بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

بحث لنيل رسالة الماجستير بعنوان:

رأي ابن فارس في أصل الرباعي والخماسي المجردين

عرض وتقويم

اسم الباحث : أحمد محمد سالم الغامدي

الرقم الجامعي : ٤٢٥٨٨٠٨٧

بإشراف : أ د / محمد أحمد خاطر

مقدمة

الحمد لله والصلاةعلى أحسن الخلق بياناً وأفصحهم لساناً محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

أما بعد فالبحث في العربية ذو شجون ،والخوض في نحوها و صرفها و أدبها ، وسبر روع بيانها وسحر ألفاظها وقوة تعبيرها و مكنون أسرارها لم تحطه الأسفار وتسعه المجلدات ولم يدرك جله الجهابذة العظماء ولم يفك كل أسراره الفصحاء الأذكياء ، فلسر ما نزل بها القران الكريم واختصها من بين اللغات فحفظها من الاندراس أو التحول إلى أخرى ، فامتازت العربية عن باقي اللغات بأصالتها وعتاقتها .

وهذه اللغة العتيقة الجليلة – التي أصبحت لغة القرآن الكريم- فتن بها علماء العربية ،فانصرفوا إلى دراسة نحوها و صرفها وأدبها ، وقل منهم من حفل بسبر تاريخها أو تطورها والتفاعل الذي جرى بين لغاتها قبل الإسلام وعبر مراحل نشأتها ونقصد هنا ذلك الجانب اللغوي الذي برز فيه عدد من الرواد كالخليل وابن جني وغيرهما ...

وكان من أبرز هؤلاء الرواد العالم اللغوي المبدع ابن فارس ،إذ هومن أشهر علماء اللغة العربية في القرن الرابع الهجري ، فله جهوده الجليلة في علومها بل له إبداعات وآراء أصيلة ، ولا تكاد تجد من اللغويين المحدثين من يغفل ذكر جهود هذا الإمام ودوره في الحقل اللغوي .

وتنوعت جهود أحمد بن فارس في الدراسات اللغوية والمعجمية. وفي بحثي هذا سلطت الضوء على جانب من جهوده و أثاره ، وهي دراسة علمية لقضية لغوية شغلت أذهان الباحثين من علماء اللغة المحدثين وهي البحث في((أصول الألفاظ الرباعية والخماسية))، وهل كانت هذه الأصول في أول وضعها على ثلاثة أحرف أو كانت على حرفين ثم تطورت حتى وصلت إلى تلك الألفاظ الثلاثية والرباعية والخماسية والتي أصبحت تمثل جانبا كبيرا من ألفاظ اللغة العربية . وكانت رأي ابن فارس في "أصول الرباعي والخماسي" ومحاولة إرجاع أصولهما إلى الثلاثي محاولة منه غير مسبوقة في فك أسرار تاريخ اللغة العربية وتطورها .

وفتقت هذه المحاولة الجريئة المبتكرة أذهان الباحثين اللغويين المحدثين للبحث في الأصول الثلاثية ومحاولة ردها إلى الثنائية كما ذهب بعض،وبعض آخر إلى الأحادية، كما قام فريق بدراسات مستفيضة لفكرة النحت وتاريخ نشأته وأسباب توليده ، كما رأي آخرون إعادة النظر في مسألة حروف الزيادة .

ويعتبر عبد الله العلايلي زعيم القائلين بنظرية أحادية الألفاظ ،فيرى أن الجذور الثنائية والثلاثية قد تطورت عبر ثلاثة أطوار:

- الطور الأول[1]: الحرف الواحد أو دور المقطع البسيط،ويعده نواة اللغة في دورها السحيق،فكانت فيه الجذور مؤلفة من أحد حروف الهجاء: ب ، ج ، ق ،..إلخ ،ولكل حرف معنى ،فالباء تدل على بلوغ الشيء، والجيم تدل على العظم مطلقا.. وهكذا باقي الأحرف.[2]
- الطور الثاني: تكوين كلمات مؤلفة من مقطعين، وهو دور نشأ من محاكاة أصوات الطبيعة، مثل: ((عوى)) بمعنى صوّت الحيوان،وهي مؤلفة من مقطعين

---

١ - تهذيب المقدمة اللغوية ص ٤٦.

٢ - انظر السابق ص٦٣.

بسيطين((عو))أي أن الحيوان يعوي ،و((وا))بمعنى حيوان يصوت أو يواصل التصويت.[3]

- والطور الثالث: نشوء الجذور الثلاثية عن طريق إضافة حرف في الوسط، مثل: عبل "الضخم" أصلها ((عل))زيدت عليها الباء، وفي رأيه أنّ مشتقات ((عل)) الثلاثية تدل على معنى الضخامة .

ويرى عدد آخر من علماء اللغة المحدثين أن أصل الكلم كانت في أول أمرها ثنائية، أي مؤلفة من حرفين فقط، وفي آخر الأمر ظهر الثلاثي ،ومن هؤلاء أحمد فارس الشدياق وأنستاس الكرملي وجرجي زيدان.فيرى الشدياق أنّ معظم الكلمات العربية في الأصل كانت هجاء واحدا (متحرك فساكن) مأخوذ من حكاية صوت أو صفته ،وهو ما يأتي من المضعف ،نحو((دب)) و((دق)) ، ثم اللغة كغيرها من الصنائع والموضوعات البشرية لا يحدث شيء منها كاملا من أول وهلة،ولكن على التدريج ،فعقب المضعف من الأفعال جاء الأجوف كـ((طب)) و((طاب)) ،و((ضر)) و((ضار)) ،وأما الفعل الصحيح السالم فقد جاء آخر الأفعال،وأما الناقص فإنه صدى غيره من الأفعال[4]. ويرى الكرملي أن نشوء الثلاثي الصحيح جاء إما بزيادة حرف أول الثنائي أوفي وسطه أو في آخره،وأن الزيادة إما تصديرا كمثل: ثرم ، جرم ، حرم ، خرم، أوحشو: مثل: رتم ، رثم ، رجم ، ردم أوكسعا: كمثل: نبت ، نبث ، نبش ، نبع.[5]

واقتنع جماعة بفكرة الزيادة من كل حروف المعجم وعدم الاقتصار على الزوائد العشرة فقط ،كالأستاذ تمام حسان فيرى أن "الحرف الزائد قد يكون حاءً ،أو سينا أو شينا أو عينا أوباءً أو زينا وقد يكون أي حرف من حروف الأبجدية"[6]. واتفق آخرون مع ابن فارس في وجود زيادة اُلحقت بالرباعي والخماسي ومن هؤلاء هنري فليش في كتابه العربية الفصحى وريمون طحان وغيرهم ، والبعض استفاد من نظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي ونحا منحى آخر فاعتبر أن الزيادة فيه بسبب التضعيف والإبدال ومن هؤلاء مصطفى جواد وغيره.ولم يقل أحد بأن الثلاثي مشتق من الثنائي إلا في العصر الحديث، وأما الرباعي والخماسي فقد سبق ابن فارس غيره من المحدثين في أصل جذورهما إذ كان يرى الرباعي أوالخماسي ثلاثي مزيد بحرف أو حرفين أو أنه منحوت من ثلاثيين.و هذا القول لابن فارس كان له تأثيره في المحدثين من اللغويين الذين ذهبوا أبعد من ذلك عند أصحاب النظرية الأحادية والثنائية .

لقد صرح أحمد بن فارس في كتابه -الصاحبي في فقه اللغة- بأن بعض الألفاظ فوق الثلاثية -الرباعية والخماسية- مأخوذ من الثلاثية، حيث قال: "مذهبنا فِي أنّ الأشياء الزائدة عَن ثلاثة أحرف أكثرها منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد [ضِبَطْرٌ] وَفِي [الصِّلِّدْم] إنه من (الصَّلد) و (الصَّدْم) وَقَدْ ذكرنا ذَلِكَ بوجوهه فِي كتاب مقاييس اللغة"[7] وقد طبق نظريته هذه في كتاب "مقاييس اللغة" حيث يقول: "أنّ للرُّباعيّ والخُماسيّ مذهبا في القياس، يَستنبِطها النَّظرُ الدَّقيق. وذلك أنّ أكثر ما تراه منه منحوتٌ ، ومعنى النَّحت أن تُؤخَذ كلمتان وتُنْحَتَ منهما كلمةٌ تكون آخذةً منهما جميعاً بحَظّ ." فالمنحوت كمثل [بحثر]: بَحْثَرْتُ الشيءَ ، إذا بَدّدته، وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من بحثْتُ الشَّيء في التراب ومن البَثْر الذي يَظْهَر على البَدَن.والمزيد بحرف مثل [بلعوم] مأخوذ من بلع، وزيدت إليه الميم للمبالغة.ومما وضع وضعا ولم يجد له أصلا فمثل [البُهْصُلَةُ]: المرأة القَصِيرة و[الوَعْثُ]: البَذِيء الخُلُق.

وفي ختام هذه الكلمة لا أنسى أن أتوجه بالشكرالجزيل لأستاذي الفاضل المشرف على هذا البحث ،الذي أهدى إلي فكرته،ثم كان لي نعم العون والسند،بتوجيهاته السديدة ومتابعته الدقيقة

---

٣ ـ تهذيب المقدمة اللغوية ص٤٥.

٤ ـ سر الليال في القلب والابدال ص٢١ـ ٢٦.

٥ ـ نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها ص٤ـ ٦.

٦ ـ مناهج البحث في اللغة ص ١٨٥ ، وانظراللغة العربية معناها ومبناها ١٦١ ـ ١٦٢.

٧ ـ الصاحبي في فقه اللغة ص٢٦٤ .

،وصبره الجميل على تحملي ، فكان له يدٌ في إتمام البحث ،وظهوره بالصورة التي كنت أطمح إليها فله مني موفور الشكر، والدعاء الصادق له بالمثوبة من الله عز وجل.

كما أسال الله أن يثيب زوجتي الوفية أم عمر حفظها الله خيرالثواب التي وقفت معي دعما وتحفيزا ومساعدة وصبرا،فجزاها الله عني خيرا.

اختيار الموضوع وأهميته

أما سبب اختياري لهذا الموضوع فكنت ميالا إلى تناول مواضيع مبتكرة والخوض في غمارها،وربما لهذا الشغف المتعاظم في نفسي أثره في هذا الاختيار . ونظرية ابن فارس هنا تعتبر فتحا جديدا في عصره فهو بها يخالف ما استقر عليه جمهرة الصرفيين في الرباعي والخماسي المجردين وأن حروفهما أصلية ، ولعل هذا أحد الأسباب التي جعلت هذه النظرية مهملة عند اللغويين والصرفيين فلم تثر اهتمامهم فيبرزوها و يقوموها ربما لعدم قناعتهم بها أو لسيطرة علم الصرف القديم على المدارس اللغوية المتنوعة في شتى أرجاء العالم الإسلامي التي جعلت الكثير منهم يطمئن إلى ما كان عليه الصرفيون المتقدمون ، وسبب آخر هو أنه بنهاية القرن الرابع الهجري بدأ الدرس اللغوي يفقد أصالته بعد ما قدمه الرواد أمثال الخليل والفراء وسيبويه فأصبح تقليدا واجترارا لما أقره هؤلاء الرواد ،وكانت نظرية ابن فارس ومثلهاأيضا نظريات ابن جني متأخرة جدا عن تلك النظريات التي انتشرت وأخذها الناس وقبلوها، فلم يعد يفسح المجال لتزاحمها أراء أخرى .

وكان الأولى أن تتم العناية بهذا الاجتهاد الذي أبرزه ابن فارس في كتابه -مقاييس اللغة- من قبل اللغويين المحدثين بعد إهمال المتقدمين ،لكني وجدت أنهم استلهموا من نظريات ابن فارس الفكرة والابتداع وقصروا في الدراسة الموضوعية لما جاء به من آراء أودعها في كتابه السالف ، إلا ما وجدته من مقالات وبحوث مختصرة ودراسات غير متعمقة وإشارات هنا وهناك لم توف الموضوع حقه ولم تشف صدور طلابه ،وكان التركيز الأكثر حول ما جاء به ابن فارس في النحت الذي أجاد فيه أكثر ممن سبقه أو تلاه من اللغويين. ولعل من أحسن تلك الدارسات التي اهتمت بدراسة أصول الرباعي والخماسي عند ابن فارس ،بحث للدكتورسلمان بن سالم السحيباني تحت عنوان ((أصل مازاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم المقاييس)) والبحث مسجل في مكتبة الملك فهد الوطنية عام ١٤٢٣هـ .

وبعد العرض والبحث والتقويم لـ ((رأي ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي المجردين)) تكشفت لي قواعد واستنباطات أودعتها فيما بعد في النتائج ، بعضها كان مجهولا لمن تعرض لدراسة هذه الآراء ، وبعض منها كان مخالفا لما اعتقده فريق في هذه الآراء ، ولذا كان لا بد من هذه الدراسة الموضوعية لهذه الآراء المهمة في الحقل اللغوي التي لم يتهيأ لأحد دراستها من قبل حسب ما أعلم.

وتأتي أهمية هذه النظرية لابن فارس في((أصول الرباعي والخماسي)) من كونها رافدا جديدا في تجديد علم الصرف واللغة وإثرائهما معا وليس مصادمة لأحدهما كما قد يظن ، ففي بعض الألفاظ نجد أن ابن فارس لا يخالف الصرفيين في زيادة بعض الحروف كما في حروف سألتمونيها وأحيانا يصرح أو يلمح، وكثيرا ما نجده يتفق مع ما يذهب إليه بعض الصرفيين في زيادة بعض الحروف لكنهم يعتبرونها زيادة صرفية بحتة بينما يراها زائدة الزيادة الجذرية كالميم في حلقوم وبلعوم والباء في [زَغدَب] والميم في [سُمسَقِر] و[هِرماس] وغيرها،وهذا الاتفاق لم يكن على أسس واحدة بين الفريقين،وإنما أوصلت الأسس التي اعتمدها ابن فارس في الزيادة والنحت لهذا الاتفاق دون الأخذ أصلا برأي الصرفيين في هذه الزيادة ، لأننا وجدناه مثلا يخالف الصرفيين في ألفاظ أخرى أ ُختلف في زيادة حرف فيها مثل {النون} أو{اللام} في عنسل مختلف في زيادة أحدهما بينما هي عند ابن فارس منحوتة من عنس ونسل ، وقد تكون طريقة معرفة الزائد عند ابن فارس والصرفيين واحدة وهو أن الزائد يعرف بالاشتقاق ،و لكن الخلاف ينحصر في أمرين :

١. أن الزيادة عند الصرفيين ليست من اًصل المزيد ، و ما نص عليه ابن فارس أنه حرف مزيد في الرباعي والخماسي المجردين إنما هو أصل عند جمهور الصرفيين .
٢. ومع الاختلاف في مفهوم الزيادة عند الفريقين اختلف أيضا في حروف الزيادة ، فهي عند الصرفيين محصورة في حروف ((سألتمونيها)) وما ذكروه من حروف غيرها إنما هي قليلة مختلفون في أصالتها كالباء في [زغدب]، وأما حروف الزيادة عند ابن فارس فهي تضم كل حروف اللغة بلا استثناء.

و تأتي أهمية هذه الآراء لابن فارس في كشف جوانب من تاريخ اللغة العربية وتطورها ، وإثراء البحث في المنهج التاريخي والتنقيب في كيفية تطور وسير اللغة العربية في العصور المختلفة .فيمكن أن تكون هذه النظرية لبنة في بناء المعجم التاريخي أو النشوئي للغة العربية.بالإضافة إلى أنها أساس من أسس تنمية اللغة التي تحتاج إليها اللغة العربية في هذا العصر المتميز بالسرعة .

ولعل من الدوافع الأخرى التي قوت حب المغامرة في هذا النوع من البحوث أصالة العرب في دراساتهم وحسن تناولهم موضوعات العربية بالدرس وقوة التحمل في البحث والتتبع وصدق النتائج التي توصلوا إليها ودقة النظر التي اتسموا بها والتأكيد لدور اللغويين العرب التاريخي في بناء الدرس اللغوي مقارنة بما تهيأ للمحدثين من أسباب الدراسة ووسائل الكشف وسعة الاطلاع على اللغات الأخرى.وهذا رد على من أغفل دورهم التاريخي في بناء الدرس اللغوي بقصد أو بلا قصد.

عملي في هذا البحث

العمل في البحث يقوم على عرض أراء ابن فارس فيما زاد عن الثلاثي والمقصود به الرباعي والخماسي المجردين ، فهو يرى أن ما زاد عن ثلاثة أحرف على ثلاثة أضرب :

١. المزيد بحرف أو حرفين.
٢. المنحوت .
٣. الموضوع وضعا .

واقتضى أن يكون البحث في ثلاثة أبواب يسبقها مقدمة وتعريف بابن فارس ثم تمهيد ويعقبها خاتمة فيها التلخيص والنتائج .

فعرضت الباب الأول في ثلاثة فصول ، الفصل الأول عن المزيد ((المركب)) وفيه مبحثان، المبحث الأول عن المركب بإضافة حرف((الرباعي)) وفيه قسمان، وفي المبحث الثاني درست المركب بإضافة حرفين . وكان عملي في الفصل الأول هو عرض الكلمة المزيدة بحرف أو حرفين كما وردت في المقاييس في باب ما زاد على أكثر من ثلاثة أحرف ، ثم مقارنة ما قاله في أصلها الثلاثي في هذا الموضع بمعناها الذي ذكره في أبواب الأصول الثلاثية أو الثنائية، والتعقيب على ذلك إن دعت الحاجة إليه ، ثم موازنة دراسة ما قاله في المزيد بحرف أو حرفين بما قاله صاحب العين وصاحب القاموس،وأشرت في بعض الأحايين أيضا إلى أهمية الحرف المزيد ودوره في معنى الكلمة ،ولم أكتف بهذا ، بل تبنيت احتمال إمكانية أن تكون الكلمة المزيدة بحرف أو حرفين مزيدة بحرف آخر غير ما ذهب إليه ابن فارس[8] أو احتمالية النحت ، فقويت أوضعفت حسب البحث والمراجعة والنظر في منهج ابن فارس ، ثم الخروج بعد ذلك بنتيجة الموافقة على ماذهب إليه ابن فارس أو مخالفته . وقد اخترت كتاب العين والقاموس المحيط من بين المعاجم في هذا الباب لقياس الألفاظ المزيدة في المقاييس لسببين :

١. لأن الكتابين من أمهات معاجم اللغة ، فالأول لشيخ العربية ورائدها الخليل بن أحمد ١٧٥هـ والثاني لشيخ العربية في العصور المتأخرة وهو الإمام اللغوي مجد الدين الفيروزآبادي٨١٧هـ .
٢. يمثل((العين)) المعاجم المتقدمة ، بينما((القاموس المحيط)) من المعاجم المتأخرة ، ويأتي ((مقاييس اللغة)) في منتصف المرحلتين في القرن الرابع الهجري ، ارتأيت أن تكون الدراسة معتمدة على فترتين متقدمة ومتأخرة حتى تكون الدراسة شاملة.

وأما مسألة الحروف المزيدة فقد خلصت إلى نتيجة أن أغلبها من أحرف الذلاقة التي أشار إليها الخليل في معجمه ،[9] "قال الخليل: اعلم أنَّ الحروف الذُّلْقَ والشَّفَوِيَّةَ ست وهي: {ر ل ن، ف، ب م} وإنما سُمِّيَتْ هذه الحروف ذُلْقا لأن الذلاقة في المنطق إنّما هي بطَرَف اللّسان والشفتين وهما مَدْرَجتا هذه الأحرف الستة.."[10]، وقال أيضا عنها: "فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرّاة من حروف الذَلَق أو الشفوية ولا يكون فيها من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أنّ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة، ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيَّة أو خماسيَّة إلاّ وفيها من حروف الذَلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر."[11].

وقمت في هذا الباب- أي الأول- بترتيب الألفاظ المزيدة حسب الحرف الزائد مخالفا بذلك نهج المقاييس ، فالكلمات [بلعوم ،بحظلة ، برشاع ، برغثة ، برزخ ، برعم ، بعثر] كلها في باب الباء في المقاييس ،أما في بحثي فقد رُتبت حسب الحرف الزائد فيها ، فـ[بلعوم وبرعم] في حرف { الميم } ، و[البرشاع والبرغثة] في حرف {الراء} و[البرزخ]في { الخاء} وأما [بعثر] ففي حرف {العين} ، كما أن موقع هذه الكلمات سيكون حسب موقع الحرف الزائد ، فإذا كان الحرف الزائد في بداية الكلمة وضعت في الأول ، وإذا كان ثانيا وضع في القسم الثاني وإذا كان الحرف الزائد ثالثا وضع في القسم الثالث وهكذا ، فمثلا [بحظل وبردس ، وخلبص، وزغدب، والصعنب والعباهل ، وعربسيس] كلها مزيدة بحرف {الباء} ، وترتيبها في البحث سيكون حسب موقع حرف

---

٨ ـ تبنيت من الأحرف المزيدة ما كان من حروف الذلاقة غالبا إذا كان من أصول الكلمة .

٩ ـ انظرص ١٩٥ من البحث.

١٠ ـ العين ص ٥١.

١١ ـ العين ص ٥١.

الباء الزائد فيها ، فالأول :[بحظل وبردس]، والثاني: [العباهل]، والثالث : [خلبص وعربسيس] ، والرابع :[زغدب والصعنب.]

الفصل الثاني اقتضى تقسيمه ثلاثة مباحث، المبحث الأول((المنحوت الرباعي)) وفيه ثلاثة أقسام ، والمبحث الثاني عن((المنحوت الخماسي))،وأما المبحث الثالث فهو عن ما((احتمل النحت أو الزيادة بحرف أوحرفين)) . و قمت بعرض ما قاله في الكلمة المنحوتة ، ثم مقابلة معنى أصول المنحوت بالمعنى الذي أصّله للأصول في أبواب الثلاثي أو الثنائي ، ولجأت للاختصار وعدم التطويل و لو اقتفيت ما فعلته في الفصل الأول لطال البحث .كما أن ترتيب الكلمات المنحوتة من أصلين عرض بطريقة مخالفة للمقاييس وقد شرحت ذلك في القسم الأول من المنحوت من أصلين في مبحث((المنحوت الرباعي)) .

وأماالفصل الثالث فكان عن((الموضوع وضعا))، وفيه مبحثان ، فالمبحث الأول كان لمركبات ذكرها ابن فارس في الموضوع وضعا وتحتمل الزيادة والنحت،وعنونته " ما يحتمل الزيادة والوضع" والمبحث الثاني عن((الرباعي والخماسي الموضوع وضعا)) ووجدت في هذا البحث بعض الكلمات الموضوعة وضعا تحتمل أن تكون مزيدة أو منحوتة ،وقدأشرت إلى ذلك في موضعه .

وأحب أن أنبه أن النص المقتبس في مواد الرباعي والخماسي سواء المزيد أوالمنحوت أو الموضوع وضعا لابن فارس في المقاييس في هذا البحث جعلته بين قوسين هكذا( ) تمييزا عن باقي النصوص المقتبسة . كما أنني تركت التوثيق والإحالة عن كتاب المقاييس في الغالب للباحث والدارس .

وخصصت الباب الثاني لضوابط ابن فارس ومنهجه ، في أربعة فصول ، ففي الفصل الأول تحدثت عن منهجه وضوابطه في أربعة مباحث وهى المزيد والمنحوت والموضوع وضعا وما احتمل الزيادة فيه . والفصل الثاني خصصته لدراسة العلاقة المعنوية بين الأصول الثلاثية والمركبة منها حسب ما قرره ابن فارس في كتابه المقاييس في ثلاثة مباحث ، الأول عن المزيد و الثاني عن المنحوت والثالث عن الموضوع وضعا.والفصل الثالث كان عن آراء المعاصرين في نظرية ابن فارس . وكان في ثلاث مباحث .فالأول كان عن((آراء المعجبين والدارسين لنظرية ابن فارس))،والثاني((آراء المنتقدين))،والثالث((مآخذ على نظرية ابن فارس)). وفي الفصل الرابع تحدثت عن أثر نظرية ابن فارس في الدراسات اللغوية الحديثة . كما شمل الفصلان الأول والثاني من هذا الباب جداول متعددة ومتنوعة حوت بيانات إحصائية خلصت إلى نتائج .

وتعرضت في الباب الثالث للاستفادة من نظرية ابن فارس ، وذلك في فصلين. في الأول تحدثت في مبحثين عن وجه الاستفادة من الزيادة والنحت في دراسة تاريخ الكلمة العربية . وفي الفصل الثاني تحدثت في مبحثين عن أهمية النحت في وضع مصطلحات علمية وعصرية تلبي حاجة عصرنا الحالي .

ثم ختمت البحث بخلاصة الدراسة ثم بالنتائج من بحثي هذا .

التعريف بابن فارس رحمه الله

نسبه وموطنه:

هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسين، الرازي، القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، صاحب "المجمل" في اللغة. ولد بقزوين ونشأ بهمذان، فهو

نزيل همذان، وكان أكثر مقامه بالري، وقد نسب إليها، ذكر ذلك ابن تغري بردي في((النجوم الزاهرة))[١٢].

نشأته ومذهبه وصفاته:

اشتهر أمرابن فارس بهمذان وذاع صيته بها، استدعي منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الري، ليقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدَّولة علي بن ركن الدَّولة الحسن بن بويه الدَّيلمي، فسكنها. وفي مدينة الري التقى بالصاحب إسماعيل بن عباد واصطفاه وأخذ عنه الأدب، واعترف له بالأستاذية والفضل، وكان يقول فيه: "شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف، وأمن فيه من التصحيف"[١٣].وبعد أن استوطن الري انتقل ابن فارس من مذهب الإمام الشافعي إلى مذهب الإمام مالك في الفقه، وذلك في آخر عمره، وحين سُئل عن ذلك أجاب:"أخذتني الحمية لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه؛ فإن الري أجمع البلاد للمقالات والاختلاف"[١٤]. وذكر بعض علماء التراجم أن ابن فارس كان يرى نحو الكوفة[١٥] ، ويرى د. أمين فاخر "أن ابن فارس لم يكن كوفيا خالصا ولا بصريا خالصا ،وإنماخلط بين المذهبين ..وكثيرا ماانفرد بأراء لا توافق أراء البصريين أ والكوفيين مما يدل أنه كان مجددا مبتكرا "[١٦]. غلب على ابن فارس صفة الكرم والجود، لدرجة أنه كان لا يبقي معه شيئاً ، وربما لو سئل يهب ثياب جسمه وفرش بيته.[١٧]

شيوخه:

أبرز من تعلم منهم وأخذ عنهم ابن فارس أبوه فارس بن زكريا، فقد كان عالماً بفنون العلوم، وروى عنه الأئمة، وقد مات ببغداد سنة تسع وستين وثلاثمائة ومن أبرز مشايخه :

١- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، الأوحد في العلوم، وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه في كتابه ((الصاحبي))، ونص في مقدمة ((المقاييس)) أنه قرأ عليه كتاب العين المنسوب إلى الخليل.
٢- أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب وقد رحل إليه في زنجان فأخذ عنه.
٣- أبو الحسن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، وقد روى عنه ابن فارس كتابَيْ أبي عبيد: غريب الحديث، ومصنف الغريب.

تلاميذه:

من أشهر تلاميذه :

١- بديع الزمان الهمذاني، صاحب المقامات .
٢- أبو طالب بن فخر الدَّولة البويهي
٣- والصاحب إسماعيل بن عباد، وذلك حين انتقل إلى الري

١٢ ـ النجوم الزاهرة ج٤ ص ٢١٢.

١٣ ـ معجم الأدباء ج ١ ص ٤١١.

١٤ ـ المرجع السابق.

١٥ ـ انظر سير أعلام النبلاء ج١٧ ص١٠٤ ،إنباه الرواة ج١ ص ٩٢ ،بغية الوعاة ج١ ص٣٥٢.

١٦ ـ ابن فارس اللغوي ص٧٤

١٧ ـ معجم الأدباء ج ١ ص ٤١٢

ابن فارس الشاعر الأديب:

يقول الذهبي: "وكان "ابن فارس" رأسا في الأدب... جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر)[١٨]،ويقول القفطي"لابن فارس شعر جميل ونثر نبيل "[١٩].ويقول الشيخ عبد السلام هارون: لمْ يكن ابن فارس من العلماء الذين ينْزَوُون على أنفسهم ويكتفون بمجالس العلم والتعليم، بل كان صِلاً بالحياة أكمل اتصال، مادّاً بسببه إلى نواحٍ شتى منها، فهو شاعر يقول الشعر ويرقّ فيه، حتى لَينمّ شعره عن ظَرفه وحسن تأتِّيهِ في الصنعة على طريقة شعراء دهره"[٢٠].

ابن فارس اللغوي:

أهم ما غلب على ابن فارس واشتهر به هو تعمقه في اللغة وإتقانه إياها، يقول ابن خلكان: كان ابن فارس إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة، فإنه أتقنها وألف كتاب ((المجمل)) فيها، جمع على اختصاره شيئاً كثيراً "[٢١]. وقال سعد بن علي الزنجاجي : "كان أبو الحسين بن فارس من أئمة اللغة محتجاً به في جميع الجهات غير منازع"[٢٢]. وقال عنه الباخرزي: "كان إذا ذكرت اللغة فهو صاحب مجملها، لا بل صاحبها المجمل لها"[٢٣]. و كتابه ((المجمل)) هذا اهتم فيه بإيراد كل صحيح وواضح من كلام العرب، مبتعدا عن الوحشي والمستنكر.على أن ابن فارس لم يقتصر على مثل تواليف ما كان عليه سابقوه، إذ إنه قد بلغ من حبه للغة وعشقه لها أن استجد فنونا أخرى من التأليف في اللغة نفسها ولكن في قالب آخر، حيث ألف للفقهاء فناً من الإلغاز سماه ((فتيا فقيه العرب)) وضع لهم فيه مسائل الفقه ونحوَها ولكن في معرض اللغة يحاجيهم بها؛ إذ كان غرضه أن يحث الفقهاء على معرفة اللغة، ويخجلهم ليتعلموا اللغة، وكان يقول:" من قصر علمه على الفقه وغولط غلط"[٢٤]. ومن هذه الطريقة اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبة وهي مائة مسألة، على حد تعبير ابن خلكان[٢٥].

كتاب المقاييس

قال ياقوت : "كتاب مقاييس اللغة، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله"[٢٦]، وعلى ما يبدو لا يكون هذا الحكم إلا بعد مطالعة ودراسة جيدة، إلا أن اللافت للنظر أن أحدا غير ياقوت لم يذكر هذا الكتاب لابن فارس، وفي هذا يقول الشيخ عبد السلام هارون: "ولعله من أواخر الكتب التي ألَّفها، فلذلك لم يظفر بالشهرة التي ظفر بها غيره"[٢٧].ويقول أيضا في((المقاييس)) :"لا يختلف اثنان بعد

١٨ - انظر سير أعلام النبلاء ج١٧ ص١٠٤.

١٩ - إنباه الرواة ج١ ص٩٣

٢٠ - مقدمة المقاييس لعبد السلام هارون ص١١.

٢١ - وفيات الأعيان ج١ ص١٠٠.

٢٢ - انباه الرواة ج١ص٩٤.

٢٣ - دمية القصر ص٢٩٧.

٢٤ - انباه الرواة ج١ص٩٤.

٢٥ - وفيات الأعيان ج١ ص١٠٠.

٢٦ - معجم الأدباء ج١ ص٤١٢.

٢٧ - مقدمة المقاييس لعبد السلام هارون ص ٣٩.

النظر فيه، أنّه فذ في بابه، وأنه مفخرة من مفاخر التأليف العربي، ولا إخال لغةً في العالم ظفرت بمثل هذا الضرب من التأليف ولقد أضفى ابن فارس عليه من جمال العبارة وحسن الذوق، ورُوحِ الأديب، ما يبعد به عن جفوة المؤلفات اللغوية وعنف ممارستها. فأنت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعاً لك إذ تبغي المتاع، وسنداً حين تطلب التحقّق والوثوق. والكتاب بعد كل أولئك، يضم في أعطافه وثناياه ما يَهَبُ القارئَ ملكة التفهم لهذه اللغة الكريمة، والظهور على أسرارها."[28]

وفي كتاب المقاييس يرجع ابن فارس مفردات كل مادة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات. وابن فارس لا يعتمد اطراد القياس في جميع مواد اللغة، بل هو ينبه على كثير من المواد التي لا يطرد فيها القياس، كما أنّه يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات وكثيراً من أسماء البلدَان ليس مما يجري عليه القياس، ويفطن إلى الإبدال فطنة عجيبة، فلا يجعل للمواد ذات الإبدال معنى جديداً، بل يردها إلى ما أبدلت منه.ويقول الشيخ عبد السلام هارون: "على أن ابن فارس في كتابه هذا((المقاييس))قد بلغ الغاية في الحذق باللغة، وتكنُّه أسرارها، وفهم أصولها؛ إذ يردُّ مفرداتِ كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه التوفيق، وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلُفْه أحد"[29].

منهج ابن فارس في المجمل والمقاييس:

من بين المعاجم التي وضعت في اللغة انفرد ابن فارس في معجميه ((المجمل)) و((المقاييس)) بطريقة خاصة تنسب إليه وحده، يقول الشيخ عبد السلام هارون: "جرى ابن فارس على طريقة فاذةٍ بين مؤلفي المعجم، في وضع معجميه:المجمل والمقاييس؛ فهو لم يرتّب موادهما على أوائل الحروف وتقليباتها كما صنع ابن دريد في الجمهرة، ولم يطردها على أبواب أواخر الكلمات كما ابتدع الجوهري في الصحاح، وكما فعل ابن منظور والفيروزاباديّ في معجميهما، ولم يَنْسُقْها على أوائل الحروف فقط كما صنع الزمخشري في أساس البلاغة، والفيومي في المصباح المنير، ولكنه سلك طريقاً خاصَّاً به، لم يفطن إليه أحد من العلماء ولا نَبَّه عليه"[30].

وفي هذا النظام الجديد يقول الشيخ عبد السلام هارون: "وكنت قد ظننت أنه لم يلتزم نظاماً في إيراد المواد على أوائل الحروف، وأنه ساقها في أبوابها هملاً على غير نظام، ولكن بتتبُّع المجمل والمقاييس ألفَيْته يلتزم النظام الدقيق التالي : :

١ ـ قسم مواد اللغة أوَّلاً إلى كتب، تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهي بكتاب الياء.

٢ ـ قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة أولها باب الثنائي المضاعف والمطابق، وثانيها أبواب الثلاثي لأصول من المواد، وثالثها بابُ ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرفٍ أصلي

٣ ـ والأمر الدقيق في هذا التقسيم أن كل قسم من القسمين الأوَّلين قد التُزم فيه ترتيب خاص، هو ألا يبدأ بعد الحرفِ الأوَّل إلا بالذي يليه، ولذا جاء بابُ المضاعف في كتاب الهمزة، وباب الثلاثي مما أوله همزة وباء مرتباً ترتيباً طبيعياً على نسق حروفِ الهجاءِ"[31].

مؤلفاته:

غير ما سبق كان لابن فارس الكثير من المؤلفات الأخرى؛ إذ إنه قد أخذ من كل فن بطرف، ، ومما ورد له من مؤلفات حسب ما جاء في كتب التراجم ما يلي: كتاب الإتباع والمزاوجة ـ كتاب متخير الألفاظ ـ كتاب غريب إعراب القرآن ـ كتاب تفسير أسماء النبي عليه السلام ـ كتاب مقدمة نحو ـ كتاب دارات العرب ـ كتاب حلية الفقهاء ـ كتاب الفرق ـ

---

٢٨ ـ المرجع السابق ص ٤٥.

٢٩ ـ المرجع السابق ص ٢٣.

٣٠ ـ المرجع السابق ص ٤٢.

٣١ ـ مقدمة المقاييس لعبد السلام هارون ص ٤٣.

مقدمة في الفرائض - ذخائر الكلمات - شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان - كتاب الحجر - سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - كتاب الليل والنهار - كتاب العم والخال - كتاب أصول الفقه - كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - الصاحبي صنفه لخزانة الصاحب - جامع التأويل في تفسير القرآن ،في أربع مجلدات - كتاب الشيات والحلى - كتاب خلق الإنسان - كتاب الحماسة المحدثة - كتاب كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين- اشتقاق أسماء البلدان، وغيرها.[٣٢]

وفاته:

توفي رحمه الله -على أصح الأقوال وأرجحها- سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[٣٣]، وأرخ عبد الرحمن بن منده وفاته في صفر، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة في مدينة الري، أو المحمدية - محلة بالري-، و دفن بها مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني.[٣٤]

٣٢ - انظر ابن فارس اللغوي ص ١١٥-١٦٥

٣٣ - مقدمة كتاب "مقاييس اللغة" لعبد السلام هارون ص١٠.

٣٤ - معجم الأدباء ج١ ص٤١٦.

تمهيد

المبحث الأول: أراء علماء اللغة العربية في أصول الرباعي والخماسي.

المبحث الثاني:- الاشتقاق.

المبحث الثالث : الاشتقاق عند ابن فارس في كتابه "مقاييس اللغة ".

تمهيد

المبحث الاول: أراء علماء اللغة العربية في أصول الرباعي والخماسي:

أصالة الرباعي والخماسي ليست محل اتفاق بين علماء اللغة قديما وحديثا،وإن كان مذهب البصريين هو السائد على مر التاريخ والذي كتب له الانتشار .ونستعرض هنا الآراء المتعددة في أصالة الرباعي والخماسي عند جميع الأطراف التي بحثت هذه المسألة:

رأي البصريين وجمهورأهل اللغة :

يرى الخليل و سيبويه والبصريون وجمهور النحويين أن الرباعي والخماسي أصلان وصنفان مستقلان غير الثلاثي. ويقولون "أن بنات الأربعة والخمسة ضربان غير بنات الثلاثة ، وأنهما من نحو : جعفر وسفرجل ، لا زائد فيهما البتة"[٣٥] . قال الخليل " كلام العرب مبني على أربعة أصناف الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي "[٣٦]، وأما سيبويه فقال " فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة أحرف لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسة أقل الثلاثة في الكلام "[٣٧] ، ويقول أيضا : " فمن زعم أنّ الراء في جعفر زائدة أو الفاء فهو ينبغي أن يقول إنه[فعلر] أو[فعفل]...فإذا قال هذا النحو جعل الحروف غير الزوائدِ زوائدَ وقال ما لا يقوله أحد"[٣٨] . وفي شافية ابن الحاجب "وأبنية الأسماء الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية"[٣٩] . والرباعي والخماسي عندهم أقل عددا من الثلاثي ، فالرباعي لثقله بالحرف الرابع، والخماسي أقل من الرباعي لثقله بالحرف الخامس.

رأي الكوفيين ومن تابعهم :-

وبينما يرى الكسائي و معه الكوفيون أنّ أصلهما - أي الرباعي والخماسي - ثلاثي ،ومذهبهم أن مازاد على ثلاثة أحرف ففيه زيادة فما كان على نحو[ضفدع]فالزائد فيه حرف ، وماكان على خمسة أحرف كـ[سفرجل] ففيه زيادة حرفين . وقالوا "إن كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرفٍ ففيهِ زيادة ، فإن كان على أربعة أحرف ، نحو :جعفر ، ففيهِ زيادة حرف واحد ، وإن كان على خمسة أحرف ، نحو :سفرجل ، ففيهِ زيادة حرفين"[٤٠] ، وقالوا"إنما قلنا ذلك ؛ لأننا أجمعنا على أن وزن جعفرفَعْلَل ، ووزن سفرجل فَعَلَّل ، وقد علمنا أن أصلفَعْلَل و فَعَلَّل، فاءٌ وعينٌ ولامُ واحدة ، فقد علمنا أن إحدى اللامين في وزن جعفر زائدة ،واللامان في وزن سفرجل زائدتان ، فدل على أن في جعفر حرفا زائدا من حرفيه الأخيرين،وأن في سفرجل حرفين زائدين "[٤١] .

واختلفوا في تحديد موضع الزيادة ، فالكسائي يرى أن الزيادة تكون في الحرف قبل الأخير[٤٢] ، فالفاء زائدة في جعفر ، وأما الفراء فيرى أن الزائد يكون في الأخير فالراء زائدة في جعفر[٤٣] ، وتوقف آخرون في تحديد الزيادة ومعرفة وزنها [٤٤] . والخلاف بين الكوفيين والبصريين في الرباعي والخماسي أورده الأنباري في كتابه ((الإنصاف في مسائل الخلاف)) وذكر حجج هؤلاء وهؤلاء .

ويوافق الكوفيين في مذهبهم هذا بصري متقدم، وهوأبو زيد الأنصاري فقد نقل ابن دريد في الجمهرة أنه قال" ما بني عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد ردوه إلى ثلاثة وما نقص رفعوه إلى ثلاثة " [٤٥] .

---

٣٥ - الإنصاف ج٢ ص٧٩٣.

٣٦ - العين ١ص٤٨.

٣٧- الكتاب لسيبويه ج٤ص ٢٢٩.

٣٨ - السابق ج٤ص ٢٢٩.

٣٩ - شرح الشافية لابن الحاجب ج١ ص٧.

٤٠ - الإنصاف ج٢ ص٧٩٣.

٤١- السابق ج٢ ص٧٩٣.

٤٢ - السابق ج٢ ص٧٩٣.

٤٣- الإنصاف ج٢ ص٧٩٣.

٤٤ - الممتع ج ١ص ٣١٢.

٤٥ - المزهر ج ٢ ص ٣١٧.

رأي أصحاب النظريتين الأحادية والثنائية :

وفي العصر الحديث مع تقدم العلم في مجال الدرس اللغوي وبروز ما يسمى بالدراسات اللغوية واللسانية ،وإطلاع الباحثين العرب المحدثين على الدراسات الغربية المتعلقة بأصول اللغة الهندوأوروبية ، ظهر من بين علماء اللغة من افترض أن أصل الجذور العربية ثنائي وهم أصحاب النظرية الثنائية، ومنهم افترض أن أصول اللغات جميعا كان أحاديا وهم أصحاب النظرية الأحادية. ومن أشهر أصحاب هذه النظريات أحمد فارس الشدياق فيرى أن أصل الكلم -الجذور العربية- كانت في أول أمرها ثنائية، أي مؤلفة من حرفين فقط، وبنى عليه كتابه المعجمي ((سر الليال في القلب والإبدال)).و يرى عبدالله العلايلي أن الجذور الثنائية والثلاثية قد تطورت عبر ثلاثة أطوار: الأول: الحرف الواحد و الثاني:تكوُّن كلمات مؤلفة من مقطعين، و الثالث: نشوء الجذور الثلاثية عن طريق إضافة حرف في الوسط، وأما الرباعي عندهفهو بقايا معانٍ من الثلاثي،وأن الحروف المزيدة لها اعتبارات ومعان [٤٦]. ومن هؤلاء أيضا أنستاس الكرملي، فيرى أن نشوء الثلاثي الصحيح جاء إما بزيادة حرف أول الثنائي أو في وسطه أو في آخره مثل: ثرم ، جرم ، حرم ، والأصل هو [رم]ويعني الأكل والقطع ، والزيادة هنا تصدير [٤٧]. وذهب جرجي زيدان في كتابه ((الفلسفة اللغوية))هذا المذهب أيضا فرد الثلاثي إلى ثنائي زيد حرفاً في الصدر أو الحشو أو الآخر [٤٨] . ويتفق أيضا معه مرمرجي الدومنكي ويقول "الرباعي يسوغ رده على الثلاثي و كذلك يمكن رد الثلاثي على الثنائي مما ينجم عنه أن الثلاثي ليس بدء الاشتقاق بل الثنائي" [٤٩] . ويستبان مما تقدم أن القائلين بالثنائية قد أجمعوا على أن أصل الكلم قبل ابتناء الثلاثي هو الثنائي وأن الثلاثي قد نشأ بزيادة حرف عليه .ومحور الخلاف عندهم في موضع زيادة الحرف .

وعموما يُعد مذهب البصريين في عد الرباعي والخماسي أصلين مستقلين هو المذهب الذي انتشر وكتب له البقاء والاستمرار واستقرت عليه علوم اللغة العربية في هذا الفن .

<u>المبحث الثاني:- الاشتقاق</u>

الاشتقاق يكتسب أهمية بالغة في اللغة العربية ، بل ذهب بعضهم إلى وجوب تقدم تعلمه على علم النحو وهو من أهم مباحث فقه اللغة .فلهذا الفن من علوم اللغة من الفوائد ما يجعله علما قائما بذاته كعلم الصرف والنحو. فهو يهدف إلى إثراء اللغة ، ويزيد من صور مفرداتها .ويولد صيغا جديدة لتوائم متطلبات الواقع الاجتماعي .ويمكّن النحويين والصرفيين من معرفة الزائد من الأصل ومعرفة المجرد من المزيد. كما يساعد الاشتقاق في تحديد أصالة الكلم، وكان سبيلا إلى معرفة الأصيل من الدخيل؛ لأن الكلمة الدخيلة لا نجد لها أصلا من ناحية اللفظ، ولا من ناحية الدلالة، فـ[الصراط]و[الفردوس] وغيرهما من الألفاظ المعربة لا نجد لها أصلا في العربية؛ إذ لا توجد مادة [صرط]، ولا مادة [فردس] فوجود سلسلة من المشتقات ينبئ بأصالة الكلمة في العربية.

وقد شغل الاشتقاق العلماء قديما وحديثا ، فقد وجدوا أن هنالك علاقة وضعية بين بعض الكلمات من جهة اللفظ والمعنى فحكموا على بعض الألفاظ بأنها قد أخذت من ألفاظ أخرى مشابهة . وقد صنف في الاشتقاق قديما وحديثا كثير من علماء اللغة ،فمن الأقدمين : قطرب (ت ٢٠٦) وابن

٤٦ ـ تهذيب المقدمة اللغوية ص ١٦٦.

٤٧ ـ نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها ٤

٤٨ ـ الفلسفة اللغوية ص ٧٤.

٤٩ ـ دراسة في التطور والتأصيل ص ٦٥، وانظر أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية ص٣٦.

دريد (ت٣٢١) والمبرد (ت ٢٨٥) و أبو اسحاق الزجاج (ت ٣١١) ، وغيرهم ، ولابن فارس كتاب اسمه((اشتقاق أسماء البلدان)) ويعد بعضهم كتابه ((مقاييس اللغة)) من ضمن كتب الاشتقاق[٥٠] . ومن المحدثين محمد صديق خان بهادر وله((العلم الخفاق في علم الاشتقاق))، والأستاذ عبد الله أمين وله((الاشتقاق)) .

يجعل بعضهم ألفاظ اللغة العربية في الاشتقاق،"كالعرب أنفسهم ، تجمع في قبائل وأسر معروفة الأنساب وتحمل هذه الألفاظ دوما دليل معناها وأصلها وميسم نسبها "[٥١] . وقد اختلف القدماء في الأصل والفرع في الاشتقاق، فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل و فرع عليه [٥٢] ،لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله وأن الفعل يعمل فيه وأنه يذكر تأكيدا للفعل وأنه لا يتصور معناه إلا بفعل فاعل .وأما البصريون فقالوا إن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه [٥٣] ، واحتجوا بأن المصدر يدل على زمان مطلق بينما الفعل يدل على زمان معين .ويذهب عبد الله أمين غير مذهبي البصريين والكوفيين في أصل المشتقات وهي أنها من "أسماء المعاني من غير المصادر وأسماء الأعيان والأصوات"[٥٤] . أما فؤاد ترزي فيعتقد أن أصل الاشتقاق في العربية ليس واحدا، فقد اشتق من الفعل والأسماء والحروف ولكن بأقدار تقل حسب ترتيبها ،ويرى أن المشتقات بما فيها المصادر قد اشتقت من الأفعال وهذه الأفعال قد تكون مرتجلة وقد تكون مشتقة من أسماء جامدة أو ما يشبه الأسماء الجامدة من أسماء الأصوات والحروف . فأكثر مااشتق منه الأفعال ثم الأسماء فالحروف .[٥٥] ويرى د. تمام حسان " أن مسألة الاشتقاق تقوم على العلاقة بين الكلمات واشتراكها في شيء واحد خير من أن تقوم على افتراض أصل وفرع "[٥٦] ويرى أن المعجميين فطنوا إلى ذلك ولم يفطن إليه الصرفيون ويستشهد بكلام السيوطي ،يقول "قالت طائفة من النظار الكلم كلها أصل "[٥٧] .

تعريف الاشتقاق:

لم يتفق المتقدمون على تعريف محدد للاشتقاق ، حتى رأت لجنة الأصول بمجمع اللغة العربية أن تعرفه تعريفا رسميا ،فخصصت له دراستان إحداهما من وضع عبد الله أمين والأخرى من وضع الشيخ حسن والي.[٥٨] ومما ورد عن المتقدمين والمتأخرين في تعريفهم للاشتقاق:

- روى السيوطي عن الرماني أنه "اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه الأصل "[٥٩] .
- وروي عن الزجاج " أن كل لفظيين اتفقتا ببعض الحروف وإن نقصت حروف أحداهما عن حروف الأخرى ، فإن إحداهما مشتقة من الأخرى"[٦٠] .
- وفي شرح الشافية لابن الحاجب "الاشتقاق كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما ،مأخوذتين من أصل واحد "[٦١] .

٥٠ ـ مقدمة عبدالسلام هارون لكتاب الاشتقاق لابن دريد ص٢٩.

٥١ ـ فقه اللغة للمبارك ص ٧١.

٥٢ ـ الانصاف ج١ ص ٢٥٣.

٥٣ ـ السابق ج١ ص ٢٥٣.

٥٤ ـ الاشتقاق ص١٤.

٥٥ ـ الاشتقاق لفؤاد حنا ص ٧٢.

٥٦ ـ مناهج البحث في اللغة ص ١٨٢.

٥٧ ـ السابق ص ١٨٢.

٥٨ ـ انظر أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ص ٢٩٧.

٥٩ ـ الأشباه والنظائر ج١ ص ٦٥. وانظر الكليات ص١١٧.

٦٠ ـ المزهر ٣٥٤/١.

٦١ ـ شرح الشافية ج ٢ ص ٣٣٤ .

- وعرف ابن عقيل الاشتقاق بأنه " إنشاء كلمة من كلمة مع التوافق في أصل المعنى والحروف وترتيبها "[٦٢].
- أما ابن جني الذي شغل بالاشتقاق وضروبه فقال في معنى الاشتقاق "أن تأخذ أصلا من الأصول فتتقرأه ،فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه "[٦٣].

وظل الاختلاف في تعريف الاشتقاق بين المحدثين ولم يتفقوا على تعريفه :

- فعرفه عبد الله أمين بأنه " أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا "[٦٤] .
- وبعضهم قال "هو توليد الألفاظ بعضها من بعض ولا يكون ذلك إلا من بين الألفاظ التي يفترض أن بينها أصلا واحدا ترجع إليه وتتولد منه "[٦٥].
- أما د.محمد جبل فقد ارتضى تعريفا للاشتقاق فقال "هو استحداث كلمة اخذا من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة الماخوذ منها ،أوعن معنى قالبي للمعنى الحرفي مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية وترتيبها فيهما "[٦٦] ،و كلمة ((الاستحداث)) في تعريفه السالف أن "تشمل ما وقع من الاشتقاق قبلا كما تشمل ما يقع منه مستقبلا ".[٦٧]

ويمكن أن نفهم من هذه التعريفات المتعددة للمتقدمين والمتأخرين أن يقال في تعريف الاشتقاق أنه أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى .

أنواع الاشتقاق :

كما وقع الخلاف في تعريف الاشتقاق ، تباينت آراء المهتمين بهذا الفن في أقسامه وأنواعه تباينا كبيرا، وكان التباين واضحا في تحديد ضروب الاشتقاق وفي مسمياته . فقد كان اللغويون القدامى "حتى النصف الأخير من القرن الرابع الهجري على شبه وفاق ..إذ كان الاشتقاق عندهم لا يتعدى الكلمات المتناسبة في اللفظ والمعنى مع ترتيب الحروف وهذا مايدعونه بالاشتقاق الصغير أو الأصغر".[٦٨] وقد بدأ التباين في تحديد أنواع الاشتقاق أو مداه كما يقول فؤاد حنا حين أضاف ابن جني بابا آخر يشمل الكلمات المشتقة من تقاليب اللفظة الواحدة ،[٦٩] وهو ماسماه ابن جني بالاشتقاق الكبير. ولايكاد يكون هناك اتفاق في تسمية أنواع الاشتقاق "فمنهم من يدعوالصغير الأصغر والكبير الأكبر ومنهم من يدعو الاكبر الكبير ومنهم مريدعو الكبير الكُبار والكُبار الكُبّار"[٧٠]. ومن المحدثين من جعل الاشتقاق في أربعة أقسام :- الاشتقاق الصغير ، والاشتقاق الكبير ، و الاشتقاق الأكبر ، و الاشتقاق الكبار.[٧١] وقدآثرت هذا التقسيم بعدا عن الخلط ،وهو تقسيم لا تخرج مسمياته ومفهومه عما قرره أصحاب هذا الشأن :

---

٦٢ ـ المساعد (شرح تسهيل ابن مالك)ج ٤ ص٨٢.

٦٣ ـ الخصائص ١٣٤/٢

٦٤ ـ الاشتقاق لعبدالله أمين ص ١

٦٥ ـ فقه اللغة للمبارك ص ٧٨

٦٦ ـ علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا ص ١٠

٦٧ ـ السابق ص ١٠.

٦٨ ـ الاشتقاق لفؤاد حنا ص ١٥.

٦٩ ـ السابق ص ١٥.

٧٠ ـ السابق ص ١٧.

٧١ ـ الاشتقاق لعبد الله أمين ص ١-٢.

- الاشتقاق الصغير :- وهوعند الأقدمين الاشتقاق العام المحتج به لدى علماء اللغة والمراد حين يطلق لفظ الاشتقاق[٧٢].ويعرف بأنه "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة "[٧٣] . فيشترط هنا ترتيب الحروف في الأصل و الفروع مع تضمن المعنى الأصلي . وهذا النوع يسميه ابن جني الاشتقاق الصغير ، وضرب له مثال {س ل م}، فقال " تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو :- سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم: اللديغ "[٧٤] ، ومن{ع ل م} نأخذ منه : يعلم وعالم وعلامة ومعالم وأعلام وعلوم وعلماء ومتعلم ..ألخ .

- الاشتقاق القلبي[٧٥]: ويسميه ابن جني الأكبر وأحيانا الكبير[٧٦]، وأطلق الأستاذ عبد الله أمين عليه اشتقاق الكبَار أو الأكبر[٧٧]، ويعرف ابن جني هذا الاشتقاق ، فيقول "الاشتقاق الأكبر هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع فيه التراكيب الستة ، وما يتصرف فيه كل واحد منها ، وإن تباعد شيء من ذلك رد بلطف الصنعة و التأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد"[٧٨]. فهو يقوم على ارتباط غير مرتب لعناصر الكلمة الثلاثية أي المكونة من ثلاثة أحرف والذي ينتج عنها حين تقليبها ستة جذور لها مدلول واحد مهما تغير ترتيب حروفها . ولعل هذه الفكرة مأخوذة من نظام الخليل في العين الذي يقوم على التقاليب، إذ حصر كل المستعمل من كلمات اللغة العربية معتمدا على تقليب اللفظ إلى كل الاحتمالات الممكنة ومبينا المستعمل منها، ومثله عمل ابن دريد في معجمه ((الجمهرة)). وهذا النوع من الاشتقاق نسب لابن جني لكننا وجدناه يقول "إن أبا علي رحمه الله كان يستعين به ويخلد إليه مع إعواز الاشتقاق الأصغر لكنه مع هذا لم يسمه ، وإنما كان يعتاده عند الضرورة ويستروح إليه ويتعلل به وإنما هذا التقليب لنا نحن "[٧٩]. ومن أمثلة ابن جني نجتزيء مثالا واحدا، فيقول عن[ج ب ر] أين وقعت فمدلولها يدل على القوة و الشدة منها مثلاً : جبرت العظم و الفقير إذا قويتهما وشددت منهما:

فالجبر: الملك لقوته وتقويته لغيره.
ومنها : رجل مجرب إذا جرسته الأمور ونجدته، فقويت منته واشتدت شكيمته.
ومنها : الجراب لأنه يحفظ ما فيه.
ومنها : الأبجر و البجرة وهو القوي السرة.
ومنها: البرج لقوته في نفسه وقوة ما يليه به.
ومنها: رجبت الرجل إذا عظمته وقويت أمره.
ومنها رَجَبٌ لتعظيمهم إياه عن القتال فيه.
وإذا كرمت النخلة على أهلها فمالت دعموها بالرجبة وهو شيء تسند إليه لتقوى به.
والراجبة أحد فصوص الأصابع وهي مقوية لها.

وهناك اشتقاقات من الثنائي والرباعي والخماسي ألحقها عبد الله أمين بهذا النوع ، مثل:- {الراء والجيم}ويدل على التحريك والاهتزاز فمنه : الرج التحريك والتحرك والاهتزاز ، والجر الجذب تحريك واهتزاز ، ومن ذلك{الباء والتاء} ويدل على القطع والفصل ، فمنه تب

٧٢ - ابن فارس اللغوي ص ٣٦٣.
٧٣ - المزهر ص ١ص ٣٤٦
٧٤ - الخصائص ج ٢ ص ١٣٣
٧٥ - انظر ظاهرة الاشتقاق في اللغة ص ٣١٥.
٧٦ - الخصائص ج ٢ ص ١٣٣ -١٣٤ .
٧٧ - الاشتقاق ص ٣٧٣.
٧٨ - الخصائص ج ٢ ص ١٣٤.
٧٩ - الخصائص ج ٢ ص ١٣٤.

الشيء قطعه ، والبت القطع يبت بتا كالإبتات ..[٨٠] ، وأما الرباعي فمثل العكلد والعلكد ، وطرمش الليل وطرشم الليل [٨١]، وفي الخماسي زبردج والزبرجد[٨٢] .غير أن ابن جني يحترز في هذا النوع من الاشتقاق ويقول " واعلم أنا لا ندعي أن هذا مستمر في جميع اللغة "[٨٣] . وقد انتقد بعض الباحثين ابن جني في هذا النوع من الاشتقاق واعتبره متكلفا ومتعسفا، يقول إبراهيم أنيس "فإذا كان ابن جني قد استطاع في مشقة وعنت أن يسوق لنا للبرهنة على ما يزعم يضع مواد من كل مواد اللغة التي يقال إنها في معجم صحاح اللغة تصل إلى أربعين ألفا فليس يكفي هذا القدر الضئيل المتكلف لإثبات ما يسمى بالاشتقاق الكبير"[٨٤] . وأنكر بعضهم إدراج هذا النوع في باب الاشتقاق [٨٥] ،ورأى أن ابن جني أمعن في الاغراب والتكلف ويرى أن هناك ألفاظا كثيرة جدا في اللغة " يتعذر إيجاد أية صلة معنوية بين تقاليبها ومن هذه الالفاظ على سبيل المثال كتب وكبت وتعب وعتب وسلم وسمل ،رجع وعرج ..." [٨٦] .غير أن بعضهم يرى عدم إطلاق الأحكام دون المعالجة والتجربة ، يقول صبحي الصالح " ومع هذا الحذر من الوقوع في التكلف يظل بحث الاشتقاق الكبير كما قال آدم متز يؤتي ثمره إلى اليوم حتى ليمكن القول : أن لغوي العرب لم يعرفوا إنتاجا أعظم منه "[٨٧].

- الاشتقاق الإبدالي[٨٨] :- ويسميه عبد الله أمين "الاشتقاق الكبير"[٨٩]، وهو ما يطلق عليه الإبدال اللغوي الذي يختلف عن الإبدال الصرفي. ويحصل في الإبدال اللغوي على تنوعات من الجذور بوساطة تغيير أحد الصوامت الأصلية. وعرفه عبد الله أمين بأنه "جعل حرف بدل حرف آخر من الكلمة الواحدة ،وفي موضعه منها لعلاقة بين الحرفين"[٩٠] ، ففي هذا النوع تتحد أكثر الحروف مع التناسب في الباقي مثل [نهق] و[نعق]. وقد توسع المحدثون فأدخلوا أنواعا تحت هذا النوع من الاشتقاق ،فمن ذلك :-
  ١. الإبدال في حرفين صحيحين من غير تضعيف مثل الخرق والخرب ، هديل وهدير.
  ٢. الحرف المضعف مع آخر مثل :- كد وكدح ، رص و رصف.
  ٣. الناقص مع حرف آخر مثل : رسا و رسب ، زجا و زجر ، هذى و هذر.
  ٤. المضعف يحول ناقصا : رب وربا ، طم وطما .
  ٥. المضعف يحول أجوف : ضر و ضار ، وكع و كاع [٩١].

ويذهب بعضهم إلى أن هذا الإبدال اللغوي في العربية لم يوجد مثله في أي لغة من اللغات الأخرى [٩٢]. واختلف العلماء في هذا الاشتقاق في ما يدخل منه في دائرة الإبدال وما يخرج عنها، ويمكن تمييز رأيين رئيسين في هذا الباب:

- رأي المتوسعين:يرون أنّ الإبدال قد يقع بين كل حرف وآخر من حروف اللغة، سواء كانت متقاربة المخارج أو كانت متباعدتها. فروي عن أبي الحسن بن الصائغ أنه قال "

٨٠ - الاشتقاق لعبد الله أمين ص ٣٧٥.

٨١ - السابق ص ٣٨٦.

٨٢ - السابق ص٣٨٧.

٨٣ - الخصائص ج٢ ص ١٣٨.

٨٤ - من اسرار اللغة ص ٦٨.

٨٥ - الاشتقاق لفؤاد حنا ص ٣٣٠.

٨٦ - السابق ص٣٣٢.

٨٧ - دراسات في فقه اللغة ص ٢٠٩.

٨٨ - ظاهرة الاشتقاق في اللغة ص ٣٤٩.

٨٩ - الاشتقاق لعبد الله أمين ص ٣٣٣.

٩٠ - السابق.

٩١ - ابن فارس اللغوي ص ٣٦٦.

٩٢ - الاشتقاق لفؤاد حنا ص ٣٣٨.

قلما نجد حرفا من حروف اللغة إلا وقد جاء فيه الإبدال ولو نادراً "[93]. وممن ذهب إلى هذا الرأي أيضا أبو الطيب اللغوي- الذي عني بدراسة الإبدال -، فقد عدّ من الإبدال [الذاب] و[الذان] برغم تباعد مخرجي النون والباء[94]، و في[نشب] و[نشق][95] مع تباعد الباء والقاف. ومن المتأخرين أنستاس الكرملي، الذي قال" إن الإبدال قد يتسع جميع حروف اللغة بلا شاذ".[96]

- رأي المضيقين: وهم الذين وضعوا شروطا لتحقيق الإبدال، ومن هؤلاء ابن جني[97] وابن سيده[98]. و شروطهم في الإبدال تتلخص في التالي :-

١. أن تكون الحروف المتعاقبة متقاربة المخارج.
٢. أن تكون إحدى اللفظتين أصلا للأخرى.
٣. أن لا تكون إحدى اللفظتين لغة في الثانية .[99]

وينكر بعض الباحثين أن ينسب الابدال إلى الاشتقاق[100]، ويرى أن "الابدال في موضعه لا يتعدى كونه ظاهرة صوتية "[101]،ويقول " هناك فريقا من اللغويين اعتبر الإبدال مجردلغات"[102]، كما يرى أن بعض الائمة كابن جني من اللغويين لم يدخل الإبدال ضمن الاشتقاق .[103]

○ الاشتقاق النحتي [104]:- وهو ما يعرف بالنحت ،أدخله بعضهم في الاشتقاق[105]،وسماه عبد الله أمين الاشتقاق الكبّار، ويقول "أسميته الكبّار ،لأن الكبّار بالتثقيل أكبر من الكبار بالتخفيف)[106] ، ولعله أول من أدخله في الاشتقاق [107]، ويعرفه فيقول "أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا :بأن يعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها،أو من بعضها حرفا أو أكثر وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أوالأكثروما تدلان عليه من معان"[108]. ويقول ابن فارس "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار"[109] ،غير أن المنحوتات التي أثرت كانت قليلة لاتفيد وجود ظاهرة النحت عند العرب . وقد وردت مجموعة من الكلمات التي نعتها الأقدمون كالخليل وسيبويه بالنحت وهي كلمات منحوتة من عبارات فمن هذه الكلمات:

حيعلة قال < حيَّ على ، وعبشمي < عبد شمس[110] .

---

٩٣ - المزهر ج١ ص٤٦١.
٩٤ - الابدال لأبي الطيب اللغوي ٣٠/١ .
٩٥ - السابق ٨١/١.
٩٦ - نشوءاللغة العربية ص ١٨.
٩٧ - ينظر الخصائص ج٢ ص ٨٢.
٩٨ - المخصص ج٤ ص ١٧٩ و ص ١٨٣.
٩٩ - السابق ص ٣٤١.
١٠٠ - السابق ص ٣٤٥.
١٠١ - الاشتقاق لفؤاد حنا ٣٤٥.
١٠٢ - السابق ص ٣٤٣.
١٠٣ - السابق ص ٣٤٣.
١٠٤ - انظر الاشتقاق والتعريب ص ١٣ ، و ظاهرة الاشتقاق في اللغة ص ٣٥٧ .
١٠٥ - صبحي الصالح في (فقه اللغة) ص٢٢٧ ، وسعيد الافغاني في,,أصول النحو,, ص ١٣٤، ومال إلى ذلك عبد القادر المغربي في,,الاشتقاق والتعريب,, ص ١٣.
١٠٦ - الاشتقاق لعبد الله أمين ص ٣٩١ .
١٠٧ - الاشتقاق لفؤاد حنا ص ٣٥٢ .
١٠٨ - السابق
١٠٩ - الصاحبي ص ٢٦٣.
١١٠ - العين ج١ ص ٦٠ .

بسمل قال < بسم الله ، و حوقل قال < لا حول ولا قوة إلا بالله[١١١].
طلبق قال < أطال الله بقاءك ،و جعفد قال <جُعلت فداك [١١٢].
حمدل قال < الحمد لله [١١٣].
عبقسي < عبد القيس[١١٤].
ونحت ابن فارس في مقاييسه من ثلاث كلمات كما قال في [السَّحْبل][١١٥]:
فهومنحوت عنده من سحل ومن سَبَل ومن سَحَبَ .
فالصحيح أن يقال :أن النحت اقتطاع كلمة من عدة كلمات.

وقد أقر ابن فارس بوجود النحت في الكلمات السابقة وزاد على ذلك ألفاظا ،قال في (الصاحبي)): "وهذا مذهبنا فِي أنّ الأشياء الزائدة عَلَى ثلاثة أحرف أكثرها منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد [ضِبَطْر] من ضبط وضبر ،وَفِي قولهم [صهصلق] أنه من صهل وصلق وفي [الصِّلِّدْم] أنه من الصَّلد و الصَّدْم"[١١٦] ، ويقول: "ومعنى النَّحت أن تُؤخَذَ كلمتان وتُنْحَتَ منهما كلمةٌ تكون آخذةً منهما جميعاً بحَظ"[١١٧] وقد عدّ في المقاييس من هذا الصنف كلمات كثيرة وهو ما سيأتي إن شاء الله بحثه في الفصل الثاني من الباب الأول. ويبدو أن ابن فارس يرى من خلال كتابه ((مقاييس اللغة)) أن النحت قياسي في اللغة العربية، ويكاد يكون مطردا في الكلمات الرباعية والخماسية . وهذا الرأي من ابن فارس لقي قبولا واعتراضا مازالا قائمين إلى الآن .

وتحمس بعضهم للنحت فلم يقصره على الرباعي والخماسي فاعتبر جرجي زيدان الكلمات الثلاثية تطورت من الثنائية، فادعى أن [قطف] منحوتة من الكلمتين الثنائيتين: قط + لف ، وأن [قمش] منحونة من الكلمتين الثنائيتين: قم + قش[١١٨]. والكلمات التي لم يستطع بيان النحت فيها قال: إنها نشأت بزيادة حرف اعتباطا، مثل: (سـ)ـكن، (لـ)ـهب، قـ(ر)ص، قطـ(ع)[١١٩]. وبعض الباحثين يفترض أن بعض صيغ التصريفات في اللغة العربية وصلت إلى صورتها الحاضرة عن طريق النحت:

إما من الفعل والضمائر على نحو:
أكتُب < أنا+كتَب ، والهمزة في [أكتب] منحوتة من [أنا].[١٢٠]
نكتُب < نحن+كتَب ،فـ{النون} في [نكتب] منحوتة [نحن] .[١٢١]

أو من كلمات وأدوات، في نحو:
مهما < ما و ما " ما الموصولة معطوفة على نفسها". [١٢٢]
ليت < لا+أيت [١٢٣].
لكن < لا + كان [١٢٤].

وميز عبد القادر المغربي أنواع النحت وقسمه إلى التالي:

١. النحت الفعلي، وهو أن تنحت من الجملة فعلا يعبر عن مضمونها، مثل:

---

١١١ - إصلاح المنطق ص٣٠٣ .

١١٢ - المزهر ج١ ص ٤٨٣ .

١١٣ - السابق

١١٤ - الاشتقاق لابن دريد ص ١٧ ، وفي العين " تعبقس" ج ١ ص ٦٠ .

١١٥ - السحبل : (الوادي الواسع.) انظر المقاييس ج٣ ص١٥٨ .وقد أفردت للمنحوتات من ثلاثة أصول مبحثا منفردا.

١١٦ - الصاحبي ص ٢٦٤ .

١١٧ - المقاييس ج١ ص ٣٢٩ .

١١٨ - الفلسفة اللغوية ص ٧٦ .

١١٩ - السابق .

١٢٠- تاريخ آداب العرب للرافعي ج ١ص١٨٨ .

١٢١- السابق

١٢٢ - الفلسفة اللغوية ص ٥٠.

١٢٣ - السابق ص ٧٩.

١٢٤ - السابق.

بسمل قال:بسم الله
حوقل قال :لا حول و لا قوة إلا بالله
حمدل قال :الحمد لله.
٢. النحت النسبي، وهو أن تنحت من اسمين صيغة نسب، مثل:
عبشمي :عبد شمس.
عبدلي :عبدالله.
بلعنبر :بنو العنبر.
٣. النحت الاسمي، وهو أن تنحت من كلمتين اسما واحدا، مثل:
جلمود((صخرة)) من جلد+جمد
حبْقُر((البَرَد)) من حب+قُر((الحب البارد)).
٤. النحت الوصفي،وهو أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة مثل:
ضِبَطْر (القوي) ضبط+ضبر.
بُحْتُر((القصير)) < بتر+حتر.[125] .

واختلف المحدثون في اعتبار النحت قياسا،ويمكن أن نصنف العلماء بحسب موقفهم من توسيع دائرة النحت إلى ما يلي:

(أ) الرافضون: هؤلاء يرون أن النحت ظاهرة قائمة على ما سمع من العرب، ويرفضون جعله قياسيا لأنه لا يناسب جرس العربية وقوالبها، ومن هؤلاء:أنستاس الكرملي ومصطفى جواد، ويرى الكرملي أن العربية لغة اشتقاقية قادرة على تلبية كل المتطلبات اللغوية من الأسماء والاصطلاحات، لذا لا نجد أن علماء العصر العباسي وما بعده يعتمدون عليه في اصطلاحاتهم، ولكن العرب لا تنحت إلا الألفاظ التي يتكرر ورودها على ألسنتهم . ويذهب بعضهم أن النحت من خصائص اللغات الهندية الأوروبية وليس من سمات العربية.[126]

(ب) المتحمسون: يرون أن هناك حاجة ملحة لنقل المصطلحات العلمية من اللغات الأوروبية التي تمتلك الآن زمام العلوم والمخترعات، ويرون أن كثيرا من هذه المصطلحات موجودة على شكل منحوتات في لغاتها، ومهما توسعنا في الاشتقاق لن نستطيع سد النقص في هذا المجال. ومن الذين تحمسوا لاستغلال ظاهرة النحت وطالبوا بتوسيعه والاعتراف بقياسه ،عبد القادر المغربي[127] وإسماعيل مظهر[128] .

(جـ) المعتدلون:أجازوه حال الضرورة عندما يكون هناك اصطلاحات علمية يصعب وجود مقابل لها يؤدي معناها العلمي الدقيق، لذا يمكن في هذه الحالة الاستعانة بالنحت في أضيق نطاق ، وهذا رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة مع توفر الشروط التالية:
١- ألا يكون اللفظ المنحون نابي الجرس عن سليقة العرب.
٢- أن يكون على وزن من الأوزان العربية.
٣- أن يؤدي حاجة اللغة من إفراد وتثنية ونسب.[129]

---

١٢٥ ـ الاشتقاق والتعريب ص ١٣.

١٢٦ ـ المباحث اللغوية في العراق ص ٨٥-٨٨ ،وانظر فقه اللغة للمبارك ص ١٤٩.

١٢٧ ـ الاشتقاق والتعريب ص ٢٤.

١٢٨ ـ مجلة المقتطف مجلد ٩٦ ص٢٦ عام ١٩٤٠م.

١٢٩ ـ مجلة مجمع اللغة العربية ج ٧ ص ٢٠١ وص ١٥٨.

المبحث الثالث : الاشتقاق عند ابن فارس في كتابه "مقاييس اللغة "

الاشتقاق عند ابن فارس :

أشار ابن فارس إلى الاشتقاق في كتابه الصاحبي ، فقال " أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم أن للغة العرب قياسا وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان ،وأن الجيم والنون تدلان على الستر تقول العرب للدرع جنة ، وأجنه الليل ،وهذا جنين أي هو في بطن أمه .."[١٣٠]. وقد عدّ عبد السلام هارون كتاب((المقاييس في اللغة)) لابن فارس من كتب الاشتقاق ،يقول " فنحن لم نرقبله ولا بعده في اللغة وفي اللغات الأخرى تأليفا معجميا يتناول معظم مواد تلك اللغة في ضوء الاشتقاق "[١٣١]. ويُعدّ كتاب الاشتقاق لابن دريد كما قال ابن فارس مصدرا من مصادره في كتابه((المقاييس)) [١٣٢]، ولذا فإنه " كان يتأسّى بابن دريد في حياته والأدبية والتأليفية، وهو بلا ريب قد اطّلع على هذه الإشارة من ابن دريد، فحاول أن يقوم بما

١٣٠ ـ الصاحبي ص ٦٧.

١٣١ ـ مقدمة الاشتقاق لابن دريد ص ٣٠ ،وانظر مقدمته للمقاييس ج ١ ص ٢٤.

١٣٢ ـ المقاييس ص ٥

عجز عنه ابن دريد أو نكص عنه،فألّف كتابه هذاالمقاييس يطرد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صحّ لديه من كلام العرب "[133] .

ويرى بعض الباحثين أن معجم مقاييس اللغة لابن ابن فارس يتميزعن غيره من المعاجم بفكرتين "فكرة الأصول والمقاييس في المواد الثنائية والثلاثية وفكرة النحت في المواد غير الثلاثية"[134] . ففي أبواب الثنائي والثلاثي ، يرجع مفردات المادة إلى معنى عام يجمعها ، وهذا ما يتفق مع النوع الأول من الاشتقاق وهو الاشتقاق الصغيرأوالاشتقاق العام ، وقد يجعل ابن فارس للكلمة الثلاثية معنيين أو أكثر، وهو يسمي كل معنى جامع أصلا ، ثم تتشعب من هذه الأصول فروع،فـ[ب ل غ] مثلا "أصلٌ واحد وهوالوصول إلى الشيء. تقول: بَلَغْتُ المكانَ ، إذا وَصَلْتَ إليه. وقد تُسمّى المُشارَفَةُ بُلوغاً بحقّ المقاربة. قال الله تعالى: {فإذا بَلَغْنَ أجَلَهُنَّ فأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ} [الطلاق ٢]. ومن هذا الباب قولهم: هو أحْمَقُ بِلْغٌ وبَلْغٌ ، أي إنّه مع حماقته يبلغ ما يريده. والبُلْغَة ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْشٍ ..." [135] ، وأما[أ ص ل] فيقول :" ثلاثة أصولٍ متباعدٍ بعضُها من بعض، أحدها: أساس الشيء، والثاني: الحيّة، والثالث: ما كان من النّهار بعد العشيّ. فأما الأوّل الأصل فيه أصل الشيء، قال الكِسائيّ في قولهم: "لا أصْلَ له ولا فَصل له":إنّ الأصل الحسب، والفَصْل اللسان. ويقال: مَجْدٌ أصيلٌ. وأمّا الأصَلَة فالحيّة العظيمة. وفي الحديث في ذكر الدجّال: كأنّ رأسَه أصَلَةٌ ". وأمّا الزمان فالأصيل بعد العَشِيّ وجمعه أصُلٌ وآصالٌ. ويقال أصيلٌ وأصيلَةٌ ، والجمع أصائل"[136]. وهذا ما طبقه في أبواب الثلاثي والثنائي .

وأما الفكرة الثانية التي أتى بها ابن فارس فهي فكرة((النحت والزيادة فيما زاد على ثلاثة أحرف))، أي أن أكثرالرباعي والخماسي المجردين ماهما إلا من أصول ثلاثية. وقد قسم الرباعي والخماسي إلى أقسام ثلاثة :-

١. منحوت : أي أن أصله منحوت من ثلاثيين أو أكثر.
٢. مزيد ، أي أنه زيد عليه حرف أو حرفان لمعنى يراد إما مبالغة أو تهويلا أو غير ذلك.
٣. الموضوع وضعا ، وليس له أصل أخذ منه فهووُضِع هكذا .

يقول ابن فارس مشيرا إلى هذه الأضرب الثلاثة : "فمنه ما نُحِت من كلمتين صحيحتي المعنى، مطّردتَي القياس. ومنه ما أصله كلمةٌ واحدة وقد أُلحِق بالرُّباعي والخماسي بزيادةٍ تدخله. ومنه ما يوضع كذا وَضْعا"[137].

وأرى أن فكرة الأصول والمقاييس ليست خاصة بأبواب الثلاثي أو الثنائي كما سبق أن قيل، بل هي تشمل كذلك أبواب الرباعي والخماسي التي يعنونها بـ((ماجاء على أكثرمن ثلاثة أحرف)). فإذا كان ابن فارس يقصد بالأصل في أبواب الثلاثي والثنائي "المعنى العام المشترك في جميع صيغ المادة "[138] ، فإن الأصل عنده في الرباعي والخماسي المزيد هو الجذر الثلاثي التي ترجع إليه هذه المركبات . فـ[بَرْغَثَة] عنده "الراءُ فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء)[139] ، و[البَرْجَمَة]: غِلَظُ الكلام: ..الراء زائدةٌ،وإنَّما الأصل البَجْم"[140] ، و[جَنادِفٌ] أي الجافي"النون فيه زائدة، والأصل الجَدْفُ "[141] ، و"[الحِسْكِل]: الصِّغار مِن كلِّ شيء. وهذا ممّا زِيدت فيه الكاف، وإنما الأصل الحِسْل"[142] ، و[الخَلْجَم]: "وهو الطَّويل، والميم زائدة، أصله خلج"[143] ، و قال

---

١٣٣ ـ مقدمة المقاييس لعبد السلام هارون ص ٢٤.

١٣٤ ـ العلامة اللغوي ابن فارس الرازي لمحمد رضوان ص ١٢٥. وانظر المعجم العربي لحسين نصار ص ٣٤٣. وانظرابن فارس اللغوي لأمين محمد فاخر ص ٢١١ .

١٣٥ ـ [ب ل غ] المقاييس

١٣٦ ـ المقاييس [أص ل]

١٣٧ ـ المقاييس ج١ ص ٥٠٥.

١٣٨ ـ المعجم العربي لنصار ص ٣٤٠.

١٣٩ ـ السابق ص ج١ ص٣٣٢.

١٤٠ ـ السابق ص ج١ص ٣٣٣.

١٤١ ـ السابق ص ج١ص ٥١١.

١٤٢ ـ السابق ص ج٢ ص ١٤٤.

١٤٣ ـ السابق ص ج٢ ص ٢٤٨.

في [العَقَنْباة]: الدَّاهية من العِقْبان، والجمع عَقَنْبَيَات. وهذا ممّا زيدت فيه الزوائد تهويلاً وتفخيماً. وهو أيضاً مما يوضِّح ذلك الطَّريق الذي سَلكناه في هذه المُقايَسات، لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أن عَقَنْبَاة إنَّما أصلها عُقَاب، لكن زيد فيه لِما ذكرناه"[144]. وقد وقفت على ٧٠ موضعا في المزيد المركب يستخدم فيها عبارات كـ((الأصل)) و((أصله)) يقصد فيها الجذر الثلاثي قبل الزيادة التي زيدت فيه حرف أو حرفين ، وهذه العبارات نجدها في :

البَرْغَثة - البَرْجَمَة - البُرْقُع - البَوْعَم - التَّوأبَانِيّان - الثَّعْلَب - ذات الجنادع - الجَعْثم - الجُنَادِف - الجُخْدُب - الحبجر - الحِسْكل - الحَذْلَق - الحَرْنَجَمَة - الحَصْحَص - الحَنْتَر - الحَرْشَف - الحَوْأب - الخَلْجَم - الخِضْرِم - الخُبَعْثِنَة - الدِّفْنِس - الدَّعْبَل - الرِّزْقُم - الزَّغْرَب - السُّلْهب - السَّلْطَح - الشَّفَلَّح - الشَّرَنْبَث - الشِّنْذارة - الصَّعْنب - الصِّرْدَاح - الصَّمَّلِك - المصمئلَّة - الضُّبَارم - الطِّرْفَاح - المُطْرَهِمّ - العَبَاهِل - العَبْهَر - العُسْقُول - العرقوب - العُكْبُرة - العَشَنْزَر - العُجْرُم - العِرْمِس - العُنْصر - العَمَيْثَل - العَرَنْدَد - العَقَنْبَاة - العَلَطْمِيس - العَنْدَس - العَرَمْرَم - الغَطَمَّش - الفَرْقَع - الفِرْشِط - الفَلْحَس - القُرْشُوم - القِنْعاس - القَمْطَرِير - القَرْقُوس - القَنْزَع - القُرْفُصاء - القَشْعَم - القُرْمُوص - القُرامِل - القَطْرَب - الكُنْدُر - الكَوْسَف - النَّهْبَل - النِّقْرِس .

وأما القياس الذي يذكره ابن فارس في المقاييس فيفهم منه التشابه والاشتراك في اللفظ والمعنى، وله وجهان:

<u>الأول</u>:القياس الذي عناه في أبواب الثلاثي والثنائي ، فحينما تتشابه "الكلمات المتفرعة عن الأصل ويمكن إرجاعها إليه فإنه يسمي هذا التشابه قياسا ويفهم هذا من قوله مثلا في [جعل] :- الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقاسة، لا يشبه بعضُها بعضاً .." [145] فالكلمات المتباينة المعاني أو الأصول لا تدخل في باب القياس هذا .

<u>الثاني</u>:القياس الذي عناه في أبواب المركب((ماجاء على أكثر من ثلاثة أحرف)) أي المنحوت والمزيد بإضافة حرف أو حرفين ،والموضوع وضعا، ويعني به أن ماله أصل يرجع إليه ويشابهه في المعنى ويأخذ حظا من حروفه فهو قياسي، وأما مالم يجد له أصلا فهو يخرج من باب القياس عنده . ويعني أن القسمين؛ المنحوت والمزيد بإضافة حرف أو حرفين قياسيان على هذا الوجه .

وقد وردت كلمة((القياس)) ومشتقاتها في أبواب((ماجاء على أكثر من ثلاثة أحرف)) في ٣١ موضعا .وابتدأ بها الكلام في هذه الأبواب فقال"اعلم أنَّ للرُّباعيِّ والخُماسيِّ مذهباً في القياس، يَستنبطه النَّظرُ الدَّقيق. وذلك أنّ أكثر ما تراه منه منحوتٌ. ومعنى النَّحت أن تُؤخَذ كلمتان وتُنْحَت منهما... فعلى هذا الأصل بَنَينا ما ذكرناه من مقاييس الرّباعي، فنقول:إنّ ذلك على ضربين: أحدهما المنحوت الذي ذكرناه،والضّرب الآخر الموضوع وضعاً لا مجالَ له في طُرق القياس"[146]. فأما ماكان مزيدا بحرف أو حرفين فيقول مثلا" ومن ذلك قولهم للجراد [جُنْدُبٌ]. فهذا نونه زائدةٌ، و[هو] من الجَدْب؛ وذلك أنّ الجراد يَجْرُد فيأتي بالجدْب، وربما كَنّوا في الغَشْم والظُّلم بالجُنْدُب، وقياسُه قياسُ الأصل"[147] ،و"ومنه [الحَقَلَّد]، وهو البخيل الشديد، واللام فيه زائدة. وهو من أحقد القومُ، إذا لم يصيبوا من المَعْدِن شيئاً . ويقال الحَقَلّدُ الآثِم. فإن كان كذا فاللام أيضاً زائدة، وفيه قياسٌ من الحِقْد"[148] وفي المنحوت مثلا يقول " ومن ذلك [الصَّمْعَرةُ] ، وهو ما غلُظَ من الأرض. و[الصَّمْعَرِيّة] من الحيّات. الخبيثة. و[الصَّمعريُّ]: اللئيم. وقياس هؤلاء الكلمات واحد، وهي منحوتةٌ من صَمَرَ ومَعَر. أمَّا صمر فاشتدّ. وأمَّا معر فقلَّ نبتُه وخَيره"[149] ،"ومن ذلك [جَحْفَلَ] القوم: اجتمعوا، وقولهم للجيش العظيم [جَحفَلٌ] وجَحْفَلة الفَرَس". وقياس هؤلاء الكلمات

---

١٤٤ - السابق ص ج٤ ص٣٧٢.

١٤٥ - ابن فارس اللغوي ص ٢١٢.

١٤٦ - المقاييس ج١ص ٣٢٩.

١٤٧ - السابق ١ص ٥١٢.

١٤٨ - السابق ج٢ ص١٤٤.

١٤٩ - السابق ٣ج ص٣٥٢.

واحدٌ، وهو من كلمتين: من الحَفْل وهو الجَمْع، ومن الجَفْل، وهو تَجَمُّع الشيء في ذهابٍ. ويكون له وجه آخر: أن يكون من الجَفْل ومن الجَحْف، فإنه يَجْحَفُون الشيءَ جحفاً "[150] ، وينبه في بعض المواضع إذا بدأ أو انتهى من سرد المزيد والمنحوت معا إلى عبارات من مثل "فالذي جاء منه على القياس "[151] ، وكقوله "ومنه ما له أدنى قياس، ومنه ما وضع وضعاً "[152] ، و قوله" وهذا ما أمكَنَ استخراجُ قياسِه من هذا الباب. أمّا الذي هو عندنا موضوعٌ وضعاً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ علينا موضعُه"[153] . وينبه على بعض الكلمات الموضوعة ،فيقول"فأما البَهْرَجُ فليست عربيّةٌ صحيحة، فلذلك يُطلَبُ لها قياس"[154] ،أو من قبيل العُصْفُر: نبات. وهذا إن كان معرَّباً فلا قياسَ له، وإنْ كان عربياً فمنحوتٌ من عَصَرَ وصَفِر، يراد به عُصارته وصُفْرته" [155] ،وأحيانا يتشكك في الكلمة مثل "ومما وُضع وضعاً وليس ببعيدٍ أن يكون له قياس قولهم: دَقْسْتُ السِّتْرَ: أرسلتُه"[156] أو"ومما وُضِع وضعاً ولعلّ له قياساً لا نعلمُه الفَرْقد: ولدُ البَقَرة"[157] وفي مواضع ليست بالقليلة يبتديء كلامه عن الكلمات الموضوعة وضعا فيقول" أمّا الذي هو عندنا موضوعٌ وضعاً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ علينا موضعُه"[158] ،و"ومما وُضِع وضعاً وليس قياسُه ظاهراً "[159] "وأمَّا الذي وُضِعَ وضْعاً، وهو غير مُنقاسٍ عندي"[160] ، " ومما وُضِعَ وضعاً ولا أظنُّ له قياساً "[161] .

أما الاشتقاق عند ابن فارس في أبواب((ماجاء على أكثر من ثلاثة أحرف)) فلم يفصح ببيانه وتوضيحه لكنه استخدم مثل((اشتق)) و((مشتق)) و((اشتقاق)) في أكثر ما موضع . وقد وقفت على حصر تلك العبارت في ١٦ موضعا من هذه الأبواب ، منها ٧ مواضع لايقطع فيها بالاشتقاق كقوله " ومما وُضِع وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً "[162] وكقوله "سبيلُ هذا البابِ سبيلُ ما مضى. فمنه المشتقُّ البيِّنُ الاشتقاق، ومنه ما وُضِع وضْعاً "[163] وقوله " ومما وُضِع وضْعاً ولا أعرِف له اشتقاقاً "[164] وقوله "..والأصل في هذه الأبواب أنَّ كلَّ ما لم يصحَّ وجهُه من الاشتقاق الذي نذكره فمنظورٌ فيه، إلاَّ ما رواه الأكابر الثقات"[165] وقوله" فأمّا ما زاد على ثلاثة أحرُفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذَهاب، وأمرها في الاشتقاق خفيٌّ جداً، فلذلك لم نعرِضْ لذِكْره "[166] . ونحو هذا في مواضع أخرى كقوله" الدَّحْمُسَانُ: الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَم، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً . وقد يكون عند سِواهِ مشتقّاً "[167] وقوله" وأمَّا الخَنْدَريس وهي الخمر، فيقال إنّها بالرومية، ولذلك لم نَعْرِض لاشتقاقها" [168]وقوله" ومما اشتُقَّ اشتقاقاً قولُهم للثَّقيل

---

١٥٠ - السابق ج١ ص ٥٠٢.

١٥١ - السابق ج ٣ص٣٤٩.

١٥٢ - السابق ج٥ ص١١٦.

١٥٣ - السابق ج ٢ص ١٤٦.

١٥٤ - السابق ج ١ص ٣٣٣.

١٥٥ - السابق ج ٤ص ٣٩٦.

١٥٦ - السابق ج ٤ ص٥١٤.

١٥٧ - السابق ج ٤ص٤٣٢ .

١٥٨ - السابق ج٢ص١٤٦.

١٥٩ - السابق ج ٣ص ١٦٠.

١٦٠ - السابق ج٣ ص٣٥٣.

١٦١ - السابق ج٣ ص٤٠٢.

١٦٢ - السابق ج ٢ص٢٥٣.

١٦٣ - السابق ج٣ ص ٥٢.

١٦٤ - السابق ج١ ص ٥١٢.

١٦٥ - السابق ج٢ ص ١٤٨

١٦٦ - السابق ج٢ ص ٣٧١

١٦٧ - السابق ج ٢ ص ٣٤١.

١٦٨ - السابق ج ٢ص ٢٥٢.

الوخِم القبيح الفَحَج. [قَنْجَلٌ]"[169] وقوله [الكُرْدُوس]، وهي الخيل العظيمة. وهذه منحوتة من كلمٍ ثلاث: من كرد، وكرس، وكدس، وكلُّها يدل على التجمُّع والكَرْد: الطَّرد، ثم اشتُقَّ من ذلك فقيل لكلِّ عظمٍ عَظُمَ مستحدَّته كُرْدوس. ومنه كُرْدِس الرَّجُل: جُمِعت يداه ورجلاه"[170].

ومن هذه النصوص التي تكررت في غير موضع ، يتضح أن ابن فارس يريد بالمشتق ما كان منحوتا أومزيدا بإضافة حرف أو حرفين ، أما الموضوع وضعا من الكلمات فهي عنده لا سبيل لها في الاشتقاق .

وابن فارس لم يصرح بهذا المفهوم من الاشتقاق في مقدمة كلامه في أبواب((ماجاءعلى أكثر من ثلاثة أحرف)). وفي رأيي أن الاشتقاق عنده في المنحوت والمزيد كان واضحا ، لكنه لم يوضح هذه الفكرة ويؤصلها من البداية كما فعل في توضيح فكرة المنحوت والموضوع قبل أن يبدأ عرض((ماجاءعلى أكثر من ثلاثة أحرف))، ولعل هذا الإغفال منه شبيه بإغفاله المزيد بإضافة حرف أوحرفين ، فقد وجدناه يبدأ بالحديث عن المنحوت والموضوع دون إشارة للمزيد ، حتى إذا انتهى من منحوتات((ماأوله باء)) يعقد مقدمة مقتضبة عن المزيد بإضافة حرف أوحرفين ، ثم نجده يكرر إغفاله المزيد بإضافة حرف أوحرفين في بابي((ما أوله حاء)) و((ما أوله دال)) مع ذكره المنحوت والموضوع وضعا في هذه الأبواب ، على الرغم أن المزيد بإضافة حرف أوحرفين كما سيأتي في البحث هو الأكثر عددا من المنحوت والموضوع وضعا.

ويتضح لنا بعد هذا العرض أن ابن فارس يطلق المشتق على المزيد والمنحوت ، وهو عنده ما كان على القياس في مقابل الموضوع وضعا الذي لا قياس ولا اشتقاق له . وقد عد بعضهم المنحوت من الاشتقاق كما رأينا في المبحث الثاني ، وسماه بعضهم((الاشتقاق الكبّا))وآخر سماه((الاشتقاق النحتي))،ولا استبعد أن يكون ابن فارس يراه كذلك وأن يكون قد سبق من قال بأنه ضرب من ضروبه .

أما المزيد بإضافة حرف أو حرفين ، فابن فارس لا يقصر الزيادة على حروف ((سألتمونيها)) بل تشمل جميع حروف المعجم بلا استثناء وهذا هو الفارق بينه وبين الصرفيين ، فلم لا يكون ما يراه الصرفيون مشتقا وفيه أحرف مزيدة من حروف((سألتمونيها))، يراه هوكذلك؟!

على أني أرى أن هذا النوع من الاشتقاق – إن جاز أن نحكم أنه اشتقاق – هو اشتقاق تاريخي ، وقع في مرحلة من مراحل تطور اللغة ثم استقرت وصارت هذه الكلمات المشتقة أصولا قائمة بذاتها وما فيها من حروف مزيدة غدت أصولا .

<u>الزيادة في الرباعي والخماسي المجردين:</u>

يرى ابن فارس أن طائفة من الكلمات الرباعية والخماسية مزيدة بحرف أو حرفين.وأرى أن هذه الرؤية عند ابن فارس ليست واضحة وفيها من التداخل واللبس ما يوجب التفريق بين زيادتين . فالزيادة في المزيد عند ابن فارس يمكن أن تأتي على هيئتين وإن لم يصرح بذلك ، فهناك زيادة أصلية جذرية حرة في الكلمة تأتي تصديرا أو حشوا أو كسعا ، وزيادة تصريفية ؛أي أن الحرف المزيد هو في الأصل من أحرف((سألتمونيها)) التي قنن الصرفيون مواضع زيادتها ، أومن((حروف العلة)) ، أو أن يكون حرفا مكررا من أصل حروف الكلمة . فهو يتفق مع الصرفيين في مثل هذا النوع من الزيادة ويذهب مذهبهم ، أما الزيادة الجذرية ،فهو يخالفهم فيها ويذهب فيها مذهبا يوافق فيها الكوفيين الذين يرون أن الرباعي والخماسي ماهما إلا ثلاثيان زيد عليهما .

فـ[رَبَصِيص][171] مثلا ، فيها { الياء} و{الباء} و{الصاد}أحرف زوائد ،أما{ الياء} فهي من حروف((سألتمونيها))، وأما {الصاد}الثانية فزيادتها هنا للتكرير وليست من أصل الكلمة ، وهاتان

---

١٦٩ ـ السابق ج٢ ص٢٥٤.

١٧٠ ـ السابق ج٥ ص ١٩٤.

الزيادتان محل اتفاق عند الصرفيين وعند ابن فارس ، و{الباء} أصلية عند الصرفيين ، وزائدة عند ابن فارس وهي الزيادة الجذرية. ولذا فابن فارس لا يعني بالزيادة الصرفية التي قنن لها الصرفيون وبينوا مواضعها من الكلمة ، وإنما يبحث ما حكم عليه بأنه مزيد بحرف أو حرفين وغدت تلك الحروف في نظره أصولا في بناء الكلمة الرباعية والخماسية .

ونجده في بعض المنحوتات يشيرإلى تلك الزيادة الصرفية فمثلا في [القفندر] قال إنه منحوت و{النون} زائدة [١٧٢] فزيادتها مقررة عند الصرفيين[١٧٣]، بينما لم يشر إلى زيادة {النون} في المنحوت [افرنقعوا][١٧٤] فدل أنها زائدة للتصريف[١٧٥]. وأما الحروف المكررة من أصل حروف الكلمة فيقول في [القمطرير]:" مما زيدت فيه الراءوكرّرتتأكيداً للمعنى"[١٧٦]، وسكت عن التكرير في باقي الكلمات كـ [خربصيص] ،فقال (الباء زائدة)[١٧٧] ولو كانت {الصاد} عنده مما يعتبره من الزيادة الجذرية التي يتحدث عنها في كتابه هذا لأشار لذلك ، وكذا أيضا في [الضفندد][١٧٨] و[الكنفليلة][١٧٩] وهذه من المزيدات بحرف، وفي [جلفزيز][١٨٠] و[الصهصلق][١٨١] وهي من المنحوتات .

وقد يذكر بعضا من تلك الكلمات المزيدة بزيادة صرفية في أبواب ((ماجاءعلى أكثر من ثلاثة أحرف)) للتنبيه على أنه لا يعني بهذه الزيادات وأنما غرضه الزيادة الجذرية ، فمثلا يقول في "[تِبْراك] : فالتاء فيه زائدة، وإنما هو تِفعالٌ من بَرَك أي ثبت وأقام. فهو من باب الباء، لكنه ذكر هاهنااللّفظ "[١٨٢]، ويقول في [الدَّوْقَب]: والواو زائدة، وقد مضى ذكره"[١٨٣] وقد ذكرها في الثلاثي [ش ق ب] [١٨٤]، ويقول أيضا في [الحِبَنْطَى] إذانتفخ كالمُتَغضِّب. وهذه الكلمة قدمرَّ قياسُها في الحَبَط)[١٨٥]، وفعل ذلك أيضا في [ضيطر][١٨٦] و[ترنوق][١٨٧] و[اليعفور][١٨٨] و[الهَقَنْباة][١٨٩] و[الاندراع][١٩٠] و[الزعرور][١٩١]، و كلها ثلاثية الأصل والزيادة فيها زيادة تصريفية ، وقد نبه بالإشارة إليها في أبواب الاصول الثلاثية . وقصد ابن فارس من ذكر هذه الكلمات الثلاثية الأصل في أبواب((ماجاءعلى أكثر من ثلاثة أحرف)) كما أراه أنه يعتقد أن بعضهم قد يظن أنها رباعية أو خماسية زيد فيها من الزيادات الجذرية ، وإنما أراد أن يميزها ويفرقها عن تلك التي يرى الزيادة فيها جذرية فأتى بمثل هذا النوع من الأمثلةلئلا تلتبس عند القاريء

١٧١ - المقاييس ج ٢ص ٢٥١.
١٧٢ - السابق ج ٥ص ١١٦.
١٧٣ - انظر التاج [قفدر].
١٧٤ - المقاييس ج٤ ص ٥١٣.
١٧٥ - انظر التاج [فرقع].
١٧٦ -السابق ج ٥ ص ١١٧.
١٧٧ - السابق ج٢ص ٢٥١.
١٧٨ - السابق ج ٣ص٤٠١.
١٧٩ - السابق ج٥ص ١٩٣.
١٨٠ - السابق ج ٥ص٥١٠.
١٨١ - السابق ج٣ ص٣٥١.
١٨٢ - السابق ج ١ص ٣٦٤.
١٨٣ - السابق ج٣ ص ٢٧٢.
١٨٤ - انظر ج٥ ص ٤٦ [ش ق ب] المقاييس.
١٨٥ - المقاييس ج٢ص ١٤٧.
١٨٦ - السابق ج٣ص ٤٠٧.
١٨٧ - السابق ج١ ص٣٦٤.
١٨٨ - السابق ج ٤ص ٣٧١.
١٨٩ - السابق ج٤ ص ٣٧٢.
١٩٠- السابق ج٢ ص ٣٣٧.
١٩١ - السابق ج٣ ص ٥٣.

أصول الرباعي والخماسي المزيدين ، ولذا نراه يقول في [تبراك] كما مر" وإنما هو تِفعالٌ من بَرَكَ أي ثَبَتَ وأقام. فهو من باب الباء، لكنه ذكر هاهنا للفظ"[192].

و[العنجرد] مثلا يذكرها في موضعين ، فمرة ذكرها مزيدة بحرف {العين} فقط وسكت عن {النون}،فقال: "العَنْجَرِدُ]، وهي المرأة السَّلِيطة الجريئة،و{العين} في ذلك زائدة، وإنما هو من تجرُّدِها للخصُومة وقِلة حيائها"[193]، ثم ذكرها مرة أخرى آخر باب((حرف العين)) مزيدة بحرفين هما {العين} و{النون} ،فقال: "[عَنْجَرِدٌ]: المرأة الجريئة السَّليطة. وهذا معناه أنّها تتجرد للشَّرّ. العين والنون زائدة" [194] . وهذا يعني أن ابن فارس يخلط أحيانا بين الزيادتين الجذرية والتصريفية وقد يذهب أحيانا إلى ذكرهما معا دون تمييز كما فعل في [العنجرد] السالفة، و{النون} بلا شك هنا مزيدة زيادة صرفية [195]، ويقوي ذلك أن [العنجرد] الأولى جاءت بعد ذكره للـ[العجرد] المزيدة بحرف العين[196] .

ونستنتج من هذا كله أنه يجب التفريق بين زيادتين مختلفتين عند ابن فارس في أبواب الرباعي والخماسي :

- الزيادة الصرفية ، وموقفه منها موقف باقي الصرفيين أن الحرف الزائد فيها ليس من أصل الكلمة ويمكن أن يسقط ، وهذا الزيادة لم يحفل بها ابن فارس في معرض كلامه عن الرباعي والخماسي وليست غرضه في هذه الأبواب، وقد يشير أحيانا إلى الحرف المزيد منها ويخلطه مع الزيادة الجذرية دون توضيح كما مر معنا في [العجرد] و[العنجرد] ، وأحيانا يوضح هذه الزيادة الصرفية كما مر معنا أيضا في [ضيطر] و[ترنوق] و[اليعفور] و[الاندراع] وذلك بالإشارة إلى أنه ذكرها في أصولها الثلاثية . ويلحق بهذه الزيادة ماكان مكررا من أصل حروف الكلمة كما مر معنا [قَرَبْصَرِيص] وماكان أحد حروف العلة .
- الزيادة الجذرية وهي زيادة حرة ، وهي من أصل الكلمة،ولعلها دخلت في الأصل الثلاثي في حقبة زمنية لداعي الحاجة أو التطور في اللغة ، وصارت من أصل الكلمة الرباعية والخماسية ، وهذا النوع هو الذي لأجله صنف ابن فارس مصنفه " مقاييس اللغة" .

(لوحة توضح أقسام الرباعي والخماسي عند ابن فارس)

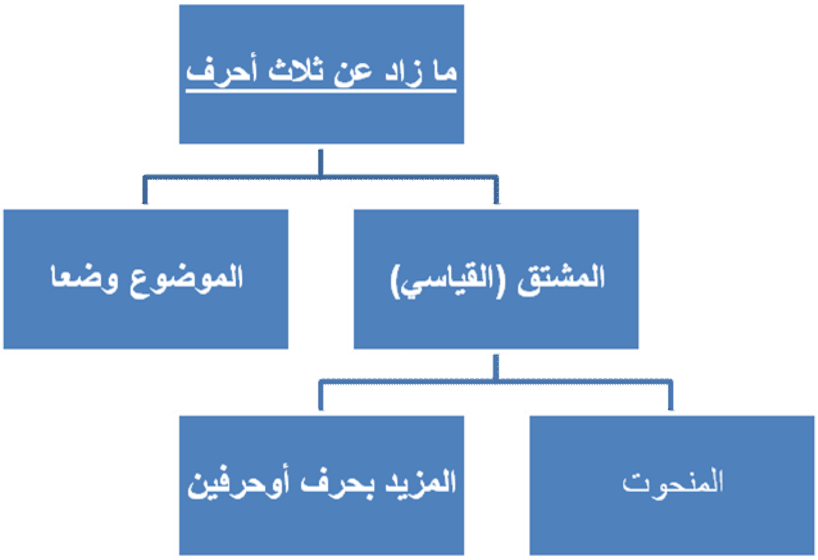
192 - السابق ج1ص 364

193 - السابق ج 4ص 364.

194 - السابق ج4 ص373.

195 - انظر التاج [عجرد].

196 - المقاييس ج 4ص 364.


ما زاد عن ثلاث أحرف
الموضوع وضعا
المشتق (القياسي)
المزيد بحرف أوحرفين
المنحوت

الباب الأول

مازاد عن ثلاثة أحرف:عرض ودراسة

الفصل الأول : المزيد بإضافة حرف أوحرفين

الفصل الثاني :- المنحوت

الفصل الثالث :- الموضوع وضعا

الفصل الأول : المزيد بإضافة حرف أوحرفين

- **المبحث الأول :-**
  - **أولا : - المركب بإ ضافة حرف**
  - **ثانيا : - ما احتمل الرجوع إلى أصلين فأكثر**

- **المبحث الثاني:- المركب بإضافة حرفين**

المبحث الأول :-

أولا :- المركب بإ ضافة حرف

قمت في هذا في الباب بترتيبه بطريقة مختلفة عما في المقاييس، فالترتيب المتبع هنا هو حسب الحرف المزيد، ثم حسب موضع الحرف الزائد، واعتمدت التسلسل الألفبائي في ترتيب الحروف المزيدة فبدأت بالهمزة المزيدة ثالثة – لانها لم تزد في المقاييس إلا ثالثة- ثم الباءالمزيدة أولا ثم الباء المزيدة ثانيا ثم الباء المزيدة ثالثا وهكذا إلى آخر هذا المبحث. واستعنت- كما سبق أن بينت - [١٩٧] في عرض ما قاله ابن فارس في الرباعي والخماسي المزيدين بالعين والقاموس بهما فيما رآه مزيدا ثلاثيا أو ثبت بعد الدراسة أنه كذلك وأهمل الاستعانة بالعين والقاموس لعدم الحاجة لذلك ، فموضوع البحث هو في الرباعي والخماسي المجردين فقط .

١٩٧ - بينت ذلك في "عملي في هذا البحث" ص٦ من البحث.

حرف الهمزة

١. ازْرَأَمَّ [زَرْأَمَّ]: (ازْرَأَمَّ الرجلُ فهو مزرئمّ، إذا غضب. وهذا مما زيدت فيه الهمزة، وهو من زَرِم، إذا انقطع، كذلك إذا غضب تغيَّر خُلقه وانقطع عمّا عُهد منه).

و[زرم]: أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلّة)، ومن معانيه (.. حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسَنُ عليه السلام فقال: "لا تُزْرِمُوا ابني" يقول: لا تَقطَعوا بولَه. زَرِمَ البولُ نفسُه، إذا انقطع..)

ازْرَأَمَّ [في العين مهمل.

ازْرَأَمَّ [في القاموس في [زرم]: قال: "المُزْرَئِمُّ والزُّرَأْمِيلُ المُنْقَبِضُ." وليس بعيدا عن الغضب لأن المنقبض يتغير خلقه كالغاضب.

ولو قيل أن [ازْرَأَمَّ] ثلاثي من زرم، الهمزة الزائدة فيه للتصريف ، لكان أحسن فهو مذكور في المعاجم ضمن تصرفات [زرم].[198]

٢. - [المصمئِلَّة]: (الدَّاهية والأصل صَمَل).

و[ص م ل]: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدّة وصلابة) وذكر من اشتقاقاته (صَمَلَّ النّباتُ ، إذا قوِيَ والتفّ).. و<الهمزة >هنا زائدة للتصريف كما في [طمأنَّ] وهي من تصرفات [ط م ن] ، وكذلك (اشرأب) في [ش رب] ،و (ازبأر) في [زب ر]. فالأرجح أنه ثلاثي والهمزة للتصريف .

٣. [الحِبَنْطَى][199]:- (إذا انتفَخَ كالمُتَغضِّب وهذه الكلمة قد مرَّ قياسُها في الحَبَط).

و في [ح ب ط] قال: (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو ألَمٍ. يقال: أحبط اللهُ عملَ الكافر، أي أبطله. وأمّا الألَم فالحَبَط: تأكل الدَّابةُ حَتَّى تَنْتَفِخ لذلك بطنُها..) لكنه يراها ثلاثية ، وأصله [احبنطأ] تقلب الهمزة ألفا ، فـ<النون> و<الهمزة> فيه للتصريف كما قاله في التاج .[200]

ب

الباء أولا:

4. [البَحْظَلَة] :-(البَحْظَلَة: قَفْزُ الرَّجُل قَفَزَانَ اليَربوع. فالباءُ زائدةٌ قال الخليل: الحاظل الذي يمشي في شِقِّه. قال: مَرَّ بنا يَحْظَلُ ظالِعاً .)

و[ح ظ ل] في المقاييس:- (أصلٌ واحد، وهو قريب من الذي قبله[201] فالحَظْل: الغَيْرة ومَنْع المرأة من التصرّف والحركة. قال:

فيحظِل أو يَغارُ[202]

قال أبو عبيد: حظلت عليه مثل حَظَرْتُ . ويقال في قوله: فيحظِل أو يَغَار" إنه التّقتير. و أحْرِ أن يكون هذا أصحّ ، لأنّه قال "أو يغار". والتقتير يرجع إلى الذي ذكرناه من المنْع. والدّليل على ذلك

---

١٩٨ - انظر: التهذيب ،المحيط في اللغة ،الصحاح ، اللسان ، القاموس ،التاج [زرم].

١٩٩ - وقد ذكرها في الكلمات الموضوعة وضعا في باب ما أوله حاء.

٢٠٠ - انظر التاج [ح ب ط].

٢٠١ - الذي قبله [ح ظ ر] وهو (أصل واحد يدل على المنع).

٢٠٢ -من بيت للبختري الجعدي يصف رجلا غيوراً. يقول :

فما يُخْطِئْك لا يُخْطِئْك منه طَبَانِيةٌ ، فَيَحْظُل أو يَغَار في اللسان . انظر اللسان [حظل] .

قولهم حَظَلان وحظْلان) ومعنى الأصل [ح ظ ل] في الثلاثي خلاف معنى الحظل في [البحظلة]. ولو قيل أن المُبحظِل مُنع أن يمشي ولم يكن له إلا القفز لكان صحيحا.
و[البَحْظَلَة] في العين والقاموس لا يخرج معناها عما في المقاييس.
والواضح أن [البَحْظَلَة] يتحقق معناها في [ح ظ ل]، فالحظلان مُنع أن يمشي مشية معتدلة ويسير سيرا صحيحا فكانت حركته كقفزان اليربوع، و{الباء} من حروف القلقلة وفي القلقلة اضطراب، فمشية الحظلان مضطربة.

٥. [البِرْدِس]:- (الرّجُل الخبيث[٢٠٣]، والباءُ زائدة، وإنما هو من الرَّدْسِ، وذاك أن تقتحم الأمور، مثل المِرْداس، وهي الصخرة.)
و[ردس] في المقاييس: (أصلٌ يدلٌّ على ضربِ شيءٍ بشيءٍ. يقال ردَسْتُ الأرض بالصّخرةِ وغيرها، إذا ضربْتَها بها. والمِرْداس: صَخْرة عظيمة، مِفْعال من رَدَسْت. قال الأصمعيٌّ: ما أدرِي أين رَدَس؟! أي ذَهب. والقِياسُ واحدٌ، لأنَّ الذاهبَ يقال له: ذَهَب في الأرض، وضَرَب في الأرض.)
و[البِرْدِس] في العين مهمل.
و[البِرْدِس] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما البِردِسُ، بالكسر: كالبِرْديسِ المُنْكَرُ من الرِّجال والبِردِسُ، بالكسر: المُسْتَكْبِرُ[٢٠٤] "[٢٠٥] وهو المنكر والمستكبر من الرجال معناهما قريب من الرجل الخبيث.
ويظهر أن [البِرْدِس] لا يتحقق معناه في [ردس]، فالأرجح أن تكون الكلمة معربة عن الفارسية وتعني "الرجل الخبيث والمستكبر والمنكر من الرجال"[٢٠٦]، ويؤكد هذا أنها مهملة في العين والتهذيب والجمهرة والصحاح، وأما المعاجم التي أثبتتها فنقلت معناها عن ابن فارس في المقاييس والمجمل.

٦. [بَلْذَم]:- (إذا فَرِقَ فالباءُ زائدة، وإنّما هو من لَذِمَ، إذا لَزِمَ بمكانه فَرَقاً لا يتحرَّك.)
وفي [ل ذ م] قال: (كلمةٌ تدلٌّ على ملازمة شيءٍ لشيء. يقال لَذِمْتُ الرّجل لذما: لزمته. والمُلْذَمُ الرّجل المُولَع بالشَّيء).
و[بلذم] في العين والقاموس مهمل.
وواضح أن [بلذم] يتحقق معناها في [ل ذ م] . و{الباء} أضافت للمعنى أن تكون الملازمة من الخوف والفزع .

٧. [البَرْكَلَة]: (مَشْيُ الإنسان في الماء والطين، فالباءُ زائدةٌ، وإنما هو من تَرَكَّلَ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفْر).
و [ر ك ل] (أصلٌ يدلٌّ على جنسٍ من الضرب بالرِّجْل. يقال رَكَلَه ورَفَسه برِجله. ومَرْكَلا الفَرَس مِن جنبيه، حيث يركُل الفارسُ برجله. وتركَّل الحافرُ بمِسْحَاتِه، إذا ضربَها برِجْله لتدخُل في الأرض، قال الأخطل:

٢٠٣ - [خ ب ث] (أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطّيّب) المقاييس.
٢٠٤ - في التاج قال:(..هكذا في النسخ، وفي بعض النسخ: المتكبر... والبرديس أيضا: المنكر من الرجال، قاله ابن فارس أيضا، قال: وهو أجود. والبردسة: التكبر، وقيل: النكر، وهو أجود، قاله الصاغاني).
٢٠٥ _ انظر[بردس].
٢٠٦ - في كتاب الألفاظ الفارسية ،البردس والبرديس معرب قال:- (البردس والبرديس :- الرجل الخبيث والمستكبر والمنكر من الرجال معرب بردز- بتثليث الباء والزاء- ومعناه الممتليء خشونة ولؤما). انظر ص١٩.

رَبَت ورَبا في حِجْرِها ابنُ مَدينةٍ يَظَلُّ على مِسحاتِهِ يتركَّل

والكديدِ المُرَكَّل [٢٠٧]).

و[البركلة] في العين والقاموس مهملة.

وواضح أن [بركل] يتحقق معناه في[ر ك ل] . وأما {الباء} الزائدة فهي للمبالغة إذ صيرت الركل بالرجلين معاً فأفادت التكرير.

ولو جُعلت [البركلة] منحوتة من [ب ك ل] التي تفيد الاختلاط ومن[ر ك ل]لكان وجهاً، فالماشي في الماء والطين يخلط أحدهما بالآخر حين يركلهما برجليه.

٨. بِرْقِعُ]:اسم سَماءِ الدّنيا،الباءُ زائدة والأصل الرّاء والقاف والعين؛ لأنّ كلّ سماءٍ رقيعٌ، والسّماواتُ أرقِعَةٌ).

وفي [ر ق ع]قال:أصلٌ يدلُّ على سَدِّ خَلَلٍ بشيء.يقال رقَعْتُ الثّوبَ رَقْعاً.والخِرْقة رُقْعة. فأمّا قولُهم لواهي العقلِ رقيعٌ، فكأنّه قد رُقِعَ؛لأنه لا يُرْقَع إلاّ الواهي الخَلَق.ويقال رَقَعَه، إذا هجاه وقال فيه قبيحاً، كأنّ ذلك صار كالرُّقْعَة في جَسَدِه....والرَّقيع: السَّماء،وفي الحديث أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لسعد:"لقد حكَمْتَ فيهم بحُكم الله مِن فوقِ سبعة أَرْقِعةٍ". قال بعض أهل العلم إنما قيل لها أرقعة؛ لأنّ كلَّ واحدةٍ كالرُّقعة للأُخْرى... ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: ما أرْتَقِعُ بهذا، أي

ما أكْتَرِثُ له.ورجُوعٌ يَرقُوعٌ: شديد) . ووجه العلاقة بين [برقع] و[رق ع] هو قول بعض أهل العلم في السماء إنما قيل لها أرقعة؛ لأنّ كلَّ واحدةٍ كالرُّقعة للأُخْرى.

و[البُرقُع] في العين بالضم"تَلْبَسُه الدَّوابُّ ونِساءُ الأعراب، فيه خَرْقان للعَيْنَين"[٢٠٨] ولم يذكره ابن فارس، ويلاحظ فيه سد الخلل.

و [البرقع]في القاموس بالكسر أو بالضم لا يبعد عما في العين و المقاييس، وكقُنْفُذٍ:سِمَةٌ في الفَخِذِ البعير[٢٠٩] والمُبَرْقَعَةُ، بفتح القاف:الشاةُ البيضاءُ الرأسِ، وبكسرها:غُرَّةُ الفرسِ الآخِذَةُ جميعَ وجْهِه، غيرَ أنه يَنْظُرُ في سَوادٍ"[٢١٠] تشبيه ببرقع النساء ،ومن المجاز"بَرْقَعَ لِحْيَتَهُ[٢١١]صارَ مأْبُوناً [٢١٢]و- فلاناً العصا: ضَرَبَهُ بها بين أُذُنَيْهِ."[٢١٣] وضرب فلان بالعصا كأنه أوسع وجهه بالضرب حتى غطاه كالبرقع فهو من المجاز أيضا.

وجملة القول أن [البرقع] يتحقق معناه في [رق ع]،وأما {الباء} الزائدة فلو قيل أنها للتخصيص لسماء الدنيا فوجه جيد.

<u>الباء ثانيا:</u>

٩. [الضَّبَغْطَى]:كلمة يفزّع بها، وهو ممّا زِيدت فيه الباء، وهو من الضَّغْط.)

والضبغطى "ليس شيء يعرف ولكنها كلمة تستعمل للتخويف "[٢١٤] ويفزع بها الصبيان" فيقولون قد جاءك ضبغطى ويا ضبغطى خذه "[٢١٥] و"اسكت لا تأكلك الضبغطي"[٢١٦].

---

٢٠٧ - والكديد هو:- (التُّراب الدَّقيق المكدود المركَّل بالقوائم)انظر [ك د] المقاييس.

٢٠٨ _ ج٢ ص ٢٩٨.

٢٠٩ - في القاموس رسم له : { ÷ }.

٢١٠ -انظر[برقع].

٢١١ - في التاج:- (ومن المجاز: برقع لحيته، أي صار مأبونا، معناه تزيا بزي من لبس البرقع) انظر[برقع].

٢١٢ - في اللسان(يُقال للرجل: أَبَنْتُ الرجلَ آبُنُه إذا رَمَيْتَه بِخَلَّةِ سَوْء،فهو مأْبُونٌ) انظر[أب ن].

٢١٣ _ انظر[برقع].

٢١٤ - اللسان [ضبغط].

٢١٥ - جمهرة اللغة ج٤ ص٤٨٨ [ضبغطى].

و[ض غ ط] في المقاييس أصلٌ (صحيحٌ واحد يدلُّ على مُزاحَمَةٍ بِشِدَّة، قال ضَغَطَهُ، إذا زَحَمَهُ إلى حائط)
و[الضَّبَغْطَى] في العين مهمل .
و[الضَّبَغْطَى][217] في القاموس لا تخرج عما في المقاييس .
والحاصل أن [الضَّبَغْطَى] لا علاقة لها بـ[ضغط] وهو كما قيل ليس شيء يعرف ولكنها كلمة تستعمل للتخويف، فلا وجه أن يكون [ضغط] أصلا لها .

10. [العَباهل][218]: (جمع العَبْهَل، وهو الإبل التي أُهملت تَرِد كيف شاءت، ومتى شاءت. وبه شُبِّهت الملوكُ الذين لا فَوقَ يدِهم يدٌ. هذا ممّا زيدت فيه الباء. والأصْل العَيْهَل والعَيْهَلة: التي لا تستقرّ.)
و[ع هـ ل] في المقاييس :- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذَهابٍ وقلّة استقرار..... وقال أبو حاتم: يقال ناقة عَيهلةٌ وعيهلٌ، ولا يقال جملٌ عيهل... ويقال امرأة عَيْهلٌ وعَيْهلة جميعاً، إذا كانت لا تستقرُّ نزَقا[219]. وربما وصَفُوا الرِّيح فقالوا: عَيهلٌ. وهذا يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياس.... وبقي في الباب كلمةٌ إن كانت صحيحةً فليست ببعيدٍ من القياس الذي ذكرناه، حُكِيَ عن أبي عبيدة: العاهل: الملك ليس الذي فوقه أحدٌ إلا الله تعالى. يقال للخليفة: عاهل. فإن كان كذا فلأنه لا يدٌ له من الخَلْق فوق يَدِه تمنعُه.) فيتضح أن [العباهل] متحقق معناه في [ع هـ ل] فإن الإبل التي أُهملت تَرِد كيفما شاءت تسيح في الأرض منطلقة غير مستقرة لا أصحاب لها يقودونها ويرعونها ويحبسونها ، ونجد أن معنى [العباهل] يتأكد أيضا في امرأة عَيْهلٌ وعَيْهلة جميعاً، إذا كانت لا تستقرُّ ، ويصفون الرِّيح فيقولوا: عَيهلٌ لأن الريح لا استقرار لها . والملوك العباهل الذين لا فَوقَ يدِهم يدٌ فهم أحرار في ملكهم لا يمنعهم أحد فهم مثل الإبل العَباهل يفعلون ما شاءوا، ومعنى الملوك العباهل مأخوذ من العاهل وهو الملك الذي ليس فوقه أحدٌ إلا الله تعالى.
و[العَباهل] في العين والقاموس لا يخرج عما في المقاييس. وفي القاموس [العَباهِلَة: الأقيال المُقَرُّونَ على ملكهم فلم يُزالوا عنه، والمُتَعَبْهِلُ: المُمْتَنِع، والذي لا يُمْنَعُ من شيءٍ "[220] معان قريبة ، وأما [العَبْهَلَة والعِبهال: المعاتبة)في القاموس فلا يدخل معناه في الباب.
والواضح أن [العَباهل] يتحقق معناه في [ع هـ ل]، وأما {الباء} الزائدة فهي للمبالغة .
ولو قيل أن [العَباهل] منحوت من [ب هـ ل] وهو أصل يدل على ثلاثة أصول أحدها التخلية ،ومن [ع هـ ل] لكان صحيحا، فمن بهلته تركته وشأنه ومن (عهل) الانطلاق وعدم الاستقرار كأنه مالك إرادته لا يحكمه شيء وهو يزيد في المعنى ويقويه.

الباء ثالثة:

١١. -[خَربَصِيص] قال ابن فارس: (أما قولهم للقُرْطِ خَرَبَصِيص فالباء زائدة، لأنّ الخُرص الحَلْقة).
[خ رص] في المقاييس (أصولٌ متباينة جدًّا ..). أحدها أصل يقال فيه للحَلْقة من الذّهب خُرْصٌ) فـ[خربصيص] ماخوذة من هذه.

٢١٦ ـ تهذيب اللغة ج٣ ص١١٠ [ضبغط].
٢١٧ ـ الضبعطى كالضبغطى بمعنى واحد . انظر القاموس.
٢١٨ ـ قال في التاج (أبهل الإبل مثل عبهلها العين مبدلة من الهمزة كذا في اللسان) انظر[أبهل] و[عبهل].
٢١٩ -(النزق:الخفة والعجل) انظر[ن ز ق] المقاييس.
٢٢٠ _ انظر[عبهل].

و[خربصيص] في العين وفي القاموس لا يخرج معناها عما في المقاييس ،وفي القاموس " خربصيصة: هَنَة. في الرَّمْل لها بَصيص ، كأنَّها عيْنُ الجَراد "[221] فهي على سبيل التشبيه بحبة القرط .
والذي يظهر أن [خربصيص] يتحقق فيه معنى[خ رص].

١٢. خَلْبَصَ [يقولون خَلْبَصَ الرّجُلُ ، إذا فرّ والباء فيه زائدة، وهو من خَلَصَ) .
و[خ ل ص] في المقاييس(أصل واحد مطّرِد، وهو تنقيةُ الشّيء وتهذيبُه...يقولون:خلّصتُه من كذا وخَلَصَ هو.خُلاصة السَّمْن:ما أُلقِيَ فيه من تَمْرٍ أو سَوِيق ليخلُصَ به).
و[خَلْبَصَ]في العين مهمل.
و[خلبص] في القاموس لا يبعد معناه عما في المقاييس .
فالواضح أن [خلبص] يتحقق معناه في [خ ل ص]،فالفارّ من خوف وفزع ونحوه ينفصل وينعزل وينكشف عن موضعه كالشيء إذا هذب ونقي يفصل ويعزل ما فيه من عيب .

١٣.رَعْبَلْتُ :(اللّحمَ رعْبَلَةً ؛ إذا قطّعتَه، فهذا ممَّا زِيدت فيه الباء، وأصله من رَعَل... يقال لما يُقْطَع من أُذُن الشّاة ويترك معلّقاً ينوسُ كأنه زَنَمَة ٌ[222] رَعْلَة.والرَّعْبَلَة من هذا).
و[رع ل]في المقاييس:- (عظمُ بابِه أصلان: أحدهما ..شيءٌ يَذُوس ويضطرب).فـ[رعبل] مأخوذ من:-(الرَّعْلة:ما يُقطَع من أذُن الشاة،ويُترك معلّقا ينوسُ ، كأنه زَنَمة...)
ورَعْبَلْتُ] في العين والقاموس لايخرج معناه عما في المقاييس ،ومن المجاز في العين "امرأةٌ رَعْبَل: في الخلقان، ..:أي تُشاتِمُ أخرى" والمعنى ليس ببعيد لأن في الشتم قطعا وقطيعة. وفي القاموس "ريح رعبلة ورعبليل:لم تستقم في هبوبها"[223] أي متقطعة في هبوبها ، فالمعنى ليس ببعيد عما في المقاييس.
والواضح أن [رعبلت] يتحقق فيه معنى [رع ل] الذي يدل على الشيءالذي ينوس ويضطرب و{الباء}الزائدة دلت على المبالغة في القطع كأنه قطع تام لا يبقى معه شيء ينوس أو يضطرب.
ولو قيل أن [رعبلت] من[ر ع ب] وهو يدل على ثلاثة أصول أحدهما القطع ،و{اللام} الزائدة لزيادة المعنى كان أجود لوضوح الاتفاق في معنى [رعبل] و[ر ع ب] وهو القطع .

١٤. [عِرْبِسٌ) و(عَرْبَسِيسٌ)]:(مَتنٌ مستوٍ من الأرض.....وهذا مما زيدت فيه الباء، وإنما هو من المُعَرَّس، أي إنّه مستوٍ سهلٌ للتعريس فيه.)
و [ع ر س]:- (أصل واحد صحيح تعود فروعُه إليه ، وهو الملازمة. قال الخليل:عَرِس به، إذا لزِمَه.فمن فروع هذا الأصل العِرْس:امرأة الرَّجل، ولبُؤة الأسد. .. يقال:أعرَسَ الرّجلُ بأهله، إذا بَنَى بها، يُعرِس إعراساً، وعَرَّس يُعرِّس تعريساً وربَّما اتسعوا فقالوا للغِشْيان: تعريس وإعراس ..و..عَرِس الصبيُّ بأمِّه يَعْرَس، تقديره علِمَ يعلم، وذلك إذا أُولِعَ بها ولزِمَها..ومن الباب التَّعريس: نُزُول القوم في سفَرٍ من آخِر الليل، يقعون وَقْعةً ثم يرتحلون. قلنا في هذا: إنّ خَفّ نزولُهم فهو محمولٌ على القياس الذي ذكرناه، لأنَّهم لا بدَّ لهم من المقام..). ووجه العلاقة بين[عِرْبِسٌ) و(عَرْبَسِيسٌ)] و[ع ر س] ، هو التَّعريس وهو:(نُزول القوم في سفَرٍ من آخِر الليل، يقعون وَقْعةً ثم يرتحلون)[224] ، فالقوم يتخيرون مكانا سهل للنزول فيه فلا بد لهم من المقام والملازمة فيه ساعة أو ساعات من الليل .
و[عِرْبِسٌ) و(عَرْبَسِيسٌ)] في العين والقاموس أصل ما فيهما في المقاييس.

٢٢١ -انظر[خربص].
٢٢٢ - (الزَّنَمة:اللّحمة المتدلّية في الحلْق) [ز ن م] المقايس.
٢٢٣ -ج ٢ ص ٣٤٢.
٢٢٤ - انظر [ع ر س] المقاييس.

فيتضح أن [(عِرْبِسٌ) و(عَرَبْسِيسٌ)] يتحقق معناهما في [ع ر س] .

ومما زيد فيه {الباء} مع زيادة <النون>:-

١٥. [الصِّنَّبْر][225]:- (وهو البرد الشديد، فالنون والباء فيه زائدتان، وهو من الصِّرّ) . والصر أصله [ص رر] ، وقد ذكر ابن فارس معاني للـ[الصنبور] وجعلها في الموضوع وضعا ، فقال (أمَّا الذي وُضِع وَضْعاً ، وهو غيرُ منقاسٍ عندي، فالصُّنْبُور النَّخلة تبقى منفردةً ويَدِقُّ أسفلُها. والصُّنْبور: مَثْعَب الحوض. والصُّنبور الرَّجل الفَرْد الذي لا ولدَ له ولا أخ. والصُّنْبور: القَصَبة التي تكون في الإداوة من حديد أو رَصاصٍ يُشرَب بها) وهي معاني لاتخرج عما في العين والقاموس .

و[ص رر] في المقاييس :-أصولٌ أحدها: (البرد والحَرُّ ..)، قال فيه: (فالبرد والحَرُّ ، وهو الصِّرُّ. يقال أصاب النَّبتَ صِرٌّ، إذا أصابَه بردٌ يُضرُّ به. والصِّرُّ: صِرُّ الرِّيح[226] الباردة. ..)

و[صنبر] في العين ، قال: "الصِّنَّبْرُ والصِّنَّبِرُ: رِيحٌ باردةٌ في غَيْمٍ "[227] فهو قريب معناه مما في المقاييس ، وأما الصُّنبُورُ: الرجل اللَّئيم. والنَخلة صُنْبُورةٌ وهي الدقيقة العُنقُ القليلة الحَمْل، وصَنبَرَ عُنُقُها، وصَنبَرَ أصلُها أذا دَقَّ في الأرض. والصُّنبُور أيضا القَصَبَةُ التي تكون في الإداوة من حَديدٍ أو رَصاص يُشرَبُ بها"[228] فلا يدخل معناه في الباب.

و[صنبر] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس، قال: "الصِّنَّبْرُ: الثاني من أيَّامِ العَجوزِ [229]"[230] ويدل على أصل آخر لا يدخل في الباب وهو الضعف والهزال والدقة ومايحمل عليها ، فمن ذلك "الصُّنْبورُ: النَّخْلَةُ دَقَّتْ من أسْفَلِها، وانْجَرَدَ كَرَبُها وقَلَّ حَمْلُها، وقد صَنْبَرَتْ ، والمُنْفَرِدَةُ من النَّخيلِ، والرجُلُ الفَرْدُ الضَّعيفُ الذَّليلُ بلا أهْلٍ وعَقِبٍ وناصِرٍ . والصَّبِيُّ الصَّغيرُ، وكجَعْفَرٍ: الدَّقيقُ الضَّعيفُ من كلِّ شيءٍ"[231] ومما قرب معناه ولم يبعد "السَّعفَاتُ يَخْرُجْنَ في أصْلِ النَّخْلَةِ، وفَمُ القَناةِ، وقَصَبَةُ الإِداوَةِ[232] يُشْرَبُ منها، حَديداً، أو رَصاصاً أو غيرَهُ، ومَثْعَبُ الحَوْضِ أو ثَقْبُهُ يَخْرُجُ منه الماءُ إذا غُسِلَ"[233] فيلاحظ فيها ضعف ودقة ، وأما السعفات يَخْرُجْنَ في أصْلِ النَّخْلَةِ فهي تكون منفردة عن باقي السعفات سهلة الهشم والتناول.

فالواضح أن [صنبر] يتحقق معناه في [ص رر] .

١٦. [الخُرَنْبِق]:- (الساكت، والنون والباء زائدتان، وإنما هو من الخَرَق وهو خَرَق الغزال ولُزوقُه بالأرض خوفا، فكأنَّ الساكت خَرِقٌ خائفٌ .) فـ{الباء} زائدة وأما <النون> فزيدت للتصريف.

و[خ ر ق] في العين و المقاييس والقاموس سبق تفسيره[234]، وهو في المقاييس (أصلٌ واحد، وهو مَزق الشَّيء وجَوْبُه، إلى ذلك يرجع فروعه....) والمعنى يتحقق في قوله (الخَرَق، وهو التحيُّر والدَّهَش. يقال خَرِق الغزالُ، إذا طافَ به الصَّائد فدَهِش ولَصِق بالأرض.)

---

٢٢٥ - بتشديد النون.

٢٢٦ - في القاموس (صِرٌّ وصَرْصَرٌ: ريحٌ شَديدةُ الصَّوْتِ أو البَرْدِ .) وقريب منه في العين [ص ر] .

٢٢٧ - ج ٧ ص١٨٠.

٢٢٨ - انظر السابق.

٢٢٩ أيَّام العَجُوز ليس من كلام العرب في الجاهلية،إنما ولِّد في الإسلام، قال في الصحاح " وهي خمسة أيام، أول يوم منها يسمى صِنًّا، وثاني يوم الصِنَّبرٌ ، وثالث يوم يسمى وَبْرا، والرابع مُطْفِئُ الجَمْرِ ، والخامس مُكْفِئُ الظَّعْنِ ، قال أبو يحيى بن كناسة: هي في نَوْءِ الصَّرْفَةِ) المزهر ج ١ ص ٣٠٤ . وفي نهاية الأرب في فنون الأدب (..أولها ٢٦ من شهر شباط ...وهي لا تخلو من رياح وبرد. وسميت بالعجوز: لأنها في عجز الشتاء.)ج ١ ص ١٤٨.

٢٣٠ - انظر[صنبر].

٢٣١ - انظر السابق.

٢٣٢ (القَصَبُ ، محرَّكة: كُلُّ نباتٍ ذي أنابيبَ ، الواحدة: قَصَبَةٌ ، وقَصْباةٌ) [ق ص ب] القاموس.

٢٣٣ - انظر[صنبر].

٢٣٤ - انظر [الخرنق] .

وفي العين: "اخرنْبَقَ الرجل واخرنْفَقَ وهو الانقماع المريب"[٢٣٥]، وفي القاموس "الاخْرِنْباق: انْقِماعُ المُريبِ"[٢٣٦] لا يخرج معناه عما في المقاييس ، ويحمل على الباب في العين والقاموس "المرأة المُخَرْنِبقة: الرَّبُوخُ"[٢٣٧] فهذا من السكون .

وفي القاموس "خَرْبَقَهُ: شَقَّهُ وقَطَّعَهُ، وـ العَمَلَ: أفْسَدَهُ، وـ الغَيْثُ الأرضَ: شَقَّقَها"[٢٣٨] فهذا لا يبعد عن [خ ر ق] التي تدل على المزق والقطع ، وأما "الاخْرِنْباق: اللُّصوقُ بالأرضِ "[٢٣٩] فاللصوق في الأرض سكون كأنه خرق الأرض فسكن لا يتحرك، وهو مثل الساكت ساكن عن الكلام ، وما عدا ذلك فهو غير منقاس ولا يدخل في الباب، من ذلك "وبَرِمَ بعدَ المَجِيْءِ: بَعَدُ الماءِ، واسمُ حَوْضٍ . وكسِرْبالٍ: المرأةُ الطويلةُ العظيمةُ، أو السريعَةُ المَشْيِ ، وسُرعةُ المَشْيِ ، كالخَرْبَقَةِ، والضَّرِطُ "[٢٤٠].

والواضح أن [المُخْرَنْبِق] يتحقق معناه في [خ ر ق] وهوكما فسره في المقاييس أي أن الساكت من فزع أو غيره مثل شيء خرق الأرض كعمود أو نحوه فهو ساكن لا يتحرك ، ويمكن أن يكون الساكت من فزع أنه يريد الفرار فلا يجد حيلة للفرار إلا أن يخرق الأرض ويجوب فيها من الخوف والهلع.

١٧. [الشَّرَنْبث]: (الغليظ الكفَّين والرِّجلين الشَّرَثُ ، وهو غِلظ الأصابعِ والكَفَّين ، وزيدت فيه الزِّيادات للتقبيح) الشَّرَنْبث[٢٤١] كغضنفر ،فالباءزائدة والنون زيدت للتصريف . و[ش ر ث]:- (أصلٌ واحدٌ وهو الشَّرَث، وهو غِلظ الأصابع والكَفَّيْن). وفي العين "رجل شرنبثُ الكفِّ :غليظها، مع يُبسِ المفاصل"[٢٤٢] فمعناه ليس بعيدا عما في المقاييس

وفي القاموس "الشَّرَنْبَثُ، كغَضَنْفَرٍ: الغليظُ الكَفَّيْنِ والرِّجْلَيْنِ "[٢٤٣] فمعناه لا يخرج عما في العين والمقاييس ، مع زيادة الغليظ الرجلين ، وأما "الشَّرَنْبَثُ :..الاسد"[٢٤٤] فغلظة الأَسَدُ ملحوظة فيه ، فالمعنى لا يخرج عن الباب.

والواضح أن [شربث] يتحقق معناه في [ش ر ث] .

<u>الباء رابعا:</u>

١٨. [الزَّغْدَب]:-(وهو الهدير[٢٤٥] الشديد، حكاه الخليل.وأمرُ هذا ظاهر. لأن الباء فيه زائدة. والزَّغْد: أشدّ الهدير).

و[ز غ د] في المقاييس (أُصَيْلٌ يدل على تعصُّر في صوت، من ذلك الزَّغْد، وهو الهدير يتعصَّر فيه الهادرُ . وزغد عُكَّتَه، إذا عَصَرَها ليُخرِجَ سَمْنَها). فـ[الزَّغْدَب] يتحقق معناه في الزَّغْد وهو الهدير يتعصَّر فيه الهادرُ .

٢٣٥ _ ج٤ ص٣٢٢

٢٣٦ -انظرالسابق.

٢٣٧ - (الرَّبُوخ: المرأة يغشى عليها عند الملامسة)[رب خ] العين

٢٣٨ -انظر العين ج٤ ص٣٢٢

٢٣٩ -السابق.

٢٤٠ السابق.

٢٤١ - (قال سيبويه النون والألف يتعاوران الاسم في معنى شرنبث شرابث) شرح الشافية ٢/ ٣٧٧.

٢٤٢ - ج٦ ص ٣٠٤.

٢٤٣ - انظر[شرنبث].

٢٤٤ - السابق.

٢٤٥ -(جنسٍ من الصَّوت) انظر[هـ د ر] المقاييس.

وفي العين[الزَّغْدَب][٢٤٦] لا يخرج معناه عما في المقاييس و"أصله الزّغد، فربما زادوا الباء.."[٢٤٧] وهذا يقوي ما ذهب إليه ابن فارس من زيادة الباء[٢٤٨] ، وأما"الزُّغادِبُ ، الزَّبَدُ الكثير"[٢٤٩] فهو مما لا يدخل معناه في الباب .

و[الزَّغْدَب] في القاموس لا يخرج معناه أيضاعما في المقاييس، ومن الباب"الزغادب:-... الإِهالَةُ ."[٢٥٠] فيستخرج ما فيها ،"والزَّغْدَبَةُ الغَضَبُ ، والإِلْحافُ في المَسْأَلَةِ."[٢٥١] معان فيها من الشدة وهي قريبة من الهدير ، وأما"الزُّغادِبُ الضَّخْمُ الوَجْهِ السَّمِجُهُ، العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ ."[٢٥٢] فبعيد معناه.

ويلحظ تحقق معنى [زغدب] في [زغ د] ظاهرا على أن الباء زائدة كما ذهب بعض اللغويين كالخليل وغيره وبهذا يتفقون مع ابن فارس . و{الباء}حرف مجهور قوي وهو مناسب لزيادة المعنى في [زغدب].

١٩. [الصَّعْنب]و[الصَّعْنَبة]:- ([الصَّعْنب]:الصَّغير الرّأس، فهذا مما زيدت فيه الباء، وأصله الصاد والعين والنون). وفي موضع آخر قال في [الصَّعْنَبة]:أن تَصَوْمُع الثَّريدة. والباء فيه زائدة، وهو من المُصَعَنّ والصِّعْوَنّ) .

و[ص ع ن] في المقاييس:أُصَيْلٌ يدلُّ على لُطْف في الشيء. يقال: أُذُنٌ صَعِنٌ، ورجلٌ صِعْوَنٌ الرأس: دقِيقُه. ويقال أُذُنٌ مُصْعَنَّة. قال:

والأُذْنُ مُصْعَنَّةٌ كالقَلَمْ[٢٥٣])

فـ[الصَّعْنب] و[الصَّعْنَبة]قريب معناهما من (رجلٌ صِعْوَنٌ الرأس:دقِيقُه) قال في اللسان"في الحديث:أَن النبي، صلى الله عليه وسلم سَوّى ثَريدةً فلَبَّقَها بِسَمْن ثم صَعْنَبَها. قال أَبو عبيدة: يعني رَفَعَ رأْسَها؛ وقال ابن المبارك: يعني جعل لها ذُرْوَة "[٢٥٤] وقريب من هذا المعنى في العين ،قال "الصعنبة :أن تصعنب الثريدة ،تضم جوانبها وتكوّم صومعتها"[٢٥٥] فالواضح أن المصعنبة لطيفة و دقيقة في رأسها .

و[الصَّعْنب] و[الصَّعْنَبة] في القاموس لا يخرج معناهما عما في المقاييس.

والواضح أن [الصعنب] و[الصَّعْنَبة] يتحقق معناه في [ص ع ن]، {الباء} الزائدة في [الصعنب] للتقبيح .

20.[الطُّحْلب][٢٥٦]:- (معروف. والباء فيه زائدة،وإنّما هو من طَحَل، وهو من اللَّون.)

و[ط ح ل] في المقاييس:-(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرقٍ . من ذلك الطُّحْلة، وهو لون الغُبْرة. ويقال رمادٌ أطحل،وشرابٌ أطحل، إذا لم يكن صافياً والطِّحال معروف،وممكنٌ أن يكون سمِّيَ بذلك لكُدْرَةِ لونه.. يقال طَحِلَ الماء: فسد وتغيَّر) .فالـ[الطُّحْلب] مأخوذ معناه من اللون غيـــر الصـــافي ولا المشـــرق.

---

٢٤٦ - في العين أشارإلى أن [الزَّغْدَبُ] :..أصله الزّغد فربما زادوا الباء) فهو يرى أنه ثلاثي والباء زائدة ، لكنه وضعه في الرباعي.ج٤ ص٤٦٣

٢٤٧ - انظر السابق.

٢٤٨ - وأيضا في التاج قال(ذهب ثعلب إلى أن الباء من زغدب زائدة..) [زغدب].

٢٤٩ -انظر العين ج٤ ص٤٦٣.

٢٥٠ -انظر[زغدب].

٢٥١ - انظر[زغدب].

٢٥٢ - انظر[زغدب].

٢٥٣ - لعدي بن زيد ،انظر اللسان[صعن]. ويروى "مُصَعَّنة". والبيت بتمامه: له عنق مثل جذع السحوق *** وأذن مصعنة كالقلم.

٢٥٤ - [صعنب] اللسان.

٢٥٥ - ج٢ ص٣٣٧.

٢٥٦ - الطحلب :-(الخضرة تعلو الماء المزمن.) العين والقاموس [طحلب] .

و[الطُّحْلب] في العين والقاموس :- "الخضرة تعلو الماء المزمن."[257]،وفي القاموس "طحلبت ـ الأرض: خَضَرَّتْ بالنَّبات."[258] أي علاها الاخضرار كما تعلو الخضرة الماء المزمن، وأما "ما عليه طِحْلِبةٌ، بالكسر: شَعْرَةٌ."[259] فهو تشبيه الشعر الذي يعلو الرأس أو الجسم بالطحلبة التي تعلو الماء . وأما "طحلب الإبِلَ: جَزَّها،وفلاناً: قَتَلَه "[260] فلا يدخل معناه في الباب . فالعلاقة بين [الطحلب]و [ط ح ل]متحققة في اللون، لون ذو كدرة غيرصاف.

٢١ـ [طَحْرَبة] :- (ما في السماء طَحْرَبة، أي سحابة، والباء زائدة،كأنَّه شيءٌ طَحَر المطرَ طَحْراً ، أي يدفعُه ويرمِي به.)و[ط ح ر] في المقاييس :-(يدلُّ على الحَفز والرَّمْي والقذْف. يقولون: طَحَرَتِ العينُ قَذَاها، إذا قذَفَتْ به. يقال: طَحَرتْ عينُ العرمِضَ[261]، إذا رمت به. وقوسٌ مِطحَرٌ، إذا كانت سَهْمَها فرمت به صُعُداً ..) .ووجه العلاقة بين [طَحْرَبة] و[ط ح ر] أن السحابة تدفع بالمطر وتقذفه .
و[طَحْرَبة] في العين والقاموس لا يخرج عما في المقاييس، و في العين الطُحرُبة:الفساء"[262] فمعناه ليس بعيدا لأنه يخرج طحرا أي دفعا، وما في القاموس "والطحربة: القطعة..من الثَّوْبِ، وقيل: خاصٌّ بالجَحْدِ، ما عليه طَحْرَبةٌ، كزِبْرِجٍ :الغُثاءُ"[263] فعلى التشبيه بالسحابة ،وأطْحَرَبَ القِرْبَة: مَلأَها وقَصَّعَ ،وعَدَا فَارّاً"[264] ،فهي من لوازمها.
والواضح أن العلاقة بين [طحربة] و [ط ح ر] متحققة .

٢٢- [العقرب]: معروفة، والباء فيه زائدة، وإنَّما هو من العَقر، ثم يستعار فيقال للذي يَقْرُص النّاس: إنَّه لتَدِبُّ عقاربُه. وناقةٌ مُعقرَب الخَلْق، أي ملزَّز مجتمعٌ شديد.)
و[ع ق ر] في المقاييس: أصلان متباعدٌ ما بينهما، وكلُّ واحد منهما مُطَّرِدٌ في معناه، جامعٌ لمعاني فُروعه. فالأول الجَرْح أو ما يشبه الجَرح من الهَزْم[265] في الشيء.والثاني دالٌّ على ثباتٍ ودوام. فالأوّل قول الخليل: العَقْرُ كالجَرْح، يقال: عَقَرت الفرسَ، أي كَسَعْتُ قوائمَه بالسَّيف. والعَقّار: الذي يعقُف بالإبل لا يرفُق بها في أقتابها فتُدْبِرها.. ويقال النخلة تُعْقَر، أي يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها أبداً شيء، فذلك العَقْر، ونخلة عَقِرَة. ويقال كَلأٌ عقار، أي يعقِر الإبلَ ويقتُلها.....) وفي هذه المعاني ما يكون في العقرب فهي تجرح وتهلك، وأمّا الأصل الآخر فمن معانيه (العَقْر القصر الذي يكون مُعتَمداً لأهل القرية يلجؤون إليه.. قال أبو عُبيد: العَقْر كلُّ بناء مرتفع. قال الخليل: عُقَر الدّار: مَحَلّة القَوم بين الدّار والحوض، كان هناك بناءٌ أو لم يكن. قال: والعُقر أصل كلِّ شيء. وعُقْرُ الحوض: موقف الإبل إذا وردَتْ. ومن الباب عُقر النّار : مجتمع جَمرها.. قال الخليل: العَقار: ضَيعة الرَّجُل، والجمع العَقارات ..) ويلحظ في هذه المعاني شدة واجتماع وهذا يلحظ في القصر الذي يلجأ إليه أهل القرية وعقر النار الذي يتجمع فيها جمرها وتكون النار فيه شديدة ، فهذه المعاني تتحقق في الدابة المعقربة الخلق .
و[العقرب] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وفي العين "العَقْرَبُ: سَيْرٌ مَضْفُورٌ في طَرَفه إبْزيمٌ يُشَدُّ به ثَفَرُ الدّابّةِ في السَّرْج..."[266] فهذا السيرمشدود مضفور فمعناه

٢٥٧ _ انظر العين ج٣ص٣٣٤،والقاموس[طحلب].
٢٥٨ -انظر[طحلب].
٢٥٩ - السابق.
٢٦٠ -السابق.
٢٦١ - العرمض : الطحلب .
٢٦٢ - ج٣ص٣٣٤
٢٦٣ - انظر[طحرب].
٢٦٤ -السابق.
٢٦٥ -(الهزم:أن تغمزالشيء بيدك فينهزم إلى داخل كالقثاءة والبطيخة) انظر[هـ زم] المقاييس.
٢٦٦ _ج٢ ص٢٩٧.

قريب من الدابة المعقرب الخلق ، وأما "العَقْرَبَةُ تكونُ في سَيْرٍ في مُؤَخَّر السَّرج، يُعَلَّقُ فيه الشَّيْء، أو يُكَلَّبُ به الدرْع"[٢٦٧] فممكن أن يكون شبيها بالعقرب في هيئتها أو لأنها حديدة موثقة تكلب فيه الدرع فمعناه قريب من الأصل الثاني في [ع ق ر] . وما في القاموس "المُعَقْرَبُ ، بفتح الراء: المُعْوَجُّ ، والمَعْطوفُ ."[٢٦٨] فهو على سبيل المشابهة بالعقرب في هيئتها ،وأما" النَّصور المَنيعُ[٢٦٩] والعَقارِبُ: النَّمائِمُ، والشَّدائدُ، مِنَ الشِّتاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ.."[٢٧٠] فهي معان تدل على شدة ومنعة وأما النمائم فمن قبيل قرص أعراض الناس كما تقرص العقرب، وأما "العَقْرَبَةُ الأَمَةُ الخَدُومُ العاقِلَةُ "[٢٧١] فلا يدخل معناه في الباب .

فالواضح أن العلاقة بين [العقرب] و[ع ق ر] متحققة ،وأما { الباء} فمناسب زيادته، فهو حرف مجهورشديد قوي.

٢٣- [الهِرجاب]: (الطَّويل، والباء فيه زائدة، من هَرَج. وقد قلنا إنَّ هذا بناء يدل على اضطراب[٢٧٢]).

قال في التاج "اضطرب الرجل أي طال مع رخاوة ، ورجل مضطرب الخلق :طويل غير شديد الأسر"[٢٧٣] ، والاضطراب بعض معانيه مثل الهرج ، قال في العين "يقال: اضْطَرَبَ الحَبْلُ بين القَوْمِ إذا اختَلَفَتْ كَلِمتُهم."[٢٧٤] وهذا ماعناه ابن فارس أن الهِرجاب من هَرَج الذي يدل على اضطراب.

و[هـ ر ج]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ وتخليط. منه هَرَّجَ الرَّجُل في حَدِيثه: خَلَّط. ويقاس على هذا فيقال للقَتْل هَرْج، بسكون الراء. والهَرَج بفتح الراء: أن تُظْلِمَ عينُ البَعِير من شِدَّةِ الحر. والهَرْج: عَدْوُ الفرس بِسُرْعة، مِرْيَّ هَرِجُ. والأرض المِهراجُ: الحَسَنَة النَّباتِ التفَّ بعضُه ببعض.ومما ليس من هذا بعيداً منه: هَرَّجْتُ السَّبُعَ: صِحْتُ به.). ولا يوجد في الأصل الثلاثي أو معانيه ما يتعلق بـ[الهِرجاب]. والذي يظهر لي أن ابن فارس تمحل في وجه العلاقة بين [الهِرجاب] و[هـ ر ج] فجعل الرابط بينهما هو الاضطراب ، فالاضطراب مثل الهرج والهرجاب الرجل المضطرب أي الطويل ، وكأن الاضطراب من لوازم الطول.

وفي العين :- الهِرْجابُ من الإِبل :الطّويلة الضَّخمة"[٢٧٥].

و[الهِرجاب] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس. .

وحاصل القول أن [الهِرجاب] يتحقق معناه في [هـ ر ج]على وجه المجاز.

ت

التاء أولا:

٢٤- [تِبْراك][٢٧٦]: (فالتاء فيه زائدة، وإنما هو تِفعالٌ من بَرَك أي ثَبَتَ وأقام. فهو من باب الباء، لكنه ذكر هاهنا للّفظ) فهو ثلاثي من [ب ر ك].

---

٢٦٧ - انظرالسابق.

٢٦٨ -انظر[عقرب].

٢٦٩ - في التاج(قال شيخنا: ولو قال: الناصر البالغ المنعة كان أدل على المراد وأبعد عن الإيهام؛ لأن بناء فعول من نصر ولو كان مقيسا لكنه قليل في الاستعمال، ولا سيما في مقام التعريف لغيره) [عقرب].

٢٧٠ -انظر[عقرب].

٢٧١ - انظرالسابق.

٢٧٢ - في اللسان(الاضْطِرابُ :الحركةُ والاضطِرابُ :طُولٌ مع رَخاوة. مُضْطَرِبُ الخَلْق: طَوِيلٌ غير شديد الأَسْرِ واضْطَرَبَ البرقُ في السحاب: تحَرَّكَ .) [ض ر ب].

٢٧٣ - التاج و اللسان [ض ر ب] ، وانظر كذلك نفس المادة ، العين ج٧ ص٣٠.

٢٧٤ - ج٧ ص٣٠.

٢٧٥ - ج٤ ص ١١٦.

٢٥-[التوأبانيان]^{٢٧٧} : (قادمتا الضَّرع يمكن أن يكون التاءُ زائدةً والأصل الوَأْب والوأْب المقعَّب) و في الصحاح"القادمتان والقادمان :الخلفان من أخلاف الناقة يليان السرة"^{٢٧٨} و الخلف "حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران"^{٢٧٩} .

وفي أصله وبنائه خلاف ، فابن فارس يرى أن أصله من وأب والتاء زائدة، قال في اللسان"ذكر أَبو علي الفارسي أَن أَبا بكر بن السَّرَّاج ، عَرَفَ اشتِقاقَ تَوْأَبانِ ، فقال : فَوْعَلان ، من الوَأْب ، وهو الشديد ، ولا أَعلمُ أَحداً خالفه فيما ذهب إليه ، وأَن ذلك الصغيرة فيه صَلابة ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأَصله وَوْأَبانِ ، فلما قُلبت صار تَوْأَبان ، وأُلحِق ياءً مشدَّدة زائدةً ، كما زادوها في أَحْمَرِيٍّ ، وهم يُريدون أَحمَرَ ، وفي عارِيَّةٍ وهم يُرِيدون عارةً ، ثم ثَنَّوْه فقالوا : تَوْأَبانِيَّانِ ."^{٢٨٠} وعده الجوهري من تصاريف تأب على وزن فوعل أو فيعل^{٢٨١}، وذهب بعضهم إلى أن أصله توأم والباء مبدلة من الميم ، قال الزبيدي "التوأبانيان تثنية توأبان فوعلان من الوأب كما اختاره أبو علي الفارسي، سيأتي في وأب بناء على أن التاء زائدة، وقيل إنه من توأب بمعنى توأم، وسيذكر في محله: ووهم الجوهري فذكره هنا بناء على أنه بوزن صيقل أو جوهر"^{٢٨٢}. فالرأي أن [التوأبانيان] ثلاثي من تصاريف وأب .ورأي ابن فارس شبيه بما قاله في [تولب] في المقاييس قال (التَّولب: ولد البقرة. والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو، الواو بعده زائدة، كأنّه فَوْعَلَ من وَلَب إذا رجع) وكل هذا لا يخرجه أن يكون ثلاثيا والتاء الزائدة فيه من حروف سألتمونيها .

و[وأب] :-(كلمتانِ تدلُّ إحداهما على تقعير شيء،...) فمن معانيه: (الحافر الوأْب:المُقعَّب. والوَأْبة: نُقْرَةٌ في صَخرةٍ تُمسِك الماء.) وقادم ضرع الناقة يكون مقعر الشكل.

٢٦- [التُّرْنوق]:(الطّين يَبْقَى في سبيل الماء إذا نضب، والتاء والواو زائدتان وهو من الرَّنْقِ .) . وقد ذكره في [رن ق] ^{٢٨٣} فهو ثلاثي ، قال (التُّرْنُوق: الطّين الباقي في مَسِيل الماء) فالزيادات فيه للتصريف.

التاء ثانية :

٢٧- [العَتْرَسة] : (الغَلَبة و الأخذُ مِن فَوق. وجاء رجلٌ بغريم له إلى عمر فقال عمر: "أتُعَتْرِسُه"أي تغضبه وتَقْهَرُه والعِتْرِيس من الغيلان: الذكر...وهذا كلُّه مما زيدت فيه التاء، وإنما هو من عَرِس بالشّيء، إذا لازمَه...). ولم يشر أو يفسر وجه العلاقة بين الملازمة والغلبة أو بين الملازمة والذكر.

و[ع ر س] :- سبق تفسيره في [عربس]^{٢٨٤}. ويلحظ أن [العَتْرَسة] أُخذت من قوله "عَرَسْتُ البعيرَ أعرِسُهُ عَرْساً، وهو أن تشدَّ عنقه مع يديه وهو بارك" فالبعير في هذا الحالة يلزم مكانه ولايفارقه ففيه قهروأخذ للبعير ، وتلاحظ الغلبة والأخذ في غشيان الرجل أهله كأنه يغلبهم فيغشاهم يأخذهم من فوق، وتسمية الغشيان تعريسا من باب التوسع في المعنى .

---

٢٧٦ - قال في اللسان : (التَّبْراك: البُروك؛ قال جرير:لقد قَرِحَتْ نَقَانِغُ ركبتيها ... من التَّبْراك، ليس من الصَّلاةِ) انظر[ب رك].

٢٧٧ - وضع ابن فارس [التوأبانيان]في مجمل كلامه عن الكلمات الموضوعة وضعا فيما (أوله تاء) ،ويظهرأنه يظن أنها مزيدة بحرف ،ولذا أثبتها هنا في هذا الموضع .

٢٧٨ - الصحاح[ق دم].

٢٧٩ - التاج[خ ل ف].

٢٨٠ - اللسان [ت أب] .

٢٨١ - الصحاح [ت أب].

٢٨٢- التاج[ت أب].

٢٨٣ - انظر[رن ق] المقاييس.

٢٨٤ - انظر ص ٣٧ من البحث

و[العَتْرَسَة] و[العِتْرِيس] في العين والقاموس لا يخرج معناهما عما في المقاييس. العَتْرَسُ، كجعفرٍ وعَزَوَّرٍ: الجادِرُ الخَلْقِ، العظيمُ الجَسيمُ العَبْلُ المَفاصِلِ مِنَّا، والضَّخْمُ المَحازِمِ من الدوابِّ، والأسدُ، والدِّيكُ كالعُتْرُسان، بالضمِّ، والعِتْرِيسُ، بالكسر: الجَبَّارُ الغَضْبانُ، والغُولُ الذَّكَرُ والداهِيَةُ ..."[285] فهذا الأسماء تحمل في دلالتها معاني القوة والغلبة والأخذ فهي قريبة من معنى [العَتْرَسَة] و[العِتْرِيس] في المقاييس .
فـ[العَتْرَسَة] و[العِتْرِيس] يتحقق معناهما في بعض فروع [ع ر س] التي تدل على الغلبة والأخذ بقوة وقهر .

ومما زيد فيه حرف {التاء} مع زيادة <النون> :-

٢٨- [العَنْتَرِيس][286]: (الناقة الوثيقة، وقد يوصَف به الفَرَس. ...العنتريس: الدَّاهية. وهذا كلُّه مما زيدت فيه التاء[287]، وإنما هو من عَرِس بالشّيء، إذا لازمَه. والنون أيضاً زائدة في العنتريس.) و<النون> زائدة للتصريف .
و[ع ر س] و[عترس] في العين والمقاييس والقاموس سبق تفسيرهما[288]، فـ[ع ر س]:-(أصل واحد صحيح تعود فروعُه إليه ، وهو الملازمة)، ومن معانيه التي يتحقق فيها معنى [العَنْتَرِيس]:- (العِرْس من الرِّجال: الذي لا يبرح القِتال، مثل الحِلْس) وهذا من قوته ووثاقته فهو ملازم مكانه في الحرب لا يتزحزح . وأما الداهية فيتصف بالشدة والقوة فالمعنى قريب من الباب.
وأما [العَنْتَرِيس] في العين والقاموس فلا يخرج معناه عما في والمقاييس . والواضح أن [العَنْتَرِيس] أي النّاقة الوثيقة أو الفرس يتحقق معناه في [ع ر س] ، وأما العنتريس أي الداهية فيبعد أن يتحقق معناها في [ع ر س].

التاء رابعة

٢٩- [خَلَبُوتٌ] (رجل خَلَبُوتٌ أي خَدَّاع، والواو والتاء زائدتان، إنما هو من خَلَب.) فالواو والتاء زيادتهما تصريفية. وهو على وزن فعلوت [289]. وقد ذكر في العين والقاموس في [خ ل ب].

٣٠- [الصَّفاريت]: (وهم الفُقَراء، الواحد صِفْرِيت. والتاء فيه زائدة، وإنَّما هو الصِّفْر، وهو الخالي).
و[ص ف ر] في المقاييس :-ستّة أوجه. فمن تلك الأوجه مايدل على (زَمان)، فمن معانيه (وأمَّا الزمان فصَفَر: اسم هذا الشهر. قال ابنُ دريد: الصَّفَرَان شهران في السَّنة، سمِّي أحدُهما في الإسلام المحرَّم) والعرب سمت شهر صفر بهذا الاسم لأنهم كانوا يغزون بعد توقف في شهر المحرم والحج فتخلو ديارهم منهم ،فيلحق الوجه الخامس بالوجه الثاني[290]. ووجه آخر يدل على (الشَّيء الخالي.) فمن معانيه (...الأصل الثاني: الشيء الخالي. يقال هو صِفْر. ويقولون في الشتم: ما له صَفِر إناؤه. أي هلكت ماشيتُه. ومن الباب قولُهم للذي به جنون: هو في صُفْرَةٍ وصِفْرة بالضم والكسر، إذا كان في أيامٍ يزول فيها عقلُه. والقياس صحيح؛ لأنه كأنه خالٍ من عقله.) وقوله هلكت ماشيته أي زالت وخلت.

٢٨٥ ـ انظر القاموس [عترس].
٢٨٦ ـ في الصحاح قال: (والنون زائدة، لأنَّه مشتق من العَتْرَسةِ.) [عترس].
٢٨٧ ـ ويقصد وهذا كله مما زيدت فيه التاء ،أي العترسة والعتريس والعنتريس ، فقد ذكرها كلها متتالية ،وأفردنا [العنتريس] لزيادته بحرفين.
٢٨٨ ـ انظر ص ٣٧ من البحث .
٢٨٩ ـ وجمهور النحاة وأهل اللغة متفقون على هذا الوزن.
٢٩٠ ـ قال في اللسان عن شهر صفر (وقال بعضهم: إنما سمي صَفَراً لأَنهم كانوا يَمْتارُون الطعام فيه من المواضع؛ وقال بعضهم: سمي بذلك لإِصْفار مكة من أَهلها إِذا سافروا؛ وروي عن رؤبة أَنه قال: سَمَّوا الشهر صَفَراً لأَنهم كانوا يَغْزُون فيه القَبائل فيتركون من لَقُوا صِفْراً من المَتاع، وذلك أَن صَفَراً بعد المحرم فقالوا: صَفِر الناس مِنَّا صَفَراً) [ص ف ر].

و[الصدَّفاريت] في العين مهمل.
وفي القاموس [الصدَّفاريت] معناه مأخوذ من المقاييس وقد ذكره في [ص ف ر] فهو ثلاثي .
والواضح أن [الصفاريت] ثلاثي من اشتقاقات صفر فالتاء هنا للزيادة التصريفية فهو مثل خلبوت الذي سبق شرحه .

٣١-[الصِّنْدِيت]: (وهو السيِّد، فمضى ذكرُهُ؛ لأنَّه من باب الإِبدال، وهو الصِّنْديد) و[صند] :(يدلُّ على عظم قدْر وعظم جِسْم. من ذلك الصِّنديد، وهو السَّيِّد الشَّريف، والجمع صناديد) . فال[صِّنْدِيت] إذن ثلاثي من صند .

ج

الجيم أولا :

٣٢- [جرجم]:- (ومن ذلك قولهم للوحشيِّ إذا تَقَبَّض في وجاره[291]: تَجَرْجَمَ (رَجَمَ)، والجيم الأولى زائدةٌ، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعة رُجْمَة. وأوضحُ من هذا قولهم للقَبْر الرَّجَم، فكأنَّ الوحشيَّ لمّا صار في وِجاره صار في قبرٍ .)
و[ر ج م] في المقاييس: (أصلٌ واحدٌ يرجِع إلى وجهٍ واحد، وهي الرَّمْي بالحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجام، وهي الحجارة. يقال رُجم فلانٌ، إذا ضُرِب بالحجارة..والرُّجْمَة: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القَبر ليُسَنم. وفي الحديث: "لا تَرْجُمُوا قَبْري"، أي لا تجعلوا عليه الحجارةَ، دَعُوه مستوِياً ...) فـ[جرجم] مأخوذ من الرُّجْمَة وهو القبر وإنما سمي بذلك لتجمع الحجارة عليه ليسنم ، فبيت الوحشي شبيه بالقبر، والوحشي إذا تَقَبَّض في وجاره يقال له تجرجم .
و[جرجم] في العين مهمل .
وفي[جرجم] في القاموس يقول: (تَجَرْجَمَ: تَجَدَّلَ[292] وتَقَوَّضَ "[293] فهو قريب من الباب، فيلاحظ في المصروع إذا تجندل انقباض وتشنج في بعض اعضائه ، والتقوض قريب معناه من الانقباض ، ومما يدخل معناه في الباب: (تَجَرْجَمَ: سَقَطَ، وانْحَدَرَ في البِئْرِ وانْهَدَمَ. وجَرْجَم - في الأكْلِ والشُّرْبِ: أكثَرَ. والجُرْجُومُ: العُصْفُرُ والصَّرْعَةُ والجَراجِمُ: عُلُوجٌ بالجَبَلِ. والجُرْجُمانُ: الأكولُ، بالضم .."[294].
فالعلاقة واضحة بين [جرجم] و[ر ج م] كما فسرها ابن فارس .

الجيم ثانية :

٣٣-[هَجَنَّع]: (الشَّيخ، والجيم زائدة، من الهَنَع، وهو التَّطامُن، كأنَّه خلُقه قتطامَنَ . ويوصف به الظَّليمُ[295] وغيره).
و[هـ ن ع] في المقاييس :- (كلمةٌ تدلُّ على تطامُنٍ[296] في شيء. فالهَنَع تطامُنٌ في العُنُق، وأكَمَةٌ هَنْعاء: قصيرة. وظَلِيمٌ أهنَعُ: في عُنُقِهِ تطامُن. والهَنْعَة: مَنْزِلٌ، سِمَةٌ في مُنخَفَض العُنُق) فالشيخ لكبر سنه يتطامن ويضعف جسمه ، وأما الظَّليمُ فمأخوذ معناه من ظَلِيمٌ أهنَعُ: في عُنُقِهِ تطامُن" .
و[هَجَنَّع] في العين تدل معانيه على القرع[297] ، فبعض معانيه لا تخرج عما في المقاييس لكنه زاد على ذلك أن يكون مقرونا بالقرع ،قال: "الهَجَنَّع: الشيخُ الأصلَعُ وبه قُوَّة والظَّليمُ الأقرع"[298] ، وأما

٢٩١ (الوِجارُ، بالكسر والفتح: جُحْرُ الضَّبُعِ وغيرِها) انظر [وج ر] القاموس.
٢٩٢ -أي صُرع . انظر [ج د ل] ج٦ ص٧٩ العين.
٢٩٣ - انظر [جرجم].
٢٩٤ - انظر السابق.
٢٩٥ -(الظَّليم: الذَّكَرُ من النَّعامِ) [ظ ل م] القاموس.
٢٩٦ - في اللسان: (تطأمَنَت الأَرضُ وتَطَأْمَنَتْ : انخفضت... ويقال: طامَنَ ظهره إذا حَنى ظهره) [ط م ن] .

الهَجَنَّعُ"من أولاد الإبِلِ ما يُوضَعُ في حَمارّة الصَّيْف قَلّما يَسْلَمَ حتى يقرَعَ رأسُه"[299] فلا يدخل معناه فيما في المقاييس.

و[الهَجَنَّع] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس ،و"الهَجَنَّعُ، كعَمَلَّسٍ: الطويلُ الضَّخْمُ"[300] فلا يدخل معناه في الباب.،

فالعلاقة بين [الهَجَنَّع] و [هـ ن ع] متحققة إذ يلحظ في الشيخ انخفاض وارتخاء وانخفاض في خلقه . و{الجيم} لزيادة المعنى.

الجيم رابعة

٣٤-[الخَدَلَجَّة] و(هي الممتلئة الساقَين والذراعين، والجيم زائدة، وإنَّما هو من الخَدَالة.)

و[خ د ل] في المقاييس (يدلُّ على الدِّقَّة والليِّن. يقال امرأة خَدْلَةٌ، أي دقيقةُ العِظام وفي لحمها امتلاء، وهي بَيِّنَة الخَدَل والخَدَالة. وذكر عن السِّجستاني عِنَبَة خَدْلَةٌ، أي ضَئِيلة).

و[الخَدَلَجَّة] في العين و القاموس لا يخرج معناها عما في المقاييس.

والواضح أن [الخدلجة] يتحقق فيه معنى [خ د ل] و{الجيم} الزائدة لزيادة المعنى وتهويله.

ح

الحاء أولا :

٣٥-[حوأب][301] (الوادي الواسع العُرض، والحاء فيه زائدة، وإنّما الأصل الوأْب، والوأْبُ الواسع المقعَّر من كلِّ شيء).

و[وأب] :- (كلمتان تدلُّ إحداهما على تقعير شيء،) فمنه (الحافر الوأْب: المُقعَّب. والوَأْبة: نُقَيرةٌ في صَخرةٍ تُمسِك الماء)

و في العين:-"حافرٌ حَوْأبٌ وَأْبٌ: مقعّب. والحَوْأَبُ: موضعُ بئرٍ وذلك حيثُ نبحتِ الكلابُ على عائشةَ مُقْبِلَها إلى البصرة."[302] وهو في مادة [ح و ب]

وفي القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

فـ[حوأب] يتحقق معناه في [وأب]

٣٦- [الحبجر] :- (وهو الوتر الغليظ، ويقال في غير الوتر أيضاً، والحاء فيه زائدة، وإنما الأصل الباء والجيم والراء وكلُّ شديد عظيم بَجْرٌ وبُجْر).

وفي [ب ج ر] قال :(أصلٌ واحد، وهو تعقُّد الشّيء وتجمُّعُه يقال للرّجل الذي تخرج سُرّته وتتجمّع عندها العُروق: أَبْجَرُ؛ وتلك البُجْرَة. والعرب تقول: أفضيتُ إليه بعُجَري وبُجَرِي" أي أطلعْتُه على أمري كلّه. ومن هذا الباب البَجَارِيّ، وهي الدّواهي؛ لأنّها أمورٌ متعقّدة مشْتبهة؛ والواحد منها بُجْرِيٌّ.) فالوجه هنا أن الوتر الغليظ متجمع في هيئته معقد فيه غلظ .

و [الحبجر] في العين مهمل.

---

٢٩٧ -(القَرَعُ ذَهابُ شعر الرَّأس مِن داءٍ) ج١ ص ١٥٥ [ق ر ع] العين.

٢٩٨ - ج٢ ص ٢٧٦.

٢٩٩ - انظرالسابق

٣٠٠ -انظر[هجنع].

٣٠١ - وفي اللسان والمخصص والمحكم ج٢ص٥٩ من[ح أب].

٣٠٢ - ج٣ ص٣٠٩.

و [الحبجر] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، و"المحبئر : الغضبان ، كالمحبئر "[٣٠٣] فيلحظ مافي الغاضب من غلظ وتجمع الدم في وجهه ،و"الحَبَنْجَر: الحبَّة في الأمعاء "[٣٠٤] فالالتواء هنا تعقد يجعل الأمعاء متجمعة
والواضح أن[الحبجر] يتحقق في [ب ج ر] و{الحاء} دلت على الغلظ في الشيءالمعقد المتجمع[٣٠٥]

الحاء ثانية :

٣٧- [طحْمَر]:(إذا وَثَب، والحاء زائدة، وإنَّما هو طمر).
و[ط م ر] في المقاييس :- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين: أحدهما الوثب..) فمن معانيه (طَمَرَ: وثَب؛ فهو طامر ويقال للفرس: طِمِرٌّ، كأنَّه الوثّاب. وطامرُ بن طامرٍ : البرغوث...) فواضح أن [طحْمَر] مأخوذ معناه من [ط م ر] وهو يدل على الوثب.
و[طحْمَر] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس،وأما في العين:"طَحْمَرْتَ القوس وطمحرتَها أيضاً، إذا وتّرتها توتيراً شديداً "[٣٠٦] وفي القاموس" طحمر السِّقاءَ: مَلأَهُ . وما في السماء طِحْمِرٌ وطِحْمِرَةٌ: طَحْمَرِيرةٌ، أي: طَحْرٌ"[٣٠٧] والطُّحامِرُ: البَطينُ . وما على رأسِه طِحْمِرَةٌ: شَعْرَةٌ "[٣٠٨] فهو مما لا يدخل في معنى الباب .
والواضح أن[طحمر] يتحقق معناه في [ط م ر]. وأما { الحاء } الزائدة فهي لتأكيد معنى الوثوب وتعزيزه .
ووجه آخر أن يكون [طحمر] من [ط ح ر] وهو أصل يدل على الحفز والرمي والقذف و{الميم} زائدة . ووجه آخر جيد، أن يكون منحوتا من[ط ح ر] ومن [ط ح م] وطحم: يدل على تجمع وتكاثف ، فكأن الواثب يجمع قدرته ويستنفرها ليثب .

خ

الخاء رابعة :

٣٨ -[البَرْزَخ]: (الحائل بين الشيئين، كأنّ بينهما بَرَازاً أي متّسَعاً من الأرض، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرْزَخاً . فالخاء زائدة...)
و[ب رز] (أصلٌ واحد، وهو ظهور الشيء وبُدُوُّه، قياسٌ لا يُخْلِفُ. يقال بَرَزَ الشيءُ فهو بارزٌ. وكذلك انفرادُ الشيءِ من أمثاله، نحو تبارُزِ الفارِسَيْن، وذلك أنَّ كلَّ واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه. والبَرَاز المتَّسع من الأرض؛ لأنه بادٍ ليس بغائطٍ ولا دَحْلٍ ولا خَمَرٍ. ويقال امرأةٌ بَرْزَةٌ أي جليلةٌ تبرُزُ وتجلِسُ بفِنَاء بيتها. ويقال أبرزْتُ الشّيءَ أُبرِزُهُ إبرازاً .وقد جاء المبروزُ .قال لَبيد:

---

٣٠٣ -انظر[حبجر].

٣٠٤ -انظر السابق.

٣٠٥ -[حبج] و[حبجر] عند ابن جني أصلان متداخلان ثلاثي ورباعي وافق الرباعي أكثرحروف الثلاثي ، والراء هنا هو الحرف المختلف في الاصلين المتداخلين ،وابن جني لا يذهب بزيادة الحروف المختلفة في الأصول المتداخلة. انظر الخصائص ج٢ ص٤٩.ومن الفائدة أن نستدل بما ذهب إليه في الراء المختلفة عن الأصول المتداخلة لصالح نظرية ابن فارس فنقول أنها زائدة ،لكني وجدت ابن فارس يقول في [ح ب ج] (ليس عندي أصلاً يعوّل عليه ولا يُفَرّع منه، وما أدري ما صحّة قولهم: حَبَجَ العَلَمُ بَدَا، وحَبَجَت النارُ: بَدَتْ بَغْتَةً ..) وقريب من هذا المعنى في العين، وما في القاموس ففي بعض معانيه ما يدل على التجمع .

٣٠٦ - ج٣ ص ٣٣٥.

٣٠٧ - في القاموس: (ما في السَّماءِ طَحْرٌ وطَحَرٌ وطَحَرَةٌ، محركتين وطُحْرورَةٌ بالضم، وطُحْرُورٌ وطُحْرِيَةٌ ، كعِفْرِيَةٍ، أي: لَطْخٌ من السَّحابِ.) انظر[ط ح ر] ولَطْخٌ من سَحابٍ ونحوه: قَلِيلٌ منه) انظر [ل ط خ]

٣٠٨ -انظر[طحمر].

أهَيْـمٌ مُنجَـدَدٌ على ألواحه   النّاطقُ المبروزُ والمخْتُومُ

المبروز: الظاهر. والمختوم: غير الظاهر. وقال قوم: المبروز المنشور وهو وجهٌ حَسَنٌ .)

و[البَرْزَخ] في العين أصل معانيه لايخرج عما في المقاييس وهو الحائل بين الشيئين ،قال"البَرْزَخُ : ما بين كل شيئين، والميت في البَرْزَخِ ، لأنه بين الدنيا والآخرة. وبَرازِخُ الإيمان: ما بين الشك واليقين. والبَرْزَخُ : أمد ما بين الدنيا والآخرة بعد فناء الخلق، وما بين الظل والشمس بَرْزَخٌ . ويقال: البَرْزَخ فسحة ما بين الجنة والنار."[٣٠٩]

و[البَرْزَخ] في القاموس لا تخرج معناه عما في العين والمقاييس.

و الشيء يبرز ويظهر باديا إذا كان بين شيئين مختلفين عنه فكأنه كالحائل بينهما ،فـ[البَرْزَخ] يتحقق معناه في [ب رز] ، لأنه حائل بين اثنين كالبرزخ بين الدنيا والآخرة وما بين الظل والشمس بَرْزَخٌ .

د

الدال أولا:

٣٩ـ [دَخْرَصَ]: (دَخْرَصَ فلانٌ الأمرَ ، إذا بيَّنَه. وإنه لَخِرْيِصٌ ، أي عالمٌ. والوجه أن يكون الدال فيه زائدة، وهو من خَرَصَ الشيءَ ، إذا قدَّره بفِطْنته وذكائه)

و[خ رص] في العين والمقاييس والقاموس مر تفسيره وتفصيله[٣١٠]،وهو في المقاييس:- (أصولٌ متباينة جدًّاً .) فمن ذلك الخَرْص، وهو حَزْرُ الشَّيء...) وهو الأصل الذي يتحقق فيه معنى دَخْرَصَ ،لأن الدخرص يحزُرُ الشَّيء ويقدره بفطنة وذكاء.

و[دخرص]في العين معرب ومعناه بعيد عما في المقاييس، قال"الدِّخْريص لغة في التِّخْريص، وهو التيريز من الثوب والأرض"[٣١١] .

و[دَخْرَصَ] في القاموس لايخرج عما في المقاييس.

فواضح أن [دخرص] يتحقق معناه في [خ ر ص] الذي يدل على حَزْر الشَّيء ،والحزر فيه إعمال للذهن والفكر وهذا ما يظهر في العلم و التبيين، و {الدال} الزائدة لزيادة المعنى.

٤٠ـ [دَرْبَخَ]:- (إذا تذلّل. والدال فيه زائدة، وهو من ربخ[٣١٢]، يقال مشى حَتَّى تربَّخَ ، أي و[ر ب خ] :- (أُصَيْلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاء. قالوا: مَشَى حَتَّى تربَّخ، أي استرخَى. ويقولون للكثير اللَّحم: الرَّبِيخ.ويقال إن الرَّبُوخ: المرأةُ يُغْشَى عليها عند البِضاع) .فالكثير اللحم أقرب من غيره للاسترخاء الملاحظ فيه ،وأما المرأة الربيخ فهذا ما يكون حالها حين الغشيان حيث الفتور والاسترخاء.

وفي العين:"الحمامة تُدَرْبِخُ الذكر عند السفاد إذا طاوعته"[٣١٣]، كأنها تذللت ولانت وانقادت له فالمعنى ليس بعيدا عما في المقاييس.

و[دَرْبَخَ] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

ويلحظ في الاسترخاء والتذلل لين واستكانة وسهولة . فـ[دَرْبَخَ]يتحقق فيها معنى[رب خ] .

٤١ـ [دَمْشَقَ]: (دَمْشَقَ عملَه، إذ أسرع فيه. والدال فيه زائدة، وإنَّمَا هو مَشَق، وهو الطَّعْن السّريع).

---

٣٠٩ ـ ج٤ ص ٣٣٨.

٣١٠ـ انظر تفصيله في [خربصيص] ص ٣٦ من البحث .

٣١١ ـج ٤ ص ٣٢٩.

٣١٢ ـ في المطبوع :دبخ ،وتدبخ ،وهو تحريف بلا شك فالصحيح أن يقال : حتى تربّخ ،وهو المناسب لمعنى استرخى كما سيأتي والمقبول من السياق لأنه قال إن الدال هي الزائدة.

٣١٣ ـ ج٤ ص ٣٣٤.

و[م ش ق]في المقاييس(أصلٌ صحيح يدلُّ على سُرعة وخِفّة. يقولون: مَشَق، إذا أسرَعَ الكتابة. ومَشَقَه بالطَّعْن طَعَنَه طَعْناً بسرعة. ومَشَق في أكله: أسرَع واشتدَّ) .فـ[مَشَقَ] متحقق معناه في[م ش ق].
وفي العين:-"الدَّمْشَقُ: الخفيفة من النوق، السريعة"[314] فالمعنى لا يبعد عما في المقاييس ، ومعناه متحقق في [م ش ق] فالدمشق من النوق توصف بالخفة والسرعة .
و[دمشق]في القاموس لاتخرج عما في المقاييس. وأما"المُدَمْشَقُ المُصَهَّبُ [315] من الشِّواءِ "[316] فيلاحظ فيه سرعة الشواء ومكثه على النارولذا وصف بالضعف.
والواضح أن [دمشق] يتحقق فيه معنى [م ش ق] لتحقق الخفة والسرعة .

٤٢ -[الدُّمَّرِغُ]:-(وهو الأحمق، والدال فيه زائدة، وهو من المَرْغ وهو ما يسيل من اللعاب، كأنّه لا يُمْسِك مَرْغَه)
و[م ر غ] أصلٌ صحيح يدلُّ على سَيَلانِ شيءٍ أو إسالة شيء. والمَرْغ: اللُّعاب. وأمْرَغ الإنسانُ: سال لعابُه. مَرَّغتُ الشَّيءَ: أشبعتُه دُهْناً .والإمراغ في العَجين: أن يكثَّرَ ماؤُه. ويقولون: أمرَغَ: أكثَرَ الكلامَ في غيرِ صواب، كأنَّه يُسِيلهُ إسالةً. ويقال أمْرَغَ عِرْضَه ومَرَّغه، كأنه لَطَخه وأسال عليه قبيحاً. ويقولون: المَرِغُ الأحمق. ومن هذا القياس مرَّغتُه في التُّراب فتمرّغ، أي قلَّبته فتقلَّبَ).فالوجه أن يقال أن سيلان اللعاب مما يقبّح به و الأحمق لا يدري ما يقبحه ولا يستر ما ينتقص منه.
و[الدُّمَّرِغُ]في العين مهمل.
و[الدُمَرغ]في القاموس"كعُلَبِط: الرجل الشديد الحمرة وأبيض دُمَّرغي يَقَق"[317][318] والمعنى بعيد عما في المقاييس .
والعلاقة بين [الدمرغ]و [م رغ] صورها ابن فارس بقوله في الأحمق(كأنّه لا يُمْسِك مَرْغَه) فالأحمق لا تخفى حماقته وفسالته فهي تبرز منه كما يسيل اللعاب الذي لا يُمسَك وقد يكون هذا من بعض أحواله ألا يمسك لعابه .

٤٣- [دربس]:- قال:(دَرْبَسَ الرّجُل، إذا تقدَّم...والدال زائدة، وإنَّما هو من الراء والباء والسين. يقال اربَسَّ اربِساساً، إذا ذَهَب في الأرض).
و[رب س]في المقاييس(أصلٌ واحد ذكره ابن دريد؛ قال:أصل الرَّبْس الضَّرْب باليدين. يقال أصل الرَّبْس الضَّرب؛ يقال ربَسَه بيديه. ..ومما شذَّ عن ذلك قولُهم: اربسَّ اربِساساً، إذا ذهب في الأرض) فالملاحظ أن[دَرْبَسَ]أُخذ أصل معناه من المعنى الشاذ في [رب س]وهو اربسَّ اربِساساً، إذا ذهب في الأرض. والذهاب في الأرض له معنيان يكون سفرا وترحالا أو يكون المقصود به تخفيا داخل الأرض ، والمعنى الأول يظهر فيه معنى [تدربس] لأن في السفر إقداما ومضيا ، وهذا المعنى هو الوجه المختار وذلك لأن [رب س] تعني الضرب ومن معانيه الضرب في الأرض وهو الذهاب سفرا وجهادا .
وفي العين:-"الدُّرابِسُ :الضّخم"[319] فمعناه بعيد عما في المقاييس.
وفي القاموس لا تخرج معانيه عما في المقاييس، فأما"الدِّرْباس: الأَسَدُ والكَلْبُ العَقُورُ"[320] فيغلب عليهما التقدم والابتدار أي المهاجمة والانقضاض فهو من المجاز. وأما "كعُلابِطٍ: الضَّخْمُ الشديدُ من الإِبِلِ. والدَّرْدَبِيسُ: الداهِيَةُ، والشيخُ، والعَجُوزُ الفانِيَةُ، وخَرَزَةٌ للحُبِّ ."[321] فهذا مما لا يدخل معناه في الباب .

---

٣١٤ -ج٥ ص ٢٤٤.

٣١٥ المُصَهَّبُ ، كمُعَظَّمٍ: ضعيفُ الشِّواءِ)[ص هـ ب] القاموس.

٣١٦ - انظر[دمشق].

٣١٧ -(يقق :شديد البياض) انظر[ي ق ق] القاموس.

٣١٨ -انظر[دمرغ].

٣١٩ -ج٧ ص٣٤٠.

٣٢٠ -انظر[دربس].

٣٢١ -انظر السابق.

فعلاقة [قَرْبَسَ] بـ[رب س] متحققة .

الدال ثالثة:

٤٤- [سِرْداحٌ]: (ناقة سِرْداحٌ: سريعة كريمة، فالدّال زائدة، وإنّما هي من سَرَحَت).
وفي المقاييس [س ر ح]:- (أصلٌ مطّرد واحد، وهو يدلُّ على الانطلاق. يقال منه أمر سريح، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطْل ثمَّ يحمل على هذا السَّراح وهو الطَّلاق؛ يقال سَرَّحت المرأةَ... والسُّرُح: النّاقة السريعة) ، فالرابط واضح بين [سِرْداحٌ] والأصل [س ر ح] وهما يدلان على السرعة ، ويتأكد معنى الرباعي بوضوح أكثر في السُّرُح وهي النّاقة السريعة .
وفي العين "السِّرداح: النّاقةُ الطويلة وجمعها السّرادح، وناقة سِرْداح سِرْناح، أي: كريمة"[٣٢٢] فهي كريمة لخلقتها أو سرعتها أو شرفها عند أصحابها، فالمعنى ليس ببعيد عما في المقاييس، ولا يدخل في الباب قوله: "السّرداح: جماعة الطَّلْح، واحدُها سِرْداحة"[٣٢٣].
و[سِرْداحٌ] في القاموس لا يخرج معناه عما قاله في العين وأما "السِّرْداحُ: الأرضُ المُسْتَوِيَةُ ، والمكانُ اللَّيِّنُ يُنْبِتُ النَّصِيَّ"[٣٢٤] فهي قريبة المعنى لأنها مظنة أن يسرع فيها، و"سَرْدَحَه: أهْمَلَه"[٣٢٥] لأن المهمل مطلق مسرح.
فالملاحظ أن [سرداح] يتحقق معناه في [س ر ح] والعلاقة بينهما هي السرعة والانطلاق.
ولو قيل أن [سرداح] منحوتة من [س ر ح] وتدل على الانطلاق ،ومن [س ر د] ويدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض وهذا يدل على قوتها وجلدها، فهو قول جيد مقبول .

٤٥- [الصِّرْداح]: (وهي الناقةُ الصُّلْبَة وهذا مما زِيدت فيه الدَّال وأصله من الصَّرْح، وهو البناء العالي القويّ.)
والملاحظ أن ابن فارس انفرد بقوله إن ([الصِّرْداح]:- هي الناقةُ الصُّلْبَة). والجمهور من أهل اللغة يقولون أن الصرداح هي المكان أو الأرض الصلبة أو المستوية .
و[ص ر ح] في المقاييس: (أصلٌ منقاسٌ، يدلُّ على ظهور الشَّيء وبُروزه. من ذلك الشَّيء الصريح. والصَّريح: المحض الحسَب.. وصرَّحَ بما في نفسه: أظهَرَه. ويقال: جاء به صُرَاحا، أي جِهارا. ويقال صرَّح الحقُّ عن مَحْضِه، أي انكشف الأمرُ بعد غُيوبه. والصَّرْحة: المكان، ويقال بل هو المَتن من الأرض. ويقال يومُ مُصرِّح، إذا كان لا سحابَ فيه...والصَّرح: بيتٌ واحدٌ يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السَّماء. وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صرْح.) فمعنى [الصِّرْداح] متحقق في الصَّرح وهو البيتُ الواحد يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السَّماء.
وفي العين:- "الصَّرْدَحُ: المكانُ الصّلب."[٣٢٦] والمعنى يشترك مع المقاييس في الصلابة.
وفي القاموس (الصَّرْدَحُ: المكانُ المُسْتوِي، وصَوْبٌ صُرادِحِيٌّ: شَديدٌ بَيِّنٌ .)[٣٢٧] والمعنيان قريبان مما في العين والمقاييس فالمكان المستوي قد سُوي فصار صلبا ، وأما الشديد البين فشدته لصلابته.
والحاصل أن الصلابة تلحظ في الشيء العالي الواضح البين فالناقة[الصرداح] يتحقق معناها في [ص ر ح] فهي ناقة صلبة مثل البناء العالي الضخم. و{ الدال} الزائدة من الحروف الجهرية القوية فهي مناسبة لزيادتها حيث دلت على الصلابة .

---

٣٢٢ -ج٣ ص ٣٣٢.
٣٢٣ -انظر السابق.
٣٢٤ -انظر[سردح].
٣٢٥ - انظر السابق.
٣٢٦ -ج٤ ص ٣٣١.
٣٢٧ -انظر[صردح].

الدال رابعة

٤٦ - [الضّفندد]:- (وهو الضَّخْم، والدال فيه زائدة. وهو من الضفن.)
و[ض ف ن] في المقاييس :- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رمْي الشَّيء بخفاء.) فمنه (ضَفَنت بالرّجُل الأرضَ ،إذا رميتَه وضربتَ الأرض به. ومنه ضَفَن البعيرُ برِجْله: خبط بها... ومن الباب الضِّفَنّ ، وهو الأحمق مع عِظَم خَلْق.) ويلاحظ أن [الضّفندد] أُخذ من الضفن وهو الأحمق مع عظم خلق.
و[الضفندد] في العين قريب مما في المقاييس،قال:-"الضَّفَنْدَدُ الرِّخْو الضَّخْم، ويقال: امرأة ضَفَنْدَدةٌ وضَفَنْدَدَةٌ أي رِخْوةٌ"[٣٢٨].
و [الضفندد] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس .
ويلاحظ أن [الضفندد] يتحقق معناه في [ض ف ن]، و{الدال} الزائدة للتهويل في المعنى.

ذ

الذال ثالثة :

٤٧ - [الشِّرْذِمة]:- (وهي القليل من الناس، والذال زائدة، وإنّما هي من شَرَمْتُ الشَّيء، إذا مَزَّقْتَه، فكأنّها طائفةٌ انمزَقت وانمارت عن الجماعة الكثيرة. ويقال ثوبٌ شَرَاذِمُ)أي قِطَعٌ.)
و[ش ر م] في المقاييس:- (أصلٌ واحدٌ لا يُخْلف، وهو يدلُّ على خَرْقٍ في الشيء ومَزْق. من ذلك قولُهم تشرّم الشيء، إذا تمزّق. ويقال شَرَم له من ماله، إذا قَطَع له من ماله قطعةً قليلة...) فـ [الشِّرْذِمة] متحقق معناها في [ش ر م]وفي فروعه من ذلك قولُهم تشرّم الشيء، إذا تمزّق .
و[الشِّرْذِمة] في العين و القاموس لا يخرج معناها عما في المقاييس ،وفي العين "الشِّرْذِمة :- القطعة من السَّفرجلة ونحوها"[٣٢٩] فلا يخرج عن الباب وهو الاقتطاع من شيء.
والواضح أن [الشرذمة] يتحقق معناه في [ش ر م] .وأما {الذال} الزائدة فهي من الحروف الرخوة الضعيفة فزيادتها مناسبة لمعنى [الشرذمة] ، وعند العلايلي أن الذال تدل على التفرد[٣٣٠]، والتفرد قلة وضعف.

ر

الراء ثانية :

٤٨ - [البِرْشاع] :- (الذي لا فُؤاد له، فالرّاء زائدة، وإنما هو من الباء والشين والعينَ). والذي لا فؤاد له الجبان الفزاع ، قال في التاج (رجل مفؤود :جبان ضعيف الفؤاد مثل المنخوب ورجل مفؤود وفئيد :لا فؤاد له)[٣٣١] والمنخوب من الرجال (جبان كأنه منتزع الفؤاد أي لا فؤاد له)[٣٣٢].
و[ب ش ع] في المقاييس:- (أصلٌ واحد وهو كرَاهَةُ الشّيء وقلَّةُ نُفوذه قال الخليل: البَشَع طَعْمٌ كَرِيهٌ فيه جُفوفٌ ومَرارةٌ كطعم الهَلِيلَج[٣٣٣] والبشعة: الطعام البَشِع الذي لا يَسُوغ في الحَلْق.قال ابنُ دُريد: تَبَشّع تَضَايُق الحَلْق بالطّعام الخَشِن. قال: الأعرابيّ البَشِع الذي لا يَجُوز. ويقال بَشِعَ الوَادِي بالناس، إذا كَثُروا فيه حَتّى يَضِيقَ بهم. قال الدُّريدي: تبشَّعت بهذا الأمر، أي ضِقْتَ به

---

٣٢٨ -ج٧ ص ٧٨.

٣٢٩ - ج٦ ص٣٠٢.

٣٣٠ - تهذيب المقدمة اللغوية ص ٦٣.

٣٣١ - التاج [ف أ د].

٣٣٢ - التاج [ن خ ب].

٣٣٣ - ولعله الأهليلج في القاموس وهو(ثمر منه أصفر ومنه أسود..) وفي التاج نقل أنه معرب إهليله [الإهليلج]، وذكره صاحب المعرب من الكلام الأعجمي ولم يبينه انظرص ٧٦ .

ذَرْعاً. قال التَّحْتُوُّ: مَدْنَ العُودِ حتى ذهب بَشَعُه، أي أُبَذُه. قال الضَّبِّيّ: الطعام البَشِع الغليظ الذي ليس بمنخولٍ، فلا يَسُوغ في الحَلْق خُشونةً.) ولا يظهر في [البرشاع] علاقة بمعاني [ب ش ع]

و[البِرْشاع] في العين مهمل .

و[البِرْشاع] في القاموس "الأَهْوَجُ الضَّخْمُ الجافِي، والسَّيِّئُ الخُلُقِ "[334] ومعناه قريب من [ب ش ع] لأن الأهوج كريه بشع تضيق منه النفوس.

وأرى أن [البِرْشاع] يبعد أن يتحقق معناه في [ب ش ع]، والربط بينهما فيه تكلف وتمحل .

٤٩- [البَرْغَثَة]:- (فالراءُ فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء والأبغث من طير الماء كلون الرَّماد. فالبَرْغَثةُ لونٌ شبيهٌ بالطُّحْلة[335] ومنه البُرْغُوث).

و[ب غ ث] في المقاييس:- (أصل واحد، يدلُّ على لَوْن الشيءِ وضَعفه. من ذلك بُغاثُ الطَّير، وهي التي لا تَصِيد ولا تَمتنِع. يقال لأَخْلاطِ الناس وخُشارَتهم [336] البَغْثاء. والأبْغَثُ: مكان ذُو رملٍ، وهو من ذاك لأنه ليّنٌ غيرُ صُلْب). و[البرغثة] لون شبيه بالطحلة ، يكون هذا اللون في المكان الأبغث ويكون في غيره ،قال في القاموس (البُغاثُ ، مُثَلَّثَةً: طائرٌ أغْبَرُ)[337] ولعله قريب من بغاث الطير، و[ب غ ث] هو يدُلّ على لَوْن الشيءِ وضَعفِه، والطحلة ولونها من أرذل الألوان وأبخسها في النفس لعدم صفائه ، فيتحقق فيه لَوْن الشيءِ وضَعفه كما يتحقق أيضا في لون البرغوث وحاله .

و[البَرْغَثَة] في العين :"البرغوث."[338]

و[البَرْغَثَة] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس.

والواضح أن [البَرْغَثَة] يتحقق معناه في [ب غ ث] .

٥٠- [البَرْجَمَة]:- (غِلَظُ الكلام[339] فالراء زائدةٌ، وإنَّما الأصل البَجْم. قال ابنُ دريد: بَجَم الرّجُل يَبْجَم بُجُوماً، إذا سكَتَ من عِيٍّ أو هَيْبَةٍ، فهو باجِمٌ).

و[ب ج م] في المقاييس:- (أصل واحد، وهو من الجمع. يقال للجمع الكثير بَجْم. ومن ذلك بَجَّمَ في نظره، وذلك إذا جَمَّع أجفانَه ونَظَرَ .) وغليظ الكلام العيي الساكت كأنه جمع الكلام ولم ينثره.

وفي العين "البُرْجُمَة: المفصل وهو الظّاهر في الأصابع كالعُقَد. والإصبعُ الوسطى من كلِّ طائر، هي البَرجمة.."[340] ويمكن أن تكون الغلظة في هذه العقدة مما يقرب معناه لما في المقاييس .

و[البَرْجَمَة] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس.

والحاصل أن [البَرْجَمَة] في المقاييس يتحقق معناه في [ب ج م].

٥١- [الخُرطُوم]:- (معروف، والراء زائدة، والأصل فيه الخطم.. فأمّا الخمر فقد تُسمَّى بذلك. ويقولون: هو أوّلُ ما يَسِيل عند العَصْر، فإن كان كذا فهو قياسُ الباب؛ لأنّ الأوّلَ متقدِّم. ومن ذلك اشتقاقُ الخَطْم والخِطام. ومن الباب تسميتُهم سادةَ القوم الخراطيمَ).

و[خ ط م] في المقاييس: (يدلُّ على تقدُّمِ شيءٍ في نُتُوٍّ يكون فيه. فالمَخَاطم الأنوف، واحدها مَخْطِم. ورجلٌ أخطمُ: طويلُ الأنف. والخِطَام للبعير سُمِّي بذلك لأنّه يقع على خَطْمه. ويقال إنّ الخُطْمة[341] رَعْنُ الجَبَل. فهذا هو الباب).

---

٣٣٤ -انظر[برشع].

٣٣٥ الطُّحْلة :- (وهو لون الغُبْرة. ويقال رمادٌ أطحل، وشرابٌ أطحل، إذا لم يكن صافياً) انظر[ط ح ل] المقاييس.

٣٣٦ - في المقاييس: (فلانٌ مِن خُشارة النّاس، أي رُذالهم.) [خ ش ر].

٣٣٧ - انظر [ب غ ث] القاموس.

٣٣٨ - ج٤ ص ٤٦٧.

٣٣٩ - كذا في اللسان.[برجم].

٣٤٠ - ج٦ ص ٢٠٩.

٣٤١ -(الرعن : هوالأنف النادر من الجبل). انظر[ر ع ن] المقاييس.

و[الخُرطُوم] في العين و القاموس لا تبعد معانيه عما في المقاييس ، وفي القاموس يحمل عليه :- الخُرْطُمانُ ، بالضمِّ: الطَّويلُ "[٣٤٢] لأن الخرطوم فيه فضل وامتداد.
والواضح أن [الخُرطُوم] يتحقق فيه معنى [خ ط م]، و{الراء} الزائدة للمبالغة والتهويل. ولوقيل بالنحت من [خ ط م] و [خ ر ط] وهو(مضي الشيء وانسلاله)لكان حسناً فالخطم هو المكان أوالجهة المتقدمة من الشيء، والخرط تدل على الصفة والحال ،فهو يمضي وينسل متقدما على غيره، وهذا يتحقق في المعاني المتعددة للـ[الخرطوم].

٥٢-[الدِّرَمَّجَ]:-(إذا دخل في الشَّيء واستَتَر والراء فيه زائدة، وإنَّما هو من دَمَجَ).
و[د م ج]]:(أصلٌ واحد يدلُّ على الانطواء والسَّتر. يقال أدمَجْت الحَبلَ، إذا أدرَجْتَه وأحكَمْتَ فَتْلَه. وقال الأصمعيّ في قول أوس:
بَكَتْ لَهُمُ اللَّيْلُ ماجِ ومِنْكُمُ بذي الرِّمْثِ من وادي هُبَالَةَ مِقْنَب
قال: من دامَجَه دِماجاً، إذا وافَقَه على الصُّلح. ويقال تدامَجُوا. ويقال فلان على دَمَجِ فُلانٍ، أي على طريقته.وكلّ هذا الذي قاله فليس يَبْعُد عمّا ذكَرْناه من الخَفاء والسَّتْر)
و[الدِّرَمَّجَ] في العين مهمل.
و[الدِّرَمَّجَ]في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما "ادْرَمَّجَ دَمَرَ[٣٤٣] بغيرِ إذنٍ"[٣٤٤] أي دخل فهو قريب المعنى.وخرج عن المعنى "دَرْمَجَتِ الناقةُ: دَرْبَجَتْ"[٣٤٥]...و الدُّرامِجُ: الدُّرابجُ"[٣٤٦] أي المُتَبَخْتِرُ في مِشْيَتِه وهو من ابدال الباء ميما .
وواضح أن [الدِّرَمَّجَ] يتحقق فيه معنى [د م ج] .

٥٣-[الشَّرْجَب]:-(هو الطّويل، والراء فيه زائدةٌ، وقد قلنا إنَّ الشُّجوب أعمِدة البُيوت[٣٤٧]، فالطويل مشبَّه بذلك العمودِ الطويل).
و[ش ج ب]:(كلمتان، تدلُّ إحداهما على تداخلٍ ..) فمن معانيه :(قول العرب تشاجَبَ الأمر، إذا اختلطَ ودخل بعضُهُ في بعض. قال: ومنه اشتقاق المِشجَب، وهي خشباتٌ متداخلة موثَّقة تُنصَب وتُنْشَر عليها الثِّياب والشُّجُوب أعمِدةٌ من عُمُدِ البيت.) وشجب في [الشَّرْجَب] المقصود به الطول و معناه متفاوت عن [ش ج ب] الذي يدل على التداخل ، لكن يلحظ أن [الشَّرْجَب] مأخوذ من الشُّجوب وهي أعمدة البيت واحدها شجب وهذه الأعمدة في البيت تكون متداخلة وطويلة موثقة، لترفع سقف البيت وتتحمله .
و[الشَّرْجَب] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما "الشَّرجبُ: نعت الفرس الكريم الجواد"[٣٤٨] في العين فلا يخلو أن يكون الجواد طويلا.
فالعلاقة بين[شرجب]و[ش ج ب] متحققة في الشجوب وهي أعمدة البيت وهي متداخلة طويلة وثيقة.و{الراء} الزائدة دلت على الطول.

٥٤-[الشُّرْسُوف]:- (والجمع الشَّراسِيف، وهي مَقَاطُ الأضلاع[٣٤٩] حيث يكون الغُضْرُوف الدَّقيق. فالرَّاء في ذلك زائدة، وإنّما هو شسف).
و[ش س ف] :-(يدلُّ على قَحَل[٣٥٠] ويُبْس. يقال للشيء القاحل شاسف، وقد شَسَفَ يَشْسِف. ولحم

٣٤٢ -انظر[خرطم].
٣٤٣ (دَمَرَ دُمُوراً: دَخَلَ بغيرِ إذنٍ ، وهجم هجومَ الشَّرِّ.) انظر[د م ر] القاموس.
٣٤٤ -انظر[درمج].
٣٤٥ - في القاموس:(دَرْبَجَت رئمت ولدها ،ودَبَّتْ دَبيباً) [دربج] ، و(رئمت الناقة ولدها ،عطفت عليه ولزمته) [رءم].
٣٤٦ - انظر[درمج].
٣٤٧ - وفي القاموس(الشَّجْبُ عَمُودٌ منْ عُمُدِ البَيْتِ) ومثله في الصحاح ، واللسان [ش ج ب].
٣٤٨ -ج٦ ص ١٩٩.
٣٤٩ - مقاط الاضلاع :يقصد به منقطعها . انظرلسان العرب / القاموس.[ق ط ط].
٣٥٠ - القحل :اليبس .انظر المقاييس [ق ح ل].

شسيفٌ :قد كادَ يَيْبَس.). ولم يتضح هنا الرابط بين [الشُّرْسُوف] و[ش س ف] ،فالذي يظهر أن في المعاجم أن [الشُّرْسُوف]إما أن يكون غضروفا معلقا بكل ضلع ، أوأنه ضلع على طرفه غضروف [351]، و"الغضروف ما لان من العظم"[352] ويلحظ كذلك أن طرف الضلع أقل صلابة من سائره ، فما ذهب إليه ابن فارس أن [الشُّرْسُوف] من [ش س ف] بعيد ، لأن شسف تدل على قحل ويبوسة وهذا المعنى يتعذر أن يكون في الشُّرْسُوف لليونته فهو شبيه بالغضروف. و[الشُّرْسُوف] في العين والقاموس لا يخرج عما في المقاييس . وأما "شاةٌ مُشرسفة، أي: بجنبيها بياضٌ قد غشَّى الشَّراسيف "[353]فهو قريب من المعنى لأن البياض يغطي ما يلي مواضع الشرسوف في جنبيها .

ويتضح أن العلاقة بين[الشرسوف]و [ش س ف] بعيدة ، ففي الشرسوف ليونة ، وفي شسف يبس وقحولة ، و كذلك لا يوجد في فروعه ما يتعلق معناه بـ[الشرسوف] .

٥٥ المُ[ضْرَغِطُّ]:- (الضَّخم، والغضبان.وهو أيضاً ممّا زيدت فيه الراء.)

و[ض غ ط] في المقاييس سبق تفسيره في [الضبغطى] وهو:- (أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على مُزاحَمَةٍ بِشِدّة. يقال ضَغَطَهُ، إذا زَحَمَهُ إلى حائط. والضَّغِيط: بئرٌ تُحفَر إلى جنْبِها بئر أخرى فيقل ماؤها... قال أبو عبيد: الضَّاغط والضَّبّ شيءٌ واحدٌ، وهو انفتاقٌ من الإِبط وكثْرةٌ من اللّحم. ويقال: اللَّهمَّ ارفَعْ عنّا هذه الضَّغْطة، يريدون الشدَّةَ والمشقّةَ.) والمضرغط يزاحم غيره لضخامته ، وهو ممتليء اللحم كأن لحمه يتزاحم من كثرته[354] . والمضرغط الغضبان يمتليء صدره غيظا وسخطا قد زُحم بشدة حتى يثور ويفور[355] .

والمُ[ضْرَغِطُّ]في العين :- "الكثيرُ اللحم"[356] .

والمُ[ضْرَغِطُّ]في القاموس لا يخرج عما في المقاييس "اضْرَغَطَّ: انْثَنَى جِلْدُهُ على لحمِهِ "[357] وهذا بسبب ضخامته ، وأما "الضِّرْغاطة: من الطينِ الوَحَلُ."[358] فلا يدخل في معنى الباب.

فالعلاقة بين [المضرغط] و [ض غ ط] متحققة.

٥٦ المُ[طْرَهِمّ]:- (الشَّاب المُطْرَهِمّ.وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله مُطَهَّمٌ)

والمُ[طْرَهِمّ]في العين:- (الشّاب المُعْتَدِلُ التّامُّ).

و[ط هـ م] في المقاييس:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على شيءٍ في خَلْق الإنسان وغيرِه. فحكى أبو عبيدة أنَّ المُطَهَّم: الجميل التامّ الخَلْق من الناس والأفراس. وقال غيره: المُطَهَّم: المكلْثَم[359] المجتَمِع.)، فواضح أن [المطرهم] الشاب المعتدل الحسن الخلق التام البنية ، وهذا المعنى مأخوذ من المُطَهَّم وهو الجميل التامّ الخَلْق من الناس والأفراس،والمكلثم الخلق أي الممتلئ الوجه.

و[المطرهم] في القاموس لا يبعد عما في العين والمقاييس ،وأما"المطرهم: المُصْعَبُ الإبِل الذي لم يَمَسَّهُ حَبْلٌ"[360] كأنه مازال فتيا ، فمعناه ليس بعيدا عما في المقاييس.

فالعلاقة بين [المطرهم] و[ط هـ م] متحققة.

ووجه آخرلو قيل إن[المطرهم] منحوتا من[ط هـ م] وهو يدل على المجتمع الخلق ،ومن[ر هـ م]

---

٣٥١ ـ انظر : الصحاح ، اللسان ، التاج ، بالإضافة إلى العين والقاموس [شرسف].

٣٥٢ ـ انظر الصحاح [غرضف].

٣٥٣ ـ انظر القاموس[شرسف].

٣٥٤ ـ(اضرغط إذا انثنى جلده على لحمه) [الغين والضاد] باب الرباعي ، المحيط في اللغة.

٣٥٥ ـ(يقال للرجل : فار فائره إذا غضب . وثار ثائره إذا انتشر غضبه) [ف و ر] التاج.

٣٥٦ ـج٤ ص ٤٦١.

٣٥٧ ـانظر[ضرغط].

٣٥٨ ـ انظر السابق.

٣٥٩ ـ المكلثم: (الكَلْثَمة: اجتماعُ لحمِ الوَجْه من غيرجُهُومة) .انظر[الكلثمة] المقاييس ج٥ص ١٩٣ ،وقريب منه في العين.

٣٦٠ ـانظرالقاموس[طرهم].

وهو يدل على خصب وندى ،وهذان الأصلان يتحققان في الشباب [المطرهم] التام البنية المعتدل الحسن الخلق لكان وجها.

٥٧- **[العرقوب]**[٣٦١] (عُرْقُوبٌ مُؤَخَّر خلْف الكعبين،وعَرقَبت الدّابة: قطعت عُرقوبها. وهذا مما زيدت فيه الراء، وإنّما الأصل العقِب للإنسان وحده. .ثم جعل العُرقوب لـه ولغيره. ويستعار العرقوب فيقال لمنحنىً من الوادي فيه التواء شديدٌ: عرقوب. قال الخليل: وعراقيب الأمور:عِصاوِيدُها، وذلك إدخال اللَّبس فيها.)

و[ع ق ب] في المقاييس:- (أصلانِ صحيحان:أحدُهما يدلُّ على تأخير شيء وإتيانِه بعد غيره. والأصل الآخَر يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّة وصُعوبة.فالأوّل قال الخليل: كلُّ شيء يَعقُبُ شيئاً فهو عَقيبُه، كقولك خَلَفَ يخلُف، بمنزلة اللّيل والنهار إذا مضى أحدُهما عَقَبَ الآخَر.وهما عَقيبانِ ، كلُّ واحدٍ منهما عَقيبُ صاحبِه.ويقال عقَّبان، إذا جاء اللّيلُ ذهب النَّهارُ، فيقال عَقَّب الليلُ النّهار وعقّب النهارُ اللّيلَ.ويقال إنَّ العَقِيب الذي يعاقب آخَرَ في المركَب، وقد أعقَبْتُه، إذا نزلْتَ ليركب.. .ويقال: استعقَبَ فلانٌ من فِعلِهِ خيراً أو شرّاً، واستعقَبَ من أمرِهِ ندماً، وتَعقَّب أيضاً .وأمّا الأصل الآخر فالعَقَبة: طريقٌ في الجبل، وجمعها عِقابٌ. ثمّ رُدّ إلى هذا كلُّ شيءٍ فيه عُلوٌّ أو شدّة. ..وقال الخليل: العُقَاب مرقىً في عُرْض جبل، وهو ناشزٌ . ..ومن الباب العُقَاب من الطّير، سمِّيت بذلك لشدَّتها وقُوّتها، وجمعه أَعْقُبٌ وعِقبانٌ ، وهي من جوارح الطَّير.ويقال عُقابٌ عَقَبناةٌ،أي سريعة الخَطفة. ثمّ شُبِّهت الرّاية بهذه العُقاب، كأنَّها تطير كما تَطير) ويتضح من معاني الأصلين في [ع ق ب] ما يدل على [العرقوب] الذي يكون خلف الكعبين وهو أنه يأتي متأخرا خلف الساق أسفله ، ثم أنه عصب شديد قوي ولعله من أقوى الأعصاب في الجسد ، وأما عراقيب الأمور فيلحظ فيها الشدة أيضا.

و[العرقوب] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس ،و" العُرقوب:طريق يكون في الجبل مصعدا.تعرقبت الجبل أي صعدت فيه"[٣٦٢] وهذا من الشدة والعلو فمعناه متحقق في الأصل الثاني من [ع ق ب] الذي يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّة وصُعوبة .

و[العرقوب] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس ، ومما قرب معناه "- العرقوب - من القَطَا: ساقُها..."[٣٦٣] وساق القطا شبيهة أو قريب من العصب والقدم . وما في القاموس "العرقوب:الحِيلةُ ، وعِرْفانُ الحُجَّة .. وللرَّجُلُ إحْتالَ وتَعَرْقَبَ الأَمْرِ عَدَلَ ."[٣٦٤] فهذا مراعى فيه التأخير.

والواضح أن [العرقوب] يتحقق معناه في [ع ق ب] ، فعرقوب الأنسان يكون في مؤخر القدم ويكون غليظا شديد العصب .

٥٨- **[العُرَاهم]:** (النَّاعم التارّ[٣٦٥] .وقصبٌ عُرهُومٌ، وبعيرٌ عُرَاهم:طَويل. وهذا مما زيدت فيه الراء، وإنَّما هي من العيْهامة والعيهمة، وهي من النّوق:الطَّويلة...)

و[ع هـ م] في المقاييس:- (قريبٌ من الذي قبلَه ...) والأصل الذي قبله يكون[ع هـ ل] وهو(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذَهاب وقلّة استقرار) ، ومن معاني[ع هـ م] (... قال الخليل:العَيْهَامة: الناقة الماضية. ...ويقولون:إنَّها كاملة الخَلْق أيضاً ...قال أبو زيد:ناقةٌ عيهمَة:نجيبةٌ سريعة. .. قال أبو عمرو:عَيْهَمتُها:بُرْعَتُها...) ويلحظ أن عهم في الرباعي يختلف عما ذكره في الثلاثي[ع هـ م] .

---

٣٦١ - وفي التاج (عصب غليظ موترفوق عقب الإنسان) [عرقب] و(توتر العصب والعنق : اشتد) [و ت ر] العين

٣٦٢ - ج٢ ص ٢٩٦.

٣٦٣ -انظر[عرقب].

٣٦٤ - انظر[عرقب].

٣٦٥ - (لتارُّ : الممتلئ البدن) انظر اللسان [ت رر]، وقريب منه في القاموس (االمسترخي من جوع وغيره) انظر[ت ر] .

ومعنى [العُر َاهم] مأخوذ من العَيْهَامة وهي الناقة الماضية كاملة الخَلْق ،ومنه شبه النَّاعم التارّ بالعَيْهَامة .

و[العُر َاهم] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس. و في القاموس العُرَاهِمُ :... الأَسَدُ"[٣٦٦] فمعناه قريب لأن الأسد كامل البنية سريع الجري.وأما العُرْهومُ القُطْرُ ، والعُرْجونُ "[٣٦٧]في القاموس فلا يدخل معناه في الباب..

فالعلاقة بين [العراهم] و [ع هـ م] متحققة.

ووجه آخر أن يكون [العراهم] منحوتا من [ر هـ م] وهو يدل على خصب وندى ،ومن [ع هـ م] ،فمن الرهم الحسن واكتمال الخلق ،ومن العهم النجابة والسرعة .

٥٩- [الفَرقَعة]: (تنقيضُ[٣٦٨] الأصابع. وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله فَقَع).

و[ف ق ع] قال فيه:- (اعلمْ أنَّ هذا الباب وكلِمَهُ غير موضوعٍ على قياس، وهي كلماتٌ متباينة.من ذلك :الفَقْع الحُصَاص[٣٦٩]. وهذا من قولهم: فَقَّع بأصابعه بصَوَّت...فأمَّا الفُقَّاع[٣٧٠] فيقال إنّه عربيّ. قال الخليل:سمِّي فُقّاعاً لما يرتفع في رأسه من الزَّبد. قال: والفَقاقيع كالقوارير فوق الماء.)

فواضح أن [الفرقعة] مأخوذة من فَقَّع بأصابعه.

و[الفَرقَعة] في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وفي القاموس الفَرْقَعَةُ: تَنْفُذُةٌ: الاست."[٣٧١] منها يخرج صوت الضراط فهي قريبة من الفَقْع في المقاييس، وفَرْقَعَ :عَدَا شَديداً ، وفلاناً :لَوَى عُنُقَه "[٣٧٢] فلما يصحبها من صوت.

[الفرقعة] متحقق معناه في [ف ق ع] وهو يدل على الصوت فمنه نتقيض الأصابع . و{الراء} الزائدة لتقوية المعنى.

٦٠- [القرْفُصاء]:-(وهو أن يقعد الرجل قِعدةَ المحتبِي ثمَّ يضع يديه على ساقَيه كأنَّه محتَبٍ بهما. ويقال:قَرْفَصْتُ الرَّجُلَ :شدَدتُه وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله من القَفْص)

و[ق ف ص] في المقاييس :-(كلماتٌ تدلُّ على جمعٍ واجتماع. يقولون: تقفّص، إذا تجمَّع، وقَفَّصتُ الظّبْيَ، إذا شددتَ قوائمَه جميعاً . وقولهم: إن القَفْص الوَثْب، من هذا، وذلك تجمُّع).فواضح أن في هيئة [القرْفُصاء]تقفّصا .

و[القرْفُصاء]في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس،وما في القاموس القَرْفَصَةُ : ضَرْبُ الحِيَلِ ، وهو أنْ يَجْمَعَ بين طَرَفَيْها يُقَرْفِصُها."[٣٧٣] ففيه جمع واجتماع، وأما تَقَرْفَصَتِ العَجوزُ تَزَمَّلَتْ في ثيابها."[٣٧٤] فهو أيضا قريب من الباب لأن التزمل شد و تلفف بالثياب ،وأما القُرافِصُ ، بالضم: اللِّدْدُ الضَّخْمُ والقِرْفاصُ ، بالكسر: الخَبْلُ المُجْزِئُ ."[٣٧٥] فالجمع والاجتماع من لوازمها .

والقرفصاء جمع لليدين والساقين ، وقرفصت الرجل جعل اليدين أوالرجلين معا مشدودتين وهذا فيه جمع أيضا، فعلاقة [القرْفُصاء]و[قرفَصْتُ] بـ[ق ف ص] متحققة. و{الراء} تدل على الجمع بشدة.

---

٣٦٦ -انظر[عرهم].

٣٦٧ - انظر السابق.

٣٦٨ يقال لصوتِ المَفاصل نَقِيضها.لأنَّها كأنّها تَنْتَقِض فيسمع لها صوتٌ عند ذلك) [ن ق ض] المقاييس.

٣٦٩ - الحصاص: الضراط . انظر اللسان [ح ص ص].

٣٧٠ - في العين قال عنه (الفُقّاع: يُتَّخَذُ من الشعير سُمِّيَ به للزَّبَد الذي يَعْلوه) ج١ص١٧٦ [ف ق ع].

٣٧١ - انظر[فرقع].

٣٧٢ - انظرالسابق.

٣٧٣ -انظر [قرفص].

٣٧٤ - انظرالسابق.

٣٧٥ - انظرالسابق.

٦١- [قُرموص]:- (قُرموص الصَّائد: بيته. وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله القمص)

و[ق م ص] :(أصلان أحدهما يدل على لُبس شيء والانشِيام [٣٧٦] فيه...) فمن معانيه (.. القَميص للإنسان معروف. يقال: تقمَّصَه، إذا لَبِسه. ثم يُستعار ذلك في كلِّ شيء دخل فيه الإنسان، فيقال: تقمَّصَ الإمارَةَ، وتقمَّص الوِلاية. وجَمْع القميص أقمصة، وقُمُص...) وواضح أن القرموص ينشام فيه الصائد ويدخل .

وفي العين :القُرْمُوصُ: حُفرةٌ واسعة الجوف، ضيّقةُ الرأس يستدفئ فيها الإنسان من الصرد [٣٧٧] والقُرْمُوصُ: العُشُّ الذي فيه الحمام" [٣٧٨].

و[قُرموص] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما القِرْمِصُ والقِرْماصُ :-مَوْضِعُ خُبْزِ المَلَّةِ" [٣٧٩] فكأنه بيت الخبز كالتنور وغيره، وأما "وجْههِ قِرْماصٌ ، أي: بَدْرُ الخَدَّيْنِ . وكعُلابِطٍ: اللَّبَنُ القارِصُ " [٣٨٠]،فلا يدخل معناه في الباب.

والواضح أن الـ[قُرموص] يتحقق معناه في [ق م ص] ،و{الراء} الزائدة تدل على الاحتواء والاشتمال .

٦٢-كِرْسَف]:[كِرْسَفْتُ عُرقوبَ الدّابّة. وهذا مما زيدت فيه الراء، والأصل كَسَفْتُ) .وفي المجمل :كَرْسَفْتُ عُرقوبَ الدّابّة مثل كسفته) [٣٨١].

و[ك س ف] في المقاييس:- (أصلٌ يدلُّ على تغيُّر في حال الشيء إلى ما لا يُحَبّ ، وعلى قطع شيءٍ من شيء [٣٨٢] . من ذلك كُسُوف القَمر، وهو زوالُ ضوئه. ويقال: رجلٌ كاسفُ الوجه، إذا كان عابساً . وهو كاسف البال، أي سيِّئُ الحال. وأمَّا القَطْع فيقال: كَسَفَ العُرقوبَ بالسّيف كَسْفاً، يكسِفُهُ. والكِسْفة: الطَّائفة من الثَّوب، يقال: أعطِني كِسفةً من ثوبك. والكِسْفة: القِطعة من الغَيم. قال الله تعالى: {وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً } [الطور ٤٤]).

فالواضح أن [كَرْسَفْتُ] من القطع ، ومعناه مأخوذ من (كَسَفَ العُرقوبَ بالسّيف كَسْفاً، يكسِفُهُ).

و[كُرْسُف] في العين غير ما في المقاييس ، قال :الكُرْسُفُ : القطن" [٣٨٣].

و[كَرْسَف] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وأما الكَرْسَفَةُ : أن تُقَيِّدَ البَعيرَ فَتُضَيِّقَ عليه" [٣٨٤] فهو لا يقدر على الحركة كما لو أن قوائمه عرقبت ،وأما الكِرْسافَةُ ، بالكسر: الدُورَةُ العَيْنِ وظُلْمَتُها" [٣٨٥] فكأن نظرها قطع ،و"تَكَرْسَفَ: تَداخَلَ بعضُه في بعضٍ " [٣٨٦] وفيه معنى القطع.

فالعلاقة بين [كَرْسَفْتُ] و[ك س ف] متحققة . و{الراء} الزائدة لزيادة المعنى وتأكيده.

٦٣-[الهِرْشَمّ]: (الحجر الرّخو، والراء فيه زائدة، من الهشم، كأنّه ينهشم سريعاً).

و[هـ ش م] في المقاييس:- (أصلٌ يدلُّ على كسْر الشَّيء الأجوف وغير الأجوف وهشَمْتُه هَشْماً ... ومُجْمَعٌ على أن هاشماً [٣٨٧] سُمِّي به لأنَّه هَشَمَ الثرِيد، واسمه عَمرو. والهشيم من النَّبات: اليابس المتكسِّر. ورجلٌ هشِيمٌ: ضعيف البَدَن. وربما قالوا: تهشَّمَ فُلانٌ على فلان، أي تعطَّفَ . وهو من

---

٣٧٦ - (الانشيام:الدُّخول في الشيء؛ يقال:انشام في الأمر، إذا دخلَ فيه) [ش ي م] المقاييس.

٣٧٧ الصَرْدُ ومِصْرادٌ، وهو الذي يَشتَدُّ عليه البَرْدُ ويقلُّ صَبْرُه عليه.)ج٧ص٩٧[ص ر د] العين

٣٧٨ - ج٥ ص٢٤٧.

٣٧٩ -انظر[قرمص].

٣٨٠ - انظر[قرمص].

٣٨١ - انظر المجمل ج٣ ص ٧٨٩.

٣٨٢ - لم يفصح ابن فارس على أن [ك س ف] يدل على أصلين وهو الظاهر من كلامه هنا فالأول تغيُّر في حالِ الشيء إلى ما لا يُحَبّ ، والأصل الاخر يدل على قطع شيءٍ من شيء .

٣٨٣ -ج ٥ ص ٤٢٦.

٣٨٤ -انظر[كرسف].

٣٨٥ - انظرالسابق.

٣٨٦ - انظرالسابق.

٣٨٧- يقصد به هاشم جد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهواسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وسمي هاشما لأنه هشم الخبز لقومه في وقت فاقة .انظرتمام القصة في [انساب الشراف] ج ١ ص ٦٥.

الباب واهتَشَمَ ما في ضَرعِ النّاقة: احتَلَبَه، وهو القياس) واهتَشَمَ ما في ضَرعِ النّاقة: احتَلَبَه، وهو من المجاز فكأنه كسر الضرع وأخرج ما في جوفه.

و[الهِرْشَمّ] في العين: الهِرْشَمُّ: الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجِبال"[388].

و[الهِرْشَمّ] في القاموس لايخرج معناه عما في العين والمقاييس، وأما الهِرْشَمّ: بهاءٍ الغَزيرَةُ من الغَنَم"[389] فهو من المجاز فرخاوتها لغزارة لحمها أو صوفها أو حليبها فهي ناعمة لينة سهل أخذ أصوافها لكثرته ورخاوته سريع حلبها لوفرته.

والواضح أن [الهِرْشَمّ] هو الرخو السهل اللين، وهو ما يسهل كسره وتهشيمه، فمعناه يتحقق في [هـ ش م].

٦٤ - [جَرْعَب]: -(من ذلك قولهم للجافي جَرْعَب فيكون الراء زائدة والجَعَب التَقَبُّض والجَرَع: التِواءٌ في قُوَى الحبل...) ولم يوضح ابن فارس سبب ذكره للجرع هنا، هل قصد أن [جَرْعَب] يحتمل أن تكون مركبة من [ج ر ع] و{الباء} زائدة أم أن [جَرْعَب] منحوتة من [ج ر ع] و[ج ع ب].

و[ج ع ب]: -(أصلٌ واحد، هو الجَمْع. قال ابن دريد: جَعَبْتُ الشيء جَعْباً. قال: وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير. وهذا صحيح، ومنه الجَعْبَةُ وهي كِنانة النُّشّاب. والجِعَابة صَنْعة الجِعَاب؛ وهو الجَعّاب. ويقال الجِعِبَّى والجِعِبَّاء: سافلة الإنسان. ومما شذّ عن الباب الجُعَبَى: ضَرْبٌ من النَّمْل، ولو قيل هو من قياس الجُعْبُوب الدنيّ من الناس؛ لأنّه متجمّع للُؤْمه، غير منبسط في الكرم.)[390]

و[جَرْعَب] في العين مهمل.

و[جَرْعَب] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس فمعانيه تدل على الغلظة والشدة، وهي معان قريبة من الجفاء[391].

والواضح أن [جرعب] يتحقق معناه في [ج ع ب]، فالجفاء تقبض ونبو عن الشيء[392]، و{الراء} الزائدة أبانت وأوضحت أن التقبض في الجرعب هو جفاء.

ولو قيل إن [جَرْعَب] من الجرع وهو التواء في قوى الحبل لكان وجها لما في الالتواء من غلظة وشدة.

ومما زيد فيه حرف {الراء} مع زيادة <النون> :-

٦٥ - [الدِّرِنْفَاقُ]: - (وهو السَّير السَّريع. وهذا ممّا زِيدت فيه الراء والنون؛ وإنَّما هو من دَفَقَ، وأصله[393] الاندفاع. والدُّفْقَة من الماء: الدُّفعة) والراء زائدة و<النون> زيدت للتصريف.

و[د ف ق]: -(أصلٌ واحد مطّرِدٌ قياسُه، وهو دفْع الشَّيء قُدُما. من ذلك دَفَقَ الماءُ، وهو ماءٌ دافق. وهذه دُفْقَةٌ من ماءٍ. ويُحمَل قولهم: جاؤوا دُفْقَةً واحدة، أي مرّةً واحدة. وبعيرٌ أدفَقُ، إذا بانَ مِرْفَقاه عن جَنبَيه. وذلك أنَّهما إذا بانا عنه فقد اندفعا عنه واندفَقا. والدِّفَقُّ على فِعَلٍّ، من الإبل: السريع. ومشى فلان الدِّفِقَّى، وذلك إذا أسرَعَ.).

و[الدِّرِنْفَاقُ] في العين مهمل.

وفي القاموس: "ادْرَنْفَقَ: مَضَى وأسْرَعَ، أو هَمْلَجَ، ومَرَّ مُدَرْنفِقاً، كسفرجلٍ: سريعاً"[394] فلا يخرج معناه

---

٣٨٨ - ج ٤ ص ١١٨.

٣٨٩ - انظر [هرشم].

٣٩٠ - في التهذيب (قال الليث:.. هو نمل أحمر وجمعه جعبيات) [ج ع ب] ج١ ص١١٨. وانظر التاج [ج ع ب].

٣٩١ - انظر [جرعب].

٣٩٢ - ([جفو]: يدلُّ على أصلٍ واحد: نبوّ الشيء عن الشيء) [ج ف و] المقاييس.

٣٩٣ - لعله يقصد أصل معناه.

٣٩٤ - انظر [درنفق].

عمـــا فـــي المقـــاييس .

والواضح أن [الإدْرِنْفَاقُ] يتحقق معناه في [دف ق]، و{الراء} الزائدة للمبالغة والتهويل.

الراء ثالثة:

٦٦ [الخِضْرِم]:-(وهو الرجُل الكثير العطيّة. وكلُّ كثيرٍ خِضْرِمٌ. والراء فيه زائدة، والأصل الخاء والضاد والميم. ومنه الرجل الخِضَمّ.)

و[خ ض م] في المقاييس أصلان أحدهما (يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء.) فمنه الخِضَمُّ: الرجُل الكثير العطيَّة. والخِضَمُّ: الجَمْع الكثير. ومن الباب الخُضُمَّة، وهي عَظْمة الذّراع، وهو مُسْتَغْلَظُها. ويقال إنّ مُعظم كلِّ شيء خُضُمَّةٌ.) .

و[خضرم] في العين " خضرم: شبه الجواد ببئر خضرِم أي: كثيرة الماء"[395] فالمعنى قريب مما في المقاييس، والباقي كلمات متباعدة وبعيدة عن معنى الأصل فمنها (رجل مُخَضْرَمٌ أي: ناقص الحسب. والخَضْرَمَة: قطع إحدى الأذنين خاصة، وهي سمة أهل الجاهلية. وناقة مُخَضْرَمة. وامرأة مُخَضْرَمةٌ أي: مَخْفُوضةٌ[396] والمُخَضْرَم من الناس: الذي كان عمره نِصفا في الجاهليّة، ونصفا في الإسلام. والخَضْرمةُ : هرم العجوز وفُضول جلدها) وهذه المعاني خلاف ما في المقاييس.

و[خضرم] في القاموس ترجع أصول معانيه إلى أصلين ،الكثرة والاختلاط،فمن معاني الكثرة الخِضْرِمُ: البِئْرُ الكَثيرَةُ الماءِ، والبَحْرُ الغَطْمطَمُ، والكَثيرُ من كلِّ شيءٍ، والواسِعُ، والجَوادُ المِعطاءُ، والسيِّدُ الحَمولُ"[397]، فهذا الأصل قريب مما في المقاييس، وأما الاختلاط فمنه "المُخَضرَمِ الماضي نَصفُ عُمُرِهِ في الجاهِليَّةِ ونِصفُهُ في الإِسلامِ، ومن أبوهُ أسْوَدُ أبوهُ أبيضُ، والناقِصُ الحَسَبِ، والدَّعِيُّ، واللَّحْمُ لا يُدْرَى أمِنْ ذَكَرٍ أمْ أنْثَى، والطعامُ التافِهُ، والماءُ بين الثَّقيلِ والخفيفِ ..."[398] وأما الخُضْرم - كعُلَبِطٍ: وَلَدُ الضَّبِّ. وناقةٌ مُخَضْرَمَةٌ: قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها. وامرأةٌ مُخَضْرَمَةٌ: مَخْفوضةٌ. وثَرِيْدٌ مُتَخَضْرِمٌ: مُتَقَرِّقٌ لا يَجْتَمِعُ من البَرْدِ"[399] فلا يدخل معناه في الباب. .

والواضح أن [خضرم] يتحقق معناه في [خ ض م] الذي يدل على كثرةٍ وامتلاء، و {الراء} الزائدة لزيادة المعنى وتهويله.

ولو قيل إن [خضرم] أصله [خ ض ر] وهو يدل على لون الخضرة فيستعار منه العطاء والجود ، و{الميم} الزائدة تدل على الكثرة لكان وجها صحيحا. ولو قيل بالنحت من [خ ض ر] و[خ ض م] فخضر دل على العطاء والجود وخضم تدل على الكثرة في العطاء لكان وجها جيدا أيضا.

٦٧ -[الخُذروف]:-(هو السَّريع في جَرْيِه، والرّاء فيه زائدة، وإنَّما هو من خَذَف، كأنّه في جريه يتخاذف، كما يقال يتقاذَفُ إذا ترامَى. والخُذروف: عُوَيْدٌ أو قصبةٌ يُفْرَض[400] في وسطه ويشدُّ بخيطٍ إذا مُدّ دارَ وسمعتَ له حفيفا. وفي ذلك تركت اللّحمَ خَذَاريفَ، إذا قطّعته، كأنَّك شبَّهتَ كلَّ قطعةٍ منه بحصاةِ خَذْف.)

و[خ ذ ف]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمْي. يقال خَذَفْت بالحصاة، إذا رميتَها من بين سَبَّابَتَيْك... والمِخْذَفة، هي التي يُقال لها المِقْلاع. ويقال أتانٌ خَذُوفٌ، أي سمينة. قال أبو حاتم: قال الأصمعيّ: يُراد بذلك أنّها لو خُذِفَتْ بحَصاة لدخَلَتْ في بطنها من كثرة الشَّحم. والخَذَفَانُ: ضربٌ من سير الإبل وهو بِتَرَامٍ قليل.)

---

٣٩٥ -ج٤ ص ٣٢٩.

٣٩٦ خَفَضَت الجاريةُ كخَتَنَ الغُلامُ، خاصٌّ بهِنَّ) [خ ف ض] القاموس.

٣٩٧ - انظر[خضرم].

٣٩٨ - انظر السابق.

٣٩٩ - انظر السابق.

٤٠٠ - (الفرض : الحز في الشيء) [ف ر ض] المقاييس. والحز قريب من القطع .

و[الخُذروف] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وفي القاموس "الخُذروف -: طينٌ يُعْجَن يُعْمَلُ شَبيهاً بالسُّكَّر يَلْعَبُ به الصبْيانُ "[٤٠١] ويمكن أن يكون هذا الطين قِطَعا ، وأما الخُذْروف - كُلُّ شيءٍ مُنْتَشِرٍ من شيءٍ ، تَرَكَتِ السُّيوفُ رأسَهُ خَذاريفَ ، أي قِطَعاً ، كُلُّ قِطْعَةٍ كالخُذروفِ و- خذرف فُلاناً بالسَّيْفِ قَطَعَ أطْرافَهُ"[٤٠٢] فهو قريب مما في المقاييس تشبيها بالقطعة من حصاة الخذف ، وأما "الخذروف: البَرْقُ اللامِعُ في السَّحابِ المُنْقَطِعُ منه"[٤٠٣] فلتقطعه وسرعته ،و"خذرف السَّيْفَ حَدَّدَهُ "[٤٠٤] ليسرع قطعه ، و"الخَذاريفُ الهَوْدَجِ سَقائِفُ يُرَبَّعُ بها الهَوادِجُ"[٤٠٥] وهي قطع .

الخُذْروف السَّريع في جَرْيِه كأنه يترامى كما يتقاذف حصاة الخذف والترامي الكثرة والتتابع، ولو قيل الخُذْروف السَّريع تتقاذف وتترامى الحصا من تحته من شدة جريه فقول معتد به . ويحمل على هذا الخُذْروف اللعبة التي يلعب بها الصبيان إذا مدت ودارت بسرعة. فـ[الخذروف] إذن يتحقق معناه في[خ ذ ف].

٦٨ [الشُّمْرُج]: (الرَّقيق من الثِّياب وغَيره .. فهذا مما زِيدت فيه الرّاء. وقد قلنا إنّهم يقولون شَمَجَ الثّوبَ ، إذا خاطَه خياطةً متباعدة. فهذا إذا رقَّ فكأنَّ سِلكَه يتباعد بعضُه عن بعض.)

و[ش م ج] في المقاييس (أصلٌ يدل على الخلْط وقلّة ائتلافِ الشيء. يقال شَمَجه يَشْمُجُه شَمْجاً ، إذا خلطه. ...ويستعار هذا حتَّى يقال للخياطة المتباعدة شَمْج. يقال شمج الثوبَ شَمْجاً يَشْمُج. وقياس ذلك كله واحد.) فواضح أن [الشُّمْرُج] متحقق معناه في [ش م ج] وفي فروعه .

و[الشمرج] في العين والقاموس لايخرج معناه عما في المقاييس ، وفي القاموس "الشمرج التَّخْليطُ في الكلام. و الشِمْراخ المُخَلَّطُ من الكَذِبِ والشَّماريج الأَباطيلُ"[٤٠٦] فهذا من المجاز لأن الكلام المخلط واهٍ غير محبوك ولا مفهوم أو معقول ،والأباطيل زيف وزور بعيدة عن الحق ،وما في العين "الشَّمرجةُ : حسن قيام الحاضنة على الصبي، واسم الصبي: مُشمرج، من ذلك اشتق"[٤٠٧]، فهذا لا يدخل معناه في الباب.

والحاصل أن [شمرج] يتحقق معناه في [ش م ج].و{الراء} الزائدة للمبالغة .

ووجه آخر أن يكون [الشمرج] منحوتا من [ش م ج] ومن [م ر ج] ،والمرج أصل يدل على مجيء و ذهاب واضطراب ، فقلة الائتلاف والخلط في [ش م ج] والتباعد والاختلاف في [م ر ج] ، فالثوب الشمرج يكون متباعدا في خياطته غيروثيق ولا محكم.

٦٩ -[الشَّماريخ]: (رؤوس الجِبال، فالراء فيه زائدة، وإنّما هو من شَمَخ، إذا عَلا.)

و[ش م خ]: (أصلٌ صحيح يدل على تعظُّم وارتفاع. يقال جَبَلٌ شامخٌ ، أي عالٍ. وشَمَخَ فلانٌ بأنفه، وذلك إذا تَعَظَّمَ في نفسه...) فيلحظ في رؤوس الجِبال علو وتعظُّم .

و[الشَّماريخ] في العين والقاموس لا يبعد معناه عما في المقاييس ، وفي القاموس (الشمراخ : أعالي السَّحابِ) فهو قريب من الأصل. وأما "الشِّمْراخُ : عسقبة[٤٠٨] من عذق أو عنقود.. والشُّمْرُوخُ : غصن دقيق في أعلى الغصن الغليظ، خرج من سنته دقيقا رخصا. والشِّمْراخُ من الغُرَّة: ما سال على الأنْفِ .."[٤٠٩] في العين ، والشِّمْراخُ العِثْكالُ[٤١٠] عليه بُسْرٌ أو عِنَبٌ. وغُرَّة الفَرَسِ إذا دَقَّت

---

٤٠١ -انظر[خذرف].

٤٠٢ -انظر السابق.

٤٠٣ - انظر السابق.

٤٠٤ - انظر السابق.

٤٠٥ - انظر السابق.

٤٠٦ -انظر[شمرج].

٤٠٧ -ج٦ ص ١٩٩.

٤٠٨ العِسْقِبةُ عُنَيقيدٌ يكون منفرداً بأصل العُنْقُود الضَّخْم ويُجمعُ عَساقِب وعِسْقِب.انظر العين [عسقب].

٤٠٩ -ج٤ ص ٣٢٥.

٤١٠ العُثْكول والعُثْكولَةُ ، بضمهما وكقِرْطاس: العِذْقُ أو الشِّمْراخُ .)[عثكل] القاموس.

وسالَتوْجَلَّلَتلِخَيْشُومَ ولتَبْطُغِالِجَحْفَلَةَ[411] وشَبِيْمرِخِالِعِذْقَ، أطِخْرُطْ شماريخِهِلْمِخْلَبِ قَطْعاً ."[412] في القاموس ، فهذه المعاني يلحظ فيها العلو كل بحسبه.

فواضح أن[الشماريخ] يتحقق فيه معنى[ش م خ] .وأما {الراء}فزيدت للمبالغة .

٧٠-[الغَطْرَفة]:- (وهي الكِبْر والعظمة. .. وهذا أيضا مما زيدت فيه الراء، وهو من الغَطَف، وهو أن يَنْثَنِيَ الشيءُ على الشَّيء حتى يغشاه. فالجبّار يقهر الأشياءَ ويُغَشّيها بعظمته والغِطْريف : السَّيِّد يَغْشى بكرمِهِ وإحسانه.)

و[غ ط ف] في المقاييس:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على خَيرٍ وسُبوغٍ في شيء، وأصله الغَطَف في الأشفار، وهو كثرتُها وطولُها وانثناؤُها. ثم يقال:عيشٌ أغطَف، إذا كان ناعماً مُنثَنِياً على صاحبه بالخَير. والمصدر الغَطَف) .

وفي العين "غطرف الغِطْريف: السّيد الشّريف"[413] فمعنا لا يخرج عما في المقاييس .

و[الغَطْرَفة]في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، والغِطْريفُ :- ..الشابُّ "[414] والمعنى قريب من عيش أغطف لأن الشباب يُسبَغ عليه من القوة والنعمة والصحة ،والغَطْرَفَةُ : البَعَبَثُ "[415]وفي العبث تغشم وتعد على حقوق الناس ،فهو قريب من [الغَطْرَفة] .

فوجه العلاقة بين [الغَطْرَفة الغِطْريف] و [غ ط ف] هو كما ذهب إليه ابن فارس وفسره ، وهي علاقة متحققة بين الرباعي وأصله الثلاثي.

٧١-[الغَطْرسة]: (التكبُّر وهذا ممَّا زيدت فيه الراء؛ وهو من الغَطس كأنَّه يَغلِبُ الإنسانَ ويقهرُه حتى كأنَّه غَطَسه، أي غطَّسه.)

و[غ ط س] في المقاييس :-(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الغَطِّ . يقال غَطَطْتُه في الماء وغَطَسته. وتَغَاطَسَ القومُ :تغاطُّوا.) والعلاقة بين [الغطرسة] و[غ ط س] فيها تشبيه ، فالمتكبر يقهر ويغلب غيره حتى كأنه يغطسه في الماء فلا يرى المتكبر إلا نفسه تعلو وما سواه مغمور ، ويمكن أن يقال أن التكبر يغط قلب الانسان ونفسه وضميره فلا يشعر أو يعتد بغيره كما يغطس في الماء فلا يحس بمن في خارجه.

و[الغَطْرسة]في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وفي القاموس " ـ تغطرس ـِ : يَخِلَ"[416] كأنه غط و غطس ماله أي أخفاه فهو قريب من [غ ط س]، وأما "الطَّرْسَدَةُ: أغْضَبَهُ.."[417] ففيه غلبة وقهر حتى كأنه غطه.

فالعلاقة بين [الغطرسة] و [غ ط س] متحققة .

٧٢-[الهزرقة]:(بسوء أُ الضَّحِك، وهو مما زيدت فيه الراء، وإنما هو من هَزِق إذا ضَحِك).

و[هـ ز ق]:- (كلماتٌ في قياسٍ واحد.امرأةٌ هزقة: لاتستقِرّ. وكذلك المِهْزاق والهَزِق: الرَّعدو أهْزَقَ الرَّجُل بضحِكه وحِمَارٌ هَزِقٌ: كثير الاستِنان.) وواضح أن[الهزرقة] مأخوذة من أهْزَقَ الرَّجُل: ضحِكَ .

و[الهزرقة] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

---

٤١١ الجَحْفَلَةُ: الشَّفَةِ للخَيْلِ والبغال والحَمير، وقد هُمَا تانِ في ذِراعَي الفَرَسِ) [جحفل]القاموس. والمعنى الأول أقرب للسياق .

٤١٢ -انظر[شمرخ]

٤١٣ ج٤ ص ٤٦٥.

٤١٤ -انظر[غطرف]

٤١٥ -انظر السابق.

٤١٦ -انظر[غطرس].

٤١٧ -انظر السابق.

ويتضح أن [الهزرقة] مأخوذة من [هـ ز ق] أَهْزَقَ الرَّجُلُ في ضحكِهِ ، و {الراء} الزائدة تفيد المبالغة حتى في الضحك .

الراء رابعة :

٧٣-[جَعْبَر]:- (ومن ذلك قولهم للقصير: جَعْبَر)، وامرأة جَعْبَرة: قصيرة. فيكون من الذي قبله، ويكون الراء زائدة.) و مراده بالذي قبله [جَرْعَب] قال : (ومن ذلك قولهم للجافي: جَرْعَب) فيكون الراء زائدة والجَعَب: التَقَبُّض والجَرَع: التِواءٌ في قُوَى الحبل. فهذا قياسٌ مطرد.).

و[ج ع ب] في المقاييس:-(أصلٌ واحد، هو الجَمْع.) وقد سبق شرحه في [جَرْعَب][418] . ويتضح أن القصر الحاصل في جعبر ما هو إلا تجمّع بشكل يسير.

وفي العين:-الجَعْبَري والجَعْبَرة أيضاً القصيرةُ الدَميمةُ "[419] والمعنى ليس بعيدا عما في المقاييس، والقصر في الانسان من العيب.

و[جَعْبَر] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس، وأما الجَعْبَرُ :-القَعْبُ [420] الغليظُ،"[421] فقريب مما في المقاييس ،وأما لَبَّهُ فَجَعْبَرَهُ: صَرَعَه."[422] فمن لوازمه التجمع.

والواضح أن[جَعْبَر] يتحقق معناه في [ج ع ب] ففي معانيه ما يدل على التجمع اليسير وهو ملحوظ في القصير القامة.

٧٤-[العُكْبُرة]: (من النِّساء الجافية العِلْجة. قال الخليل: هي العَكْباء في خَلْقها. قال:

عَكْباء عُكْبُرَةٌ في بطنها ثَجَلٌ وفي المفاصل من أوصالها فَدَعُ [423]

وهذا الأمر ظاهرٌ أنَّ الراء فيه زائدة. والأصل العَكَب والعِكَبّ ،)

و[ع ك ب] في المقاييس:-(أصلٌ صحيح واحد، وليس ببعيدٍ من الباب الذي قبله[424]، بل يدلُّ على تجمُّعٍ أيضاً . .. قال الخليل:العَكَب غِلَظٌ في لَحْيِ الإنسان، وأَمَةٌ عكباء: عِلْجَةٌ جافية الخَلْق، من آمٍ عُكْبٍ. قال: عَكَبَت حولَهم الطّير، أي تجمَّعَتْ ، فهي عُكُوبٌ ....وقال قومٌ :رجلٌ أعكب، وهو الذي تدانت أصابع رجلهِ بعضِها من بعض...ومن الباب: رجل عِكَبٌّ ، أي قصيرٌ وكلُّ قصيرٍ مجتمعُ الخلق.) فمن هذه المعاني يتضح أن العكباء من النساء غليظة مجتمعة الخلق والجسم ، و يتأكد معنى [العُكْبُرة] في [ع ك ب] ففي أَمَةٌ عكباءُ أي عِلْجَة جافية الخَلْق،فتكون العلاقة متحققة.

و[العكبرة] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

والواضح ان [العكبرة] يتحقق معناه في [ع ك ب][425] فمعاني عكب تدل على تجمع وغلظ وهذا ما يكون في العكبرة من النساء. و {الراء} حرف شديد قوي فزيادته مناسبة لمعنى [العكبرة]

ولو قيل أن [العكبرة] من [ع ك ر] وهو يدل على التجمُّع والتّراكُم [426] و { الباء} أيضا حرف شديد قوي غليظ فزيادته مناسبة لمعنى [العكبرة] لصح.

٧٥-[القَمْطَرِير]: (الشَّديد، وهذا مما زيدت فيه الراء وكرّرت تأكيداً للمعنى، والأصل قَمَط .وأنَّ معناه الجمع، ومنه قولهم بعير قِمَطْرٌ : مجتمع الخَلْق .والقياسُ كلُّه واحد.)

---

٤١٨ - راجع ص ٥٧ من البحث.

٤١٩ - ج٢ ص ٣٢٢.

٤٢٠ - القَعْبُ القَدَحُ الضَّخْمُ الجافي،) انظر[ق ع ب] القاموس.

٤٢١ -انظر[جعبر].

٤٢٢ -انظر السابق.

٤٢٣ - ثجل : أي عظيمة البطن ، و الفدع: عِوَجٌ في المفاصل . انظر العين [ث ج ل] و[ف د ع].

٤٢٤- يعني [ع ك و] وهو :(أصل صحيح يدل على تجمع وغلظ) . المقاييس.

٤٢٥ - في المجمل:- (العَكَب :- غلظ في اللَّحي)ج١ص٦٢٣ [ع ك ب] حرف العين.

٤٢٦ - انظر [ع ك ر] المقاييس.

و[ق م ط]: أُصَيْلٌ يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع. من ذلك القَمْط: شدُّ أعصابِ[427] الصبي بِقماطِهِ. ومنه قُمِطَ الأسير، إذا جُمع بين يديه ورجليه بحبل. ووقعت على قِماطِهِ[428]، معناه على عَقْدِ أمرِهِ كيف عَقَدُه، وكذلك إذا فَطِنْتَ له. ومرَّ بنا حولٌ قَميطٌ، أي تامٌّ جميع. وسِفادُ الطائر قَمْطٌ أيضاً، لجمعه ماءه فـي أنثـاه).

والقَمْطَرِير] في العين يلحظ فيه التجمع و الشدة في الشيء ،قال:- "يومٌ قَمْطَرير: فاشي الشر.. وتقول اقْمَطَرَّت عليه الحجارة، أي: تراكمت. اقْمِطْرارُ الشيء: إظلاله وتراكمه. والقِمَطْرُ أيضاً يوصف به الناقة لسرعتها وقوتها"[429] فيلاحظ فيها الشدة والتجمع، و القِمْطيرُ[430]: الذي تعلق به النواة مع القمع إذا أخرجتها من التمر، ويقال: هو السحاة التي تكون بين النواة والتمر"[431] وفيها الجمع أيضا، فأصل معنى [القَمْطَرِير] لا يخرج عما في المقاييس ، حيث الشدة واجتماع الخلق .

و[القَمْطَرِير] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، فيلاحظ فيه الشدة والتجمع ،وأما القِمَطْرُ، كسِبَحْلٍ:. الرجلُ القصيرُ"[432] فيلحظ في القصير اجتماع خلقته ،والقِمَطْرُ: وما يُصانُ فيه الكُتُبُ كالقِمَطْرَةِ"[433] فالقمطر تجمع الكتب. "ويوْمٌ قِمَطْرٌ: عَبُوسٌ. والرِّجْلِيه: عُقالٌ من اعْوِجاجِ ساقَيْهِ."[434] كأن رجله مشدودة كما تعقل رجل الشاة أو البعير إلى الذراع مضمومة، ،وأما القِمْطِرُ: اللَّبَنُ ، وهو خُبْثٌ يأخُذُه من الإِنْفَحَةِ."[435] فلا يدخل معناه في الباب

والواضح أن [القَمْطَرِير] يتحقق معناه في [ق م ط]. فالشدة في الشيء تكون للتجمع في خلقه أو لجمع فيه ، وهذا ما يلحظ في بعيرٍ قِمَطْرٌ، واقْمَطَرَّت عليه الحجارة، أي: تراكمت. واقْمِطْرارُ الشيء: إظلاله وتراكمه. والقِمَطْرُ مكان يُصانُ ويحفظ فيه الكُتُبُ .

٧٦-[الزُّعْرور]:- (السَّيِّئُ الخُلُق. وهذا ممّا اشتقاقُه ظاهر؛ لأنه من الزّعارَة، والراء فيه مكرَّرة.) وقوله اشتقاقه ظاهر يعني أنه ثلاثي من [ز ع ر] وهو (أُصَيْلٌ يدلُّ على سُوء خُلُق وقلَّةِ خَير.) والزيادات في [الزُّعْرور] للتصريف والراء الثانية مكررة.

٧٧-[العَكَرْكَرُ]: (اللَّبن الغليظ. وهذا أيضاً مما كُرِّرت حروفه. والأصل العَكَر) قد ذكره في [ع ك ر] ، قال (يقال للبن الغليظ: العَكَرْكَرُ)[436] فهو ثلاثي من تصاريف [ع ك ر]. و[ع ك ر] يدل على التجمُّع والتّراكُم[437] .

ومما زيد فيه حرف {الراء} مع زيادة <النون> :-

٤٢٧ - ولعلها أعضاء، وأعصاب هنا تحريف ، قال في العين (قمط: القِمْطُ: شد كشد الصبي في المهد وغيره إذا ضمت أعضاؤه إلى جسده، ويلف عليه القِماطُ) وقريب منه في القاموس [ق م ط] العين والقاموس.

٤٢٨ - في العين والقاموس واللفظ للعين (وقعت على قِماطِ فلان أي بنوده) قال في التاج (قال الليث :..يعني حبائله ومصائده التي يصيد بها الناس) فالمعنى هنا من المجاز.[ق م ط]

٤٢٩ - ج ٥ص ٢٥٨.

٤٣٠ - وذكرها أيضا بلفظ قطمير في [قطمر] بالمعنى نفسه.انظرالسابق.

٤٣١ - انظر السابق.

٤٣٢ -انظر[قمطر].

٤٣٣ -انظر السابق.

٤٣٤ - انظر السابق.

٤٣٥ - انظر السابق.

٤٣٦ - انظر [ع ك ر] المقاييس.

٤٣٧ - انظر [ع ك ر] المقاييس.

٧٨ - [عَنْقَفِير]: (الدَّاهية. وهذا مما هُوِّل أيضاً بالزِّيادة. يقولون للدَّاهية: عَنْقاء، ثمَّ يزيدون هذه الزِّياداتِ كما قد كرَّرنا القول فيه غيرَ مرّة) فـ{الفاء} و{الراء} زائدتان[٤٣٨]، و<النون> زيدت للتصريف.

و[ع ن ق] أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على امتدادٍ في شيء، إمَّا في ارتفاعٍ وإمَّا في انسياح.) ومن معانيه قال: (فأمَّا العَنْقاء، فيقال هي الدَّاهية، وسمِّيت بذلك تقبيحاً وتهويلاً، كأنَّها شيءٌ طويل العنُق...)

و[عَنْقَفِير] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس.

و[عَنْقَفِير] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس، وأما "العَنْقَفِيرُ: المرأةُ السَّلِيطَةُ، والعَقْرَبُ، ومن الإِبِلِ: التي تَكْبُرُ حتى يَكاد قَفَاها يَمَسُّ كَتِفَها"[٤٣٩] فالمرأة السليطة داهية مسلطة والعقرب حشرة بغيضة مهلكة، وأما الإبل كبيرة الخلق الضخمة فهذا من [ع ن ق].

فواضح أن [عَنْقَفِير] يتحقق معناه في [ع ن ق]، وأما {الفاء} و{الراء} الزائدتان فهما للتهويل والمبالغة.

٧٩ - [الغَضَنْفَر][٤٤٠]: (وهو الرَّجُل الغليظ، والأسد الغَشُوم. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء والنون، وهو من الغَضَف. وقد مضى أنّ اللّيلَ الأغضفَ الذي يُغشّي بظلامِه.) و<النون> زيدت للتصريف.

و[غ ض ف] في المقاييس: (أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاءٍ وتهدُّم وتغَشٍّ. من ذلك الأغْضَف من السِّباع: ما استرخت أذُنه. ومن الباب: ليلٌ أغضَفُ، أي أسودُ يغشَى بظلامه...ويقولون: عيشٌ غاضِف، أي ناعم، كأنَّه قد غَشِيَ بخيره وغَضَارته. والغُضْف: القَطا الجُون[٤٤١]، وهذا على التَّشبيه بالليل وسَوادِه. وتغضَّفَت البِئر، إذا تهدَّمت أَجوالُها فغَشِيَتْ ما تحتَها. ويقال: غَضَفت الأُتن تَغْضِفُ، إذا أخذَتْ الجريَ أخْذاً، وهذا لأنَّها تَغْشَى الأرض بجريها) .فالرجل الغليظ يثقل بجفائه والأسد الغشوم يخبط الحيوان بعسفه وغشمه.

و[غضفر] في العين أصل ما في المقاييس.

و[غضفر] في القاموس لايخرج معناه عما في العين والمقاييس، وأما "غَضْفَرَ: تَثَقَّلَ."[٤٤٢] فالغشم والغلظة ثقل على النفس فمعناه ليس بعيدا عن الأصل.

فالعلاقة بين [الغَضَنْفَر] و [غ ض ف] متحققة.

٨٠ - [الفِتَكْرِينَ][٤٤٣]: (ومنه الفُتَكْرِينَ وهي الشَّدائد. وهذا من الفتك، وسائره زائد).

و[ف ت ك] في المقاييس: (كلمةٌ تدلُّ على خلاف النُّسك والصَّلاح. من ذلك الفَتْك، وهو الغَدْر، وهو الفِتْك أيضاً. يقال: فتَكَ به: اغتالَه. وفي الحديث: "الإيمان قَيْد الفَتْك[٤٤٤]") .

و[فتكر] في العين مهمل.

و[فتكر] في القاموس "الفِتَكْرِينُ: الدَّاهِيَةُ، أو الأَمْرُ العَجَبُ العظيمُ"[٤٤٥] وليس المعنى بعيدا عن الشدائد.

---

٤٣٨ - وفي العين والقاموس والتاج النون زائدة وهو من [عقفر].

٤٣٩ - انظر [عنقفير].

٤٤٠ - في الجمهرة: الغضنفر مشتق من غضفر.- باب الراء والضاد ج٢ ص١٥٢.- وفي التهذيب النون زائدة ج٣ ص١١١ [غضفر].

٤٤١ - في اللسان صوابه (القطا الجوني) انظر [غ ض ف] والقطا الطائر المعروف.

٤٤٢ - انظر [غضفر].

٤٤٣ - قال في اللسان: كأَن واحد الفِتَكْرِين فِتَكْر، ولم ينطق به إِلا أَنه مقدر كان سبيله أَن يكون الواحد فِتَكْرة، بالتأْنيث، كما قالوا: داهية منكرة، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى ذلك مجرى أَرض وأَرضين، وإِنما لم يستعملوا في هذه الأسماء الإفراد فيقولوا فِتَكْر وبِرَح وأَقْوَر، واقتصروا فيه على الجمع دون الإِفراد، من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة.) [فتكر].

٤٤٤ - (أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان عذرا كما يمنع القيد التصرف بمنع الإيمان من الغدر) فيض القدير ج٣ ص ١٨٦.

٤٤٥ - انظر [فتكر].

والحاصل أن الفتك فيه عسف وشدة بل هو ازهاق للنفوس بالغدر والخيانة ، فالعلاقة بين الفُ [ـَتَكْرِينَ] و[ف ت ك] متحققة.

ومما زيد فيه حرف {الراء} مع زيادة <الياء> :-

٨١ـ[العَيْسَجُور][446]:- (النّاقة السريعة. هذا مما زيدت فيه الراء والياء، وإنّما هو من عَسَجَتْ في سيرها. وقد مضى ذكر العاسج) و<الياء> زائدة للتصريف .
و[ع س ج](كلمة صحيحة يقال إن العَسْج مدّ العُنُق في المشْي).فمد العنق في السير دل على الانطلاق والسرعة .
و[عسجر] في العين قال:"العَيْسجُورُ:الناقةُ الشديدة"[447] وشدتها تلزم أن تكون نجيبة سريعة فهو قريب مما في المقاييس ،وأما"والعَيْسَجُور السِّعْلاةُ[448] وعَسْجَرَتْ بها جُبْثُها." [449]فهو قريب من الباب لأن السعالي من الجن أو من السحرة معروفون بخفتهم وسرعتهم .
و[عسجر] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما"سْجَرَ نَظَرَ نَظَراً شديداً واللَّحْمَ: مَلَّحَه والعَسْجَر كجعْفَرٍ المِلْحُ، وبهاء الخُبْثُ "[450] فالنظر الشديد يكون فيه مد للبصر كما يمد العنق في المشي ، وأما الملح فلما يحدث من سرعة ذوبانه.
فالعلاقة بين [عسجر] [ع س ج] متحققة، فالإبل إذا انطلقت مدت أعناقها لتسرع .ووجه جيد آخر أن يكون [عسجر] منحوت من [ع س ج] و[س ج ر] فسجر يدل على أصولٌ ثلاثة أحدها (..الإيقاد)،فعسج دل على المشي والسير أو الحركة وأما سجر فدلت على الاتقاد أي شدة ومبالغة .

ز

الزاء أولا:

٨٢ـ[الزَّغْرَب] (وهو الماء الكثير. فهذا مما زِيدت فيه الزّاء، والأصل راجع إلى الغَرَب، وهو من باب كثرة الماء.)
و[غ ر ب] في المقاييس(أصلٌ صحيح، وكَلِمُهُ غير منقاسةٍ لكنَّها متجانسة..) ، فالزَّغْرَب] نجد معناه في (الغَرْب: الدَّلو العظيمة.فأمَّا الغُروب فَمَجارِي العَين. قال:وأمّا الغَرَب بفتح الراء، فيقال إنَّ الغَرَبَ :الرَّاوية[451]..والغَرْب: عِرْقٌ يَسقِي ولا يَنقطِع) وفي هذه المعاني ما يدل على كثرة الماء .
و[زغرب] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وفي العين"رجل زغربُ المعروفِ :أي كثيره"[452] فهوعلى التشبيه بكثرة الماء، وأما "الزَّغْرَبَةُ الضَّحِكُ"[453]في القاموس فكأنه الضحك الكثير.

---

٤٤٦ - على وزن فيعلول.

٤٤٧ -ج ٢ ص ٣١٥.

٤٤٨ - قال في التاج (والسعلاة، والسعلاء، بكسرهما: الغول، أو ساحرة الجن)[س ع ل] .

٤٤٩ - ج ٢ ص ٣١٥.

٤٥٠ -انظر[عسجر].

٤٥١ - (الراوية : الجمل الذي يستقي الماء وبه سميت المزادة راوية) المجمل[روي]ج٢ص٤٠٤.

٤٥٢ -ج٤ ص ٤٦٤.

٤٥٣ -انظر[زغرب].

والحاصل أن العلاقة بين[غ ر ب] و[زغرب] متحققة .
ويمكن أن يكون [زغرب] من [غ ر ب] ومن [ز غ ر] ، وزغر في المقاييس(أُصَيْلٌ يقال زَغَر الماءُ وزَخَر) ، قال في القاموس:"زَغَرَ يَزْغَرُ دِجْلَةُ وزَغْرُ كلِّ شيءٍ: كثرتُهُ وإفْراطُهُ "[454]، و[زخ ر] في المقاييس(أصلٌ صحيح، يدلُّ على ارتفاع)[455] .
فـ[غ ر ب] و[ز غ ر] يدلان على كثرة وزيادة في الماء.

س

السين ثالثا:

٨٣- [(العُبْسُورة) و(العُبْسُرة)]:(النَّاقة السريعة..والسين في ذلك زائدة، وإنما هو من ناقة عُبْر أسفار.) أي لا يزال يسافر عليها ، والسفر يحتاج إلى ناقة نجيبة سريعة .
و[ع ب ر] في المقاييس:- (أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النفوذ والمضيِّ في الشيء. يقال:عَبَرت النّهرَ عُبُوراً ... ويقال:ناقةٌ عُبْرُ أسفارٍ :لا يزال يُسافَرُ عليها. والمَعْبَر:شطّ نهرٍ هُيِئ للعُبور. والمِعْبَر:سفينة يُعبَر عليها النّهر.ورجل عابرُ سبيلٍ ، أي مارّ. ومن الباب العَبْرَة، قال الخليل: عَبْرَة الدمع:جَرْيُه. قال:والدَّمع أيضاً نفسُه عَبْرة. وهذا من القياس؛ لأنّ الدّمع يعبُرُ، أي ينفُذ ويَجري...) . والرباعي مأخوذ معناه من:ناقةٌ عُبْرُ أسفارٍ :لا يزال يُسافَرُ عليها" من معاني [ع ب ر].ووجه العلاقة بين الناقة العُبْسُورة أو العُبْسُرة و[ع ب ر] هو أن السريع يتقدم فلا يتأخر ولا يتوقف فهو ماض .
و[(العُبْسُورة) و(العُبْسُرة)]في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس. فالواضح أن[(العُبْسُورة) و(العُبْسُرة)]يتحقق معناه في [ع ب ر] لمافيها من المضي والنفاذ وهي صفات السريع من كل شيء، و{السين} الزائدة هي للمبالغة إذ صار المضي والنفاذ سريعا.

السين رابعة:

٨٤- [القُدْموس] :- (من ذلك الحسب القُدْموس: القديم، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القِدَم. ورجلٌ قُدمُوس: سيِّد، وهو ذلك المعنى).
[ق د م] في المقاييس:(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَبْق ورَعْف[456] ثم يفرَّع منه ما يقاربُه: يقولون: القِدَم:خلاف الحُدوث. ويقال:شيءٌ قديم، إذا كان زمانُهُ سالفاً .وأصله قولهم:مَضَى فُلانٌ قُدُماً : لم يعرِّج ولم ينْثَنِ . وأقْدَم على الشيء إقداماً .قال ابن دريد:وقادِمُ الإنسان: رأسُه، والجمع قوادم.. ومُقدِّمَة الجيش:أوّله. وقَدَمُ الإنسان معروفةٌ ، ولعلَّها سمِّيت بذلك لأنَّها آلة للتقدُّم والسَّبْق.) فواضح أن الحسب[القُدْموس] من [ق د م]ورجلٌ قُدمُوس أي سيِّد، مأخوذ معناه من السبق والتقدم في الحسب والنسب والخلق.
وفي العين:"القُدْمُوسُ : الملك الضخم"[457]، فليس ببعيد معناه عما في المقاييس ، لأن الملك هو المقدم بين شعبه،و"القُدْمُوسةُ : الصخرة العظيمة"[458] فتقدمت في ضخامتها وعظمها على غيرها من الصخور.

---

٤٥٤ - القاموس [ز غ ر].

٤٥٥ - المقاييس [زخ ر].

٤٥٦ - [رع ف] (أصل يدل سبق وتقدم) المقاييس.

٤٥٧ -ج ٥ ص ٢٥١.

٤٥٨ -انظر السابق.

و[القُدْموس] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس، وأما القُدْموس:-العظيمُ من الإِبِل،والقُدْمُوسَةُ من الصُّخورِ والنِّساءِ الضِّخْمَةُ العظيمةُ ."[459] فمتقدمة في عظمها وضخامتها على غيرها.

والعلاقة بين [القُدْموس] و [ق د م] متحققة .

٨٥-[القَرَقُوس][460]:- (وهو القاع الأملس، وأصله من القَرَق، والسين فيه زائدة)

و[ق ر ق] في المقاييس :- (كلمةٌ واحدة. يقولون:القَرِق: القاع الأملس)

و[القَرَقُوس]في العين: -"القَرَقُوس: القف الصلب"[461] والقفـما ارتفع من مُتون الأَرض وصلُبت حجارته[462]، فليس بعيدا عما في المقاييس .

و[القَرَقُوسُ] في القاموس يجمع المعنيين في العين والمقاييس ، وأما القَرْقَسَ بالكلب:دَعاهُ، فقال له: قُرْقُوسْ ، ويقالُ أيضاً للجَدْيِ ، إذا أُشْلِيَ[463] قُرْقوسْ "[464] فلا يدخل معناه في الباب لأنها من أسماء الأصوات.

والواضح أن [القَرَقُوس] يتحقق معناه في [ق ر ق] وهو القاع الأملس ، و{السين } الزائدة لتأكيد المعنى.

٨٦-[النِّقْرِس]: (الدَّاهية من الأدِلاَّء. ودليلٌ نِقْرِس، وطبيبٌ نِقْرِس ونِقريسٌ : حاذق. وهذا ممّا زيدت فيه السين، وأصله من النَّقْر، كأنه ينقر عن الأشياء، أي يبحث عنها)

و[ن ق ر] في المقاييس:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على قَرْعِ شيءٍ حتَّى يُهْزَم فيه هَزْمَةٌ، ثم يتوسَّع فيه. منه منقار الطَّائر، لأنه يَنقُر به الشَّيء حتّى يؤثِّر فيه. ...ومن الباب نَقَّرتُ عن الأمر حتَّى علِمتُه، وذلك بَحثُك عنه،كأنَّ عِلمَك به نَقْرٌ فيه. ...ومن الباب:نقَّرت عن الأمر، إذا بحثْتَ عنه...).

فالنِّقْرِس مأخوذ معناه من نقَّرتُ عن الأمر حتَّى علِمتُه، وذلك بَحثُك عنه،كأنَّ عِلمَك به نَقْرٌ فيه "، و قال في التاج "من المجاز: انتقر الشيء، إذا بحث عنه، كنقره تنقيرا، نقر عنه وتنقره . والتنقير عن الأمر: البحث عنه والتعرف "[465] وورد في الأثر"انتقرها عكرمة، أي استنبطها من القرآن"[466] فالنقريس من الأدِلاَّء والأطباء مدقق ومنقب نظّار باحث .

و[النِّقْرِس] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، أما في العين:"النِّقْرِسُ : داء في الرجل.."[467] فكأنه ينقر فيها ، والنِّقْرِيسُ : الشيء تتخذه النساء على صيغة الورد يغرزنه في رؤوسهن"[468] كأنهن ينقرنه في رؤوسهن ، وهي معان ليست ببعيدة عما في المقاييس.

فالعلاقة بين [النقريس] و [ن ق ر] متحققة.

٨٧- [(الضُّغْبُوس)]:- و(هو الرَّجُل الضَّعيف)، والضَّغابيس :- (صِغار القِثّاء، وفي الحديث: أنَّه أُهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضَغَابيس". والسين فيه زائدة[469] ، والدليل على ذلك قولُهم للذي يأكلها كثيراً ضَغِبٌ).

---

٤٥٩ -انظر[قدمس]

٤٦٠ - في المعرب من الكلام الأعجمي (القرقس :- طين يختم به ،فارسي معرب ,يقال له "جرجشت") ص٣١٨ ، والمادة بنصها في الجمهرة. وفي كتاب الألفاظ الفارسية (الجرجس: الشمع والطين الذي يختم به والصحيفة تعريب جرجشت والفارسي مأخوذ من السرياني. والقرقس لغة فيه) ص٣٩.

٤٦١ -ج٥ ص ٢٥٣.

٤٦٢ - اللسان[ق ف ف].

٤٦٣ و(أَشْلَى دابَّتَهُ: أَراها المِخْلاةَ لتأْتِيَهُ،وأَشْلَى - الناقةَ: دَعاها للحَلْبِ .)[ش ل و]القاموس.

٤٦٤ -انظر[قرقس].

٤٦٥ - التاج [ن ق ر].

٤٦٦ - التاج [ن ق ر] وتكملته (في حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال: انتقرها عكرمة، أي استنبطها من القرآن.)

٤٦٧ -ج٥ ص ٢٥٢.

٤٦٨ -انظر السابق.

[ض غ ب]:- (ليس بأصل، بل هو بعضُ الأصوات. يقولون: إنَّ الضَّغيب تضوُّرُ الأرنب إذا أُخِذَت؛ ومثله: الضُّغَاب. والضَّاغب الذي يختبئ في الخَمَر يفزِّعُ النَّاس.)

و[(الضُّغْبُوس) و(الضَّغابيس)] في العين لا تبعد عما في المقاييس والضَّغابيسُ عنده:" شبه العَراجين، تَنْبُتُ بالغَور في أُصُولِ الثُّمام، طِوالٌ حُمْرٌ رَخْصةٌ تؤكل"[470] وممكن أن تكون شبيهة بصغار القثاء والضُّغْبُوسُ:" الرذل المهين .. ولد الثُّرْمُلةِ، وهي الثَّعْلَبةُ "[471] من الباب لأنه من صغار أولاد الحيوان التي يغلب الضعف قبل بلوغها.

و[(الضُّغْبُوس) و(الضَّغابيس)] في القاموس لا يخرج معناهما عما في العين والمقاييس ، وزاد الضُّغْبوسُ :.. البعيرُ لَيْسَ بِمُسنٍّ ولاسمينٍ "[472] .

ولا يبعد معنى [(الضُّغْبُوس) أو(الضَّغابيس)] عن [ض غ ب] فمعنى الرباعيين يدل على الضعف ، فالتضور وهو الصِّياح والتلوِّي عند الضَّرب أو التقلُّب ظهراً لبَطن أو الجُوع الشديد[473]، فيه وجه من الضعف والمهانة .

ولو قيل أيضا أن [ضغبوس] من [ض ب س] وهو في المقاييس (أصلٌ صَحيحٌ إنْ صَحَّ فليس إلاَّ في شيءٍ مذمومٍ غير محمود. قال الخليل: الضَّبِيس الحريص، والضَّبِيس: القليل الفِطنة لا يهتدي لشيء. ويقال الضَّبِيس الجَبان) فوجه صحيح أيضا لما يكون في الضعف وصغر الشيء من مذمة وحقارة .

والوجه الأول أقوى لأن السين أكثر زيادة من الغين[474] ، ووجه آخر يقوي زيادة السين وهو أن أصل ضغب هو قولهم لمن يأكل الضغابيس كثيرا ضَغِبٌ .

ومما زيد فيه حرف {السين }مع زيادة<النون>:

٨٨-[عَرَنْدَسٌ][475]:- (شديد. كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والدال فهو زائد، وأصلُه عُرُدٌ، وهو الشَّديد) ، فتصير{السين} زائدة ،وأما <النون> فزيادتها للتصريف.

و[ع ر د]:(أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على قوّةٍ واشتداد) فمنه (العَرْد:الشديد من كلِّ شيءٍ الصُّلب...ويقال عَرَد نابُ البعير يَعرُد عُروداً، إذا خَرَج واشتدَّ وانتصب...)

و[عَرَنْدَسٌ] في العين مهمل.

و[عَرَنْدَسٌ] القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، فالعَرَنْدَسٌ :السَّيْلُ الكثيرُ والأسَدُ . والعُرُنْدُسَةُ الهامَةُ :كُلّ عَظْمَيْنِ من الإنسانِ وغيرِه و عَرْدَسَ هُدْرَةَ عَهُ"[476] فكل هذه المعاني لا تخرج عن الشدة.

وواضح أن [عَرَنْدَسٌ] يتحقق معناه في [ع ر د] .

<u>ش</u>

<u>الشين ثانية:</u>

٤٦٩ ـ قال في التاج (قال شيخنا:وسينه للإلحاق بعصفور، بدليل قولهم: ضغبت؛ إذا اشتهيت الضغابيس، وعليه فموضعه الباء الموحدة) وهذا مما يقوي زيادة السين عند ابن فارس.

٤٧٠ ـج٤ ص ٤٦٠.

٤٧١ ـانظر السابق.

٤٧٢ ـانظر[ضغبس].

٤٧٣ ـ انظر[ض ور] المقاييس.

٤٧٤ ـ انظر الجدولين ٢،١ ص١٩٧ و ص١٩٨.

٤٧٥ ـ في الصحاح في [عردس].

٤٧٦ ـانظر[عرندس].

٨٩-[العَشَنَّط]: (الطَّويل من الرِّجال، والجمع عَشَنَّطون وعَشَانِط وهذا مما زيدت فيه الشِّين، وإنَّما هو من عَنَط، وهو بناء عَنَطنَط)

و[ع ن ط] في المقاييس أَصلٌ (يدلُّ صحيح يدلُّ على طول جسمٍ وحُسنِ قوام. قال الخليل: العَنطْنط، اشتقاقه من عَنَط، ولكنَّه قد أُردِف بحرفين في عَجُزِه. وامرأة عَنَطْنطة: طويلة العُنُق مع حُسْن قَوام. ..).

و[العَشَنَّط] في العين لا يخرج عما في المقاييس، وأما قوله" يقال: الشّابُّ الظَّريفُ مع حُسْن جِسْمٍ "[477] فليس بعيدا عن المعنى.

و[العَشَنَّط][478] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس، وأما "عَشَنْطَتْ وَجْهَا: تَعَلَّقَتْ بِخُصُومَةٍ"[479] فلا يدخل معناه في الباب.

والواضح أن [العَشَنَّط] يتحقق معناه في [ع ن ط] .

الشين رابعة:

٩٠-[طَرْفَشَتْ]: (طَرْفَشَتْ عينُه: أَظلَمَتْ والشّين زائدة، وأصله من طُرِفَت: أصابها طَرَفُ شيءٍ فاغرورقَتْ، وعند ذلك تُظْلِمُ).

و[ط ر ف]: (أصلان فالأوَّل يدلُّ على حدِّ الشيء وحَرفهِ،) فمنه (طَرَفُ الشيء والثوب والحائط. ..وقولهم: عينٌ مطروفة، من هذا؛ وذلك أن يطرِفَها شيءٌ ثوبٍ أو غيره فتَغْرَورِقَ دمعاً. ويُستعار ذلك حتى يقال: طَرَفَها الحُزْن. ...فأمَّا قولهم: جاء فلانٌ بطارفةِ عينٍ فهو من الذي ذكرناه في قولهم: طُرِفت العين، إذا أصابَها طَرَف شيءٍ فاغرورَقَتْ وإذا كان كذا لم تكد تُبْصِر. فكذلك قولهم: بطارِفةِ عين، أي بشيءٍ تتَحيَّر له العينُ من كَثْرتهِ.). فـ[طرفشت] مأخوذ من طرفت العين، وذلك أن يصيبَها طَرَف شيءٍ ثوبٍ أو غيره فتَغْرَورِقَ دمعاً .

وفي العين :-الطَّرفشة :خفضُ البصر، يقال: طرفش: إذا نظر وكسر عينيه."[480]

طَرْفَشَ] في القاموس لا يخرج عما في العين والمقاييس، وأما "الطَّرْفَشَ بالفا: الطَّرْغَشَ [481] والطُّرافِش: السَّيِّئُ الخُلُق "[482] فهي عيوب في الجسم والخلق كعيب الطرفشة في العين.

فالعلاقة بين[طرفشت]في العين متحققة في بعض معاني [ط ر ف] وهو من العين المطروفة التي طَرَفها شيءٌ ثوبٍ أو غيره فتَغْرَورِقَ دمعاً .وأما {الشين} فأبرز صفاته التفشي كأن العين لما أصابها طرف الثوب أو غيره انتشر الدمع منها وتفشى فزيادتها تناسب المعنى .

ض

الضاد ثالثة:

٩١-[العِفْضاج]: (السَّمين الرِّخْو وهذا مما زيدت فيه الضّاد، وهو من العين والفاء والجيم، كأنّه ممتلئ الأعفاج، وهي الأمعاء)

و[ع ف ج] في المقاييس :- (كلمتان: إحداهما عُضو من الأعضاء) فمن معانيه (الأعفاج: الأمعاء، ويقولون: إنّ واحدها عِفج وعَفْج ..)

---

٤٧٧ -ج٢ ص٣١٢.

٤٧٨ - وهو مشتق في القاموس من [ع ش ط] .

٤٧٩ - انظر[ع ش ط].

٤٨٠ -ج ٦ ص ٣٠٠.

٤٨١ الطَّرْغَشَة: تَطَرْغَشَ: (من مَرَضِهِ، وتحَرَّكَ، وقامَ ومَشَى) .انظر[طرغش].

٤٨٢ -انظر[طرفش]

وفي العين: [العَفْجُ]: أمعاء البطن، وهي لكلّ ما لا يجترّ كالمَرْغَةِ من الشاء وهي كالكيس من الإنسان كأنّها حَوْصَلَةُ الطائر فيما يقال) وفي اللسان (ما يصير الطعام إليه بعد المعدة) . فيلحظ أن الاعفاج يدفع إليها الطعام فتمتليء به فيقال (عفِج عفجا فهو عفِجٌ سمنت أعفاجه قال:

يأيها العفج السمين وقومه هزلى)[483]

فالسمن يلحظ بوضوح في الإنسان وغيره في البطن وهو ما يجمع المعى والمعدة ، وهي أعضاء الجسم التي تكون محل الامتلاء بالأكل والشرب.

و[العِفْضاج] مهمل في العين.

و[العِفْضاج] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وأكل حتى (اعْفَنْجَرَ جَنْبُهُ الشَّديدُ"[484] فهو من توابع السمن.

فالعلاقة بين [العِفْضاج] و [ع ف ج] متحققة . ورخاوة {الضاد} الزائدة مناسبة للمعنى في [العِفْضاج].

ط

الطاء رابعة :

٩٢ - [الفِرْشِطُ) و(الفِرشاط)]: (الواسع. وهذا مما زيدت فيه الطاء، والأصل فَرَش؛ ويكون ذلك من فرشت الشَّيء. ومن هذا الباب (فَرْشَط) البعير، لأنه ينفرِش ويَنْبَسِط.)

و[ف ر ش] في المقاييس: -(أصلٌ صحيح يدلُّ على تمهيد الشَّيءِ وبَسْطه. يقال فَرَشتُ الفِراش أَفرِشُه. والفَرْش مصدرٌ. والفَرْش: المفروش أيضاً . .. ويقولون افترَشَ الرّجُل لسانَه، إذا تكلَّمَ كيف شاء. ...والفَرْش: الفَضاء الواسع. قال ابن دُريد: "فلانٌ كريم المَفَارش، إذا تزوَّج كريم النِّساء". .. وقال أيضاً : أكمة مُفترِشَة الظَّهر ، إذا كانت دَكَّاء...) . ويدل البسط على السعة في الشيء ، فالفِرْشِطُ) و(الفِرشاط)] يتحقق معناه في [ف ر ش] ، ومنه الفَرْش وهو الفَضاء الواسع، ويلحظ أيضا في افترَشَ الرّجُل لسانَه، إذا تكلَّمَ كيف شاء توسع في الكلام .

و[الفِرْشِطُ) و(الفِرشاط)] في العين مهمل.

و[الفِرْشِطُ) و(الفِرشاط)]في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما " فرشط الشيءَ: مَدَّهُ .. والجَمَلُ تَفحَّجَ[485] للبَوْلِ . و فرشطت الناقة: تَفَحَّجَت للحَلْبِ"[486] فواضح فيها ما يدل على الاتساع والتوسع والتباعد ، و "فرشط اللحم: شَرْشَرَهُ"[487][488] كأنه باعد وأوسع بين أجزائه فالمعنى ليس ببعيد..

فالعلاقة بين [الفِرْشِطُ) و(الفِرشاط)] و [ف ر ش] متحققة .

ع

العين أولا :

---

٤٨٣ - اللسان [ع ف ج].

٤٨٤ - انظر [عفضج].

٤٨٥ - (التَّفَحُّجُ: التَّفْريجُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .) [ف ح ج] القاموس.

٤٨٦ - انظر [فرشط].

٤٨٧ - (شَرْشَرَه: قَطَّعَه) [ش ر] القاموس .

٤٨٨ - انظر [فرشط].

٩٣-[العَبْهر]: (الضخم الخَلْق، وكلُّ عظيم عَبْهر. وامرأةٌ عبهرة، وهذا ممَّا زيدت العينُ في أوّله، وأصله من البَهْر، أي إنّها تبهر بخَلْقها).

و[ب هـ ر] في المقاييس :- (أصلان: أحدهما الغَلَبة والعُلوّ ، ...) فمن معانيه ...(قال أهلُ اللغة: البَهْر الغَلَبة. يقال ضوءٌ باهر. ومن ذلك قولهم في الشتم: بَهْراً، أي غَلَبَةً .. فقال قومٌ: معناها بهراً لكم. وقال آخرون: معناها حُبّاً قد غَلَبَ وبَهَر. ..والعربُ تقول: "الأزواج ثلاثة: زوجُ بَهْرٍ ، وزوجُ دَهْرٍ ، وزوجُ مَهْر" ؛ فالبَهْر يقال للذي يَبْهَر العُيونَ بحُسْنه...) . فالعلاقة بين [العبهر] و [ب هـ ر] كما قررها ابن فارس أن العبهر بهرت العيون وسلبت الانظار وغلبت عليها .

و[العَبْهرَ] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما في القاموس "جارِيةٌ عَبْهَرَةٌ : رقيقةُ البَشَرَة ناصعةُ البَياض.. والعَبْهَر:الناعم من كلّ شيءٍ. ورَجُلٌ عَبْهَر أيْ ضَخْم"[489]

فالجارية الرقيقة الناصعة البياض والناعم العبهر يعظم شأنه عند الناس ،فهي معان قريبة.والواضح أن [العبهر] يتحقق معناه في [ب هـ ر] ، لأن العظيم يبهر العين فيسلب النظر إليه ويغلب الفكر والذهن فتتحير العقول فيه فيعلو حاله وشأنه، و{العين } الزائدة هي للتفخيم لأنها زادت في الانبهار حتى صار عظيما عند غيره.

٩٤-[العَضَنّكة]: (المرأة اللَّفّاء-بالفاء المشددة-العجُز التي ضاق مُلتقَى فخِذَيها لكثرة اللّحم. وهذا مما زيدت فيه العين، وإنَّما هو من الضنك وهو الضِّيق...)

و[ض ن ك] في المقاييس :- (أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعُهما) أحدهما يدل على(الضِّيق) فمن معانيه (الضَّنْك: الضِّيق، ومن الباب امرأةٌ ضِناك: كثيرة اللحم، إذا اكتنَزَ تَضَاغَطَ ...)

و[العَضَنّكة] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وما في القاموس " العضنك الفَرْجُ العَظيمُ المُكْتَنِزُ . والغَليظُ الشَّديدُ اللحمِ، المُضْطَرِبَةُ، والعَظيمَةُ الرَّكَبِ[490] "[491]

فمعان تدل على كثرة واكتناز في اللحم فهي ليست ببعيدة عما في المقاييس.

فواضح أن العلاقة التي أدركها ابن فارس بين [العَضَنّكة] و [ض ن ك] متحققة ، ومنها (امرأةٌ ضِناك: كثيرة اللحم، إذا اكتنَزَ تَضَاغَطَ).

٩٥-[العُجَلِد]: (اللبن الخاثر وهذا مما زيدت فيه العين، كأنّه شُبّه بالجلد في كثافته.) و[العُجَلِط:مثله، والطاء بدل الدال.)

و[ج ل د] في المقاييس :-(أصلٌ واحد وهو يدلُّ على قوّةٍ وصلابة. فالجِلْدُ معروفٌ ، وهو أقوى وأصلَبُ ممّا تحته من اللحم. والجَلَد صلابة الجِلد. والأجلاد: الجسم؛ يقال لجِسم الرّجُل أجلادُهُ وتجاليده. والجَلَد: الأرض الغليظة الصلبة. والجِلاد من الإبل تكون أقلَّ لبَناً من الخُور[492]...)

و[العُجَلِد] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقايس. وأما في القاموس "تَعَجْلَدَ الأمْرُ: عَظُمَ ، واشْتَدَّ "[493] فليس بعيدا لأن فيه معنى الصلابة الشدة والكثافة التي تلحظ في الجلد.

فهيئة اللبن الخاثر تكون كثيفة أي متجمعا ومتراكبا فهو كمثل الجلد في صلابته وقوته . فالعلاقة بين [العُجَلِد] و[ج ل د] متحققة .

وأما [العجلط] فهو مثل [العُجَلِد] في معناه ، وهومن [ج ل ط].

و[ج ل ط]:(أصلٌ على قِلّته مطّرد القياس، وهو تجرُّد الشّيء. يقال جلَطَ رأسه إذا حَلَقه، وجَلَط سَيفَه إذا سلَّه)

و[العجلط]في العين والمقاييس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

ولا علاقة واضحة بين [العجلط] و[ج ل د] والطاء في الرباعي بدل الدال.

---

٤٨٩ -ج٢ ص ٢٨١.

٤٩٠ - (الركب ، محركة العانة أو منبتها،أو الفرج أو ظاهره) [رك ب] القاموس.

٤٩١ -انظر[عضنك].

٤٩٢ -ناقةٌ خَوَّارة، وإبلٌ خُورٌ: إذا كانتا غزيرتين باللبن، وبعير خَوَّار رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وفرس خَوَّار لَيِّنُ العَطْف،والجمع خُورٌ.)اللسان [خ و ر].

٤٩٣ -انظر[عجلد].

٩٦- [العِجْلِزَة]: (الفرس الشَّديد الخَلْق. وقد نصَّ الخليلُ في ذلك على شيءٍ فقال: اشتقاق هذا النعت من جَلْز الخَلْق وهو يصحِّح ما نذكره في هذا وشبهه. فقد أَعْلَمك أنّ العين فيه زائدة).
و[ج ل ز] في المقاييس مهمل. وفي المجمل"الجلز أن تجلز مقبض السكين بعلباء البعير، واسم ذلك العلباء الجلز، ويقال لأغلظ السنان جلْزه"[494] ومن معانيه في العين"جلز كلُّ شيءٍ يُلوى على شيءٍ ففعله الجلز، والاسم الجِلاز وجَلائزُ القوس: عَقَبٌ قد لوِيّ عليها في مواضع، كلُّ واحدٍ منها جِلازٌ، وإذا كان معصُوبَ الخلقِ واللَّحم قيل: إنه لمجلُوز اللَّحمِ والخلقِ، ومنه أُخذت ناقةٌ جَلسٌ، بالسين بدلٌ من الزّاي، وهي الوثيقة الخلق"[495] فيلاحظ أن[ج ل ز] في المجمل والعين تدل معانيه على شدة وعقد وإحكام وهذا ما يكون في الفرس الشديد الخلق.
وابن فارس يقوي رأيه في أصلية [العِجْلِزَة] بقول الخليل في العين (العِجْلِزَة: الفَرَسُ الشديدةُ الخَلْق. وقيل: هذا من النَّعْت من جَلْز الخَلْق، وهو غير جائز في القياس ولكنهما اسمان اتفقت حُروفُهما. ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء. ولم اسمعهم يقولون للذكر من الخَيل عِجْلِز، لكنهم يقولون للجَمَل عِجْلِز وللناقة عِجْلِزة وهذا النَّعْت في الخيل أعرف.)
العِجْلِزَة في القاموس لا يخرج معناه في عما في المقاييس.
فالحاصل مما سبق أن علاقة [العِجْلِزَة] بـ[ج ل ز] متحققة .

٩٧- [العَجْرَد]: (العُرْيان. وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين، وإنما هو من جَرد وتجرّد من ثيابه).
و[ج ر د] في المقاييس: أصلٌ واحد، وهو بُدوٌّ ظاهِر الشَّيء حيث لا يستُره ساتر. ثم يحمل عليه غيرُه ممَّا يشاركه في معناه. فمنه تجرَّد الرَّجل من ثيابه يتجرَّدُ تجرُّداً . .. والأرْضُ الجَرَد: الفضاء الواسعُ، سمِّي بذلك لبُروزه وظُهوره وأن لا يستره شيءٌ.. وأرضٌ مجرودةٌ أصابها الجَراد. وقال بعضُ أهلِ العِلم: سمِّي جراداً لأنّه يجرُد الأرضَ يأكلُ ما عليها....) وواضح أن العَجْرَد مأخوذ معناه من الأصل في [ج ر د] ، ويتحقق المعنى في قوله (تجرَّد الرَّجل من ثيابه يتجرَّدُ تجرُّداً) في معنى الأرْضُ الجَرَد وهي الفضاء الواسعُ، سمِّي بذلك لبُروزه وظُهوره وأن لا يستره شيءٌ.
وفي العين"عَجْرَد: اسمُ رجلٍ، والعَجْرَدية: ضربٌ من الحَرُوريّة"[496]. والحرورية فرقة من الخوارج ، وأسماء الأعلام لا تدخل في الاشتقاق.
العَجْرَد في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس ، وأما العَجْرَدُ:الخفيفُ السريعُ، كعَمَلَّس، والجَرِيءُ"[497] فهي من المجاز لأن السريع خفيف كالمتجرد خف من ثيابه ، وأما الجريء فكأنه تجرد من الخوف أو الخجل فلم يعد الخوف يحجبه عن الإقدام ولم يعد الحياء يستره .
فالعلاقة بين [العَجْرَد] و [ج ر د] متحققة . و{العين} لتقوية المعنى.

٩٨- [العَثْجَل]: (الواسعُ الضَّخمُ من الأسقية والأوعية.. وهذا ممّا زيدت فيه العين، وإنما هو من الثَّجْلة والأثْجَل: البطن الواسع.) ويلحظ في البطن اتساع وهو ما يشبّه به من الأسقية والأوعية.
و[ث ج ل] في المقاييس:- (أصلٌ يدلُّ على عِظَم الشيء الأجوف، ثم يحمل عليه ما ليس بأجوف. فالثُّجْلة عِظَمُ البَطْن؛ يقال رجلٌ أثْجَل، وامرأةٌ ثجْلاءُ ومزادةٌ ثجلاءُ، أي واسعة. ويقال جُلَّةٌ[498] ثَجْلاء عظيمة...) . فواضح أن [العَثْجَل] معناه مأخوذ من [ث ج ل] إذ تدل العظم والاتساع وهذا

٤٩٤ - [ج ل ز] المجمل.
٤٩٥ ج٦ ص ٦٨.
٤٩٦ -ج٢ ص ٣١٨.
٤٩٧ -انظر[عجرد].
٤٩٨ - (وعاء من خوص ،والجمع جِلال وجُلل) انظر القاموس [ج ل ل].

ما يكون في العثجل. وفي الصحاح "العثجل مثل الأثجل"[499] وقريب من هذا في اللسان ، والعين أخت الهمزة ، فيمكن أن تكون العين بدلا من الهمزة وهذا من باب تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني عند ابن جني ، و هذا مما يقوي ويؤكد علاقة [العَثْجَل] بـ[ث ج ل].

و[العَثْجَل] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في في المقاييس. وأما الأَثْجَلُ: العظيمُ البَطْنِ "[500] في القاموس. فمعناه لا يخرج عما في [ث ج ل].

وواضح أن [العَثْجَل] يتحقق معناه في[ث ج ل] .

٩٩- [العَمَرَّس]:(الشَّدِيد الخُلُق القويّ. وهذا ما زيدت فيه العين، وإنما هو من الشيء المرِس، وهو الشَّديد الفتل).

و[م ر س] في المقاييس: (أصلٌ صحيح يدلُّ على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة. منه المَرَس: الحَبْل، سمِّيَ لتمرُّس قُواهُ بعضِها ببعض، ورجلٌ مَرِسٌ: ذو جَلَدٍ، وفحل مَرَّاسٌ: ذو مِراسٍ شَديد... ومنه الامتراس: الالتزوق بالشَّيء وملازمتُه، ومنه تمرَّسَ فلانٌ بالشَّيء: احتَكَّ به..و يقال: امترَست الألسُنُ في الخصومات: أخَذَ بعضها بعضاً . ..) .ووجه العلاقة بين [العَمَرَّس] و[م ر س] أن العمرس قوي شجاع عسر الخلق جلف المعاملة ، فمعاني[م رس] تدل على القوة وفي ثنايا هذه المعانيها يدل على الشراسة في الخلق فيقال فحل مَرَّاسٌ: ذو مِراسٍ شَديد.

و[العَمَرَّس] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما "عمرس: يوم عَمَرَّسٌ: شديدٌ، بَرٌّ عَمَرَّس، العُمْروسُ: الجَمَلُ، الحَمَلُ إذا نَزَا ."[501] فيلحظ فيها الشدة والقوة ، وفي العُمْرُوس: كعُصْفُورٍ الخَروفُ "[502] فيمكن أن يكون صارا فحلا فهو شديد قوي المراس ،وأما الغُلامُ الحادِرُ "[503] فهو ممتلىء وفي الامتلاء شدة وقوة.

والحاصل أن العلاقة بين [العَمَرَّس] و [م ر س] متحققة ، إذ إن العمرس قوي شديد الفتل، ولا يخلو أن يكون في طباعه عسر في الخُلُق ومشاكسة لجلادته وشدته.

١٠٠- [العَمَلَّطُ]:(الشَّدِيد من الرِّجال وكذلك من الإبل وهذا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من المِلْط)

و[م ل ط] في المقاييس: (أُصَيلٌ يدلُّ على تسويةِ شيءٍ وتسطيحِه، مَلَّطت الحائطَ بالمِلاط أُملِّطه تمليطاً: طيَّنْته وسوَّيْتُه والمِلاطانِ: الجَنْبان، كأنَّهما مُلِطا مَلْطاً وابنا مِلاَطٍ: العضدان. .. ويقاس على هذا فيُقال للرّجُل القليل الخيرِ المتمرِّد: مِلْطٌ . .) والشديد من الرجال والأبل يكون مستوي الخلق ، فهما كالبناء الذي استحكم واكتمل فصار مستويا ، و نلحظ معنى [العَمَلَّطُ] في قوله مَلَّطت الحائطَ بالمِلاط :طيَّنته وسوَّيْتُه " يعني اكتمل واستحكم فاستوى هيئة ومتانة ويلحظ معنى الرباعي أيضا في قوله ابنا مِلاَطٍ: العضدان." والعضدان يدلان على الشدة فهما موضع القوة والاستعانة في الانسان. .

و[العَمَلَّطُ] في العين مهمل في مادته ،لكنه مذكور في [عجلد] فقال: العَلَّدُ والعَمَلَّطُ والعُجالِدُ والعُمالِط: اللبن الخاثِر "[504] فيلحظ في الخثورة الشدة ، فالمعنى قريب .

و[العَمَلَّطُ] في القاموس لايخرج عما في المقاييس.

فالعلاقة بين [العملط] و [م ل ط] متحققة ، فالاستواء في خلق الرجال والإبل دليل الشدة والقوة فيهما.

---

٤٩٩ - انظر الصحاح [عثجل].

٥٠٠ -انظر [عثجل].

٥٠١ - انظر العين ج٢ ص ٣٣٢.

٥٠٢ -انظر [عمرس].

٥٠٣ - انظر السابق.

٥٠٤ - ج٢ ص ٣١٧.

١٠١ - [العُصْفور]: (طائرٌ ذكر، العين فيه زائدة، وإنّما هو من الصَّفير الذي يَصْفره في صَوته. وما كان بعدَ هذا فكلُّه استعارةٌ وتشبيه. فالعُصْفور: الشمراخُ السّائل من غُرَّة الفرس. والعُصْفُور: قِطعةٌ من الدِّماغ. والعُصفور في الهَوْدج: خشبةٌ تجمع أطراف خشباتٍ فيه، والجمع عصافير.)

و[ص ف ر] في المقاييس:- (ستّة أوجه..) أحدها يدل على (صَوت..) وهذا الوجه هو أصل [العصفور] الطائر فمن معاني هذا الوجه ، قال (وأمَّا الرَّابع فالصَّفير للطّائر. وقولهم: ما بها صافرٌ، من هذا، أي كأنَّه يصوِّت...) .

و[العُصْفور] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس. وأما نَقَّت[505] عَصافيرُ بَطْنِهِ]: جاعَ."[506] أي صاحت فمعناه قريب من الباب .وما في العين العُصْفُور: الذكر من الجراد "[507] فعلى التشبيه . وفي القاموس: عَصْفَرَ ثَوْبَه: صَبَغَهُ بالعُصْفُرِ .. والعُصْفُورُ[508] ....وأصلُ مَنْبِتِ الناصِيَة، وعَظْمٌ ناتِئٌ في جَبينِ الفرسِ ، والكِتابُ ومِسْمارُ السفينةِ، والمَلِكُ ، والسَّيِّدُ، وتَعَصْفَرَتِ العُذْقُ: تَلَوَّتْ "[509] فلا تدخل هذه المعاني في الباب .

ويتضح أن [العُصْفور] الذي يقصد به الطائر يتحقق معناه في [ص ف ر] الذي يدل معناه على الصوت، فالطائر غلب عليه الصفير واشتهر به حتى ضرب بصوته الأمثال واشتغلت به فيه الشعراء .

١٠٢ - [العِرْصاف][510]: (العَقَب المستطيل. والعَراصيف: أوتادٌ تَجْمع رؤوسَ أحناءِ[511] الرّحْل. وهذا ممّا زيدت فيه العين، وإنَّما هو من رَصَفْتُ ، ومن الرِّصاف، وهو العَقَب[512]).

و[ر ص ف] في المقاييس: (أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطّرد، وهو ضمُّ الشيءِ بعضِه إلى بعض. فالرَّصْف: ضَمُّ الحِجارة بعضِها إلى بعض. والحجارة نَفْسُها رَصَفٌ. ومن ذلك رَصْف الصّخْر في البِناء. والرِّصَاف: العَقَبُ يُشَدُّ على فُوقِ السَّهم. وعملٌ رصيفٌ: مُحْكَم...) ووجه العلاقة بين [العِرْصاف] و[ر ص ف] أن العرصاف مأخوذ معناه من الرِّصَاف وهو العَقَبُ يُشَدُّ ويضم بعضه إلى بعض على فُوقِ السَّهم ، والفوق :"مشق رأس السهم حيث يقع الوتر "[513] . ويلحظ في العراصيف ضم رؤوسَ أحناءِ الرّحْل بأوتاد يستعمل في ضمها وشدها عقب وجلود .[514]

و[العِرْصاف] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وفي العين "رَصَفْتُ الشيءَ جَدَلْتُه فَشَقَقْتُه مُستطيلاً "[515] أي صيرته شبيها بالعقب المستطيل، وفي القاموس "العِرْصافُ: السَّوطُ من العَقَبِ ، أو وُصْلَةٌ من العَقَبِ والقِدِّ[516] ."[517] وكلها أشياء مصنوعة من العقب

---

٥٠٥ - نَقَّ (الضِفْدِعُ يَنِقُّ نَقيقاً: صاحَ ، وكذا العَقْعَقُ والدَّجاجةُ والهِرُّ) انظر[ن ق ق] القاموس.

٥٠٦ - انظر[عصفر]القاموس.

٥٠٧ - ج ٢ ص ٣٣٥.

٥٠٨ - بعض من هذه الزيادات أصلها يكون من الأوجه الستة في المقاييس ، وأنما اعتبرت زائدة لأن موضعها ليس في هذا الوجه الذي نحن بصدده.

٥٠٩ - انظر[عصفر].

٥١٠ - في العين (العصفور والعرصوف واحد) انظرج٢ص٣٣٦[عرصف].

٥١١ جمع حِنْو (والحِنْوُ كلّ شيءٍ فيه اعْوِجاجٌ كالحِنْوِ: فيه اعوجاج أَوشِبْهُ الاعوجاج، كعَظْم الحِجاج واللَّحْي والضِّلَع والقُفِّ والحِقْفِ ومُنْعَرَجِ الوادي، والجمع أَحْناءٌ وحُنِيٌّ وحِنِيٌّ. وحِنْوُ الرحْلِ والقَتَبِ والسَّرْجِ: كلُّ عُود مُعْوَجٍّ من عِيدانِه) .انظر[ح ن ا] اللسان.

٥١٢ - (قال ابن الأَثير: هو بفتح القاف، العَصَبُ والعَقَبُ من كل شيء: عَصَبُ المَتْنَيْنِ ، والسّاقين، والوَظِيفَيْن، يَخْتَلِطُ باللحم يُمْشَقُ منه مَشْقاً، ويُهَذَّبُ ويُنَقَّى من اللحم، ويُسَوَّى منه الوَتَر؛ واحدته عَقَبةٌ، وقد يكون في جَنْبَي البعير. والعَصَبُ: العِلْباءُ الغليظ، ولا خير فيه، والفرق بين العَقَبِ والعَصَبِ: أَن العَصَبَ يَضْرِبُ إِلى صُفْرة، والعَقَب يَضْرِبُ إِلى البياض، وهو أَصْلَبُها وأَمْتَنُها. العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ القَدَم فهو من العَصَب لا من العَقَب.) انظر[ع ق ب] اللسان.

٥١٣ - اللسان [ف و ق].

٥١٤ - انظر العباب الزاخر ج١ ص٤٧٢، اللسان ، تاج العروس [عرصف] .

٥١٥ - ج٢ ص ٣٣٦.

٥١٦ - (القِدُّ: سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ) انظر[ق د] العين.

٥١٧ - انظر[عرصف].

،وأما العِرْصاف ـ من سَنام البعير أطْرافُ سَنَاسِنِ الظَّهْرِ[518]، و ـ من الخُرطوم عِظامٌ تَنْدَني في الخَيْشوم ."[519] فعلى التشبيه بما يكون في الرحل.
فالعلاقة بين [العرصاف]و [رص ف] متحققة.

ومما زيدت فيه حرف {العين} مع زيادة <النون>:-

١٠٣ ـ [العَشَنْزَر][520]:- (الشديد وهذا مما زيدت فيه العين والنون، وأصله من الشَّزْر..) العَشَنْزَر كجحنفل ، فـ<النون> زائدة للتصريف.
العَشَنْزَر] في التاج (العَشَنْزَرُ : الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ من كلِّ شيء)[521] .
و[ش زر] في المقاييس (أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاس، يدلُّ على انفتالٍ[522] في الشيء عن الطريقة المستقيمة. من ذلك الشَّزْر: الذي ليس بِسَحِيج الطّريقة[523] . ونظر إليه شَزْراً، إذا نظر بِمُؤْخِرِ عينه متبغِّضاً. والطَّعنُ الشَّزْر: الذي ليس بِسَحِيج الطّريقة[523] . والحبل المَشْزُور: المفتول مما يلي اليَسار فأمّا أبو عبيد فقال: الطَّحَن بالرَّحَى شَزْراً، إذا ذَهَبَ بيدِه عن يمينه، وبَدْءاً؛ إذا ذهب عن شِماله.) ولم يوضح هنا علاقة العَشَنْزَر] بالأصل [ش زر] .
و[عشزر]في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.
ولا يظهر أن العَشَنْزَر] يتحقق معناه في [ش زر] بل إن المعنيين متناقضان .فالأحسن لو قيل أن العَشَنْزَر] أصله من [ع ش ز] وهي كلمتانِ صحيحتان، إحداهما تعني العَشَوْزَن من المواضع ما صلُب مَسْلكه وخشن والجمع العَشاوِز)[524] ، فالصلابة[525] ، من الشدة في الشيء ، وتكون {الراء} للتعميم كأنها دلت على الشدة والصلابة للموضع وغيره .
١٠٤ ـ [عَنْجَرِد]:- (المرأة الجريئة السَّليطة وهذا معناه أنّها تتجرد للشَّرّ. العين والنون زائدة.)
وقد سبق أن شرح المعنى في [عجرد] [526] والنون هنا زائدة للتصريف .

العين ثانية :

١٠٥- [بعثر] [تَبَعْثَرَتْ نَفْسِي)[527] فالعين زائدة، وإنما هو في الباء والثّاء والراء).
ولم يوضح ابن فارس معنى تَبَعْثَرَتْ نَفْسِي). وفي المجمل يقول "[تبغْثرت] – بالغين- نفسي : غثت "[528] فلعل البغثرة شبيهة بالبعثرة وقريب منه في اللسان " في حديث أَبي هريرة إِني إِذا لم أَرك تَبَعْثَرَتْ نَفْسي أَي جاشت وانقلبت وغَثَتْ "[529]،وفي العين " يقال بعثره بعثرة : إذا قلب التراب عنه "[530].و في القاموس [بعثر] تَبَعْثَرَ وفَتَّشَ ...وبعثر الشيءَ فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ، وقَلَبَ بعضَه على بعضٍ واسْتَخْرَجَه فَكَشَفَه وأثارَ ما فيه.وبعثر الحَوْضَ هَدَمَه، وجَعَلَ أسْفَلَهُ أعلاهُ والبَعْثَرَةُ :

٥١٨ ـ (الأُرْنُوفُ فِقارُ الظَّهْرِ العُليا التي يسبِق بعضُها بين شَطَّيْ سَنام البعير، الواحِدُ سِنسِنٌ.) انظر[س ن] العين.
٥١٩ ـ انظر[عرصف].
٥٢٠ ـ في العين و الصحاح والتاج في [عشزر].
٥٢١ ـ [عشنزر] التاج.
٥٢٢ ـ(انْفَتَل فلان عن صلاته أَي انصرف، ولَفَت فلاناً عن رأْيه وفَتَله أَي صرَفه ولَوَاه، وفَتَله عن وجهه فانْفَتل أَي صرفه فانصرف،)[ف ت ل] اللسان .
٥٢٣ ـ في العين (وطعن شزر، أي:من ناحية ليست على سحيج الطريقة، لأنه لما كان على خلاف اليمين لا يتوقعه المطعون لما قد أمِنه وجنَّبه)ج٦ص٢٣١[ش زر] .
٥٢٤ ـ انظر[ع ش ز] المقاييس.
٥٢٥ ـ في المقاييس ((صلب) الصاد واللام والباء أصلان أحدهما يدلُّ على الشدّة والقوّة..) [ص ل ب]
٥٢٦ ـ ص ٧١ من البحث.
٥٢٧ ـ في المجمل(بحثرت الماء كدرته.و[بعثرت] التراب مثل بحثرت) ص ١٤٢.
٥٢٨ ـ المجمل ج١ ص ١٤٢.
٥٢٩ ـ [بعثر] اللسان.
٥٣٠ ـج ٢ ص ٣٣٩.

غَثْيانُ النَّفْسِ، واللَّوْنُ الوَسِخُ"[٥٣١]. فأصل معنى[بعثر] في العين والقاموس هو التبدد والتفرق والقلب،فيظهر أن معنى تبعثرت نفسي في المقاييس أي تبددت وغثت[٥٣٢] كأنها ليست على ما يرام.
و[ب ث ر]في المقاييس:-(أصلٌ واحد، وهو انقطاع الشيء مع دوام وسهولةٍ وكثْرة. قال الخليل: بَثَر جلدُه تنفَّطَ. قال الخليل: بَثْرٌ خُرَّاجٌ صِغار، الواحدة بَثْرة.قال أبو عليّ الأصفهانيّ:بَثَرَ جلدُهُ بُثوراً فهو باثِر، وبُثِر فهو مبثور. قال:الماء البَثْر الذي يَنِشُّ[٥٣٣] ويبقَى منه على وجه الأرض كالعِرْمِض[٥٣٤]، وهو مرتفع عن وَجْه الأرض. يقولون:صار الغَدير بَثْرا. قال أبو حاتم:ماءٌ بَثْرٌ كثيرويقال باثرٌ وباثع إذا بدا ونتأ.). فالبثور التي تظهر على الجلد يبقى أثرها بعد انقطاعها ولا تختفى فجأة ويرى أثرها على المبثور بعد شفائه منها ، ويقال أيضا في الماء المنقطع في الوديان والغدران فهو لايجف سريعا بل تبقى قيعانه مبتلة ورطبة ،فوجه العلاقة بين [بعثر] و[ب ث ر] كأن النفس أخرجت ما فيها من أذى كالجلد إذا تنفط ، وكالذي يظهر في الوديان والغدران حال نضوب الماء فيها ونتن ما بقي منه وظهور الطحلب فيه.
و لو قيل أن [بعثر] من [ع ث ر] وهو على أصلين أحدهما يدل(على الإثارة للغُبار) و{الباء} زائدة ، ، فكأن النفس جاشت بشيء مؤذ كما يثار الغبار، ووجه آخر أن يكون [بعثر] من [ب ع ث] وهو(أصلٌ واحد، وهو الإثارة) و{الراء} زائدة.ولو قلنا بالنحت فيكون [بعثر] منحوتا من [عثر] و[بعث] ، فأما [عثر] و [بعث] فهما للإثارة والإطلاع ومعناهما المتقارب لتعزيز المعنى .

١٠٦-[جعثم]: قال ابن فارس-(ومن ذلك قولهم للانقباض:تَجَعْثُم). والأصل فيه عندي أنّ العين فيه زائدة، وإنما هو من التجثم، ومن الجُثمان).
وفي [ج ث م] قال :-(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع الشيء.فالجُثْمان: شخص الإنسان.وجَثَم، إذا لَطِئ بالأرض...وفي الحديث "نهى عن المجثَّمَة" وهي المصبورة على الموت). ويلحظ في انقباض الشيء[٥٣٥] تجمّع وهذا هو الوجه في أن أصل [جعثم] من الجثمان .
وفي العين [جعثم]:-الجُعثُومُ:الغُرمول الضَّخْم[٥٣٦]"[٥٣٧]، والضخم من التجمع.
و[جعثم] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس .
والحاصل أن معنى [جعثم] متحقق في [ج ث م]، و{ العين} تدل على أن التجمّع هو انقباض وتضام وتقارب حاصل في الشيء.

١٠٧-الدَّعْلَجة:(هو الذّهاب والرُّجوع والتردُّد، وبه يسمُّون الفَرَس دَعْلَجاً "والعين فيه زائدةٌ، وإنما هو الدَّلَج والإدلاج).
و[د ل ج] في المقاييس أصلٌ يدلُّ على سَيرٍ ومَجيءٍ وذَهابٍ في لَّ ذلك أكثرَ ما كان في خُفْيَةٍ. فالدَّلَجَ: سَيْر الليل. يقال أَدْلَجَ القومُ، إذا قطعوا الليلَ كلَّه سيراً. ثم يُحمَل على الباب، فيقال للذي يأخذ الدَّلو من رأس البئر إلى الحوض: دالج، وذلك المكان المَدْلَج. والفعل دَلَج يَدْلُجُ دُلُوجا..) فيتضح أن الدعلجة تتحقق معناها في الأصل [د ل ج] .

٥٣١ -انظر[بعثر].
٥٣٢ - [غ ث ي] الكلمة تدلُّ على ارتفاعِ شيء دَنِيٍّ فوق شيء...ومن الباب غثَتْ نَفسُه تَغْثِي، كأنَّها جاشت بشيء مؤذٍ.)
٥٣٣ -- (نش الغدير إذا أخذ ماؤه في النضوب) انظر[ن ش] المقاييس
٥٣٤ - العرمض: الطحلب. انظر [العرمض] القاموس.
٥٣٥ - في المقاييس [ق ب ض] :-(يدل على شيء مأخوذ وتجمع في شيء).
٥٣٦ - الغرمول:الذكر الضخم الرخو. انظر لسان العرب والقاموس في [غرمل].
٥٣٧ -ج٢ ص ٣٢٠.

و[الدَّعْلَجةُ]في العين:-المُقبل والمُدبر. وقال السُّلَميّ: الدَّعْلَجُ عندنا الضَّبُّ إذا هاجَ فإنَّما هو مُقبلٌ ومُدبر"[538] وليس بعيدا عما في المقاييس،وأما الدَّعْلَجَةُ أثَر المُقبل والمُدبر"[539] فمعناه قريب ، ومما خرج معناه ولا يدخل في الباب الدَّعْلَجُ: ألوان الثياب. ويقال:ضربٌ من الجواليق والخِرَجة[540]"[541] .

و[الدَّعْلَجةُ] في القاموس لايبعد معناها عما في المقاييس، وأما الدَّحْرَجَةُ ...والذي يَمْشي في غير حاجةٍ،والذِّئْبُ والحِمارُ"[542] فيمكن أن يلحظ في هذه الأشياء حركة إقبال وإدبار وتردد في السير لا يخفى،وأما الدُّلْمَةُ "[543] فموطن الخفية ،والناقةُ التي لا تنساقُ إذا سِيقَتْ "[544] فتبدو لا ذاهبة ولا راجعة.

فـ[الدعلجة] يتحقق فيها معنى [د ل ج]، و{العين } لتأكيد المعنى وتقويته.

العين ثالثة :

١٠٨-[الصِّقَعْل]:- (وهو التَّمر اليابس،وهذا من الصَّقْل،والعين فيه زائدة، وذلك أنَّه إذا يَبِسَ صار كالشَّيءِ الصَّقِيل)

و[ص ق ل]:(أُصَيلٌ يدلُّ على تمليس شيء، ثم يقاس على ذلك.يقال: صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصقُله، وصائغ ذلك الصَّيقل.والصَّقِيل: السَّيف...ومن الباب الصُّقل من الإنسان والفرس، وهو الجنْب، والجنب أشدُّ الأعضاء ملاسةً، فلذلك سمِّي صُقلاً، كأنَّه قد صُقِل.)

و[الصقعل] في العين مهمل.

و[الصقعل] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وأما الصِّقْعِلَةُ الصَّنْقَعْلَةُ بِمِرْبارِدَةٌ "[545] فليس يدخل معناه في الباب .

والواضح أن [صقعل] يتحقق معناه في[ص ق ل] إذ تفيد الملاسة والدقة والنحول والجلاء ، وهذا مايكون في التمر الصقعل .

ووجه آخرجيدٌ وهوأن يكون[الصقعل] منحوت من [ص ع ل] و[ص ق ل] ، فصعل يدل على صغر وانجراد،وصقل على ملاسة وجلاء وصلابة ،وهذا مايكون في التمر اليابس فهو يصغر بعد أن ييبس وتذهب الرطوبة منه ويكون أملس .

غ

الغين ثانية :

١٠٩-[دَغْفَقْت]:- (الماء: صبَبْتُه، والغين زائدة، وإنَّما هو من دفقت).

و[د ف ق] في المقاييس(أصلٌ واحد مطَّردٌ قياسُه، وهو دفْع الشَّيء قُدُما. من ذلك دَفَقَ الماءُ، وهو ماءٌ دافق.وهذه دُفْقَةٌ مِن ماء.ويُحمَل قولُهم: جاؤوا دُفْقَةً واحدة، أي مرَّةً واحدة. .. ويقال سيلٌ دُفَاقٌ يملأ الوَادِي..).

وفي العين" الدغفق : العيش الواسع"[546] ، وهو قريب من المقاييس ، فالصب عطاء ومنح بإسهاب

---

٥٣٨ - ج٢ ص ٣١٧.

٥٣٩ -انظر السابق.

٥٤٠ الجُوالِقُ والجُوالَق، بكسر اللام وفتحها؛ الأخيرة عن ابن الأَعرابي وعاء من الأَوعية معروف معرّب) اللسان [ج ل ق] ، وفي القاموس (الجوالق : وعاء. والخرجة مفرده الخرج وهو جوالق ذو أونين ، والأونان جانباه . انظر [ج ل ق]، و[خ ر ج] و [أ و ن] العين.

٥٤١ -ج ٢ ص٣١٧.

٥٤٢ -انظر[دعلج].

٥٤٣ -انظرالسابق.

٥٤٤ - انظرالسابق.

٥٤٥ -انظر[صقعل].

٥٤٦ -ج٤ ص٤٥٨.

، وهذا ما يكون أيضا في العيش الواسع. .
و[غَدْفَقْ] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس. .
وواضح أن [غَدْفَقْ] يتحقق معناه في [د ف ق]، و{الغين} مناسبة للزيادة فهو حرف مستعل منفتح ، والصب يكون من شيء عال فيه انفتاح .

١١٠ -[الزغبد].
وقد ذكره في الرباعي المشتق دون أن يعرفه أو يحدد له أصلا، لكنه قال في المجمل "الزغبد من أسماء الزُبد"[٥٤٧] ،وفي العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المجمل أيضا .
و [زب د] في المقاييس:- (أصل واحد يدلُّ على تولُّد شيءٍ عن شيء من ذلك زَبَدُ الماءِ وغيرِه).
فواضح أن الزغبد من زبد و{الغين} زائدة دلت على التخصيص والتبيين .

ف

الفاء أولا:

١١١ -[فَلْحَس]:- (الرَّجل الحريص والكلب. الفَلْحَس وهذا مما زيدت فيه الفاء، والأصل لَحِسَ كأنَّه من حرصه يَلْحَس الأشياء لحساً والفلْحَس: المرأة الرسحاء[٥٤٨]، كأنَّ اللحم منها قد لُحِس حتَّى ذهب).
و[ل ح س] في المقاييس :- (كلمةٌ تدلُّ على أخذِ شيءٍ باللسان. يقال لَحِسَ الشّيءَ بلسانه لحْساً . ويقولون ألْحَسَتِ الأرض: أنبتت. وهذا إنما يكون في أوَّل النّبات الذي لا يمكن السّائمة جَزُّه، فكأنها تلْحسُه. ويقولون: رجلٌ لِحْسٌ: يأخذ كلَّ ما قَدَر عليه من حِرصه. وفي كلامهم: "ألأمُ من يَسْ مِلْحَس"[٥٤٩] . ويقولون: "أسرع من لَحْس الكلب أنْفَه".) والرجل المِلْحَسٌ ينتهز الفرص إذا تمكن من الشيء فهو جشع ، فأخذ منه معنى [فَلْحَس] .
و[فَلْحَس] في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وأما ما في القاموس [الفَلْحَسُ : الحَريصُ :...من يَتَحَيَّنُ طعامَ الناس، و تَفَلْحَسَ تَطَفَّلَ ."[٥٥٠] فهذا من الحرص ، وأما القِلْحاسُ ، بالكسر: القبيحُ السَّمِجُ "[٥٥١] فلأنه مذموم كالحريص.
فـ[الفلحس] وهو الحريص يتحقق معناه في بعض معاني[ل ح س] وهو الرجل المِلْحَس ، وأما المرأة الفلحس ففسرها ابن فارس كأنَّ اللحم منها قد لُحِس حتَّى ذهب وزال فصارت صغيرة الأَلْيَتَين ،و{الفاء}زائدة.

الفاء ثانيا:

١١٢ - [العُفاهم]:- (الجَلْد القويُّ وكلُّ قويٍّ عُفاهِم..وهذا مما زيدت فيه الفاء، وهو من العَيهمة ..)
و[ع هـ م] في المقاييس سبق تفسيره في [العُرَاهم] قال فيه (قريبٌ من الذي قبلَه، وليس ببعيدٍ أن يكون من الإبدال) والذي قبله [ع هـ ل] وهو (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذَهاب وقلّة استقرار)
و[العُفاهم][٥٥٢] في العين والقاموس لا يخرج عما في المقاييس.

---

٥٤٧ - انظر المجمل ج٢ ص ٤٥٢.
٥٤٨ - (الرَّسْحاء المرأة اللاصقة العَجُز، الصغيرةُ الأَلْيَتَين) [ر س ح] المقاييس.
٥٤٩ - في التاج (هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه. وهو مجاز) [ل ح س].
٥٥٠ - انظر[فلحس].
٥٥١ - انظر السابق.

والواضح أن [عفاهم] يتحقق معناه في [ع هـ م] لأن المضي والسرعة والنجابة واكتمال الخلق يدل على قوة وجلد. وأما { الفاء} الزائدة فدلت على التعظيم والتفخيم .

١١٣-الدِّفْنسُ]: و(هو الرجل الدنيُّ الأحمق، وكذلك المرأة الدّفِنس، والفاء فيه زائدة، وإنَّما الأصل الدال والنون والسين).
و[د ن س]في المقاييس(كلمةٌ واحدة، وهي الدَّنَس، وهو اللَّطْخ بقبيحٍ)، فالوجه هنا أن يقال أن الدفنس متلطخ بالدناءة والحمق.
و[الدِّفْنسُ] في العين مهمل.
و[الدِّفْنسُ] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما "الدِّفْنَاس البَخِيلُ، والرَّاعِي الكَسْلاَنُ ينامُ ويَتْرُكُ إبِلَهُ تَرْعَى"[553] فليست بعيدة عن المعنى فهي صفات قريبة من الحمق والدناءة ،وزاد "الدِّفْنِسُ المرأةُ الثَّقِيلَةُ، والمُدَفْنِسُ الثَّقِيلُ الذي لا يَبْرَحُ ."[554].
واللطخ يكون بالشيء القذر ، فناسب أن يكون الدفنس متلطخ عرضه وحاله بالدناءة والحماقة وهي من الصفات القبيحة .فالدفنس يتحقق معناه في [د ن س].

الفاء ثالثة :

١١٤-ادْرَعَفتِ]و[اذرعَفتْ](ادْرَعَفَّ الإبلُ ، إذا مضَتْ على وُجوهها. ويقال (اذرعَفتْ) بالذال. والكلمتان صحيحتان؛ فأمّا الدال فمن الاندراع، وأمّا الذال فمن الذريع. والفاء فيهما جميعاً زائدة).فأصل [ادرفعت] [د رع].
و[درع](هو شيءٌ من اللِّباس ثم يُحمَل عليه تشبيهاً فالدِّرع دِرْعُ الحديد مؤنثة، والجمع دُروع وأدراع ودِرْعُ المرأة: قميصُها، مذكّر. وهذا هو الأصل.ثمَّ يقال شاةٌ دَرْعاء، وهي التي اسوَدَّ رأسُها وابيضَّ سائرُها على القياس؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدرعٍ لها قد لبِسَتْهُ. ومنه الليالي الدُّرْع، وهي ثلاثٌ تسودّ أوائلُها ويبيضُّ سائرُها، شُبِّهت بالشَّاة الدَّرْعاء. فهذا مشبَّهٌ بمشبَّهٍ بغيره.ومما شذّ عن الباب الاندراعُ:التقدُّمُ في السير..). فادْرَعفتِ] مأخوذة من الاندراع وهو التقدم في السير.
ادْرَعَفَّتِ]في العين مهمل.
وفي القاموس "ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ بالدالِ والذالِ: مَضَتْ على وُجوهِها، أو ادْرَعَتْ.. وادْرَعَفَّ الرجُلُ في القِتالِ : إذا اسْتَنْتَلَ[555] من الصَّفِّ، ونَاسٌ مُدْرَعِفُّونَ: مُتَقَدِّمُونَ في سَيْرِهِم"[556] فهو ليس بعيدا عما في المقاييس.
فادْرَعَفَّتِ]يتحقق فيها معنى [درع].
ولو قيل أن [ادرفعت] من [ر ع ف] وهو(أصلٌ واحد يدلُّ على سَبْق وتقدُّم[557]، و{الدال} زائدة لكان أقوى . ولو قيل أيضا أن {الدال} المهملة مبدلة من المعجمة لكان وجها صحيحا وتستقيم به زيادة الفاء. ووجه جيد آخر أن تكون [ادرعفت] منحوتا من [درع] وهو اللباس وما يحمل عليه، ومن [ر ع ف]وهو كما مضى يدلُّ على سَبْق وتقدُّم، فالرعف يدل على السير والمضي والتقدم ، ودرع لزيادة المعنى والمبالغة فيه كأنه جد والتزم و دخل في السير والمضي .

---

٥٥٢ قال الخليل في العين(وفي لغة عُفاهِن، بالنُّون، والنُّون يجعَلُونَها بدلاً من اللام، يقولون: هماعِين في اسماعيل واسرافين وقد رُوِيَ في الحديث بالنّون.)
انظر[عفهم]ج٢ص٢٨٤ ، وهي في القاموس [عفاهن] بالنون.

٥٥٣ -انظر[دفنس].

٥٥٤ -انظر السابق.

٥٥٥ (نَتَلَ من بينِهِمْ يَنْتِلُ نَتْلاً ونُتولاً ونَتَلاناً: تَقَدَّمَ، كاسْتَنْتَلَ.) [ن ت ل] القاموس .

٥٥٦ -انظر[درعف].

٥٥٧ - انظر[ر ع ف] المقاييس

١١٥ـ [اذرَعَفَّتْ][558] ويقال اذرعَفَّتْ بالذال والمعنى كسابقتها [إذ (مضَتْ على وُجوهها) من الذريع ،والفاء زائدة .
و[ذرع]أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحرُّك إلى قُدُم يقال ذَرَعَهُ القَيء: سبقَه. وتذرَّعَتِ الإِبلُ الماءَ : خاضت بأذرُعها..وفرس ذَريعٌ واسع الخَطْو بَيِّن الذَّراعَة..) . فالمضي تقدم وتحرك ونفوذ إلى الأمام .
و[ذَرعَفَّتْ]في العين مهمل.
و[ذَرعَفَّتْ]في القاموس "لغة في [ادْرَعَفَّتِ][559] بالدال في معانيها"[560] .
والواضح أن [اذرعفَّ] يتحقق فيها معنى [ذرع] .

١١٦ـ [صَلْفَع]:صَلْفَع رأسَه، إذا حلقه.والفاء فيه زائدة، وهو من الصَّلَع.وقال قومٌ صلفَعَه، إذا ضرب عنقه وهو قريبٌ ، إلاّ أنَّ الأوّل أَقْيَس).
و[ص ل ع] :-أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاسةٍ من ذلك الصَّلَع في الرّأْس، وأصله مأخوذٌ من الصُّلاّع، وهو العريض من الصَّخر الأملس، الواحد صُلاّعة.وجبلٌ صليع:أملس لا ينبت شيئاً ... ويقال للعُرقُطةِ إذا سقطت رؤوسُ أغصانِها: صَلْعَاء والصَّلْعة:موضع الصَّلَع من الرَّأْس. والصَّلْعاء من الرمال: لا يُنبِتُ شيئاً من نَجْم ولا شجر.). فصلفع رأسه مأخوذ من الصلع في الرأس والصلع ذهاب شعر الرأس ، وفي القاموس "صلع رأسه حلقها"[561] .والرأس بعد حلقه يكون أملس لا شعر فيه . فصلفع يتحقق معناه في الأصل في[ص ل ع] ويتحقق في بعض معانيه أيضا.وأما قوله (قال قومٌ صلفَعَه، إذا ضرب عنقَه.وهو قريبٌ) فيتحقق في قوله :(ويقال للعُرقُطةِ إذا سقطت رؤوسُ أغصانِها: صَلْعَاء...) فسقوط رؤوس الأغصان إزالة عن موضعها كحلق الشعر وهو ظاهر كلامه في قوله (وهو قريب إلاّ أنَّ الأوّل أَقْيَس..)
و[صلفع] في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وفي العين "الصلمعة والصلفعة :الإفلاس .ورجل مصلمع مصلفع مفقع مدقع "[562] فهو من المجاز أي لا شيء عنده يملكه كحال الأصلع لا شعرفي رأسه أوكالرمال الصلعاء لا نبت بها.
فواضح أن [صلفع] يتحقق معناه في[ص ل ع].

ق

القاف أولا :

١١٧- [القُطْرُب]:- (وهو دويْبَّة تسعى نهارَها.وهذا مما زِيدت فيه القاف، والأصل الطَّرَب:خفّة تُصِيب الإنسان؛ فسمِّي قُطرباً لخفّته في سَعْيِه. ويقولون:القُطْرب:الجُنون.والقُطرب: الكلب الصغير، وقياسُه واحد)

٥٥٨ ـوهي من باب حرف الذال ويظهرأن ابن فارس وضعها في حرف الدال لقربها من سابقتها معنىً وزنة.
٥٥٩ ـ انظر [ادرعفت].
٥٦٠ ـانظر[ذرعف].
٥٦١ ـ انظر[ص ل ع].
٥٦٢ ـج٢ ص ٣٣٨.

و[ط ر ب] في المقاييس :أُصَيْلٌ صحيحٌ . يقولون: الطّرَب خِفّة تُصيب الرَّجُلَ من شدةِ سرور أو غيره. ..قالوا:وطرَّب في صوته، إذا مدَّه.وهو من الأوَّل والكريم طَروبٌ ....) .

و[القُطْرُب] في العين: القُطْرُبُ : الذكر من السعالي[563]"[564] وهذا من الخفة لأن السعالي من الجن وهم خلق يتصفون بالسرعة والخفة .

و[القُطْرُب] في القاموس لا يخرج عما في المقاييس فيدل معناه على أصلين الأول الخفة والآخر جنون ، فأما الأول فمنه الفأرَةُ، والذِّئبُ الأَمْعَطُ، وذَكرُ الغِيلانِ كالقُطْروبِ ، وصِغارُ الجِنِّ ، والخفيفُ ، وقَطْرَبَ أسْرَعَ"[565] ، وأما ما دل على الجنون أوقريب منه،فقال القُطْرُب :- السَّفيهُ والمَصْروعُ ، ونَوْعٌ من المالِيخُولِيا[566] وقَطْرَبَ : صرع"[567] .

والواضح أن [القُطْرُب] يتحقق معناه في [ط ر ب] وذلك لاشتراكهما في الخفة حسا ومعنى ، و{القاف} الزائدة تدل على النشاط والحركة ، فهي مناسبة الزيادة لأن القاف من حروف القلقلة، والقلقلة اضطراب .

القاف ثالثة :

١١٨ - [الدَّرْقَعة]:(وهو الفِرار.فالزائِدة فيه القاف، وإنَّما هو من الدال والراء والعين). و [د ر ع]في المقاييس سبق تفسيره ،[568] (وهو شيءٌ من اللِّباس ثم يُحمَل عليه تشبيهاً .ومما شذَّ عن الباب الاندراعُ:التقدُّمُ في السير..) فيلاحظ أن [الدَّرْقَعة] أصله مأخوذ مما شذ معناه من [درع] .

و[الدَّرْقَعة] في العين والقاموس لا يبعد معناها عما في المقاييس، وأما قوله في القاموس كعُصْفُورٍ الجَبَانُ ."[569] فالجبان سمته الفرار دائما فليس بعيدا معناه عما في المقاييس، وأما ما في القاموس الدُّرْقُعُ الراوِيَةُ ... "[570] فلا يدخل معناه في الباب .

والحاصل أن [الدَّرْقَعة]أصل معناه مأخوذ من الاندراع ، لأن الفار من الشيء يتقدم على لاحقه في المسير هربا منه ، فمن هذا الوجه يتحقق معنى [الدَّرْقَعة]في [درع].

القاف رابعة :

١١٩ [النُّمْرُقَة]: (الوِسادة. وهذا مما زيدت فيه القاف، إنَّما هي من النَّمِرَة وهي الكساء المخطَّط)

و[ن م ر] في المقاييس :- (أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان..) ،فمنه (النَّمِر، معروف، من اختلاط السَّواد والبياض في لونِه، غيرأنَّ البياضَ أكثر. ومن النَّمِر اشتُقَّ لون السَّحاب النُّمْر، وكذلك النَّعَم

٥٦٣ - في اللسان: السِّعْلاةُ والسِّعْلاءُ الغُولُ ، وقيل هي ساحرة الجن، والجمع سَعالى وسَعالٍ وسِعْلَيَاتٌ ، وفي الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا صَفَرَ ولا هامَةَ ولا غُولَ ولكن السَّعالى؛ هي جمع سِعْلاةٍ ، قيل: هم سَحَرة الجن، يعني أَن الغُولَ لا تقدر أَن تَغُول أَحداًوتُضِلَّه، ولكن في الجن سَحَرة كسَحَرة الإِنس لهم تلبيس وتخييل.. وقال بعض العرب: لم تَصِف العربُ بالسِّعْلاة إِلا العَجائزَ والخيلَ)[س ع ل].

٥٦٤ - ج٢ ص ٢٥٧.

٥٦٥ -انظر[قطرب].

٥٦٦ - (ذهان من أهم أعراضه الاكتئاب وهبوط النشاط الحركي وانعدام الاهتمام بالعالم الخارجي والأرق ورفض الغذاء وطلب الانتحار) معجم المصطلحات العلمية والفنية – حرف الميم -.

٥٦٧ - انظر[قطرب].

٥٦٨ - انظر ص79 من البحث .

٥٦٩ -انظر[درقع]

٥٧٠ -انظر السابق.

النُّمْر فيها سواد وبياض. وكذلك النَّمِرَة، إنما هي كساءٌ ملوَّنٌ مخطَّط. وتنمَّر لي فلانٌ: تهدَّدني. وتحقيقُه: لَبِس لي جلد النَّمِر..) فالنُّمْرُقَة مأخوذه من لون النمر الحيوان المعروف ولونه مختلط السواد والبياض.

و[النُّمْرُقَة] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وما في القاموس"النُّمْرُقَة:- المِيثَرَةُ[571]، الطِّنْفِسَةُ[572] فوق الرَّحْل ."[573] فليس بعيدا عما في المقاييس وهي الوسادة ،وأما النِّمْرِقَةُ، بالكسر، من السحاب: ما كان بَيْنَهُ نُتوقٌ"[574] فمعناه مأخوذ من (لون السَّحاب النُّمْر) .

والحاصل أن النُّمْرُقَة مثل الكساء مختلط الألوان واختلاط ألوانه كاختلاط ألوان النمر الحيوان المعروف فهو أبيض اللون مع سواد ،فالعلاقة بين [النُّمْرُقَة] و[ن م ر] متحققة.

١٢٠ - [شَبْرَقْتُ] :- (اللّحمَ، إذا قَطّعته، فالقاف منه زائدة، كأنّك قَطّعتَه شِبراً شِبراً. وشَبْرَقْتُ الثّوبَ، إذا مَزّقتَه).

و[ش ب ر] (أصلان: أحدهما بعض الأعضاء...) ومن معانيه (الشِّبر: شِبر الإنسان، وهو مذكر، يقال: شَبَرْتُ الثّوبَ شَبراً .والشِّبر: الذي يُشبَر به. ويقال للرّجُل القصير المتقارِب الخلْق[575]: هو قصير الشَّبر والمَشَابِر: أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء، كأنَّها إنما سمِّيت مشابِرَ لأنَّ عَرْضَها قليل.) فشَبْرَقْتُ] اللحم أو الثوب قطعته ومزقته قطعا كالشبر، والشبر يكون (مابين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريج المعتاد)[576] .

و[شَبْرَقْتُ] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وفي العين"الشَّبْرِقة. نهش البازي اللحم، وتمزيقه. وثوب مُشَبْرَقٌ، أي: فَسِدَ نَسْجاً وسخافة"[577] فمعان قريبة من الباب فالبازي ينهش اللحم قطعا ،و الثوب المشبرق المنسوج نسجا فاسدا شبه بالثوب الممزق قِطعا، وما في العين(الدابة تُشَبْرِقُ في عدوها، وهو شدة تباعد قوائمها) وفي القاموس"الشُّبارِقُ: الجَمَاعَةُ "[578] فهذا ممالا يدخل معناه في الباب .

فـ[شبرق] و [ش ب ر] متحققة العلاقة بينهما وتفسيره تقطيع الشيء قطعا.و {القاف} الزائدة من الحروف القوية الشديدة وهي مناسبة لمعنى القطع .

١٢١ - [الزَّهْمَقَة] و(هي الزَّهَم، أو رائحة الزُّهُومة. فالقاف فيه زائدة.)

و[الزَّهَمَقَة] في العين :"الزُّهُومة: السَّيِّئةُ تجدُها من اللَّحْم الغثّ "[579] . وفي القاموس"الزُّهومَةُ رائِحَةِ الجَسَدِ من صُنانٍ أو نَتْن"[580] ،و" رائحة الجسد من صنان ونتن "[581] ،وقيل"هو خبث الريح عامة"[582] ، فمعناها يدل على الرائحة النتنة في جسد أو لحم . وأما في المقاييس فيدل على الشحم أو السمن ونحوه ويدل أيضا على الرائحة المنتنة .

---

٥٧١ - (المِيثَرة مِرْفَقة تُتَّخَذُ للسَّرْجِ كالصُّفّة، تُلْقَى على السَّرْج، ويُلقَى عليها السَّرْج)ج٨ص٢٣٦[ا ث ر] العين.

٥٧٢ - (الطِّنْفِسَة والطُّنْفُسة: النُّمْرُقَة فوق الرحل، وجمعها طَنافِسُ؛ وقيل: هي البِساط الذي له خَمْلٌ رقيق) [طنفس]اللسان.

٥٧٣ - انظر[نمرق]

٥٧٤ - انظر السابق.

٥٧٥ - وهو من المجاز .انظر[ش ب ر] أساس البلاغة.

٥٧٦ - [ش ب ر] الصباح المنير،و في القاموس (الشبر:ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر)[ش ب ر] .

٥٧٧ - ج٥ ص ٢٤٤.

٥٧٨ - انظر[شبرق].

٥٧٩ - ج٤ ص ١١٠.

٥٨٠ - انظر[زهمق].

٥٨١ - القاموس والتاج [زهمق].

٥٨٢ - اللسان [زهمق].

و[ز هـ م] [٥٨٣] في المقاييس(أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمِن وشحمٍ وما أشبه ذلك...من ذلك الزَّهَم، وهو أن تَزْهَم اليدُ من اللّحم ..). فالـ[زَّهْمَقَة] متحققة في الأصل وفي فروعه.
وقال ابن فارس أيضا في[ز هـ م] (يمكن أنْ يكون من الإبدال، وتكون الميم بدلاً من القاف، لأنَّ الزاهق عَيْنُ السّمين) والسمين يلازمه الشحم وقد يسبب ذلك زهومة الجسد.
ويلاحظ أن الـ[زَّهْمَقَة] يتحقق معناه في [ز هـ م].

ك

الكاف ثالثا:

١٢٢- الـ[حِسْكل]:-(الصِّغار من كلِّ شيء. وهذا ممّا زِيدت فيه الكاف، وإنما الأصل الحِسْل. يقال لولد الضبِّ حسْل.)
و[ح س ل] في المقاييس(أصلٌ واحد قليلُ الكلِم، وهو ولد الضبّ، يقال له الحِسْلُ والجمع حُسُول... ويكنى الضّبُّ أبا الحِسل.والحسيل: ولد البقر، لا واحِدَ له من لفظه).
والـ[حِسْكل]في العين أصل مافي المقاييس. .
والـ[حِسْكل] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما"كجعفرٍ: الرَّديءُ من كلِّ شيءٍ... وحَسْكَلَةُ: كحَرَ صِغارَ إبِلِهِ وجَسَاكِلَةُ الجُنْدِ: صِغارُهم" [٥٨٤] فليس بعيدا عن الأصل،ولكنّ "الحِسْكِلُ: كزِبْرِجٍ : ما تَطَايَرَ من الحديد المُحْمَى إذا طُبِعَ." [٥٨٥] فقريب من الباب فالمتطاير من الحديد رديئه وخشارته .
والواضح أن [حسكل] يتحقق معناه في [ح س ل] ،و{الكاف} الزائدة أفادت التعميم في الصغير الحقير من كل شيء، فالحسل في المقاييس هو صغير الضب والبقر وبإضافة الكاف صار في كل شيء.

الكاف رابعا :

١٢٣-الـ[صُّمَّلِك]: (الشديد القُوّة، والكاف فيه زائدة، والأصل الصُّمُلّ.)
و[ص م ل]:(أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدّة وصلابة. قال: صَمَلَ الشيء صُمُولاً، إذا صلُب واشتدَّ. ورجل صُمُلٌّ: شديد البَضْعة، والصامل: اليابس ... واصمألَّ النّبات، إذا قوِيَ والتفّ .) فالـ[صُّمَّلِك] مأخوذ معناه من [ص م ل] ويتأكد المعنى في الصحاح صُمُلٌّ واصمألَّ النّباتُ، إذا قوِيَ والتفّ .
والـ[صُّمَّلِك]في العين والقاموس لا يخرج عما في المقاييس .
والواضح أن [الصملك] يتحقق معناه في [ص م ل].وأما {الكاف} الزائدة فهي للتهويل والمبالغة وهو حرف شديد مناسب للزيادة في [الصملك] .
و لو قيل أن [الصملك] أصله صمك واللام زائدة لكان وجها ، فـ[ص م ك] يدل على قوة وشدة [٥٨٦]، وتصير {اللام} الزائدة لزيادة المعنى وهي من حروف الذلاقة .
ووجه آخر أن يكون[الصملك] منحوتا من [ص م ك] و[ص م ل] و[م ل ك] [٥٨٧] وكلها تدل على الشدة والصلابة مع القوة في صمك وملك .

---

٥٨٣ - قال ابن فارس: يمكن أنْ يكون من الإبدال، وتكون الميم بدلاً من القاف، لأنَّ الزاهق عَيْنُ السّمين) انظر[زهـ م] .

٥٨٤ -انظر[حسكل].

٥٨٥ -انظرالسابق.

٥٨٦ - المقاييس [ص م ك].

٥٨٧ - المقاييس [م ل ك].

١٢٤-[الضُّبَارِك] و[الضِّبْراك]:- (وهو الرّجلُ الضخْم. وهذا مما زِيدت فيه الكاف، وأصله من الضَّبْر وهو الجمْع).
و[ض ب ر] في المقاييس أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمعٍ وقُوّة. يقال ضَبرَ الشَّيءَ جَمَعه، وضَبْر الفرس قوائمَه، إذا جَمَعَها ليَثِب. ...وإضبارة الكُتُب من ذلك. والضَّبْر: الجماعة.)
فالضُّبَارِك] و[الضِّبْراك] قوي ضخم مجتمع الخلق والبنية فمعناه متحقق في [ض ب ر].
والضُّبارِكُ]و [الضِّبْراك]في العين و القاموس لا يخرج معناهما عما في المقاييس، و في القاموس "الضِّبْرِكُ: المرأةُ العظيمةُ الفَخِذَيْن. وكعُلابِط: الأَسَدُ والثَّقيلُ الكثيرُ الأهْل، والشَّديدُ الضَّخْمُ، كالضِّبْراك.."[588] فيلحظ في هذه المعاني الضخامة واجتماع البنية والخلق والجمع .
والواضح أن [الضبارك]و[الضبراك] يتحقق معناهما في [ض ب ر] .و{الكاف} الزائدة للتهويل والتضخيم، فكأن الشيء بعد تجمعه صار ضخما .

١٢٥-[الهَبْرَكَة]:- (النَّاعمة، والكاف زائدة من هَبْر اللَّحم. يقول: لحمها كثير)
و[هـ ب ر] في المقاييس :- (كلمتان: إحداهما قطعٌ في الشّيء وتقطُّع..) فمنه (الهَبْر: قَطْع اللَّحم. والهَبْرة: البَضعَة منه. يقال هَبَرتُ له هَبْرةً. وناقةٌ هَبْراءُ وهَبِرَة: كثيرةُ اللَّحم. والهَوْبَر: الذي تَقَرَّدَ شَعْرُه، كأنّه قد تقطَّع قِطَعاً مجتمعة. ومن ذلك الهِبْرِيَة: ما كان في أسفل الشَّعر مثلَ النُّخالة، سمِّي بذلك لأنّه متقطِّع. وسيفٌ هَبَّارٌ وهابرٌ. يَنتسِفُ القِطعةَ من اللَّحم فيَطرحُها..). فواضح أن[الهبركة] مأخوذة من ناقةٌ هَبْراءُ وهَبِرَة: كثيرةُ اللَّحم، وكثير اللحم ينعت بالنعومة.
و[الهَبْرَكَة] في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس .
فالهبرة قطعة من اللحم خالية من العظم[589] كثير لحمها سهل تقطيعها فهي ناعمة ، ولذا يقال ناقةٌ هَبْراءُ وهَبِرَة: كثيرةُ اللَّحم فهي طيبة ناعمة ، ويقال الجارية الهبركة والشاب الهبرك أي ناعمان لامتلائهما باللحم . فـ العلاقة بين [الهَبْرَكَة] و[هـ ب ر] متحققة.

ل

اللام أولا

١٢٦-[اللهْذم]: (الحادّ، وهو مما زيدت فيه اللام من الهَذم. والهُذام: السَّيف القاطع الحادّ)
و[هـ ذ م] في المقاييس :كلمةٌ صحيحة، تدلُّ على قَطعٍ لشيء. وهَذم السَّيف قَطْعُه. وسَيفٌ مِهْذَمٌ وهُذَمٌ وهَيْذَامٌ. ويسمَّى الشُّجاع هَيذاماً، تشبيهاً له بهذا السَّيف). وواضح أن[اللهْذم] مأخوذ من [هـ ذ م] فالسيف حاد قاطع.
و[اللهْذَم]في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما في القاموس "لَهْذَمَه وتَلَهْذَمَه: قَطَعَه، وتَلَهْذَمَه: أكَلَه."[590] فمعان تدل على القطع ، وأما الأكل فقطع وقضم وقطم ، وأما "اللَّهْذَمُ :- الجِرُ الواسِعُ"[591] فتوسع في الاستعمال كأنه يبتلع الأير .
والعلاقة بين [اللهْذَم] و [هـ ذ م] متحققة .

اللام ثانية :

١٢٧-[زُعْلُب]:- (وهو المُتدافع الكثير القَمْش[592]، وهذا ممّا زِيدت فيه اللام، وهو من السَّيل الزّاعب، وهو الذي يتدافع).
وفي [ز ع ب] قال (أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفْع والتّدافع. يقال من ذلك الزَّعْب الدَّفْع... يقال جاء

٥٨٨ -انظر[ضبرك].
٥٨٩ - في التاج (الهبرة: بضعة من لحم لا عظم فيها) ([هـ ب ر].
٥٩٠ -انظر[لهذم].
٥٩١ -انظر السابق.
٥٩٢ - جمع القمش من ها هنا وهناك . [ق م ش] المقاييس.

سيلٌ يَرعَبُ الوادِي .إذا مَلأهُ.و جاء سيلٌ يَزْعَبُ ، بالزَّاء، إذا تدافَعَ .) فمزلعب أذن معناه ماخوذ من [زع ب] ومـن فروعـه.

و[مُزْلَعِبٌ] في العين مهمل.

وفي القاموس[مُزْلَعِبٌ] لا يخرج معناه عما في المقاييس فواضح أن[مُزْلَعِبٌ] متحقق معناه في [زع ب] فالسيل المزلعب يسيل متدفعا ويجرف ما يواجهه ويدفعه . و{اللام} الزائدة لتأكيد المعنى .

١٢٨-[اسْلَهَمَّ] :- (إذا تغيَّرَ لونُه. فاللام فيه زائدة، وإنّما هو سَهُمَ وجهه يسْهُم، إذا تغيَّرَ . والأصل السُّهام.)

و[س هـ م] في المقاييس :- (أصلان:أحدهما يدلُّ على تغيُّرٍ في لون..) والواضح أن[اسْلَهَمَّ] مأخوذ من الأصل الذي يدلُّ على تغيُّرٍ في لون ومن معانيه:(سَهَمَ وجْهُ الرّجل ، إذا تغيَّرَ يَسْهَمُ، وذلك مشتقٌّ من السُّهَام، وهو ما يصيب الإنسانَ من وَهَج الصّيف حتى يتغيَّرَ لونُه.ويقال سهمَ الرَّجُل، إذا أصابَه السُّهَام. ويقال إبلٌ سَواهِمُ، إذا غيَّرها السّفَر). فواضح أن[اسْلَهَمَّ] يتحقق معناه في الأصل وفروعه .

و[اسْلَهَمَّ] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس"اسْلَهَمَّ المريضُ إذا عُرِفَ أثر مَرَضِه في جسده"[593] فهذا من تغيّر لون الجسد ،وأيضا(يقال:قد برأَ الجِسمُ منه فاسلهَمَّ.) أي تغير لون جسده المريض إلى الأحسن ،فالمعنيان لا يخرجان عن الباب.

و[اسْلَهَمَّ] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس ، و"المُسْلَهِمُ، كجَعْفَرٍ :الضامِرُ ، ، والناقةُ من المَرَضِ "[594] فهذا من المجاز لأن فيه تغّيرا إما في اللون أو الهيئة بسبب مرض أو جوع ونحوهما ، وأما"السَّلْهَمُ :.الطويلُ "[595] فهذا مما لا يدخل معناه هنا وإن ناسب السهم الذي يرمى به. والواضح أن[اسْلَهَمَّ] يتحقق معناه في [س هـ م]. و{اللام} الزائدة لتأكيد المعنى.

١٢٩- [الطلخف]: (الشديد، واللام زائدة، وهو الطَّخَف، وهو الشِّدَّة).

و[ط خ ف] في المقاييس :(أُصَيْلٌ يدلُّ على الشَّيء الرَّقيق. من ذلك الطَّخَاف، وهو الغَيم الرَّقيق. والطَّخْف كالهَمٍّ يغشَى القلب). ويلحظ أن [ط خ ف] مختلف معناه في الرباعي عن الثلاثي. و[الطلخف] أخذ معناه من الطَّخْف وهوكالهَمٍّ يغشَى القلب، والهم والغم شديدان على النفس .

[الطلخف] في العين :-"الطَّلْخَفُ الطَّعْنُ الشديد".[596]

و[الطلخف] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس فـ"ضَرْبٌ طِلْخيفٌ ، بالخاءِ ، كالحاءِ في لغاتِهِ "[597] "وضَرَبَهُ ضَرْباً طِلْخيفاً ... أي:ضَرْباً شَديداً وجوعٌ طِلَحْفٌ ، .:شَديدٌ"[598] .

والعلاقة بين [الطلخف] متحححقة في بعض معاني [ط خ ف] وهو الطخف وهو الغم ، ومعروف أن الغم والهم مما يشتد على النفس.

١٣٠-[العُلْكُوم]: (النَّاقة الجسيمة السَّمينة. أُخِذَ من عَكَم، واللام زائدة، كأنَّها عُكِمت باللَّحم عَكْماً .)

و[ع ك م] في المقاييس:(يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيء في وعاءٍ. قال الخليل:يقال عَكَمْت المتاعَ أَعكِمُه عَكماً، إذا جمعتَه في وعاءٍ..ويقال عكّمَت النّاقةُ وغيرُها:حَمَلَت شحماً على شحم، وسِمَناً على سِمَن.واعتكم الشّيءُ وارتكَمَ، بمعنىً ...وأمّا قول الخليل يقال للدابّة إذا شربت فامتلأ بطنُها: ما بقِيتْ في جوفها هَزْمة ولا عَكْمةٌ إلاّ امتلأت، فإنَّه يريد بالعَكْمة الموضعَ الذي يجتمع فيه الماء فيَرْوَى.والقياسُ واحد... ومن الباب:رجل مُعَكَّم أي صُلب اللَّحم.) . فالواضح أن في السمن

٥٩٣ -ج ٤ ص ١٢٢.

٥٩٤ -انظر[سلهم]

٥٩٥ -انظر السابق.

٥٩٦ -ج ٣ ص ٣٣٤.

٥٩٧ - انظر[طلخف].

٥٩٨ -انظرالسابق.

والجسامة امتلاء وجمعا وضم لحم إلى لحم. وفي بعض معاني [ع ك م] كقولهم: عكمت الناقة وغيرها: إذا غلظت شحماً على شحم، وسمنت سِمَناً على سِمَن" ورجل مُعَكَّم أي صُلب اللَّحم" ما يتحقق في [العُلْكُوم].

و[العُلْكُوم] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

فالعلاقة إذن بين [العُلْكُوم] و [ع ك م] متحققة إذ إن الناقة الجسيمة السمينة تكون مجتمعة اللحم محتملة سمنا وشحما.

١٣١-[القلمَّس]: (السيِّد، وهذا مما زيدت فيه اللام، وهو من القَمْس والقاموس، وهو مُعظَم الماء، شبِّه بقاموس البحر).

و[ق م س] في المقاييس "أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَمْسِ شيءٍ في الماء، والماء نفسُه يسمَّى بذلك. من ذلك قَمَسْت الشيءَ في الماء: غَمَسْتُه. ويقال: إن قاموس البحر: مُعظَمه..والقَمَّاس: الغَوَّاص...).وأصل [القلمَّس] مأخوذ من فروع [ق م س] وهو قاموس البحر أي معظمه أي كأنه عظيم ، والسيد عظيم الشأن في قومه وعشيرته جليل القدر فيهم وفي يده معظم أمرهم .

و[القلمَّس] في العين :-"الرجل الداهية، المنكر، البعيد الغور"[599] وليس ببعيد عما في المقاييس .

و[القلمَّس] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، والكثيرُ الماءِ من الرَّكايا، والبَحْرُ"[600] والمعنى قريب من قاموس البحر، والسيد في كرمه وسؤدده كالكثير الماء والبحار.

فالعلاقة بين[القلمس] و [ق م س] متحققة ، إذ إن القلمس يشبه قاموس البحر في عظمته وعطائه و{اللام } الزائدة للتمليح و التعظيم.

١٣٢-[الكَلْثَمة]: (اجتماع لحم الوَجْه من غير جُهُومة. وهذا مما زيدت فيه اللام، وإنَّما هو من كثم وهو الامتلاء)

و[ك ث م] في المقاييس :"أُصَيلٌ يدلُّ على امتلاءٍ وسَعة. يقال للشَّبعان: الأكثم. ويقال للعظيم البطن: أكْثَم. ويقولون: أكْثَمَ قِربتَه، إذا ملأَها. والأكثم: الطَّريق الواسع. ويقال: كَثَمَ فَمَه، إذا أدْخَلَ فيه القِدْح ونحوَه ثمّ كَسَره.) . فمن الامتلاء يكون اجتماع اللحم في الوجه ، والسعة تدل على البشاشة والطلاقة .

و[الكَلْثَمة] في العين والقاموس لا يخرج معناها عما في المقاييس ،وأما ما في القاموس"الكُلْثومُ، كزُنبورٍ : الفيلُ، أوالزَّنْدَفيلُ"[601]"[602] فليس بعيدا معناهما عن الامتلاء واجتماع اللحم ، وأما الحَريرُ على رأس العَلَم " [603]فلا يدخل معناه في الباب.

فالعلاقة بين [الكَلْثَمة] و [ك ث م] متحققة. فاجتماع اللحم يدل على الامتلاء .

١٣٣-[الهِلْباجة]: (الأحمق، واللام فيه زائدة، وإنَّما هو من الهَبَج. وقد قلنا: التهبُّج: الاختلاط والثِّقل).

و[هـ ب ج] "كلمةٌ تدلُّ على تورُّمٍ وثِقَل. وهَبِجت النّاقة هَبَجاً، إذا وَرِمَ ضَرعها.ولذلك يُقال للثَّقيل النَّفْس مُهَبَّج.هَبَجَه بالعَصَا، إذا ضَرَبَه. ومما شذَّ عن هذا الهَوْبَجة، وهي خَبْرَاءُ[604]في مكانٍ غير قَعِير، فلا يلبثُ ماؤها أن يَنْضُب) هَبَجَه بالعَصَا، إذا ضَرَبه ،يكون من المجاز لثقل الضرب في النفس وأثره في الجسد من تورم وكدمات.

و[الهِلْباجة] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس ، ومما قرب معناه من الباب الهِلْباجة للثَّقيل

٥٩٩ -ج ٥ ص ٢٥٣.

٦٠٠ -انظر[قلمس].

٦٠١ - (الكبير من الفيلة) [كلثم] التاج.

٦٠٢ -انظر[كلثم].

٦٠٣ -انظرالسابق.

٦٠٤ -(الخَبْراء، وهي الأرض الليِّنة.) [خ ب ر] المقاييس.

مـن الـنّـاس"[٦٠٥] فـالأحمق ثقيـل العشـرة الصـحبة.
و[الهِلْباجة] في القاموس لا يخرج معناه عما العين والمقاييس ،قال: الهِلْباجَةُ، بالكسْر: الأَحْمَقُ الضَّخمُ الفَدْمُ الأَكُولُ، الجامِعُ كُلَّ شَرٍّ"[٦٠٧] فوصْف الهلباجة في القاموس أوضح مما في العين والمقاييس ، وأما "الهِلْباجَة: اللَّبَنُ الثَّخينُ "[٦٠٨] فهو ثقيل لثخانته، فلا يخرج معناه عن[هـ ب ج]. والواضح أن[الهِلْباجة] يتحقق معناه في [هـ ب ج] فالأحمق ثقيل النفس والعيش مختلط الفكر والذهن .

١٣٤- [البَلْعَكُ]: الناقة البَلْعَكُ وهي المسترخيَة اللَّحم، واللام زائدةٌ، وهو البَعْك وهو التجمُّع).
و[ب ع ك]: أصلٌ واحد، يجمع التجمُّعَ والازدحامَ والاختلاط. فالبَعَك الغِلَظ في الجِسْم والكَزَازَة، ومنه اشتقاق بَعْكَك، وهو رجلٌ من قُرَيش[٦٠٩]. قال غيره: تركتُهُ في بَعْكُوكةِ القوم، أي مجتمع منازلهم ، .. قال بعضُ العلماء: بَعْكوكة الشيء وَسَطه. ويقال وقع في بَعْكوكاءَ أي شرّ وجَلَبَة[٦١٠]. قال الفَرَّاء: البَعْكُوكة ازدِحام الإبل في اجتماعِها، وقيل هي الجماعةُ منها، والجمع بَعَاكيك. قال أبو زيد: البَلْعَكُ مِن الرّجال الهالِكُ حُمْقاً، وهو من ذلك الأصل لأنّهُ مُخْتَلِط) . ووجه العلاقة أن الناقة البلعك تجمّع لحمها وسمنها وكثر حتى امتلأت فاسترخى خلقها .
و[البَلْعَكُ] في العين :-"جمل بلعك وهو البليد"[٦١١] وهذا من الباعك وهو من " الرجال الهالك حمقا"[٦١٢] فهو مختلط الذهن والفكر كسول خامل .
[البَلْعَكُ] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس، وأما "بلعكه بالسيف قطعه"[٦١٣] فلا يدخل معناه في الباب.
فالعلاقة بين[البَلْعَكُ] و [ب ع ك] متحققة ، وأما {اللام } الزائدة فدلت على الاسترخاء الحاصل من التجمع والاختلاط والازدحام .

١٣٥-[البَلْقَع]:- (الذي لا شيءَ به. فاللام زائدة، وهو من باب الباء والقاف والعين.)
و[ب ق ع] في المقاييس:- (أصلان: أحدهما ترجع إليه فروعُها كلُّها، وإنْ كان في بعضِها بُعْدٌ فالجنسُ واحد، وهو مخالَفةُ الألوانِ بعضِها بعضاً، وذلك مثلُ الغُرابِ الأبقع، وهو الأسودُ في صَدْرِهِ بياضٌ. يُقال غرابٌ أبقَعُ، وكلبٌ أبقع ... قال الخليل: البُقْعة قِطعةٌ من الأرضِ على غير هيئةِ التي إلى جَنْبها، وجمعها بِقَاعٌ وبُقَعٌ... قال أبو حاتم: البَقْعاء من الأرَضِينَ التي يُصيبُ بعضَها المطرُ ولم يُصب البعض. ومن ذلك: مُبَقَّعَةٌ، يقال أرضٌ بَقِعَةٌ إذا كان فيها بُقَعٌ من نبتٍ، وقيل هي الجَرِدَة التي لا شَيء فيها، والأوّلُ أصحّ. ابنُ الأعرابي: البَقْعاء من الأرض المَعْزَاءُ ذَاتُ الحَصَى والحِجارة..).
و[البَلْقَع] يتحقق معناه في قوله (قال ابنُ الأعرابيّ يقال لا أدري أين سَقَع وبَقَع، أي أين ذهب .وقال غيره: يقال بَقَع في الأرض بُقُوعاً، إذا ذَهَبَ فذَهَبَ أثَرُه[٦١٥]..قال ابنُ الأعرابيّ: سنةٌ بقعاءُ، أي مُجدِبة. وعامٌ أبقَعُ وأربَدُ، إذا لم يكن فيه مَطَرٌ) فهذا المعاني تدل على الخلو وهو معنى [البَلْقَع] ، ويصدق على هذه المعاني قوله (وإنْ كان في بعضِها بُعْدٌ فالجنسُ واحد) ففي معانيها بعد عن

---

٦٠٥ - ج٤ ص ١١٧.

٦٠٦ العَيّ: الفَدْمُ عن الكلامِ في ثِقَلٍ ورَخاوَةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ ، والغَلِيظُ الأَحْمَقُ الجافي)[ف د م].

٦٠٧ - ومن الطريف في التاج قال (قال خلف الأحمر: سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال: هو الأحمق الضخم الفدم الأكول ، الذي،الذي، الذي، ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئا. ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج: هو الجامع كل شر) [هلبج].

٦٠٨ -انظر[هلبج].

٦٠٩- بعكك بن السباق بن عبد الدار بن قصي. انظر جمهرة الانساب لابن حزم ص ١٢٦ .

٦١٠ - في التاج (في شر اختلاط) [ب ع ك].

٦١١ - ج ٢ ص٣٠٩.

٦١٢ - انظر السابق.

٦١٣ -انظر[بلعك].

٦١٤ -(المَعْزاء: الحَزْن الغَلِيظ من الأماكن) [م ع ز] المقاييس.

٦١٥ وفي التاج (إلى بقعة من البقاع ذهب) [ب ق ع].

الأصل وهو مخالفة الألوان و لم يفسر علاقتها به. ولو قيل أن سنة بقعاء أي جاءت على غير سابقتها فهذا قول جيد فهو من المخالفة ، ومثلها عام أبقع وأربد كأن الذي قبله عام غزير الأمطار ، فهذان المعنيان يتحقق فيهما [بَلْقَع] أيضا.

و[بَلْقَع] في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس،و أما في القاموس"سَهْمٌ، أو سِنانٌ بَلْقَعِيٌّ: صافي النَّصْلِ "[616] فهو خالي من الخدش والخشونة، وابْلَنْقَعَ الكَرْبُ: انْفَرَجَ "[617] أي ذهب شره وبلاؤه ، و"الصُّبْحُ: أضاءَ ."[618] كأنه أزال الظلام .

فالعلاقة بين [بَلْقَع] و [ب ق ع] متحققة ، والمعنى يتأكد في قولنا: سنةٌ البقعاءُ والعامٌ الأبقَعُ ، وقولهم أين بقع أي اختفى .

١٣٦- [صلخد]: الصَّلْخَد: الصُّلْب، فاللام فيه زائدة، وإنّما هو من صَخَدَ والصَّخْرَة الصَّيْخُود).وفي موضع آخر قال (ناقة صَيْلَخود: صُلْبة شديدة)[619].

و[ص خ د] في المقاييس (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ في حَرٍّ وغيره. ..والصَّخْرة الصَّيخود: الشَّديدة.ومما يقارب هذا في باب الشِّدّة قولهم: صَخَدَ الصُّرَد، إذا صاح صِياحاً شديداً وكذلك صَخَدَ الرَّجُل.)فـ[صلخد] مأخوذ معناه من الصَّخْرة الصَّيخود:الشَّديدة ، وهو متحقق أيضا في[ص خ د] لأن الصلابة من الشدة .

و[صلخد] في العين في [صلخدم]: الصِّلْخَدْمُ وصِلَّخْدٌ وصَلَخْدَمٌ كله: الماضي.."[620] فالمعنى ليس بعيدا عما في المقاييس لأن الجمل الماضي يكون نجيبا فتيا صلبا شديدا.

و[صلخد] في القاموس لا يخرج عما في العين والمقاييس ،وأما اصْلَخَدَّ: انْتَصَبَ قائماً ."[621] فالمنتصب قائما يدل على شدته وقوته.

فالواضح أن [صلخد] يتحقق معناه في [ص خ د] .و{اللام} الزائدة جعلت المعنى ملموسا ، ويلاحظ في [ص خ د] أن أغلب معانيها تدور على الإحساس بالحرارة بينما نجد الشيء ملموسا محسوسا حسا حقيقيا في [صلخد].

ووجه آخر أن يكون[صلخد] منحوت من [ص خ د] و[ص ل د] ويدل على صلابة ويبس ، فيؤخذ من الصخد الشدة ،ويؤخذ من الصلد الصلابة .

ومما زيدت فيه {اللام} مع زيادة <النون>:-

١٣٧-[ابْلَنْطَح]: ابْلَنْطَح الشَّيء، إذا انبسط وعَرُض، وإنما أصلُه سطح، وزيدت فيه اللام والنون تعظيماً ومبالغَة). و<النون> زائدة للتصريف فهو على وزن افعنلل.

و[س ط ح] في المقاييس (أصلٌ يدلّ على بسط الشيء ومَدّه، من ذلك السَّطْح معروف.وسَطح كلِّ شيء: أعلاه الممتدُّ معه.ويقال انْسَطَح الرجلُ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرَّك، ولذلك سمِّي المنبسط على قفاه من الزَّمانة[622] سَطيحاً. وسَطِيحٌ الكاهن سُمّي سطيحاً لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم[623].

والمَسْطَح، بفتح الميم: الموضع الذي يبسط فيه التَّمر.والمِسطح، بكسر الميم:الخِباء، والجمع

---

٦١٦ -انظر[بلقع].

٦١٧ -انظر السابق.

٦١٨ - انظر السابق.

٦١٩ - نص كلام ابن فارس: (من ذلك كلمةٌ ذكرها ابن دريد، وهي في القياس جيّدة صحيحة. قال: ناقة صَيْلَخود: صُلْبة شديدة"، وقد فسرناها في الصَّلخد.) ولكن لم أجده ذكرها عند تفسيره لـ[صلخد].

٦٢٠ -ج ٤ ص ٣٢٩.

٦٢١ -انظر[صلخد].

٦٢٢ - الزمانة :العاهة . اللسان [زم ن].

٦٢٣ في التاج (سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قصب تعمده، فكان أبدا منبسطا منسطحا على الأرض، لا يقدر على قيام ولا قعود. يقال:ما كان فيه عظم سوى رأسه .. كان يطوى كما تطوى حصيرة) [س ط ح].

مســــــاطح وإنّمــــــا ســــــمِّيَ بــذلك لأنـــــه تمـــــدُّ الخيمـــــةُ بــــــه مَـــــدًّا.) .
و[اسلنطح] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس،وما في القاموس "المُسْلَنْطَحُ والمُسْلَنْطِحُ: الفَضاءُ الواسِعُ..و اسْلَنْطح الوادي: اتَّسَعَ "[٦٢٤] فالاتساع امتداد في الشيء ، وأما اسْلَنْطحَ: وَقَعَ على وجْهِهِ"[٦٢٥] فهو من المجاز فهو شبيه بانْسَطَح الرجلُ، إذا امتدَّ على قفاه .
والواضح أن [سلطح] يتحقق معناه في [س ط ح] ، و {اللام} زيدت تعظيماً ومبالغَة.

١٣٨- [الطَّلَنْفح]:- (وهو السَّمِين وهذا إنّما هو تهويلٌ وتقبيحٌ، والزائد فيه اللام والنون، وهو من طفح، إذا امتلأَ. ومنه السَّكران الطَّافح) .والطلنفح كجحنفل ،<النون> فيه زائدة للتصريف .
وفي[ط ف ح] قال:- (وهو شبيهٌ بالباب الذي قبله) ويقصد به [ط ف و] (وهو يدلُّ على الشَّيء الخفيف يَعلُو الشَّيء)، فمن معاني [ط ف ح]، (قال الطُّفاحة: ما طَفَحَ فوق الشَّيءِ يُطْبَخُ من زُبْدٍ أو غيره. ثم يُحْمَلُ عليهِ فيسمَّى كلُّ شيءٍ عَلا شيئاً فغطَّاهُ طافحاً.يقال طَفَحَ النهرُ: امتلأ. طَفَحَ السَّكرانُ من ذلك، فهو طافح. وطفَّحت الرِّيح القُطنةَ في الهواء، إذا سطعَت بها) . فواضح أن السمين ممتلىء لحما وشحما حتى طفح على جسده وجسمه. .
وفي العين : "الطَّلَنْفَح: الخالي الجَوْفِ "[٦٢٦].ومعناه بعيد عما في المقاييس.
و[طلفح] في القاموس تدل معانيه على الرقة قال:- "الطِّلافِحُ : .. بالضم: المُخُّ الرقيق، وطَلْفَحَه: أرَقَّه"[٦٢٧]، وأما "الطَّلافِحُ : العِراضُ ..."[٦٢٨] فيمكن أن يكون من المجاز كأنه رُقق وبسط حتى صار عريضا، ومما يحمل أيضا على الرقة"الطَّلَنْفَح: الجُنائِعُ، والمُعْيِي التَّعِبُ "[٦٢٩]. فـ [طلفح] في القاموس يبعد معناه عما في المقاييس.
والحاصل أن [الطَّلَنْفح] في المقاييس يبعد معناه عما في العين والقاموس ، فيدل [طلفح] في العين والقاموس على الضعف والرقة والانبساط. وأما [الطَّلَنْفح] في المقاييس فيتحقق معناه في [ط ف ح] وهو الامتلاء وهذا الذي يكون في السمين حيث يكون ممتلئ الجسم لحما وشحما.

اللام ثالثة:

١٣٩- [الثَّعْلَب]: مَخْرَج الماء من الجَرِين[٦٣٠] فهذا مأخوذٌ من ثَعَب، واللام فيه زائدة..[٦٣١])
و[ث ع ب] (أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطِه، يكون ذلك في ماءٍ وغيره...قال الخليل :يقال ثَعَبْت الماءَ وأنا أثعَبُه، إذا فجّرته فانثَعب، كانثعاب الدّمِ من الأنف. وممّا يصلُح حمْلُه على هذا، الثُّعبانُ الحيَّةُ الضَّخْم الطويل؛ وهو من القياس، في انبساطه وامتداده خَلْقاً وحركةً).
و[ثعلب] في العين[٦٣٢] و القاموس[٦٣٣] ترجع معانيه إلى ثلاثة فأولها: الثعلب الحيوان المعروف، والثاني: الثعلب: الرمح وهو طَرَفُ الرُّمحِ الدَّاخِلُ في جُبَّة السّنان ، والثالث: الثعلب وهو الحجر الذي يسيل منه المطر وهذا المعنى ما قصد في المقاييس.

٦٢٤ -انظر[سلطح]
٦٢٥ - انظر السابق.
٦٢٦ -ج ٣ ص ٣٣٤.
٦٢٧ -انظر[طلفح]
٦٢٨ -انظرالسابق.
٦٢٩ - انظر السابق.
٦٣٠- الجرين مكان شبيه بالحوض وثعلبه هو ثقبه الذي يخرج منه الماء .
٦٣١ - المعنى الآخر لـ[ثعلب] هو ثعلب الرمح وهو منحوت وسنذكره في باب المنحوت .
٦٣٢ -ج٢ ص ٣٤٠.
٦٣٣ -انظر[ثعلب]

فـ[الثعلب] مخرج الماء من الجرين يتحقق معناه في [ث ع ب]، فالمشاهد في خروج الماء أنه يكون في بسط وامتداد.

١٤٠ - [الحَقَلَّد]:-(وهو البخيل الشديد، واللام فيه زائدة، وهو من أحقد القومُ، إذا لم يصيبوا من المَعْدِن شيئاً. ويقال الحَقَلّدُ الآثِم، فإن كان كذا فاللام أيضاً زائدة، وفيه قياسٌ من الحِقْد).
و [ح ق د]:-(أصلان: أحدهما الضِّغن[634]، والآخر ألاَّ يُوجد ما يطلب، فالأوّل الحِقْد، ويجمع على الأحقاد. والآخَر قولُهم أحقَدَ القومُ، إذ طلبوا الذهَبَةَ في المعدِن فلم يجدُوها). ويتضح أن [الحَقَلَّد] بمعنييه في المقاييس قريب من أصله [ح ق د].
و[حقلد] في العين:-"عمل فيه إثم"[635]، فمعناه ليس بعيدا عن معنى قوله "الحَقَلّدُ الآثِم"[636] في المقاييس.
و[حقلد] في القاموس لاتبعد معانيه عما في العين والمقاييس. وأما "الحَقَلَّدُ كعَمَلَّس: الضَّعيفُ ... وكزِبْرِجٍ: السَّيِّئُ الخُلُق، الثَّقِيلُ الرُّوح ."[637] فليست بعيدة عن المعنى، فأما الضعيف فلا يرجى منه قوة أو منعة لضعفه فلا يرجى منه خير، وأما السيئ الخلق والثقيل الروح فهي صفات مذمومة لا تبعد عن الآثم.
والواضح أن [حقلد] يتحقق معناه في [ح ق د]، و{اللام} الزائدة أفادت التعميم والشمول في معنى الضغن ، وأفادت المبالغة في عدم وجود ما يطلب .

١٤١ - [الحذلقة] :-(وأظنُّها ليست عربيةً أصلية، وإنما هي مولَّدة واللام فيها زائدة. وإنما أصله الحِذْق. والحَذْلقة: ادّعاء الإنسان أكثرَ مما عنده، يريد إظهار حِذْق بالشيء)
و[ح ذ ق] في المقاييس:-(أصلٌ واحد، وهو القَطْع. يقال حَذَقَ السكّين الشيءَ، إذا قطَعه. ومن هذا لقياس الرّجُل الحاذِق في صناعته، وهو الماهر، وذلك أنّه يَحْذِق الأمرَ يَقْطَعُه لا يدع فيه متَعلَّقا. ومنه حِذْق القرآن. وقياسه الحُذَاقيُّ، وهو الفَصيحُ اللّسان؛ وذلك أنّه يَفْصِل الأمورَ يَقطعها. ولذلك يسمَّى اللّسان مِفْصَلاً. والباب كلُّه واحد. الباب حَذَقَ فاهُ الخلُّ إذا حَمَزَه، وذلك كالتَّقطيع يقَعُ فيه)
وفي العين"الحِذلاقُ: الشّيء المحدّد. يقال: قد حَذلَق. والحَذلَقة: التّصرّف بالظَّرْف. يقال: إنّه ليَتَحَذلَقُ علينا."[638]
و[حذلق] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.
فالوجه هنا أن يقال أن [الحذلقة] من [ح ذ ق] لأن من يتحذلق يريد إظهار الحذق والتشبه بالماهر المتفنن المتصرف في الشيء ،و{اللام}[639] الزائدة هنا دلت مع التاءعلى ادعاء المشابهة ، فالمتحذلق يلبس لبوس الماهر في الشيء وهو ليس مثله .

١٤٢ - [الحُمْلُج] :-(الحَمْلَج، وهو الحَبْلُ الشَّديد الفَتْل. وهذا عندي من حمج، فاللام زائدة. فحمج جنسٌ من التّشديد، نحو حَمّج الرّجلُ عينَيه إذا حَدَّق وأحَدَّالنّظَر.. وعلى هذا يحمل [الحِمْلاج]، وهو مِنْفاخُ الصَّائغ. والحملاج: قَرْنُ الثَّور) .

634 - [ض غ ن] أصلٌ (صحيحٌ يدلُّ على تغطية شيءٍ في ميل واعوجاج، ولا يدلُّ على خَير) .انظر المقاييس.
635 - ج٣ ص ٣٢٢.
636 - انظر السابق.
637 - انظر [حقلد].
638 - ج٣ ص ٣٢٤.
639 - و نص الزمخشري في العباب على أن اللام زائدة في حذلق ،انظر [ح ذ ق] . وألمح الجوهري في الصحاح بلا تصريح إلى ذلك، قال (حذلق الرجل وتحذلق إذا أظهر الحذق وأدعى أكثر مما عنده) انظر [حذلق].

و[ح م ج] في المقاييس مهمل لم يذكره، قال في المجمل :-"حمّج الرجل عينه تحميجا ليستشف النظر..قال الخليل :تحميج العين غؤورها.والتحميج الهزال .والتحميج النظر بخوف.والتحميج تغير اللون من غضب"[640] والجامع بين هذه المعاني هوالشدة ومن مظاهرها تغير في هيئة العين والوجه، فالمعنى قريب مماقاله في الثلاثي في [المحملج]وهو جنسٌ من التّشديد. و[حملج] في العين والقاموس لا تخرج معانيه عما في المقاييس. وال[حَمْلَج] يتحقق معناه في [ح م ج] إذ تلحظ فيه الشدة ، كما يلحظ أيضا في [الحملاج] وهو منفاخ الصائغ لأنه ينفخ فيه فيشتد .

١٤٣-[الدَّمْلَجة][641] :- (اللام فيه زائدة. وهو من أدمجت.والدُّمْلُج: المِعْضَد من الحَلْي).
و[د م ج]:(أصلٌ واحد يدلُّ على الانطواء والسَّتْر. يقال أدمَجْت الحَبلَ، إذا أدرَجْتَه وأحكَمْتَ فَتْلَه. وقال الأصمعيّ في قول أوس:

بكَيْتمْ على الصُّلح الدُّماجِ ومِنْكُمُ بذِي الرِّمْثِ من وادي هُبَالَةَ مِقْنَب

قال: من دامَجَه دِماجاً، إذا وافَقَه على الصُّلح. ويقال تدامَجُوا. ويقال فلان على دَمَجِ فُلانٍ، أي على طريقته.وكلّ هذا الذي قاله قياس يَبْعُد عمّا ذكَرْناه من الخَفاء والسَّتْر). فالواضح أن المعضد محكم الصنعة فهو مدمج وهذا هو الرابط بين [الدملجة] وأصله [د م ج] .
و[الدَّمْلَجة] في العين و القاموس لايخرج معناه عما في المقاييس.
والعلاقة في المعنى بين [الدملجة] و [د م ج] متحققة.و{اللام}الزائدة تدل على الصلابة في الشيء المحكم المدرج ، وهذا واضح في الحلي والسوار ونحوهما.

١٤٤-[الصِّمْلاَخ][642] :- (خَرْق الأُذُن، واللام فيه زائدة، وإنّما هو الصِّماخ).
و[ص م خ]:- (أصلٌ واحد وكلمة واحدة، وهو الصِّماخ: خَرْق الأُذُن. يقال صَمَخْتُهُ، إذا ضَرَبتَ صِماخَه.) فواضح أن [الصِّمْلاخ] مأخوذ معناه من الصِّماخ وهو خَرْق الأُذُن.
وفي العين :- " الصملوخ والصملاخ :- وسخ الاذن والصمالخ أيضا.."[643] والمعنى غيربعيد مما في المقاييس فخرق الأذن هو المكان الذي يخرج منه وسخها.
و[الصملاخ] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس.
ويتضح أن [الصملاخ] بهذا المعنى يتحقق فيه معنى [ص م خ]، وأما{اللام} الزائدة فهي لتأكيد المعنى.

اللام رابعة :

١٤٥-[جَحْشَلٌ]:- (ومن ذلك قولهم للخفيف: جَحْشَلٌ) فهذا مِمّا زيدت فيه اللام،وإنّما هو من الجَحْش،والجحشُ خفيف.)
و [ج ح ش] في المقاييس:- (تباعدٌ، وجِدّاً ....فالجحش معروفٌ . والعرب تقول: "هو جُحَيشُ وَحْدِه"[644] في الذم كما يقولون: "نَسِيجُ وَحْدِه" في المدح. فهذا أصلٌ، وكلمةٌ أخرى، يقولون: جُحِش إذا تقشّر جلده. وكلمةٌ أخرى: جاحَشْتُ عنه إذا دافَعْتَ عنه. ويقال نَزَلَ فلانٌ جحيشاً . وهذا من

---

٦٤٠ - المجمل[ح م ج] حرف الحاء ج١ص ٢٥٠.

٦٤١ الدَّمْلَجة: تسوية الشيءِ كما يُدَمْلَجُ السِّوارُ) اللسان [دملج].

٦٤٢ - عقّب بعده بالصُّمَالخ] وأفرد له معنى آخروهو منحوت .

٦٤٣ -ج٤ ص٣٣٠.

٦٤٤ - في التاج :- (هو جحيش وحده، كزبير، أي مستبد برأيه، مستأثر بكيسه لا يشاور الناس ولا يخالطهم، وكذلك عيير وحده. وهو مجاز، يشبهونه في ذلك بالجحش والعير) انظر [ج ح ش].

الكلمة التي قبله، وذلك إذا نزل ناحيةً من الناس...وأما الجَحْوَشُ، وهو الصبيُّ قبل أن يشتدّ، فهذا من باب الجَحْش).ويمكن أن نلحظ في هذا الكلمات مجازات قديمة مصدرها الجحاش راعتها العرب فيما يعرض لها من أحوال ، تسقط فيتقشر جلدها وينسحج ويُدافع عنها أو تدافع ذكورها عن إناثها أو يعتزل المطرود منها.
و[جحشل] في العين مهمل .
و[الجَحْشَلُ]في القاموس:-"السَّريعُ الخَفيفُ "[645] وليس بعيدا عما في المقاييس.
فالحاصل أن معاني [ج ح ش] التي تدل على الحيوان المعروف و روعي في تسميته معنى الخفة والحركة والسرعة وكذلك الصبي وأيضا في قولهم نَزَلَ فلانٌ جحيشاً كأنه لم يرد أن يثقل عليهم، فيكون معنى[جحشل] متحققا في [ج ح ش]، و{اللام} الزائدة أفادت ثبات الصفة.

١٤٦ -[اسْبَغَلَّ]:(اسْبَغَلَّ الشّيء اسْبِغلالاً ، إذا ابتلَّ بالماء. واللام فيه زائدة، وإنما ذلك من السُّبوغ، وذلك أنَّ الماءَ كثُر عليه حتَّى ابتلَّ.)
و[س ب غ] في المقاييس(يدلُّ على تمامِ الشيء وكماله. يقال أَسْبَغْتُ الأمر، وأسْبَغَ فلان وضوءَه. ويقال أسبغ الله عليه نِعَمَه) و العلاقة بين[اسْبَغَلَّ] و[س ب غ]وضحها ابن فارس بقوله أن الماءَ كثُر علي المسبغل حتَّى ابتلَّ ، والكثرة والكمال والتمام متقاربة في المعنى .
و[اسْبَغَلَّ] في العين مهمل .
و[اسْبَغَلَّ] في القاموس لا يخرج عما في المقاييس"المُسْبَغِلُّ المُتَّسِعُ الضافي ودِرعٌ مُسْبَغِلَّةٌ" وهذا فيه كمال وكثرة وزيادة قال في التاج "درع مسبغلة: سابغة "[647] ، وأما"أتانا مُسْبَغِلاً : لاشيءَ معه، ولا سِلاحَ عليه"[648] فهو مالا يدخل في معنى الباب .
فالعلاقة بين [اسبغل] و [س ب غ] متحققة .

١٤٧ -[العُقْبول]: (قالوا: بقيَّة المرض، واللازم زائدة، إنَّما هو مرضٌ يَعقُب المرضَ العظيم)
و[ع ق ب] في المقاييس(أصلانِ صحيحان:أحدُهما يدلُّ على تأخير شيء وإتيانِه بعد غيره. والأصل الآخَر يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّة وصُعوبة).
وفي العين"العُقْبُول:بَثْرٌ من الحُمَّى بالشَّفَتَيْن في غِبِّها[649] .."[650] فالمعنى قريب فكأن هذه البثور تظهر بعد أن خف المرض من شدته ،"ويُقالُ لصاحِب الشَّرّ: إنَّه لذو عَقابيلَ، وذو عَواقيلَ"[651] فهو قريب كمثل المرض .
و[العقبول] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما"العَقْبَلَة: العَقَّبَه."[652] فمعناه يتحقق في [ع ق ب] فيدل على التأخر والإتيان بعد شيء، وأما "العقابيل -الشدائدُ"[653] فمعناه لا يخرج عن الشدة والصعوبة وهو الأصل الآخر في [ع ق ب].
ويتضح أن [العقبول] إما بقايا مرض فهي آخره ونهايته فهذا يتحقق معناه في [ع ق ب] لأن معناه يدل على التأخر فهومثل (عاقبةُ كلِّ شيءٍ: آخره) و(جاء في عَقِب الشهر أي آخرِه..) وكلها من معاني [ع ق ب] في المقاييس ، وإما أن يكون مرضا جاء بعد مرض عظيم ، فمعناه متحقق في أصل [ع ق ب] الذي يدل تأخير شيء وإتيانِه بعد غيره .

٦٤٥ -انظر[جحشل].
٦٤٦ -انظر[سبغل].
٦٤٧ - انظر [سبغل] التاج.
٦٤٨ - انظر [سبغل] القاموس.
٦٤٩ - (غب : غبت الأمورأي صارت إلى أواخرها) [غ ب ب] اللسان .
٦٥٠ -ج٢ ص ٣٠١.
٦٥١ -انظر السابق.
٦٥٢ -انظر[عقبل].
٦٥٣ -انظر السابق.

١٤٨- [العُسْقُول]: (قِطعة السَّراب. وهذا ممّا زيدت فيه اللام والأصل العَسَق، يقال إنّه الإطافة بالشَّيء، من اللزوم).

و[ع س ق] في المقاييس "أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على لُصوق الشيء بالشيء. قال الخليل: العَسَق: لُصوق الشيء بالشيء. يقال: عَسِق به عَسَقاً. عَسِقَتِ الناقةُ بالفَحْل، أي أرَبَّت به[654].. ومن الباب: في خُلُقه عَسَقٌ، أي التواء وضِيقُ خلق. ...).

و[العُسْقُول] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وفي القاموس "العَساقِلُ والعَساقِيلُ: القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ من السحاب."[655] فقطع السحاب المتفرقة كقطع السراب، وما في العين (العُسْقُولَةُ: ضَرْبٌ من الجَبْأَة، وهي كَمْأَة لَونُها بين البياض والحُمْرة) وكذلك في القاموس: (العُسْقُولُ: كَمْأَةٌ فيه صَلابةٌ وحِجارَةٌ بِيضٌ ...) فالكمأة مدفونة في الأرض، والحجارة البيض تشبه بها بعد استخراجها من الأرض، فهي معان ليست ببعيدة عما في المقاييس.

والواضح أن[العسقول] يتحقق معناه في [ع س ق] لأن معناه يدل على الملازمة والملاصقة وهذا ما يكون في العسقول و هو السراب الذي يرى في نصف النهار لاطئا لازقا بالأرض كأنه ماء جار وليس كذلك.

١٤٩- [قُراملٌ]:-(بعير قُرامِلٌ: عَظيم الخَلْق وهذا مما زيدت لامُه، وأصلُه القرم)

و[ق ر م] في المقاييس "أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حزٍّ أو قطعٍ في شيء. من ذلك القَرْم: قَرْم أنفِ البعير، وهو قطعُ جُليدةٍ منه للسِّمة والعلامةِ، وتلك القُطَيعة القُرامة. وقولهم: القَرْم: السيِّد، وكذلك القَرْم، فهو الذي ذكرناه، إنما يُقرَم لكرمه عندهم حتَّى يصير فحلاً، ثم يسمَّى بالقَرْم الذي يُقرَم به. ..ويقولون: إنَّ القُرَامة شيءٌ يُقطَع من كِركرة البعير[656]، يُنتفَعُ به عند القحط ويؤكل. ومنه القُرَامة، وهو ما لَزِق بالتَّنُّور من الخبز. وسمِّي بذلك لأنَّه يُقرَم من التَّنُّور، أي ينحَّى عنه....) وظاهر المقاييس أن[قُرامِلٌ] مأخوذ معناه من القَرْم وهو السيِّد وعظم الخلق صفة مدح في البعير.

و[قُرامِلٌ] في العين ليس بعيدا عما في المقاييس، قال:" نبات طويل الفروع، لين، من دق الشجر. والقَرْمَلِيّة: إبل كلها ذو سنامين"[657] فيتضح عظم الخلق هنا في الطول والجسم، وأما "القَراميلُ من الشعر والصوف: ما تصل المرأة به شعرها"[658]، فلما تعظم بها شعرها.

و[قُرامِلٌ] في القاموس "البعير ذُو السَّنامَيْن، وما تَشُدُّه المرأةُ في شَعَرِها"[659] ليس بعيدا عما في [قرامل] في المقاييس، وأما "القَرْمَلُ: شجرٌ ضعيفٌ بلا شَوْكٍ، والقِرْمِلُ والقِرْمِلِيَّةُ، بالكسر فيهما: الإِبِلُ الصِغارُ الكثيرةُ الأَوْبارِ "[660] فهي معان خلاف ما في المقاييس تدل على الضعيف من الشيء، فهي نقيض ما في المقاييس.

والحاصل أن [ق ر م] يستقيم أن يكون أصلا لـ[قُرامِلٌ] في بعض معانيه.

١٥٠- [اقْفَعَلَّت]: اقْفَعَلَّت يدهُ: تقبّضت. وهذا مما زيدت فيه اللام، وهو من تقفَّع الشّيء).

و[ق ف ع]: "كلمات تدلُّ على تجمُّع في شيء. يقال: القَفْعاءُ، كأنَّها أصابَتْها نار فانزَوَتْ .

---

٦٥٤ يقال: أربَّت الناقة، إذا لزِمت الفحلَ وأحبَّتْه) [رب] المقاييس.

٦٥٥ -انظر[عسقل].

٦٥٦ الكِرْكِرَةُ: زَوْرُ البعير والناقةِ، وهي إحدى الثَّفِنات الخمس، وقيل: هو الصَّدْرُ من كل ذي خفٍّ. وفي التهذيب: الكِرْكِرَةُ للبعير يكون بكِرْكِرَته نُكْتَة في جَرَبٍ هي بالكسر زَوْرُ البعير الذي إذا برك أَصاب الأَرضَ، وهي ناتِئَة عن جسمه كالقُرْصَةِ، وجمعها كراكِرُ) [ك ر] اللسان ، و(الرَّحا: الصَّدْر) اللسان [رحا].. و(الزَّوْرُ: الصَّدْرُ) انظر أيضا اللسان [زور] .

٦٥٧ -ج٥ ص ٢٦٥.

٦٥٨ -انظر السابق.

٦٥٩ -انظر[قرمل].

٦٦٠ -انظر السابق.

والرِّجْل القَفْعاء التي ارتدَّتْ أصابعُها إلى القَدَم من البرد والقَفْعَاء: شيءٌ يتَّخَذ من خُوص يُجتَنَى فيه الرُّطَب. ..). واليد إذا تقبضت فهي ترتد مجموعة ومضمومة ،ومن هذا تكون [قَفَعَلَّت] أصلها [ق ف ع]

و [قَفَعَلَّت] في العين: اقْفَعَلَّتْ أنامِلُه إذا تَشَنَّجَتْ من بردٍ أو كبرٍ "[٦٦١] و التقبض تشنج [٦٦٢] .

و [قَفَعَلَّت] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والقاموس.

والواضح أن [قَفَعَلَّت] يتحقق معناه في [ق ف ع] ،فيلحظ في اقفعلت تقبض وتشنج، وفيهما جمع وضم ملحوظان .

ووجه آخر جيد أن تكون [قَفَعَلَّت] منحوتة من [ق ف ع] ويدل على التجمع ، ومن [ق ف ل] وهو أصلٌ صحيحٌ يؤدي إلى أصلين أحدهما يدل على صَلابةٍ وشِدَّةٍ في شيء، فيلحظ في تقبض اليد تجمّع في هيئتها مع شدة وصلابة .

ومما زيدت فيه {اللام} مع زيادة <النون> :-

١٥١ خ [فَنْجَلٌ]: قولُهم للثَّقيل الوخِم القبيح الفَحَج[٦٦٣] خَفَنْجَلٌ. وهذا إنَّما هو من الخفج .. لأنّهم إذا أرادوا تشنيعاً وتقبيحاً زادوا في الاسم) .

و[خ ف ج]:- أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة. فالأخفج: الأعوج الرِّجْل؛ والمصدر الخَفَج، ويقال إنَّ الخَفَج الرِّعدة. وهو ذاك القياس.) ، فالأخفج يكون قبيح الهيئة لاعوجاج رجله ثقيل المشي والحركة.

خ [فَنْجَلٌ] في العين[٦٦٤] والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

وواضح أن خ [فَنْجَلٌ] يتحقق معناه في [خ ف ج] ،و<النون>و {اللام} الزائدتان كما قال للتشنيع والتقبيح.

م

الميم ثانيا :

١٥٢ -[الدُّمْلوك][٦٦٥]:-(الدُّمْلوك) والحجر المُدَمْلَك)، والميم زائدة، وإنَّما هو من دلكت)

ولم يوضح ابن فارس ماشكل هذا الحجر المدملك؟ وما وجه الرابط بينه وبين أصله دلك؟، وهو عند جمهور أهل اللغة الحجر الأملس المدور ، ففي الصحاح: المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر :الأَملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج"[٦٦٦] و "..والدُّمْلوكُ: الحجرُ المُدوَّر"[٦٦٧] ومثله في اللسان [٦٦٨]،

ويتفق مع مافي القاموس فهو: الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ. حَجَرٌ وسَهْمٌ مُدَمْلَكٌ: مُحَدْلَقٌ، وهو المَفْتول المَعْصوب. وتَدَمْلَكَ ثَدْيُها: فَلَكَ[٦٦٩] ونَهَدَ."[٦٧٠] ومثله في التاج[٦٧١] .وأما في العين فـ [الدُّمْلوك]"الحجر المدملك المدملق"[٦٧٢] فالظاهر أن معناه لا يخرج عما قاله الجمهور من اهل اللغة .

---

٦٦١ -ج٢ص ٢٩٩.

٦٦٢ - انظر[ش ن ج] المقاييس.

٦٦٣ - (الفحج: تباعُدُ ما بين أوساطِ السّاقَين في الإنسانِ والدّابة) [ف ح ج] المقاييس.

٦٦٤ - وهو في العين خماسيج٤ص٣٣٩.

٦٦٥ - (دملق: المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر: الأَملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج) انظر[دملق] اللسان.

٦٦٦ -انظر[دملق].

٦٦٧ -انظر[دملك]الصحاح.

٦٦٨ -انظر[دملق] و[دملق].

٦٦٩ فَلَكَ (ثَدْيُها: فَلَّكَ وفَلَّكَ وتَفَلَّكَ: استدارَ) انظر[ف ل ك] القاموس.

٦٧٠ -انظر[دملك].

و[د ل ك][٦٧٣] في المقاييس (أصلٌ واحد يدلُّ على زَوالِ شيءٍ عن شيء، ولا يكون إلاَّ برِفْق. يقال دَلَكَت الشّمسُ: زالت، ويقال دَلَكَتْ غابت والدَّلَكُ وقتُ دُلوك الشَّمس. ومن الباب دَلَكْتُ الشَّيء، وذلك أنّك إذا فعلْتَ ذلك لم تكَدْ يدُك تستقرُّ على مكانٍ دُونَ مكان. والدَّلُوك ما يتدلَّكُ به الإنسان مِن طِيبٍ وغَيره. والدَّلِيك: طعامٌ يُتَّخَذ من زُبدٍ وتَمْرٍ شبه الثّرِيد، والمدلوك: البعير الذي قد دلَكَتْه الأسفار وكَدَّتْه. فلان بل هو الذي في رُكْبتيه دَلَكٌ، أي رخاوة؛ وذلك أخَفُّ من الطَّرَق. وفرسٌ مَدلُوك الحَجَبة، أي ليس بحَجَبَتِه إشراف. وأرضٌ مدلوكة، أي مأكولة؛ وذلك إذا كانت كأنّها دُلِكَتْ دَلْكاً. ويقال الدِّلاكُ: ما يكون في الضَّرع من اللّبن، كأنّه سُمِّي بذلك لأنَّ اليد تَدْلُك الضَّرع..).

والعلاقة بين [المدملك] و[د ل ك]، تظهر في الهيئة التي عليها الحجر الذي صار أملس بفعل الطبيعة أو الانسان، فالحجارة التي تكون في بطون الأودية قد دلكتها السيول حتى صارت ملساء مدورة لا عرض فيها، ويلحظ أيضا في الحجارة التي يتخذها الإنسان أدوات له في معيشته فهي تكون ملساء إما لأنه قد أزال خشونتها بالتدليك، وأما لاستخدامه المتكرر لها. وصحيح ما ذهب إليه ابن فارس أن هذه الملاسة لاتكون إلا بزوال الشيء برفق، وبدون الرفق يعطب الشيء وينكسر.

فالعلاقة بين [الدُّمْلوك] و[د ل ك] متحققة.

١٥٣- [الزُّمَّلِق) و(الزُّمَالِق)]:- (وهو الذي إذا باشر أراق ماءَه قبل أن يجامِع. وهذا ... مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من الزَّلَق، وهو من باب أَزْلَقَتِ الأنثى، وذلك إذا لم تقبل رحمُها ماءَ الفحل ورَمت به).

و[زل ق] في المقاييس (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مقامه ...من ذلك الزَّلَق. ويقال أَزْلَقَتِ الحامل، إذا أَزْلَقَتِ ولدها. ويقال ـ وهو الأصحُّ ـ إذا ألقَتِ الماء ولم تقبَلْهُ رَحِمُها. والمَزْلَقَة والمَزْلَق: الموضع لا يُثْبَت عليه. ويقال إنَّ الزَّلِق: الذي إذا دنا من المرأة رَمَى بِمائِهِ قبل أن يَغْشاها...) فـ[الزُّمَّلِق) و(الزُّمَالِق)] مأخوذ من الزَّلِق الذي إذا دنا من المرأة رَمَى بِمائِهِ قبل أن يَغْشاها، و يظهر معناه أيضا في الأصل [زل ق]؛ فالزُّمَّلِق لا يحكم ماءه حال المباشرة ويفقد القدرة في وضعه في موضعه الصحيح ،فهو كالذي يتزلج عن مقامه فاقد القدرة على الثبات وإحكام نفسه.

و[(الزُّمَّلِق) و(الزُّمَالِق)] في العين والقاموس لا يخرج معناهما عما في المقاييس، وأما قوله في العين "الزُّمَّلِقُ: الخفيف الطائش"[٦٧٤] فهو قريب المعنى فهو يطيش بخفة كأنه ينزلق.

وواضح أن العلاقة بين [الزملق] و[زلق] متحققة.

١٥٤- [ازْمَهَرَّت]:- (ازْمَهَرَّت الكواكبُ، إذا لَمَعَتْ وهذا مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من زَهَرَ الشيء، إذا أضاء.)، وفي موضع آخر قال: (وأمّا [الزَّمْهَرير] فالبرد، ممكنٌ أن يكون وضع وضعاً، وممكنٌ أن يكون مما مضى ذكره، من قولهم: ازمهرَّت الكواكب؛ وذلك أنّه إذا اشتدَّ البرد زَهَرت إذاً وأضاءت).

و[زهـ ر] في المقاييس (يدلُّ على حُسنٍ وضِياء وصفاء. من ذلك الزُّهَرة: النجم. ومنه ... الأزهر: القمر. ويقال زَهَرَت النّارُ: أضاءت، ويقولون: زَهَرَتْ بك ناري...) فواضح أن [ازْمَهَرَّت] مأخوذ من أصل معنى [زهـ ر] ومن فروعه.

وفي العين "الزّمهرير: شدّة البرد، وقد ازْمَهَرّ ازمهراراً."[٦٧٥] فلا يخرج معناه عما في المقاييس.

٦٧١ ـ وانظر أيضا :المحيط في اللغة ،تهذيب اللغة [دملك] ج٣ ص ٤٢٥. وفي المخصص [باب أسماء الحجارة والصخور].

٦٧٢ ـ ج٥ ص ٢٦٠.

٦٧٣ ـ قال ابن فارس عند نهاية باب الثلاثي أوله حرف الدال: (إنّ لله تعالى في كلِّ شيءٍ سِرّاً ولطيفة، وقد تأمّلْتَ في هذا الباب من أوّله إلى آخره فلا تَرَى الدّالَ مؤتلفةً مع اللام بحرفٍ ثالث إلّا وهي تدلُّ على حركةٍ ومجيءٍ، وذَهابٍ وزَوَالٍ من مكانٍ إلى مكان) المقاييس ج٢ ص٢٩٨.

٦٧٤ ـ ج٥ ص ٢٥٦.

٦٧٥ ـ ج٤ ص ١٢٤.

وفي القاموس[زمهر] لا تخرج معانيه عن اللمعان والحسن والضياء ، وأما قوله "الزَّمْهَرِيرُ : الضاحِكُ السِّنِّ"[676] فهذا على التشبيه بازمهرار الكواكب[677] وهو أيضا يدل على الحسن . وأما "ازمهرت العَيْنُ : احْمَرَّتْ غَضَباً، والمُزْمَهِرُّ : الغضبانُ "[678] فعلى سبيل تشبيه احمرار العين واحمرار وجه الغضبان بالنار إذا أضاءت واحمرت.

والعلاقة بين[زمهر]و [زهـر] متحققة، وأما { الميم } الزائدة فقد زادت المعنى ونقلته الى مرتبة أعلى فمن الصفاء والوضوح في [زهـر] الى اللمعان والشدة في الوضوح في [زمهر].

١٥٥ -[الزَّمْجَرة]:(الصَّوت.والميم فيه زائدة، وأصله من الزّجر).

و[ز ج ر] في المقاييس (كلمة تدل على الانتهار.يقال زَجَرت البعيرَ حتَّى مضَى، أزجُره.وزجَرْت فلاناً عن الشيء فانْزَجر.) فالزجر استخدام كلمات يفهم منها المنزجر من انسان عاقل أو طفل لا يعقل أو حتى حيوان الانتهار والتحذيروالمنع ، وعادة ما يصحب كلمات الزجر نبرة في الصوت يتفاعل معها المنزجر ، ويلاحظ هذا مع البهائم من الأنعام فيقولون عِـه عِـه لاحتباس الإبل وهاب هاب عند سوقها وفي زجر الضان عِيز عِيز وهَج في زجر الفرس أي كفّ و سِق سِق لزجر الثور و دِك دِك لزجر الديك ، وكِخ كِخ زجر للصبي عن تناول الشيء وعند التقذر منه ، ويقال للرجل مه مه أي أكفف، وصه أي اسكت ،ويقال إيه وهو زجر بمعنى حسبك،وقد يكون زجرالعاقل بكلمات مفهومة يلقيها الزاجر بصوت ذي نبرة شديدة . ومن هنا تكون العلاقة بين[الزَّمْجَرة] و[زج ر] أن الرابط بينهما هوعلو الصوت أو شدته.

و[الزَّمْجَرة] في العين مهملة.

وفي القاموس[الزَّمْجَرة] لايخرج معناه عما في المقاييس فهوالصوت لكن مع الشدة والرفع فيه ،فمن ذلك الزَّمْجَرة والزَّمَّارَةُ وكَثْرَةُ الصِّياحِ والصَّخَبِ والصَّوْتِ، وزَمْجَرَ الأَسَدُ وتَزَمْجَرَ : رَدَّدَ الزَّئِيرَ"[679].

فالعلاقة بين[الزَّمْجَرة] و[زج ر] في كليهما مصاحبة للصوت .و {الميم} الزائدة حرف خيشومي مجهور أضاف تغليب الصوت ذو النبرة الحادة على الكلام.

ولو قيل بالنحت هنا فجيد ، فتكون[الزَّمْجَرة] منحوتة من [ز ج ر] ومن [زم ر] وزمر يدل على أصلين أحدهما جنسٌ من الأصوات، فالزجر يدل على الكلام ،وأما زمرفيدل على الصوت ، وهذا يتحقق معناه في[الزَّمْجَرة] لأن الزمجرة الكلام الكثيرمع الصياح والصخب .

156 [المُسْمَقِرُّ][680]: (اليوم الشديد الحرّ ، فهو من باب السَّقَرات سَقَرَاتِ الشَّمسِ ، .. فالميم الأخيرة فيه زائدة.)

و[س ق ر][681] في المقاييس (أصلٌ يدل على إحراق أو تلويح بنار. يقال سقَرتْه الشَّمسُ ، إذا لوّحتْه. ولذلك سمِّيت سَقَر.وسَقَرات الشمس: حَرُورها وقد يقال بالصَّاد، وقد ذكر في بابه).وفي [ص ق ر] قال(أصلٌ يدلُّ على وقع شيء بشدّة.) ومن معانيه (صَقَرات الشَّمس: شِدّة وقْعِها على الأرض..) فالاصلين [س ق ر] و[ص ق ر] يتقاربان في المعنى،فواضح أن[المُسْمَقِرُّ]متحقق المعنى[س ق ر].

وفي العين[المُسْمَقِرُّ] مهمل.

و[المُسْمَقِرُّ] في القاموس أصله في المقاييس.

---

٦٧٦ -انظر[زمهر].

٦٧٧ - انظر التاج [زمهر].

٦٧٨ -انظر[زمهر].

٦٧٩ -انظر[زمجر].

٦٨٠ - قال الاستاذ عبد السلام هارون (لم يعقد لـه صاحب اللسان مادة خاصة، بل ذكره في مادة (سقر). وأما صاحب القاموس فقد عقد له، والوجه ما صنع صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة) المقاييس - حاشية ج ٣ ص ١٥٨.

٦٨١ _ في بعض المعاجم يذكرأنه أعجمي . انظر الجمهرة ج٢ ص ٣٣٤ ،المعرب للجواليقي ص٢٤٦.

والعلاقة بين [المسمقر] و [س ق ر] متحققة وواضحة. و{الميم} الزائدة للمبالغة .

١٥٧- [السَّمادِيرُ] :ضَعف البَصَر، وقد اسمدَرَّ ويقال هو الشيء يتراءَى للإنسان من ضَعف بصره عند السُّكر من الشراب وغيره ، وهذا ممّا زِيدت فيه الميم، وهو من السَّدَرِ وهو تحيُّر البَصر).
و[س در] في المقاييس: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِبه الحَيْرة واضطراب الرأي. يقولون: السادر المتحيِّر، ويقولون سَدِرَ بصرُهُ يَسْدَر، وذلك إذا اسمدَّ[682] وتحيَّرَ..) فمعنى [السَّمادِيرُ] متحقق في [س د ر] فضعف البصر وكلله يكون لاضطرابه وتحيره أو العكس وهو صحيح .
و[السَّمادِيرُ] في العين والقاموس لايخرج معناه عما في المقاييس، وأما طريقٌ مُسْمَدِرٌ: طويلٌ مستقيمٌ وكلامٌ مُسْمَدِرٌ: قَويمٌ"[683] في القاموس، فممكن أن يكون من سدر شعره أي أرسله وأرخاه كاسمدَّ .
فالعلاقة بين [السَّمادِيرُ] و [س در] متحققة .

١٥٨- [السَّمْلَق] (العجوز السَّمْلَق السَّيئة الخُلُق، والميم فيه زائدةٌ، وإنّما هي من السِّلْقَة.)
و[س ل ق] في المقاييس في كلماتٌ متباينة لا تكاد تُجمع منها كلمتانِ في قياسٍ واحد..) فمن معانيه (السِّلْقَة: الذِّئبة وسَلَقَ: صاح..)والسملق كما قال مأخوذ من السِّلْقَة ،وهي الذئبة والذئبة شرسة الطباع ، وفي بعض المعاجم السِّلْقَةُ، بالكسر: المرْأةُ السَّليطةُ الفاحِشَةُ "[684] ، وفي المثل (أسلط من سِلقة) من سلاطة اللسان .
و[السملق] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، و السَّمْلَقةُ : الرديئة في البضع"[685]
وهو في العين فقريب معناه من الباب ، وأما السَّملْقُ: القاع الأملس.."[686] في العين والقاموس فلا يدخل معناه في الباب .
فالعلاقة بين [السملق] و[س ل ق] متحققة ، فشبهت العجوز السَّيئة الخُلُق بالذئبة في شراسة وسوء طبعها .

١٥٩- [اصمَعَدَّ] (اصمَعَدَّ الرَّجل: ذهب في الأرض. وهذا مما زيدت فيه الميم، وإنَّما هو من أَصْعَدَ في الأرض)
و[ص ع د] في المقاييس أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ ومشقّة.من ذلك الصَّعُود خلاف الحَدُور، ويقال صَعِدَ يَصْعَد، والإصعاد مقابلة الحَدُور من مكانٍ أرفع.والصَّعود:العَقَبة الكَؤود، والمشقّة من الأمر... ومما يُقارب هذا قولُ أبي عمروٍ أَصْعَدَ في البِلاد:ذهب أينما توجَّه...) فيلحظ أن معنى [اصمَعَدَّ] مأخوذ من قولهم (أَصْعَدَ في البِلاد:ذهب أينما توجَّه) .
و[اصمَعَدَّ] في العين مهمل .
و[اصمَعَدَّ] في القاموس الاصْمِعْدادُ: الانْطِلاقُ السَّريعُ."[687] والمعنى قريب مما في المقاييس وهو الذهاب إلا أنه منعوت بالسرعة ، وأما المُصْمَعِدُّ الأَسَدُ"[688] فمعناه قريب،قال في التاج"المصمعد: الذاهب في الأرض، الممعن فيها، ومن ذلك سمي الأسد"[689] .

---

٦٨٢ - ([س م د] أصلٌ يدلُّ على مضيٍّ قُدُماً من غير تعريج) [س م د] المقاييس.

٦٨٣ - انظر [سمدر].

٦٨٤ - انظر [س ل ق]. : الصحاح ، القاموس ، المحكم والمحيط الأعظم ج ٦ ص٢٣٦ ، أساس البلاغة .

٦٨٥ - ج٥ ص ٢٥٤.

٦٨٦ - انظر العين ج٥ ص ٢٥٤ ،والقاموس[سملق].

٦٨٧ - انظر [صمعد].

٦٨٨ - انظر السابق.

٦٨٩ - التاج [صمعد].

ويتضح أن [اصمعد] يتحقق فيه معنى [ص ع د] لأن الذهاب في الأرض للسفر وطلب الرزق تتأكد فيه المشقة والتعب والنصب وهو ما يكون في الصعود وارتقاء العقاب ونحوها.وأما {الميم} فجعلت المعنى عاما فالذهاب مطلقا في أي اتجاه.

١٦٠-الصِّمْرِد]: -(النّاقة القليلة اللَّبن، والميم فيه زائدة، وهو من صرد وقد قلنا إنَّ التَّصريد: التَّقليل.)

و[ص ر د] في المقاييس :- (أصولٌ ثلاثة: أحدها ..القِلّة.) فمن معانيه (..التصريد في السّقْي دون الرِّيّ وشرابٌ مصرّد، أي مقلَّل وصرَّدَ له العَطاءَ، إذا قلَّلهُ.). فالصِّمْرِد] متحقق معناه في أصل[ص ر د] الذي يدل على القلة .

والصِّمْرِد] في العين مهمل .

وفي القاموس الصِّمْرِد] لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما "المَهازيلُ"[٦٩٠] فهي قليلة اللحم والشحم أو اللبن فمعناه قريب من الباب، و يدخل في الباب الغَزيرةُ اللَّبَنِ ..والصَّماريدُ: الغَنَمُ السِّمانُ ضِدٌّ.."[٦٩١] وعلاقة التضاد احدى علاقات المجاز،و"الصَّماريدُ: الأرَضونَ الصِّلابُ"[٦٩٢] كأنها قليلة النبات .

ويتضح أن الصِّمْرِد] يتحقق معناه في [ص ر د]. و{الميم} الزائدة لتأكيد المعنى.

١٦١-العَمَيْثَل] الضَّخْم الثَّقيل.والعَميثَل:كل شيءٍ فيه إبطاء وامرأة عَمَيْثَلَة:ضخمةٌ ثقيلة.وهذا ممّا زيدت فيه الميم والأصل عَثَل والعثْوَلّ:البطيء الثَّقيل.)

و[ع ث ل]:-(ذكروا فيه كلمةً إن صحَّت قال إن العِثْوَلَّ من الرِّجال: الجافي. قالوا والعَثُول: النَّخلة الجافية الغليظة) . وبلحظ في العَمَيْثَل] و [ع ث ل] غلظة وجفاء.

والعَمَيْثَل] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس.

والعَمَيْثَل] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس والعين ، ومن المجاز "ومَرَّ يَسْبِلُ ثيابَهُ دَلالاً "[٦٩٣] وسبل الثياب للدلال يبطيء حركته..."والعَمَيْثَل وبهاء-: الطويلُ الثيابِ، والضَّخْمُ الشديدُ العريضُ ،الناقةُ الجسيمةُ .."[٦٩٤] وهي معان قريبة من العَمَيْثَل] في المقاييس،وأما "السَّيِّدُ الكريمُ، ..والأسد والقصير المُسْتَرْخي والسَّيِّدُ الكريمُ ،العَمَيْثَلُ من كلِّ شيءٍ الجَلْدُ النَّشيطُ ، ضدٌّ.. والطويلُ الذَّنَبِ من الظِّباءِ والوُعولِ "[٦٩٥] فالاسترخاء والجلادة والطول من لوازم الضخامة والجفاء والثقل.

والحاصل أن العلاقة بين العَمَيْثَل] و[ع ث ل] في المقاييس متحققة .

١٦٢-العَمَرَّط] أو [عَمَرَّد][٦٩٦]:(الجَسُور الشَّديد. و يقال عَمَرَّد، وهذا من العرد وهو الشَّديد، والميمُ زائدة، والطاء بدلٌ من الدال.[٦٩٧])

و[ع ر د] في المقاييس:(أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على قوّةٍ واشتداد) فمنه (العَرْد: الشديد من كلِّ شيءٍ الصُّلب...ويقال: عَرَدَ نابُ البعير يَعرُدُ عُروداً، إذا خَرَج واشتدَّ وانتصب...))

ويتضح أن الأصل الأول من [ع رد] هو أصل العَمَرَّط].

---

٦٩٠ -انظر[صمرد].

٦٩١ -انظر السابق.

٦٩٢ -انظر السابق.

٦٩٣ -انظر[عمثل].

٦٩٤ -انظر السابق.

٦٩٥ -انظر السابق.

٦٩٦ - وهوبالدال أيضا في العين ج٢ص٣٤٣ .

٦٩٧ - في اللسان [ع ر ط] :(عَتَرَطَ الرجلُ أَبْعَدَ في الأرض. والعَرْطُ. وأُمّ عِرْيَطٍ وأُمّ العِرْيط، كله: العقرب. ويقال: فلان عِرضَ فلان واعْتَرَطَهُ إذا اقْتَرَضَه بالغِيبة،وأَصل العَرْطِ الشق حتى يدْمَى) ،وفي القاموس [ع ر ط]:-(عَتَرَ النَّاقَةُ الشاةَ: كَلَتْهَا حتى ذَهَبَتْ أسْنانُها، فهي عَرُوطٌ ج: كَكُتُبٍ، وعِرْضَهُ: اقْتَرَضَهُ بالغِيبة كاعْتَرَطَهُ، وعِرْيَطٌ، كحِذْيَمٍ وعِرْيَطٍ، وأُمُّ العِرْيَطِ :العَقْرَبُ .) فمن وجوه أخرى يمكن أن يكون [ع رط] أصل لـ[عمرط] .

والعَمَرَّط] في العين أصل ما في المقاييس.
والعَمَرَّط] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، والعُمْرُوطُ كعُصْفورٍ: اللِّصُّ .. أو المارِدُ الصُعْلُوكُ .والعَمَرَّطُ كعَمَلَّسٍ :الخفيفُ من الفِتْيانِ ...والداهيةُ "[698] معانيه قريبة مما الأصل لأن كل من كان على هذا الحال فلا بد أن يكون جريئا شديدا كاللص والصعلوك والداهية ونحوه، وأما العُمْرُوطُ -: .. الذي لاشيءَ لهُ والخبيثُ .وكزِبْرِجٍ وبُرْقُعٍ:الطويلُ .والعُمارِطِيُّ ، بالضم: فَرْجُ المرأةِ العظيمُ ."[699] ففي خلق الخبيث شدة وهو الشر والسوء، والطول والعظم في الشيء من لوازمه الشدة ،وما لا يدخل في الباب العُمْرُوطُ -: ..والذي لاشيءَ له"[700].
والواضح أن[العَمَرَّط] يتحقق معناه في [ع ر د]. وأما{الميم} الزائدة فيه للمبالغة وزيادة المعنى.

١٦٣-[الكَمْثَرة][701]: (اجتماعُ الشَّيء. وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من الكَثْرة.) و[ك ث ر]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على خِلاف القِلّة. من ذلك الشَّيء الكثير، وقد كَثُر.ثم يُزَاد فيه للزِّيادة في النّعت فيقال: الكوثر الرّجلُ المِعطاء وهو فَوْعلٌ من الكَثْرة. ..والكَوثَر نهرٌ في الجَنّة. قال الله تعالى{إنَّا أعْطَيناكَ الكَوثَرَ } [الكوثر ١] قالوا هذا وقالوا: أراد الخير الكثير....ويقال:كاثَرَ بنو فلان بني فلانٍ فكَثَرُوهم، أي كانوا أكثَرَ منهم عَدَدًا. ورجل كَاثِرٌ، أي كثير) ووجه العلاقة بين[الكَمْثَرة]و[ك ث ر] ليست بخافية في الكثرة تدل على الاجتماع. و في العين"كمثر الكُمَّثْراةُ[702] معروفة"[703].
و[الكَمْثَرة] في القاموس لا يخرج معناه عما المقاييس ،وأما الكُماثِرُ، بالضم:القصيرُ."[704] فهو من المجاز وذلك لتداخل خلقه بعضه في بعض فهو مجتمع الخلق . فالعلاقة قائمة بين[الكَمْثَرة] و [ك ث ر] إذ تدل الكثرة على الجمع .

الميم ثالثة :

١٦٤-[الدُّلَمِصُ] و[الدُّمَلِصُ]، والميم في الدملص ثانية ،قال:-(البَرّاق. فالميم زائدة، وهو من الشَّيء الدَّلِيص، وهو البرّاق) .
وفي [د ل ص] قال ابن فارس:- (تدلُّ على لِين ونَعْمة. فالدِّلاص: الدِّرع الليِّنة. ويقولون:دَلَصت السُّيول الصّخرةَ، كأنها ليَّنَتْها. .والدَّليص:البَرَّاق. ويقال اندَلَصَ الشَّيءُ مِن يَدي، إذا سَقَط.وكأنَّ ذا مشتقٌّ، أو تكونُ الدّالُ بدلاً من الميم، وهو من انْمَلَصَ وأَمْلصت المرأة، إذا أَسْقَطَت) . ولو أضيف إلى الأصل دلالة الملاسة لكان أجود لأن أكثر المعاني تدل على الملاسة كما في دَلَصت السُّيول الصّخرةَ، أي صيرتها ملساء وهذا هو المقصود بليَّنَتْها،وأيضا في اندَلَصَ الشَّيءُ مِن يَدي، إذا سَقَط كأنه سقط من ملاسته وقس على ذلك باقي الكلمات ، ثم أن الملاسة واللين واتصال النعمة في الشيء تجعله براقا فكأن الشيء يبرق بسبب الملاسة واللين ، وهو وجه الرابط بين[الدُّلَمِصُ والدُّمَلِصُ] وأصلهما.
و[الدُّلَمِص والدُّمَلِصُ]في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس .

---

٦٩٨ -انظر[عمرط].

٦٩٩ -انظر السابق.

٧٠٠ - انظر السابق.

٧٠١ - في التاج (كمثر: فعل ممات) [كمثر].

٧٠٢ - (قال الأصمعي : من الفارسي المعرب) المعرب الكلام الأعجمي ص ٣٤٤. وفي التاج (قال الأزهري: سألت جماعة من الأعراب عن الكمثرى فلم

٧٠٣ -ج٥ ص ٤٣١.

٧٠٤ -انظر[كمثر].

والحاصل أن [الدُّلَامِص والدُّمَلِص] يتحقق فيه معنى [د ل ص] الملاسة واللين في الدُّلَامِصُ والدُّمَلِصُ يظهرانه براقا لامعا. و{الميم} دلت على البريق المصاحب للين والملاسة .

١٦٥- [الهِرماس]:- (الأسد، والميم فيه زائدة[705] وإنَّما هو من هَرَسَ ، كأنّه يحطِّم ما لقي.)
و[هـ ر س] أصلٌ صحيح يدلُّ على دَقٍّ وهَزْمٍ في الشَّيء. وهَرَسْت الشّيءَ: دقَقْتُه. ومنه الهَرِيسة. والمِهْراس: حجرٌ منقورٌ، لعلّهُ يُدَقُّ فيه الشيء، وربَّما كان مستطيلاً يُتوضَّأُ منه. والهَرْس الثَّوب الخَلَق، وهذا على معنى التَّشبيه، كأنّه قد هُرِس. والمَهارِيس: الإبلُ الشّداد تَهرُسُ الشيءَ عند الأكل. والهَرِس: الأسدُ الشَّديد، كأنّه يَهرُسُ ما لَقِي...) و[الهِرماس] مأخوذ معناه من [الهَرِس]: الأسدُ الشَّديد، كأنّه يَهرُسُ ما لَقِي).
و[الهِرماس] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس.
و[الهِرماس] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس ، وأما "الهِرماس: كالهِرْمِيسِ والهُرامِس ، والنَّمِر ، والهِرْمِيس: الكَرْكَدَّن. والهَرْمَسة: العُبُوسُ ، وضَجيجُ الناسِ وصَخَبُهُم"[706].
ففي هذه المعاني ما يتصل بالدق والهرس والشدة .
وواضح أن [الهِرماس] يتحقق معناه في [هـ ر س] و{الميم } الزائدة لتضخيم المعنى وتهويله.

١٦٦ – [السَّرمَد]: (الدائم، والميم فيه زائدة، وهو من سَرَدَ، إذا وَصَل، فكأنَّه زمان متّصل بعضُه ببعض).
و[س ر د] في المقاييس أصلٌ مطّرد منقاس، وهو يدلُّ على تَوالِي أشياء كثيرةٍ يتّصل بعضُها ببعض. من ذلك السَّرْد؛ اسمٌ جامعٌ للدروع وما أشبهها من عمل الحِلَق. والمِسْرَد: المِخْرز: قياسُه صحيح.) والمخرز آلة تنظم وتنضد الشيء من جلد وغيره بعضه إلى بعض ، فهوقريب من معنى الأصل. فـ[السَّرمَد] يتحقق معناه في أصل [س ر د] فالزمان السرمد تتوالي فيه الأيام والليالي وتتواصل غير منقطعة فهو دائم متصل.
و[السرمد] في العين والقاموس لايخرج معناه عما المقاييس. وفي القاموس"السرمد - الطويلُ من اللَّيالي"[707] فمعناه قريب من الباب.
ويتضح أن [سرمد] يتحقق معناه في [س ر د] فالزمان الدائم تتوالى أيامه ولياليه وتتواصل لا تنقطع وهو معنى السرمد .و{الميم} الزائدة أفادت التهويل والمبالغة في السرمد.
ووجه آخر جيد أن يكون [سرمد] منحوتا من[س ر د] و[س م د]، فـ[س م د] هو المضي قدما من غير تعريج وهو مايفيد الاستمرار على حال واحد دون تبدل وتغير ، وأما [س ر د] فهو يدل على عدم الانقطاع والتوقف.

١٦٧ [الصَّلْمعة]: (صَلْمعتُ الشيء، إذا قلعتَه من أصله[708]. وقال الفرّاء: صَلْمعَ رأسَه، إذا حلق شعره. والميم في الكلمتين زائدة. ويقال إن الصَّلْمَعة والصَّلْفعة: الإِفلاس. وهو القياس.)
وسبق أن ذكرنا [ص ل ع] في [صلفع] [709] وهو أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاسةٍ). فكأن[صلمع] كالصَّلْعاء من الرمال التي استؤصل نباتها وشجرها فصارت ملساء ، وكالأصلع من الرجال الذي انمار شعره أي نُتف فصار موضع الصلعة أملس ، فالمفلس فقد ونُزع منه ما يملكه من مال أو

---

٧٠٥ - زيادة وأصالة الميم فيها خلاف ، قال في التاج في [هرماس] (وهو على مذهب الخليل: فعمال من الهرس، فالميم زائدة، وهكذا نقل عن الأصمعي، وقال:هو صفة الأسد، واختار ابن عصفورأصالة الميم؛ إذ لا دليل قاطع على الزيادة، وزيادتها غير أولى قليلة).

٧٠٦ - انظر[هرمس].

٧٠٧ -انظر[سرمد].

٧٠٨ - عزا ابن فارس هذا القول لابن الأحمر،انظر[صلمعت] المقاييس ج٣ ص ٣٥٠.

٧٠٩ - انظرص ٧٩من البحث.

متـــاع كحـــال الأصــــلع لا شـــعرفي رأســـه أوكالرمـــال الصــــلعاء لا نبـــت بهـــا .
و في العين:-"الصلمعة والصلفعة :الإفلاس .ورجل مصلمع مصلفع مقفع مدقع -و- صلمع رأسه ..:إذا استؤصل شعره.بلغة اهل العراق"[٧١٠] فمعناه لا يخرج عما في المقاييس .
و[صلمع] في القاموس لا يخرج عما في العين والمقاييس ،وأما "- صلمع – الشيء:ملسه"[٧١١] فمعناه متحقق في [ص ل ع] كأنه استؤصل ما عليه فصار أملس فهو من الباب.
والواضح أن [صلمعت] يتحقق معناه في [ص ل ع] .و{الميم} الزائدة أفادت الإزالة والاستئصال فهي لتهويل المعنى .
ووجه آخر أن يكون [صلمع] منحوتا من [ص ل م] و [ص ل ع]، فصلم يدل على الاستئصال والقطع ، وأما صلع فيدل على الملاسة وهو لتقوية المعنى وتأكيد الإزالة .

١٦٨ [طَرْمَحَ]:طَرْمَحَ البناء: أطاله، ومنه اسم الطِّرِمّاح، والأصل فيه الطَّرَح، وهو البعيدُ والطَّوِيل).
و[ط ر ح]في المقاييس(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نَبْذ الشَّيءِ وإلقائِه. طَرَحَ الشَّيْءَ يطرحُه طَرْحاً. طَوَّحَتِ النَّوَى بفلانٍ كلَّ مَطرَحٍ، إذا نأتْ به ورمت به. .. ومن ذلك الطَّرَح، وهو المكان البعيد...ونخلةٌ طروحٌ:طويلة العَراجين[٧١٢]وسَنامٌ إطريحٌ:طويلٌ) .[طَرْمَحَ] نجد معناه في نخلةٌ طروحٌ:طويلة العَراجين وسَنامٌ إطريحٌ:طويلٌ ، وأيضا في الأصل[ط ر ح] فالبعد والطول من توابـع النبـذ والإلقـاء.
و[طرمح] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما المقاييس ،وفي القاموس" كطرماح -كسِنِمَّارٍ : العالي النَّسَبِ المَشْهورُ ، والطَّامِحُ في الأمْرِ والطَّرْمَحَةُ: البَعيدُ الخَطْوِ والطِّرْمَحانِيَّةُ: التَّكَبُّرُ ."[٧١٣]
فهي معان مجازية يلاحظ فيها الطول والعلو والارتفاع ،وفي التكبر التعالي والتطاول.
فـ العلاقة بين [طرمح]و [ط ر ح] متحققة .

١٦٩ [عِرْمِس]:اسمٌ للصَّخرةِ، وبه سمِّيَت النّاقة الصُّلْبة...وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل عرس، وقد شبِّهَت بعَرْس البناء،عَرْس البناء وهو الحائطُ يُجعَل بينَ حائِطَي البَيْت، لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائزُ[٧١٤] من طرف العَرس الداخل إلى أقصى البيت ويسقّف البيتُ كلُّه.[٧١٥]
فالواضح أن عرس البناء حائط موصوف بالقوة يعتمد السقف عليه وهو ثابت يلزم السقف لا يقع ، وكذلك الصخرة قوية صلبة لا تزاح من مكانها كأنها ملازمة له لا تبرح وشبهت الإبل الصلبة بها.
و [ع ر س] في المقاييس قد سبق الكلام عنه[٧١٦] . وهو في المقاييس(أصل واحد صحيح تعود إليه ،وهو الملازمة) .
و[عرمس] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس.
و[عرمس] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما "كَأَمْلَسٍ : الماضي الظَّرِيفُ "[٧١٧] فلا يدخل معناه في الباب .
والعلاقة بين [عِرْمِس] و [ع ر س] متحققة. فالعرمس من قوته وصلابته صعب الانفكاك ملازم ملاصق مكانه لا يُزحزح .

---

٧١٠ -ج٢ ص٣٣٨.

٧١١ -انظر[صلمع].

٧١٢ - في اللسان (العرجون العذق عامة وقيل هو العذق إذا يبس واعوج وقيل هو أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ)[عرجن]

٧١٣ - انظر[طرمح].

٧١٤ -(الجائز: الخشبة المعترضة بين الحائطين) انظر[ج و ز] القاموس.

٧١٥ - انظر[ع ر س] المقاييس ،لسان العرب،التاج.

٧١٦ - انظر ص ٣٧ من البحث.

٧١٧ -انظر[عملس].

١٧٠ - [الغَطَمَّش]: (الكليل البَصَر والغَطَمَّش: الظَّلوم الجائر. وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل الغَطْش وهو الظُّلْمة . والجائر يتغاطَش عن العَدْل، أي يتعامَى.)
و[غ ط ش] في المقاييس :- (أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على ظُلْمَةٍ .. من ذلك الأغطش، وهو الذي في عينه شِبْه العَمَش، والمرأة غَطْشاء. وفَلاةٌ غَطْشَى: لا يُهْتَدَى لها. وغَطَشَ الليلُ أظلَمَ . والله تعالى أغْطَشَه. والمتغاطِش: المتعامِي عن الشَّيء. ويقال: هو يتَغَاطش.) . و[الغَطَمَّش] مأخوذ معناه من (الأغطش وهو الذي في عينه شِبْه العَمَش) كأن عيناه أظلمت ، وأما والظالم والجائر فلا يرى نور الحق والعدل فهو في ظلمة ، وفي الحديث "الظلم ظلمات يوم القيامة " .
و[الغَطَمَّش] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وفي القاموس "غَطْمَشَه: أخَذَهُ قهراً . "[718] فهو من الظلم والجور .
وواضح أن [الغَطَمَّش] يتحقق معناه في [غ ط ش] .

__الميم رابعة:__

١٧١- [البلعُوم]: (مَجْرَى الطَّعام في الحَلْق. وقد يحذف فيقال بُلْعُوم. وغير مُشْكلٍ أنَّ هذا مأخوذٌ من بَلِعَ، إلاّ أنّه زِيدَ عليه ما زِيدَ لجنسٍ من المبالغة في معناه).
و[ب ل ع] في المقاييس:- (أصلٌ واحد، وهو ازدراد الشيء. تقول: بَلِعْتُ الشيءَ أبْلَعُه. والبالوع من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء. والبُلَعُ السَّمّ[719] في قامَة البَكْرة. والقياس واحدٌ، لأنّه يَبْلَعُ الخشبة التي فيها. فأمّا قولهم بَلَّعَ الشّيبُ في رأسه فقريبُ القياس من هذا؛ لأنّه إذا شَمِل رأسَه فكأنَّه قد بَلِعَه).
و[البلعوم] في العين: (البَيَاضُ الذي في جَحْفَلَة الحِمار[720] في طَرَف الفَم ، قال: قال زائدة: البُلْعُومُ باطِنُ العُنُق كُلُّه، وليس كما قال"[721] وكأنه يهم ببلع هذا البياض.
و[البلعُوم] في القاموس لا يخرج معناه عما العين والمقاييس ، وأما "سيلٌ داخِلٌ في الأرض يكونُ في القُفِّ[722] وكجعفرٍ الأكولُ الشديدُ البَلْع"[723] فالمعنيان لا يخرجان على ماذكره ابن فارس من أصل [ب ل ع].
فالواضح أن [البلعُوم] يتحقق معناه في [ب ل ع] ، و{الميم} الزائدة للمبالغة كما في المقاييس. ومما يقوي زيادة {الميم} عند ابن فارس ما قاله الزبيدي في التاج ".. قال الجوهري والميم زائدة هذا هو الأكثر واختار ابن عصفور أصالة الميم في البلعوم وقال هو اسم لا صفة وتعقبه ابو حيان"[724] ، وهي كما مر معنا في العين والقاموس أصلية .

١٧٢ - [بَرْعَمَ]: (بَرْعَمَ[725] النَّبْتُ إذا استدارَتْ رُؤوسُه. الأصل بَرَع إذا طال) . وفي معجم اللغة العربية المعاصرة "برعمت الشجرة :اخرجت براعمها وأزهارها .تُبرعم الأشجار في بداية الربيع : استدارت رءوسها وكثر ورقها "[726] .
وفي [ب ر ع] قال :-(أصلان أحدهما التطوُّع بالشيء من غير وجوبٍ. والآخر التبريز والفَضْل. قال الخليل: تقول بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعاً وبَراعةً، وهو يتبرَّع من قِبَلِ نَفْسِه بالعَطاء. وقالت الخنساء:

---

٧١٨ -انظر[غطمش].

٧١٩ -السَّم :الثقب في الشيء. انظر[س م] المقاييس.

٧٢٠ -الجَحْفَلَة: بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ للخَيْلِ والبغالِ والحَمير ، ورَقْمَتان في ذِراعَي الفَرَسِ) انظر[جحفل] القاموس

٧٢١ -ج٢ ص ٣٤١.

٧٢٢ - (القف: ما ارتفع من مُتون الأَرض وصلُبت حجارته..) انظر[ق ف ف] اللسان.

٧٢٣ -انظر[بلعم].

٧٢٤ - التاج [بلعم].

٧٢٥ - البُرْعُمُ والبُرْعوم والبُرْعُمة والبُرْعُومة ، كلُّه: زَهْرُ الشجر والنَّوْر، وقيل: هو ثَمَرةُ الشجرة ونَوْرُ النَّبْتِ قبل أَن يَتَفَتَّح.) انظر[برعم] اللسان.

٧٢٦ - معجمم اللغة العربية المعاصرة ص ١٩١ .

جلدٌ جميلٌ أصيل بارِعٌ وَرِعٌ مأوى الأراملِ والأيتامِ والجارِ

قال[727]: والبارع: الأصيل الجيّد الرأي. وتقول: وهبت للإنسان شيئا [728] تبرُّعا إذا لم يَطْلُب.).
والواضح أن[برعم] أصله ماخوذ من التبريز والفضل حقيقة ومجازا ،أما الحقيقة ففي الطول فضل[729] ، ومن المجاز أن يشبه الطول كالشيء المبرز لا يخفى عن الأنظار. والبرعوم أو البرعم " فرع صغير ناتيء من ساق النبات تنبت منه الأوراق أو الأزهار"[730]، فالمقصود من قوله إذا طال أي برزفصار مستدير الهيئة ، والأصلان في [ب ر ع]متقاربان في المعنى فإن التطوُّع بالشيء من غير وجوبٍ يكون تبريزا وفضلا على من سواه .

و[البرعمة والبراعم] في العين :" أكمام ثمر الشجر "[731].

و[برعم] في القاموس معناه قريب مما في المقاييس ، وأما البراعم من الجبال ،ف شَماريخُها"[732]فهذا قريب من الأصل لأن شماريخ الجبال وهي رؤوسها هي الأظهر والأبرز فيها ، وأما البَراعيمُ : رِمالٌ فيها داراتٌ تُنْبِتُ البَقْلَ "[733] فهي تبرز بذلك عن غيرها مما حولها.

وواضح أن [برعم] يتحقق فيها معنى [ب ر ع] التي تفيد البروز والظهور.

١٧٣ـ [بَلْسَمَ]: الرّجُل كَرَّه وجهَه فالميم فيه زائدة، وإنما هو من المُبْلِس، وهو الكئيب الحزين المتندِّم).

و[ب ل س] في المقاييس:- أصلٌ واحد، وما بَعْدَه فلا معوَّلَ عليه فالأصلُ اليَأْس يقال أبْلَسَ إذا يَئِسَ . قال الله تعالى: إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ [المؤمنون ٧٧] ، ويقال إنَّ البَلَسَ الواجم.) فاليائس يكون كئيبا حزينا متندما وتظهر الكراهة في تعابير وجهه .

و[بَلْسَمَ] في العين مهمل .

و[بَلْسَمَ] في القاموس لا يخرج عما في المقاييس، وأما"سَكَتَ عن فَزَعٍ "[734] فالفزع يظهر على وجه الانسان كأنه متكره .

والواضح أن [ب ل س] يدل معانيه على ما يخالج النفس من يأس ووجوم وسكوت ، وزيادة {الميم} في [بلسم] دلت على هذه الخوالج في الوجه من كراهة ونحوها.

١٧٤ـ [الحُلْقُوم][735]: وليس ذلك منحوتاً ولكنّه مما زيدت فيه الميم، والأصْل الحلْق. والحَلْقَمة: قطع الحُلْقُوم).

وفي [ح ل ق] قال :- (أصول ثلاثة فالأوّل تنحية الشعْر عن الرأس، ثم يحمل عليه غيره. والثاني يدلُّ على شيءٍ من الآلات مستديرة.والثالث يدلُّ على العلو....فالأوّل حَلَقْتُ رأسِي أحلِقُه حَلْقاً. ويقال للأكسية الخَشِنَة التي تحلِق الشّعر من خُشونتها مَحَالق... ويقولون:احتلقَت السنةُ المال، إذا ذهبَتْ به. ومن المحمول عليه حَلِق قضيبُ الحمار، إذا احمرّ وتقشّر...والأصل الثاني الحَلْقة حلْقة السِّلاح وغيره. كلُّه فإنّما يسمى الحَلَقة والحِلْق خاتَم المُلْك، وهو لأنّه مستدير. إبلٌ مُحَلَّقَة: وسْمُها...والأصل الثالث حالِق مكانٌ مُشْرِف. ويقال حَلَّق، إذا صار في حالق).ولم يذكر الحلقوم والحلق من الإنسان، والذي يظهر أن [الحلقوم] مأخوذ من الأصل الثالث لعلوه لأن العرب عرفوه قبل أن يعرفوا الآلات . وقد اختلفوا في وزن الحلقوم أفعلول هو أم فعلوم والثاني يوافق ما ذهب

٧٢٧ ـ كذا في المقاييس ، وما بعد قال ليس في العين .

٧٢٨ ـ في المقاييس"نتياء" ولم أجد لها معنى ولعلها "شيئا".

٧٢٩ ـ[ط و ل]أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَضْلٍ وامتداد في الشيء)

٧٣٠ ـ معجم اللغة العربية المعاصرة ص ١٩١.

٧٣١ ـ انظر ج٢ ص ٣٤٢. وفي العين ، جمع أكمام كم وهو:(الطلع. لكل شجرة كم وهو برعومته) انظر ج٥ ص ٢٨٦.

٧٣٢ ـ انظر[برعم].

٧٣٣ ـ انظر السابق.

٧٣٤ ـ انظر[بلسم].

٧٣٥ ـ في اللسان والصحاح وغيرهما :-(الحُلْقُوم الحَلْقُ.) انظر[حلقم] ، وكذا في القاموس في [ح ل ق] .

إليه ابن فارس ، وتكون الحلقمة فعلمة ،روعي المزيد في الاشتقاق مثل تمسكن من المسكين وتمنطق من المنطقة ونحوها.

و[الحُلْقُوم] في العين في [ح ل ق] قال:"الحُلْقُوم: مَساغُ الطَّعام والشَّراب ومَخرَجُ النَفَس من الحُلْقُوم.."[736] والمعنى ليس بعيدا عما في المقاييس.

وأما في القاموس فـ[الحلقوم] هو الحلق . فمعناه لا يخرج عما في المقاييس.

وأما[الحلقمة] في العين والقاموس فلا تخرج عما في المقاييس، وأما قوله في القاموس:"رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ، بكسرالقافِ: بَدا فيه النُّضْجُ من قِبَلِ قِمَعِها..."[737] فقمع التمرة على سبيل التشبيه بحلق الإنسان .

والواضح أن [الحلقوم] و[الحلقمة] يتحقق معناهما في [ح ل ق]، وكأن{الميم} الزائدة هنا للفصل بين حلق الإنسان وغيره.

175 - [حَصْرَمٌ]:-(رجلٌ حَصْرَمٌ: قليلُ الخَيْر والأصل أنّ الميم زائدة، وإنما هو من الحَصُور والحَصِر ومن هذا الباب الحِصْرِم).

قال في [ح ص ر]:-(أصلٌ واحد، وهو الجمع والحَبْس والمنع. قال أبو عمرو الحَصِير الجَنْبُ . قال الأصمعي الحَصير ما بين العِرْق الذي يظهر في جنب البعير والفَرَس معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحصير وأيّ ذلك كان فهو من الذي ذكرناه من الجَمْع، لأنّه مجمع الأضلاع. والحَصِيرُ الطَّرِيق، كأنَّ الكلام حُبِس عنه ومُنِع منه والحَصَر ضِيقُ الصَّدْر ومن الباب الحُصْر، وهو اعتقال البَطْن؛ يقال منه حُصِر وأُحْصِر والناقة الحَصُور، وهي الضيِّقة الإحليل؛ والقياس واحدٌ. فأمَّا الإحصار فأن يُحْصَرَ الحاجُّ عن البيت بمرضٍ أو نحوه..وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو حَصَرَني الشيء وأحصرني، إذا حبَسني .ومن الباب الحَصُور الذي لا يأتي النِّساء؛ فقال قومٌ: هو فَعول بمعنى مفعول، كأنّه حَصِر أي حُبِس. وقال آخرون هو الذي يأبَى النساء كأنّه أحجَمَ هو عنهنَّ، كما يقال رجل حَصُور إذا حبَس رِفدَه ولم يُخْرِجْ ما يخرجه النّدامَى...ومن الباب الحَصِر بالسِّرّ، وهو الكتوم له...والحصير في قوله عزّ وجلّ:{وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ للكافِرِينَ حَصِيراً } [الإسراء ٨]، وهو المحْبِس. والحصير في قول لبيد:

لَدَى بابِ الحَصيرِ قيامُ[738]

هو الملك.). وقول لبيد في الملك الحصير لأنه محجوب عن الناس أو لكونه حاصرا، أي مانعا لمن أراد الوصول إليه [739].

و[حَصْرَمٌ] في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.وفي القاموس أيضا:"الحِصْرِمُ: الثَّمَرُ قَبْلَ النُّضْجِ... والقَصيرُ وحَشَفُ كُلِّ شيءٍ [740] والحصْرَمَةُ: الشُّحُّ ،رَجُلٌ مُحَصْرَمٌ: مُقَتِّرٌ ... قَوْسٌ حَصْرَمٌ لا يَجْتَمِعُ من شِدَّةِ البَرْدِ"[741] لا تخرج معانيها عما في المقاييس ،لأنها تدل على قلة خيروبركة في الشيء ولا فائدة فيه، وأما "حَصْرَمَ القِرْبَةَ: مَلأَها... وـ قَوْسَهُ: شَدَّ تَوْتِيرَها، وـ القَلَمَ: بَراهُ، وـ الحَبْلَ: فَتَلَهُ شَدِيداً ."[742] فملء القربة ، وشد الوتر أقصى ما يمكن في القوس وإلا انكسرت لو زاد،وكذلك الفتل الشديد لا يقبل الزيادة ،وبري القلم يحذف من رأسه معظمه ويبقى أقله .

والواضح أن [حَصْرَمٌ] و[الحِصْرِم] يتحقق معناه في [ح ص ر] لأن قلة الخير حبس للبركة والفائدة وجمع للخير دون بسطه وإنفاقه،و[الميم] الزائدة دلت على الحصر والمنع والحبس والتجميع خاصة والتخصيص في كل ماهو حسن من خير وطيب وبر .ولو قيل أن

---

٧٣٦ - ج٣ ص ٤٨.

٧٣٧ -انظر[حلقم].

٧٣٨ - تكملة البيت:{وقُمَّاقِمٍ غُلْبِ الرِّقاب كأَنَّهُمْ جِنٌّ، على باب الحَصِير، قِيامُ }[ح ص ر]اللسان.

٧٣٩ - انظر التاج [ح ص ر].

٧٤٠ - يقصد بالحشف من كل شيء الرديء والبالي . انظر المقاييس والقاموس واللسان [ح ش ف].

٧٤١ -انظر[حصرم].

٧٤٢ -انظرالسابق.

مُ[حَصْرَمٌ]:[حِصْرِم] منحوت من [ح ص ر] وهو الحبس والمنع والجمع ومن [ح ر م] ويدل على المنع والتشديد لكان وجها صحيحا ،فالأصلان يعزز ويقوي بعضهما بعضا .

١٧٦- [السِّرَطْرِطُ]: (الواسع الحَلْق، والميم فيه زائدة، وإنّما هو من سَرَطَ، إذا بَلِع).

و[س ر ط] في المقاييس: (أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على غَيبة في مَرٍّ وذَهاب. من ذلك: سَرَطْتُ الطّعام، إذا بَلعْته؛ لأنَّه إذا سُرِطَ غاب...وبعضُ أهل العلم يقول: السِّراط مشتقٌّ من ذلك، لأنَّ الذاهبَ فيه يغيب غيبةَ الطعام المُستَرَط...) ، فواضح أن في البلع مرا وذهابا فتغيبا وهذا ما قصده من أن السرطم من سرط.

و[السرطم] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس،وأما مافي العين: "السَّرْطَمُ: البيّن من القَوْل ومن الرِّجال."[٧٤٣] فلأنهم يمدحون في الخطيب ونحوه أن يكون واسع الحلق ويرون ذلك من أسباب البيان.

فالعلاقة بين[السرطم]و [سرط] متحققة ،و{الميم} الزائدة للتهويل والمبالغة.

١٧٧- [حَضْرَمَ]: (حَضْرَمَ في كلامه حَضْرَمَةً، فقد قيل كذا بالضّاد، فإنْ كانت صحيحةً فالميم زائدة، كأنه تَشَبَّهَ بالحاضرة الذين لا يُقيمونَ إعرابَ الكلام، والحَضْرَمة: مخالفة الإعراب واللَّحنُ).

و[ح ض ر]في المقاييس :-(إيراد الشيء، ووروده ومشاهدته. وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً. فالحَضَرُ خلاف البَدْو، وسكون الحَضَر الحِضارة. وحاضرتُ الرجل: جاثيتُه عند سلطان أو حاكم.... ويقال: حَضَرت الصلاة. وقول العرب: "اللَّبنُ مَحضُور" فمعناه كثير الآفة، ويقولون إنَّ الجانَّ تحضُره....ويقال للحاضر وهي الحيّ العظيم. ويقال رجل حَضِرٌ إذا كان لا يصلُح للسّفَر...) .

و[حَضْرَمَ]في العين مهمل.

و[حَضْرَمَ]في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما: "حَضْرَمَ : [illegible] الشَّجَر ،وشَدَّ تَوْتيرَ القَوْس "[٧٤٤] فلا يدخل معناه في الباب.

ويلحظ هنا أن [حضرم] يتحقق معناه في [ح ض ر]مجازا كما فُسّر في المقاييس ،و{الميم} الزائدة دلت على الانتماء والانتساب والتشبه أي كأن المحضرم المتشبه بكلام أهل الحضر المخالف للغة البوادي ، ويمكن أن تكون[حضرم] مولدة ظهرت بعد شيوع اللحن .

١٧٨- [الخَلْجَم]:-(وهو الطَّويل، والميم زائدة، أصله خلج، وذلك أنّ الطويل يتمايَلُ، والتخلُّج: الاضطراب والتّمايُل، كما يقال تخلَّج المجنون)

و[خ ل ج] (أصلٌ واحد يدلُّ على لَيٍّ وفَتْلٍ وقِلّةٍ استقامة. فمن ذلك الخليجُ، وهو ماء يَمِيل مَيْلَةً عن مُعْظَم الماءِ فيستقرُّ... وفلان يتخلَّج في مِشيته، إذا كان يتمايَلُ...ومن ذلك قولهم: خَلَجني عن الأمر، أي شَغَلني، لأنَّه إذا شغله عنه فقد مال به عنه..).

و [خلجم] و[خ ل ج] في العين لا يخرج معناهما عما في المقاييس.

و[خلجم] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس،وزاد: "الخَلْجَم والخَلَيْجَمُ، الجَسيمُ العَظيمُ .."[٧٤٥] .

والحاصل أن الطول مظنة التمايل والاضطراب ، فمن هذا الوجه تكون العلاقة بين [خلجم]و[خ ل ج] .

١٧٩- [الخُنْثارِمُ]:-(الذي يتطيَّر، والميم زائدةٌ لأنّه إذا تطيّر خَثِرَ وأقام).

---

٧٤٣ -ج٧ ص ٣٣٧.

٧٤٤ -انظر[حضرم].

٧٤٥ -انظر[خلجم].

و[خ ث ر] في المقاييس أصلٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشّيءِ مع استرخاء. يقال خَثِرَ اللّبنُ، وهو خاثر. وحكى بعضهم: خَثِر فلانٌ في الحيِّ، إذا أقام فلم يكَدْ يبرح. وليس هذا بشيء.) ويرى ابن فارس أن قول بعضهم خَثِر فلانٌ في الحيِّ، إذا أَقام فلم يكَدْ يبرح شاذ ليس بشيء ، وفي الخُثَارِمُ] يُرجع أصله إلى هذا المعنى.

الخُثَارِمُ]في العين مهمل و"الخِثْرِمةُ : طرف الأرنبة التي يقال لها الروثة، ويقال ذلك إذا غلظت.ويقال: قبح الله خثرمة فلان أي: أنفه."[746] فمعناه قريب مما في [خ ث ر] في المقاييس .

الخُثَارِمُ] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وأما "الخِثْرِمَةُ، بالكسر : الحِثْرِمَةُ [747]،و بالفتح: الخُرْقُ في العَمَلِ "[748] فقريب من[خ ث ر] .

فجملة القول أن المتطير يتهيب أن يقدم على عمل شيء تشاؤما كأنه كالشيء الخاثر لا سلس ولا لين وحركته ثقيلة وكالمسترخي المتقاعس لا يبرح مكانه، وينشدون:

ولست بهياب إذا شد رحله يقول عداني اليوم واق وحاتم
ولكنه يمضي على ذاك مُقدما إذا صد عن تلك الهناة الخثارم [749]

الخُثَارِمُ] يتحقق معناه في [خ ث ر] و{الميم} الزائدة دلت على التطير الذي يصحب الاسترخاء والإقامة .

١٨٠-[الزَّرْدَمَة] [750] (موضع الازدرام، وهو الابتلاع. فهذا مما زيدت فيه الميم. لأنّه من زَرِدت الشيء.)

و[زرد] في المقاييس (..يدلُّ على الابتلاع) فمعنى[الزَّرْدَمَة] متحقق في[زرد] .

[الزَّرْدَمَة]في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وفي القاموس "زَرْدَمَهُ: خَنَقَه،أو عَصَرَ حَلْقَهُ،"[751] فهو قريب من المعنى فموضع الازدرام والخنق وعصر الحلق واحد.

ويظهر هنا أن[الزردمة] يتحقق معناها في [زرد] .و{الميم} الزائدة لادور لها إلا لتقوية المعنى .

١٨١-[الشُّبْرُمُ]:- و(هو القَصير من الرجال، والميم فيه زائدة كأنَّه في قدر الشِّبرْ.)

و[ش ب ر] في المقاييس سبق شرحه في [شبرقت] [752] وهو:- (أصلان: أحدهما بعض الأعضاء..)

و[الشُّبْرُمُ] مأخوذ معناه من قدر الشبر وهو "مابين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريج المعتاد"[753]

وهذا من المجاز الذي يدل على القصر الواضح ،قال ابن فارس (يقال للرّجُل القصير المتقارِب الخلْق:هو قصير الشَّبر ..)

و[الشبرم]في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وفي القاموس "الشُّبْرُمُ :- ..البَخيلُ،والشُّبْرُمَة: السِّنَّوْرَةُ "[754]فهو من المجاز لأن البخيل قصير اليد في الجود والانفاق أو أن انفاقه زهيد قليل بقدرالشبر ، وأما السنورة فمجاز عن استصغار حجمها ، وأما "..وما تَنْتَرمنَ الحبْلِ والغَزْلِ كالمُشَبْرَمِ "[755] فلا يدخل معناه في الباب.

---

٧٤٦ -ج٤ ص ٣٣٦.

٧٤٧ - (الحثرمة :الدائرةالتي تحت الأنف في وسط الشفة العليا) انظر [الحثرمة] المقاييس.

٧٤٨ -انظر[خثرم].

٧٤٩ - انظر اللسان والتاج [خثرم]

٧٥٠ - في الهامش بتحقيق عبدالسلام هارون ج٣ ص٥٤ :- الزردمة: الغلصمة، وقيل هي فارسية. (الغَلْصَمَةُ: أصل الحُلقوم بشَوارِبه وحَرْقَدته)انظر العين [غلصم]ج٤ص٤٦١ .

٧٥١ -انظر[زردم].

٧٥٢ - انظرص ٨١ من البحث .

٧٥٣ - [ش ب ر] المصباح المنير،و في القاموس (الشبر:ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر)[ش ب ر] .

٧٥٤ -انظر[شبرم].

٧٥٥ -انظرالسابق.

والواضح أن العلاقة بين [الشبرم] و [ش ب ر] متحققة ، كأن الرجل القصيرقدر الشِّبرْ في طوله وهذا من المجاز، و{الميم} الزائدة للمبالغة والتحقير.
ووجه آخر لـ[الشبرم] أن يكون منحوتا من [ش ر م] ويفيد المزق والخرق والقطع ،ومن [ش ب ر] ،فأما [ش ر م] فكأن القصير قطع من شيء أو قطع منه شيء، وإيغال في المعنى أنه مثل الشبر.

١٨٢-[الضَّرْزَمة]:- (وهو شدّة العضّ وأفْعَى ضِرْزِمٌ): شديدة العضّ . وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من ضرز، وهو أن يشتدَّ على الشيء).
و[ض ر ز] في المقاييس :- (كلمةٌ واحدةٌ . يقال إنّ الضِّرِزّة: المرأة القصيرة اللئيمة.)، فضرز في الرباعي يختلف معناه عما ذكره في الثلاثي [ض ر ز] لكن معناه الذي ذكره في [الضَّرْزَمة] وهو أن يشتدَّ على الشيء يحقق المعنى ، وهذا شبيه مما في العين وفي القاموس ، قال في العين الضَّرِزُ: ضَرْبٌ من الصُّخور. والضَّرِز: الرجل المُتَشدِّد الشّحيح."[756] وفي القاموس "الضِّرِزُّ، كفِلِزٍّ: البخيلُ، وضَرْبٌ من الصُّخور والأسَدُ وامرأةٌ ضِرِزَّةٌ: قَصِيرةٌ لَئِيمةٌ. وضَرْزُ الأرضِ كَثْرَةُ هُبْرِها وقِلَّةُ جَدَدِها. والمُضْرَئِزُّ: الشَّحيحُ بنَفْسِه ."[757] وكل المعاني في العين والقاموس تدل على الشدة في الشيء.
و[الضَّرْزَمة] في العين والقاموس أصل مافي المقاييس ، وفي القاموس "الضَّرْزَمُ المُسِنَّةُ من النوقِ ،أوفيها بقِيَّةُ شَبابٍ، أو الكبيرَةُ القليلَةُ اللَّبَنِ "[758] فمعناه بعيد عن [الضَّرْزَمة] في المقاييس
والحاصل أن [الضَّرْزَمة] في المقاييس يتحقق معناها في [ض رز].

١٨٣-[الضُّبارِم]:- (الأسد، والميم فيه زائدة، وهو من الضَّبر.)
[ض ب ر] في المقاييس سبق تفسيره في [الضُّبَارِك] [٧٥٩] وهو :-(أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمعٍ وقُوّةٍ..) فمعنى [الضُّبارِم] أخذ من [ض ب ر] إذ أن الأسد مجتمع البنية والخلق جسور قوي الجسم.
و[الضبارم] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وفي العين "الضُّبارِمَةُ : ..الجريء على الأعداء."[٧٦٠] فالجرأة يتصف الأسد بها و تدل على القوة فالمعنى ليس ببعيد عن [ض ب ر] .
والواضح أن [الضُّبارِم] يتحقق معناه في [ض ب ر]. و{الميم} الزائدة للتضخيم والمبالغة.

١٨٤- [الضَّبْثَم]: هو(الشديد، وهو ممّا زِيدت فيه الميم، وهو من ضَبَثَ على الشيء، إذا قَبَضَ عليه.)
و[ض ب ث] في المقاييس أصل صحيحٌ يدلُّ على قَبْض يقال ضبث إذا قبض على الشَّيء... ويقولون ضَبِثٌ، أي ضرِبٌ . وهو قريب مما ذكرناه)
والضبثم في المعاجم الأخرى من أسماء الأسد ،قال الأزهري "وقد سمعت "ضبثم" بالباء والميم زائدة أصله من "ضبث"وهو القبض على الشيء "[٧٦١]، وقال الزمخشري "قيل للأسد :الضبثم لضبثه بالفريسة ..وضبث به بطش به "[٧٦٢] ، فـ[الضبثم] في المقاييس انفرد ابن فارس بمعناه، لكن

٧٥٦ -انظر[ض ر ز]ج٧ص٢٠.
٧٥٧ -انظر[ضرز].
٧٥٨ -انظر[ضرزم].
٧٥٩ - انظرص ٨٣ من البحث .
٧٦٠ -ج٧ ص ٧٨.
٧٦١ - تهذيب اللغة ج٤ص١٤٨[ض ث م].
٧٦٢- أساس البلاغة [ض ب ث].

معنـاه جملـة لـيس ببعيد عمـا فـي المعـاجم الأخـرى لأن الأسـد شـديد القبضـة والبطش، فيكـون معنـى الشديد في [الضبثم] من الشدة في القبض .

و[الضَّبْثَم] في العين مهمل.

وفي القاموس :- "الضَّبْثَم:الأسَدُ."[763]

والواضح أن القبض مسك وجمع باليد ولا يكون إلا بشدة وهذا ما يكون في [الضبثم] وهو الأسد إذا قـبض علـى فريسـته ،فـ[الضـبثم] يتحقـق معنـاه فـي [ض ب ث] ، وأمـا {المـيم} فهـي للتهويـل والتضخيم . وزيادتها هنا تتفق مع ما قاله الأزهري ،وهذا مما يقوي رأي ابن فارس ويعززه .

١٨٥- [الضِّرْسامة]: - (وهو اللئيم، والميم فيه زائدة، وهو من الضّرس.)

و[ض ر س]: (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوّةٍ وخشونة وقد شذَّ عنه ما يخالفه..والضِّرْس: ما خَشُنَ من الآكام. ويقال: تضارَسَ البِناء، إذا لم يستوِ ..وناقة ضَروسٌ: تَعَضُّ حالِبَها .ورجل ضَرِسٌ: صعب الخُلق. ويقال أضرَسه الأمر، إذا أقلقه.)

و[الضِّرْسامة]في العين وفي القاموس لا يبعد معناهما عما في المقاييس : ففي العين: (نَعْتُ سَوْءٍ من الفَسالة[764] ونحوها."[765]. وفي القاموس:- "الرِّخْوُ اللئيمُ الفَسْلُ."[766].

والذي يظهر أن اللئيم تصعب معاملته بخلاف الكريم هين سهل ، فمن هذا الوجه تكون علاقة [الضرسامة] بـ ض ر س] متحققة.

١٨٦- [الطُّلْخُوم]:- (وهو الماء الآجِن[767]. والميم زائدة، وإنما هو من الطَّلْخ).

[ط ل خ] في المقاييس :- (ليس بشيء، وذكروا فيه كلمةً كأنَّها مقلوبة. قال الخليل: الطَّلْخ: اللَّطْخ بالقَذَر ويقال الغِرْيَن[768] الذي يبقى في أسفل الحوض.). ويتضح من المعنى أن الماء خالطه ما أفسده كأنه لُطخ بقذارة أو غيرها فغير طعمه و لونه. ويمكن أن يكون [الطُّلْخُوم] مأخوذ معناه من الغرين فهو متغير اللون والطعم لإختلاطه بالطين في أسفل الحوض.

و[الطُّلْخُوم] في العين مهمل. وأما "اطْلَخَمَّ السحاب: تراكب وأظلم. ومُطْلَخِمَّاتُ الأمور: شدائدها. واطْلَخَمَّ الظلام: اشتد."[769]، فيلحظ فيها تغير وتحول إلى حال أشد قتامة فمعانيها ليست ببعيدة عما في المقاييس .وأما (الطَّلْخام: الفيل الأنثى) فهو مما لا يدخل في الباب.

و[الطُّلْخُوم][770] في القاموس لا يخرج عما في العين والمقاييس.

فالواضح أن [الطلخوم] يتحقق معناه في [ط ل خ] فالماء المتغير طعمه أو لونه اختلط به ما غيّره .

١٨٧- [العَرْصَم]: (الرّجُل القويُّ الشَّديد البَضْعة[771] وهذا من العَرَص، وهو النَّشاط. ويقال العِرْصَمّ. وقياسه واحد).

و[ع ر ص] في المقاييس:- (أصلانِ صحيحان: أحدهما يدلُّ ... على الاضطراب.) ومن معانيه (.. قال الخليل: العَرّاص أيضاً من السَّحاب: ماذهبت به الرِّيح وجاءت. قال: وأصل التعريض الاضطراب، ومنه قيل رُمحٌ عَرَّاصٌ، لاضطرابه إذا هُزَّ. قال أبو عمرو: ويقال ذلِك في السَّيف

٧٦٣ -انظر[ضبثم].

٧٦٤ - الفسل: الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد ،وفسل فسالة . انظرج٧ص٢٦٠ [ف س ل] العين.

٧٦٥ -ج ٧ ص ٧٨.

٧٦٦ - انظر القاموس[ل أ م].

٧٦٧ - أَجَنَ (الماءُ يَأْجُنُ ويَأجِنُ إذا تغيّر) انظر[أج ن] المقاييس.

٧٦٨ - (الغَرِين ما يَبقى في الحوض من مائه وطِينِه) انظر[غ ر ن] في المقاييس .

٧٦٩ -ج٤ ص ٣٣٤.

٧٧٠ - الطلحوم كالطلخوم زنة ومعنى في القاموس.

٧٧١ - في المقاييس (إن فلانا لشديد البضيع والبضعة إذا كان ذا جسم ولحم وسمن) انظر[ب ض ع] المقاييس.

أيضاً، وذلك لبَريقِه ولمَعانه. ومن الباب العَرَصُ، وهو النَّشاط، يقال عَرِصَ، إذا أشِرَ [772]. قال: وتقول حلبتها حَلَباً كَعَرَص الهِرَّة، وهو أشَرُها ونشاطُها ولَعِبُها بيديها.). و النشاط ضرب من الاضطراب ففيه حركة واهتزاز وهذا يتضح في (رُمحٌ عَرَّاصٌ، لاضطرابه إذا هُزَّ.) وفي (: حلبتها حَلَباً كَعَرَص الهِرَّة، وهو أشَرُها ونشاطُها ولَعِبُها بيديها) فالعرصم مأخوذ معناه من (العَرَصُ، وهو النَّشاط). ووجه العلاقة بين [العَرْصَم] و[ع ر ص] أن الرجل الشديد البضعة القوي نشط أشر كثير الحركة .

و[العَرْصَم] في العين أصل ما في المقاييس.

و[العَرْصَم] [773] في القاموس مهمل.

والحاصل أن النشاط والحركة الدؤوب تكون في الرجل القوي ذي الجسم ، فـ[العَرْصَم] إذن يتحقق معناه في [ع ر ص] .

ولو قيل أن [العَرْصَم] منحوت من [ع ر ص] ومن [ع ر م] فهو أصل يدلُّ على شِدّة وحِدّة ، فعرص يدل على الاضطراب بما يحمله من معاني الحركة والنشاط ،وعرم يدل على الشدة والقوة ، وهذا ما يتصف به [العرصم] فالقول صحيح.

١٨٨ [العُلْجُوم]: الظُّلْمةُ المتراكِمة. وهذا مما زيدت فيه الميم، وإنما هو من اعتلاج الظُّلَمِ بعضها ببعض.)

و[ع ل ج] في المقاييس: (أصل صحيح يدلُّ على تمرُّسٍ ومزاوَلة، في جفاء وغِلَظٍ) فمن معانيه التي يتحقق فيها [العُلْجُوم] ، قال (اعتلجَ القومُ في صِراعِهم وقتالهم. ويقال للأمواج إذا التطمت: اعتلجت. قال:

يعتلج الآذِيُّ من حُبابِها

أي يركب بعضُه بعضاً.) فتلاطم الأمواج شبيه بتراكم الظلمة .

و[العُلْجُوم] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما (العُلْجُوم الضِفدِعُ الذَكرَ .ويقالُ: البَطُّ الذكر، ...قال: ونحن نقول تَيْسٌ عُلْجُوم وكَبْشٌ عُلْجُوم ووَعِلٌ عُلجُومٌ، وهي كبارُها.." [774] فيلحظ في معانيها التمرس والغلظة والجفاء في (تَيْسٌ عُلْجُوم وكَبْشٌ عُلْجُوم ووَعِلٌ عُلجُومٌ وكما في ذكر الضِفدِعُ والبط.

و[العُلْجُوم] في القاموس لا يخرج عما في العين والمقاييس، وأما (العُلْجومُ، بالضم: البُسْتانُ الكثيرُ النَّخْلِ ، ..والماءُ الغَمْرُ، و..رَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ: متراكِمٌ." [775] فيلحظ فيها التراكم ، وأما (العُلْجومُ:... الظَّبْيُ الأَدَمُ، والظَّليمُ، والثَّوْرُ المُسِنُّ، والشَّديدَةُ من الإِبِلِ ، أو خِيارُها" [776] فيلحظ فيها الجفاء والغلظة في خلقها ، فهي معان قريبة من [ع ل ج]. وأما(وكجعفرٍ: الطَّويلُ.) فلا يدخل معناه في الباب.

والواضح أن [العُلْجُوم] يتحقق معناه في [ع ل ج] حيث تتراكم الظلمة فتشتد وتستحكم ، فتصير كالشيء المحسوس غليظا جافيا .

٧٧٢ - [أ ش ر] أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدّة. من ذلك قولهم: أَشِرٌ، أي بَطِرٌ مُتَسرِّعٌ ذو حِدّة.) المقاييس.

٧٧٣ - ولعله في القاموس [العرضم] ، (العَرْضَمُ] في القاموس: (جَعْفَرٍ: الأَكُولُ ، والنَّشيطُ، وكقِرْشَبٍّ: الضِّئْيلُ، والقَوِيُّ الشَّديدُ البَضْعَةِ ، ضِدٌّ، والأَسَدُ) فبعض معانيه لا يخرج عما في العِرْضَامِ والعُرَاضِم والعُرْضُومُ: البَخيلُ). وفي اللسان ضبطه كما في المقاييس، وفي التاج (العَرْضَمُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفي اللِّسان هو الأَكُولُ و النَّشِيطُ و العِرْضَمٌّ كَقِرْشَبٍّ: الضَّئِيلُ الجِسْمِ و قيل: القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةِ وهو ضِدٌّ وأَيضاً: الأَسَدُ ، كالعِرْضامِ بالكَسْر ، والعُراضِمِ بالضَّمِّ والعُرْضُومُ بالضَّمِّ: البَخِيلُ. مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه: العَرْضَمُ والعِرْضَامُ ، بكَسْرِهما: اللَّئِيمُ .وأَيضًا: القَوِيّ ثم إنَّ هَذِه الأَحرفَ كُلَّها بالضَّادِ المُعْجَمَة ، كما هُوَ في النُّسَخ ووقع في اللِّسانِ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ فانْظُر ذَلِك . انظر [عرضم].

٧٧٤ -ج٢ ص ٣٢٣.

٧٧٥ -انظر[علجم].

٧٧٦ -انظر السابق.

ولو قيل أن [العلجوم] منحوت من [ع ل ج] وهو يدل على التمرس والمزاولة في جفاء وغلظة ، ومن [ع ج م] وهو يدل على ثلاثة أصول منها الصلابة والشدة ، لكان صحيحا ،فعلج دلت على الفعل والمزاولة ، وعجم على الصفة والهيئة.

١٨٩ العُجْرُم: (الغليظ، والميم فيه زائدة، والأصل الأعْجَر.)
و[ع ج ر] في المقاييس:- (أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تعقفي الشيء ونُتوٍّ مع التواء. من ذلك العَجَر: قولك عَجِرَ يَعْجَرُ عَجَراً .والأعجر النّعت. .. ويقال حافر عَجِرٌ: صلب شديد. ..والأعجل: كلُّ شيء ترى فيه عُقَداً؛ كبشٌ أعجرُ، وبطنٌ أعجر، إذا امتلأ جدّاً .والعُجْرة: كلُّ عقدةٍ في خشبةٍ أو غيرها مِن نحو عروق البدَن، والجمع عُجَر.ومن الباب الاعتجار، وهو لفٌّ العِمامة على الرأس من غير إدارةٍ تحت الحنَك. وإنما سمِّيَ اعتجاراً لما فيه من لَيٍّ ونُتوّ ...) .و الغلظ والتعقد في الشيء يدلان على الشدة .
و في العين: العُجرُمة: شجرة غليظة لها كِعابٌ كهَيْئة العُقَد، تُتَّخَذُ منه القِسِيّ، وهي العُجْرومة. وعَجْرَمَتها: غِلَظ عُقَدها"[٧٧٧] وهذا المعنى مما يقوي علاقة [العُجْرُم] بـ[ع ج ر] فغلظ هذه الشجرة متعلق بالعقد والتعقد فيها ، فـ[العُجْرُم] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس.
و[العُجْرُم] في القاموس لا تخرج معانيه عن الشدة والغلظ والتعقد في الشيء ،فمعانيه قريبة مما في المقاييس،"والعَجْرَمَةُ، مثلثة: من الإبِل، أو مئتان، أو ما بين الخَمْسينَ إلى المِئَةِ ... وبالفتح: الإِسراعُ."[٧٧٨] فالكثرة في العدد كالغلظ والتعقد في الواحد.
ويتضح أن الغلظ في معاني العُجْرُم بسبب التعقد أو يلاحظ في معانيه تعقد و اجتماع للعقد ، فالعلاقة بين [العُجْرُم] و [ع ج ر] متحققة .
ووجه آخر أن يكون [العُجْرُم] من [ع ج م] وهو يدل على ثلاثة أصول منها الصلابة والشدة ، و{الراء} زائدة .

١٩٠ - [الفَدْغَم]: (الرجل العظيم الخَلْق، والميم فيه زائدة، وكأنَّه يَفْدَغ بخَلْقِه الأشياءَ فَدْغاً .)
و[ف د غ] في المقاييس :-(زعم ابنُ دريد أن الفَدْغ: الشَّدخ.وذَكَر الحديث: "إذاً تَفْدَغَ قُرَيشٌ رأسي". وهذا صحيح). ووجه الربط بين [الفَدْغَم] وبين [ف د غ] أن الفدغم من عظم خلقه وقوته يهشم الاشياء.
و[الفَدْغَم]في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس وما في القاموس "البَقْلُ الكثيرُ الماءِ."[٧٧٩] فلا يدخل معناه في الباب.
ويتضح أن [الفَدْغَم] يتحقق معناه مجازا في [ف د غ] فكأنه بقوته وعظمته يواجهه كل شيء إما بكسر أو شدخ وفدغ وهزم ونحو ذلك، و{الميم} الزائدة لتهويل وتضخيم المعنى وهو واضح في العظيم الخلق.

١٩١ [القُرْشُوم]:- (وهو القُراد[٧٨٠]، وقد زيدت فيه الميم، وأصله القرش، وهو الجمع، سمي قرشوماً لتجمُّع خلقه)
و[ق ر ش] في المقاييس :-(أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع والتجمُّع.فالقَرْش: الجمع، يقال تَقَرَّشُوا، إذا تجمَّعوا. ويقولون: إنَّ قُريشاً سمِّيت بذلك. والمُقَرَّشة: السَّنَة المَحْل، لأنَّ النّاسَ يضمُّون مواشِيَهم. ويقال: تَقَارشَت الرِّماح في الحَرْب، إذا تداخَلَ بعضُها في بعض..) .
و[القُرْشُوم] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،وفي العين: "القُرْشُوم: شجرة، زعموا، أنها تنبت القردان، وذلك أنها مأواها"[٧٨١] فالمعنى هنا قريب فالشجرة هذه مأوى القراد،

---

٧٧٧ -ج٢ ص ٣٢٢.

٧٧٨ -انظر [عجرم].

٧٧٩ -انظر [فدغم].

٧٨٠ - (القراد: ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للإنسان الواحدة قُرادة والجمع قِردان) [ق ر د] المصباح المنير.

وفي القاموس "الكِرْدَبُ: الصُّلْبُ الشَّديدُ"[٧٨٢] فصلابته وشدته لتجمع خلقه والقِرْشامَةُ، بالكسر: الباشِقُ"[٧٨٣] فهو طائر جارح معروف عظيم الخلق ، وأما "القرشوم الضَّبُّ المُسِنّ ."[٧٨٤] فلعله لتجمع جلده .
فالعلاقة بين [القُرْشُوم] و [ق ر ش] متحققة .

١٩٢ [القَشْعَم]: (المنيّة والدَّاهية وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل القَشْع) و[ق ش ع]: أصل صحيحٌ واحِد، أومأ إلى قياسِه أبو بكر فقال: كلُّ شيءٍ خَفَّ ... مثل اللحم يجفف. وهذا الذي قاله صحيح. منه انقشَعَ الغَيم وأقشع وتَقَشَّع، والقِشْعة: القطعة من السَّحاب تَبقَى بعد انكشاف الغَيْم. وذكر بعضُهم أنَّ الكُناسة قَشْعٌ. قال الكسائيّ، قَشَعت الرِّيح السحابَ وانقشَعَ هو. وأقْشَعَ القومُ عن الماء، إذا أقلعوا. ويقال إنَّ القِشْعَ ما يُرمى به عن الصَّدر من نُخَاعَة[٧٨٥]. والقَشْع ما قُشِع عن وجه الأرض. والكَلأ قشِيعٌ: متفرّق. وشاةٌ قَشِعةٌ: قَشِبَةٌ، كأنَّ السِّمَن قد انقشَعَ عنها. ورجلٌ قَشِعٌ: لا يثبت على أمر. فأمّا القَشْع فيقال بيتٌ من أَدَم، والجمع قال:

إذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا

وهو القياس لأنَّهم إذا سارُوا قَشَعوه. ويقال: القَشْع النِّطْع. وهو ذلك القياس). و الرابط هنا أن المنية تقشع الأحياء والداهية تقشع من تحل به كقشع الرياح السحاب و كقشع الكناسة تراه هينا وخفيفا ، وهذا من التهويل في أمر المنية والداهية فكل شيء بجانبهما شأنه ضعيف وخفيف .
و[القَشْعَم] في العين لا يبعد معناها عما في المقاييس ، فتقول: "لاقى الحَرْبُ أم قَشْعَم"[٧٨٦] فالحرب مظنة المنايا ، فالمعنى ليس ببعيد عن الأصل، وأما "القَشْعَمُ: النَّسْرُ المُسِنُّ والرَّخَم والشَّيخُ الكبيرُ) فقد خف نشاطهم وانقشعت عنهم قواهم كالشاة القشعة التي انقشع عنها السمن.
و[القَشْعَم] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ،ومن المجاز القِشْعامَةُ، بالكسر: الفَخُّ "[٧٨٧] فهو مكان لهلاك الانسان وغيره من الحيوان،وأمّا "قَشْعَم العَنْكبوتُ القَشْعَمُ:- والأسَدُ والقُشْعُمانُ ، بالضم والفتح وكقِرْطاس: النِّسْرُ الذَّكَرُ العظيمُ"[٧٨٨] فهذا يمكن حمله على أنها دواب مفترسة تهلك من دونها من الهوام والحيوانات فتكون معانيها ليست بعيدة عما في المقاييس وهو أيضا من المجاز، وأما "القَشْعَمُ ، الضَّخْمُ ."[٧٨٩] فمما يهول من شأنه كالموت والداهية ، وأما "القُنْبورُ: الصغيرُ الجسْمِ ، والقُرادُ."[٧٩٠] فهذا مما خف وهان شأنه فهو من معاني [ق ش ع] .
فالعلاقة بين [القَشْعَم] و [ق ش ع] متحققة إذ كل ما يقابل المنية والداهية هين خفيف شأنه .ولو قيل إن [ق ش ع] يدل على الإزالة لصح ذلك ، وهذا ملحوظ في معانيه ، فأما اللحم المجفف فهو من الباب لزوال الدم والماء منه ، والكلأ المتفرق زال ما بينه من كلأ أكلته الدواب فيرى متفرقا ، فمن هذا الوجه يصح أن يكون [ق ش ع] أصلا لـ [القَشْعَم] لأن المنية تزيل الأجساد ، والداهية تذهب بالعقول والنفوس.

١٩٣ [الكَرْدَم]: (الكَرْدَم ،الرّجل القصير عَ العَدْوَ .وهذا ممَّا زيدت فيه الميم، وهو من كرد) و[ك ر د] في المقاييس أصلٌ صحيح يدلُّ على مُدافَعةٍ واطْراد. يقال: هو يَكرُدُهم، أي يدفعهم

٧٨١ -ج٥ ص ٢٤٥.
٧٨٢ -انظر[قرشم].
٧٨٣ -انظرالسابق.
٧٨٤ - انظرالسابق.
٧٨٥ - (النخاعة، بالضم: ما تفله الإنسان، كالنخامة) اللسان [ن خ ع].
٧٨٦ -ج ٢ ص ٢٨٦.
٧٨٧ -انظر[قشعم].
٧٨٨ -انظر السابق.
٧٨٩ - انظرالسابق.
٧٩٠ - انظرالسابق.

ويطردونهم يزعمون أنّ الكُرْدَ، هؤلاء القوم، مشتقٌّ من المُكارَدَة، وهي المطاردة، فأمَّا الكَرْد فالعُنْق[791]، قالوا: هو معرَّب، ومِمَّا فيه ولا يُعلَم صحّته، قولُهم إنَّ الكِرْدِيدة: القطعة من التَّمر.)
وواضح أن وجه الربط بين [كَرْدَم] و[ك ر د] هي السرعة في المطاردة والمدافعة.
و[كَرْدَم] في العين مخالف معناه لما في المقاييس ،قال: "الكَرْدَمُ: الرجل القصير الضخم"[792].
و[كَرْدَم] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس،وأما "الكُرْدوم ، بالضم، الشُّجاعُ. وكردم - القومَ جَمَعَهم، وعَبَّاهُم "[793] فليست بعيدة عما في المقاييس فالشجاع يدافع ويطارد، وكردم القوم عبأهم وهيأهم للمدافعة والمطاردة.
فالعلاقة بين [كَرْدَم] و [ك ر د] متحققة.

194 - [الزُّرْقُم]: (أجمع أهلُ اللغة أنَّ أصله من الزَّرَق، وأن الميم فيه زائدة).
و[زرق][794] في المقاييس مهمل.
وفي العين [الزُّرْقُم]" إذا اشتدت الزراقة في العين قيل إنها لَزرقاءُ زُرْقُمٌ"[795].
وفي القاموس [الزُّرْقُم][796] (بالضم: الشديدُ الزَّرَق، للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ).
والواضح أن [الزُّرْقُم] يتحقق معناه في [زرق] ، والميم للمبالغة وزيادة المعنى.

<u>ومما زيدت فيه {الميم} مع زيادة <النون> للتصريف :</u>

195 - [احرَنْجَمَت]: (احرَنْجَمَت الإبل، إذا ارتدَّ بعضُها على بعض.واحرنجم القومُ، إذا اجتمعوا. وهذه فيها نون وميم، وإنما الأصل الحَرَجُ، وهو الشجر المجتمع الملتف).و <النون> زيدت للتصريف .
و[ح ر ج] في المقاييس :-(وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك تجمُّع الشيء وضِيقُه. فمنه الحَرَج جمع حَرَجة، وهي مجتمع شجرٍ ويقال في الجمع حَرَجات. ومن ذلك الحرَجَ الإثم، والحَرَج الضِّيق. قال الله تعالى: {أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً } [الأنعام ١٢٥]. وناقة حَرَجٌ وحُرْجُوج: ضامرة، وذلك تداخُلُ عظامِها ولحمِها. ومنه الحَرِجُ الرّجل الذي لا يكاد يبرحُ القتال).
احرَنْجَمَ] في العين مهمل.
احرَنْجَمَ] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، و"الحُرْجُم: العَدَدُ الكثيرُ."[797] فهو من الجمع فليس بعيدا عن الأصل، و"احْرَنْجَمَ: أرادَ الأَمْرَ ثم رَجَعَ عنه"[798] فهو من التراجع والتردد.
والواضح أن [احرَنْجَمَ] يتحقق معناه في [ح رج]يلحظ أن التجمّع في حرجم يكون بانضمام والتفاف وهو ما يدل علي [ح ر ج].

<u>ن</u>

<u>النون أولا :</u>

---

791 (الكَرد: العنق.وهو بالفارسية كردن) المعرب من الكلام الأعجمي ص ٣٢٧.

792 -ج ٥ ص ٤٢٩.

793 -انظر[كردم].

794 - في المجمل (الزرق في العين وغيرها...والزرق الطعن...وزرق الطائر وذرق..ويقال للماء الصافي أزرق ..والزرق فيما يقال العمى)ج٢ص٤٥٠ [زرق] .

795 -ج٥ ص ٢٥٥.

796 - وهو مذكور في الثلاثي [زر ق] فالميم إذن زائدة وليست أصلية.

797 -انظر[حرجم].

798 - انظر السابق.

١٩٦-[النَّهْبلَة]:- (النَّاقة الضخمة والنَّهْبَلَة: العجوز. والنَّهبَل: الشَّيخ. وهذه مما زيدت فيه النون، والأصل هاء وباء ولام، يقولون للشَّيخ هِبِلّ، وللعجوز هِبِلَّة.)

و[هـ ب ل] في المقاييس :- (فيه ثلاث كلمات، تدلُّ إحداها على ثِقَل ..)فمنه (المُهبَّل: الرَّجُل الثَّقيل الكثير اللَّحم. والهِبِلّ: الشَّيخ الكَبير، والظَّليم المُسِنّ ...) وواضح ان النهبلة مأخوذ معناهما من المُهبَّل الرَّجُل الثَّقيل الكثير اللَّحم ، وأما النَّهْبَلة العجوز والنَّهبَل الشَّيخ فمن الهِبِلُ ، وحركة الشيخ والعجوز ثقيلة.

و[النَّهْبلَة] في العين والقاموس لا يخرج معناهما عما في المقاييس، و في القاموس "النَّهْبَلَة: مِشْيَةٌ فيها ثِقَلٌ "[٧٩٩] كأنها من الشيخوخة أو من الضخامة.

والواضح أن [النَّهْبلَة] يتحقق معناه في [هـ ب ل] التي تدل على الثقل ، و{النون} الزائدة لتوكيد المعنى.

النون ثانية :

١٩٧-[جنادع] :- (وأما قولهم للداهية ذات الجنادِع فمعلوم في الأصل الذي أصَّلناه أنّ النون زائدة، وأنه من الجَدْع، وقد يقال إنّ جَنادِع كلِّ شيءٍ أوائلُه، وجاءت جنادع الشرّ).

و[ج د ع] في المقاييس: (أصلٌ واحد، وهو جنسٌ من القَطْع. يقال جَدَع أنفَه يَجْدَعُهُ جَدْعاً . وجَدَاع: السَّنة الشديدة؛ لأنها تذهبُ بالمال، كأنها جدعته. والجَدِع: السيئ الغِذاء، كأنه قُطع عنه غذاؤه.... ويقولون: جادَعَ فلانٌ فلاناً، إذا خاصَمَه. وهذا من الباب، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَدْعَ صاحِبِه ...والمجَدَّع من النبات: ما أُكِل أعْلاه وبقي أسفلُه وكلأٌ جُدَاعٌ: دَوٍ [٨٠٠] كأنَّه يَجْدَعُ مِنْ رَدَاءَته ووَخامته..).ويتضح أن الداهية تقطع طيب العيش والخير، وهو ما قصد بأن الجنادع من الجدع.

و[جندع] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس، و"الجُنْدُع والجَنادِعُ،...الجنادع :..يعني البلايا والآفات"[٨٠١] لأن البلايا والآفات تذهب بالبركة وتقطع النعمة فالمعنى قريب من الأصل..

وأما "الجُنْدُع: الجُخْدُب وهو شِبهُ الجرادة إلا أنه أضخم من الجرادة"[٨٠٢] فهو من المجاز لأنه إن وقع على أرض بها زرع جعلها جدباء كأنه يقطع ما فيها.

وفي القاموس لا تخرج معاني [جنادع] عما في المقاييس.

وواضح أن [جنادع] يتحقق فيه معنى [ج دع]. و{النون} أضافت للمعنى تكثيرا ومبالغة .

١٩٨- [جُنْبُل]:(ومن ذلك قولهم للعُسِّ[٨٠٣] الضَّخْم جُنْبُل) فهذا مما زيدت فيه النون كأنّه جَبَل، والجَبَل كلمة تجمع وجْهها التجمُّع)

وفي[ج ب ل] قال :-(أصلٌ يطَّرد ويُقاس، وهو تجمُّع الشيء في ارتفاع ....فالجبل معروف، والجَبَل: الجماعة العظيمة الكثيرة.... ويقال للناقة العظيمة السنام: جَبَلَة . وقال قوم: السَّنَام نَفْسُه جَبْلة...وامرأةٌ جَبْلة: عظيمة الخَلْق.... ويقال حَفَر القوم فأجْبَلُوا، إذا بلغوا مكاناً صَلْباً).

و[جنبل] في العين والقاموس لا تخرج معانيه عما في المقاييس.

ويظهر تحقق معنى [جنبل] في [ج ب ل] ، ففي [جنبل] غلظة وتجمع في صنعته كالجبل.

---

٧٩٩ -انظر[نهبل].

٨٠٠ -دوٍ من الداء أي المرض . انظر[دوى] المقاييس.

٨٠١ -ج٢ ص ٣١٦.

٨٠٢ -انظر السابق.

٨٠٣- العس : القدح الضخم. انظر العين[ع س] ، وهوالمعنى الذي قصده ابن فارس.

١٩٩- [جُنادِفٌ]:-(ومن ذلك قولهم للجافي: جُنادِفٌ، فالنون فيه زائدة، والأصل الجَدْفُ وهو احتقار الشَّيء؛ يقال جَدَف بكذا أي احتقر، فكأن الجُنادِفَ المحتقر للأشياء، من جفائه). وفي [ج د ف] قال:- (كلماتٌ كلُّها منفردةٌ لا يقاس بعضها ببعض، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً. فالمِجْدف مِجداف السَّفينة، وجناحا الطائر مجدافاه. قال ويقال من ذلك جَدَف الطّائرُ إذا ردّ جناحَيه للطيران. وأبْعَدَ قياسَ هذا من قولهم إنّ الجُدَافَى الغنيمة، ومن قولهم إنّ التجديف كُفْران النِّعمة. وفي الحديث: "لا تجَدّفُوا بنعمة الله تعالى" أي تَحْقِرُوها) فمعنى [جُنادِفٌ] مأخوذ من قولهم إنّ التجديف كُفْران النِّعمة) وهو احتقارها ،قال في العين: "جَدفَ الرجل تجديفاً كأنه يستقل ما أعطاه الله"[804] أي يقله . والجنادف جافي الطبع كز غليظ مهين يجفو من يعاشره .
و[جُنادِفٌ] في العين والقاموس" الجافي الجسيم من الناس والإبل"[805] وفي القاموس "وناقةٌ جُنادِف وجُنادِفةٌ ، بضمهما: سَمينةٌ طويلةٌ. ويَجْنَدِفُ إذا مشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ، والغليظُ القصيرُ"[806]. ففيها الجفاء الذي يكون في الخلقة حيث الغلظة و في المقاييس جفاء معنوي في الطبع والمعاملة ، فالمعنى قريب.
ف[جُنادِفٌ] في المقاييس يتحقق معناه في بعض معاني [ج د ف] وهواحتقارالنعمة. و{النون} زائدة .

٢٠٠- [جُنْدَُبٌ]:- (ومن ذلك قولهم للجراد: جُنْدَُبٌ، فهذا نونه زائدةٌ، وهو من الجَدْب؛ وذلك أنّ الجراد يَجْرُد البلاد فيجلِبُ الجَدْب وربما كَنَوا في الغَشْم والظُّلم بأمِّ جُنْدَُب، وقياسُه قياسُ الأصل.).لأن في الغشم والظلم محق للحق.
وفي[ج دب] قال:-(أصلٌ واحدٌ يدل على قلّة الشيء. فالجدب: خِلاف الخِصْب، ومكانٌ جدِيبٌ. ومن قياسه الجَدْبُ ، وهو العَيْب والتنقُّص. يقال جدَبْتُه إذا عِبْتَه. وفي الحديث: "جَدَبَ لهم السَّمَرَ بعد العِشاء"، أي عابه.)
و[جُنْدَُبٌ] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس .
ويتضح تحقق معنى [جندب] في [ج د ب] حقيقة كما في الجراد ومجازا كما يكنون عن الظلم والغشم بأم جندب فكأنها أمهما .و {النون} الزائدة هنا يمكن أن تكون للمبالغة لما يحدثه الجراد من إفساد وهلاك للزرع ولما في الظلم والغشم من عظيم البلايا .

٢٠١- [خَنْبَصَة]:-(: اختلاط الأمر. فإن كان صحيحاً فالنون زائدة، وإنّما هو من خبص، وبه سُمِّي الخَبيص)
و[خ ب ص]في المقاييس:-(قريبٌ من الذي قبله[807] يقولون خَبَص الشَّيءَ بخَلَطه)
و[خَنْبَصَة]في العين مهملة[808].
وفي القاموس "الخُنْبُوص، بالضم: الخِلْطُ بين القَدَّاحَةِ والمَرْوَةِ من سَقْطِ النارِ ."[809] فمعناه ليس بعيدا لأن سقط الناريخرج مختلطا مابين القداحة والمروة.
و[خ ب ص] في العين والقاموس لا يبعد معناه عما في المقاييس.
والواضح هنا أن [خَنْبَصَة] يتحقق فيها معنى [خ ب ص] ،و {النون} الزائدة لتعميم المعنى حسا ومعنى .

٨٠٤ - انظرج٦ ص ٨٦[ج دف].
٨٠٥ - انظر العين ج٦ ص٧٦،والقاموس [جندف].
٨٠٦ -انظر[جندف].
٨٠٧ - والذي قبله [خ ب ش] قال:-(.. الخاء والباء والشين ليس أصلاً. وربَّما قالوا: خَبَش الشّيءَ جَمَعه. وليس هذا بشيء.) انظر[خ ب ش].
٨٠٨ - مذكورة في المحيط في اللغة (باب الخاء والصاد) ،وفي المخصص (باب حلول المكاره) وفي اللسان [خنبص] وفي تاج العروس [خنبص] ، والمعنى في الكل لا يخرج عما في المقاييس.
٨٠٩ -انظر[خنبص].

٢٠٢-[الخُنْطُولة]:-(الطَائِفة من الإبل والدّواب وغيرِها. والجمع خناطيل...والنون في ذلك زائدة؛ لأنّ في الجماعات المجتمعة اضطرابًا وتردّدَ بعضٍ على بعض)
و[خ ط ل] في المقاييس:-(أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاءٍ واضطراب، قياسٌ مطرد. فالخَطَل: استرخاء الأذُن، يقال أُذُنٌ خَطْلاء، وثَلّة خُطْلٌ، وهي الغنم المسترخِيةُ الآذان. ورُمْحٌ خَطِلٌ: مضطرِب[810]. ويقال للأحمق خَطِلٌ. والخَطَل: المنطقُ الفاسد. وزعم ناسٌ أنّ الجوادَ يسمَّى خَطِلاً، وذلك لسُرعته إلى العطاء. ويقال امرأةٌ خَطّالة: ذاتُ رِيبة، وذلك لخَطَلها. والأصل واحدٌ)
و[الخنطولة] في العين أصل ما في المقاييس.
و[الخنطولة]في القاموس لا تبعد عما في المقاييس .
والواضح أن [الخنطولة] يتحقق معناه في [خ ط ل] ، فيلحظ في الخطل أنها تفيد الاضطراب، وهذا ما يشاهد في الجماعات فإنها تضطرب في موضع ويتردد بعضها على بعض.

٢٠٣-[الدَّنْخَس]:(وهو الشديد اللحم الجَسيم. والنون فيه زائدة، وهو من اللّحم الدَّخيس)
و[د خ س] في المقاييس:-(أصلٌ واحد، يدلُّ على اكتنازٍ. فهذا هو الأصل، ثم سُمِّي كلُّ شيءٍ تجمَّعَ إلى شيءٍ وداخَلَه، بذلك. والدَّخيس: الحَدْوُ شَدَب، وهو ما بين الوَظيف[811] والعصَب. والدَّخِيس من الناس: العددُ الجَمُّ. ...والدَّخِيس: اللحم المكتنِز. وكلُّ ذي سِمَنٍ دَخيسٌ. ويقال الدَّخيس: لحمُ باطن الكفّ ...). و[الدنخس] مأخوذ من الدخيس أي اللحم المكتنز.
و[الدَّنْخَس] في العين لايخرج معناه عما في المقاييس، وخرج عن المعنى قوله "الدَّنْخَسُ] أيضا: الذي لا خير فيه"[812] . و[الدَّنْخَس] في القاموس مهمل[813].
وواضح علاقة [الدَّنْخَس] بـ[د خ س] و{النون} زادت في اللحم المكتنز شدة .

٢٠٤- [الشِّنذارة]:- (الرَّجل المتعرِّض لأعراض الناس بالوقيعة، والنون فيه زائدة، والأصل التشذر الوَعيد. ثمَّ أُبْدِل الذّال طاءً فقيل شِنْظِيرة، وقد شَنْظَر شَنْظَرةً).
و[ش ذ ر] في المقاييس:-(أصلان، أحدهما يدلُّ على تفرُّقِ شيءٍ وتميُّزِه.والآخَر على الوعيد والتسرُّع.من ذلك قولُ العرب: تفرّق القومُ شَذَرَ مذَر، إذا تبدَّدُوا في البلاد.ومنه الشَّذرة: قطعة من ذَهَب.وأمّا الأصل الآخَر والتشذُّر ، وهو كالنَّشاط والتسرُّع للأمر. ... والتشذُّر: الوعيد؛ ومنه حديث سليمان بن صُرَد، أنَّه بلغه عن عليّ عليه السلام قولٌ تَشَذَّرَ فيه"[814]...)فيظهر أن معنى الشِّنذارة يتحقق في [ش ذ ر] كما في حديث سليمان بن صُرَد، فـ[الشِّنذارة] يتوعد القوم كأنه يتهددهم ويتوعدهم بشتمهم وإيذائهم .
و[الشِّنذارة] متحقق معناها أيضا في الأصل الآخر من [ش ذ ر] الذي يدلُّ على تفرُّقِ شيءٍ وتميُّزِه فمن معانيه : (..قولُ العرب: تفرّق القومُ شَذَرَ مذَر، إذا تبدَّدُوا في البلاد.ومنه الشَّذرة: قطعة من ذَهَب..) فالشنذارة يوقع في الأعراض شتما وأذية فيفرق بينهم .
وفي العين: رجلٌ شِنذيرةٌ وشنظِيرةٌ وشنفيرةٌ . إذا كان سيء الخلق."[815] وفي القاموس "رَجُلٌ شِنْذارَةٌ: غَيُورٌ، أو فاحِشٌ، كشِنْذيرَةٍ."[816] فالسيء الخلق والفاحش لا يبعد أن يتعرضا لأعراض الناس بالوقيعة.

٨١٠ - في أساس البلاغة (ومن المجاز:سهم خطل : يذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف) [خ ط ل].
٨١١ - في التاج (الوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل ومن الإبل) [و ظ ف]
٨١٢ -ج٤ ص ٣٣١.
٨١٣ -قال في القاموس [الدَّنْحَسُ (بالحاء) كجَعْفَر: الشديدُ اللَّحْمِ الجَسيمُ .] فهو مأخوذ من العين والمقاييس لكن فيهما بالخاء المعجمة كما ذكرنا ،وفي التاج [الدَّنْحَسُ] كجعفر، والحاء مهملة. أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده صاحب اللسان، ولكن ضبطه بالخاء المعجمة) انظر[دنحس] في القاموس والتاج.
٨١٤ -في اللسان (ومنه قول سليمان بن صُرَد: بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قول تَشَذَّرَ لي فيه بشَتْمٍ وإِيعادٍ فَسِرْتُ إِليه جَوَاداً أَي مسرعاً) .انظر [ش ذ ر].
٨١٥ -ج٣ ص ٣٠٢.
٨١٦ -انظر[شنذر].

والحاصل أن علاقة [الشنذارة] متحققة في أصلي [ش ذر] فمن وجه يكون التعرض لأعراض الناس بالوقيعة تهديدا ووعيدا وتسرعا مذموما ، ومن وجه آخر أن الشنذارة بفعله المذموم يفرق الناس ويوقع بينهم التباغض والتباعد .وأما {النون} الزائدة فهي للتقبيح.
ولو قيل أن[الشنذارة] منحوتة من [ن ذر] وهي كلمةٌ تدل على تخويف أو تخوُّف ،ومن [ش ذر] فكأن الشنذارة يخوّف الناس ليوقع بينهم ، لكان وجها صحيحا.

٢٠٥-[العَنْتَر][٨١٧]: (الشُّجاع.وهذا مما زيدت فيه النون، والأصل العتر، من عَتَرَ الرُّمح.وسمِّي الشُّجاع بذلك لسُرعته إلى اللِّقاء وكثرة حركاته فيه).
و[ع ت ر] في المقاييس:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين، أحدهما (التفرُّق) ، فمن معانيه (العِتر، قال قومٌ: هو الذي يقال له المَرْزَنْجُوش[٨١٨]. قالوا: هو لا ينبُت إلاّ متفرِّقاً . قال: وقياس عِترة الإنسان من هذا، لأنهم أقرباؤه متفرِّقي الأنساب، هذا من أبيه وهذا من نسله كولده. ..فهذا يدلُّ على التفرُّق، ومن هذا الأصل قولهم عَتَر الرُّمحُ فهو يَعْتِرُ عَتراً وعَتَرَاناً، إذا اضطرَبَ وترأَّدَ في اهتزاز. قال:
وكلّ خطّيٍّ إذا هُزَّ عَتَرْ
وإنما قلنا إنّه من الباب لأنّه إذا هُزّ خيِّل أنّه تتفرّق أجزاؤه. وهذا مشاهَد، ...) فواضح أن [العَنْتَر] مأخوذ معناه من(عَتَرَ الرُّمحُ فهو يَعْتِرُ عَتراً وعَتَرَاناً، إذا اضطرَبَ وترأَّدَ في اهتزاز) فـ الشُّجاع يشبه عتران الرمح في سرعته واضطرابه إذا هز حتى أنه يرى كأنه متفرق فالشجاع مشبه به لسُرعته إلى اللِّقاء وكثرة حركاته فيه كأنه يشاهد متبعضا متفرقا وهذا من المبالغة في الوصف.
و[العَنْتَر] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، ،وأما"-العنترة-السُّلوكُ في الشَّدائِدِ،وعَنْتَرَهُ بالرُّمْحِ: طَعَنَهُ."[٨١٩] فمعناه ليس بعيدافمن سلك في الشدائد فلا بد ان يكون شجاعا.
فيتضح أن [العَنْتَر] يتحقق معناه في [ع ت ر] الذي يدل على التفرق ،فكأن الشجاع من كثرة حركاته وضرباته ورميه وسرعة كره وفره يشاهد كأنه متفرق وهذا الشيء محسوس ومشاهد عند هز شيء ما بسرعة خاصة الرمح .

٢٠٦-[العَنْبَس][٨٢٠]: (من أسماء الأسد. قال الخليل: نعتُّه قلت عَنْبَسٌ وعُنابِس، وإذا خَصَصته باسمٍ قلت عَنْبَسةُ، لم تذكر الأسد.هذا مما زِيدت فيه النُّون، وهو فَنْعَل من العُبُوس.)، ولم يوضح وجه العلاقة بين الأسد والعبوس.
و[ع ب س]:-(أصلٌ صحيح يدلُّ على تكرُّه في شيء.وأصله العَبَس،ما يَبِس على هُلْب[٨٢١]الذَّنَب من بَعْرٍ وغيره، وهو من الإبل كالوَذَحِ [٨٢٢]من الشَّاء... وفي الحديث: أنّه مرّ بإبلٍ قد عَبَست في أبوالها. .ثم اشتُقَّ من هذا اليوم العَبُوس، وهو الشديد الكَرِيه.واشتقّ منه عَبَسَ الرجل يَعْبِس عُبوساً، وهو عابس الوجه: غضبان.وعبّاسٌ ، إذا كَثُر ذلك منه.) فيوصف الأسد بالغضب ووجهه مكروه عبوس.
و[عَنْبَس] و[ع ب س] في العين والقاموس لا يخرج معناهما عما في المقاييس.
والواضح أن[عَنْبَس] يتحقق معناه في[ع ب س] ، فالأسد أعظم السباع شراسة ، تكره السباع مواجهته فضلا عن البشر وبقية الحيوان، و{النون} زائدة .

٨١٧ - في التاج قال (قال ابن جنى: ينبغي أن تكون النون في عنتر أصلا، ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبس وعنسل، لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذ هما فنعل من العبوس والعسلان، وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شئ منه زائدا، فلابد من القضاء فيه بكونه كله أصلا، فاعرفه؛ كذا في اللسان) [عنتر].

٨١٨المَرْزَنْجُوش:من الرياحين دقيق الورق بزهرأبيض عطري....اسمه بالعربية السمسق والعبقر ....) وهي لفظة فارسية .انظر"كتاب الالفاظ الفارسية" ص١٤٤.

٨١٩ - انظرالقاموس[عنتر].

٨٢٠ - يذهب ابن جني إلى أن النون زائدة هنا .انظر ما قاله صاحب التاج عن [عنتر] في الهامش ص ١١٥ من البحث.

٨٢١ -(الهُلب : ماغلظ من الشعر كشعر الذنب) انظر[هـ ل ب] المقاييس.

٨٢٢ (الوذح: ما تعلق بأصواف الغنم من البعر) انظر[وذح] المقاييس.

ولو قيل أن [العَنْبَس] من [ع ن س] وهو أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدّةٍ في شيء وقوَّة ،والباء الزائدة للتخصيص ، فهو وجه صحيح،ولوقيل أيضا أنه منحوت من[ع ن س] ومن[ع ب س]،حيث الشدة والقوة والجسارة في عنس[823]، والغضب والعبوس من عبس،فوجه صحيح أيضا.

٢٠٧- [العُنْصر]: أصل الحَسَب، وهذا ممّا زيدت فيه النون، وهو في الأصل العَصَر، وهو الملجأ...لأنَّ كلا يئل[824] في الانتساب إلى أصله الذي هو منه)

و[ع ص ر]:- (أصولٌ ثلاثة صحيحة أحدها يدل على تَعَلُّق بشيءٍ وامتساكٌ به) . ومن معانيه [العَصَر]: الملجأ، يقال اعتَصَر بالمكان، إذا التجأ إليه...)

[العُنْصر] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس.

و[العُنْصر][825] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس، وأما الدَّاهِيةُ والهمَّةُ، والحاجةُ "[826] فكلها لها تعلق وتمسك بشيء.

والعلاقة بين[العنصر] و[ع ص ر] متحققة ، فهي كما فسرها ابن فارس:(كلا يئل أي يلجأ ويتعلق ويتمسك في الانتساب إلى أصله الذي هو منه).

٢٠٨-[العِنْفِص]: (المرأة القليلة[827]،ويقال هي الخَبِيثة الدَّاعرة. قال الأعشى:

ليستْ بسوداءَ ولا عِنْفِصٍ تُسارِقُ الطَّرْفَ إلى داعِرِ

والنون فيه زائدة، وهو من عَفَصْتُ الشَّيءَ، إذا لوَيْتَه، كأنَّها عوجاء الخُلُق وتميل إلى ذَوِي الدَّعارة).

و[ع ف ص] في المقاييس: (أصيلٌ يدلُّ على التواءٍ أوْ لَيٍّ. يقال عَفَص يدَه إذا لوَاها. ويقولون: العَفَص: التواء في الأنف).

و[العِنْفِص] في العين والقاموس لايخرج معناه عما في المقاييس، وما في القاموس"العِنْفِصُ، بالكسر: ... الكثيرةُ الحركة، القَصِيرَةُ المُخْتَالَةُ المُعْجِبَةُ، البَيِّئُ الخُلُقِ، والعِنْفِصَةُ المُنْتِنَةُ الريحِ "[828] فهي معان قريبة مما في المقاييس تعاب في المرأة وتُتّهم بها.

وأما العُنْفُوَانُ:الإتْعَلُّبِ الأُنْثَى والعِنْفِصَةُ الكثيرةُ الكلامِ .والتَّعَنْفُصُ الصَّلَفُ والخِفَّةُ، والخُيَلاءُ، والزَّهْوُ "[829] فهي مما يعاب أيضا.

والعلاقة بين[العِنْفِص] و [ع ف ص] متحققة ،كما فسرها ابن فارس أن المرأة القليلة الحياء البذيئة الداعرة اعوج خلقها عن الحياء والحشمة والتوى إلى الدعارة والفجور .

٢٠٩- [القِنْعاس]،[قَنْاعِسٌ]:.:- فـ[القِنْعاس] :-(هو الشَّديد. وهذا مما زيدت فيه النون، وأصله من الأقْعَس والقعساء). وأما [قَنْاعِسٌ] :- فهو الرجل المجتمع الخَلْق).

و[ق ع س] :- (أصلٌ صحيحيدلُّ على ثباتٍ وقوّة، ويتوسَّعون في ذلك على معنى الاستعارة، فيقال للرّجل المنيع العزيز:أَقْعَس، وللغليظ العُنق:أَقْوَعَس. والأقعسانِ : جبلان طويلان.وليلٌ أقعَسُ ، أي طويلٌ ثابت، كأنه لا يكاد يَبْرَح. والإقعاس:الغِنى والإكثار،وعِزّةٌ قَعساء:ثابتةٌ لا تزول

---

٨٢٣ - انظر [ع ن س] المقاييس.

٨٢٤ - يئل إليه : يلجأ إليه . انظر [وأل] المقاييس.

٨٢٥ - العنصر في القاموس موجود في [ع ص ر] ومعناه قريب مما في العين والمقاييس ، وموجود كرباعي مستقل وله معنى مختلف عما في العين والمقاييس.

٨٢٦ -انظر[عنصر].

٨٢٧ - قال الأستاذ عبد السلام هارون :- (كذا في الأصل. ومن معانيه "القليلة الجسم"، و"القليلة الحياء"، وفي المجمل: "العنفص: المرأة الداعرة". فلعله أراد: "القليلة الحياء".) المقاييس- حاشية ج٤ ص٣٧٠ ، وفي اللسان (المراة القليلة الجسم) ، وفي التاج (المرأة البذيئة ، عن الأصمعي، أو القليلة الحياء ، عن أبي عمرو، وخص بعضهم به الفتاة) انظر[ع ف ص].

٨٢٨ -انظر[عنفص].

٨٢٩ -انظرالسابق.

أبداً .....ومملدُمِل على هذا: القَعَس: دُخولُ العنقِ في الصّدر حتّى يَصير خلافَ الحَدَب، لأنَّ صدرَهُ كأنَّه يرتفع. يقال: تقاعَسَ تقاعُساً، واقعَنْسَسَ اقعنساساً) والغِنى والإكثار من العزة والقوة فهو من المجاز هنا. فـ[القِنْعاس] و[قَاعِسٌ] يتحقق معناهما في [ق ع س] لأن الشديد يتصف بالثبات والقوة ، والمعنى يتأكد في الأَعَس وهو الرّجل المنيع العزيز.

و[القِنْعاس] في العين "الرّجلُ السَّيِّد المنيعُ، والقِنْعاس: الجَمَلُ الضَّخْمُ"[830] فالمعنى لا يخرج عن الشدة والمنعة والقوة .

و[القِنْعاس] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما القَعَسُ فـ"شِدَّةُ العنقِ في قِصَرِها، كالأحْدَب"[831] فالشدة واضحة فيه .

فـ[القِنْعاس] يتحقق معناه في [ق ع س] ،و{النون} زادت دلالة الشدة مع الثبات والقوة .

ولو قيل أن [القِنْعاس] منحوت من [ق ع س] وهو ما يدل على ثبات وقوة ومن [ق ن س] وهو يدلُّ على ثَبَاتِ شيء[832] لكان صحيحا .

٢١٠-[القَنَازِع] : القَنَازِع من الشَّعر، وهو ما ارتَفَع وطال، وأصله من القزع، والنون زائدة) و[ق ز ع] في المقاييس "أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّة في شيءٍ وتفرُّق. من ذلك القَزَع: قِطَع السَّحاب المتفرِّقة، الواحدة قَزَعَة. ومن الباب القَزَعُ المنهيُّ عنه، وهو أن يُحلَق رأسُ الصبيّ ويترك في مواضعَ منه شعرٌ متفرِّق. ورجلٌ مقزَّع: لا يُرَى على رأسه إلاَّ شعيرات. وفرسٌ مقزَّع: رقَّت ناصيتُه. ومن الباب في الخِفّة: تقزَّعَ الفرسُ تهيَّأَ للرَّكض. والظَّبيُ يَقزَع، إذا أسرَع. والقَزَع: صِغار الإبل) . والظاهر أن القنازع خصل من الشعر متفرقة ، قال في اللسان "القَنْزَعة والقُنْزُعة؛ الأخيرة عن كراع، والجمع القَنَازِع ،وهي الخُصْلَةُ من الشعَر تُتْرَكُ على رأْس الصبيّ، وهي كالذوائب في نواحي الرأْس."[833] وفي المجمل في حديث ابن عمر "خذ من قنازع رأسك ،يعني ما ارتفع من الشعر وطال"[834]. وهذا يعني أن القنزعة تكون قطعة من الشعر خفيفة .

و[القنازع] في العين لا يبعد معناه عما في المقاييس ، فأما القَنْزَعة والقُنْزُعة: التي تتَّخِذُها المرأةُ على رأسها[835]..والقُنْزُعة يُتْرَك على قَرْنَي الرَّأس للصبيِّ من الشَّعر القصير لا من الطَّويل"[836] فليست بعيدة عن هيئة القنازع ، وأما القُنْزُعةُ من الحجارة فعظَمُ من الجَوْز، والقُنْزُعةُ: المرأة القصيرةُ جداً "[837] فعلى التشبيه في الصغر.

.

و[القنازع] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس ، وأما القُنْزُعَة فالشَّعَرُ حَوالَي الرأس عِفْرِيَةُ الديكِ [838] وعُرْفُه"[839] فهذا على التشبيه بالقنازع أي ماطال وارتفع ، وأما " - القِطْعَةُ المَعِرَةُ[840] من الكَلَإِ ، وبَقِيَّةُ الرِّيشِ ، و.. ضِبُّ الحَلِيِّ والأسْنامِ[841]: بَقاياهُما "[842] فيلحظ في هذه المعاني أنها تدل على بقايا من شيء أو يسير منه ، وأما القُنْزُعَةُ العَجْبُ والقَنازِعُ:

830 - ج٢ ص ٢٩٢.

831 - انظر [قنعس].

832 - انظر [ق ن س] المقاييس.

833 - اللسان [قنزع] .

834 - المجمل ج٣ ص ٧٦٣.

835 - ولم أهتد لمعناها ، وجمهور أهل اللغة يصفونها بهذ االوصف في المقاييس وحسب ، وأظنها غطاء رأس أو نحوه هيئته شبيهة بقنزعة الهدهد التي تعلو رأسه ،ومن معاني القنزعة أيضاً (شَعَرها التي تَطايَرُ من الشَّعَثِ وتَمَرَّطُ) [قنزع] اللسان.

836 - ج٢ ص ٢٩٢.

837 - انظر السابق.

838 - وعِفْرِيَةُ الدِّيكِ ، بالكسر وعَفْراهُ، بالفتح: رِيشُ عُنُقِهِ) [ع ف ر] القاموس.

839 - انظر [قنزع].

840 - المعرة أي القليلة . [م ع ر]: ج٢ ص١٣٨ العين ،القاموس.

841 - (الأسنام : ثمر الحلي واحدته أسنامه) انظر المخصص، باب – الطريقة ونحوها .

842 - انظر [قنزع].

الدَّوالي، ويقال: إذا اقْتَتَلَ الديكان، فَهَرَبَ أحدُهما: قَنْزَعَ الديكُ[843]."[844] فكل هذا لا يدخل معناه في الباب.
فحاصل العلاقة بين [القنازع] و [ق ز ع] متحققة ، فقزع دل على خفة وتفرق ،فالقنازع قطع من الشعر خفيفة .

٢١١-[الكَنْفَلِيلة]:- (اللِّحية الضَّخمة. وهذا مما زيدت فيه النون مع الزيادة في حروفه، وهو من الكَفْل، وهو جَمْع الشَّيء).
و[ك ف ل] في المقاييس: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تضمُّن الشَّيء للشيء[845]. من ذلك الكِفْل: كِساءٌ يدار حَولَ سَنام البعير. ويقال هو كساءٌ يُعقَد طَرَفاه على عَجُز البعير ليركبَه الرَّدِيف.. فأمَّا قولُهم للرَّجل الجبان كِفْل، وهو الذي يكون في آخِر الحرب إنَّما هِمَّتُه الإحجام، فهذا إنَّما شبه بالكِفْل الذي ذكرناه، أي إنَّه محمولٌ لا يَقدِرُ على مَشْيٍ ولا حركة، شَبَّهوه بالكِفْل. وجميع هذا الكِفْل أكفال.
..ومن الباب -وهو يصحِّح القياس الذي ذكرناه- الكَفِيل، وهو الضامن، تقول كَفَلَ به يَكفُل كَفالةً . والكافل: الذي يكفُل إنساناً يَعُوله. قال الله جلّ جلالُه: {وَكَفَلَها زَكَرِيَّا} [آل عمران ٣٧]، وأكفَلْتُه المالَ: ضمَّنتُه إياه. والكَفَل: العَجُز، سمِّيَ لما يجمع من اللَّحم. والكِفْل في بعض اللُّغات: الضِّعف من الأجر[846]، وأصله ما ذكرناه أوّلاً، كأنَّه شيء يحمله حاملُه على الكِفْل الذي يحملُه البَعير. ويقال ذلك في الإثم. ..).
فـ[الكنفليلة] مأخوذة معناها من الكَفَل وهو العَجُز، سمِّيَ لما يجمع من اللَّحم، والعجز وهو مؤخرة الدابة يحوي لحما كثيرا ، ووجه آخر أن يقال أن الكنفليلة من ضخامتها كأنها تتضمن الوجه أي تحويه ، ومن المعاني التي تقوي العلاقة أن الكِفْل في بعض اللُّغات يعني الضِّعف من الأجر، فكأن اللحية زادت وتضاعفت حتى صارت ضخمة.
و[الكَنْفَلِيلة] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.
فالواضح أن [الكَنْفَلِيلة] يتحقق معناها في [ك ف ل] .

٢١٢-[العُنقود]: (معروف، وهو من العَقْد، كأنّه شيءٌ عقِد بعضُه ببعض.)
و[ع ق د] في المقاييس: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شَدٍّ وشِدّةِ وُثوق، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها. من ذلك عَقْد البِناء، والجمع أعقاد وعُقود. وعَقَدت الحبلَ أعقِده عَقْداً، وقد انعقد، وتلك هي العُقْدة. وعِقْدُ القِلادة ما يكون طُوَارَ العُنق، أي مقدارَه. قال الدريديّ: "المِعقاد خيط تنظم فيه خَرَزَات ".) . فـ[العُنقود] كعقد الحبل وعقد القلادة والمعقاد ،و يكون معقودا مترابطا موثوقا مشدودا بعضه ببعض .
[العُنقود] في العين لا يخرج معناهما عما في المقاييس.
وكذا في القاموس[847] وقد ذكره في الثلاثي [ع ق د] فالنون عنده ليست بأصل.
فالواضح أن [العُنقود] يتحقق فيه معنى [ع ق د] .

٢١٣-[تكَنْبَثَ]: (تكَنْبَثَ الشَّيءُ: تقبَّض. ورجلٌ كُنَابِثٌ: جَهم الوجه. وهذا من كَبِث، وهو اللحم المتغيِّر.).
و[ك ب ث] في المقاييس :- كلمةٌ، وهي الكَبَاث، يقال إنَّه حَمْل الأراك. وحكَوْا عن الشَّيباني: كَبِثَ اللَّحمُ: تغيَّرَ وأرْوَحَ). ويلاحظ أن [تنكبث] مأخوذ مجازا من كبث اللحم ، فالهيئة التي تصاحب تغيّر

٨٤٣ - في التاج ،أنه من كلام العامة.[قنزع]
٨٤٤ -انظر[قنزع].
٨٤٥ -[ض م ن] :أصلٌ صحيح، وهو جَعْل الشَّيء في شيءٍ يحويه) [المقاييس]
٨٤٦ في تفسير الطبري روى عن بعض المفسرين عند قوله تعالى {..يؤتكم كفلين من رحمته ..}الحديد آية ٢٨ قال:- (الكفلان : ضعفان من الأجر بلسان أهل الحبشة). ج٢٣ ص٢١٠ .
٨٤٧ - قال في التاج مستدركا على ذكرها في [ع ن ق د] :(.. ونونه صرح الجماهير بأنها زائدة، هنا وهناك، فإفراده بترجمة وتمييزها بالحمرة بناء على أنه من التراجم الزائدة على الصحاح، من العجائب الداعية للافتضاح) . انظر[عنقد] .

اللحم يشبهها الوجه الجهم ، والشيء المنقبض. .
و[كَنْبَثَ] في العين مهمل.
و[كَنْبَثَ][848] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما "الكُنْبُثُ الصُّلْبُ "[849] فيلحظ في الصلابة تقبّض ،وأما "الكُنْبُثُ المُنْقَبِضُ البَخيلُ ."[850] فالبخيل يقبض يديه عن الإنفاق فهو من تكَنْبَثَ الشَّيءُ: تقبَّض.
ويلاحظ أن [كَنْبَثَ] يتحقق معناه مجازا في [ك ب ث] حيث يشبّه الحم المتغير بجهامة الوجه وهو الكراهة فيه والانقباض في النفس ونحوها ، أو من المجاز أيضا أن اللحم المتغير يثير في النفس انقباضا ، ويجهم الوجه كراهةً .

٢١٤- [(الكُنْدُر) و(الكُنَيدِر) و(الكُنَادِر)]: (الجل الغليظ والحِمار الوحشيّ . وهذا مما زيدت فيه النون، والأصل الكَدَر).
وفي أصله خلاف فمن ذاهب إلى أنه رباعي [851] ، وغيره جعله ثلاثيا.[852] والأصح أنه رباعي فلو كانت النون الزائدة للتصريف لكان معناه مشتقا من كدر.
و [ك د ر]:(أصلٌ يدلُّ على خلاف الصَّفو، والآخَر يدلُّ على حركة) وليس في معناه ما يدل على الغلظ .
و في العين "الكُنْدُرُ: الحمار الوحشي وكذلك الكُنادر."[853] ومعناه لا يخرج عما في المقاييس.
وفي القاموس "الغليظُ القصيرُ ، والحِمارُ العظيمُ ،كالكُنادِرِ ، كعُلابِطٍ فيهما ،والكَنْدَرَةُ ما غَلُظَ من الأرضِ وارْتَفَعَ ، وسَمَيْدعٍ : الغليظُ "[854] ومعناه لا يخرج عما في المقاييس.
ولو قيل إنه ليس بعربي لكان وجها ، فيلحظ في معاني [كندر] معان ليست عربيتها[855] قوية ،فمن ذلك :ضَرْبٌ من العِلْكِ واللبان وهو موجود في أرض عمان وقشره ويسمى المقل تدخن به اليهود و الكِنْدَارُ :سَمَكَةٌ لها سَنامٌ و الكندر: ضرب من حساب الروم في النجوم و كُنْدُرة البازي: مَجْثِمُه الذي يُهَيَّأُ له من خَشَب أَو مَدَر، وهو دخيل ليس بعربي ". بل هناك من رأى أن [كندر] لفظة فارسية[856] ففي كتاب الألفاظ الفارسية "[الكُنادر] الغليظ القصير مع شدة والكُندر لغة فيه .و[الكِندير]الحمار الغليظ و [الكَنيدَر والكنيدِر] الغليظ.و[الكِنديرة] الغلظة والضخامة.و [الكَندرَة]ماغلظ من الأرض وكل ذلك راجع إلى معنى الكلمة الفارسية كَنداوَر أي القوي الشجاع الغليظ".

٢١٥ [الجِنْعَاظ]:- (وهو من الذي ذكرناه آنفاً [857] والنون زائدة. قال الخليل:يقال إنه سيئ الخُلق، الذي يتسخَّط عند الطَّعام..) .
و[جعظ] :(يدلُّ على سوء خلُق وامتناعٍ و دفعٍ يقال رجل جَعْظٌ سَيِّئُ الخُلُق) و[الجِنْعَاظ] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وفي القاموس "الزِّبْرِجٍ : الشيخُ

٨٤٨ ـ النون في القاموس زائدة ،وهو في [ك ب ث] ، وأورده أيضا في [كنبث].
٨٤٩ ـانظر[كبث].
٨٥٠ ـ انظر[كبث].
٨٥١ ـ كالخليل وسيبويه والجوهري .
٨٥٢ ـ كابن دريد ، و في القاموس أورده في [ك در] ثم أفرده رباعيا في [كندر] .
٨٥٣ ـج٥ ص ٤٢٩.
٨٥٤ ـ انظر[كندر].
٨٥٥ ـ انظر [كندر] ج٥ ص ٤٢٩ و[م ق ل] ج٥ ص ١٧٥العين واللسان والقاموس والتاج.[كندر] و[م ق ل] .
٨٥٦ ـ في كتاب الألفاظ الفارسية ((الكُنادر) الغليظ القصير مع شدةوالكُندرلغة فيه .و(الكِندير)الحمار لغليظ و(الكَنيدَروالكنيدِر)الغليظ.و(الكِنديرة)الغلظة والضخامة.و(الكَندرَة)ماغلظ من الأرض وكل ذلك راجع إلى معنى الكلمة الفارسية كَنداوَر أي القوي الشجاع الغليظ).
٨٥٧ ـ والراجح أنه يقصد [جعظ] لترادف المعنى ولأن النون الزائدة ليست بأصلية .

الشَّرِهُ، والجافي الغليظُ، والأَحْمَقُ كالجِنْعاظِ ، بالكسر"[858] وهي معان لا تبعد عما في المقاييس، وما في القاموس"الجِنْعِظُ ، كقِنْدِيلٍ ، وهو القصيرُ الرِّجْلَينِ .كالجِنْعاظِ ، بالكسر"[859] فلا يدخل معناه في الباب.

فالعلاقة بين[الجِنْعَاظ] و[جعظ] متحققة ، و{النون} الزائدة لتأكيد المعنى وتقويته .

٢١٦- [لانْدِراعُ]: - (ومنه الانْدِراعُ في السَّيْرِ وقد ذكرناه.) .

وقد ذكره ابن فارس فيما زاد عن ثلاثة أحرف أوله دال ، ولم يوضح الزيادة فيه ، لكنه أورده بعد [الدرقعة] فقال (ومن ذلك [الدَّرْقَعة]، وهو الفِرار.فالزائِدة فيه القاف، وإنَّما هو من الدال والراء والعين. ومنه [لانْدِراعُ] في السَّيْر، وقد ذكرناه.) فالواضح أن الاندراع من درع ، ثم بين أنه ذكر الاندراع فيما مضى ، وقد ذكره في الثلاثي[د ر ع] فقال (ومما شذَّ عن الباب الانْدِراعُ:التقدُّمُ في السير.)[860] ، فهو إذن من تصاريف [درع] و<النون> زيدت للتصريف .

النون ثالثة :

٢١٧-[الخِرْنِق]:-(وهو ولد الأرنب.والنون زائدة، وإنَّما سمِّي بذلك لضَعفه ولُزوقِهِ بالأرض. من الخَرَق، ويقال أرضٌ مُخَرْنِقةٌ . وعلى هذا قولهم:خَرنَقَتِ النَّاقةُ، إذا كثُر في جانِبيْ سَنامها الشّحم حتَّى تراه كالخَرانِقِ). والأرض المُخَرْنِقةٌ " أي الكثيرة الأرانب "[861] كما يقال أرض مؤرنبة من الأرانب .

و[خ رق]أصلٌ واحد، وهو مَزق الشَّيء وجَوْبُه، إلى ذلك يرجع فروعه. فيقال: خَرَقْتُ الأرضَ ، أي جُبْتُها. واختَرَقَتِ الرِّيح الأرضَ ، إذا جابَتْها. والمخْتَرَق: الموضع الذي يَخترقه الرِّياح.. والخَرْق: المَفَازة، لأنّ الرّياح تخترقُها. ومن الباب الخَرَق، وهو التحيُّر والدَّهَش. ويقال خَرِق الغزالُ، إذا طافَ به الصَّائد فدَهِش ولَصِق بالأرض.ويقال مثل ذلك تشبيهاً: خَرِق الرَّجُل في بيته؛ إذا لم يَبرَح. الخُرَّقُ: طائرٌ يلصَق بالأرض. والمخاريق:ما تلعب به الصِّبيان من الخِرق المفتولة.) فـ[الخرنق] أخذ من الخَرَق، وهو التحيُّر والدَّهَش ومن خَرِق الغزالُ إذا طافَ به الصَّائد فدَهِش ولَصِق بالأرض ،وهذا وصف من المبالغة ،أي كأنه يخترق الأرض ويقطعها من شدة خوفه وضعفه، أو يلتصق بالأرض خوفا فكأنه شيء مخترق في الأرض لا يتحرك ولا يتزحزح.

و[الخِرْنِقُ]في العين"الفتي من الأرانب"[862]،ولا يخرج معناه عما في المقاييس .

و[الخِرْنِقُ] في القاموس لا يبعد معناه عما في العين والمقاييس.

فالواضح أن[الخِرْنِقُ] يتحقق معناه في [خ ر ق] فهو يخرق الأرض ويجوبها لضعفه وخوفه من الجوارح وأعدائه من الحيوانات الضارية ، ويلتزق بالأرض إذا فرق كأنه حجرأو نحوه في الأرض لا يتحرك. و{النون} زائدة .

٢١٨-[الضَّبَنْطَى]: (القويّ، وقد زيدت فيه النون، وهو من ضبط.)

---

٨٥٨ -انظر[جنعظ].

٨٥٩ -انظرالسابق.

٨٦٠ - انظر [د رع] المقاييس.

٨٦١ - انظر المخصص ج٤ ص ٣٢٦ باب مفعلة من صفات الأرضين ،و الصحاح، اللسان ، التاج [خرنق].

٨٦٢ -ج٤ ص ٣٢١.

و[ض ب ط] في المقاييس :- (أصلٌ صحيح. ضَبَطَ الشَّيء ضَبْطاً . والأضبط: الذي يَعمل بيديه جميعاً ....). والضبط في العين:"لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء"[863] وفي القاموس:"ضَبَطَهُ ضَبْطاً وضَباطةً :حفظه بالحزم"[864] .

و[الضَّبَنْطَى] في العين مهمل.

و[الضبنطى] في القاموس لا يخرج عما في المقاييس.

والواضح أن العلاقة بين معنى [الضبنطى] و [ض ب ط] متحققة لأن الضبط تمكن وقدرة وحزم وهذا ما يلحظ في القوي. و{ النون} الزائدة لزيادة المعنى .

٢١٩-[العَجَنَّس]: (الجمل الضَّخم، والنون فيه زائدة. وهو مما ذكرناه في باب العجس والعَجَاساء.)

و[ع ج س] في المقاييس:" أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على تأخرِ الشيء كالعَجُز، في عِظَمٍ وغِلَظٍ وتجمّع. ...قال أهل اللُّغة: العَجَاساء من الإبِل: العِظامُ المَسَانّ . قال الراعي:

إذا بَرَكَتْ منها عَجاساء جِلّةٌ بمَحْنِيَةٍ أجْلى العِفاسَ وبَرْوَعا

العِفاس وبَرْوَع: ناقتان. وهذا منقاسٌ من الذي ذكرناه من مآخير الشَّيء ومُعظَمِه. وذلك أنَّ أهل اللُّغة يقولون: التعجُّس: التأخُّر. قالوا: ويمكن أن يكون اشتقاق العَجَاساء من الإبل منه، وذلك أنَّها هي التي تَستأخِر عن الإبل في المرتَع. قالوا: والعَجَاساء من السَّحاب: عِظامُها. وذَكرُوا أنَّ العَجِيساء: مِشْيَةٌ بطيئة. وهو من الباب. ..)

فالعَجَنَّس مأخوذ معناه من العَجَاساء من الإبِل وهي العِظامُ المَسَانّ ومن العَجَاساء من السَّحاب وهي عِظامُها ، والمعنى أيضا في[ع ج س] ويدل على المتأخرمن الشيء على أن يكون عظيما متجمعا غليظا كعجيزة الإنسان ومقبض القوس وعجز الدابة .

والعَجَنَّس] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

فالعلاقة بين [العَجَنَّس] و[ع ج س] متحققة،و{النون} الزائدة عممت معنى العظم والضخامة للشيء كله ، فالعظم كان مخصوصا في العجز وهو المتأخر من الشيء ليصير معناه شاملا الشيء كله .

٢٢٠-[الكُلَنْدِد]:- (الشَّديد.)

و<النون> فيه زائدة للتصريف .

فـ[ك ل د]: كلمة تدلُّ على الصَّلابة في الشيء. فالكَلَدَةُ : القطعة من الأرض الغليظة..)

فهو في الأصل ثلاثي من كلد والدليل على ذلك هو الاشتقاق وغالبا تزاد النون ثالثة بعد أصلين.

٢٢١-[العَقَنْباة]:- (الدَّاهية من العِقبان، والجمع عَقَنْبَيَات. وهذا ممّا زيدت فيه الزوائد تهويلاً وتفخيماً. وهو أيضاً مما يوضِّح ذلك الطَّريق الذي سَلكناه في هذه المُقايَسات، لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أنَّ عَقَنْبَاة إنَّما أصلها عُقَاب، لكن زيد فيه لِما ذكرناه. فافهَمْ ذلك.)

و[ع ق ب]:" أصلان صحيحان: أحدُهما يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّة وصعُوبة) ومن معانيه قال: (من الباب: العُقَاب للطَّير، سمِّيت بذلك لشدَّتها وقُوّتها، وجمعه أَعْقُبٌ وعِقبانٌ وهي من جوارح الطَّير. ويقال عُقابٌ عَقَبناةٌ[865] أي سريعة الخَطفة.)فهو إذن ثلاثي من عقب.

٨٦٣ -انظر ج٧ ص ٢٣.

٨٦٤ - انظر[ض ب ط].

٨٦٥ - قال الاستاذ عبد السلام هارون :(بتقديم الباء على النون. ويقال أيضاً "عقنباة" بتقديم النون، و"بعنقاة" بتقديم الباء على العين.)المقاييس- حاشية ج٤ ص ٣٧٢.

٢٢٢ [العَجَنْجَر] (الغليظ، يقال زُبْد عَجَنْجَر. وهذا مما زيدت حروفه للمعنى الذي ذكرناه. وهو من تَعَجَّر، إذا تَعَقّد). {النون} و{الجيم} زائدتان ، فأما النون فهي تصريفية والجيم الثانية فهي مكررة والعَجَنْجَر على وزن عقنقل فهو ثلاثي وقد أورده في التاج في [ع ج ر].

٢٢٣ [العَرَنْدَد]: (الصُّلْب من كلِّ شيء. وهذا ممّا زيدت فيه النُّون، وضُوعفت الدّالُ لزيادة المعنى. والأصل العُرُدُّ، وهو القويّ)
[ع رد] :- (أصلانِ صحيحان يدلُّ أحدهما على قوّةٍ واشتداد)
فهو في الأصل ثلاثي من عرد وذلك لظاهر الاشتقاق ،وذكره صاحب التاج في [ع رد].

٢٢٤ -[القصنصع][866] (وهو القصير، وهو ممَّا زيدت فيه النون وكرِّرت صاده، وهو من القَصْع. وقلنا إنَّ القصع يدلُّ على مُطامَنةٍ في شيء وهَزْم فيه، كأنَّه قُصِع.)
و[ق ص ع] في المقاييس :- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تطامُنٍ في شيء أو مطامَنةٍ له.) ومن معانيه (القَصْعَة، وهي معروفة، سمِّيت بذلك للهَزْم. وقَصَعَ الله به، إذا بَقِيَ قَمِيًّا[867] لا يَشِبُّ ولا يزداد، وهو مقصوعٌ وقصيعٌ.)

النون رابعة :

٢٢٥ [الحُلْقُن]:- (من البُسْر، وذلك إذْ يبلُغ الإرطاب ثلُثَيْه. وهذا ممّا زِيدت فيه النون، وإنما هو من الحَلْق، كأنّ الإرْطاب إذا بلغ ذلك الموضعَ منه فقد بَلَغَ إلى حَلْقِه).فكأنه روعي في الرطبة أن رأسها مما يلي القمع وسائرها جسمها على التشبيه.
والأصل في المقاييس [ح ل ق] . وقد مضى توضيحه في [الحلقوم][868].
و[الحُلْقُن] في العين والقاموس[869] لا يخرج معناه عما في المقاييس.
والواضح أن [الحُلْقُن] يتحقق معناه في [ح ل ق] على سبيل المجاز،و{ النون} الزائدة دلت على قرب التمام في الشيء، فبلوغ الإرْطاب هذا الحد هو قرب نضجه .

٢٢٦ [المُرجَحِنّ]:-(وهو المائل، فالنون فيه زائدة، لأنّه من رَجَح).
و[ر ج ح] في المقاييس (أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على رَزَانةٍ[870] وزِيادة) ومن معانيه (رَجَحَ الشيء، وهو راجِح، إذا رَزَن، وهو من الرُّجْحان. ويقال أرجَحْتُ، إذا أَعْطَيتَ راجحاً ...ويقال:إنّ الأراجِيح الإبلُ؛ لاهتزازها في رَتَكانِها[871] إذا مَشَتْ. وهو من الباب؛ لأنها تترجّح وتترجّح أحمالُها..) . فالمُرجَحِنّ ماخوذ من الأراجِيح الإبلُ لأنها تترجّح وتهتزمن ثقل أحمالُها، ومعروف أن حمل الشيء الزائد يثقل حامله ويجعله متمايلا غير مستقيم ،ولو أرجحت وأثقلت الميزان لمال .
وفي العين [المرجَحِنّ] مهمل .

---

٨٦٦ - في القاموس مذكور في [ق ص ع]، وتابعه في التاج، وجعله (صاحِبُ اللِّسانِ تَرْكِيباً مُسْتَقِلاً .)

٨٦٧ - (يقال: هو قَمِيٌّ بيّن القَماءة، أي الحقارة. وأقْمَيْته أنا: أذللته) المقاييس [ق م ا].

٨٦٨ - انظرص ١٠٣ من البحث .

٨٦٩ - والنون في القاموس زائدة .انظر ما أشارإليه في [حلقن] ، وانظر ايضا [ح ل ق].

٨٧٠ - في المقاييس يقولون (رَزُنَ الشيءُ: ثَقُل.) [رزن].

٨٧١ - (رتك في المشي يرتك رتكانا :وهو مشي في اهتزاز) [رت ك] المحيط في اللغة.

وفي القاموس [المرجَحِنُّ] لايبعد معناه عما في المقاييس ففيه "ارْجَحَنَّ ... ورَحىً مُرْجَحِنَّةٌ : ثقيلَةٌ – وارجحن السَّرابُ: ارْتَفَعَ "[872] فمعناهما متحقق في [رج ح] ، لأن في الثقل والارتفاع زيادة .

والواضح أن [المرجحن] يتحقق فيه معنى [ر ج ح] و{النون} دلت على الميل بسبب الرجحان.

هـ

الهاء أولا :

٢٢٧- [الهِزَبْر]:- (الأسد، زيدت فيه الهاء، من برز أي إنَّه مبارِز). وقد سها المصنف هنا وخالف ما سار عليه في منهجه ، فالصحيح أن أصله [زب ر] وليس [ب ر ز] والهاء زائدة كما قال.

و[زب ر] [873] في المقاييس:- (أصلان:أحدهما يدلُّ على إحكام الشيء وتوثيقه..) وقال فيه: (قولهم زَبَرْت البِئر، إذا طويتَها بالحجارة.ومنه زُبْرة الحديدِ، وهي القطعة منه، والجمع زُبَر. ومن الباب الزُّبْرة:الصّدر.وسُمّي بذلك لأنه كالبئر المزبورة، أي المطويّة بالحجارة.ويقال إنَّ الزُّبْرة من الأسد مُجتمع وَبَرِه في مِرفقيْهِ وصدره.وأسد مَزْبَرانيٌّ، أي ضخم الزُّبْرة.ومن الباب الزَّبير، وهي الدَّاهية. ومن الباب:الشَيءَ بزَوْبَرِه، أي كُلِّه. ومنه قول ابن أحمر في قصيدته:

عُدَّتْ عليَّ بِزَوْبَرَا[874]

فيقال إنَّ معناهُ نُسِبتْ إليَّ بكمالها. ومن الباب: لِفلانٍ زَبْرٌ، أي ما لـه عقلٌ ولا تماسُك. ومنه ازبأَرَّ الشّعر، إذا انتفَش تقوى).فالأسد يعرف باكتمال جسده وقوته ووثاقته وتحكمه وتمكنه وهذا المعـــاني موجـــودة فـــي [زب ر].

و[الهِزَبْر] في العين لا يخرج معناه عما في المقاييس.

و[الهِزَبْر] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس ، و"الأسد الغليظُ الضَّخْمُ، والشديدُ الصُّلْبُ .وهِزَبْرَةُ قِطْعَةٌ."[875] فهذه كلها من صفات الأسد فهي قريبة من المعنى.

والواضح أن [الهِزَبْر] يتحقق فيه معنى [ز ب ر] حيث نلحظ في الأسد القوة والمنعة والشدة والإحكام، و{الهاء} الزائدة للتضخيم والتعظيم .ولو قيل أن [الهِزَبْر] منحوت من [زب ر] وهو يدل على إحكام وشدة وتوثيق ، ومن [هـ ب ر] وهو يدل على القطع ،لكان قولا صحيحا ، فاكتمال الجسم والقوة في زبر ، والضرب والقهر والغلبة والتمكن في هبر، وهذا ما يلحظ في الأسد.

٢٢٨- [الهَطَّلع]: (الرَّجُل الطويل، زيدت فيه الهاء، من طلع).

و[ط ل ع] في المقاييس :- (أصلٌ واحد صحيح، يدلُّ على ظهورٍ وبُروز، يقال طلعت الشمس طُلوعاً ومَطْلَعاً . ويقال نَفْسٌ طُلَعَةٌ :تتطلَّعُ للشيء.وامرأةٌ طُلَعَةٌ، إذا كانت تكثر الاطّلاع..ومن الباب: استطلعتُ رأيَ فلانٍ، إذا نظرتَ ما الذي يَبْرُزُ إليك منه.وطَلْعة الإنسان: رؤيته؛ لأنَّها تطلُع، .. وطليعة الجيش: الذي يطَّلِع طِلْعَ العدوّ.) والرجل الطويل بارز منفرد عن غيره لطوله ظاهر للعيان كالجبل العالي والصرح البارز، ومن طوله يظهر ويطلع على غيره .

و[الهَطَّلع] في العين "الرَّجلُ الجسيم العريض المضطَرِب الطُوال"[876] فمعناه ليس بعيدا عما في المقاييس مع العرض ، والطول الصفة الغالبة هنا، وما في العين "يقال: يَوْمٌ هَطَلَّع[877] أي كثير"[878] فمجاز أي أن الكثرة من الطلوع .

---

٨٧٢ -انظر[رجحن].

٨٧٣ - أخذت بهذا لأن ابن فارس سار على قاعدة واحدة في أصول المركب المزيد ولم يشذ إلا هنا وهو بلا شك سهو منه لم ينتبه له.

٨٧٤ - البيت بتمامه كما في اللسان: (وإن قال عاو من معد قصيدة ***بها جرب عدت عليّ بزوبرا) انظر [ز ب ر].

٨٧٥ -انظر[هزبر].

٨٧٦ -ج٢ ص ٢٨٠.

و[هَطَّلع] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والقاموس.
فالعلاقة بين [هَطَّلع] و [ط ل ع] متحققة.

الهاء ثانية :

٢٢٩-[الدَّهْكَم]:(هو الشّيخ الفاني، والهاء فيه زائدة، وهو من دَكَمْتُ الشيء وتدكَّم، إذا كسرتَه وتكسَّر بعضُه فوقَ بعض. وقال قوم:(الدَّهْكم):الانقحام في الشيء، وهو ذاك القياسُ الذي ذكرناه).
و[د ك م][879] في المقاييس مهمل.
و[الدَّهْكَم] و(الدَّهْكم) في العين والقاموس لا يخرج معناهما عما في العين والقاموس. فالشيخ الفاني تخور قواه ويتهالك جسده وتتحطم بنيته ، ومثله أيضا الانقحام في الشيء فهو رمي النفس فجأة بلا روية فحاصله تكسّر وتحطم.و{الهاء} من حروف الخفاء وهي من أضعف الحروف فزيادتها هنا تتفق مع الضعف واختفاء القوة في [الدَّهْكَم]. فواضح أن [الدَّهْكَم] يتحقق معناه في [د ك م] .

الهاء ثالثة :

٢٣٠- [السَّمْهريَّة][880]:(الرِّماح الصِّلاب، والهاء فيه زائدة، وإنّما هي من السُّمْرَة).وذكر في الكلمات الموضوعة وضعا:(اسمَهَرَّ الشوك:يَبِس.ويقال للظلام إذا اشتدَّ:اسمَهَرَّ) وفي موضع آخر:(المُسْمَهِرُّ): (المعتدل)، والاعتدال في الشيء يدل على استواء[881] والاستواء من لوازم الشدة والصلابة، فاسمَهَرَّ و المُسْمَهِرُّ لا تبعد معانيهما عن [السمهرية].
و[س م ر] في المقاييس :(أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض في اللون .من ذلك السُّمْرة من الألوان... والأسمر:الرُّمح). فـ[السَّمْهريَّة] مأخوذ معناه من الأسمر وهو الرمح ، والرمح معروف بصلابته وشدته ، ويلاحظ ذلك أيضا في الشوك إذا اسمهر، ويشبه الليل إذا اشتد باسمهرار الشوك والرماح.
و[السَّمْهريَّة]في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وفي العين:"اسمهرّ الظّلام إذا تنكَّر"[882] وقريب منه في القاموس "اسمهر الظَّلامُ تَنَكَّرَ ،وتَراكَمَ ."[883] فهو قريب معناه من [س م ر] فالظلام خلاف بياض النهار، وأما "اسْمَهَرَّ الذَّكَرُ العَودُ. واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ إذا يَبِس"[884] في العين فهو على التشبيه بالرمح، وفي القاموس"اسْمَهَرَّ الزَّرْعُ: لم يَتَوالَدْ ،كأَنهكلُّ حَبَّةٍ برأسِها."[885] يدخل في الباب . فالحاصل أن [السَّمْهريَّة] معناها قريب من الأسمر وهو الرمح ، فمن هذا الوجه تكون العلاقة بين الرباعي والأصل الثلاثي متحققة .
وهناك وجه آخر ليس ببعيد ذكره أهل اللغة أن تكون [السَّمْهريَّة] منسوبة إلى رجل اشتهر بتثقيفها، ففي الصحاح قال "السمهرية :القناة الصلبة ويقال منسوبة إلى سمهر :اسم رجل كان يقوم الرماح "[886] وقال صاحب اللسان:"يقال هي منسوبة إلى سَمْهَرٍ اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرماحَ ؛ يقال: رمح

٨٧٧-البَوْشُ:الجَماعةُ المُخْتَلِطَةُ ، أو لا يكونُونَ إلاَّ من قَبائِلَ شَتَّى، أو الكَثْرَةُ من الناسِ ..) [ب و ش] القاموس.

٨٧٨ - ج٢ ص ٢٨٠.

٨٧٩- في المجمل: (الدكم: كسر الشيء بعضه على بعض) [د ك م] ج٢ص٣٣١.

٨٨٠ - [سمهر] الصحاح.

٨٨١ - في المقاييس [ع دل]:- أصلان يدل أحدُهما يدلُّ على استواء).

٨٨٢ -ج٤ ص ١٢١.

٨٨٣ -انظر[سمهر].

٨٨٤ - ج٤ ص ١٢١.

٨٨٥ - انظر[سمهر].

٨٨٦ - [سمهر] الصحاح.

سَمْهَرِيٌّ، ورماح سَمْهَرِيَّةٌ . التهذيب:الرماح السمهرية تنسب إلى رجل اسمه سَمْهَرٌ كان يبيع الرماح بالخَطِّ، قال:وامرأَته رُدَيْنَةُ "[887] ومثل هذا في القاموس ، ومما يقوي هذا أيضا ما قاله الحموي هذه الرماح ،قال "الرماح السمهرية نسبت إلى قرية يقال لها:سَمهر بالحبشة، قلت أنا وحدثني بعض من يوثق به أن هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند[888] على رأس الماء كثير من القنا فيجمعه أهل هذه القرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده وهو معروف بأرض الحبشة مشهور"[889] . فـ[السَّمْهريَّة] معربة أو منسوبة لرجل ، وهذاخلاف رأي ابن فارس في أصل الرباعي والخماسي .

٢٣١ـ[المُسْلَهِبُّ]و[الصَّلْهب]: (الطويل، والهاء فيه زائدة، والأصل السَّلب). وفي موضع آخر قال في[الصَّلْهب]:(الرَّجُل الطَّويل، فهذا معنيان:الإِبدال والزِّيادة؛أمَّا الإِبدال فالصاد بدل السين، وهو السَّلْهَب.وإذا كانت الهاء زئدة فهو من السَّلِب، وهو الطَّويل.) فلذا جمعناهما في باب واحد .
و[س ل ب] في المقاييس(أصلٌ واحدٌ، وهو أَخْذُ الشَّيء بخفّة واختطاف...- وفرس سَلِيبٌ، فيقال إنَّه الطويل القوائم. وقال آخرون:هو الخفيف نَقل القوائم؛ يقال رجلٌ سليب اليدين بالطَّعن، وثورٌ سليب القرن بالطَّعن، وهذا أجود القولَين وأَقيسُهما؛ لأنَّه كأنَّه يسلب الطّعنَ استلابا) . والوجه بين المُسْلَهِبُّ] و[س ل ب] أن يقال:أنّ المسلهب يسهل عليه أخذ الشيء والوصول إليه بلا مشقة ولا كد وذلك لطوله ، فالفرس السليب الطويل القوائم خفيف في حركته ، والرجل السليب كأنه طويل اليدين فيسهل عليه الطعن ، فالملاحظ أن الطويل يسهل عليه أخذ الشيء بيسر وخفة . و[المسلهب]في العين والقاموس لا يخرج عما في المقاييس،وأما السَّلْهابَةُ:الجَرِيئَةُ كالسِّلْهابِ"[890] في القاموس فمعناه متحقق في[س ل ب] يلحظ فيها الخفة .
فالحاصل أن [المسلهب] يتحقق معناه مجازا في [س ل ب] فالطويل يأخذ الشيء ويصل إليه بخفة وسهولة .
وما قيل في[المسلهب] يقاس عليه[الصَّلْهب] . إلا أن[الصَّلْهب] في العين "البيت الكبير"[891] و المعنى ليس ببعيد عن الباب فيمكن أن يكون البيت كبيرا لطوله .
ولوكان [المسلهب] أصله من [س هـ ب] وهو(أصل يدلُّ على الاتّساع في الشيء)، و{اللام }زائدة لجاز أيضا.لأن الطول والاتساع متقاربان في المعنى.

٢٣٢ـ[العُلْهَج]:- (قال الخليل:العُلْهَج) :الرَّجل اللئيم.وإنَّما هو من العِلج).
و[ع ل ج] في المقاييس(أصل صحيح يدلُّ على تمرُّسٍ ومزاوَلة، في جفاء وغِلَظٍ.من ذلك العِلج، وهو حِمار الوَحش، وبه يشبَّه الرجل الأعجميّ.ويقولون:إنَّه من المعالَجة، وهي مزاوَلَة الشّيء. هذا عن ابن الأعرابيّ. وقال الخليل:عِلْجاً لاستعلاج خَلْقِهِ، وهو غِلظُهُ...) . والرجل اللئيم غليظ العريكة مع الناس فهو شحيح دنيء الأخلاق جافي الطباع تنفر منه النفوس، فـ[العُلْهَج] متحقق معناه في [ع ل ج].
و[العُلْهَج] في العين والقاموس ليس ببعيد عما في المقاييس. وفي العين:العُلْهَج: الرجل الأحمقُ المَذِر اللئيم الحَسَب المُعجب بنفسه...- والدَّعِيّ"[892] وهي صفات تكون في اللئيم . وأما العَلْهَجَةُ : تَلْيين الجِلْدِ بالنَّارِ لِيُمْضَغَ ويُبْلَعَ."[893] في القاموس فهذا من تمرس ومزاولة النار للجلد.
فالعلاقة بين[العُلْهَج] و [ع ل ج] متحققة ، فاللؤم تنفر منه النفس لخبث صاحبه وجفاء خلقه وغلاظة طبعه .

---

٨٨٧ - [سمهر] اللسان ،وانظر المخصص – عن الرماح (باب نعوتها من قبل تكسرها وتعليبها).
٨٨٨ - من المعروف أن نهر النيل لا علاقة له بأرض الهند ،وهذا توهم منالمؤلف .
٨٨٩ - معجم البلدان :ج ٣ص ٢٨٩.
٨٩٠ -انظر[سلهب].
٨٩١ -ج٨ ص ١١٩.
٨٩٢ -ج ٢ ص٢٧٧.
٨٩٣ -انظر[علهج].

٢٣٣-[العَزَاهِيل]:- (العَزَاهِيل)، قالوا: هي الإبل المهمَلة، واحدها عُزْهُول..وهذا أيضاً إن كان صحيحاً، فالهاء زائدة، كأنّها أُهملت فاعتزلت ومَرَّت حيث شاءت).

و[ع ز ل] في المقاييس:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحيةٍ وإمالة. تقول: عَزَل الإنسانُ الشَّيءَ يعزِلُه، إذا نحَّاه في جانب. وهو بمَعْزِلٍ وفي مَعزِل من أصحابه، أي في ناحيةٍ عنهم. والعُزْلة: الاعتزال.)

وتوضيح العلاقة بين [العَزَاهِيل] و[ع ز ل]، أن الإبل العزاهيل اهملت فمالت وانعزلت متنحية عن القطيع وصارت بلا أصحاب يرعونها فمن هذا الوجه تتحقق العلاقة بين [العَزَاهِيل] و[ع ز ل].

و[العَزَاهِيل] في العين وفي القاموس لا يخرج عما في المقاييس ،وفي العين:"العَزْاهِل: الأرضُ لا تُنْبِتُ شيئاً، الواحدة عُزْهُلة"[894] فكأنها أهملت من أصحابها حتى صارت لا تنبت ،وأما "العُزْهُل: الذَّكَرُ من الحَمام"[895] فلعله على التشبيه كأن الذكر من الحمام يطير كيفما يشاء كالأبل المهملة ترد كيفما شاءت .

فالواضح إذن أن [العَزَاهِيل] يتحقق معناه في [ع ز ل] و{الهاء} الزائدة حرف مهموس رخو ضعيف لين مناسب للزيادة في [العَزَاهِيل].

ووجه آخر أن تكون [العزاهيل] منحوتة من [ع هـ ل] ويدل على انطلاق وذهاب وقلة استقرار[896]، ومن [ع ز ل] فعزل دل على الإهمال وعدم العناية بالشيء من حيوان وغيره فذهب غير مستقر على حال .

٢٣٤-[العَلْهَب]:- (التَّيس الطَّويلُ القرنين، ويوصف به الثَّور. وهذا ممّا زيدت فيه الهاء، وإنَّما من العُلَب. والعُلَب: النَّخل الطِّوال.) .

و[ع ل ب] في المقاييس:- (أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على غِلظٍ في الشيء وجُسْأة، والآخر على أثَر، فالأول قولهم: عَلِبَ النّباتُ جَسَأ[897] ويقال لحم عَلِبٌ: غليظ. ويقال: العَلِب: المكان الغليظ. ومن الباب العَلِب: الضَّبُّ المُسِنُّ. والعِلْباء: عصب العُنُق، سمِّي بذلك لصلابته. ويقال عَلِبَ البعيرُ، إذا أخذ داءٌ في أحد جانبي عنقِه. ويقال للرّجُل إذا أسنَّ قد تشنَّج عِلباؤُه. وتيسٌ عَلِبٌ: غليظ العِلباء، وعَلَّبْتُ السّكِّينَ بالعِلباء: لَزَزْتُه[898]. والأصل الآخر العَلْب، وهو الخَدْش والأثر. وطريق معلوبٌ: لاحِبٌ. وعَلَّبَ الشيءَ، إذا أثَّرت فيه. ومن الباب العِلاب: وَسْمٌ في طول العنق، ناقةٌ مُعَلَّبَة...) . ولاتظهر أي علاقة بين [العلهب] و أصلي [ع ل ب] ولم يذكر ابن فارس في فروع [ع ل ب] ما يدل على الطول ، فهو لم يذكر العُلَب وهي النَخل الطّوال التي أخذها أصلا للعَلْهَب]، لكنه أشار إليها في المجمل فقال" والعلب : النخل الطوال واحدتها علبة"[899] ،ففاته أن يذكرها في المقاييس أو أن هذا من سهو النساخ. فالعَلْهَب مأخوذ معناه من العُلَب وهي النَخل الطّوال .

[العَلْهَب] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس . وفي العين:"العَلْهَب: الرجُلُ الطَّويلُ"[900] فهو قريب مما في المقاييس.

فالعلاقة بين [العَلْهَب] و[ع ل ب] متحققة ماخوذة من النخل الطوال .

و

الواو ثانية :

٨٩٤ -ج٢ ص ٢٧٩.

٨٩٥ -انظر السابق.

٨٩٦ - المقاييس[ع هـ ل].

٨٩٧ - (جَسَأَ الشيءُ يَجْسَأُ جُسُوءاً وجُسْأَةً، فهو جاسئٌ: صلُبَ) . اللسان [ج س أ].

٨٩٨ - (كل شيء يلوى على شيء ففعله الجلز) انظر [ج ل ز] العين.

٨٩٩ -[ع ل ب] المجمل ص ٦٢٥.

٩٠٠ -ج٢ ص ٢٨٢.

٢٣٥-[التَّولب]: (ولد البقرة.والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو، الواو بعده زائدة، كأنّه فَوْعَلَ من وَلَبَ إذا رجع. فقياسه قياس التَّولج. ذَهبَ ذاهبٌ إلى هذا الوجه لم يُبْعِدْ.) فهو ثلاثي .

٢٣٦- [الشّوقب]:- (ومنه [الشَّوْقَب) والواو زائدة، وقد مضى ذكره.)

و[ش ق ب]:- (كلمةٌ تدل على الطُّول، منها الرَّجُل الشّوقب.)

وواضح أنه ثلاثي

ومما يقوي أن هذه الكلمات السالفة ما هي إلا تصرفات أصول ثلاثية أن ابن فارس ذكر أمثالها في المقاييس، وأوردها في أبواب الثلاثي ، فهي من مثل:

[حوشب] وهي من تصرفات [ح ش ب] ، والحوشب :العظيم البطن[٩٠١] .

[دولج] وهي مذكورة في [د ل ج] والدَّولج: السَّرب، والدَّوْلَج: كِناس الوحشيّ[٩٠٢] .

[صولج] وهي [ص ل ج] ، والصولج الفضة الجيدة.[٩٠٣]

[عوهج] وهي في[ع هـ ج]، والعوهج المراة تشبه ظبيةٌ حسَنة اللّون طويلةُ العنُق[٩٠٤] .

و[كوكب] في [ك ب].

<u>الواو ثالثة :</u>

٢٣٧- [الدَّغاوِل](وهي الغَوائل[٩٠٥]، والواو فيها زائدة، وهو من دغل)

و[د غ ل] في المقاييس(أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ من شيئين يتدَاخلان. من ذلك الدَّغَلُ، وهو الشَّجَر الملتفّ ومنه الدَّغَل في الشَّيء، وهو الفساد، يقولون أَدْغَلَ في الأمر، إذا أدْخَلَ فيه ما يخالِفُه)

و[الدَّغاوِل] في العين في [د غ ل] فهي ثلاثية وهي :"الريبُ "[٩٠٦]. ومعناه ليس بعيد عن [د غ ل] لما فيه من الالتباس .

و[الدَّغاوِل] في القاموس في[د غ ل] فهي أيضا ثلاثية وهي : "الدَّواهي"[٩٠٧] .وهي من الفساد تصيب الإنسان بالنوائب ، فمعناه ليس بعيد عن الدغل في الشيء .

والواضح أن[الدَّغاوِلُ] يتحقق فيه معنى[د غ ل] . والأجمل أن تكون {الواو} الزائدة للتصريف ،فـ[الدَّغاوِلُ] في المعاجم الأخرى من تصرفات [د غ ل] وقد صحبت أكثر من أصلين .[٩٠٨]

<u>ي</u>

<u>الياء أولا:</u>

٢٣٨- [اليَعْفُور]: (الخِشْف. قال الخليل: سمِّي بذلك لكثرة لُزوقِه بالأرض ..وهذا مما زيدت الياء في أوّله، وإنّما هو من العَفَر، وهو وجْهُ الأرض والتراب).

وقد ذكره في [ع ف ر][٩٠٩] أيضا فهو ثلاثي .

وأورد ابن فارس مثل النوع من الكلمات في الأصول الثلاثية ،فمن ذلك :

---

٩٠١ - [ح ش ب] المقاييس.

٩٠٢ - [د ل ج]. و الكناس بيتُ الظَّبي . انظر [ك ن س] المقاييس.

٩٠٣ - [ص ل ج] المقاييس.

٩٠٤ - [ع هـ ج] المقاييس.

٩٠٥ - (يقال: غالَهُ يَغُوله، أخَذَهُ من حيث لم يدرِ) انظر[غ و ل] المقاييس.

٩٠٦ -انظرج ٨ ص ٣٩٢.

٩٠٧ -انظر[دغ ل].

٩٠٨ - انظر مثلا العين واللسان والقاموس [د غ ل].

٩٠٩ - انظر[ع ف ر] المقاييس، وقال فيه (اليَعْفُور: الخِشْف، سمِّي بذلك لكثرة لُزوقه بالأرض)

[يحموم] في [ح م] ، واليحموم :الدخان[910] .
[يعسوب] في [ع س ب] ، واليعسوب :وهو ذكر النحل[911] .

الياءثانية:

٢٣٩- [الضَّيطر]: قال (وقد مضى ذكره)
وقد ذكره في الثلاثي [ض ط ر] قال: (ضطر كلمةٌ تدلُّ على ضِخَم. ويقولون: ويكون مع ذلك لُؤم. وقال أبو عُبيد: الضَّيطر العظيم، وجمعه ضَيطارُون وضَياطِرة) فهو ثلاثي.

٢٤٠-[العَيْهَرَة]:- (المرأة الفاجرة، والزائدة في ذلك الياء، وإنّما هو من العَهْر.)
و[ع هـ ر] في المقاييس :- (كلمة واحدة لا تَدُلّ على خير، وهي الفجور. قال الخليل وغيره: العَهرُ: الفجور. والعاهر: الفاجر. يقال عَهِر وعَهَر عَهْراً وعُهُورا ، إذا كان إتيانه إياها [ليلاً]...قال يعقوب: العُهور يكون بالأمة والحُرَّة، والمساعاة لا تكون إلاّ بالإماء. ومما جاء في هذا الباب نادراً شيءٌ حُكِي عن المُنْتَجِع، قال: كلُّ مَن طلب الشَّرَّ ليلاً من سَرِقٍ أو زِنَى فهو عاهر. ويقولون –وهو من المشكوك فيه- إنّ العاهِر: المسترخي الكسلان .)
و[العَيْهَرَة] في العين والقاموس لا يخرج عما في المقاييس.
والواضح أنه ثلاثي من عهر والياء هنا زائدة للتصريف لوجود أكثر من أصلين معها فهي كمثل ضيطر الذي سبق شرح.
وأورد ابن فارس مثل [العَيْهَرَة] و[الضَّيطر] في الأصول الثلاثية ،فمن ذلك :
-[حيدرة] في [ح د ر].
-[صيقل] في [ص ق ل].
-[ضيغم] في[ض غ م].
-[فيتق] في [ف ت ق].

القسم الثاني :- ما احتمل الرجوع إلى أصلين فأكثر :-

وجمعت في هذا المبحث ما قال ابن فارس عنه أنه رباعي مزيد يحتمل عدة أصول.

٢٤١-[تَجَرْمَزَ]: (تَجَرْمَزَ اللَّيلُ ذهَبَ .فالزاء زائدة، وهو من تجرّم.والميم زائدةٌ في وجهٍ آخر، وهو من الجَرْز وهو القَطْع، كأنه شيءٌ قُطِعَ قَطْعاً؛ ومن رَمَزَ إذا تحرّكَ واضطرب. يقال للماء المجتمع المضطرب رَامُوزٌ. ويقال الرّاموز اسمٌ من أسماء البحر) وفيه وجهان:-
أ- [ج ر م] والزاء زائدة ، فـ[ج ر م] في المقاييس:- (أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع. فالجرْمُ القطْع. ويقال لِصِرام النَّخل الجِرَام. وقد جاء زمن الجِرَام والجَرَام. وجَرَمْتُ صُوف الشَّاةِ أخذته. والجُرَامة: ما سقطَ من التّمْرِ إذا جُرِم. ويقال الجُرامة ما التُقِط من كَرَبِه[912] بعْد ما يُصْرَم. ويقال سنة مجَرَّمَة ، أي تامّة، كأنها تصرّمَت عن تمامها. وهو من تجرَّم الليلُ ذهَبَ. والجَسَدُ جِرْمٌ، لأنّ له قَدْراً وتَقطيعاً ..) وواضح أن [جرمز] يتحقق معناه في [ج ر م] ، فهو كما قال: "تَجَرْمَزَ اللَّيلُ ذهَبَ " أي انصرم كأنه قطع.
ب- [ج رز] و{الميم} زائدة ، وهو :- (هو القطع. يقال جَرَزْتُ الشيءَ قطعتُه. وسيفٌ جُرَاز أي قَطّاع. وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبْت بها، كأنَّه قُطِع عنها. قال الكسائي والأصمعيّ :أرضٌ مجروزة من الجرز، وهي التي لم يُصِبْها المطر، ويقال هي التي أُكل نباتُها.)

---

٩١٠ - انظر[ح م]المقاييس.

٩١١ - انظر[ع س ب] المقاييس.

٩١٢ (كَرَبُ النخلِ: أُصولُ السَّعَفِ. وفي المحكم: الكَرَبُ أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثلَ الكَتِفِ، واحدتُها كَرَبةٌ .) [ك ر ي] اللسان.

فـ[جرمز] يتحقق معناه في [ج رز] أيضا ، فهو كما قال: "تَجَرَّمَ اللَّيلُ ذهَبَ " أي كأنه قطع .
ج- [ر م ز] و{الجيم}زائدة ، وهوفي المقاييس :-(أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب. يقال كتيبة رَمَّازة:تموج من نواحِيها.ويقال ضربه فما ارمَأزَّ ، أي ما تحرَّك.وارتَمَز أيضاً :تحرَّك ويقولون:إنّ الرَّاموز: البحر). و[جرمز] يتحقق معناه في [رم ز] لأن الليل يمضي ويذهب وأما{الجيم}فمناسب زيادتها لأنها من حروف القلقلة التي تدل على الاضطراب وهو ما يكون في تجرمز الليل.
و[جرمز] في العين يدل معناه على الانقباض والتجمع ،قال:"الجَرمزةُ :الانقباض عن الشّيء. ويقال ضمّ فلانٌ إليه جراميزه إذا رفع ما انتشر من ثيابه، ثم مضى[٩١٣] .وإذا قلت:ضمّ الثَّورُ إليه جراميزه، فهي قوائمه...والفعلُ منه:اجرَمَّز، إذا انقبض في الكِناس[٩١٤]"[٩١٥] ،وأما الجَّرموزُ:حوضٌ يتخذُ في قاعٍ أو روضة، مرتفع الأعضاد يسيل فيها الماء، ثم يفرغ بعد ذلك"[٩١٦] فممكن أن يكون من المجاز كأن الحوض يقبض الماء ، ومن المجاز أيضا "قال بعضهم:الجَراميز الجسد"[٩١٧]، لأن الجسد يكون مجموع الأعضاء والتركيب، وأما"جَرمَزَ فلانٌ ، أي أخطأ.."[٩١٨]فلا يدخل في معنى الانقباض. فذهاب الليل في المقاييس يعني انقباضه بسبب إسفار النهار ، فالمعنيان في العين والمقاييس لا يبعدان بعضهما عن بعض.
و[جرمز] في القاموس يدل أيضا على الانقباض والجمع فمعانيه لا تخرج عما في العين و المقاييس، و "جرمز:.نكص وفر"[٩١٩]كأنه انقبض عن المواجهة أو جمع أمره وشمّر ثيابه وفر،ومن المجاز"تجرمز عليهم: سقط"[٩٢٠]فيلحظ فيها انقباض وتجمّع.
ولو قيل بالنحت من [جرم] و[جرز] و[رم ز] فوجه جيد ، فمن الجرم والجرز قطع ، ومن رمز الحركة والاضطراب، فيعني أن الليل مضطرب متحرك، ثم ما يلبث أن ينصرم ويذهب كلما اقترب النهار.

٢٤٢-[جرضم][٩٢١]:(ومن ذلك قولهم للأكول:جُِرْضُِم). فهذا ممّا زيدت فيه الميم، فيقال من جَرَض إذا جَرَش وجَرَس [٩٢٢]ومن رضَم أيضاً فتكون الجيم زائدة.) ، وفيه وجهان :-
أ- [ج رض] والميم زائدة ،قال :-(أصلان،أحدهما جنسٌ من الغَصَص، والآخر من العِظَم....)،(الثاني قولهم بعيرٌ جِرْوَاضٌ ، أي غليظ.والجُرائِض:البعير الضخم، ويقال الشّديد الأكل. ونعجة جُرَئِضةٌ ضخْمة....)،فالجرضم شديد الأكل والمعنى مأخوذ من الجُرائِض وهو البعير الشّديد الأكل .
والواضح أن [جرضم]يتحقق معناه في [ج رض] ، و{الميم} الزائدة هنا لها مدلول حسي ملموس يقصد بها العظم والضخامة.
ب- [رض م] والجيم زائدة ، فقال :-(قريبٌ من الباب الذي قبله [٩٢٣]،كأنّه رميُ الحجارة بعضِها على بعض ..فالرَّضِيم:البِناء بالصَّخر. والرِّضام: الصخور.ورضَمَ فلانٌ بيتَه بالحِجارة.ويرِذَونٌ

٩١٣ في الصحاح يقال (جمع جراميزه إذا تقبض ليثب) [جرمز].
٩١٤ -(الكِناسُ : مولج للوحش من البقر يستكن فيه من الحر والصر، ثم يذهب إذا أمسى، فإذا صار مألفاً فهو تولجه)ج٥ص٣١٢[ك ن س] العين.
٩١٥ -ج٦ ص ٢٠٣.
٩١٦ -انظر السابق.
٩١٧ -انظر السابق.
٩١٨ - انظر السابق.
٩١٩ -انظر[جرمز].
٩٢٠ -انظر السابق.
٩٢١ - لم يوضح أنه منحوت ولذا جعلناه مركبا بالزيادة لذكره حرفي الزيادة هنا.
٩٢٢ جَرْش الشَّيء:أن يُدقَّ ولا يُنْعَم دَقُّه،يقال جَرَشْته، وهو جَرِيش.) و(جرس:أصلٌ واحد، وهو من الصَّوت، ومما حُمِل على هذا قولهم للنَّحل جوارس، بمعنى أواكِل، وذلك أنّ لها عند ذلك أدنى شيءٍ كأنه صوت)[ج رش] و[ج رس] المقاييس.
٩٢٣ - وهو [رض ف] وهو:يدلُّ على إطباق شيءٍ على شيء).

مَرضُوم العَصَب، إذا تشنَّجَ عصَبُه فصار بعضُه على بعض..) . فالجرضم تلقامة كثير اللقم يرمي اللقمة تلو اللقمة ، فـ[جرضم] يتحقق معناه في[رض م] .

و[جِ رْضِ مّ] في العين والقاموس لا تخرج معانيه عما في المقاييس، فأما ما في القاموس: الكَبيرُ ةُالسَّمينَةُ منالغَنَمِ "[924] فالسمن من كثرة الغذاء ،وأما الشَّيْخُالساقِطُ هُزالاً "[925] فلا يدخل معناه في الباب..

ولوقيل بالنحت هنا فوجه حسن ، فيكون من جرض الكثرة والامتلاء ، ومن رضم التتابع والتطابق في كثرة اللقم دون انقطاع وهو ما يكون في الأكول .

٢٤٣ -[الدُّعْثُور]:-(وهو الحوض الذي لم يُتَنَوَّقْ[926] في صنعته. قال العَدَبَّسُ: الدُّعْثُور: الحوض المتَثَلِّم"وهذا ممّا زِيدت فيه العين وهو من دَثَرَ ويجوز أن يكون من دَعَثَ). والظاهر أن [الدُّعْثُور] له وجهان في الزيادة :-

أ- أصله [دث ر] والعين زائدة :

و[دث ر] أصلٌ واحد منقاسٌ مطّرِد وهو تضاعُفُ شيءٍ وتناضُدُه بعضِه على بعض. فالدَّثْر: المال الكثير. والدِّثار: ما تدثَّر به الإنسانُ ، وهو فوق الشِّعار. فأمّا قول القائل:

والعَكَرِ الدَّثِرْ [927]

فإنَّه أراد الدَّثْر فحرك الثاء، وهو الكثير. ومن الباب تَدَثَّر الفَحْلُ الناقةَ، إذا تَسَدَّمَها، كأنَّه صار دِثاراً لها. وتدثَّر الرجُلُ فرسَه، إذا وثب عليه فركِبَه. والدَّثُور: الرّجل النَّؤُوم، وسمِّي لأنَّه يتدثّر وينام. فأمّا قولهم رسْمٌ[928] داثِرٌ، فهو من هذا، وذلك أنَّه يكون ظاهراً حتى تهبّ عليه الرِّياحُ وتأتِيَه الرَّوامسُ[929]، فتصيرَ له كالدِّثار فتغطِّيَه). لم يفسر ابن فارس وجه العلاقة بين الرباعي وأصله ، ولاتوجد علاقة بين[الدُّعْثُور] و[دث ر] في الأصل أو في فروعه ، فالدعثور يدل على عدم الإحكام في الشيء ، وأما معاني [دث ر] فهي الكثرة والتضاعف والتناضد .

ب- أصله [د ع ث] والراء زائدة :

فـ[د ع ث]في المقاييس :كلمة واحدة وهي الدِّعْثُ وهو الحقد) وهو بعيد أن يكون أصلا لل[الدُّعْثُور] .

و[الدُّعْثُور]في العين مهمل.

و[الدُّعْثُور]في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وأما الدَّعْثَرُ: الأحمقُ،"[930] وهذا قريب من معنى الدعثور الذي لم يتنوق ، كأن الأحمق لايجيد الأمور ولا يحسن عمل شيء.. وجَمَلٌ دِعَثْرٌ ، كسِبَحْلٍ: شديدٌ يُدَعْثِرُ كلَّ شيءٍ.."[931] يكسر ويهدم فمعناه قريب من الباب . وأما "الدُّعْثُور ـ من النَّعَمِ : الكثيرُ"[932] فهو قريب من [دث ر] لأنهما يدلان على الكثرة.

والحاصل أن ابن فارس ترك تفسير العلاقة مبهمة بين[الدُّعْثُور] و[دث ر] أو[د ع ث] ، وبعد التحقيق لا يظهر وجه ربط بينهم . فالرأي أن يكون[الدُّعْثُور] من الموضوع وضعا.

---

٩٢٤ -انظر[جرضم].

٩٢٥ -انظر السابق.

٩٢٦ تَنَوَّق فلان في منطقه وملبسه وأُموره إذا تجوَّد وبالغ) [ن ي ق] اللسان.

٩٢٧ - وتمام البيت في اللسان: فضلَهُمُ قد تَرَى في دِيارِهِمْ بالجَوِّ جِلَّ المِهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ) وهو لأمرئ القيس،[د ث ر] اللسان.

٩٢٨ -الرَّسْم: أَثَرُ الشَّيء) [رس م] المقاييس.

٩٢٩ -الرَّمْس: الترابوالرِّياح الرواسُ التي تُثير الترابَ فتدفِن الآثار) [رم س]المقاييس.

٩٣٠ -انظر[دعثر].

٩٣١ -انظر السابق.

٩٣٢ -انظر السابق.

المبحث الثاني:-المركب بإضافة حرفين :-

وقد ذكر فيه ابن فارس مازاد على حرفين ، وبدأت بما كان فيه أكثر الحروف زيادة وهو {اللام} ثم {الميم} :

اللام

مع الحاء :

٢٤٤ [الشَّفَلَّحُ]:- (العظيم الشَّفتين. وهذا ممّا يزيدون فيه للتقبيح والتّهويل، وإلاّ فالأصل الشَّفَة) و{اللام} و{الحاء} زائدتان.

و[ش ف ي] [٩٣٣] في المقاييس :- (يدل على الإشراف على الشيء؛ يقال أشفى على الشيء إذا أشرفَ عليه. وسمِّي الشِّفاء شفاءً لغلَبته للمرض وإشفائه عليه. ويقال استشفَى فلانٌ ، إذا طَلَبَ الشِّفاء. وشَفَى كلِّ شيءٍ حَرْفُه. ويقال أَشْفَى المريضُ على الموت، وما بَقِيَ منه إلا شَفىً أي قليل. وأما الشَّفَة فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ ، يقال ثلاث شَفَوات. ويقال رجلٌ أشْفَى، إذا كان لا ينضمّ شفتاه، كالأرْوَق [٩٣٤] . وقال قومٌ: الشَّفَة حذفت منها الهاء، وتصغيرها شُفَيْهة. والمشافهة بالكلام: مواجهةٌ من فيك إلى فيه. ورجل شُفاهِيٌّ: عظيم الشفتين. والقولان محتملان، إلاّ أنَّ الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه، لأنَّ الشفتين تُشفِيان على الفم..) فواضح أن [الشَّفَلَّحُ] مأخوذ من الشفة.

و[الشَّفَلَّحُ] في العين أصول معانيه تدل على الاتساع، قال: "الشَّفَلَّحُ من الرّجال: الواسعُ المَنْخِرَيْنِ ، العظيم الشَّفَتَيْنِ" [٩٣٥] وهذا قريب مما في المقاييس ،وقال أيضا "ومن النّساء: العظيمةُ الإِسْكَتَيْنِ [٩٣٦] ، الواسعةُ المتاعِ" [٩٣٧] وهذا ليس ببعيد معناه عما في المقاييس لأن الاسكتين يشرفان على حياء المرأة، وأما الشَّفَلَّحُ: الثَّمَرُ الّذي يُشْبِهُ الخَوْخ، وبه حُمْرة" [٩٣٨] فعلى التشبيه.

و[الشَّفَلَّحُ] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس ، والشَّفَلَّحُ ، كعَمَلَّسٍ: الحِرُ الغليظُ الحُروفِ المُسْتَرْخي" [٩٣٩] فلغلظه صار عظيما كالشَّفَلَّحُ .

والحاصل أن [الشفلح]مأخوذ من الشفتين لأنهما كما قال في المقاييس تُشفِيان على الفم .

مع الدال :

٢٤٥ [الشَّمَرْدَل]: (هو الرَّجل الخفيف في أمره، ويقال الفتيُّ القويُّ من الإِبل، وأيَّ ذلك كانَ ، فهو من شَمر). فشمردل كهمرجل وسفرجل .{الدال} و{اللام} زائدتان.

---

٩٣٣ - في المقاييس لم يذكر [ش ف و] و[ش ف هـ]كمادتين مستقلتين ، وقد جمَع معاني [ش ف و] وأدرجها في [ش ف ي] ، وأكثر المعاجم تضعهما مستقلتين ، ونهج في اللسان نهج المقاييس ، وبعضها يضع [ش ف هـ] أصل آخر كما في العين ومعانيه قريبة مما في [ش ف و].

٩٣٤ - (رجل أورق : وهو إشراف ثناياه العلى على السفل مع طول) [روق].

٩٣٥ -ج٣ ص ٣٣٠.

٩٣٦ -(الإسكتان :جانبا الفرج وهما قذتاه) أي جانبا الحياء . [اس ك] و[ق ذ ذ] الصحاح.

٩٣٧ - ج٣ ص ٣٣٠.

٩٣٨ -انظر السابق.

٩٣٩ -انظر [شفلح].

و[ش م ر]: أصلان متضادّان، يدلُّ أحدُهما على تقلّص وارتفاع،) فمنه (..قولهم: شمَّر للأمر أذياله. ورجل شَمّرِيٌّ: خفيف في أمره جادٌّ قد تشمَّر. ويقال شاةٌ شامرٌ انضمَّ ضَرْعُها إلى بَطْنها. وناقة شِمِّير: مشمِّرة سريعة..). فالشَّمَرْدَل] مأخوذ من القلّص و الارتفاع وهو من المجاز لأنه يوحي بالخفة والجدة والقوة.

[الشَّمَرْدَل] في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

والواضح أن [الشَّمَرْدَل] يتحقق معناه في [ش م ر] ، فالخفيف الفتي من الناس متحفز مشمر عن ساعديه ، ويقال أيضا في الإبل الشمردل القوية أنها سريعة ماضية خفيفة.

مع الهاء:

٢٤٦ - [القَلَهْذَم] :- (يقال هو صفةٌ للماء الكثير. وهذا مما زيدت فيه اللام والهاء، وهو من القَذم وهو الكثرة).

[ق ذ م] في المقاييس: أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَة وكَثْرة. من ذلك القَذْم: العَطاء الكثير، يقال قَذَم له. ومن الباب القِذَمُّ: الفرس السَّريع. ورجل قُذَم: كثير الأخْذ من الشيء إذا تمكَّنَ منه.)

[القَلَهْذَم] في العين مهمل.

[القَلَهْذَم] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وأما "القَلَهْذَم :- الخفيف"[940] فلا يدخل معناه في الباب.

والواضح أن [القَلَهْذَم] يتحقق معناه في [ق ذ م] ، فأما {اللام} و{الهاء} الزائدتان فهما للتخصيص وخاصة في السوائل .

<u>الميم</u>

مع الراء:-

٢٤٧ - [الخُشَارِم]:- (هي الأصوات، والميم والراء زائدتان، وإنَّما هو من خَشَّ.) ، وأصل خش [خ ش ش].

و[خ ش ش] :- أصلٌ واحد، وهو الوُلوج والدُّخول) فمنه (يقال خَشَّ الرَّجُلُ في الشّرّ: دخل ... ومن الباب الخَشْخاش: الجماعة؛ لأنَّهم قومٌ يجتمعون ويتداخَلون). فكأن الدخول والخروج وتجمع الجماعات وتداخلهم يحدث جلبة وأصواتا ، فالخشارم إذن يتحقق معناه في [خش] من هذا الوجه. وفي العين: الخُشْرَمُ: مأوى الزنابير والنحل وبيتها ذو النخاريب"[941] فهو مكان التجمع تدخل منه وتخرج جماعات النحل والزنابير ، فمعناه ليس بعيدا عما في [خ ش ش] ، وأما "الخَشْرَمَةُ: حِجارتُها رَضْراضٌ حُمْرٌ مَنْثُورةٌ "[942] فلما تحدثه من صوت عند المشي عليها .

والخُشَارِم] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

فالخُشَارِم] يتحقق معناه في [خ ش ش] ، فتجمع الجماعات وترددها دخولا وخروجا يحدث صوتا وجلبة كماهو بين وواضح في دخول وخروج النحل والزنابيرمن مأواها وتجمعها فيه.

مع السين :

---

٩٤٠ - انظر [قلهذم].

٩٤١ - ج٤ ص ٣٢٤.

٩٤٢ - انظر السابق.

٢٤٨ـ [عَلْطَمِيسٌ] ٩٤٣ جارِيَةٌ تارَّةٌ حسَنَةُ القَوَامِ، وناقةٌ عَلطَميسٌ: شديدةٌ ضَخْمةٌ. والأصل في هذا عَيْطَمُوسٌ واللام بدل من الياء، والياء بدل من الواو ٩٤٤ وكلٌّ ما زاد على العَين والطّاء في هذا فهو زائد، وأصله العَيْطاء: الطَّويلة، والطَّويلة العُنق.) فـ{الميم} و{السين} زائدتان ، وهو بعد التجريد يكون [عيطمس] أو[علطمس]٩٤٥ .

و[ع ي ط] في المقاييس:(أصلان صحيحان، يدلُّ أحدُهما على ارتفاعٍ ..) فمنه (العَيَط، وهو مصدر الأعْيَط؛ وهو الطَّويل الرأس والعنُق.ويقال ناقة عيطاءُ وجملٌ أعيط، والجمع العِيط.. ويقال للقارَةِ المستطيلة٩٤٦ في السّماء جداً: إنها لَعَيطاء، وكذلك القَصْر المُنيف أعيطُ ...ومما يجوز أن يُقاسَ على هذا النّاقةُ التي لم تَحْمِل سنواتٍ من غير عُقْر، يقال قد اعتاطت، وذلك لأنها تَرَفَّعُ وتتعالى عن الحمل. قالوا: وربَّما كان اعتياطُها من كثرة شَحْمها. واعتاطت المرأةُ أيضاً ...).

و[عيطمس]و[علطمس]٩٤٧ في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس، وفي القاموس العَلْطَمِيسُ: الناقَةُ الضَّخْمَةُ الصَّلْعَاءُ و .. الكثيرُ الأكْلِ الشديدُ البَلْعِ "٩٤٨ فالمعنى لا يبعد عن الأصل.

والواضح أن [عيطمس]و[علطمس] يتحقق معناه في [ع ي ط] ، فارتفاع الشيء يدل على معاني التمام والضخامة والمتانة ، وأما{الميم} و{السين} الزائدتان فدلتا على أن الارتفاع هو للضخامة ،أيضا نجد الارتفاع في بعض[ع ي ط] في العنق والرأس وأما في[عيطمس] و[علطمس] فهو عام .

العين والنون

٢٤٩ـ [الخُبَعْثِنَة] الخُبَعْثِنَة وهو الأسد الشديد، وبه شُبِّه الرجُل، والعين والنون فيه زائدتان، وأصله الخاء والباء والثاء) والخبعثنة كقذعملة .

و[خ ب ث]:(أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطّيّب. يقال خبيثٌ ، أي ليس بطيِّب. وأخْبَثَ ، إذا كانَ أصحابُه خُبثاء.ومن ذلك التعوُّذ من الخبيث المُخْبِث. فالخبيث في نفسه، والمُخْبِث الذي أصحابُه وأعوانُه خُبَثاء) ولم يبين في المقاييس وجه الرابط بين [الخُبَعْثِنَة] و[خ ب ث]، والوجه هو أن الخبيث يوصف بعدم اللين والرقة واللطف وهذا لا يكون في الأسد والرجل المشبه به .

و في العين ،قال:" الخُبْعَثِنُ ٩٤٩ من كلّ شيءٍ التّارُّ ٩٥٠ البَدَن، اللَّيِّن المَفاصِل ، وتقول: خَبَعثَ في مشيهِ، وهو مَشْيٌ كَمَشْيِ الأسد..ويقال: فُلان خُبَعثِنةٌ . وفي لغة: خُبَعْثِنٌ وبَقَرةٌ خُبَعْثِنةٌ "٩٥١ فمعانيه ليست بالبعيدة عن [الخُبَعْثِنَة] في المقاييس .

و[الخُبَعْثِنَة] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس.

ويتضح أن [الخُبَعْثِنَة] يتحقق معناه في[خ ب ث] أي أن الأسد الشديد معروف بعدم لينه وطيبه وعطفه على باقي الحيوان،وكذلك الرجل المشبه به.

---

٩٤٣ ـ على وزن فعلليل أو فعللول.

٩٤٤ ـ هذا القول لم أعثر على أحد قاله من الصرفيين.

٩٤٥ ـ لاحظت في أكثر المعاجم أن عَلْطَميس يصرف معناه للناقة الضخمة التامة الحسنة ، وأما عَيْطَمُوسٌ فمعناه يصرف للجارية التامة والناقة كذلك.

٩٤٦ ـ في المقاييس (الأكمة) ، وفي اللسان (القُلَيْلُ الصغير، وقال اللحياني: الجُبَيْلُ الصغير المُنْقطع عن الجبال والقارَةُ : الصخرة السوداء، وقيل: هي الصخرة العظيمة،وهي أَصغر من الجبل، وقيل: الجبيل الصغير الأَسود المنفردُ شِبْهُ الأَكَمَة.)[ق و ر].

٩٤٧ ـ في العين والقاموس علطميس وعيطموس مفردتان في موضعين .

٩٤٨ ـانظر[علطمس].

٩٤٩ قال في العين (يجوز أن تقول ترخيما خبعث)، انظر ج٢ ص ٣٤٩ [خبعثن] .

٩٥٠ ـ التار:(الممتليء البدن) [ت ت ر] اللسان.

٩٥١ ـج٢ ص ٣٤٩.

الفصل الثاني :- المنحوت

المبحث الأول :- المنحوت الرباعي

القسم الأول :- المنحوت من ثلاثيين :-

القسم الثاني- المنحوت من ثلاثة أصول :-

القسم الثالث :- ما احتمل تعدد أصوله:-

المبحث الثاني :- المنحوت الخماسي

المبحث الثالث :- ما احتمل النحت و الزيادة بحرف أوحرفين :-

الفصل الثاني :- المنحوت

<u>المبحث الأول :- المنحوت الرباعي</u>

<u>أولا :- المنحوت من ثلاثيين :-</u>

وقمت بترتيب هذا النوع من المنحوت بترتيب مخالف لما في المقاييس ، حيث اعتمدت في ترتيبه على الحروف في الأصلين الذي نحت منهما . وشرح الطريقة هذا يكون على النحو التالي :-

١- رمز لحروف أصول المنحوت أرقاما ، وهي على التوالي الحرف الأول ورمز له (١) الحرف الثاني ورمز له (٢) والحرف الثالث ورمز له (٣).

٢- كل صف من الجدول يحوي حروف الأصول الثلاثة .

3- بعض الأصول التي عرضها ابن فارس في النص، قمت عند التفسير بتقديمهاوذلك لأن بعض المنحوت لايُستخرَج إلابتقديم الأصل الثاني على الأول ، ومثال ذلك في [جَلَفْزِيزٌ]:- (قولهم للعجوز المُسِنّة جَلْفَزِيزٌفهذا من جَلَزَ وجلف..)، فيقدم [ج ل ف] على [ج ل ز] حتى يستقيم تركيب الرباعي المنحوت ، ومثل ذلك [البرجد] و[بلهس] وغيرها.

٤- ظهر لي بعد هذ الخطوات أن المنحوت الرباعي من ثلاثين ينحصر في ست مجموعات .

٥- أضفت مجموعة سابعة جمعت فيها ماخرج من الكلمات المنحوتة عن المجموعات الست السابقة ولا يجمعها قياس واحد، وهي كلمات منحوتة معدودة،وهي ثلاث كلمات [جعظار] و[هزلاج]و[همرّش] فجعلتهن في مجموعة مستقلة .

٦- وهذه جداول المجموعات الست:

المجموعة الأولى

١	٢	٣	-
١	_	٢	٣

المجموعة الثانية

١	٢	-	٣
١	_	٢	٣

المجموعة الثالثة

١	٢	٣	-
-	١	٢	٣

المجموعةالرابعة

١	٢	٣	-
١	٢	-	٣

المجموعة الخامسة

١	٢	-	٣
-	١	٢	٣

المجموعةالسادسة

١	-	٢	٣
-	١	٢	٣

ونلاحظ في الجداول السابقة:

ا- الحروف المتفقة بين الأصول الثلاثة جعلت في عمود واحد .

ب- ممكن أن نفسر الجداول السابقة على النحو التالي :-

١ــ المجموعة الأولى : اختلاف الحرف الثاني من الأصل الأول+ اختلاف الحرف الثالث من الأصل الثاني . ومثاله [بَحْثَرْتُ] [ب ح ث]+ [ب ث ر].

٢- المجموعة الثانية:اختلاف الحرفين الثانيين من الأصلين،ومثاله [بَعْثَقَةٌ] [ب ع ق]+ [ب ث ق].

٣ - المجموعة الثالثة:اختلاف الحرف الأول من الأصل الأول + اختلاف الأخير من الأصل الثاني. ومثاله [بَزْعَرَ] : [ز ع ر] +[ب ز ع].

٤- المجموعةالرابعة :اختلاف الحرفين الأخيرين من الأصلين . ومثاله [جِرْفاسٌ]: [ج ر س] +[ج ر ف].

٥- المجموعة الخامسة: اختلاف الحرف الأول من الأصل الأول + اختلاف الحرف الثاني من الأصل الثاني . ومثاله [بِرْقِش]: [ب ر ش]+ [ر ق ش].
٦- المجموعة السادسة :اختلاف الحرف الأول من الأصل الأول + اختلاف الحرف الأول من الأصل الثاني .ومثاله ومثاله [بُحْتُرٌ]: [ب ت ر]+ [ح ت ر].

المجموعة الأولى

-	٣	٢	١
٣	٢	_	١

١- [بَحْثَرْتُ]٩٥٢ بَعْثَرْتُ الشيءَ، إذا بَدّدته، والبَحْثَرة: الكَدَر في الماء. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: بَحَثَ الشّيء في التراب ، ومن البَثْر الذي يَظْهَر على البَدَن، وهو عربيٌّ صحيحٌ معروف؛ لأنّه يَظْهَرُ متفرِّقاً على الجِلْد.)
و[ب ح ث]:- (أصلٌ واحد، يدلُّ على إثارة الشيء)
و[ب ث ر]:- (أصلٌ واحد، وهو انقطاع الشيء مع دوام وسهولةٍ وكَثْرة).
فمن [ب ح ث] يكون مبدأ البحثرة وهي الإثارة، ثم الانتشار والتفرق في [ب ث ر]، فالصورة في البحثرة تكون واضحة في إثارة الطين أو التراب في الماء ليحدث التغير والتكدر الذي سببه تفرق الطين وانتشاره ثم ما يلبث أن يترسب التراب أو الطين ومثل هذا يقال في بحثرت التراب فأثرته وانتشر وتفرق أو بحثرت المتاع وقلبته بعضه على بعض وفرقته . ويجوز أن تكون [بَحْثَرْتُ] من[ب ح ث] مع زيادة {الراء}لأن فيه إثارة للشيء و تفريقا كما في بحثرت التراب والبحثرة في الماء .

٢- [بَلْنَدَحَ]:- (وتفسيره اتَّسع.وهو منحوتٌ من كلمتين:من البَدَاح وهي الأرض الواسعة، ومن البَلَد وهو الفَضاء البَرَاز..) و<النون> زائدة ، فهو إذن [بلدح].
و[ب دح]:- (أصلٌ واحدٌ تُرَدُّ إليه فُروعٌ متشابهة، وما بعد ذلك فكلُّه محمولٌ على غيره أو مُبْدَلٌ منه. فأمّا الأصل فالِّلين والرَّخاوَة والسُّهولة). والأرض الواسعة توصف باللين ورخاء العيش فيها ، وتوصف بالسهولة ليست بالحزنة حيث لا جبل ولا وادي .
و[ب ل د]:- (أصلٌ واحد يتقارب فُروعُه عند النَّظر في قياسه، والأصل الصدْر٩٥٣...والبلد صدْرُ القُرى).ومعنى الثلاثي في [بَلْنَدَحَ] مختلف عن [ب ل د] والوجه أنه من المجاز لأن الصدر يكون في أعلى الجسد بارزا متقدما٩٥٤ ، ثم أن الصدر يوصف بالسعة والضيق ، قال تعالى(فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا.) الاية [١٢٥الأنعام]٩٥٥ ، وهو أوسع ما يكون في الإنسان.
والأجود أن يكون [ب د ح] أصلا البَلَنْدَحَ] لأن في معناه ما يكفي ويفيد معنى الاتساع ،ثم أن{اللام} أكثر زيادة من الحاء .

٩٥٢ - في المجمل (بعثرت التراب مثل بحثرت) ج١ ص ١٤١.
٩٥٣ - [ص د ر]:- (أصلان صحيحان، أحدُهما يدلُّ على خلاف الورْد، والآخر صَدْر الإنسان وغيره.) المقاييس.
٩٥٤ - (الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله ..) [ص د ر] التاج.
٩٥٥ - في تفسير الطبري(..يشرح صدره للإسلام ، يقول : فسح صدره لذلك وهونه عليه وسهّله له بلطفه ومعونته حتى يستنير الإسلام في قلبه فيضيء له ويتسع له صدره بالقبول) ج ١٢ص٩٨.

بَلْطَ [بلط]: الرَّجُل، إذا ضَرَبَ بنفسه الأرضَ فهي منحوتةٌ من بَلِطَ وأُجْلِط، إذا لَصِقَ بِبَلاط الأرض).

و[ب ل ط]:-(أصلٌ واحد، والأمر فيه قريبٌ من الذي قبلَه[956]. قالوا: البَلاط كُلُّ شيءٍ فرشْتَ به الدار مِن حَجَر وغيره.) و(من الطَّلاط[957]: أَبْلَطَ الرَّجُل افتقَرَ فهو مُبْلِطٌ كأنّه افتقرَ حتى لَصِقَ بالبَلاط، مثل تَرِبَ إذا افتقرَ حتى لَصِقَ بالتراب).

و[ب ط ح]: (أصلٌ واحد، وهو تبسُّطُ الشيءِ وامتدادُه).

بَلْطَحَ [بَلْطَحَ] الرَّجُل تمدد وتبسط الأرض كأنه ملتصق بها.

٤- بَلْهَسَ [بَلْهَسَ]: (بَلْهَسَ إذا أسرع فهو من بَهَسَ ومن بَلِهَ، وهو صِفَةُ الأبْلَهِ)

و[ب ل هـ]: (أصلٌ واحد، وهو شبه الغَرَارة والغَفْلة).

و[ب هـ س]: (كلمةٌ واحدةٌ، يقال إنّ الأسَدَ يسمَّى بَيْهساً).

وفي الأصلين ما يدل على الخفة وهذا ملاحظ في الغرارة والغفلة حيث الخفة في العقل والخفة من لوازم السرعة. وأما الأسد فمن السباع سريعة العدو.

٥- اثْبَجَرَّ [اثْبَجَرَّ]: (اثْبَجَرَّ[958] القومُ في أمرهم، إذا شكُّوا فيه وتردَّدُوا من فَزَعٍ وذُعْرٍ. وهذا منحوتٌ من الثَّبَج والثُّجْرة، وذلك أنهم يَتَرَادُّون ويتجمَّعون...)

و[ث ب ج]: (كلمةٌ واحدةٌ تتفرّع منها كَلِمٌ، وهي مُعْظَمُ الشيءِ ووَسَطُهُ.)

و[ث ج ر]: (أصلٌ واحد، يدلُّ على مُتَّسَع الشيء وعِرَضِهِ).

وحال القوم حين الفزع والذعر الاضطراب والتردد والحرص فيما على الاجتماع وتردد بعضهم

٦- جَحْشَمٌ [جَحْشَمٌ]: (يقال للبعير المنتفخ الجنبين جَحْشَمٌ فهذا من الجَشِمِ، وهو الجسيم العظيم، يقال: ألقى عليَّ جُشَمَه"[959]، ومن الجَحْش، كأنّه شُبِّه في بعض قوّته بالجَحْش.)

و[ج ش م]:-(أصلٌ واحد، وهو مجموع الجِسْم).

و[ج ح ش]:-(الجيم والحاء والشين متباعدةٌ جدّاً) وسبق أن فسرناه في [جحشل][960] فمن معانيه (الجحش معروفٌ. وجاحَشْتُ عنه إذا دافَعْتَ عنه) فمن هذا المعاني ما يدل على بعض القوة ، فمن الجشم عظمة جسم البعير ، ومن الجحش بعض القوة .

ووجه آخر أن يكون [جَحْشَمٌ] أصله [ج ش م] فمعناه يدل على عظم في الجسم ، وتكون {الحاء} زائدة لتأكيد المعنى.

٧- جُرْشُعٌ [جُرْشُعٌ]: (يقال للعظيم الصدر جُرْشُعٌ فهذا من الجَرْش، والجَرْش. صدر الشيء. يقال جَرْشٌ من اللَّيل، مثل جَرْس[961]، ومن الجَشَع، وهو الحرص الشديد. فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين.)

---

٩٥٦ - ويقصد به (بلص) وقال فيه:-(إب لفي هذه كلمات أكثرُ ظَنّي أن لا مُعوَّلَ على مثلها، وهي مع ذلك تتقارب)المقاييس.

٩٥٧ - وزعم ابن فارس أن البلاط دخيل . انظر [ب ل ط] المقاييس ولم يتأكد لي ذلك.

٩٥٨ - في القاموس (اثْبَجَرَّ: ارْتَدَعَ من فَزَعٍ، وتَحَيَّرَ، ونَفَرَ، وجَفَلَ عن الأَمْرِ، ولم يَصْدُرْ رَمْيُهُ، ورَجَعَ على ظَهْرِهِ،

و- القومُ في مَسيرٍ: تَرادُّوا.) [ثبجر]

٩٥٩ يقال (ألقَى فلانٌ على فُلان جُشَمَه، إذا ألقى عليه ثِقْله.) [ج ش م] المقاييس.

٩٦٠ - انظر ص ٩١ من البحث.

٩٦١ معنى (جَرْسٌ من الليل، أي طائفة.) [ج ر س] المقاييس.

و[ج رش]:- (أصلٌ واحد وهو جَرْش الشَّيْء: يُدقّ ولا يُنْعَم دَقُّه.) ومعناه بعيد عما قال في الجرش وهو صدر الشيء ، بل إن هذا المعنى عنده شاذ ،قال: (فأمّا قولهم مَضَى جَرْشٌ من اللّيل، فهي الطائفة، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه).

و[ج ش ع]:- (أصلٌ واحد، وهو الحِرْص الشديد)[962] .

ويلحظ أن[جُرْشُعٌ] يتحقق معناه في المعنى الشاذ عن[ج رش] ويبعد أن يتحقق معناه في[ج ش ع] .فلو قيل أن[جُرْشُعٌ] من [ج رش] و{العين} زائدة لكان وجها .

٨-[جَعْفر][963]:- (قولهم للنهر جَعْفر.ووجهه ظاهر أنه من كلمتين: من جَعَف إذا صَرَع؛ لأنه صرع يما يلقاه من نباتٍ وما أشبهه، ومن الجَفْر والجُفْرَة والجِفار والأجْفَر وهي كالجُفَر.)

و[ج ع ف]:- (أصلٌ واحد ، وهو قَلْعُ الشيء وصَرْعُه).

[ج ف ر]:- (أصلان:أحَدهما نعت شيءٍ أجوف.) . فمن معانيه (الجَفْر:البئر التي لم تُطْوَ .. والجَفْر من وَلَد الشاء:جَفَرَ جَنْبَاهُ إذا اتَّسعا. فرسٌ مُجْفَر، إذا كان عظيم الجُفْرَة، وهي وسطه) .

فالحاصل أن النهر يجرف ما يلاقيه من نبات وغيره لامتلائه واتساعه، فمن جعف قوة النهر ومن الجفر اتساعه وامتلاؤه.

٩-[جُعْفِلَ]:- (قولهم للرجل إذا صُرِع جُعْفِلَ. وذلك من كلمتين: من جُعِف إذا صُرِع... وفي الحديث: "حتى يَكون انجعافُها مرة"[964] ومن كلمة أخرى وهي جَفَل، وذلك إذا تجمَّع فذَهَب. فهذا كأنه جُمِع وذُهِب به).

و[ج ع ف]:- (أصلٌ واحد ، وهو قَلْعُ الشيء وصَرْعُه).

و[ج ف ل]:- (أصلٌ واحد، وهو تجمُّع الشيء، وقد يكون بعضُه مجتمعاً في ذَهاب أو فِرار).

ولو اقتصر على[ج ع ف] أصلا لـ[جُعْفِلَ] لكان أحسن لأن معنى[جُعْفِلَ] يتحقق بوضوح في [ج ع ف]، فلا أهمية للنحت من [ج ف ل]. و{اللام} أكثر زيادة من العين و تدل على تأكيد المعنى

١٠-[حَرْزَقْتُ]:- (حَرْزَقْتُ الرّجلَ: حَبَسْتُه، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَرَزَ ، من قولهم أحرزت الشيء فهو الحَزيْرُق فيه ضربٌ من التشديد، كما يقال حَزَقْتُ الوَتَرَ وغيرَه..)

و[ح ر ز]:- (أصلٌ واحد، وهو من الحِفْظ والتَّحفظ يقال حَرَزْتُه واحترزَ هو، أي تحفَّظَ .)

[ح زق]:- (أصلٌ واحد، وهو تجمُّع الشيء.) ومنه (الحَزْق: شِدَّة القوس بالوَتَر..) .

ولو جُعل [ح ر ز] أصلا لـ[حرزقت] لكان كافيا لأن معنيهما متقاربان جدا و{القاف} يغلب زيادتها في هذا الموضع، وفي زيادتها هنا ما يدل على الشدة والمبالغة، وأيضا لوقيل [ح زق] أصل فهو هنا من المجاز لأن الحبس تجميع للشيء ، و{الراء} تغلب زياتها في هذا الموضع فهو وجه آخر صحيح .[965]

١١-[الحِنْزَقْرَة]: - (وهو القَصير وهذا من الحزق والحَقْر، مع زيادة النون. فالحَقْر من الحَقارة والصِّغر، والحزق كأن خَلْقَه حُزِق بعضُه إلى بعض).وزيادة< النون> هنا للتصريف.

[ح زق]:- (أصلٌ واحد، وهو تجمُّع الشيء.)

و[ح ق ر]:- (أصلٌ واحد، استصغارُ الشيء).

٩٦٢ - وفي القاموس :- (أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك)[ج ش ع].

٩٦٣ - في العين (الجَعْفَرُ: النَّهْرُ الكبير الواسع)،انظرج٢ ص٣٢١ [جعفر].

٩٦٤ - الحديث بتمامه في [ج ع ف] (مَثَل المنافق مثل الأرْزَة المُجْذِية على الأرض حتى يكون انجعافُها مرّة)المقاييس.

٩٦٥ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١٢ـ [المُخْرَنْطِم]:(الغضبان، منحوتةٌ من خطم وخرط؛ لأنّ الغَضُوب خَرُوطٌ راكبٌ رأسَه. والخَطْم: الأنف؛ وهو شَمَخ بأنفِه...) و<النون> هنا زائدة للتصريف.

[خ ط م]: أصلٌ (يدلُّ على تقدُّمٍ شيءٍ في نُتُوٍّ يكون فيه، فالمَخَاطم الأنوف).

و[خ ر ط]: أصلٌ (واحدٌ منقاسٌ مطَّرد، وهو مُضيُّ الشَّيء، وانسلاله) ومن الباب قال (رجلٌ خَرُوطٌ: يتهوَّرٌ يركبُ رأسَه، وهو القياس).

١٣ـ [المُخرَنْشِم]:- (مثل المخرنطم، ويكون الشين بدلاً من الطاء.).

وأما [المخرنطم] فسبق شرحه[٩٦٦].

والمُخْرَنْشِمُ في العين"هو كالمغتاظ"[٩٦٧]. وفي القاموس "المُخْرَنْشِمُ: المُتَعَاظِمُ المُتَكبِّرُ في نَفْسِه، اللَّوْلَبُ المُتَرَاهِبُ اللحْمِ، والمُتَقَبِّضُ المُتقارِبُ بعضُ خَلْقِه من بعضٍ ."[٩٦٨]، فيكون معناه قريبا من [المخرنطم]، وقياسا على ما قاله في [المُخرَنْشِم] وهو أن الشين بدل من الطاء ،يكون إذن منحوتا من خشم وخرش.

فـ[خ ش م]: أصلٌ (واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ)

و[خ ر ش] أصلٌ (واحدٌ، يدل على انتفاخٍ في الشيء وخُرُوق.)

فمن الخشم التكبر ومن الخرش الخرق وعدم الإحسان في الشيء ، فكأن الغَضُوب خَرُوطٌ راكبٌ رأسَه متعاظم برأيه.

١٤ـ [الخَنْثَر]: الشَّيء الخسيس يبقَى من متاعِ القوم في الدار إذا تحمَّلوا. وهذا منحوتٌ من خَنَثَ وخثر.)

و[خ ن ث] أصلٌ (واحد يدلُّ على تكسُّرٍ وتثَنٍّ).ومنه (الخَنِث: المسترخِي المتكسِّر)

و[خ ث ر] يدلُّ (على غِلَظٍ في الشّيءِ مع استِرخاء).فمنه (حكى بعضهم: خَثِر فلانٌ في الحيِّ، إذا أَقام فلم يكَدْ يبرح)

فمن الخنث المتاع الساقط الرديء ففيه تكسر وتثن ، ومن خثر ما يبقى من المتاع ويترك ويهمل.

١٥ -(الزُّلقوم):- (وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد[٩٦٩] فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زَلِقَ وزقم، كأنَّ اللقمة تزلَق فيه) .

و[ز ل ق]-:(أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مقامهِ)

و[ز ق م] أصلٌ (يدلُّ على جِنْسٍ من الأَكْلِ).

١٦ـ [الصِّلْدِمَة]: (الفَرَس الشَّديد، وهذه من صَلَدَ وصَدَمَ. أمَّا الصَّلْد فالشَّديد، وهو من الصَّخْرة الصَّلْد. والصَّدْم من صَدْم الشّيء)

و[ص ل د]:- (أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على صلابةٍ ويُبْس).

و[ص د م]:- كلمةٌ (واحدةٌ، وهي الصَّدْم، وهو ضَرْب الشَّيءِ الصُّلْبِ بمثله.)

فمن الصلد الشدة والقوة ومن الصدم الجرأة والإقدام.

١٧- [الصُّمَالخ]:- (اللبن الخاثر المتلبِّد. فهذا من صلخ وصمل. أمّا صمل فاشتدّ، وأمَّا صَلَخَ فمن الصَّلَخ، كأنَّ اللّبَن إِذا خثُر لم يكنْ له عند صبِّه صَوت.) وقد سبق أن قال في المزيد ([الصِّمْلاَخ]:

٩٦٦ المُخْرَنْطِم: الغضبان، منحوتةٌ من خطم وخرط؛ لأنّ الغَضُوب خَرُوطٌ راكبٌ رأسَه. والخَطْم: الأنف؛ وهو شَمَخ بأنفِه) [المخرنطم] المقاييس.

٩٦٧ - انظرج٤ ص ٣٢٥ [خرشم] العين.

٩٦٨ - انظر [خرشم] القاموس.

٩٦٩ - ذكره ابن دريد في الجمهرة وقال (زلقوم ،وهو الحلقوم في بعض اللغات)ج ٣ ص٣٩٧ ،باب ما جاء على فعلول فألحق بالخماسي .وتابعه بعض أهل اللغة ،فقال صاحب اللسان (الزُّلْقُوم: الحلقوم في بعض اللغات.والزُّلقوم: خُرْطوم الكلب والسبع. زَلْقَمَ اللُّقْمَةَ : بلعها.الأَصمعي: قَمْقَمَةٌ الشاة، ومنهم من يقول مَقْمَقَةٌ، وهي من الكلب الزُّلْقُوم.قال ابن الأَعرابي: زُلْقُوم الفيل خُرْطومه. ابن بري: الزِّلِقْمةُ الاتساع، ومنه سمي البحر زُلْقُماً وقُلْزُماً) [زلقم] اللسان ،وذكره أيضا في [زق م] بزيادة اللام كما في الصحاح أيضا.

خَرْق الأُذُن، واللام فيه زائدة، وإنّما هو الصِّماخ).ولو أنه جعلهما مما يحتمل فيه الزيادة والنحت لكان الأحسن .

و[ص م ل]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدّة وصلابة)

و[ص ل خ]:- (فيه كلمة واحدة. يقال إنَّ الأَصْلَخَ الأصمّ).

والأخذ بـ[ص م ل] أصلا لـ[الصُّمَاخ] يحقق معناه ، وتصير {الخاء} زائدة ودلت على التبيين والتوضيح وهو أن الصلابة والشدة في الموائع والسوائل هي خثورة وتلبد.

١٨- [الضِّبَطْر][970]:- (وهو الشديد.وهي منحوتةٌ من كلمتين، من ضبط وضطر)

و[ض ب ط]:- (أصلٌ صحيح. ضَبَطَ الشَّيءَ ضَبْطاً) فمنه (الأضبط:الذي يَعمل بيديه جميعاً).

وفي العين"الضبط :لزوم شيء لا يفارقه"[971] وفي الصحاح "ضبط الشيء :حفظه بالحزم "[972] .

و[ض ط ر]:(كلمةٌ تدلُّ على ضِخَم. ويقولون:ويكون مع ذلك لُؤم).

ووجه آخر أن يكون [الضِّبَطْر] من [ض ب ط] و[ض ب ر] وهو يدل على جمعٍ وقُوّةٍ . ووجه ثان أن يكون [الضِّبَطْر] من [ض ب ط] و{الراء} زائدة .

١٩- [العِرْزَال]:-(يجمعه الأسدُ في مأواه من شيءٍ يمهِّدُ لأشباله، كالعُشِّ. والعِرْزَال الصَّياد: أهدامُه وخِرقُها التي يمْتَهِدُها ويضطجع عليها في القُتْرَة"[973] .ويقال العِرزَال: ما يُجْمَعُ من القَدِيد في قُتْرَته"[974] . وهذا منحوت من كلمتين: عَزَلَ وعرَزَ، يعزِلُه ويَعْرِزه أي يجمعه، كما قلت أعْرَزَ، إذ تقبَّضَ وتَجمَّع)

[ع زل]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحيةٍ وإمالة. تقول: عَزَلَ الإنسانُ الشَّيءَ يعزِلُه، إذا نحَّاه في جانبٍ).

[ع رز]:- (أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباض).ومنه (العرب تقول: "الاعتراز الاحتراز"أي الانقباضُ داعيةُ الاحتراز)

فالعرزال قريب من الوطاء والفرش يكون معزولا في ناحية من مأوى الأسد يجعله لأشباله ليحفظها فيه ويحرزها ، ومثله عرزال الصياد الذي يتخذ من الأهدام والخرق ما يخصه للاضطجاع والنوم يأوي إليه ويحترز فيه ، ومثله القديد الذي يجمعه الصياد ويحفظه الصياد ويعزله في وعاء.

٢٠- [عركس]:- (قال الخليل: عركس أصلُ بناء اعرَنْكَسَ، وذلك إذا تراكم الشيءُ بعضه على بعض، يقال اعرنكس. وهذا الذي قاله منحوتٌ من عَكَس وعَرَكَ، وذلك أنّه شيء يترادُّ بعضه على بعض ويتراجع ويُعارك بعضَه كأنّه يلتفُّ به.) وفي موضع آخر قال ([عركست] الشَّيء: جمعت بعضَه على بعض، وهذا من عَكَس ورَكَس). كما سنشير لذلك[975] ، وكان الأولى لو جعلتا الاثنتان في" ما احتمل تعدد أصوله:-" كـ[ثعلب] و[جمعرة] و[تجحفل] وقد أفردت لهن مبحثا.[976]

و[ع ك س]:-(أصلٌ صحيح واحدٌ، يدلُّ على مثل ما تقدَّم ذكره من التجمّع والجَمْع) وما قبله من أصول يدل معناه على الجمع والتجمع، ومعانيها قريبة من [ع ك م] وهو (أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيء في وعاءٍ)

---

٩٧٠ - في العين(الضِّبَطْر: الضَّخمُ المُكْتَنِزُ، يقال: ضِبَطْرٌ، وجَمَل ضِبَطْرٌ وبَيْتٌ ضِبَطْرٌ) انظرج٧ ص ٧٧ .

٩٧١ - انظر ج٧ ص ٢٣.

٩٧٢ - انظر [ض ب ط] الصحاح.

٩٧٣ - (القُتْرة: بيت الصَّائد؛ وسمِّي قُترة لتضَيقِه وتجمُّع الصَّائد فيه؛ والجمع قُتَر) [ق ت ر]المقاييس.

٩٧٤ - في اللسان (وقيل هو مايجمعه الصائد من القديد في قترته)[عرزال].

٩٧٥ - انظر [عركست] في ص ١٦٢ من البحث.

٩٧٦ - انظر هذا المبحث ص ١٦٦.

و[ع رك]:-(أصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ على ذلك وما أشبَهَه تمريس[977] بشيءٍ بشيء أو تمرُّسِه به).
فمن عكس التجمع في الشيء المتراكم ، ومن عرك المعاركة فيه.

٢١-[العَرَنْكَس]:-(الشَّعر، إذا اشتدَّ سوادُه، وكثُر. وهذا هو من الأوّل[978]، واللام بدلٌ من الرّاء...)[979] فيكون مثل ما قلناه [عركس].
ويعني أنه منحوت من [ع ك س] و[ع رك] اللذين سبق تفسيرهما.فمن عكس تجمع الشعر وكثرته ، ومن عرك المعاركة والمزاحمة فيه ، ومن تجمع الشعر وتزاحمه يشتد سواده .

٢٢-[العُنْدَابِل]:- (الوتَر الغَليظ. وهذا منحوتٌ من عَنَبَ وعَبَل، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشدّة.)
و[ع ن ب]:-(أُصَيلٌ يدلُّ على كلمتين فأما إحدى الكلمتين فهي العُنَّاب، على وزن فَعّال: الجَبَل الطَّويل القرون)
و[ع ب ل]:-(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِخَم وامتداد وشِدّة)
وفي [ع ب ل] ما يكفي أن يكون أصلا لـ[عُنْدَابِل] وتصير{النون} زائدة.

٢٣-[الفِرْشَحة]:- (وهو أن يفرِّج الإنسانُ بين رجلَيه ويُباعدَ إحداهما من الأُخرى، وهو المنهيُّ عنه في الصلاة. وهذا من كلمتين: فَرَشَ وفَسَح).
و[ف ر ش]:-(أصلٌ صحيح يدلُّ على تمهيد الشَّيء وبَسْطه).
و[ف س ح]:-(كلمةٌ واحدة تدلُّ على سَعَةٍ واتِّساع).
وهنا تصحيف ، فـ[ف س ح] لا تصلح أن تكون أصلا للـ[فَرْشَحة] وذلك لوقوع السين في الثلاثي وليس من أصول [الفَرْشَحة] ، وهو مخالف لما درج عليه المصنف وانتهجه في طريقة استخراج المنحوتات.[980] والظاهر أنه فشح ، وهو أصل مهمل في المقاييس إلا أنه ألمح إليه في [ف ش ج] كأن معناه قريب منه، قال [فشج](يقولون: فَشَجَت النّاقةُ وتَفاجَّت، لتَبُول. كذلك في كتاب الخليل. وقال ابن دريد: فَشَحت، بالحاء ..)[981]،وفي القاموس:"فَشَحَ كمَنَعَ: فَرَّجَ مابينَ رِجْلَيْهِ"

٢٤-[افْرَنقَعوا]:- (إذا تنحَّوا. هي كلمةٌ منحوتة من فَرَق وفقَع، لأنَّهم يتفرَّقون فيكونُ لهم عند ذلك فَقْعةٌ وحَرَكة) والنون زائدة للتصريف.وقد سبق في المزيد أن قال أن([الفَرقَعة]: تَنقيضُ الأصابع. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء..)[983] ولو أنه جعلهما في باب ما يحتمل الزيادة والنحت لكان أحسن.
و[ف ر ق]:-(أُصَيلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمييز وتزييلٍ[984] بين شيئين.)
و[ف ق ع]:- في المقاييس قال:(إنَّ هذا البابَ وكلِمَهُ غيرُ موضوعٍ على قياس، وهي كلماتٌ متبايِنة.) والمنحوت هنا مأخوذ من قوله (فَقَّع بأصابعه: صَوَّت.)

---

977 - [م ر س]: أصلٌ صحيح يدلُّ على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّة وقُوّة.)المقاييس.

978 يقصد به اعرَنْكَسَ في [عركس] .

979 - (اعرنكس الليل واعلنكس :-..أي تراكب بعضها على بعض) الجمهرة ج٣ ص ٣٧٣- باب ما جاء على فعول من الخماسي.

980 - قال في اللسان (فرسح:الأَزهري عن أَبي زيد: الفِرْسَاحُ الأَرض العريضة الواسعة؛ قال الأَزهري: أَقْرَأَنيه الإِيادِيُّ ثم قال شمر: هذا تصحيف، والصواب الفِرْشاح، بالشين المعجمة، من فَرْشَح في جِلْسَتِه وفَرْشَح الرجلُ إِذا وَثَبَ وَثْباً متقارباً؛ قال الأَزهري: هذا الحرف من الجَمْهَرة ولم أَجده لأَحد من الثقات فلْيُفْحَصْ عنه.)[فرسح].

981 - انظر[ف ش ج] المقاييس.

982 - وكل معانيه في القاموس تدل على التفريج بين الرجلين ، ولا تخرج معانيه أيضا عما في الصحاح ،و في اللسان قال(روى ثعلب عن ابن الأَعرابي: فَشَحَ وفَشَجَ وفَشَّحَ وفَشَّجَ إِذا فَرَّجَ ما بين رجليه، بالحاء والجيم.) انظر[ف ش ح].

983 - انظر ص٥٥ من البحث.

984 - التزييل : يعني التفريق . قال في اللسان: زَيَّل القومُ تَزَيُّلاً وتَزْييلاً: تَفَرَّقوا) [زي ل].

٢٥- [القُرضوب]:- (هو اللصّ. قال الأصمعيّ: وأصله قطع الشيء. يقال قرضَبْتُه: قطعته. والذي ذكره الأصمعيّ صحيح، والكلمة منحوتة من كلمتين من قرض وقَضَب، ومعناهما جميعاً: القطع)
و[ق رض]:- (أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على القطع.)
و[ق ض ب]:- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قطْعِ الشَّيء).
فالمعنيان متقاربان، واللص يقتطع من أملاك الناس. والأحسن لو قيل إن [القُرضوب] مأخوذ من [ق ض ب]، لأن معنى القطع فيه عام، وأما القطع في [ق رض] فيفيد اقتطاعا مع عطاء فمن معانيه (القَرْض: ما تُعطيه الإنسانَ من مالك لتُقْضَاه، وكأنَّه شيء قد قطعتَه من مالك)[985]، ثم أن زيادة {الراء} أكثر من زيادة الباء وفي هذا الموضع أيضا من الرباعي[986].

٢٦- [النَّهْشَل]:- (الذِّئب، ويقال الصَّقْر. وهو منحوتٌ من كلمتين: نَشَل ونَهَش، كأنَّه ينشل اللَّحم وينْهَشه..)
[ن هـ ش]:- (أصلٌ صحيح، ومعناه معنى الذي قبله قال ابن دريد: قال الأصمعيّ النَّهس والنَّهش واحد، وهو أخْذُ اللّحمِ بالفَم. وخالفه أبو زيد فقال: النّهش: بمقدَّم الفم.) والذي قبله [ن هـ س]:- وهي (كلمةٌ تدلُّ على عضٍّ على شيءٍ فَنهَسَ اللَّحْمَ: قبَضَ عليه ونترَه عِندَ أكلِه إيّاه)[987]
[ن ش ل]:- (كلمةٌ تدلُّ على رفْعِ شيءٍ بَضْعةٍ من قِدْرٍ. ونشَلَ اللَّحْمَ من القِدْرِ بالمِنْشَل، وهو النَّشِيل[988]).

المجموعة الثانية

٢٧- [البُرْجُد][989]:- (وهو كِساءٌ مخططٌ. وقد نحت من كلمتين: من البِجاد[990] وهو الكِساءُ .. ومن البُرْد[991]. والشَّبَه بينهما قريب).

١	٢	-	٣
١	_	٢	٣

و[ب ج د]:- أصلان أحدهما (جِنْسٌ من اللِّباس) ومن معانيه (البِجاد، وهو كساءٌ مخطَّطٌ)
و[ب ر د]:- أصول أربعة: أحدها (... الملبوس).
و[ب ج د] و[ب ر د] متقاربان في المعنى، و يصلحان أن يكون كل واحد أصلا للبُرْجُد]، والأجود أن يكون [ب ج د] أصلا لشدة التقارب في المعنى ثم أن {الراء} أكثر زيادة من الجيم و في هذا الموضع من الكلمة[992]، وتدل زيادته هنا على تأكيد المعنى.

٢٨- [البَعْثَقَةُ]:- (وتفسيره خُروج الماءِ من الحَوْض. يقال تَبَعْثَق الماءُ من الحوض إذا انكسرتْ منه ناحيةٌ فخرجَ منها. وذلك منحوتٌ من كلمتين: بَعَقَ وبثق، يقال انبعق الماء تَفتّح. وبثَقْتُ الماءَ، وهو البثق..)

---

٩٨٥ - [ق رض] المقاييس.
٩٨٦ - انظر الجدولين ٢،١ ص١٩٧ و ص١٩٨.
٩٨٧ [ن هـ س] المقاييس، و(النَّجْوَة: نَبْتٌ فيه جَفْوة) انظر [ن ت ر] المقاييس.
٩٨٨ (لحمٌ يُطبخُ بلا توابل، يُنشل من المرق، أي: يُخرج منه.) [ن ش ل] العين
٩٨٩ - في اللسان (كساء من صوف احمر...) [برجد].
٩٩٠ (البِجاد، وهو كساءٌ مخطَّطٌ،) [ب ج د] المقاييس.
٩٩١ - في الصحاح(البردة :- كساء أسود مربع فيه تصاوير تلبسه الأعراب) ،وفي التاج (كساء أسود فيه صغر تلبسه الأعراب)[ب ر د].
٩٩٢ - انظر الجدولين ٢،١ ص٢٠١ و ص٢٠٢.

و[ب ع ق] أصلٌ واحد، وهو شقُّ الشّيء وفَتْحُه[993]).
و[ب ث ق]:- (يدلُّ على التفتُّح في الماء وغيره).
والأصلان يحققان معنى [بَلْثَقَةُ] . ومما يزيد المعنى قوة أن البثق يكون في الماء ، والبعق فيه شق وهذا قريب من الكسر .

٢٩- [البَهْنَسَةَ]: التَّبَخْتُر، فهو من البَهْس، صِفَةِ الأسد، ومن بَنَسَ إذا تَأَخَّر.معناه أنّه يمشي مُقارِباً في تعظُّم وكِبْرٍ).
و[ب هـ س] (كلمةٌ واحدةٌ، يقال إنّ الأسَدَ يسمَّى بَيْهساً[994]).
و[ب ن س] (كلمةٌ واحدة، يقال بنَّسَ عن الشيءِ تبنيسا، إذا تأخَّر عنه.)
والأجود أن تكون [ب هـ س] أصلا لـ[البَهْنَسَة] فالأسد أقوى السباع وفي مشيته اختيال، و{النون} زائدة، يقال فلان يَتَبَيْهَس، وتَبَيْهَس في مَشْيه، إذا تبختر . أما [ب ن س] فلا وجه له في النحت .

٣٠- [جَلَنْدَحٌ][995]: قولهم للثَّقيل الوَخِم[996] جَلَنْدَحٌ فهذا من الجَلْح والجَدْع، و<النون> زائدة.)وزيادة <النون> هنا للتصريف. والوجه المستقيم هنا أن يكون منحوتا من الجلح والجدح وليس الجدع ، فلا يوجد في [جَلَنْدَحٌ] عين ولعله تحريف .
و[ج ل ح]:-أصلٌ واحد، وهو التجرُّد وانكشافُ الشيء عن الشيء.)
و[ج د ح] :أصلٌ واحدٌ، وهي خشبةٌ يُجْدح[997] بها الدَّواء، لها ثلاثة أعيار[998]).
و[جَلَنْدَحٌ] بعيد أن يتحقق معناه في [ج ل ح] و[ج د ح] .

٣١- [جُمْهُور] :- قولهم للرَّملة المشرفة على ما حولها جُمْهُور.وهذا من كلمتين من جَمَرَ ؛ وقد قلنا إنّ ذلك يدلُّ على الاجتماع، ووصفنا الجَمَرات من العرب بما مضى ذِكره[999]. والكلمة الأخرى جَهَر؛ وقد قلنا إنّ ذلك من العلوّ.فالجمهور شيءٌ متجمِّعٌ عالٍ)
[ج م ر]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التجمُّع).
و[ج هـ ر] أصلٌ واحد، وهو إعلان الشَّيء وكَشْفُه وعُلُوّه).

٣٢- [جُرثُومة]:- قولهم لقرية النّمل جُرثُومة. فهذا من كلمتين: جَرَم وجَثَم، كأنه اقتَطَعَ من الأرض قطعةً فجثم فيها.)
و[ج رم]:- (أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع،فالجرْمُ القطْع)
و[ج ث م]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع الشيء).

٣٣- [جَلْمَدٌ]:- (ذلك قولهم للحَجَر وللإبل الكثيرة جَلْمَدٌ. وهذا من كلمتين،من الجَلَد، وهي الأرض الصَّلبة، ومن الجُمُد، وهي الأرض اليابسة).
و[ج ل د]:-أصلٌ واحد وهو يدلُّ على قوّةٍ وصلابة).

---

٩٩٣ - [ف ت ح] :أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الإغلاق) المقاييس.

٩٩٤ - [ب هـ س] (بَيْهَسُ : من أسماء الأسد) العين.

٩٩٥ - قال الاستاذ عبد السلام هارون محقق المقاييس:- (في الأصل: "جلندع" بالعين، والصواب ما أثبت كما في المجمل واللسان والقاموس. وليس للجلندع ذكر في المعاجم) المقاييس - حاشية ج١ ص ٥١٠. ويرى د.سلمان السحيباني أن الحاء مبدلة من العين ، انظر- اصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال المقاييس - ص ٤٧ ، وليس كذلك لعدم وجود [جلندع] بـ{العين} في المعاجم .

٩٩٦ رجل وَخِمٌ ووخيم:ثَقيل.والتُّخَمة من هذا، والتاء في الأصل واو) [و خ م] المقاييس.

٩٩٧ - (التجديح :- الخوض بالمجدح يكون ذلك في السويق ونحوه .وكل ما خلط:فقد جدح.) [ج دح] التاج.

٩٩٨ - (أعيار، أي هنات ناتئة كأعيار السهام. وفي اللسان: "ثلاثة شعب" وفي المجمل: "ثلاثة جوانب") [ج دح] المقاييس -الحاشية.

٩٩٩ - (أمّا جمرات العرب فقال قوم:كان في القَبيل ثلاثمائة فارسٍ فهي جَمْرَةٌ. وقال قوم:كلُّ قبيلٍ انضمُّوا وحاربوا غيرَهُم لم يُحالفوا سواهم فهُمْ جمْرة.)[ج م ر]المقاييس.

و[ج م د]:- (أصلٌ واحد، وهو جُمُود الشيء المائع من بردٍ أو غيره).
والأحسن لو قيل أن [جلمد] يتحقق معناه في [ج ل د] ، لأن يدل على تعميم الصلابة و الشدة في الجوامد وغيرها بخلاف ما في [ج م د]، و{الميم} أكثر زيادة من اللام وزيدت هنا للمبالغة والتهويل والتضخيم.

٣٤- [مُجْرَهِدٌّ]: (يقال للذاهب على وَجْهِهِ مُجْرَهِدٌ. فهذا من كلمتين: من جَرَد أي انجرَد فمَرَّ، ومن جَهَد نَفْسَه في مُرُوره).
و[ج رد]: (أصلٌ واحد، وهو بُدوُّ ظاهِر الشَّيء حيث لا يستُره ساتر).
و[ج هـ د]: (أصلُهُ المشقَّة، ثم يُحمَل عليه ما يقارِبُه).
والذاهب على وجهه يجهد ويكد في المسير، فواضح أن [مُجْرَهِدٌ] يتحقق معناه في [ج رد] و[ج هـ د].

٣٥- [الحَلْبَس] :- (وهو الشُّجاع، فهذا منحوتٌ من حَلَسَ وحَبَسَ. فالحِلْس: اللازم للشيء لا يفارقه، والحَبْس معروف، فكأنه حَبَس نَفْسه على قِرْنه[١٠٠٠] وحَلِسَ به لا يفارقُه).
و[ح ل س]:- (أصلٌ واحد، وهو الشيء يلزمُ الشيءَ). ومنه (الحَلس: الرجل الشجاع).
و[ح ب س]: (يقال حَبَسْتُه حَبْساً. والحَبْس: ما وُقِف).
فالحلبس صامد لا يتقهقر ولا يفر ملازم لمكانه كأنه محبوس وهذا من المبالغة في شجاعته .

٣٦- [الدَّخْمَسَة][١٠٠١]:- (وهو كالخِبّ[١٠٠٢] والخِدَاع، وهي منحوتةٌ من كلمتين: من دَخس ودَمَس)
[دخ س]: (أصلٌ واحد، يدلُّ على اكتنازٍ واندساسٍ في ترابٍ أو غيره).
[د م س]:- (أصلٌ واحد يدلُّ على خَفاء الشّيء).
والاقتصار على أحد الأصلين كاف لتحقيق معنى [الدَّخْمَسَة] ، فكلاهما يدل على الخب الخداع ،والخب والخداع إخفاء ودس ، لكن اختيار [دخ س] أحسن لتصبح {الميم} زائدة وهي أكثر زيادة من الخاء[١٠٠٣] وهي من حروف الذلاقة.
٣٧- [الدلمس]:- (وهي الدَّاهية، وهي منحوتة من كلمتين: دَلَس الظلمة، ومن دَمَسَ ، إذا أتَى في الظَّلام).
و[دل س]: (أصلٌ يدلّ على سَتْرٍ وظُلْمة)
[د م س]:- (أصلٌ واحد يدلُّ على خَفاء الشّيء).

٣٨- [الرَّهْبَلة]: (مَشْيٌ بِثِقَلٍ. وهذا منحوتٌ من رَهَل ورَبَل، وهو التجمُّع والاسترخاء، فكأنها مِشْيَةٌ بتثاقُل.)
و[ره ل]:- (كلمةٌ تدلُّ على استرخاء.)
و[رب ل]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثْرةٍ في انضمام).

٣٩- [الصَّقْعب]:- (الطّويل من الرِّجال، وهذا منحوتٌ من كلمتين من صَقَب وصَعَب. أما الصَّقْب فالطَّويل، والصَّعب من الصُّعوبة.)
و[ص ق ب]:- يدل على أصلين أحدهما الامتداد مع الدّقّة ، لكنه قال فيه (لا يكاد يكون أصلاً؛ لأنَّ الكلمَ فيه يكون مرَّةً فيه السين، والبابان متداخلان، مرّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد، إلاّ أنَّه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدّقَّة)[١٠٠٤] .

١٠٠٠ القِرْنُ ، بالكسر: (كُفْؤُكَ في الشَّجاعَةِ) [ق ر ن] القاموس.
١٠٠١ والدَّخْمَسُ: (الخَبُّ الذي لا يبين لك معنى مايريد، وقد دَخْمَسَ عليه) [د خمس] اللسان.
١٠٠٢ - (جنسٌ من الخِداع) [خ ب] المقاييس.
١٠٠٣ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

و[ص ع ب]: (أصلٌ صحيح مطَّرد، يَدُلُّ على خِلاف السهولة).

٤٠ - [الطَّملَّس]: (ومن ذلك الرَّغِيف الطَّملَّس: الجافّ، وهي منحوتةٌ من كلمتين: طَلَسَ وطَمَسَ، وكلاهما يدلُّ على ملاسةٍ في الشيء).
و[ط ل س]: - (أصلٌ صحيح، كأنَّه يدلُّ على ملاسة).
و[ط م س]: - (أصلٌ يدلُّ على محوِ الشيء ومسحِهِ).
فالرغيف الجاف تنعدم فيه الرطوبة والليونة فيصير أملسا. ووجه آخر أن يكون ومن [ط م س] ومن [م ل س] وهو (أصلٌ صحيح يدلُّ على تجرُّدٍ في شيء، وألاّ يَعْلَقَ به شيء، فهو أملَسُ).

٤١ - [عَكْمَسَ]: - (الليلُ، إذا أظلم، وهذا من عَكَس وعَمَس، لأن في عَمَس معنىً من معاني الإخفاء، والظلمة تُخْفِي، يقال عَمّس عليه الخَبَر).
و[ع ك س]: (أصلٌ صحيح واحدٌ، يدلُّ على مثل ما تقدَّم ذكره من التجمّع والجَمْع.) وما قبله من أصول يدل معناه على الجمع والتجمع، ومعانيها قريبة من [ع ك م] وهو (أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيء في وعاءٍ) و[ع م س]: - (أصلٌ صحيح يدلُّ على شدّة في اشتباهٍ والتواءٍ في الأمر.)
لو قيل من عكس تراكم الظلمة لكان أحسن في المعنى.

٤٢ - [الغَمَلَّج]: - (وهو ممّا نُحِتَ من كلمتين: غَمَج وغلَج، وهو البعير الطَّويل العُنق. فأمَّا غَمَجُه فاضطرابُه. يقال: غَمَج، إذا جاء وذهب، والغَلَج كالبَغْي في الإنسان وغيره.)
[غ م ج]: - (أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ ومجيء وذَهاب)
[غ ل ج]: (كلمةٌ تدلُّ على البَغْي والسَّطْوة)
فكأن البعير الطويل العنق لطول عنقه يضطرب ويختال ويبغي على غيره من الإبل فيسطو ويزاحم في الشرب.

٤٣ - [اهْرَمَّعَ]: (اهْرَمَّعَ الماءُ: سال، من هَمَع وهَرِع، وكلاهما سيلان. وكذا اهْرَمَّعَ الرَّجُل: أسرَعَ.)
و[هـ ر ع]: - (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب).
[هـ م ع]: - (يدلُّ على سَيلانِ شيء. وهَمَعَت العينُ: سالَ دمعُها.)
ولو قيل أن [اهْرَمَّعَ] مأخوذ من [هـ م ع] فصحيح، و{الراء} تزاد ثانية بكثرة في الرباعي[١٠٠٥] وتدل هنا على المبالغة والتهويل وزيادة المعنى. ولو قيل أن [اهْرَمَّعَ] من [هـ ر ع] و{الميم} زائدة فوجه صحيح، ويقويه ما قاله في المزهر أن "اهرمع على وزن افعمل فالميم زائدة"[١٠٠٦]، وقال في اللسان" ..اهرمع إليه تباكى قال ابن سيده وأظن الميم زائدة "[١٠٠٧].

٤٤ - [الزُّهلُوق]: - (وهو الخفيف، وهو منحوت من زلق وزهق، وذلك إذا تهاوى سِفْلاه.)
و[ز هـ ق]: - (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدّم ومضيّ وتجاوز).

١٠٠٤ - وفي [س ق ب] قال: - (أصلان: أحدهما القرب، والآخر يدلُّ على شيء مُنْتَصِب.) المقاييس. وفي العين [س ق ب]: (السَّقْبُ لغة في الصقب.) ج ٥ ص ٨٤، وقال في [ص ق ب]: - (الصقب: الصَّقبُ والسَّقبُ الطويل مع ترارة في كل شيء، والصِّقَبُ: القرب، وبالسين لغة.) ج٥ ص ٦٧. و(التَّرارة: امتِلاء الجِسم من اللحم، وريُّ العَظْمِ) انظر [ت ر] العين ج٨ ص ١٠٥.
١٠٠٥ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.
١٠٠٦ - انظر المزهر ج ٢ص ٤٢.
١٠٠٧ - [هرمع].

و[ز ل ق]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مقامِهِ).
فمن زلق عدم الثبات والخفة في الحركة ، ومن زهق السرعة والمضي ، وهذا ما يكون في الخفيف سريع الحركة.
ويمكن أن يكون [الزُّهلُوق] من [ز هـ ق] لأن الخفيف يتقدم ويمضي ويتجاوز في السير، وتصير {اللام} زائدة.

٤٥- [الضِّرغام]:- (الأسد، فهذا منحوتٌ من كلمتين: من ضغم، وضرم، كأنَّه يلتهب حتَّى يَضْغَم. ويقال ضَرْغَم الأبطالُ بعضُهم بعضاً في الحرب)
و[ض ر م]:- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حرارةٍ والتهاب).
و[ض غ م]:- (أُصَيْلٌ واحد يدلُّ على العَضِّ ..ومنه اشتُقَّ الضَّيغم، وهو الأَسَد).
ووجه آخر أن يكون [الضِّرغام] من [ض غ م] وذلك لشدة التقارب في المعنى ، و لكثرة زيادة {الراء} في هذا الموضع من الرباعي[1008] . وهي هنا زائدة لتقوية المعنى وتأكيده .

٤٦- [الهِجْرِع]:- (الخفيف الأحمق، من هرع وهجع. والهَرِع:المتسرِّع. والهجع: الأحمق)
و[هـ ج ع]:- (كلمةٌ تدلُّ على نوم... ومما قِيس على هذا: رجلٌ هجع، أي أحمقُ مُستَنِيمٌ إلى كُلِّ)
و[هـ ر ع]:- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب) ومن معانيه (ومن الباب: الهَرِع:الدَّمعُ أو الدّمُ الجارِي وهم يُهْرَعُون إليه، أي يُساقُون.) فيلحظ في [هـ ر ع] سرعة باضطراب.

المجموعةالثالثة

٤٧- [تَبَزْعَرَ]:- (أي ساءَ خُلُقُه، فهذا من الزَّعَر والزَّعَارَة، والتبَزُّع).
و[ب ز ع]:- (أصل واحد وهو الظَّرْف، وربما قالوا تَبزعَ الشّرُّ إذا تفاقَمَ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ ثان).فالأصل الثاني الذي يدل على التفاقم يؤخذ منه لنحت [ب زع] ، وأما الظرف فبعيد معناه
و[زع ر]:- (أُصَيلٌ يدلُّ على سُوء خُلُق وقلَّةِ خَير).
والواضح أن الأصلين يدلان على [تَبَزْعَرَ] ، فأما [زع ر] فيؤخذ منه الصفة وهي سوء الخلق ، وأما [ب زع] فيدل على التفاقم والتهويل.

-	٣	٢	١
٣	٢	١	-

٤٨- [الثُّفْروق][1009]:- (قِمَع التَّمْرة، فهذا منحوت من الثَّفْر وهو المؤخّر، ومن فَرَقَ ؛ لأنه شيءٌ في مؤخَّر التمرة يفارقها. وهذا احتمالٌ ليس بالبعيد).
و[ث ف ر][1010]:- (كلمةٌ واحدة تدلُّ على المؤخَّر)
و[ف ر ق]:- (أُصَيلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمييز وتزييلٍ [1011] بين شيئين)

١٠٠٨ _ انظر الجدولين ١، ٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.
١٠٠٩ - في المجمل (الثُّفْروق:- مايلتزق به القمع من التمرة) ج١ص ١٦٧. وفي اللسان قال (الأَصمعي: الثُّفْرُوقُ قِمَعُ البُسْرة والتمرة؛ وأَنشد أَبو عبيد: كثُفْرُوقِ النَّواة ضَئيل وقال العَدَبّس: الثفروق هو ما يلزق به القِمع من التمرة. وقال الكسائي: الثَّفاريقُ أَقماع البُسر.والثُّفروق:عِلاقة ما بين النواة والقمع) [ثفرق].
١٠١٠ الثَّفْرُ (للدّابَّةِ وغيرها من السِّباعِ بمنزلةِ الحَياء من الناس، وهو القُبْل.)[ث ف ر] العين ج٨ ص ٢٢٠.
١٠١١ تَزَيَّل القومُ تَزَيُّلاً وتَزْييلاً تفَرَّقوا) اللسان [زي ل].

وواضح أن [الثُّفْروق] يتحقق معناه في الأصلين معاً ، فثفر دلت على موضع الثفروق ويكون في مؤخرة التمرة، وهو ما يكون من جهة الموضع الذي يكون مرتبطا بعذق النخلة يلاحظ في التمرة ويكون مدورا يمكن إزالته بسهولة ، ثم أن هذا الثفروق يزال من موضعه فيفارق التمرة أو البسرة.

٤٩-[مُجْذَئِرٌّ] قولهم (للقاعد مُجْذَئِرٌّ فهذا مِنْ جَذَا: إذا قَعَد على أطراف قدمَيه...ومن الذئر وهو الغَضْبان النّاشز. فالكلمة منحوتة من كلمتين). وفي العين "المُجذئِرُّ: المُنتصُّ للسّباب"[1012].
و[ج ذ ا]:- (أصلٌ يدلّ على الانتصاب). فمن معانيه (قال الخليل: جَذَا يجذُو، مثل جثا يجثُو، إلا ّ أنّ جذا أَدَلُّ على اللزوم) في العين"الجُذُوُّ: اللّزوم للموضِع، وهو في كلِّ شيءٍ "[1013]
[ذأر]: أصلٌ واحد يدلُّ على تجنُّب وتَقَالٍ [1014]).
فالمُجْذَئِرُّ المتهيىء المنتص للغضب والخصام.

٥٠- [جَسْرَبٌ] :- قولهم للطويل جَسْرَبٌ فهذا من الجَسْر وقد ذكرناه، ومن سَرَب إذا امتدَّ.)
و[ج س ر]: يدلُّ على قوّةٍ وجُرْأة)
و[س رب]:- (أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتّساع والذهاب في الأرض.)
ولو كان الاقتصار على [س رب] أصلا لـ[جَسْرَبٌ] كان كافيا مع لأن في معناه ما يدل على الامتداد،و {الجيم} زائدة ، ويلحظ في الجيم كثرة زيادتها في هذا الموضع[1015] فهي مناسبة الزيادة هنا .

٥١-[جِلْحابَة]:- (ومن ذلك قولهم للشيخ الهِمِّ جِلْحابَة. فهذا من قولهم جَلَحَ ولَحَبَ أمَّا الجَلَح فذَهابُ شَعْرِ مقدَّم الرأس. وأمّا لحب فمن قولهم لُحِبَ لحمُهُ يُلْحَبُ، كأنه ذُهِبَ به. وطريقٌ لاحِبٌ من هذا)
و[ج ل ح] :-(أصلٌ واحد، وهو التجرُّد وانكشافُ الشيء عن الشيء. فالجَلَح ذهابُ شَعْرِ مقدّم الرأس، ورجلٌ أجْلَح).
و[ل ح ب] في المقاييس مهمل[1016] ، وفي المجمل"لحب الرجل، وذلك أذا أنحله الكبر"[1017].
و[ل ح ب] أصل قوي يتحقق فيه معنى [جِلْحابَة] ، لكنه مهمل ، والظاهر أنه سقط سهوا بدليل أنه أشار إليه في الرباعي ومذكور في المجمل . وأما[ج ل ح] ففيه كناية عن التقدم في العمر.

٥٢-[المُحدْرَج][1018] وهو (المفتول حتَّى يتداخَلَ بعضُه في بعض فَيَمْلاسَّ وهي منحوتةٌ من كلمتين، من حدر ودرج. فحدر فَتَل، ودَرَج من أدرجت).
[ح در]:- أصلان أحدهما (الهبوط..)، والفتل في حدر من المجاز، قال في أساس البلاغة "حدرت الثوب : فتلت أطراف هدبه لأن تقصره بالفتل وتحط من مقدار طوله"[1019].

١٠١٢ - [جذأر] العين ج٦ ص ٢٠٨.
١٠١٣ -[ج ذو] ج ٦ ص ١٧١.
١٠١٤ - (التقالي: التباغض) حاشية المقاييس [ق ل و].
١٠١٥ - انظر الجدولين ١، ٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.
١٠١٦ - في المجمل :(اللحب : الطريق الواضح ...قالوا تفسيره كأنه قشر الأرض ،يقال لحبت اللحم عن العظم ألحبه لحبا أي قشرته ، ولحبت العود ونحوه، وقد لحب الرجل، وذلك أذا أنحله الكبر..) انظر[ل ح ب] ص ٨٠٥ .
١٠١٧ - انظر السابق.
١٠١٨ - (الحُدْرُجُ والحُدْرُوجُ والمُحَدْرَجُ ، كلاهما: الأَمْلَس. والمُحَدْرَجُ : المفتول. مُحَدْرَجٌ المَسَدُ: شُدَّ فَتْلُه؛ ابن شميل: هو الجَيِّدُ الغارة المُسْتَوِي. وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ : مُغارٌ. وحَدْرَجَه أَي فَتَلَهُ وأَحكمه) [حدرج] اللسان.

[درج]:(أصلٌ واحد يدلُّ على مُضِيِّ الشيءِ والمُضيِّ في الشيء) ، وقال فيه أيضا:- (فأمّا الدُّرج لبعض الأصوِنة والآلات، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ آخَرُ يدلُّ على سَترٍ وتَغْطية. من ذلك أدْرَجْتُ الكتابَ، وأدْرَجْتُ الحَبْل) .و في التاج"الإدراج :لف الشيء ويقال لما طويته:أدرجته لأنه يطوى على وجهه ،وأدرجت الكتاب :طويته"[1020].

فمن حدر الستر والتغطية ومن درج اللي ،فكأن الشيء المفتول يلوى حتى يتداخل ويغطي بعضه بعضا.

٥٣-[الخَرْعَبَة) و(الخُرْعُوبة)]:-و(هي الشابّة الرَّخْصَة[1021] الحَسنة القَوام.وهي منحوتةٌ من كلمتين:من الخَرَع وهو اللّين، ومن الرُّعْبوبة، وهي الناعمة.ثم يُحمَل على هذا فيقال جَمَلٌ خُرْعُوبٌ:طويلٌ في حُسْن خَلْقٍ.وقضيبٌ خُرْعُوبٌ:مُتَثَنٍّ) فأصل معنى خرعب يدل على النعومة واللين.

و[خ ر ع]:-أ(صلٌ واحدٌ، وهو يدل على الرَّخاوة، ثم يُحْمل عليه).فمنه(المرأة الخَرِيع، وهي اللَيِّنة.الخَرَع:لينٌ في المفاصل)

و[رع ب]:- أصولٌ ثلاثة: أحدها (القَطْع.قولهم للشَّيء المقَطَّع:مُرَعَّب. ويقال للقِطعة من السَّنام رُعْبوبة.وتسمَّى الشَّطْبَة[1022] من النِّساء رُعبوبةً ؛ تشبيهاً لها بقِطعة السنام).

فمن [خ ر ع] التثني والليونة ، ومن [رع ب] النعومة.

٥٤-[الصِّلْقَم]:- (وهو الشديد العضّ.وهذه منحوتةٌ من كلمتين:صَلَقَ ولَقَمَ، كأنّه يجعل الشَّيءَ كاللُّقمة.والصَّلْق من الأنياب الصَّلَقات[1023]).

و[ص ل ق]:(أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صيحةٍ بقوّة وصَدْمةٍ وما أشبَهَ ذلك) ومن معانيه (الصَّلَقات: أنياب الإِبل التي تَصْلِق).

و[ل ق م]:(أصلٌ صحيح، يدلُّ على تناوُل طعامٍ باليد للفَم، ثم يقاس عليه)

وفي العض الشديد يستعمل كل أسنانه ومن شدة ذلك تسمع لها صوتا وهذا من المبالغة والتهويل

٥٥-[العَجْرَفِيَّة]:- (جفوةٌ في الكلام وخرق في العمل، وهذا منحوتٌ من شيئين:من جَرَفَ وعَجَر، كأنّه يَجرُف الكلامَ جَرْفاً في تعقّد.والعَجَر، التَّعَقُّد.يستعار هذا فيقال لحوادث الدَّهر: عجاريف. قال قيس:

لم تَنْسِني أُمَّ عمارٍ نوىً قَذَفٌ ولا عَجَارِيفُ دهرٍ لا تُعَرِّيني

أي لا تُخَلِّيني، وذلك أنَّها تجيء جارفة في شدة).

[ع ج ر]:-(أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تعقد في الشيء ونُتوٍّ مع التواء)

[ج ر ف]:-(أصلٌ واحدٌ، هو أخْذ الشيء كلِّه هَبْشاً).

٥٦-[الغُرْنَيْق]:-(الزُّرْزَم:مَتْ الأرنبةُ واللِّهْزِمة[1024] إذا ضخُمت واشتدَّت...وهذا منحوت من عرَزَ، ورَزَم.وازْرَأمَّ فاجتمَعَ، ومنه سمِّيت رِزْمَةُ الثياب.فأمَّا عَرَزَ فمن عَرَزَ، إذا تقبَّض وتجمَّع) و<النون زائدة> .

١٠١٩ - انظر [ح در].

١٠٢٠ - انظر [درج].

١٠٢١ - [رخ ص]:(أصلٌ يدلُّ على لِينٍ وخلافِ شِدّة.من ذلك اللَّحْمُ الرَّخْص، هو الناعم ..)المقاييس.

١٠٢٢ يقال للجارية الغَضَّة شَطْبة) [ش ط ب] المقاييس.

١٠٢٣ - في التاج (صلقات الإبل:أنيابها التي تصلق.وصلق نابه صلقا:حكه بالآخر فحدث بينهما صوت) [ص ل ق].

١٠٢٤ - في اللسان:(الأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الأَنْفِ ، وجَمْعُها الأَرانبُ) و(اللهزمة):-(اللِّهْزِمَتانِ: مَضِيغتان عَلِيَّتان في أصل الحَنكين في أَسفل الشِّدْقَيْن، وفي المحكم: مضيغتان في أَصل الحَنكِ ، وقيل: هما مُنْحَدَرَى اللَّحْيَين أسفل الأُذُنين وهما معظم اللَّحْيَيْن، وقيل: هما ما تحت الأُذنين من أعلى اللحيين والخدَّين، وقيل: هما مجتمع اللحم بين الماضغ والأُذُن من اللَّحْي) انظر [رن ب] و[لهزم].

[رزم]:- (أصلان متقاربان: جَمْعُ الشيءِ وضمُّ بعضِه إلى بعض تِباعاً ..)
و[ع رز]:- (أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباض).

٥٧- العَشَوْزَن: الملتوي العَسِرُ الخُلُق من كلِّ شيء. وهذا منحوت من عَشَزَ وشَزَنَ. العَشَزانُ: مشْي الأقزل والشَّزَن: المكان الصُّلب)
و[ع ش ز]:- كلمتان صحيحتان إحداهما: عَشَزَ عَشَزاناً، وهي مِشية الأقزَل[1025]، ذكرها أبو عبيد)
[ش زن]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء).
ووجه آخر أن يكون [العَشَوْزَن] مأخوذا من [ع ش ز] ، و{النون} الزائدة تدل على التعميم في المعنى كأن العسر والالتواء في مشية الأقزل يكون في باقي الجسد والجسم .

٥٨- العَنْسَلُ]:- (النَّاقة السَّريعة الوثيقة الخَلْق. وهذا من كلمتين: عَنَس ونَسَل، فعَنَس من قُوَّةِ خَلْقها، سمِّيت بالعَنْس، وهي الصَّخْرة، ونَسَل في السُّرعة والذَّهاب)
و[ع ن س]:- (أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدّةٍ في شيء وقوَّة .. قال الخليل: العَنْس: اسمٌ من أسماء الناقة، يقال إنما سميت عنساً إذا تمّت سنُّها، واشتدَّت قوَّتُها ووَفُرت عظامُها وأعضاؤها)
و[ن س ل]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على سَلِّ شيءٍ وانسلاله .. ومنه النَّسَلان: مِشْية الذِّئب إذا أعْنَقَ وأسْرَعَ، والماشي يَنْسِلُ، إذا أسرع.)

٥٩- [الغَذَمَرَة]:- (يقال إنَّه رُكوب الأمرِ على غير تثبُّت، وقد يكون في الكلامِ المختلِط. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من غَذَمَ وذَمَر. أمَّا الغَذْم فقد قلنا إنَّه الأكل بجفاءٍ وشِدَّة. ويقولون: كيلٌ غُذامِرٌ، إذا كان هَيْلاً[1026] كثيراً. وأمَّا النَّمْر فمن ذَمَرته، إذا أغضبتَه، كأنَّه غَذوم نَمَر. ثم نحتت من الكلمتين كلمةٌ)
و[غ ذ م]:- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل والشُّرب. من ذلك الغَذْم: الأكل بجفاء وشِدّة.)
و[ذ م ر]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدّةٍ في خَلْق وخُلُق، من غَضَب وما أشبهه.)

٦٠- الغَشْمَرة:- (إتيانُ الأمرِ من غيرِ تثبُّت، وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من الغَشْم والتشمُّر، لأنه يتشمَّر في الأمر غاشماً .)
[غ ش م]:- (أصلٌ واحد يدلُّ على قَهْرٍ وغَلَبة وظُلْم)
[ش م ر]:- (أصلان متضادّان، يدلُّ أحدُهما على تقلّص وارتفاع) ومن معانيه (قولهم: شمَّر للأمر أذياله، ورجل شَمّرِيٌّ: خفيف في أمره جادٌّ قد تشمَّرَ له.)

٦١- [الفُرهُد]- (: الحادر الغليظ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من فَرِه ورَهَد. فالفَرَه: كثرة اللحم، والرَّهَد: استرخاؤُه).
[ف ر ه]:- (كلمةٌ تدلُّ على أشَرٍ[1027] وحِذْق)
[ر ه د]:- (أُصَيلٌ يدل على نَعْمةٍ، وهي الرَّهادة).
فمن فره الغلظ من الأشر ، ومن الرهد الحدور وهو الامتلاء[1028].

١٠٢٥ - (القزل وهوأسوأالعرج) [ق زل] المقاييس.
١٠٢٦ - هيلاً من [هـ ي ل]: (كلمةٌ واحدةٌ تَدُلُّ على دَفْعِ شيء يمكن كَيْلُه دفعاً من غير كَيْل. يقال: هِلْتُ الطَّعامَ أهِيلُه هَيْلاً: أرسَلْتُه) المقاييس.
١٠٢٧ هو أشِرٌ، أي بَطِرٌ مُتَسرِّعٌ ذو حِدّة) [أش ر] المقاييس.
١٠٢٨ - انظر[ح در] المقاييس.

٦٢ - [الفَلْقَم]:- (الواسع. وهذا من كلمتين: فَلَق ولَقِم، كأنّه من سَعته يلْقَم الأشياء والفَلْق: الفتح)
و[ف ل ق]:- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجةٍ وبَيْنُونةٍ في الشيء، وعلى تعظيمِ شيء).
و[ل ق م]:- (أصلٌ صحيح، يدلُّ على تناوُلِ طعامٍ باليد للفَم، ثم يقاس عليه).

٦٣ - [الهِبْرِق]:- قيل هو الحدّاد (أو الصّائغ، وهي منحوتة من هَبَر وبَرَق، كأنّه يَهْبِرُ الحديد، أي يقطعه ويُصْلِحه حتى يبرُق)
[هـ ب ر]:- (كلمتان: إحداهما قطعٌ في الشّيء وتقطُّع..).
[ب ر ق]:- (أصلان تتفرع الفروع منهما: أحدهما لمعانُ الشيء).

٦٤ - [الهِدْلِق]:- المُسترخي (وهي منحوتة من هَدِل، أي استرخَى واسترْسَلَ؛ ودَلَق، إذا خَرَج من المكان الذي كان به).
[هـ د ل]:- (أصلان صحيحان: أحدُهما يدلُّ على استرخاءٍ في شيء)
و[د ل ق]:- (أصلٌ واحد مطّرد، يدلُّ على خروج الشيء وتقدُّمه.)
ووجه آخر وهو الأحسن ،الاقتصار على [هـ د ل] أصلا للهِدْلِقُ] وذلك لتقارب المعنيين ، و{القاف}تزاد بكثرة في هذا الموضع من الرباعي[١٠٢٩] وزيادتها هنا لتأكيد المعنى.

المجموعة الرابعة

٦٥ - [جِرْفاسٌ]:- قولهم في صفة الأسد جِرْفاسٌ فهو من جَرَف ومن جرَس، كأنّه إذا أكل شيئاً جَرَسه وجَرَفه).
[ج ر س]:- (أصلٌ واحد، وهو من الصَّوت، وما بعد ذلك فمحمول عليه...).
و[ج ر ف]:- (أصلٌ واحدٌ، هو أخْذ الشيءِ كلِّه هَبْشاً).
والأحسن لو قيل أن [جِرْفاسٌ] من [ج ر ف] فمعناه يكفي لوصف الأسد، و{السين} زائدة ، لأن[ج ر س] لم يتضح دلالته، ولا يظهر في معانيه ما يقوي أن يكون أصلا .

٦٦ - [جُرْهُم]:- قولهم للجمل العظيم جُرَاهِمٌ جُرْهُمٌ وهذا من كلمتين من الجِرْم وهو الجَسَد، ومن الجَره وهو الارتفاع في تجمُّع. يقال سمِعْتُ جَرَاهِيَة القوم، وهو عالي كلامِهم دون السِّرّ.)

-	٣	٢	١
٣	-	٢	١

و[ج ر م]:- (أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع فالجرْمُ القطْع). ومن معانيه الجسد ،فقالوا الجَسَدُ جِرْمٌ، لأنّ له قَدْراً وتَقْطيعاً[١٠٣٠].)
و[ج ر هـ]:- كلمةٌ واحدة، وهي الجَرَاهية.قال أبو عُبيد: جَراهيةُ القوم جَلَبَتُهُم وكلامُهم في علانيتهم دون سِرِّهم).
فمن الجرم جسد الجمل ، ومن الجراهية[١٠٣١] العلو .

١٠٢٩ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١٠٣٠ - انظر[ج ر م] المقاييس.

١٠٣١ - في التاج :-الجراهية من الخيل والإبل والغنم خيارها وضخامها وجلتها. [ج ره]

٦٧- [جُذمُور] قولهم للباقي من أصل السَّعَفة إذا قُطِعت جُذمُور.. وذلك من كلمتين: إحداهما الجِذم وهو الأصل، والأخرى الجِذر وهو الأصل.)
و[ج ذ م]:- (أصلٌ واحدٌ، وهو القطع).ومعناه مخالف للجذم في [جُذمُور].
و[ج ذر]:- (أصلٌ واحدٌ، وهو الأصل من كلِّ شيء، حتى يقالُ لأصلِ اللسانِ جِذْر).
وواضح أن [جُذمُور] يتحقق معناه في [ج ذ م] و[ج ذر]. فالقطع في الجذم ، ومعنى الأصل مأخوذ من الجذر.فالجذمور مابقي من أصل الجذر المقطوع. وفي القاموس:"الجِذْمُ، بالكسر: الأَصْلُ، ويُفْتَحُ، وجَذَمَهُ يَجْذِمُهُ وجَذَمَهُ فانْجَذَمَ وتَجَذَّمَ قَطَعَهُ. والجِذْمَةُ، بالكسر: القِطْعَةُ من الشيءِ يُقْطَعُ طَرَفُهُ ويَبْقَى أصْلُه"[١٠٣٢] ومن هذا المعنى وبمنهج المقاييس يمكن أن يكون [الجذمور] من [ج ذم] والراء زائدة .
٦٨-[جَلْفَزِيز] قولهم للعجوز المُسِنّة جَلْفَزِيزٌ فهذا من جَلَزَ وجلف. أمّا جلز فمن قولنا مجلوز، أي مطويٌّ، كأنّ جسمَها طُوِي من ضُمْرها وهُزالها. وأمّا جَلَفَ فكأنّ لحمها جُلِفَ جَلْفاً أي ذُهِب به.)
و[ج ل ف]:-(أصلٌ واحدٌ يدلّ على القطع وعلى القَشْر).
و[ج ل ز] في المقاييس مهمل. وقد استخدمه أصلا غير مرة[١٠٣٣]، وهو في العين:"كلُّ شيءٍ يُلوى على شيءٍ ففعله الجلز.."[١٠٣٤].

٦٩-[الخَيْتَعُور]:- (ويقال هي الدُّنيا، كلُّ شيءٍ يتلوَّنُ ولا يدوم على حالٍ خيتعورٌ.والخَيتعور: المرأة السيِّئة الخُلُق.والخَيتعور:الشّيطان.والأصل في ذلك أنَّها منحوتة من كلمتين: من خَتَرَ وخَتَعَ ..)
و[خ ت ر]:- (أصلٌ يدلُّ على تَوانٍ وفُتُور. ومن الباب الخَتْر، وهو الغَدْر، وذلك أنّه إذا خَتَر فقد قعَد عن الوفاء. والخَتَّار:الغَدَّار)
و[خ ت ع]:أصلٌ واحد يدلُّ على الهجوم والدّخولِ فيما يَغِيب الداخلُ فيه)
فكأن الدنيا تتلون على الانسان وتزجه في المجهول المغيب عنه وكذا الشيطان والمرأة السيئة .
ووجه آخر أن يكون أصله [خ ت ر] فالدنيا متلونة لا تدوم فهي تغدر بأهلها فتفتر النفوس عن أمانيها، ومثلها الشيطان المتلون الذي يوسوس فيفتر الناس عن العبادة ، وأيضا المرأة السيئة وهي مظنة الغدر وعدم الوفاء فهي تفتر ولا تقوم بالوفاء بحقوق الزوج ، وتصير {العين} زائدة

٧٠-[خَرْبَقَ]:- (خَرْبَقَ عملَه:أفسده.وهي منحوتة من كلمتين من خَرَبَ وخَرِقَ.وذلك أنّ الأخرقَ :الذي لا يُحسِن عملَه.وخَرَبَه:إذا ثَقَبه.)
و[خ ر ب]:- (أصلٌ يدل على التثلُّم والتثقُّب)
و[خ رق]:أصلٌ واحد، وهو مَزق الشَّيء وجَوْبُه، إلى ذلك يرجع فروعه..والخَرْقاء: المرأة لا تُحسِن عملاً).
ويمكن أن يكون[خَرْبَقَ] من [خ رق] و{الباء} زائدة ، لأن الخرق والمزق في الشيء يفسده .
أو من [خ رب] و{القاف} زائدة.

٧١-[خَزْعال] :- (يقولون:ناقةٌ بها خَزْعال، أي ظَلْع.وهذه منحوتة من كلمتين: من خَزَلَ أي قطع، وخَزَعَ أي قطع).

١٠٣٢ - [ج ذ م].
١٠٣٣ - انظر [العجلزة] في المركب بإضافة حرف ص ٧١ من البحث. وفي المجمل [ج ل ز] :- (..أن تجلز مقبض السكين بعلباء البعير،واسم ذلك العلباء الجلز،ويقال لأغلظ السنان جلْزه) ص ١٩٥ .
١٠٣٤ - انظر[ج ل ز] العين ج٦ ص ٦٨.

و[خ زل]: (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانقطاع والضَّعف).

و[خ زع]: (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانقِطاع ..) فمنه يقال تَخَزَّعَ فلانٌ عن أصحابه، إذا تخلّف عنهم في السَّير..)

فمن الخزل الضعف وانقطاع الحركة في الناقة ، ومن الخزع انقطاع اختلاطها بالقطيع أو اللحوق به.

يمكن أن تكون [خَزْعال] من [خ زل] و{العين } زائدة ، فالظلع في الناقة يضعفها عن الحركة

٧٢- [خَطْرَف]: (تَخَطْرَفَ الشَّيءَ، إذا جاوزَه. وهي منحوتةٌ من كلمتين: خطر وخطف؛ لأنّه ثِبيٌ كأنّه يختطِف شيئاً).

[خ ط ر]:- أصلان: أحدهما (اضطرابٌ وحركة).

و[خ ط ف]: (أصلٌ واحدٌ مطّرِد منقاس، وهو استلابٌ في خفّة).

فالرجل الذي يتخطرف أو الابل أوالفرس ، يقطع المسافة بخفة وبلا كلفة كالمستلب للشيء بخفة.

٧٣- [الخُلابِس]: (الحديثُ الرّقيق، ويقال خَلْبَسَ قلبَه فتَنَه. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: خلَب وخلَس)

و[خ ل ب]:- أصولٌ ثلاثة، فاثنان منها أحدهما (إمالة الشيء إلى نفسك) و(الآخر شيءٌ يشمل شيئاً) ومن الباب فيه (الخِلْب، بكسر الخاء: حِجاب القَلْب، ومنه قيل للرجل: "هو خِلْبُ نِساءٍ"، أي يحبُّه النساء.) وهذان الأصلان قريبان من خلب في [الخُلابِس].

و[خ ل س]:- (أصلٌ واحد، وهو الاختطاف والالتماع).

ولوقيل أن [الخُلابِس] من [خ ل ب] ،و{السين} زائدة فوجه صحيح ، ويكثر زيادتها في هذا الموضع .[1035]

٧٤- [دَغْمَرْتُ]: (دَغْمَرْتُ الحديثَ ، إذا خلَطْتَه. قال الأصمعيّ في قوله:

ولم يكُنْ مُؤْتَشَبًا دِغْمَارا [1036]

قال: المُدَغْمَر: الخفيّ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: دغم، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته فيه، ومن دَغَر، إذا دخَلَ على الشّيء)

و[دغ م]:- أصلان: أحدُهما (دخولُ شيءٍ في مَدْخَلٍ ما.)

و[د غ ر]: (أصلٌ واحد، وهو الدَّفْع والتَّقَحُّمُ في الشَّيء).

و يمكن أن تكون [دَغْمَرْتُ] من [دغ م] لأن الحديث إذا خلط ضاع فهمه وخفي بيانه ، و{الراء} زائدة.

٧٥- [سُرْحُوب]: (فرسٌ سُرْحُوب، وهي الجَوادُ، وهي منحوتةٌ من كلمتين: من سرح وسرب).

[س رح]:- (أصلٌ مطّرد واحد، وهو يدلُّ على الانطلاق)

و[س رب]:- (أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتّساع والذهاب في الأرض.)

فالأصلان يدلان على السرعة والانطلاق .

٧٦- [الشَّمَيْذَر]:- (وهو الخفيف السَّريع. وهذا منحوتٌ من كلمتين من شمذ وشمر).

و[ش م ذ] في المقاييس مهمل. وفي المجمل"شمذت الناقة وهي شامذ وقد شمذت شماذا إذا شالت بذنبها،ولا تفعل ذلك إلا النوق، وإنما تفعل ذلك ليُعلم أنها حوامل ،كيلا يقربها الفحل"[1037].

١٠٣٥ - انظر الجدولين ١، ٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١٠٣٦ - علق عبد السلام هارون على هذا البيت في الحاشية ،فقال(لم ترد كلمة "دغمار" في المعاجم المتداولة، ولم أعثر على هذا الشاهد في مرجع آخر) المقاييس- حاشية ج٢ ص٣٣٨.

و[ش م ر]:-(أصلان متضادّان، يدلُّ أحدُهما على تقلّص وارتفاع..) فمن معانيه (رجل شَمّرِيٌّ: خفيف في أمره جادٌّ قد تشمَّرَ له... وناقة شِمِّير: مشمِّرة سريعة)
والأجود أن يكون [الشَّمَيْذَر] من [ش م ر] فهو يدل على السرعة ، و{الذال} لتأكيد المعنى .

٧٧-المُغَثْمَرُ: (هو الثَوْب الخشنُ الرَّديءُ النَّسْج..) وهذه منحوتةٌ من كلمتين: غَثَمَ وغَثَرَ. أمَّا غَثَر فمن الغُثْر، وهو كلُّ شيء دُون. وأمَّا غَثَمَ فمن الأغثم: المختلط السَّواد بالبياض.)
و[غ ث م]:كلمتان متباينتان، إحداهما: الأغثم من الشَّعْر: ما غَلَبَ بياضُه سوادَه.)
و[غ ث ر]:أ-(أصيلٌ يدلُّ على تجمُّع من ناسٍ غير كرام. يقولون: الغَثْرَاء: سَفِلَة النّاس..)
والأغثم من الشعر يدل مجازا على إقبال الشيب وذهاب الشباب ، فالأشيب من الرجال يكون خشن البشرة لا كالشاب اللين الناعم ، فمن غثم الخشونة ومن غثر الرداءة .

٧٨-الغُضْرُوف]:-(نَغْض الكَتِف[1038]. وهي منحوتةٌ من كلمتين: غَضَرَ وغَضَف. فأمَّا غَضَرُه فلِينُه، لأنَّه ليس فيه شِدَّة العظم وصلابته. وأمَّا غَضَفُه فتثنِّيه، لأنَّه يتثنَّى إذا ثُنِي للينه)
و[غ ض ر]:(أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسنٍ ونَعْمة ونَضرة)، واللين من الغضر.
[غ ض ف]:(أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاءٍ وتهدُّم وتغَشٍّ).

٧٩-القَفَنْدر]: (الشَّيخ. والقفندر: اللَّئيم الفاحش. وهذا مما زيدت فيه النون، ثم يكون منحوتاً من القَفْد والقَفْر: الخَلاء من الأرض، والقَفْد من قَفَدْتُه، كأنَّه ذليل مَهِين.) و<النون> زائدة للتصريف.
و[ق ف د]:- (أصلٌ يدلُّ على التواءٍ في شيء.)
و[ق ف ر]:(أصلٌ يدلُّ على خُلوٍّ من خير).

٨٠-النَّهابِر]و[النَّهْبَر]:-(النَّهابِر :- المَهَالِك. وهو منحوت من نَهَبَ ونَهَرَ. والنَّهْبُ من الانتهاب. ونَهَرَ من نهر الفَتْق، كأنَّه شيءٌ نهبَ ونُهِر وضُيِّع.). وأما (نَهْبَر الرَّجل في كلامه: أتَى به على غير جهته، وهو من نهب، كأنَّه ينتهب الكلامَ، ومن نَهَرَ، كأنَّه يتوسَّع فيه).
و[ن هـ ب]:(أصلٌ صحيح يدلُّ على توزُّع شيءٍ في اختلاسٍ لا عن مساواة. منه انتهابُ المالِ وغيرِه.)
و[ن هـ ر]:-(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح شيءٍ أو فتحِه).

٨١-الهَذْرمة]:- (سُرعة الكلام من هَذر وهَذَم).
و[هـ ذر] :-(كلمةٌ واحدة هي الهَذَر، وهو الهَذَيان. ورجلٌ مِهذارٌ وهذَرٌ وهِذْرِيانٌ، أي كثير الكلامِ في خَطَل)
و[هـ ذ م] :-(كلمةٌ صحيحة، تدلُّ على قَطعٍ لشيء).
فيلحظ في السرعة في الكلام كثرة فيه . والكلام في خطل وخطأ كأنه مقطوع مما قبله وما بعده ومن معناه اللائق به ،أو أن صاحبه يسيء به فيجرح ويقطع كما يقطع السيف ويجرح.

٨٢-الدَّقَشَلة]:(يُثير فيها الرَّجُلُ التُّرابَ إذا مَشَى..) وهو منحوتٌ من كلمتين: دَقَثَ من الدَّقْث: الإسراع في المَشْي، ومن دَقَل، مِن دَقْل القوائم.)
و[ن ق ث كلمة (صحيحة تدلُّ على خَلْطِ شيءٍ بشيء ونَقْلِه) ومعناه هنا مخالف لما في الثلاثي في [الدَّقثَلة].
و[ن ق ل]:(أصلٌ صحيح يدلُّ على تحويل شيءٍ من مكانٍ إلى مكان، ثم يفرَّع ذلك.).

١٠٣٧ - انظر [ش م ذ] المجمل ص ٥١١.
١٠٣٨ ونُغْضُ الكَتِف حيث تذهَب وتجيء) [ن غ ض] اللسان.

ووجه آخر جيد أن تكون [النَّقْثَلة] من [ن ق ل] ومن [ن ث ل] وهو (أصلٌ يدلُّ على استخراج شيءٍ من شيء أو خروجه منه. ونثلَتُ البِئر: استخرجت تُرابَها.) فيكون من النثل هو استخراج التراب ومن النقل نقل القوائم التراب وإثارته عند المشي.

المجموعة الخامسة

٨٣- [البِرْقِش]:- (وهو طائرٌ. وهو من كلمتين: رَقَشْتُ الشّيءَ وهو كالنَّقش، ومن البَرَش وهو اختلافُ اللونين، وهو معروفٌ).
و[ب ر ش] :- (كلمةٌ واحدةٌ، وهو أن يكون الشيءُ ذا نُقَطٍ متفرّقةٍ بِيضٍ).
و[رق ش]:- (أصلٌ يدلُّ على خُطوطٍ مختلفة).
وفي اللسان: "البِرْقِشُ، بالكسر: طُوَيْئِرٌ من الحُمَّرِ متلون صغير مثل العصفور يسميه أَهل الحجاز الشُّرْشُور؛ قال الأَزهري: سمعت صبيان الأَعراب يسمونه أَبا بَراقِش، وقيل: أَبو بَراقِش طائر يَتَلوَّن أَلواناً، وقيل: هو طائر صغير بَرِّيٌّ يشبه القُنْفُذ أَعلى ريشه أَغبر وأَوسطه أَحمر وأَسفله أَسود فإِذا انْتَفَش تغيّرلونه أَلواناً شتى"[1039] ، فعلى هذا يتحقق معنى [البِرْقِش] في الأصلين ، فمن [رق ش] الخطوط المختلفة الشكل ، ومن [ب ر ش] تفرق ألوانه في جسمه .

٨٤- [بَزْمَخَ] :- (الرّجل إذا تكبّر، وهي منحوتةٌ من قولهم زَمَخ إذا شَمَخ بأنفه، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزَخ إذا تَقاعَسَ ، ومَشَى مُتَبازِخاً إذا تكلفَ إقامَةَ صُلْبِه.)
و[ب ز خ]:- (أصلٌ يقْرُب من الذي قبلَه[1040]. البَزَخ خروج الصّدْرِ ودُخولُ الظَّهر). ويلحظ في هيئة المتغطرس المتكبر خروج الصدر ودخول ظهره.
و[زم خ]:- (ليس بأصل. قال الخليل: الزامخ الشّامخ بأنفه. الأُنُوف الزُّمّخ: الطوال. وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه الشين "شمخ"). ويلاحظ أنه جعل [زم خ] أصلا لـ[بَزْمَخَ] وهو يقول أنه ليس بأصل.
و[ب ز خ] و[زم خ] يحققان المعنى في [بَزْمَخَ] ،فمن زمخ التكبر ، ومن بزخ هيئة المتكبر.

٨٥- [جُخْدُب][1041] :- (.. ومن ذلك قولهم للجمل العظيم جُخْدُب)، فالجيم زائدة. وأصله من الخَدَب؛ يقال للعظيم خِدَبّ، وتكون الدال زائدةً ؛ فإنّ العظيم جِخَبٌّ أيضاً .فالكلمة منحوتةٌ من كلمتين.)

١	٢	-	٣
-	١	٢	٣

و[خ د ب] في المقاييس:- (أصلان: أحدهما اضطرابٌ في الشيء..) وقال فيه (فالأوّل الخَدَب وهو الهَوَج. ومنه بَعِيرٌ خِدَبٌّ ، يكون ذلك في كثرةِ لَحمٍ وإذا كثُر اللَّحْمُ لان واضطرَب. ويقال من الأوّل رجلٌ أخْدَبُ وامرأةٌ خَدْباء. وقال الأصمعيّ: دِرْعٌ خَدْباء: ليِّنة.... قال بعضُهم: إنّ في لسانه خَدَباً، أي طولا...)

[1039] - [برقش] اللسان.

[1040] - والذي قبله (بزو) و[ب ز و] (أصلٌ واحد، وهو هيئةٌ من هيئات الجسم في خروجِ صدرٍ، أو تَطَاوُلٍ، أو ما أشبه ذلك).

[1041] - ذكر ابن فارس [الجخدب] في باب ما زاد عن ثلاثة أحرف أوله {خاء} ،في ثلاثة مواضع ، فمرة مزيدة بحرف ، ثم ذكره ثانية على أنها موضوعة وضعا وقال (الجُخْدُب ، أبو جُخَادِب: دُوَيْبّة)، ثم ذكرها للمرة الثالثة على أنها موضوعة وضعا ، وقال: (الجُخْدُب ، الجَمَل الضَّخْم.) وهو نفس معناه في المزيد .

وأما [ج خ ب] في المقاييس فمهمل، وفي المجمل قال عنه "الجخب : الجمل الكبير ولم أسمعه"[1042] فيلحظ أنه أهمل [ج خ ب] في المقاييس ، وفي المجمل لم يسمعه.
ويجوز أن يقال أن [خُ دُ ب] مأخوذ من [خ د ب] ، مجازا من الاضطراب واللِين في الشيء، و بَعِيرٌ خِدَبٌّ ، يكون ذلك في كثرة لحمه وإذا كثر لان واضطرَبَ ، وتصبح {الخاء} زائدة.

٨٦- [جَرْدَبَ] قولهم: (للرجل إذا سَتَر بيديه طعامَه كي لا يُتَناوَل جَرْدَبَ من كلمتين: من جَدَب لأنه يمنع طعامه، فهو كالجَدْب المانع خَيْرَه، ومن الجيم والراء والباء، كأنه جعل يديه جراباً يَعِي الشيءَ ويَحويه.).
و[ج ر ب]:- أصلان أحدهما يدل على (شيءٌ يحوي شيئاً .) .
و[ج دب]:- (أصلٌ واحدٌ يدل على قلّة الشيء).
ولو قيل أن [خَرْدَبَ] من الجدب أي لا يرجى منه خير فصحيح و{الراء} زائدة ، وكذا لو قيل أن جَرْدَبَ] من جرب كأنه جعل يديه كالجراب يحوي الطعام فيمنع أن يتناوله غيره و{الدال} زائدة.

٨٧- [جَهْضَمٌ] : قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه جَهْضَمٌ فهذا من الجَهْم ومن الهَضَم. والهَضَم: انضمامٌ في الشيء.ويكون أيضاً من أهضام الوادي[1043]، وهي أعاليه وهذا أقْيَسُ من الذي ذكرناه في الهَضَم الذي معناه الانضمام)
و[ج هـ م]:- (يدلُّ على خلاف البَشاشة والطَّلاقة). ويغلب في حال الجهومة ضغط وانضمام .
و[هـ ض م]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسرٍ وضَغطٍ وتداخُل).
ويظهر في حال الضخامة انضمام وتداخل وضغط وتكسر.

٨٨- [الحَثْرِمَة] وهي الدائرة التي تحت الأنف وَسَطَ الشفةِ العُلْيا، فهذه منحوتةٌ من حَثَم وثرم. فحثم من الجمع؛ وثَرَم من أن ينثرم الشيء).
وفي المحيط في اللغة "ثرمت ثنيته فانثرمت أي انكسرت والثرام: الثلمة في الشيء"[1044] .
و[ح ث م]:- (يدلُّ على شدّةٍ). والمعنى خلاف ما قاله من الجمع .
و[ث رم]:- (الثلمة يُشتق منها، يقال ثَرَمْت الرّجلَ فَثَرِم، وثَرَمْت ثنيّته فانثرمت.) والأجود لو قيل أن [الحَثْرِمَة] من [ث رم] تشبيها بانثرام الثنايا، كأن الحثرمة ثلمة وشرم ، و{الحاء} زائدة .

٨٩- [الحُرْقُوف]: (الدابة المهزول، فهذا من حرف وحقف، أمّا الحَرْف فالضَّامر مِن كلِّ شيء... وأما حقف فمنه المُحْقَوْقِف، وهو المنحنِي، وكذلك إذا هُزِلَ احدَوْدَب، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حَدْباءُ حِدْبار[1045])، وفي موضع آخر قال [الحَرْقَفَةُ: عَظْم الْحَجَبَة، وهو رأس الورِك.) وعدها من الموضوعة وضعا وعظم الحجبة موضع يظهر فيه سمن الدابة وهزالها أو أن هذا العظم محدودب الشكل فمعناه ليس ببعيد عن [الحُرْقُوف] .
و[ح رف]:- ثلاثة أصول أحدها(حدُّ الشيء).ومن معانيه (يقال للناقةِ حَرْفٌ. قال قوم: هي الضامر، شبِّهت بحرف السَّيف)
و[ح ق ف]: (أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على مَيَل الشيء وعِوَجه).

١٠٤٢- انظر [ج خ ب] المجمل ص١٧٨.

١٠٤٣ - (الاهضُبُونٌ من الأودية، سمِّيت بذلك لغموضها، الواحد هِضْمٌ)[هـ ض م] المقاييس ، ومعناه مخالف لما قاله في [جهضم].

١٠٤٤ - ج١ ص ٢٦٨.

١٠٤٥ - (ناقة حدبار...إذا انحنى ظهرها من الهزال) [حدبر] اللسان.

فمن حرف الناقة الضمور والهزال ومن الحقف الانحناء فيها .

٩٠ - [الحُمَارِس]:- (وهو الرّجُل الشّديد. وهذه منحوتةٌ من كلمتين، من حَمَس ومَرَس. فالمَرِسُ المتمرِّس بالشيء، والحمِسُ الشديد.)
و[ح م س]:- (أصلٌ واحد يدلُّ على الشدَّة).
و[م ر س]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة..) ومنه (رجلٌ مَرِسٌ: ذو جَلَد. وفحل مَرَّاس: شديد.)
والحمارس في القاموس " الشديد، والأسد، والجَرِيءُ المقدام"[١٠٤٦]. والمقصود أن الرجل الشديد هو المقدام الشجاع الجريء.
ولو قيل [ح م س] أصل [الحُمَارِس] و{الراء} زائدة لكان كافيا ، لأنها تؤدي المعنى ، و{الراء} أكثر زيادة من {الحاء} وأقوى[١٠٤٧] .

٩١ - [الخُضَارِع]:- (قالوا: هو البخيل. فإن كان صحيحاً فهو من خضع وضرع، والبخيل كذا وصفُه). وفي اللسان: "الخُضَارِعُ والمُتَخَضْرِعُ: البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ وتأْبى شِيمَتُه السَّماحةَ "[١٠٤٨]، وفي القاموس: "الخُضارِعُ، كعُلابِطٍ: البخيلُ المُتَسَمِّحُ"[١٠٤٩].
و[خ ض ع]:- أصلان أحدُهما: اطْمِئنانٌ في الشَّيء ...قال الخَليل: خضع خُضوعاً، وهو الذلُّ والاستخذاء. واختَضَع فلانٌ، أي تذلَّل وتقاصر).
و[ض ر ع]:- أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لينٍ في الشَّيء). فمنه: ضَرَعَ الرجل ضَراعةً، إذا ذلَّ. ورجلٌ ضَرَعٌ. ضعيف. والضَّريع، وهو نبتٌ. وممكنٌ أن يُحمَل على الباب فيقال ذلك لضَعْفِهِ، إذا كان لا يُسمِنُ ولا يُغنِي من جوع).
فمن خضع الانكباب على جمع المال وذل النفس في الحرص عليه ، ومن ضرع شح فضعف في نفسه وهان في نظر الآخرين ، مثل الضريع وهو النبت الذي لا يسمن ولا يغني من جوع .

٩٢ - [الصَّمْعَرةُ]:- (وهو ما غلُظَ من الأرض. والصَّمْعَريّة من الحيّات. الخبيثة. والصَّمعريُّ: اللئيم. وقياس هؤلاء الكلماتِ واحد، وهي منحوتةٌ من صَمَر ومَعَر. أمَّا صمر فاشتدّ. وأمَّا معر فقلّ نبته وخَيره.)
و[ص م ر]:- (قال ابن دريد: فعلٌ ممات، وهو أصل بناء الصَّمِير. يقال رجل صَمِير: يابس اللَّحم على العِظام. ويقال الصَّمْر: النَّتْن. ويقال المتصمِّر: المتشمِّس. ويقولون: لقيتُه بالصُّمَير، أي وقتَ غُروب الشّمس. وفي كلِّ ذلك نظَر.)
و[م ع ر]:- أصلٌ يدلُّ على مَلاسة وحَصٍ وانجراد).
ولو قيل أن [الصَّمْعَرةُ] ونحوها مأخوذة من [م ع ر] وتدل معانيه على انجراد وحص وقلة النبت والخير، و{الصاد} دلت على التقبيح لكان وجها، لأن ابن دريد يقول أن [ص م ر] أصل ممات وفي معانيه نظر .

١٠٤٦ - انظر [حمرس].
١٠٤٧ - انظر الجدولين ١، ٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.
١٠٤٨ - [خضرع] اللسان.
١٠٤٩ - [خضرع] القاموس.

٩٣-[العُصْفُر]: (نباتٌ وهذا إن كان معرَّباً فلا قياسَ لـه ٌ°ْ وإنْ كان عربياً فمنحوتٌ من عَصَرَ وصَفَر، يراد به عُصارته وصُفْرته.)
[ع ص ر]:- أصولٌ ثلاثة صحيحة أحدها (ضَغْط شيء حتَّى يتحلَّب..)
و[ص ف ر]:-ستّة أوجه أحدها (لونٌ من الألوان) فمن معانيه (الصُّفْرة في الألوان)ووجه آخر وهو (نَبْت) وهو (الصَّفَار، وهو نبتٌ ، يقال إنَّه يبيس البُهْمَى[1051]).
والصحيح أنه من [ص ف ر] و{العين} زائدة، إذ كيف يسمى العصفر بهذه التسمية بعد عصره .

٩٤-[العفلق]:- (الفَرْج خواً واسعاً وهذا منحوتٌ من عفق والعُفاقة و من فلق)
و[ع ف ق]:-يدلُّ على مجيءٍ وذَهاب، وربما يدلُّ على صوت من الأصوات) ويؤخذ من هذا الأصل الرخاوة مجازا لأن الرخو سهل مسترسل فيه سلاسة غير غليظ ولا جامد.
و[ف ل ق]:- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجةٍ وبَيْنُونةٍ في الشيء، وعلى تعظيمِ شيء).

١	-	٢	٣
-	١	٢	٣

فمن العفق الرخاوة ، ومن الفلق الانفراج.

٩٥-[عَمَرَّسٌ]-يوم عَمَرَّسٌ :شديدٌ ذو شَرٍّ وهذا منحوتٌ من يومٌ عَمَاسٌ : شديد. ومن المرس:الشيء الشديد الفتْل)
و[ع م س]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على شدّةفي اشتباهٍ والتواءٍ في الأمر.)
و[م ر س]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة.)
ووجه آخر أن يكون [عَمَرَّسٌ] مأخوذا من [ع م س] و{الراء} يكثر زيادتها في هذا الموضع و تدل على التضخيم.

المجموعةالسادسة

٩٦-[بُحْتُرٌ]:-(وهو القصير المجتمِع الخَلْق.فهذا منحوتٌ من كلمتين، من الباء والتاء والراء، وهو من بترتُه فبُتِر، كأنّه حُرِم الطُّولَ فَبُتِرَ خَلْقه. والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء، هو من حَتَرتُ وأَحْتَرت، وذلك أنْ لا تُفْضِلَ على أحدٍ. يقال أَحْتَرَ على نَفْسِه وعِياله أي ضيَّق عليهم. فقد صار هذا المعنى في القصير لأنّه لم يُعْطَ ما أُعْطِيَه الطّويلُ)
و[ب ت ر] :-(أصلٌ واحد، وهو القطع قبل أن تتمَّه..)
و[ح ت ر]:-أصلان : أحدهما ..تقليلُ شيءٍ وتزهيدُه.) .
فمن البتر القصر، ومن الحتر اجتماع الخلق .

١٠٥٠ - في العين انظر [عصفر] ج٢ص ٣٣٥. وفي اللسان معربة انظر [عصفر] .وقال في الجمهرة (العصفر عربي وقد تكلمت به العرب ..)/باب الراء والعين ،قلت والرأي أنه عربي محض للونه ولأن هذا النبات ينمو في بلاد العرب قال في اللسان (العصفر هذا الذي يصبغ به ومنه ريفي ومنه بري وكلاهما ينبت بأرض العرب)[عصفر] ، وقد أنشدوه في أشعارهم . ويسمى في بعض بلاد العجم بالقرطم والزرد والبهرمان .
١٠٥١ - (البهمى : نبت) [ب هـ م] المقاييس.

٩٧- [بَخْذَعَهُ] :- (قولهم ضَرَبه فبَخْذَعَهُ[١٠٥٢] وهو من قولك: خذَعَ إذا حَزَّ وقَطَّع.. ومن بُذِعَ، يقال بُذِعُوا فابْذَعَرّوا، إذا تَفَرَّقوا).
و[خ ذ ع] :- (يدلُّ على قَطْع الشيء؛ يقال خَذَعْتُهُ بالسَّيف، إذا ضربتَه).
[ب ذ ع]: (كلمة واحدة فيها نظرٌ ولا يقاسُ عليها، يقولون بَذَعْتُه وأبْذَعْتُه إذا أفزَعْتَه.)

٩٨- [بَلْخَصَ] :- (يقال تَبَلْخَصَ لحمُه، إذا غَلُظ. وهذا من الكلمتين، من اللَّخَص وهو كثْرة اللَّحم، يقال ضَرْعٌ لَخِيصٌ، ومن البَخَص، وهي لحمة الذراع والعين وأصول الأصابع.).
و[ل خ ص]: (كلمة واحدة، وهي اللَّخَص، وهو لحم الجَفْن. واللخَص أن يكون الجَفْنُ الأعلى لَحِيماً ..)
و[ب خ ص]: (كلمةٌ واحدةٌ، وهي لحمةٌ خاصة. يقال لِلَحمة العين بَخَصَة. وبخصت الرّجُل إذا ضربتَ منْهُ ذلك. والبَخَصَة لحم باطن خُفِّ البعير. وبَخَصُ اليدِ لحمُ أصول الأصابع ممَّا يلي الراحة). ومواضع هذه اللحمة من الجسد تكون غليظة .
ولو اقتصر على [ب خ ص] أصلا لـ[بلخص] لكان أحسن و{اللام} زائدة تدل على التهويل في الغلظ ، ثم أن اللام أكثر زيادة .

٩٩- [الثُّرملة]:- (وهي اللَّثَق[١٠٥٣] والطِّين. وهذا منحوتٌ من كلمتين من الثَّرْط والرَّمْط، وهما اللَّطْخ. يقال ثُرِط فلانٌ إذا لُطِخ بعَيْب. وكذلك رُمِط).
و[ث رط] مهمل في المقاييس. و في المجمل"ثرط :- الثرطة : الرجل الأحمق"[١٠٥٤] .
و[رم ط]:- (ليس أصلاً، وكذلك الرِّمْث ما اجتمع من العُرْفُطِ وغيرِه من شجر العِضاهِ رَمْطاً . وربّما قالوا رَمَطت الرّجلَ، إذا عِبْتَه رَمْطاً . وفيه نظر).
ويؤخذ عليه في المقاييس الاضطراب في الأصلين فـ[ث رط] مهمل و[رم ط] ليس بأصل وفيه نظر.
وفي القاموس[ث رط]: "ثَرَطَه، كضَرَبَهُ ونَصَرَهُ، يَثْرُطُهُ ثَرْطاً: زَرَى عليه، وعابَهُ"[١٠٥٥]. و[رم ط]: "رَمَطَهُ يَرْمِطُهُ: عابَهُ وطَعَنَ عليه".[١٠٥٦]
واللثق والطين مما يلطخ به وكأنه تشبيه المعنوي - اللثق والطين – بالمحسوس أي اللطخ والعيب.

١٠٠- [العَبْدَل]:- (وهو الجملُ العظيم وهو منحوتٌ من كلمتين: بَدَلْتُ الشَّيءَ، إذا جمَعْتَه.. وهذا شيءٌ عَبْل..)
و[د ب ل]:- (أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتجمُّعٍ وإصلاح لَمرَمَّةٍ[١٠٥٧]).
و[ع ب ل]: (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِخَم وامتداد وشِدّة). فمنه (العَبْلُ من الأجسام، وهو الضَّخم)
ولو اقتصر على [ع ب ل] أصلا للـ[عَبْدَل] لكان كافيا ، لأن الـ[عَبْدَل] يتحقق معناه بوضوح في [ع ب ل] ، و{الدال} تغلب زيادتها في هذا الموضع أكثر من العين[١٠٥٨]، وتدل هنا على تأكيد المعنى، ولو قيل بالتخصيص أي أن الضخامة في الجمل خاصة ثم يشتق لكان وجها.

١٠٥٢ - في المجمل (يقال ضربه فبخذعه إذا قطعه بالسيف..) [بخذع] ص ١٤٢.
١٠٥٣ -[ل ث ق]: (كلمةٌ تدلُّ على ترطيب الماء والمطرِ الشَّيءَ. من ذلك اللَّثَق، وقد ألثَقَه المطرُ، إذا بَلَّه.)المقاييس،وفي القاموس (الثرملة:..الطين الرطب)[ثرمط].
١٠٥٤ - المجمل[ث ر ط] ص١٥٨.
١٠٥٥ -القاموس [ث رط].
١٠٥٦ -القاموس [رم ط]. وفي اللسان[ث رط]: (ثَرَطَه يَثْرُطُه ثَرْطاً: زرَى عليه وعابَه، قال: وليس بثبَت.) وأما [رم ط]: (رَمَطَ الرجلَ يَرْمِطُه رَمْطاً: عابَه وطَعن
١٠٥٧ - (المرمة: متاع البيت.) اللسان [رم م].
١٠٥٨ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١٠١ - [الزَّغْلَبُ]:- (ومن ذلك قول الخليل[1059]: الزَّغْلَبُ الشعر، وذلك إذا نَبَتَ بعد الحلْق، وازلغَبَّ الطائر إذا شوَّك. وهذا مما نُحِت من كلمتين، من زَغَب ولَغَب. والزَّغب معروف، واللَّغْب: أضعف الريش)

و[زغ ب]:- (أُصَيْلٌ صحيح، وهو الزَّغَب، أوَّلُ ما ينبتُ من الرِّيش.)

و[ل غ ب]:- (أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على ضعفٍ وتَعَب).

والاقتصار على [زغ ب] أصلا لـ[الزَّغْلَبُ] جيد و{اللام} زائدة ،، لأن [الزَّغْلَبُ] يتحقق معناه في الزَّغب .

١٠٢ - [السَّمَهْدَ]:- (اسمَهَدَّ السَّنام، إذا حسُن وامتلأ. وهذا منحوتٌ من مهد ومن مهدت الشَّيءَ إذا وثَّرْته. ومن قولهم هو سهد مهد).

و[م هـ د]: (كلمةٌ تدلُّ على توطئةٍ وتسهيلٍ للشَّيء)

و[س هـ د]:- (كلمتانِ متباينتان تدلُّ إحداهما .. على السكون) ومن ذلك قولُهم شيءٌ سَهْدٌ مَهْد، أي ساكن).

وفي القاموس: السَّمْهَدُ: الشيءُ اليابسُ الصُّلْبُ، والسَّمَهْدَ: الجَسيمُ من الإِبِلِ، واسْمَهَدَّ سَنامُهُ: عَظُمَ "[1060]فكأن السنام إذا امتلأ حسن وسكن.

١٠٣ - [الشَّناعِيف]: (الواحد شِنْعَاف، وهي رؤوسٌ تخرُج من الجبل. وهذا منحوتٌ من كلمتين، من شعَف ونعَف. فالشَّعَفة فرأسُ الجبل، والنَّعْف: ما ينسدُّ بين الجبلين).

و[ش ع ف]:- (يدلُّ على أعالي الشيء ورأسه. فالشَّعَفة: رأس الجبل، والجمع شَعَفات وشَعَفٌ)

و[ن ع ف]: (كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعٍ في شيءٍ).

ووجه آخر جيد أن تكون [الشناعيف] من [ش ع ف] و{النون} زائدة، فيلحظ أن معنى [الشناعيف] مرادف لمعنى الشعف ، ومما يقوي هذا الوجه أن بعض أهل اللغة جعل الشنعف من تصرفات [ش ع ف] والنون فيه زائدة [1061].

١٠٤ - [الصَّمَقْرُ]:- (اصْمَقَرَّ اللَّبنُ، إذا اشتدَّتْ حُموضته. وهذا منحوتٌ من كلمتين. من صقر ومقر. أمَّا مقر فهو الحامض، ومن ذلك يقال سمكٌ ممقور. وأما صقر فمن الخُثورة، ولذلك سمِّيَ الدِّبْس صقراً)

و[ص ق ر]:- (أُصَيلٌ يدلُّ على وقع شيء بشدّة. فأما الدِّبْس وتسميتُهم إيّاهُ صَقْراً فهو من كلام أهل المدَر [1062]، وليس بذلك الخالِص من لغة العرب).

و[م ق ر]:- (كلمةٌ واحدة هي المَقِر: شِبْهُ الصَّبِر. وأمْقَرَ الشَّيءُ: أَمَرَّ. واللَّبنُ الحامضُ مُمْقِر..).

والاقتصار على أن يكون [م ق ر] أصلا لـ[الصَّمَقْرُ] جيد ، فمعنياهما متقاربان وتصير زيادة {الصاد} للمبالغة .

١٠٥ - [العَكْرَسْتُ]:- (الشَّيء المجتمع بعضه على بعض، وهذا من عَكَس ورَكَس).

[ع ك س]:- (أصلٌ صحيح واحدٌ، يدلُّ على مثل ما تقدَّم ذكره[1063] من التجمّع والجَمْع) وما قبله من أصول يدل معناها على الجمع والتجمع، ومعانيها قريبة من [ع ك م] وهو (أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيء في وعاءٍ)

١٠٥٩ - في العين [ازْلَغَبَّ]: (الطّائر والفَرْخُ والرِّيشُ ، يقال في كل ذلك، إذا شَوَّكَ)ج٤ ص ٤٦٤.

١٠٦٠ - انظر[سمهد] القاموس.

١٠٦١ - وفي اللسان النون زائدة ،انظر[ش ع ف] و[شنعف]، وقال في التاج (أهمله الجوهري وأورده في [ش ع ف] وحكم بزيادة النون .) [شنعف]

١٠٦٢ - أي أهل القرى والمدن . وأهل اللغة يتركون الأخذ عن أهل المدر لما عرض في لغاتهم من الاختلال والفساد ،ولهم في ذلك شروط وتفصيل مشروحة مبسوطة في كتب اللغات.

١٠٦٣ - يقصد [ع ك ز] وهو يشير في كل أصل بعد الآخر أنه قريب من الأول وعد في ذلك مجموعة أصول كلها قريبة من [ع ك م] وهو (أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيء في وعاءٍ) .

و[رك س]: هو (قَلْبُ الشّيء على رأسِه وردُّ أوّلِه على آخِره.)
فمن عكس التجميع ، ومن الركس التقلب في الشيء وهذا يلحظ في الشيء المجموع بعضه على بعض.
وسبق في رقم (٢٠) أنها من [ع ك س] و[ع رك] ولا فرق[١٠٦٤]. ولوجعل [ع ك س] و[ع رك] و[رك س] أصولا مفترضة كما فعل في عدة منحوتات لصح.[١٠٦٥]

١٠٦ - [الكَرْبَلَة]:- (هي رَخاوةٌ في القَدَمين، يجيء يمشي مُكَرْبِلاً، كأنَّه يمشي في الطِّين. وهذِهِ منحوتةٌ من كلمتين: من رَبَل وكَبَل. أمَّا ربل فاسترخاء اللَّحم، وأمَّا الكَبْل فالقَيد، فكأنَّه إذا مشى ببطءٍ مقيّدٌ مسترخِي الرِّجل)
و[ك ب ل]: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبْسٍ ومنع)
و[رب ل]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثرةٍ في انضمام).
١٠٧ - [الهِبْلع]:- (الأكُول. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: هلع وبلع. فالهَلَع: الحرص، والبَلْع: بَلْع المأكول)
و[هـ ل ع]:- (يدلُّ على سُرعةٍ وحِدَّة. ومنه الهَلَعُ في الإنسان، شِبْه الحِرْص)
و[ب ل ع]:- (أصلٌ واحد، وهو ازدراد الشيء)
ووجه جيد أن يكون [الهِبْلع] من [ب ل ع] فالهبلع والبلع متقاربان في المعنى ،و {الهاء} زائدة للتهويل.

١٠٨ - [الهِلْقام]: (الضَّخم الواسع البَطْن، وهو من هقم، من البحر الهَيْقَم: الواسع، ولَقم من لَقْم الشَّيء.)
و[هـ ق م]: يدلُّ (على اتِّساعٍ وعِظَم.)
و[ل ق م]:- (أصلٌ صحيح، يدلُّ على تناوُلِ طعامٍ باليد للفَم، ثم يقاس عليه).
فالهلقام واسع البطن كثير التلقام .
ولو قيل بزيادة {الهاء} لصح ، وفي التاج نقل التصريح بزيادة الهاء[١٠٦٦].

المجموعة السابعة

وهي ما خرج عن الصور الست السابقة .

١٠٩ - [جِعْظَارٌ]:- (قولهم للرّجُل الجافي المُتَنَفِّج[١٠٦٧] بما ليس عنده جِعْظَارٌ. وهذا من كلمتين من الجَظِّ والجَعْظ، كلاهما الجافي).
و[ج ظ][١٠٦٨] :- (إنْ صحَّ فهو جنسٌ من الجَفَاء).
و[ج ع ظ]: (أصلٌ واحد يدلُّ على سوء خلُق وامتناعٍ و دفع).
ويلحظ أنه لم يأت بأصل فيه{ الراء}. و{الراء} ليست من حروف الزيادة الصرفية المعروفة يحتمل فيها الزيادة أو الأصالة كالنون والواو والميم وغيرها .والأجود ما ذهب إليه الأستاذ عبد السلام هارون محقق المقاييس أن [ج ع ظ] أصل [جِعْظَارٌ] ، و{الراء} زائدة [١٠٦٩].

١٠٦٤ - انظر[عركس] ص ١٤١ من البحث .

١٠٦٥ - انظر : القسم الثالث من هذا الفصل – "ما احتمل تعدد أصول نحته" ص١٦٦ ، ففيه جمعنا ما احتمل التعدد في أصول نحته .

١٠٦٦ - انظر[هلقم].

١٠٦٧ - (رجل نفاج: يفخر بما ليس عنده، ..كالمنتفج) [ن ف ج] التاج.

١٠٦٨ - [ج ظ] في القاموس تدل معانيه على الشدة والغلظة والجفاء قال:(جَظَّه: طَرَده، وصَرَعَه،و- المرأةَ: جَامَعَها، وعَدا، وسَمِنَ في قِصَرٍ.و- بالغُصَّةِ: كَظَّ. وأجَظَّ: تَكَبَّرَ ، وعَتا. والجَظُّ :الضَّخْمُ)

١١٠ الهِزْلاج]:- (الذِّئب الخفيف وزيدت فيه الهاء، من زَلَج كما يزلج السَّهم ومن الأزلّ أيضاً، وهو الأرسح الخفيف المؤخر) فالهزلاج منحوت من [ز ل ج] و[زل]،و<الهاء> زائدة للتصريف مثلها مثل {النون } في [افرنقعوا] و[اعرنزمت] و[اعلنكس] التي سبق شرحها. ف[زل ج] في المقاييس:(أُصَيْلٌ يدلُّ على الاندفاع والدَّفْع)

و[زل ل]:(أصلٌ مطّرد منقاسٌ في المضاعَف، وكذلك في كل زاءٍ بعدها لامٌ في الثلاثي. وهذا من عجيب هذا الأصل. تقول: زَلَّ عن مكانه زَليلاً وزَلاًّ.) ومن معانيه قال:(الذِّئبُ الأَزَلُّ وهو الأَرْسَح، فقال ابنُ الأعرابيّ: سُمِّي بذلك مِنْ قولهم زَلَّ إذا عدا. وهو القياس الصَّحيح.. وإن كان الأَرْسَح كما قيل فهو قياسُ ما ذكرناهُ أيضاً، لأن اللّحم قدزلَّ عن مؤخَّره..)

ويلاحظ أن [الهِزْلاج] ثلاثي منحوت أي ليس فيه إلا ثلاثة أحرف غير الهاء التي حكم بزيادتها، ويبدو أن ابن فارس أدمج اللام الثانية في [زل ل] لتصير لاما واحدة في المنحوت .

١١١ الهَمَرِشٌ]:- (.. عجوزٌ هَمَرِشٌ من همَّ وهرش، أي هِمَّةٌ سيّئة الخلق، تهارش)

[هـ م] أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَوْبٍ وجَرَيانٍ ودَبيبٍ وما أشبَهَ ذلك، ثم يقاس عليه... ومن الباب الهِمُّ: الرّجل المُسِنّ؛ والمرأة هِمَّة، كأنهما قد ذابا من الكبر.)

[هـ ر ش]:- (كلمةٌ واحدة، هي مُهارَشة الكلابِ: تحريش بعضها على بعض. ومنه يُقاس التَّهريش، وهو الإفساد بين النّاس).

ثانيا- المنحوت من ثلاثة أصول :-

أيضا في هذا النوع من المنحوتات بترتيب مخالف لما في المقاييس،وظهر لي أيضا أن الكلمات المنحوتة من ثلاثة أصول لا تخرج عن ثلاث مجموعات ، وهذه المجموعات يمكن أن نضعها في الصور التالية :-

المجموعة الأولى

١	٢	٣	-
١	٢	-	٣
١	-	٢	٣

المجموعة الثانية

١	٢	-	٣
١	-	٢	٣
-	١	٢	٣

المجموعة الثالثة

١	٢	٣	-
١	٢	-	٣
-	١	٢	٣

وفي هذه الجداول :-

١- رمز لحروف أصول المنحوت أرقاما ، وهي على التوالي الحرف الأول ورمز له (١) الحرف الثاني ورمز له (٢) والحرف الثالث ورمز له (٣).

٢- كل صف من الجدول يحوي حروف الأصول الثلاثة .

٣- الحروف المتفقة بين الأصول الثلاثة جعلت في عمود واحد .

المجموعة الاولى

١	٢	٣	-
١	٢	-	٣
١	-	٢	٣

١٠٦٩ - ونص كلامه: (في هذا التخريج تقصير، وذاك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء. ولعله جعل الراء زائدة، كما سيأتي في تخريج بعض الكلمات)المقاييس حاشية ج١ ص٥٠٨.

١-[السَّحْبل]: (الوادي الواسع، وكذلك القِرْبة الواسعة سَحْبلة.فهذا منحوت من سحل إذا صبَّ ، ومن سَبَل، ومن سَحَبَ إذا جرى وامتدّ وهي منحوتةٌ من ثلاث كلمات، تكون الحاء زائدة مرَّة، وتكون الباء زائدة، وتكون اللام زائدة)
و[س ح ل]:- (ثلاثة أصول: أحدها كَشْط شيءٍ عن شيء، والآخَر من الصَّوت، والآخر تسهيلُ شيءٍ وتعجيلُه.) فمعانيها مخالفة لمعنى الثلاثي في[السَّحْبل] .
و[س ب ل]:-(أصلٌ واحد يدلُّ على إرسال شيءٍ من عُلو إلى سُفل، وعلى امتداد شيء.)
و[س ح ب]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على جرِّشيء مبسوطٍ ومَدِّه.)
و[السَّحْبل] وهو الوادي الواسع يتحقق معناه في سبل وسحل وسحب ، وأما القربة الواسعة فهي على التشبيه.

٢-[القَلْفَع]:-(وهو ما يَبِس من الطِّين على الأرض فيتقلّف.وهذه منحوتةٌ من ثلاث كلمات: من قفع، وقلع، وقلف)
و[ق ل ف]:-(أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشْط شيء عن شيء)
و[ق ل ع]:(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتزاعِ شيءٍ من شيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربُه)
و[ق ف ع]: (كلماتٌ تدلُّ على تجمُّع في شيء).

٣-[الكُرْدُوس]:- (وهي الخيل العظيمة.وهذه منحوتةٌ من كَلِمٍ ثلاث: من كرد، وكرس، وكدس، وكلُّها يدل على التجمُّع والطَّرْد. ثم اشتُقَّ من ذلك فقيل لكلِّ عظمٍ عَظُمت نَحْضَتُه[1070]: كُرْدوس.ومنه كُرْدِس الرّجُل:جُمِعت يداه ورجلاه.)
و[ك ر د]: (أصلٌ صحيح يدلُّ على مُدافَعةٍ وإطْراد)
و[ك ر س]:(أصلٌ صحيح يدلُّ على تلبُّدِ شيءٍ فوقَ شيء وتجمُّعه.)
و[ك د س]:(ثلاثُ كلماتٍ لا يشبه بعضها بعضاً. إحداها الكَدْس، وهو مَشْيُ الفَرَس كأنَّه مُثقَل)
وما قاله في كدس في[الكُرْدُوس] هو الجمع وهو من المجاز كأنه مثقل من تجمع شيء عليه .
فيكون من الكرس الكثرة ومن الكرد القوة ومن الكدس التجمع والانضمام، فكأن فالخيل العظيمة ترى إذا أقبلت كثيرة مجموعة غير متفرقة .

المجموعة الثانية

٣	-	٢	١
٣	٢	-	١
٣	٢	١	-

٤-[العَسْلَق]:-(كلُّ سبُع جَرُؤ على الصَّيد، والجمع عَسالِق. وهذه من ثلاث كلمات: من عَسِق به إذا لازمه، ومن علِق، ومن سلقَ)
[ع س ق]:(أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على لُصوق الشيء بالشيء)
[ع ل ق]:- (أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنىً واحد، وهو أن يناط الشَّيء بالشيء العالي. ثم يتَّسع الكلام فيه، والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه.)
[س ل ق]:(كلماتٌ متباينة لا تكاد تُجمع منها كلمتانِ في قياسٍ واحد) ومن معانيها(السِّلْقَة: الذِّئبة).
و لم يوضح أو يفسر طريقة النحت هنا ، ولم يبين صلة كل أصل بالـ[العَسْلَق]. فممكن أن يكون العسلق من معنى الكلمات الثلاث وفيها ما يدل على ملازمة وقوة السبع في الصيد ، إذ تدل عسق

[1070] النَّحْض:اللحمُ ، أو المُكْتنِزُ منه، وبهاء:القِطْعَةُ الكبيرةُ منه) القاموس [ن ح ض].

على تمرسه بالصيد وعلق تدل على قوة تمكنه وإحاطته بصيده كأنه متعلق بفريسته لا تنفك منه واقعة في شراكه ، وأما سلق فهو تشبيه بالذئبة وهو من السباع الضارية المتمرسة في الصيد .
ولو اقتصر على [ع س ق] و [ع ل ق] لكان جيدا لأنه يؤدي المعنى .و وجه آخر أن يكون [العَسْلَق] منحوتا من [ع س ق] ومن [ع س ل]:- وقال فيه(الصحيح في هذا الباب أصلان، وبعدهما كلماتٌ إن صحّت. فالأول من الأصلين دالٌّ على الاضطراب،» فالسبُع الجَرِيء على الصَّيد نشط كثير الحركات ، ومن ذلك العَسَلانُ ، وهو شِدّةُ اهتزاز الرُّمح إذا هززتَه. يقال: عَسَل يَعْسِلُ عَسَلاناً، كما يُعْسِلُ الذّئبُ ، إذا مَضى مُسرِعاً والذّئب عاسل..) ،فمن العسق اللصوق ملازمة ، ومن العسلان السرعة والجرأة.

٥-[العِلْكَدّ][1071]:- (الشهيدا.من عَكَدَ ، ومن العِلْوَدّ ، وهو الشديد، ومن اللَّكد، وهو تداخل الشّيء بعضه في بعض)
[ع ل د]:أصلٌ صحيح يدلُّ على قوّةٍ وشِدّة.من ذلك العَلْد، وهو الصُّلب من كل شيء.يقال لعصَب العنق عَلْد)
[ع ك د]:(أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي قبلَه)[1072] وما قبله من أصول يدل معناه على الجمع والتجمع، ومعانيها قريبة من [ع ك م] وهو(أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيء في وعاءٍ)
[ل ك د]:- (يقولون:لَكِد الشَّيءُ بالشيء، إذا لَزِمَه ولَزِق به)
فالشديد غليظ مجموع الخلقة قوي شديد .
والاقتصار على [ع ك د] و[ع ل د] أصلان لـ[العِلْكَدّ] يؤدي المعنى .

٦-[الهَمْرَجَة]:- (الاختلاط، وهو من ثلاث كلمات:هَمَج، وهرج، ومرج.هَمْرَجْتُ عليه الخبرَ همرجَةً ، مثل خلّطته.)
و[هـ م ج]:- (أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب)
و[هـ ر ج]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ وتخليط)
و[م ر ج]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على مجيءٍ وذَهابٍ واضطراب.)
وكل الأصول هنا متقاربة في المعنى ويتحقق معنى [الهَمْرَجَة] فيها . فالأحسن أن يكتفى بـ[هـ رج] لكثرة زيادة{الميم} وهي هنا للمبالغة وتأكيد المعنى ، ولو قيل بـ[هـ م ج] أصلا فصحيح أيضا ، لأن {الراء} لا تقل كثرة عن زيادة عن الميم .

المجموعة الثالثة

١	٢	٣	-
١	٢	-	٣
-	١	٢	٣

٧-[الصَلْبيُّ]:- (الشَّديد الباقي..وهو منحوتٌ من ثلاث كلماتٍ: من عَصَب، ومن صَلَب، ومن عَصَل وكلٌّ ذلك من قوّة الشيء.وقد أومأ الخليل إلى بعض ما قلْناه. فقال:عَصْلَبتُه:شِدَّة

[1071] - [علكد]: العِلْكَدُ ، بالكسر:العجوزُ الدَّاهِيَةُ ، والقصيرةُ اللَّحيمَةُ الحقِيرَة ،والقَليلَةُ الخَيْرِ،والعِلْكَدُّ ، كقِرْشَبٍّ:الشَّدْحُ مُ،وكعُلَبِطٍ:اللَّبَنُ الخاثِرُ،وكجُعفرٍ وزِبْرِجٍ وقُنْفُذٍ وعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ:الغَليظُ ،والعَلَنْكَدُ:الصُّلْبُ الشديدُ.) القاموس [علكد].

[1072] - يقصد به [ع ك ب] .

عَصَبِه).

وفي القاموس: "العُصْلُبُ، بالضمِّ، والفَتْحِ، والعُصْلُبيُّ، مَنْسوبَةً، والعُصْلُوبُ: القَوِيُّ الشَّديدُ الخَلْقِ، العَظِيمُ، وكَقُنْفُذٍ: الطَّويلُ المُضْطَرِبُ، والعَصْلَبَةُ: شِدَّةُ الغَضَبِ."[1073]

و[ع ص ل]: أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج في الشيء، مع شدَّةٍ وكَزَازة.)

و[ع ص ب]: أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على رَبْط شيءٍ بشيء، مستطيلاً أو مستديراً)

و[ص ل ب]:- (أصلان: أحدهما يدلُّ على الشدّة والقوّة، ..).

ولو كان [العَصْلَبيُّ] منحوتا من [ع ص ب] و[ص ل ب] لكان كافيا ،فمعناه يتحقق فيهما.

٨- [النَّقرشة][1074]: الحِسُّ الخفِيّ، كحِسِّ الفارة واليَربوع.وهي منحوتة من نقر وقرش ونَقَش، لأنَّه كأنه ينقُر شيئاً، ويَقْرِشُه يجمعه، وينقُشه كما يُنقَش الشَّيء بالمِنقاش.)

و[ن ق ر]: أصلٌ صحيح يدلُّ على قَرعِ شيءٍ حَتَّى تُهْزَم فيه هَزْمَةٌ، ثم يتوسَّع فيه.)

و[ن ق ش]: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استخراج شيءٍ واستيعابِه حَتَّى لا يُترَكَ منه شيء؛ ثم يقاس ما يقاربه).

و[ق ر ش]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع والتجمُّع)

ووجه أخر أن [النَّقرشة] من [ن ق ر] و{الشين} زائدة .

ثالثا :- ما احتمل تعدد أصوله:-

في هذا القسم من هذا المبحث ما يحتمل عند ابن فارس وجهين للنحت .

١-[ثَعْلَب][1075] الرمح[1076]:-فهو منحوتٌ من الثَّعْب ومن العَلْب.وهو في خِلقته يشبه المَثْعَب[1077]، وهو معلوب.ووجهٌ آخر أنْ يكون من العَلْب ومن الثَّلِب، وهو الرّمح الخوّار، وذلك الطَّرَف دقيقٌ فهو ثَلِبٌ).

و(ثعلب الرمح :- طرف الرمح الداخل في جبة السنان)[1078] ،و(الجبة مادخل فيه الرمح من السنان والثعلب ما دخل من الرمح في جبة السنان)[1079] ، ومن هذين التفسيرين يظهر توضيح ثعلب الرمح ، فهو طرف الرمح ، وهذا الطرف لا شك أنه يستدق حتى يسهل أن يدخل في جبة السنان. فـ[ثعلب الرمح] في أصله وجهان:-

ا-الوجه الأول:- منحوت من [ث ع ب] و[ع ل ب]:

فـ[ث ع ب]: أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطِه، يكون ذلك في ماءٍ وغيره.)

١٠٧٣ - انظر[عصلب].

١٠٧٤ - قال عبد السلام هارون مستدركا على هذه الكلمة (وكذا في المجمل. ولم أجد مادة هذه الكلمة في المعاجم المتداولة) المقاييس-حاشية ج ٥ص ٤٨٣ . قلت:- وفي المحيط في اللغة ج ٦ ص ٧٧، قال (وسمعت نقارش القوم :وهي الحركة التي تسمعها من قريب ،والنقرشة :الخدش بالأظفار) /باب الرباعي،القاف= =والشين. وقال في التاج (نقرش، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: نقرش: خدش، واستقصى، وزين، وحرك. ..وقال ابن القطاع: النقرشة: الحس الخفي.) [نقرش] .

١٠٧٥ - مضى شرح [الثعلب] في المزيد بحرف ص ٨٩ ، أما هنا فهو (ثعلب الرمح) وهو منحوت كما قال.

١٠٧٦ - (ثعلب الرمح :- طرف الرمح الداخل في جبة السنان) الصحاح ،و(الجبة مادخل فيه الرمح من السنان والثعلب ما دخل من الرمح في جبة السنان) [ثعلب] المخصص ج٢ ص ٢١ / نعوت الرماح من قبل اضطرابها.

١٠٧٧ - المثعب كالمرزاب. انظر [ث ع ب] العين.

١٠٧٨ - [ثعلب] الصحاح .

١٠٧٩ - [ثعلب] المخصص ج٢ ص ٢١ / نعوت الرماح من قبل اضطرابها.

و[ع ل ب]: (أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على غِلظٍ في الشيء وجُسْأة[1080]، والآخر على أثَر.) والأصل الآخر وهو الأثر هو القريب من معنى [ثعلب الرمح] أي أن ثعلب الرمح يعلب ويلحب ويسوى حتى يصير إنفاذه في جبة السنان سهلا.

فمن ثعب مد وتبسيط طرف الرمح ، ومن علب تحديده وسحله .

ب-الوجه الثاني :- منحوت من [ع ل ب] و[ث ل ب]

أما [ع ل ب] فمضى آنفا شرحه .

و[ث ل ب]: (كلمةٌ صحيحة مُطَّردةُ القِياسِ في خَوَر الشّيء وتشعُّثه. فالثَّلِبُ الرُّمْح الخوّار).

والأصلان [ع ل ب] و[ث ل ب] يوضحان المعنى نفسه وهو الدقة والتحزيز في طرف الرمح حتى يسهل سلكه في جبة السنان .

٢-[جَمْعَرة]: (قولهم للأرض الغليظة جَمْعَرَة فهذا من الجمْع ومن الجمْر). ويلحظ أنه ذكر [جَمْعَرة] مرة أخرى في موضع آخر، فقال :- (قولهم للأرض ذات الحجارة جَمْعَرة. وهذا من الجمرات، وقد قلنا إنّ أصلها تجمُّع الحجارة، ومن المَعِر وهو الأرض لا نبات به.) .وعلى هذا ف[جَمْعَرة] من الباب الذي له وجهان في النحت وفي المعنى:-

الوجه الأول : الأرض الغليظة وهو منحوت من [ج م ع]و و[ج م ر] :

ف[ج م ع]: (أصلٌ واحد، يدلُّ على تَضَامِّ الشَّيء).

و[ج م ر]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التجمُّع).

فالأرض الغليظة صلبة التربة متجمعة .

الوجه الثاني : الأرض ذات الحجارة وهو منحوت [ج م ر]و [م ع ر]:

و[ج م ر]:- (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التجمُّع).

و[م ع ر]: (أصلٌ يدلُّ على مَلاسة وحَصٍ وانجراد).

والأصلان هنا يحققان معنى الأرض ذات الحجارة التي غلب فيها تجمع الحجارة حتى خلت من النبات

٣-[تَجَحْفَلَ]:- (تَجَحْفَلَ القوم: اجتمعوا، وقولهم للجيش العظيم جَحفَلٌ، وجَحْفَلة الفرَس. وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ، وهو من كلمتين: الحَفْل وهو الجَمْع، ومن الجَفْل، وهو تَجَمُّع الشيء في ذهابٍ. ويكون له وجهٌ آخر: أن يكون من الجَفْل ومن الجَحْف، فإنهم يَجْحَفُون الشيءَ جحفاً . وهذا عندي أصوبُ القولين.)

الوجه الأول:- أن يكون منحوتا من [ح ف ل] و[ج ف ل] :-

ف[ح ف ل]:- (أَصلٌ واحد، وهو الجمع).

و[ج ف ل]: (أصلٌ واحد، وهو تجمُّع الشيء، وقد يكون بعضُه مجتمعاً في ذَهاب أو فِرار).

الوجه الثاني :- أن يكون منحوتا من[ج ف ل]و[ج ح ف] :-

ف[ج ف ل] سبق ذكره.

و[ج ح ف]:- (أصلٌ واحدٌ، قياسُه الذَّهابُ بالشّيء مُسْتَوْعَباً. يقال سَيْل جُحَافٌ إذا جَرَف كلَّ شيءٍ وذهَبَ به).

ووجه آخر أن يكون [تَجَحْفَلَ] أصله [ح ف ل] و {الجيم} دلت على التضخيم والتهويل ، ووجه آخر أجود أن يكون أصله من[ج ف ل] لشدة قرب معناه و {الحاء}لتأكيد المعنى .

١٠٨٠ -[ج س أ]:- (يدلُّ على صلابةٍ وشدّة) المقاييس.

المبحث الثاني :- المنحوت الخماسي

١ -[الخَنْثَعْبَة]:- (الناقة الغزيرة وهي منحوتةٌ من كلمتين من خَنَثَ وثَعَبَ ، فكأنّها ليّنة الخِلْف[١٠٨١] يَثْعَبُ باللبن ثَعْباً .)
و[ث ع ب]: أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطِه، يكون ذلك في ماءٍ وغيره.)
و[خ ن ث] أصلٌ واحد يدلُّ على تكسُّرٍ وتثنٍّ). فلين خلف الناقة وامتلاؤه يجعله متثنيا مسترخيا.

٢ -[الدَّلَهْمَسُ][١٠٨٢]:- (وهو الأسَد. قال أبو عُبيدة: سمِّي بذاك لقوَّته وجُرْأته. وهي عندنا منحوتٌ من كلمتين: دَلَسَ وهَمَسَ . فالدَّلَس: أنّه يأتي في الظَّلام، وهمس كأنّه غمس نَفْسَه فيه وفي كلِّ ما يريد)
و[دل س] أصلٌ يدلُّ على سَتْرٍ وظُلْمة).
و[هـ م س] يدلُّ (على خَفاءِ صَوتٍ وحِسٍّ . وأمَّا قولُهم الهَمَّاس: الأسَد الشَّديد، فمِنْ هذا عندنا أيضاً ، لأنّه إنَّما يُراد به هَمْسُه إمَّا في وَطْئه وإمَّا في عَضِّه.)

٣ -[الصَّهْصَلِق]:-(الشَّديد الصَّوت الصَّخّاب. يقال امرأة صَهْصَلِق: صخّابة. وهذا منحوتٌ من كَلمتين: من صهل وصلق) وفي التاج (الصهصلق كجحمرش) فهو إذن منحوت خماسي .
و[ص هـ ل] أصلٌ صحيحٌ ، وفروعه قليلة، ولعلّه ليس فيه إلاّ صَهَل الفرس، وفرسٌ صَهَّال.)
و[ص ل ق] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صيحةٍ بقوّة وصَدْمةٍ وما أشبَهَ ذلك).

٤ - [الفَرْزدقة]- (: القِطعة من العجين. هذه كلمةٌ منحوتة من كلمتين، من فَرَزَ ومن دَقَّ، لأنَّه دقيقٌ عُجِنَ ثم أُفرِزَت منه قطعة، فهي من الفَرْز والدَّقّ)
والراجح أن [الفَرْزدقة] فارسية معربة ، وهذا ما ذهب إليه في الصحاح وتابعه في اللسان والقاموس . ونبه على ذلك المحقق[١٠٨٣] . ثم أنه لايوجد لها ذكر في الأشعار الجاهلية يقوي عربيتها.

١٠٨١ -الخِلْف، الواحد من أخلاف الضَّرع، سمِّي بذلك لأنّه يكون خَلْفَ ما بعده) [خ ل ف] النقاييس.

١٠٨٢ - (الدلهمس :الجريء الماضي على الليل وهو من أسماء الأسد قال أبو عُبيدة: سمِّي بذاك لقوَّته وجُرْأته.) [دلهمس] انظر اللسان والتاج.

١٠٨٣ - قال الأستاذ عبد السلام هارون في [الفرزدقة] (والحق أن الكلمة معربة من الفارسية "برازده". انظر اللسان ومعجم استينجاس ٢٣٩، إذ فسرها بقوله:(Lump of dough) . أي كتلة أو قطعة أو قرص من العجين.) المقاييس –حاشية ج٤ ص ١٣. قلت : وفي كتاب الالفاظ الفارسية قال (والأصح أنه تعريب برازده) انظر ص ١١٨.

فالأصح أن [الفَرْزدقة] لا يطلب لها قياس كما يحكم ابن فارس على مثل النوع من الكلمات المعربة

٥- [الهَمَرْجَلُ]: (الفرس الجوادُ، من هَمَر وهَجَل، كأنَّه يَهْمِرُ في جَريِه ويَهجل)

[هـ م ر]:- (أصلٌ يدلُّ على صَبٍّ وانصباب)

[هـ ج ل]: (أصلان يدلُّ أحدُهما على اختلاطٍ..) ومن معانيه (الهَوْجل: الشَّيْءُ المُخْتَلِط. ويقال أَهْجَلْتُ الإبلَ: أهملتُها، وإذا أُهمِلَتْ اختلَطَتْ).

ويمكن أن يكون [الهَمَرْجَلُ] أصله من [هـ رل] و[هـ م ل] و [هـ ج ل]، فـ[هـ رل]: (يقولون: الهَرْوَلة بين المَشْيِ والعَدْو)[1084]، و[هـ م ل]: (أصلُه: أهْمَلْتُ الشَّيء، إذا خلَّيتَ بينه وبين نَفْسِهِ)[1085]، ومن [هـ ج ل] الاهمال. فكأن [الهَمَرْجَلُ] كالإبل المهملة لا راكب يضبطها فهي تجري وتعدو.

<u>المبحث الثالث :- ما احتمل النحت أو الزيادة بحرف أوحرفين :-</u>

وفي هذا المبحث جمعت ما يحتمل عند ابن فارس رجوع المركب إلى أصل أو أصل آخر أو أن يكون منحوتا، واعتمدت في الترتيب على الحرف المزيد الذي ذكره :

ت

[تَحَتْرَشَ]: (تَحَتْرَشَ القومُ: حَشَدُوا، والتاء فيه زائدة، وإنما الأصل الحرش والتحريش. وفيه أيضاً أن يكون من حَتَر، وأصله حَتَار الخَيمة وما أطاف بها من أذيالها، فكذلك هؤلاء تجمَّعُوا وأطافَ بعضُهم ببعض، فقد صارت الكلمة إذاً من باب النحت). فيكون [تَحَتْرَشَ] لها وجهان :-

أ- أصله من [ح ر ش] بزيادة التاء.

فـ[ح ر ش]:- (أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فروعُ الباب. وهو الأثَر والتحزيز. فالحَرْش الأَثَر ومنه سمِّي الرجل حراشاً. ولذلك يسمُّون الدِّينارَ أحْرَش لأنّ فيه خشونة. ويسمُّون الضبَّ أحْرَشَ؛ لأنَّ في جلده خشونةً وتحزيزاً. فأمَّا قولُهم حَرَّشْت بينَهم، إذا أغرَيْتَ وألقيتَ العداوة، فهو من الباب؛ لأن ذلك كتحزيزٍ يقع في الصدُّور والقلوب...).

و[حترش] في العين "الحُتْرُوش: الصّلْبُ الشَّديد"[1086] وفي الجمع صلابة وشدة فمعناه ليس ببعيد عما في المقاييس.

و[حترش] في القاموس لا يكاد يجمعها أصل ، فأما "الحُتْرُوشُ: الصُّلْبُ الشديدُ. وتَحَتْرَشُوا: اجتمعوا. و- عليه فلم يُدْرِكوه: سَعَوْا عليه، وجَدُّوا لِيَأْخُذوهُ."[1087] فهذا لا يبعد عما في العين والمقاييس، وأما "الحُتْرُوش: الصغيرُ الجِسْمِ، والقصيرُ، كالحِتْرِشِ، بالكسر فيهما، والغُلامُ الخفيفُ النشيطُ، والنَّزِقُ، أو القليلُ اللَّحْمِ. وما أحْسَنَ حَتارِشَ الصبيّ، أي: حَرَكاتِه. وحَتْرَشَةُ الجَرادِ: صوتُ أكْلِه"[1088] فلا يدخل معناه في الباب.

ب- النحت من [ح ر ش] و[ح ت ر]:-

فـ[ح ر ش] فسبق شرحه.

و [ح ت ر]:- (أصلان: أحدهما إطافةُ الشيء بالشيء واستدارةٌ مِنه حَوْلَه، ..)

١٠٨٤ - المقاييس [هـ رل].

١٠٨٥ - المقاييس [هـ م ل].

١٠٨٦ - ج٣ ص ٣٣٠.

١٠٨٧ - انظر[حترش].

١٠٨٨ - انظر السابق.

ويلحظ أنّ [حَتْرَشَ] بعيد أن يتحقق في [ح ر ش] ، والأحسن أن يكون أصله [ح ت ر] و {الشين} زيدت لتدل على الشدة مع الاطافة والاستدارة في الحتر.

د

٢- [جَحْدَلَق]:- (يقال للحادرِ السمين جَحْدَلٌ فممكن أن يقال إن الدال زائدةٌ، وهو من السِّقاء الجَحْل، وهو العظيم، ومن قولهم مَجدُول الخَلْق.) وظاهر كلام ابن فارس أن [جحدل] له وجهان فإما أن يكون أصله من [ج ح ل] والدال زائدة،أو أنه منحوت من[ج ح ل]و[ج د ل].
أ- أصله من [ج ح ل] بزيادة الدال:-
فـ[ج ح ل] في المقاييس:(يدلُّ على عِظَم الشّيء.فالجَحْل السِّقاءُ العظيم.والجَيْحَل:الصّخرة العظيمة.والجَحْل: اليعسوب العظيم.والجَحْلُ الحِرْباء.فأمّا قولُهم جَحَّلت الرَّجلَ صرعْتُه فهو من هذا؛ لأنّ المصروع لا بد أن يتحوّز ويتجمَّع.ومما شذَّ عن الباب الجُحَال، وهو السمُّ القاتل...)
و[جَحْدَلٌ]في العين:(جَحْدَلْتُه:بَدَرَعْتُهُ"[١٠٨٩] والمعنى فيه شدة .
و[جَحْدَلٌ]في القاموس لايخرج معناه عما في العين والمقاييس فيدل على الشدة والامتلاء، قال"جحدل فلاناً:صَرَعَهُ، أو بَطَحَهُ، وجحدل الإِناءَ:مَلأَهُ، وجحدل المالَ:جَمَعَهُ، وجحدل الإِبِلَ: ضَمَّها،وأَكْراها،وكجعفر وقُنْفُذٍ :-الغُلامُ الحادِرُ السَّمِينُ"[١٠٩٠].
فالواضح أن [ج حلّ] يتحقق في معانيه جميعا الدلالة على العظم بصوره المتعددة من الشدة والصرعة والامتلاء، و{الدال}أبرزت صورة من صور العظم في جحل وهي الامتلاء والضخامة فدورها هنا التخصيص .
ب- النحت من [ج ح ل] و[ج د ل]:-
فـ[ج ح ل] سبق شرحه.
و [ج د ل]:- (أصلٌ واحدٌ، وهو من باب استحكام الشيء في استرسالٍ يكون فيه، وامتدادِ الخصومة ومراجعةِ الكلام).
والوجه الأول وهو زيادة {الدال} يكفي أن يتحقق فيه معنى[جَحْدَلٌ] .

ش

٣- [عَشَنَّق]:- (الطَّويل الجِسم.وهذا مما زيدت فيه الشِّين، وإنّما هو من العَنَق.وليس ببعيدٍ أن يكون العين زائدة أيضاً.وإنْ كان كذا فالكلمة منحوتةٌ من كلمتين، من العَنَق، والشَّنَق... وقد قال الخليل:امرأة عَشَنَّقة:طويلة العُنُق، ونعامةٌ عَشَنَّقة.) وفيه ثلاثة أوجه :-
أ- أن يكون أصله [ع ن ق] و{الشين} زائدة:
و[ع ن ق] في المقاييس:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ في شيء، إمَّا في ارتفاعٍ وإمَّا في انسياح. فالأوَّل العنُق، وهو وُصْلة ما بين الرّأس والجسد، مذكّر ومؤنَّث، وجمعه أعناق.ورجلٌ أعنق، أي طويل العنُق.وجبلٌ أعنَقُ:مشرِف.ونجدٌ أعنق، وهضْبةٌ عنقاء.وامرأةٌ عنقاءُ: طويلة العنُق. وهَضْبة مُعنِقة أيضاً . ..قال الأصمعي:المُعَنِّقات مثل المُعْنِقات. ..قال أبو عمرو:المُعنِّق: الطويل. فأمَّا قولهم للجماعة عُنُق، فقياسه صحيح، لأنَّه شيءٌ يتّصلُ بعضُه ببعض.)، فواضح أن [العشنق]يكون مبسوط الجسم ممدود القامة ويتأكد المعنى في المُعنِّق وهو الطويل .
و[العشنق] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

١٠٨٩ - ج٣ ص ٣٢٦.

١٠٩٠ -انظر[جحدل].

والحاصل أن [العشنق] يتحقق معناه في [ع ن ق] والذي يدل على امتداد وارتفاع وهو ما يكون في الطويل، وأما {الشين} الزائدة فدلت على تبيين المعنى وتوضيحه وهو الطول

ب- أن يكون أصله [ش ن ق] و{العين} زائدة :-

و [ش ن ق]: (أصلٌ صحيح منقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلّقٍ بشيء، من ذلك الشِّناق، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة.ويقال إنَّ الشَّنَق:طولُ الرأس، كأنما يمتدُّ صُعُداً .وفرسٌ مشنوق: طويل.ومن الباب اللحم المشَنَّق، وهو المشَرَّح المقطَّع طُولاً .قال الأمويّ:يقال للعجين الذي يُقطَّع ويعمل بالزيت :مشَنّق. ولا يكون ذلك إلا وفيه طول).

و [العشنق] يتحقق معناه في [ش ن ق] لأنه يدل على امتدادٍ في تعلّقٍ بشيء وهو ما يكون أيضا في الجسم الطويل وهو وجه صحيح أيضا ، و{العين} زائدة .

ويتحقق معناه أيضا في الأصلين الثلاثيين كمنحوت .

ج- أن يكون منحوتا من [ع ن ق]و[ش ن ق]

و [ع ن ق] و[ش ن ق] مضى تفسيرهما . فـ[العشنق] يتحقق في (فرسٌ مشنوق: طويل)و (اللحم المشَنَّق، وهو المشَرَّح المقطَّع طُولاً) ..

فجائز أن يكون [العشنق] من [ع ن ق] و{الشين} زائدة ، أو من [ش ن ق] و{العين} زائدة ، لأن معنى الرباعي يتحقق في معنى أحد الثلاثيين دون الآخر، أو مركبا منهما معا

ط

٤- [العُطبُول]:- (الوطيئة من النِّساء الممتلئة.وهذا ممّا زيدت فيه الطاء، وإنما هو من عَبَالة الجِسم. وممكن أن يكون منحوتاً من عَطَل،فالعُطُل:الجِسم المجرَّد،كأنّه يقول:عُطُلُها عَبْلٌ . وهذا أجود)،ولم يذكر ابن فارس الأصل الثاني للنحت وهو [ع ب ل]. وفيه ثلاثة أوجه:-

١- أصله[ع ب ل] ، و{الطاء} زائدة كما قال ابن فارس:-

فـ[ع ب ل] في المقاييس:- (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِخَم وامتدادٍ وشِدّة. من ذلك العَبْلُ من الأجسام، وهو الضَّخم. تقول: عَبُلَ يَعْبُل عَبالة. ...ومن الباب الأَعْبَل، وهو الحجر الصُّلب ذُو البياض. ويقال جبلٌ أعبلُ وصخرةٌ عَبْلاء...ومنه قولهم: هو عَبْلُ الذِّراعين، أي غليظُهما مديدُهما. ومنه: ألقى عليه عَبالَّته ، أي ثِقْله. ..)

و[العُطبُول] في العين و القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس.

والواضح أن [العُطبُول] يتحقق معناه في [ع ب ل] ، و{الطاء} تدل على التمليح والتعظيم ، فالضخامة والامتداد في الجسم والشدة في الجسد من الحسن والحلاوة في النساء.

ب- ويمكن أن أصله [ع ط ل]، و{الباء} زائدة :-

[ع ط ل] :- (أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوٍّ وفَراغ. يقول: عُطِّلت الدارُ، ودارٌ معَطَّلة ومتى تُركت الإبلُ بلا راعٍ فقد عُطِّلت، وكذلك البئر إذا لم تُورَدْ ولم يُستَقَ منها. قال الله تبارك وتعالى: {وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ} [الحج ٤٥]، وقال تعالى: {وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ} [التكوير ٤]. وكلُّ شيءٍ خلا من حافظٍ فقد عُطِّل. من ذلك تعطيل الثُّغور وما أشبهَهَا. ومن هذا الباب: العَطَل وهو العُطُول، يقال امرأةٌ عاطل، إذا كانت لا حَلْيَ لها، والجمع عواطلُ...وقوسٌ عُطُلٌ: لا وَتَر عليها. وخيلٌ أعْطَالٌ: لا قلائد لها)،و أما قوله (شذّت عن هذا الأصل كلمةٌ، وهي الناقة العَيْطَل، وهي الطَّويلة في حُسن. وربَّما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ) فهو من المجاز ، كأنها استغنت بحسنها أن تتزين أو تُجمّل بالقلائد والحلي ،فهي مجردة منه ، فهو من الباب وليس كما قال.

ويتحقق معنى [العُطبُول] في [ع ط ل] في الناقة العَيْطَل، وهي الطَّويلة في حُسن ، وتشبيه المرأة الحسنة بها .

ج- ويمكن أن يكون منحوت من [ع ب ل] و[ع ط ل]، وقد أشار ابن فارس إلى أن [العُطبُول] منحوت من [ع ط ل] لكنه أهمل[ع ب ل]:-

و[ع ب ل] و[ع ط ل]مضـــى تفسـيرهما.

والنحت إذن من [ع ب ل] و[ع ط ل] جيد لأنه يصف الجسم العظيم المجرد مما يزينه أو يعظمه ويضخمه.

ع

٥ـ [جَلْعَدٌ]:ـ (ومن ذلك قولهم للصُّلب الشديد جَلْعَدٌ فالعين زائدة، وهو من الجَلَد. وممكنٌ أنْ يكون من الجَلَع أيضاً، وهو البُروز؛ لأنه إذا كان مَكاناً صُلْباً فهو بارزٌ؛ لقلّة النبات به). فيكون [جَلْعَدٌ] له وجهان:

أ- أصله [ج ل د] بزيادة العين:

فـ[ج ل د]:ـ (أصلٌ واحد وهو يدلُّ على قوّةٍ وصلابة. فالجِلْدُ معروفٌ، وهو أقوى وأصلَبُ ممّا تحته من اللحم. والجَلَد صلابة الجِلد. والأجلاد: الجسم؛ يقال لجِسم الرّجُل أجلادُهُ وتجاليده. والمِجْلَد: جِلدٌ يكون مع النّادبة تضرِب به وجْهَها عند المناحة. والجَلَدُ فيه قولان: أحدهما أن يُسلخ جِلدُ البعير وغيرُه فيُلْبَسُهُ غَيرَه من الدّوابّ. والقول الثاني أن يُحشَى جِلد الحُوار ثُماماً أو غيرَه، وتُعطَفَ عليه أمُّه فترأمَه وكان ابنُ الأعرابيّ يقول: الجِلْد والجَلَد واحد، كما يقال شِبْه وشَبَه. ويقال جَلَّدَ الرّجُلُ جزوره إذا نَزَع عنها جِلدَها...ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا يجزع من ضرب السَّوط. ويقال ناقةٌ ذات مجلودٍ إذا كانت قويّة. ويقال إنّ الجَلَد من البُعْران الكبار لا صِغارَ فيها. والجَلَد: الأرض الغليظة الصلبة. والجِلاد من الإبل تكون أقلَّ لبَناً من الخُور[1091]..)

و[جلعد] في العين "الناقةُ القويّة الظَّهيرة"[1092] ، فمعناه ليس ببعيد عما في المقاييس وهو هنا في الناقة خاصة.

و[جلعد]في القاموس لا يخرج معناه عما في العين والمقاييس.

و يتضح في معنى [جلعد] القوة والصلابة حقيقة ومجازا وهو عين المعنى في [ج ل د] ،و{العين} الزائدة لتعزيز المعنى وتقويته وتأكيده.

ب- النحت من [ج ل د] و[ج ل ع]:-

فـ[ج ل د]:- سبق شرحه.

و[ج ل ع]:- (أصلٌ واحد، وهو قريبٌ من الذي قبله)[1093] فمعناه التجرد من الشيء.

فـ[جلعد] جائز أن يكون مزيدا وأن يكون منحوتا كما ذهب ابن فارس.

ل

٦ -[العملس]:- (الذِّئب الخبيث. والعَمَلَّسُ دَلَجَات[1094] ....وهذا مما زيدت فيه اللام. وممكن أن يكون من كلمتين: من عمل، وعمس. تقول: هو عَمُولٌ عَمُوس:يركب رأسَه ويمضي فيما يعمله) وفيه وجهان :-

أ- أن يكون أصله[ع م س] واللام زائدة:

١٠٩١ -الناقة خَوَّارة: غزيرة اللبن، وكذلك الشاة، والجمع خُورٌ على غير قياس) اللسان [خ و ر].

١٠٩٢ - ج ٢ ص ٣١٧.

١٠٩٣ - والذي قبله هو [ج ل ط] (أصلٌ على قِلّته مطّرد القياس، وهو تجرُّد الشيء. يقال جَلَطَ رأسه إذا حَلَقه، وجَلَط سَيفَه إذا سَلَّه.).

١٠٩٤ - في بعض نسخ العين (عَمَلَّس دَلْهاث)انظر[عملس] ج٢٢ ص ٣٣٠ . وفي المحيط في اللغة(هو القوي على السير السريع)ج١ص١٤٤[عملس].

فـ[ع م س] في المقاييس: أصلٌ صحيح يدلُّ على شدّة في اشتباهٍ والتواءٍ في الأمر. قال الخليل: العَماسُ: الحرب الشديدة، وكلُّ أمرٍ لا يُقام لـه ولا يُهتدَى لوجهه فهو عَمَاسٌ ...قال أبو عمرو: أتانا بأمور مُعَمَّسَاتٍ ومُعَمِّسَاتٍ، أي ملتويات. ورجُلٌ عَمُوسٌ: يتعسَّف الأشياء كالجاهل بها. قال الخليل: تعامَسْتُ عن الشيء، إذا أريت كأنك لا تعرفُه وأنت عالمٌ به وبمكانه. وتقول: اعمِسْه، أي لا تبيِّنْه حتى يشتبه. ويقال: العَمْرِس الأمر، أي أَخْفِه. ومن الباب العَمَاس، وهي الداهية. قال ابن الأعرابيّ: التَّعامُس: أن تركبَ رأسَك فتَغْشِم وتَغَطْرَس.. قال الفراء: عَمَس الخَبَرُ: أظلم. أعْمَس الطّريقُ: التبس...). فالذئب بطبعه ماكر غدار فاتك، فإن كان خبيثا فهو أشد مكرا وغدرا وفتكا، فكأن خبثه وغدره يخفى على الناس.

و[العملس] في العين أصل ما في المقاييس.

و[العملس] في القاموس تدل معانيه على السرعة الشديدة ،فقال: العَمَلَّسُ، بفتح العين والميم واللام المشدَّدَة: القويُّ على السَّيْرِ السريعُ، ، والعُمْلوسَة، بالضم: القوسُ الشديدةُ السريعةُ السَّهْمِ. والعَمْلَسَةُ: السرعَةُ."[1095] وأما الذِّئْبُ الخبيثُ، وكَلْبُ الصَّيْدِ" فيلزم أن يكونا سريعين.

ب – أن يكون منحوتا من [ع م س] و[ع م ل]:

و[ع م ل] في المقاييس: أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو عامٌّ في كلّ فِعْلٍ يُفْعَل. قال الخليل: عَمِل يَعْمَل عَمَلاً، فهو عامل؛ واعتمل الرّجل، إذا عمِل بنفسه. ... والمعاملة: مصدرٌ من قولك عاملته، وأنا أُعامِله معاملةً. والعَمَلَة: القوم يعملون بأيديهم ضُروباً من العمل، حفراً، أو طيّاً أو نحوه.. قال: والرّجل يعتمل لنفسه، ويعمل لقَومٍ، ويستعمل غيره، ويُعْمِل رأيَه أو كلامه أو رُمْحه...)

والنحت أيضا من [ع م س] و[ع م ل] جيد هنا ، فكما قال في المقاييس ، عَمُولٌ عَمُوس: يركب رأسَه ويمضي فيما يعمله.

فـ[العملس] جائز أن يكون مزيدا وأن يكون منحوتا كما ذهب ابن فارس.

م

٧-[اللّهْجَم] :- (الطَّريق المدَيَّث[1096] وهي منحوتة من لهج وهجم، كأنَّه يُلهَج به حتَّى يهجُم سالكُه على الموضع الذي يَقصِدُه. وقال الخليل: هو الطَّريق الواضِح. ولعلَّ الميم فيه زائدة. وقد يُلهَج بسلوك مثله). وفيه وجهان :-

أ- أن يكون منحوتا من [ل هـ ج] و[هـ ج م]:

[ل هـ ج]:- يدل على أصلين أحدهما: يدلُّ على المثابرَة على الشَّيء وملازمتِه، يقال: لَهِجَ بالشَّيء، إذا أُغرِيَ به وثابَرَ عليه، وهو لَهِجٌ. والآخر: الذي لَهَجت فِصالُه برَضاعِ أمَّهاتِها فيَصْنَعُ لذلك أخِلّةً يشدُّها في خِلْفِ أمِّ الفصيل، لئلاّ يَرتضِعَ الفصيل، لأنّ ذلك يؤلِمُ أنفه...وقولهم: هو فصيح اللَّهجة واللَّهَجَة: اللِّسان، بما ينطق به من الكلام. وسمِّيت لهجةً لأنّ كلاًّ يلهَجُ بلُغتِه وكلامه...).

و [هـ ج م]: أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على وُرودِ شيءٍ بَغتةً، ثم يقاس على ذلك. يقال: هَجَمتُ على القوم بغتةً أهْجُم هُجُوماً. وريحٌ هَجُومٌ: شديدةٌ تقطِّعُ البيوت. والهَجْمَةُ: الشِّتاء، شِدّةُ بَرده، وهو من ذلك القياس، لأنَّها تهجُم. والهَجْمَة الصَّيف، شِدّة حَرِّه. والهَجْمة من الإبل: ما بين التِّسعين إلى المائة، لأنّها تهجُم المورِدَ بقوّة. وهَجَمت البيتَ: هَدَمته، وذلك أنّ أعلاه يهجم على أسفله إذا سقَط....)

وظاهر هنا أن الطريق يكون موردا ومقصدا للسالكين فيه ، فيكون اللهجم مأخوذا من [هـ ج م] .

و[اللّهْجَم] في العين: هو الطَّريق الواضِح"[1097] فمعناه ليس بعيدا عما في المقاييس، لأن الطريق البين مذلل لسالكيه .

١٠٩٥ -انظر [عملس].

١٠٩٦ - (طريق مديث أي مذلل) [د ي ث] المقاييس.

١٠٩٧ - ج٤ ص ١١٧.

و[اللِّهْجَم] في القاموس لا يخرج معناه عما في العين و المقاييس ، وأما "اللَّهْجَم بِهِ: أُولِعَ "[1098] فهو من المجاز فهو متولع به حتى صار معتادا له .
والواضح أن [اللّهْجَم] يتحقق معناه في [ل هـ ج] و [هـ ج م] . وأيضا يكون [اللّهْجَم] أصله [ل هـ ج] من باب المجاز كأن الطريق ذلل وعُبّد كما يذل ويخضع المولع بالشيء لِما أولع به، وأما {الميم } الزائدة فدلت على التذليل. فالوجهان النحت والزيادة هنا صحيحان.
ولو قيل أيضا أن [اللّهْجَم] أصله [هـ ج م] و {اللام} زائدة فوجه صحيح .

٨- [عُمْروس] :(الحَمَلُ إذا بلغ النَّزْو وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من عرِس بالشَّيء لازَمَه وأُولع به، ويمكن أن تكون منحوتةً من عَرِس ومَرِس، لأنّه يتمرَّس بالإناث ويَعْرَسُ بها).وفيه وجهان:-
أ- أن يكون [عُمْروس] أصله [ع ر س] والميم زائدة:
فـ[ع ر س] في المقاييس سبق تفسيره[1099]، وهو يدل على(الملازمة).
و[عُمْروس] في القاموس "الحَمَلُ إذا بَلَغَ النَّزْوَ "[1100] فقريب معناه مما في المقاييس. وأما" يوم عَمَرَّسٌ: شديدٌ، وشَرٌّ عَمَرَّس...والعمرس : الشرس الخلق القوي"[1101] فهي معان تفيد الشدة .
و[عُمْروس] في القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس . و أما باقي معانيه فهي قريبة من معاني الشدة ولوازمها في العين وأما "العَمَرَّسُ :- الأيامِ .."[1102] فلما يكابد فيها الانسان .
ب- أن يكون منحوتا من [ع ر س] و[م ر س]:
فأما [م ر س] في المقاييس فسبق تفسيره [1103]. وهو يدلُّ (على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة.)
والواضح أن [عُمْروس] يتحقق معناه في [ع ر س] لأن العمروس إذا بلغ وصار خروفا يكون مولعا ملازما للإناث، و {الميم} الزائدة تدل على القوة والشدة في الطلب والظهور، ويكون ذلك على الإناث منها، ووجه آخر لـ {الميم} الزائدة أنها تدل على التغيّر الذي يصير للحمل إذا بلغ وهو تتبعه وطلبه للإناث .
والنحت من [ع ر س] و[م ر س] أيضا صحيح ، فمن عرس الملازمة ، ومن مرس مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة.منه ،فالحمل إذا بلغ كان قويا يستطيع أن يلازم ويطلب الإناث. فكلا الوجهين صحيحان.
ووجه ثالث أن يكون [عُمْروس] أصله [م ر س] و {العين} زائدة ، لأنه الحمل يتمرس بالإناث إذ بلغ ويلازمها ملاصقا لها.

٩- [جندل] :- (ومن ذلك قولهم للحجر جَنْدَل، فممكنٌ أن يكون نونه زائدة، ويكون من الجَدْل وهو صلابة الشّيء وطَيٌّ وتداخُل، يقولون خَلْقٌ مَجْدُول،ويجوز أن يكون منحوتاً من هذا ومن الجَنَد، وهي أرضٌ صُلْبة) وفيه وجهان :-
أ- أن يكون [جندل] من [ج د ل] و {النون} زائدة .
فـ[ج د ل]:-(أصلٌ واحدٌ، وهو من باب استحكام الشيء في استرسالٍ يكون فيه، وامتدادِ الخصومة ومراجعةِ الكلام) فمن معانيه (..الدِّرع المجدولة المحكمة العَمَل. ويقال جَدَلَ الحَبُّ في سُنْبُله: قَوِيَ. والأجدَل الصَّقر؛ سمِّي بذلك لقوّته. ومن الباب الجَدَالة، هي الأرض، وهي صُلْبة) .

١٠٩٨ -انظر[لهجم].
١٠٩٩ - انظر[العترسة] ص٣٦ من البحث.
١١٠٠ -ج٢ ص ٣٣٢.
١١٠١ -انظر السابق.
١١٠٢ - انظر[عمرس].
١١٠٣ - انظر [العمرس]. ص٧٢ من البحث.

و[الجندل] في العين وفي القاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وفي القاموس"كعُلابِطٍ القوِيُّ العظيمُ "[١١٠٤] لا يخرج المعنى عما في [ج د ل].
ب- أن يكون [جندل] منحوت من [ج د ل] و[ج ن د].
فأما [ج د ل] فسبق شرحه ن وأما [ج ن د] فهو (يدلُّ على التجمّع والنُّصرة) .
والنحت هنا أحسن لأن الحجر يكون صلب وهذا من الجدل ومجتمعا في خلقته وهذا من الجند .

الفصل الثالث :- الموضوع وضعا

<u>المبحث الأول :- ما يحتمل الزيادة والوضع:</u>

<u>المبحث الثاني :- الرباعي والخماسي الموضوع وضعا</u>

١١٠٤ - انظر[جندل].

الفصل الثالث :- الموضوع وضعا

وفي هذا الفصل عرض للكلمات الرباعية والخماسية التي حكم عليها ابن فارس بأنها موضوعة أو تردد بين الوضع والزيادة والنحت . وقد جعلته في مبحثين ، المبحث الأول ما يحتمل الزيادة والوضع ، والمبحث الثاني ما قال إنه موضوع وضعا . وقد قمت بالتعليق والتعقيب على ما قاله ابن فارس إن رأيت خلاف ما ذهب إليه .

المبحث الأول :- ما يحتمل الزيادة والوضع:

هذا المبحث فيه يتردد ابن فارس بين الزيادة والنحت أو الوضع ، وقمت بترتيبه حسب الحرف الزائد:

١- [الدُّحْمُسَانُ]: (الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَم، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً . وقد يكون عند سِوانا مشتقّاً).

ولم يبين ابن فارس من قال أن {الحاء} زائدة .وإن كان مشتقا فالصحيح أن يكون أصله دمس وليس دسم حتى يصح توالي الحروف.

و[د م س] في المقاييس:- (أصلٌ واحد يدلُّ على خَفاء الشّيء.) ومن معانيه (دَمَّسْتُ الشيء، إذا أخفَيْتَه.. ويقولون: دَمَسَ الظّلامُ: اشتدَّ.) كأنه اشتد سواده ، وتصير {الحاء} للمبالغة والتضخيم.

٢- [الدَّغْفَليُّ]: (الزّمان الخِصْب. ومحتملٌ أن تكون هذه من الذي زيد فيه الدال، كأنّه من غفل؛ وهم يصِفُون الزّمانَ الطيّبَ النّاعمَ بالغَفْلة[1105]).

[غ ف ل]: (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَرك الشّيء سهواً، وربَّما كان عن عمدٍ.)

و[الدَّغْفَليُّ] في العين والقاموس لا يخرج معناه عما في المقاييس ، وزاد في القاموس "الدَّغْفَلُ: ولَدُ الفيلِ أو الذئب"[1106].

١١٠٥ ـ في القاموس (الغفل : الكثير الرفيغ والسعة من العيش)[غ ف ل] وقريب منه في اللسان.

ويكون في الزمان الخصب غفلة إذ يكفي أصحابه عن أن يكدوا ويتعبوا بحثا عن الرزق فأصحابه غافلون لا يعنون بشيء. فالدغفلي من غفل مجازا، و{الدال} الزائدة تزاد بكثرة في أول الرباعي [١١٠٧]، وهي هنا تفيد التمليح أي أن الغفلة كانت في راحة النفس والحال.

٣-[الطُّرْمُوس] والطِّرْمِساء[الطُّرْمُوس، خُبز المَلَّة) والطِّرْمِساء: الظلمة. ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرَّاء، كأنَّها من طَمَس.).

فـ[ط م س] في المقاييس:-أصلٌ يدلُّ على محوِ الشيء ومسحِهِ). فكأن الظلمة تطمس نور النهار، وخبز الملة يمحو لونه الرماد .و{الراء} تزاد غالبا في هذا الموضع[١١٠٨]. فالأرجح أن يكونا مزيدا وليس موضوعا وضعا .

٤-[الإدْعِنْكارُ]: (إقبال السَّيل ومحتملٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ) ،و<النون> زائدة للتصريف .

و[د ع ك]:- (أصلٌ واحد يدلُّ على تمريس الشيء) ومن معانيه(دَعَكَ الجِلْد وغيرَه، إذا دَلَكَه. وتداعَكَ الرَّجُلانِ في الحرب، إذا تحرَّش كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه...) .

فـ[الإدْعِنْكارُ] يتحقق معناه في[د ع ك] ، فالسيل إذا أقبل يدعك ما أمامه كما يُدعك ويُدلك الجلد.

و[ع ك ر] :(أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي قبله من التجمُّع والتّراكُم[١١٠٩].)

ولو قيل بالنحت من الدعك والعكر فجيد،فمن العكر تراكم السيل إذا أقبل ومن الدعك دعكه لما يقابله.

٥- [زمخر] في المقاييس:-(زَمْخَرَ الصوت: اشتد.والزَّمْخَرة:الزَّمَّارة.والزَّمْخَر: القصب الأجوف الناعم من الرّيّ والزَّمْخر:نُشّاب العَجَم.والزَّمْخَر:الكثير الملتفّ من الشجر. وممكن أن يكون الميم فيه زائدة، ويكون من زَخَرَ النبات)

فـ[زخ ر]:- في المقاييس (أصلٌ صحيح، يدلُّ على ارتفاع. يقال:زَخَرَ البحر، إذا طما؛ وهو زاخرٌ. وزخَر النّبات، إذا طال. ويقال أخذ المكان زُخَارِيَّه، وذلك إذا نَمَا النبات وأخرجَ زَهْره).

ويلحظ في معاني[زمخر] علو وارتفاع ، فمعناه يتحقق في [زخ ر]، و{الميم} زائدة.

ووجه آخر في هذه الكلمات أن تكون أصولها من زمر وزخر على تفصيل في ذلك:

فتفصيل ذلك أن [زمخر] الصوت و[الزمخرة] يمكن أن تكون من [زم ر] وهو(في المقاييس أصلان، أحدهما يدلُّ على(جنسٌ من الأصوات)ومن معانيه(الزَّمْر والزِّمار: صوت النعامة. يقال زَمَرت تَزْمُر وتَزْمِر زِماراً)،و{الخاء} زائدة تدل على المبالغة الواضحة في اشتداد الصوت وفي الزمارة ، ووجه آخر أن يكون[زمخر] الصوت و[الزمخرة] منحوتين من [زم ر] و[زخ ر] فمن زمر الصوت ومن زخر الارتفاع والاشتداد . وأما [الزمخر] في النبات فأصله زخر أي علا وارتفع وهو ما يلحظ في القصب والشجر الكثير الملتف.

فالأوجه ألا تكون [زمخر] في الموضوع وضعا.

١١٠٦ - انظر[دغفل].

١١٠٧ - انظر الجدولين ٢،١ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١١٠٨- انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١١٠٩ - وهو [ع ك م]أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيء في وعاءٍ)

٦- [الدِّلْقِم][1110]: (النّاقة التي أَكِلَتْ أسنانُها من الكِبَر. ومحتمل أن تكون هذه منحوتة من دَقَمْتُ فاه، إذا كسرْتَه، ومن دَلَق إذا خرج، كأنّ لسانَها يندلِق)
و[د ق م]:- (أصل فيه كلمة. يقال: دَقَم أسنانَه: كَسرها.)
و[دل ق]: (أصلٌ واحد مطّرد، يدلُّ على خروج الشيء وتقدُّمه فالنّاقة الدَّلوق هي التي تَكَسَّرَ أسنانُها فالماء يخرُج من فمها) .
فالناقة الكبيرة التي يخرج الماء من فَمها وتسقط ،أسنانها متكسرة لكبرها .

المبحث الثاني :- الرباعي والخماسي الموضوع وضعا

وفي هذا بالمبحث سرد لما قال ابن فارس إنه موضوع وضعا ، وعلقت وعقبت على ما يحتمل أن له أصلا فوجدت بعضها يمكن أن يكون مزيدا أومنحوتا . وجعلت ترتيب هذه الكلمات الموضوعة حسب الترتيب الأبجدي الذي وضعه ابن فارس .

ب

١- [النَّبَهْرَجُ]: (فأما النَّبَهْرَج فليست عربيّةٌ صحيحة، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس. البَهْرَج الرَّدِيّ. ويقال أرضٌ بَهْرَجٌ، إذا لم يكن لها مَن يحميها. بهْرَجَ الشّيءَ إذا أخَذَ به على غير الطريق. وإن كان فيه شاهدُ شعر فهو كما يقولون السّمَرَّج" وليس بشَيْء.)[1111]

٢- [البُهْصُلَة]: (المرأة القصيرة، وحمار بُهْصُلٌ قصير.)

٣- [البُخْنُق]: (البُرْقُع القصير، وقال الخليل: البُخْنُق: خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المرأة تَقِي بها الخِمارَ الدُّهْنَ .)

٤- [البَلْعَثُ]: (السَّيِّئ الخُلُق.)

٥- [البَهْكَثَة]: (السُّرعة.)

١١١٠ - وهي ذكرها في قائمة الموضوع وضعا ولذا احتمل لها النحت .

١١١١ - قال الأستاذ عبد السلام هارون معلقا على هذا القول لابن فارس (من شواهده - أي النبهرج- قول العجاج في ديوانه ١٠ واللسان [بهرج]:

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا)

ثم قال عبد السلام هارون (يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل في العربية، بل هي معربة، كما أن "السمرج" معربة، ومعناها استخراج الخراج في ثلاث مرات.

وقد جاء فيها قول العجاج في ديوانه ٨ واللسان [سمرج]:

يوم خراج يخرج السمرجا) اهـ.

انظر المقاييس -حاشية ج ١ص٣٣٣.

٦-[البَحْزَج]: (وَلَدُ البَقَرة.)

٧- وكذلك [البُرْغُز]. (أي ولد البقرة [١١١٢])

٨-[بَرْذَنَ]: (بَرْذَنَ الرَّجُل: ثَقُل.)

٩-[البرازِق]:(الجماعات.)

١٠-[البُرْزُل]: (الضخم.)

١١-[بِرْعِس]:- (ناقة بِرْعِس: غزيرة.)

١٢-[بَرْشَط]: (بَرْشَط اللَّحْمَ: شَرْشَرَهُ [١١١٣]).

١٣-[بَرْشَمَ]:- (بَرْشَمَ الرَّجُلُ إذا وَجَمَ وأظهَرَ الحُزْن.)

١٤-[بَرْهَمَ]:- (إذا أدامَ النظرَ.)

١٥-[البَرْقَطَةُ]: (خَطْوٌ متقارب).

ت

١٦-[أَتَبَّ]:- (أَتَبَّ الأمرُ، إذا استقام واطرَد)

١٧-[تِرْيَم]:- (موضع..)

١٨-[تَمَهَّلَ]:- (إذا انتصبَ.)

١٩- [التَّأْلَب]:- (من الشَّجرمعروفٌ [١١١٤].)

ج

٢٠-[المُجْلَنْظِي]: (الذي يستلقي على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ.)

٢١-[المجلعب] :(المضطجع).

١١١٢ - انظر اللسان [بزعر]

١١١٣ (شَرْشَرَ الشيءَ: قَطَّعَهُ) اللسان [شرر]

١١١٤ - شجر من أشجارالجبال يتخذ منه القسي. انظر[تألب] التاج.

وممكن أن يكون من [ج ع ب] وهو (قلع الشيء وصرعه) كأن المضطجع قُلع من وقوفه وصُرع كما تقلع النبتة .وتصير {اللام} زائدة .

٢٢- [الجَلْخِدّ]: (المستلقِي.)

٢٣- [جَلْمَظْتُ]: (جَلْمَظْت الغلامَ، إذا شددتَ يديه إلى رجليه وطرحته).

٢٤- [الجُخْدُب]: (دُوَيْبَّة، ويقال له جُخَادِبٌ، والجمع جَخَادِبُ.) .
وقد قال إنه مزيد فيما سبق لكن بخلاف هذا المعنى.[1115]

٢٥- [الجُعْشُم]: -(الصغير البَدَن القليلُ اللَّحْم).
ولو قيل أنه من [ع ش م]:- وهو (يبس في الشيء وقحول)، فجائز و {الجيم} زائدة ،ويلحظ كثرة زيادتها في هذا الموضع من الرباعي[1116] و دلت على القلة والصغر.

٢٦- [الجَلَنْفَعُ]: (الغليظ من الإبل).

٢٧- [اجْلَخَمَّ]:- (ويقال اجْلَخَمَّ القومُ، إذا استكبَرُوا.)

٢٨- [الجِعْثِنُ] :- (أصول الصِّلِّيان.)

٢٩- [الجَلْسَد]: (اسمُ صنَم.)

٣٠- [الجِرْسَام]: (السَّمُّ الزُّعاف.)

ح

٣١- [الحَنْدِيرَة والحُنْدُورة]: (الحَدَقة، والحِنْدِيرة أجود؛ كذا قال أبو عبيد.)

٣٢- [الحِمْلاق]: وهو (ما غطّتْه الجفونُ من بياض المُقْلة، ويقال حَمْلَق، إذَا فَتَح عينَه ونَظَر نَظَراً شديداً .)

٣٣- [الحُرْقُوص]:- (دويْبَّة).

٣٤- [الحَبَلَّقُ]: (جماعة الغنَم.)

٣٥- [الحَبَرْكَى]: (الطويل الظَّهر القصير الرِّجْلين.)

٣٦- [الحُرْجُل]: (الطويل.)

١١١٥ - انظر ص١٥٦ من البحث.

١١١٦ - انظر الجدولين ١، ٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

٣٧-[الحَرْجَفُ]: (الرِّيح الباردة.)

٣٨- [حشرج] في المقاييس: (الحَشْرَجَة: تردُّد صوت النَّفَس. والحَشْرَجَة: حُفَيْرة تُحفَر كالحِسْيِ . والحَشْرَجُ: كوزٌ صغير).
ولو قيل أن [حشرج] من[ح ش ر] لجاز ،وهو في المقاييس:- (قريبُ المعنى من الذي قبلِه[1117]، وفيه زيادةُ معنىً، وهو السّوق والبعثُ والانبعاث.) فيلحظ في تردد صوت النفس انبعاث ، وتحفر الحفيرة ليساق الماء إليها ويجتمع[1118] ، وأما الكوز فهو على التشبيه بالحفيرة .وقد أشار الزمخشري إلى أنه مركب قال" الحشرج وهو كوز لطيف يبرد فيه الماء،الجيم مضمومة إلى حروف الحشر فركب منها رباعي"[1119] ، فالكوز يساق فيه الماء ويجمع ليبرد، وكل هذا مما يقوي أن [حشرج] أولى ألا تكون من الموضوع وضعا ، وأن أصله [ح ش ر] .
ووجه جيد آخر أن يكون [حشرج] منحوتا من[ح ش ر] و[ح ر ج]وهو في المقاييس:-(أصلٌ واحد، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك تجمُّع الشيء وضِيقُه.) فيلحظ في حشرجة النفس ضيق في الصدر . ويلحظ في الحفيرة والكوز الصغير أنهما شيئان ضيقان يساق و يُجمع فيهما الماء و نحوه .

٣٩-[الحَرْشَفُ]: (حَرْشَفُ السِّلاحِ :ما زُيِّن به.)

٤٠-[الحفلج] في المقاييس :- (الرجل الأفحج)[1120].
ولو قيل أن [الحفلج] من الفلج ، و{الحاء}زائدة لكان وجها جيدا.
و[ف ل ج]في المقاييس:-(أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على فُرْجَةٍ بين الشَّيئين المتساويين.) وقال أيضا :(فأمَّا الفَلَج في اليَدينِ فقال أبو عُبيد: الأفلج:الذي اعوجاجُه في يديه، فإنْ كان في رجليه فهو فَحَجٌ. وهذا هو القياسُ الأوَّل؛ لأنَّ اليدَ إذا اعوجَّت فلا بدَّ أن تتجافَى وتتباعد..)، فواضح أن العلاقة بين[الحفلج]و [ف ل ج] متحققة. و{الحاء} تكون زائدة.
ووجه آخر أن يكون [الحفلج] من [ح ف ج] و{اللام } زائدة ،فالفَحَج في المقاييس (تباعُدُ ما بين أوساطِ السّاقَينِ في الإنسانِ والدّابة.والنَّعت أفحجُ وفحجاء).

٤١-[الحيفس] في المقاييس :- (القصير وكذلك الحَفَيْسَأ).
وهذا واضح أنه من حفس ،قال في[ح ف س]:- (ليس أصلاً . يقال للرجل القصير حيفس). فهو ليس رباعيا وإنما من الثلاثي المزيد بزيادة تصريفية.

٤٢-[الحَزَوَّر]: (الغلام اليافع. والحَزْوَرَةُ:تلٌّ صغير.)

٤٣-[الحَنَاتِم]:(سحائب سُودٌ، وكلُّ أسودَ حَنْتَمٌ. وكذلك الخُضْرُ عِند العرب سُودٌ، ومنها سمّيت الجِرَار حَناتِمَ، وكانت الجِرارُ في الجاهليَّة خُضْراً، فسمَّتْها العربُ حَنَاتم.)

٤٤-[حَبَوْكَر): (الدَّاهية.)

١١١٧ ـ الأصل الذي قبله [ح ش و/ي] :-(وهو أن يُودَع الشيءُ وعاءً باستقصاء).
١١١٨ ـ في اللسان(الحَشْرَجُ: نُقْرَةُ الحِسْيِ تجتمع فيه المياه) [حشرج].
١١١٩ ـ انظراساس البلاغة [ح ش ر].
١١٢٠ الفَحَج، وهو تباعُدُ ما بين أوساطِ السّاقَينِ في الإنسانِ والدّابة.والنَّعت أفحجُ وفحجاء)[ف ح ج] المقاييس.

٤٥-[حُتَالٌ]: (يقال مالِي من هذا الأمر حُتَالٌ، أي بُدٌّ.)

٤٦-[الحُنْظَب]: (الذَّكر من الجَرَاد.)

٤٧-[الحُرْبُث]: - (نبتٌ[١١٢١].)

٤٨-[حَضاجِرُ]: (الضَّبع.)

٤٩-[الحَزَنْبَلُ] : (القصير.)

٥٠-[الحَبْرَكَل]: (القصير).

خ

٥١-[الخَنْدَريس]: - (هي الخمر، فيقال إنّها بالرومية، ولذلك لم نَعْرِض لاشتقاقها. ويقولون: هي القديمة؛ ومنه حنطةٌ خندريسٌ: قديمة.)

٥٢-[خَضْرَمُ]: (خَضْرَمُ الحسبِ، وهو الدعِيُّ. ولحمٌ مخضْرَمٌ: لا يُدرَى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى.)

٥٣-[الخَبَنْداةُ]: -(ومنه المرأة الخَبَنْداةُ، وهي التامَّة القَصَب.)

٥٤-[الخَيْعل]: (قميصٌ لا كُمَّىْ له.)

٥٥-[الخناذيذ]: - (الشَّماريخ من الجِبال الطِّوال. والخنذيذ: الفَحْل. والخنذيذ: الخَصِيُّ.)

٥٦-[الخَنْشَلِيل]: (الماضي.)

٥٧-[الخَنْفَقِيق]: (الداهية.)

٥٨-[الخَوَيْخِيَة]: (الداهية).

٥٩-[الخُنْزُوانة]: (الكِبْر.)

٦٠-[الخَيْزُرانة]: (سُكّانُ السّفينة.)

٦١-[الخازِبازِ]: (الذُّبابُ، أو صوتُه. الخَازِبازِ نَبْتٌ. والخازباز: وجعٌ يأخُذ الحلق.)

٦٢-[الخَبَرْنَجُ]: (الحَسَن الغِذاء.)

١١٢١ - وهو نبات سهلي وزهرته بيضاء، ينبسط على الأرض له ورق طوال وبين ذلك ورق صغار. انظر [حربث] التاج.

٦٣- [الخَرْفَجَة]: (حُسْنُ الغِذاء، وسَراويلُ مُخَرْفَجَةٌ، أي واسعة.)

٦٤- [الخَيْسَفُوجة]: (سُكّان السَّفينة، فمن الكلام الذي لا يُعَرَّج على مِثْله.)

٦٥- [خُنَابِسٌ]:- (وأمّا قولُهم للقديم: خُنَابِسٌ فموضوعٌ أيضاً لا يُعرف اشتقاقُه.)

د

٦٦- دَنْقَشَ [دَنْقَشَ]: (دَنْقَشَ الرَّجُلُ دَنْقَشَةً، إذا نَظَر وكسر عينَه.)

٦٧- [الدَّهْثَمُ]:- (الدَّهْثَمُ من الرجال: السَّهل اللَّيِّن.)

٦٨- [الدِّرَفْسُ والدِّرْفاس]: (الضخم من الرِّجال.)

٦٩- [الدَّرْمَك]: (الدَّقيق الحُوَّارَى.) ولعله "الدرمق :كجعفر الدقيق المحور، فارسي معرب "[1122]
،قال في اللسان: الدَّرْمَقُ لُغة في الدَّرْمك وهو الدقيق المُحَوَّرُ".[1123]

٧٠- [الدُّرْنُوك]: (ضَرْبٌ من الثِّياب ذو خَمْلٍ ، وبه تُشبَّه فَروةُ البعير.) ذكره في قصد السبيل،وقال "الدرنوك :بالضم، نحو من الطنفسة والبساط ،غير عربي" [1124].

٧١- [دَمْخَقَ]:- (دَمْخَقَ الرّجُل في مِشْيته: تثاقَلَ .)

٧٢- [الدِّمَقْس]: (القَزّ .)[1125]

٧٣- [الدَّرْدَبِيس] في المقاييس: (الدّاهِيَة، والشيخ الهِمّ).
وهو خماسي مثل [الشمردل] و[القلهذم] و[علطميس] فيها حرفان زائدان .
فأما الداهية الدردبيس :- فممكن أن يكون أصله من [درب] وهو (أصلٌ واحد، وهو أن يُغْرَى بالشّيءِ ويلزمه) ومن معانيه: (يُدَرِّبُهم العادةَ والتّجرِبة دُرْبَة) فالداهية مجرب محنك بصير بالأمور متدرب قد اعتاد على ما تدرب عليه ،وتصير {الدال} الثانية و{السين} زائدتين .
وأما الدردبيس: الشيخ الهِمّ ، فيمكن أن يكون أصله من [درس] وهو- (أصلٌ واحد يدلُّ على خَفاءٍ وخفضٍ وعَفَاءٍ) وهذا يعني الضعف والهرم ، وهوما يكون في الشيخ الهرم الداهية وتصير {الدال} الثانية و{الباء} زائدتين .

٧٤- دَنْقَسْ [دَنْقَسْ]:- (دَنْقَسْتُ بين القوم: أفسدت.)

١١٢٢ - قصد السبيل ج ٢ ص ٢٢.

١١٢٣ - [درمق] اللسان .

١١٢٤ - انظرج ٢ ص ٢٣.

١١٢٥ - "الدمقس، كهزبر: الإبريسم، أو القز. وقد سبق في قزز أن القز هو الإبريسم، وهنا غاير بينهما وجعله الجوهري نوعا منه. قاله شيخنا، أو الديباج، أو الكتان" انظر [دمقس] التاج. الإِبْرِيسَمُ ، بفتح السينِ وضَمِّها: الحَرِيرُ " القاموس [برسم] ،وفي قصد السبيل "مقلوب مدقس أعجمي معرب " ج٢ ص ٣٤ .

٧٥-[الدهاريس]:- (الدواهي)
وفي العين" الدَّهاريسُ :من دواهي الدَّهْر"[1126]. فلو قيل أن [الدهاريس] من [دهـ ر] و{السين} زائدة لصح أيضا .
و[دهـ ر]:- (أصلٌ واحد، وهو الغَلَبة والقَهْر...يِّي الدّهرُ دَهْراً لأنَّه يأتي على كلِّ شيءٍ ويَغلِبُه.) ، فالدهر والدواهي تقهر الانسان وتغلبه،وأما{السين}فزائدة ، ويكثر زيادتها في هذا الموضع من الرباعي .[1127]

٧٦-[الدَّلْعَكُ] : (الضَّخمة).

٧٧-[الدَّلْعَس]: (الضَّخمة).

٧٨-دَ[لْبَحَ]: (عَدَا) .

٧٩-[الدَّرْبَلَةُ]: (ضربٌ من المشي.)

٨٠-[الدِّرَقْل]: (ضربٌ من الثِّياب.)

٨١-[الدُّرْدَاقِسُ]: (عظمٌ يفصل بين الرّأس والعُنق.وما أبعد هذه من الصحّة.)

٨٢-[الدُّلَمِزُ]:-(ويقال إنَّ الدُّلَمِزُ):القويُّ الماضي. وكذلك الدُّلامِز،والجمع دَلامِزُ.)

ذ

٨٣-الذِّعْلِبَة]:-: (النّاقة السريعة.يقال تَذَعْلَبَتْ تَذَعْلُباً، واذْلَوْلَت اذْلِيلاءً، وهو انطلاقٌ في استِخفاء.يقال إنّ الذّعْلِبَة النّعامة، وبها شبِّهت النّاقة.والذَّعالب قِطَع الخِرق)

٨٤-[الذَّعَبَّ]:-(الذَّعَبُّ الجَملُ في سيره ذَعْباباً، وهو قريبٌ من الذي قبلَه.)

ز

٨٥-[الزَّرَجُون]:- (فارسية معرّبة واشتقاقه من لون الذَّهَب)

٨٦-[الزَّنْتَرَة]: (ضيق الشيء.)

٨٧-[الزَّعْفقة]: (سوء الخُلق.)

٨٨-[الزِّعْنِف]: (الرجل اللئيم. وزعانف الأديم: أطرافه.)

١١٢٦ - انظر[دهرس] ج٤ ص ١٢٠.

١١٢٧ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

٨٩-[الزِّبرِج]: (الزينة.)

٩٠-[الزَّعْبَج]:(سحاب رقيق، حدثنا عليّ بن إبراهيم، قال:حدثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: قال الفراء:الزَّعبج السحاب الرقيق. قال أبو عبيد: وأنا أنكر أن يكون الزَّعبَج من كلام العرب، والفرّاء عندي ثِقة.)

٩١-[الزَّرْنَب]: (ضرب من الطِّيب)، وفي قصد السبيل"نبات طيب الرائحة ،فارسي معرب".[١١٢٨]

٩٢-[الزَّبَنْتَر]:- (القصير.)

٩٣-[الزِّخْرِط]: (مُخاط النعجة.)

٩٤-[الزُّخْرُف]: (الزينة، ويقال الزُّخْرُف الذهب. وزخارف الماء: طرائقُ تكونُ فيه.)

س

٩٥-[السِّنَّوْرُ]:-(معروف. والسَّنَوَّر: السِّلاح الذي يُلبس.)

٩٦-[السَّلْقَع] :(القاف المكان الحزْن.)

٩٧-[سلفع] في المقاييس:- (المرأة الصَّخَّابة، والسَّلْفَع من الرِّجال:الشجاع الجَسور).
وممكن أن يكون أصله سلع و{الفاء} زائدة .
فـ[س ل ع]:- (أصلٌ يدلُّ على انصداع الشيء وانفتاحه.)
فكأن المرأة السلفع لا تستحي فتجهر وتصدع بصخبها وخصامها، و الجريء الشجاع يصدع ويفتح ما يقف أمامه لا يرده شيء.
ووجه آخر أن يكون أصله [س ف ع]: (أصلان: أحدهما .تناوُل شيءٍ باليد.) ومنه يقال (سَفَعَ الطائرُ ضريبتَه، أي لَطَمَه. وسَفَعْتُ رأس فلان بالعصا، هذا محمولٌ على الأخْذ باليد) فالمرأة في صخبها والرجل في شجاعته فيهما من الشدة ما يشبه بالأخذ باليد ، وتصير {اللام} زائدة .

٩٨- [السِّمْحاق]: (جلدة رقيقةٌ في الرأس، إذا انتهت الشّجَّة إليها سمِّيت سِمْحاقاً وكذلك سَمَاحيق السَّلَى، وسماحيق السَّحاب:القطع الرّقاق منه.)

٩٩-[الدَّحْنكَك]: (دَحْنكَك الظّلام.)

١٠٠-[السحَنْفَر]:- (اسحَنْفَرَ الشّيء:طال وعَرُض.)

١٠١-[مُسرْهَدٌ]: (سَنامٌ مُسرْهَدٌ: مقطوع قِطعاً .)

١٠٢-[السَّرْهَفَة والسَّرعَفَة]: (حسن الغِذاء.)

١٠٣-[السَّخْبَر]: (شجر[١١٢٩].)

١١٢٨ - انظر ج٢ ص ٨٥.

١٠٤-[السَّماليخ] في المقاييس :- (أماسيخ النَّصِيّ، الواحدة سُملوخ.)
وفي التاج"السملوخ ماينتزع من قضبان النصي الرخصة مثل القضبان.."[١١٣٠]. فالوجه أن يكون [السَّماليخ] من [م ل خ] وهو في المقاييس:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على إخراج شيء من وعائه أو من غيره) وهو ما يكون في السملوخ ، وتصير {السين} زائدة هنا . أو أن يكون أصله من [س ل خ] وهو(أصلٌ واحد، وهو إخراج الشيء عن جلده.) وتصير {الميم} زائدة .

١٠٥-[السَّمْسَق]: (الياسَمِين.)

١٠٦-[السَّفَنَّجُ]: (الظّليم.)

١٠٧-[السَّلْجَم]: (الطويل.).

١٠٨-[السَّرَوْمط]: (الطويل.).

١٠٩-[السِّلْتِم]:(الغُول.والسِّلْتِم:السّنة الصّعبة.والسِّلْتِم الداهية.)

١١٠-[السَّبَنْتَى]: (النَّمِر)

١١١-[السَّبَنْداةُ]: (وكذلك السَّبَنْداةُ)[١١٣١].

١١٢-[السِّربال]: (القميص.)

١١٣-[اسْرَنْدَانِي]: (اسْرَنْدَانِي الشَّيءُ: غلَبني.)

١١٤-[السِّفْسِير]: (الفَيْج[١١٣٢] والتابع.) ،وفي قصد السبيل:"السِّفْسِير: ..السمسار ،فارسي معرب".[١١٣٣]

١١٥-[السَّوْذَق والسَّوْذَنِيق والسُّوذَانِق]: (الصّقر.) ،وفي قصد السبيل" الشاهين ،فارسي معرب"[١١٣٤].

١١٦-[السَّبَاريت]: (الأرض القَفر.والسُّبْروت:الرَّجل القصير).

١١٧-[السَّرْبَخُ] في المقاييس:- (الأرض الواسعة.)
ووجه آخر وهو الأحسن أنه من سرب و{الخاء} زائدة .
فـ[س رب] في المقاييس:-(أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتّساع والذهاب في الأرض)، و{الخاء} دلت على تأكيد المعنى وتوضيحه .ويلحظ أن {الخاء} زيدت مرة واحدة في المقاييس وكانت أيضا

١١٢٩ - "السخبر: شجر، إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت، واحدته سخبرة، وهو يشبه الإذخر"التاج[سخبر].

١١٣٠ - انظر[سملخ] القاموس. وفي اللسان وغيره من المعاجم قريب منه.

١١٣١ - أي تعني النمر كذلك.انظر اللسان [س ب ت].

١١٣٢ - في اللسان "والفَيْجُ: رسول السلطان على رِجْلِه؛ فارسي مُعَرَّبٌ ، وقيل: هو الذي يسعى بالكتب" [ف ي ج]

١١٣٣ - انظر ج٢ ص ١٢١.

١١٣٤ - انظر ج٢ ص١٦٦.

في مثل هذا الموضع من الرباعي[١١٣٥]. فالزيادة في [البَّرْبَخُ] أقوى من أن يكون في الموضوع وضعا.

١١٨ -[البَّنْدَأْوة]:- (الرَّجل الخفيف.)

١١٩ -[الهَّجَنْجَل]:-(المرآة.) ،وقال في قصد السبيل"يقال (زجنجل)المرآة ، رومي معرب".[١١٣٦]

١٢٠ -[سَمَهْدَرٌ] :و(غلام سَمَهْدَرٌ:كثير اللَّحم والسَّمَهْدَر: البعيد)

١٢١ -[المُسْجَهِرُّ]: (الأبيض.)

١٢٢ -[المُسْمغِدّ]: (الوارم.)

١٢٣ -[المُسْلَحِبّ]: (المستقيم.)

١٢٤ -[السُّرادِق]: (الغبار)، وهو معرب كما قاله في قصد السبيل.[١١٣٧]

١٢٥ -[السَّمْحَج]:(الأَتانُ الطَّويلة الظهر.)

١٢٦ -[السِّجِلاّط]:(نَمَط الهَوْدج، ويقال:إنَّه ليس بعربيّ)

١٢٧ -[سَرْدَجْ] يقال:(سَرْدَجْته فهو مُسردَج، أي أهملتُهُ، فهو مُهمل.)

١٢٨ -[اسبَكَرَّ] :-(اسبَكَرَّ الشَّيء: امتدَّ.)

ش

١٢٩ -[الشَّناتِر]:-(فأمَّا ما يقال، أن (الشَّناتِر)الأصابعُ بلغة اليمانيِّين فلعل قياسهم غيرُ قياس سائر العرب، ولا معنى للشُّغْل بذلك.)

١٣٠ -[شَمَنصير]:- (وهو موضع[١١٣٨].)

ص

١٣١ -[الصَّعافقة] في المقاييس:- (ولعله أن يكون كالنَّبَز...يقال الذين ليست معهم رؤوس أموال، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئاً دخَلُوا معه فيه.)

١١٣٥ - وذلك في [برزخ] ص٤٧ من البحث.

١١٣٦ - انظرج ٢ ص ١٢١.

١١٣٧ - انظر ج٢ص ١٢٧.

١١٣٨ - في التاج" شمنصير، أو شماصير: جبل لهذيل بتهامة، ململم لم يعله أحد، ولا درى ما بأعلى ذروته، بأعلاه القرود والمياه حواليه ".انظر[شمصر].

وذهب بعضهم إلى انه ليس بعربي فوزنه نادر وممنوع من الصرف .[1139] والظاهرأنه عربي فلا يبعد أن يكون من الصفقة في البيع والشراء.

و[ص ف ق]:- في المقاييس: (أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاقاةِ شيءٍ ذي صَفْحةٍ لشيءٍ مثله بقُوَّة. من ذلك صَفَقْتُ الشَّيءَ بيدي، إذا ضربتَه بباطن يدكِ بقُوّة. والصَّفْقة: ضربُ اليدِ على اليدِ في البَيْعِ والبَيْعةِ، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايعين). وتصير {العين }زائدة ،وتفيد التوضيح والتبيين ، أي أن الصفق يكون للبيع والشراء .

ض

١٣٢-[الضَّمْعَج]:(وهو الضَّخمة من النوق، ولا يقال ذلك للبعير وامرأةٍ ضَمعجٌ: ضخمة.)

١٣٣-[اضمحل] في المقاييس:- (ذهب)
وممكن أن يكون أصله من محل وممكن أن يكون من ضحل.
و [م ح ل]:- (أصلٌ صحيح له معنيانِ أحدهما قِلّة الخير) ومنه (المَحْل: انقطاع المطر ويُبْس الأرضِ من الكلأ. يقال: أرضٌ مُحُول، على فُعُول بالجمع. قال الخليل: يحمل ذلك على المواضع. وأمْحَلَت فهي مُمْحِل وأمْحَل القوم وزمانٌ ماحِل) ، وتصير {الضاد}زائدة.
و[ض ح ل]:- (أصلٌ صحيحٌ، وهو الماء القليل وما أشبهه). كأن الشيء قل وذهبت كثرته وهيئته،وتصير {الميم} زائدة.والأقوى أن يكون [اضمحل] من [ض ح ل] لأن {الميم} أكثر زيادة من{الضاد}.[1140]

١٣٤-[الضِّفْدِع]:-(وهي معروفة.)

١٣٥-[ضبَأكّ]:-(ضبأكّت الأرض واضمأكّت، إذا خَرَجَ نَبْتُها.)

١٣٦-[الضِّئبِل]:- (وهي الدَّاهية.)

١٣٧-[اضْفَأَدَّ]:-(إذا انتفخَ من الغضب، اضفئداداً .)

ط

١٣٨-[الطَّفَنَّش]:-(الواسع صُدورِ القَدَمين.)

١٣٩-[طَرسَم]:-(طَرسَم الرَّجُل: أطرق.)

١٤٠-[الطِّرْفِسَانُ]: (الرَّملة العظيمة.)

١٤١-[الطِّذْرَج]:- (فيما يقال:النَّمْل)

١٤٢-[طَلْسَم]:- (الرَّجُلُ:كرَّه وجهَه.)

١١٣٩ -وقد بسط في الكلام عن الصعافقة ومعناه وأصله صاحب التاج ، انظر [صعفق] التاج.

١١٤٠ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١٤٣- [الطِّلْخام]:-(الفِيل.) وقد سبق أن ذكر [الطُّلْخُوم] وقال:- (وهوالماء الآجِن. والميم زائدة، وإنما هو من الطّلْخ).[١١٤١]

١٤٤- [الطَّرْخَمَّ]: (تَعَظَّمَ .)

١٤٥-[الطمروس] في المقاييس:- (الكذَّاب)
ولوقيل أنه من الطمس لأن الكذاب يطمس ويمحو الصدق بكذبه ودجله لصح أيضا.
و[ط م س] في المقاييس:- (أصلٌ يدلُّ على محوِ الشيء ومسحِهِ) ،وتصبح{الراء}زائدة .

١٤٦- [طَرْبَلَ]: (طَرْبَلَ الرَّجُل، إذا مدَّ ذُيولَه.)

غ

١٤٧- [غَرْدَقْتُ]: (غَرْدَقْتُ السِّتْرَ: أرسلتُه.)

١٤٨- [الغُرْنُوق]:- (الشَّابُّ الجميل، والغِرْنِيق طائر.)

١٤٩- [الغَلْفَقُ]: (الطُّحْلَب.)

١٥٠- [غَرْنَداهُ]:- (إذا عَلاهُ وغَلَبه.)

ف

١٥١- [الفَرْقد]:-(ولدُ البَقَرة والفَرقدان: نجمان.)

١٥٢- [فَقْعَسٌ]- (: حيٌّ من الأسَد[١١٤٢]) .

١٥٣- [الفِطَحْل] : (زمنٌ لم يُخلَق الناس فيه بَعد.)

١٥٤- [الفَلَنْقَس]- (الذي أُمُّه عربيّة وأبوه عجَميّ.)

١٥٥-[الفِرصاد] :-(التُّوت.)

١٥٦-[الفِرنِب]:-(الفأرة.)

١١٤١ - انظر ص١٠٨ من البحث .

١١٤٢ - وفقعس بطن من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن ألياس. انظر (جمهرة انساب العرب) ص ١٩٥.

١٥٧-[القُرْطُوم]: (منقار الخُف يقال خُفٌّ مُقَرْطَم.)

١٥٨-[الفَنْزَجا]: (وأمّا قوله:
عَكْفَ النَّبيط يَلعبون الفَنْزَجا[١١٤٣]
فيقال إنَّه فارسيٌّ وإنَّه الدَّسْتَبَنْد[١١٤٤].)

١٥٩-[الفُرْعُل]: (ولد الضَّبُع على ما قالُوا، من كلام العرب).

ق

١٦٠-[القَلَهْبَسَة]:-(الهامة المُدوَّرة.)

١٦١-[القِطْمِير]: (الحبّة في بَطن النواة.)

١٦٢-[القِرميد]: (الآجُرّ.) ، وفي اللسان: (القِرْمِيدُ حجارة لها خُروقٌ يوقد عليها حتى إِذا نَضِجَتْ بُنِيَ بها؛ قال ابن دريد:هو رومي تكلمت به العرب قديماً)

١٦٣-[القُرْقُوف]:(الجَوَّال[١١٤٥].)

١٦٤-[قرنْبَع]:(قرنْبَع في جِلْسته: تقبَّض.)

١٦٥-[قَمَعَدّ]:-(عسُر.)

١٦٦-[قَذَعَلّ]: (عسُر.)

١٦٧- [قبعثر] في المقاييس:-(العظيم الخَلْق) .
وهو خماسي، ويمكن أن يكون منحوتا من [قعث] و[بعر].
فـ[ق ع ث] في المقاييس:-(أُصَيلٌ يدلُّ على كثرة.) والعظمة من لوازم الكثرة .
و[ب ع ر] في المقاييس:- أصلان أحدهما:الجِمال..) .
فالعظيم الخلق كالجمل عظيم الخلقة .

١٦٨-[القَرَبوس]:- (القَرَبوس للسَّرج.)

١٦٩-[القِنْدَأوة]-: (العظيم.)

١٧١-[قِرْطَعْبَةٌ]:- (ويقولون: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ، أي خِرْقة.)

١١٤٣ - صدر من بيت شعر للعجاج .انظر [فنزج]، ثم قال عن الفنزج (قال ابن السكيت: لُعْبَةٌ لهم تسمى بَنْجَكانْ بالفارسية، فعُرِّب،وفي الصحاح هو بالفارسية: ابن الأَعرابي: الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبيطِ إِذا بَطِروا، وقيل: هو الأَيامُ المُسْتَرَقَةُ في حِسابِ الفُرْسِ.)

١١٤٤ - الدستبند هو الدعكسة ،وفي اللسان: (الدَّعْكَسة: لُعْبة للمَجُوس يَدُورُون قد أَخذ بعضهم بيد بعض كالرقص يسمونه الدَّسْتَبَنْدَ) .[دعكس]

١١٤٥ -في اللسان "القَرْقوف: الدِّرهم، وحكي عن بعض العرب أَنه قال: أَبيضُ قَرْقوف، بلا شَعر ولا صوف، في البلاد يَطوف؛ يعني الدرهم الأَبيض".[قرقف].

١٧٢- [قَذَعْمِلَةٌ]: (ما عليه قُذَعْمِلَةٌ)[1146]

ك

١٧٣- [الكِرْنافة]: (أصل السَّعَفَة الملتزقُ بجذع النَّخلة. يقولون: كَرْنَفَه، أي ضَرَبه، كأنَّه ضُرِب بالكِرنافة.)

١٧٤- [الكِنْفِيرة]: (أرنبة الأنف).

١٧٥- [الكُرْثُوم]:- (الصَّفاة).

١٧٦- [الكُمَّثْرى]:- قال (معروف.) ،وفي قصد السبيل"في المزهر معربة وتخفف ،وقيل :هي عربية ،وتكلفوا في اشتقاقها ،ولا يعرفها عربي قح "[1147].

١٧٧- [الكِبريت]:- قال ابن فارس (ليس بعربيّ.) ، وقال في قصد السبيل"قيل: كأنه نبطي معرب"[1148].

١٧٨- [الكَمْتَرةُ]:- (مِشيةٌ فيها تقارب.)

١٧٩- [الكَرْزَم والكَرْزن]:-(فأمّا قولهم: يقولون إنَّ الكَرَازِم: شدائد الدَّهر، وأظنُّ هذا مما قد تُجُوِّز فيه، وأنَّه ليس من كلام العرب ومما لا يصلُح قَبولُه بَتَّةً .)

١٨٠- [الكُنْدُش]:- (العَقْعَق، يقولون: أخبَثُ من كُندش". وما أدري كيف يقبل العلماء هذا وأشباهَه.)

١٨١- [الكِربال]:- (وكذلك قولهم: إنَّ الكِربال: مِنْدَفُ القُطْن.)

هـ

١٨٢- [الهَمَلَّع] في المقاييس: (الذي توقع خُطاه توقيعاً شديداً).
وفي اللسان وغيره:"رجل هَمَلَّعٌ: خَفِيفٌ خفيف الوَطْء وقيل: الذي يُوَقِّعُ وَطْأَه تَوْقِيعاً شَدِيداً من خِفّةِ وطْئِه .. وقيل: هوالخفيف السريع من كل شيء."[1149] ، فيمكن أن يكون أصله من هلع .
و[هـ ل ع] في المقاييس: يدلُّ على سُرعةٍ وحِدَّة)، و{الميم}زائدة ،وتزاد بكثرة في هذا الموضع من الرباعي[1150] .

١٨٣- [الهَبَنْقَع]: (الأحمقُ يجلِسُ على أطراف أصابعِه يَسأل: قد قَعَدَ الهَبَنْقَعةَ .)

١١٤٦ - في اللسان (الأَزهري: ما عنده قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعْبة أَي ليس له شيء.)[قذعمل].

١١٤٧ - انظرج٢ ص ٤٠٢.

١١٤٨ - انظرج٢ ص ٣٨٥.

١١٤٩ - انظر[هملع] في اللسان والقاموس .

١١٥٠ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١٨٤-[هَبَنَّقَة]: (رجلٌ يُضرَب به المثلُ في الحمق.والهِبْنيق:الوَصيف.)

١٨٥-[الهِرْكَوْلَة] في المقاييس: (المرأة الجَسيمة).
ولو قيل أنها من هكل لجاز أيضا.
و[هـ ك ل] في المقاييس: (يدلُّ على إشرافٍ وعُلُوٍّ .منه الهَيْكَل: الفَرَسُ الطَّويل)، و{الراء}زائدة ،ويغلب زيادتها في هذا الموضع من الرباعي.[١١٥١]

١٨٦-[الهِلكسُ)] في المقاييس:-(الذي حكاه ابنُ دريد وهو الرجُل الدنيّ الأخلاق).
ولو وقيل أنه من هلك ،أي كأنه أسقط كل خلق حسن وتتبع سفاسف الأمور وأبخسها فهو دنيء هلكس لجاز أيضا.
و[هـ ل ك] في المقاييس: (يدلُّ على كَسْرٍ وسُقوط.) و{السين} وائدة ، ويغلب زيادتها في هذا الموضع من الرباعي .[١١٥٢]

١٨٧-[الهِجْرِس]:- (ولد الثَّعلب).

١٨٨-[الهيْجُمانَة]: -(الذَّرَّة.)

١٨٩-[الهِرْشَفَّة]: (العجوز البالية، والدَّلو الخَلَق) .

١٩٠-[هَلْبَسيسٌ]: (وليس له هَلْبَسيسٌ ، أي شيء).

١٩١-[الهِرْطال]: (الطويل.)

١٩٢-[الهِرْدَبُّ]: - (الجَبَان)
ولو قيل أنه من هرب لجاز، لأن الجبان لا يثبت يهرب ولا يقدرعلى المواجهة.
و[هـ ر ب]: (كلمةٌ واحدة، هي هَرَب، إذا فَرّ). وتصبح{الدال} زائدة.

١٩٣-[الهِدَمْلَة]: (رملة.)

١٩٤-[هَرْثَمَة]:- (هَرْثَمَة الأسَدِ: أنْفُه وخَطْمُه.)

١٩٥-[هَرَاميلُ] :- (شَعرُهُ هَرَاميلُ ، إذا سقَطَ .).

١٩٦- [الهَنابث]:(الأُمور الشَّدائد.).

١١٥١ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

١١٥٢ - انظر الجدولين ١،٢ ص١٩٧ و ص١٩٨.

الباب الثاني

الفصل الأول : منهجه وضوابطه.

الفصل الثاني : العلاقات المعنوية بين الأصول الثلاثية والمركب منها حسب ما قرره في كتابه.

الفصل الثالث : أراء المعاصرين في نظرية ابن فارس وتقويمها.

الفصل الرابع : آثار النظرية في دراسات المعاصرين.

الفصل الأول
منهجه وضوابطه

المبحث الأول :- المركب بإضافة حرف أو حرفين (المزيد) :-

المبحث الثانى :- المنحوت :-

المبحث الثالث :- الموضوع وضعا

المبحث الرابع :-المحتمل زيادته ونحته ووضعه:-

الفصل الأول

منهجه وضوابطه

المبحث الأول :- المركب بإضافة حرف أو حرفين (المزيد) :-

بناء الرباعي والخماسي :-

الرباعي أو الخماسي عند ابن فارس ما هو إلا ثلاثي زيد عليه حرف فصار رباعيا أو حرفان فصار خماسيا ، قال ابن فارس ((من هذا الباب ما يجيءُ على الرّباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه، لكنّهم يزيدون فيه حرفاً لمعنىً يريدونه مِنْ مبالغةٍ، كما يفعلون ذلك في زُرْقُمٍ وَخَلْبَنٍ لكن هذه الزيادةَ تقع أوّلاً وغيرَ أوّلٍ .))[1153]، فهذا ملخص رأي ابن فارس في بناء الرباعي و الخماسي المزيدين . وهذه الزيادة عنده تأتي أول المزيد أو وسطه أو آخره ، ثم أن أحرف الزيادة تشمل كل حروف المعجم[1154] .

وقد سار ابن فارس على هذا المنهج في كتابه ((المقاييس)) .فمن الأمثلة على ذلك :- ما كان مزيدا في الأول كـ[البحظلة] فهو من [ح ظ ل] ، و{الباء} حرف زائد ليس من "حروف سألتمونيها ".و ماكان مزيدا ثانيا كـ[العترسة] فهو من [ع ر س] و{التاء} زيدت ثانية، وماكان مزيدا ثالثا كالـ[خِضْرِم] وهو من [خ ض م] و{الراء} زيدت ثالثة ، وماكان مزيدا رابعا كالـ[قِنْوَرِس] من[ن ق ر] و{السين} زيدت رابعة .

وأما مازيد فيه حرفان ، فتأتي الزيادة فيه حشوا كما في الـ[قَلَهْذَم] فـ{اللام} و{الهاء} زائدتان، وأما ما يكون مزيدا في الآخر فكالـ[شَنْفَلَّحُ] وهو من [ش ف ي]، و{اللام} و{الحاء} زائدتان ،وكما في الشَّمَرْدَل {الدال} و{اللام}.

الحروف المزيدة في المقاييس :-

١١٥٣ ـ المقاييس ج١ ص ٣٣٢.

١١٥٤ ـ لوحظ أن الحروف {الثاء ، الصاد، الواو ، الياء} لم تأتي مزيدة حسب نظرية ابن فارس.

كل حروف المعجم في المقاييس قابلة للزيادة عند ابن فارس ، فابن فارس لم يعين حروفا محددة للزيادة فهو كما قال: (يزيدون فيه حرفاً لمعنىً يريدونه ..) ،وبالدراسة السابقة في المركب بحرف أو حرفين وجدنا أن الحروف المزيدة تشمل كل الحروف ما عدا {الثاء ، الصاد، الواو ، الياء} .

والحروف الأكثر زيادة في المقاييس هي حروف الذلاقة و حرف العين ، وابن فارس بلا شك استفاد كثيرا من رأي الخليل في هذا الباب ، فالخليل يرى أن الرباعي أو الخماسي لا يخلوان من أحد تلك الحروف وهي { ر ،ب، م ،ن ، ف ، ل} ،قال في العين" اعْلَمْ أنّ الحروف الذُّلْقَ والشَّفَوِيَّة ستَّة وهي: ر، ل، ن، ف، ب، م، وإنَّما سُمِّيَتْ هذه الحروف ذُلْقا لأن الذلاقة في المنطق إنّما هي بطَرَف أَسَلَة اللّسان والشفتين وهما مَدْرَجتا هذه الأحرف الستّة، فلمّا ذَلَقَتِ الحُروفُ السِّتَّةُ، ومَذَلَ بِهِنَّ اللّسان وسَهُلَتْ عليه في المَنْطِق كَثُرَتْ في أَبنِيَةِ الكلام، فليس شَيْءٌ من بِناء الخماسيِّ التَّامِّ يَعْرَى منها أو من بعضها"[1155] ثم أردف "فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرّاة من حروف الذَلَق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أنَّ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة، ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيَّة أو خماسيَّة إلاّ وفيها من حروف الذَلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر"[1156] ،ولم يصرح ابن فارس بهذا الرأي لكن نلحظ أن كل حروف الذلاقة لها قدم السبق في الزيادة ، وتأتي العين مزاحمة لحروف الذلاقة في تكرر زيادتها بل أنها تتقدم على الفاء وهوحرف ذلق ، وهذا أيضا يوافق ما قاله الخليل من أن الكلمة إذا خلت من أحد حروف الذلاقة فإنها لا تخلو من حروف الطلاقة، قال:"لكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حَسَّنَتَاه، لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جَرْسا "[1157]، ويخلص الخليل فيقول:"مهما جاء من بناء اسم رباعي مُنْبَسِط معرّى من الحُرُوف الذُّلْق والشَّفَوِيَّةِ فإنّه لا يَعْرَى من أحدِ حَرْفَي الطَّلاقةِ أو كليهما ، ومن السين والدال أو أحدهما"[1158] .

ولوحظ أن ابن فارس يخلط بين الزيادة الصرفية و الزيادة الجذرية التي عناها في تركيب الرباعي والخماسي دون أن ينبه على التفريق بينهما أحيانا. فنجد في كلمات من مثل [عنتريس] وفيه يقول (النون والتاء زائدتين) ،و[العشنزر] يقول (العين والنون) فيه زائدتان ،و[خفنجل]وفيه (النون واللام) زائدتان .

فقد يكون إذن في المزيد الرباعي أو الخماسي حرف تصريفي وحرف أصلي مضاف أي زيادته جذرية ، والضابط عنده أن الحرف التصريفي لا قيمة له في تركيب المزيد فيسقط من أصل الكلمة .ويعضد ما ذهبنا إليه تتبعنا لفعل ابن فارس ، فمثلا عند عرضه للـ[العنجرد] وهي (المرأة الجريئة السَّليطة) أوردها مرتين بالمعنى نفسه ، فمرة ذكرها مزيدة بحرف العين فقط وسكت عن النون [1159]، ومرة ذكرها في آخر مفردات العين الرباعية مزيدة بحرفين هما العين والنون[1160]، كانت النون من نوع الزيادة الجذرية التي عناها والتي هي موضوع بحثنا لذكرها .

فالواضح أن مازاد من حروف ((سألتمونيها)) أو ماكان منها في موضع الزيادة التصريفية لا يدخل فيما قصده بقوله:"مما أصله كلمةٌ واحدة وقد أُلحِق بالرُّباعي والخماسي بزيادةٍ تدخله"[1161]، وهو يلمح إلى ذلك أيضا في بعض المنحوتات التي بها زيادة صرفية فعند إيراده [القفندر] قال أنه منحوت و<النون> زائدة ، وسكوته عن <النون> في المنحوت [افرنقعوا] يدل على أنها ليست زائدة جذريا وإنما زائدة للتصريف.

١١٥٥ - العين ج١ ص ٥١.

١١٥٦ - العين ج١ ٥٢.

١١٥٧ - العين ج١ ٥٢.

١١٥٨ - العين ج١ ٥٢.

١١٥٩ - انظر المقاييس ج١ ص٣٦٤.

١١٦٠ - انظر المقاييس ج١ص٣٧٣.

١١٦١ - [جذمور] المقاييس ج١ ص ٥٠٦.

ولعل ابن فارس يكون أكثر توضيحا لمنهجه هذا في أن حروف الزيادة للتصريف لا تدخل في بحثه ما قاله في آخر "حرف الياء" عند ذكره بعض المفردات فيقول:(وأما ما زاد على الثَّلاثة في هذا الباب، مثل [اليَرْبُوع] وهي دوَيْبَّة، و[اليَبْرِين] وهو موضعٌ، و[اليَمْؤُود] و[يَرَمْلَم] وهما موضعان، و[اليَرَنْدَج]، وهي جلودٌ سودٌ، وما أشْبَهَ ذلك، فإنَّ سبيل الياء في أوائلها سبيلُ الهمزة في الرُّباعيِّ والخماسيِّ، فإنَّهما زائدتان، وإنَّما الاعتبارُ بما يجيء بعد الياء، كما هو الاعتبار في باب الهمزة بما يجيء بعدها. وقد مضى ذلك في أبواب الكتاب)[1162]. وكان الأحسن لو نبه على ذلك في بداية عرضه للمزيد بحرف أوحرفين.

وأما الحروف المكررة من أصل حروف الكلمة فيقول في [القمطرير]:(مما زيدت فيه الراء وكرّرت تأكيداً للمعنى)، وسكت عن التكرير في باقي الكلمات كـ [خربصيص]، حيث قال (فالباء زائدة) ولو كانت {الصاد الثانية} عنده مما يعتبره من الزيادة الجذرية التي يتحدث عنها في كتابه هذا لأشار لذلك، ومثل ذلك إحدى{الدالين} في [الضفندد] قال (الضفندد وهوالضَّخْم، والدال فيه زائدة،) و{اللام} الثانية [الكنفليلة] لم يشر لزيادتها، قال: (الكَنْفَلِيلة:- اللِّحية الضَّخمة. وهذا مما زيدت فيه النون مع الزيادة في حروفه، وهو من الكَفْل..) ومن المنحوتات [جلفزيز]قال (فهذا من جَلَزَ وجلف) فـ[الزاء] الثانية للتكرير.

ونستتنتج من هذا كله أن ابن فارس يشير إلى زيادتين مختلفتين في الرباعي والخماسي :

- زيادة صرفية مأخوذة من حروف سألتمونيها ،وموقفه منها موقف باقي الصرفيين أن الحرف الزائد فيها ليس من أصل الكلمة ، أو أن الحرف الزائد يكون فيها مكررا من أصل حروف الكلمة، وقد أشرنا عند كل كلمة إلى ما هو زائد فيها زيادة تصريفية في فصول الباب الثاني سواء كان مزيدا أو منحوتا أو موضوعا وضعا.
- زيادة جذرية من أصل الكلمة دخلت في الأصل الثلاثي في حقبة زمنية لداعي الحاجة أو التطور في اللغة ، وصارت من أصل الكلمة الرباعية والخماسية وهذا النوع هو الذي لأجله صنف ابن فارس مصنفه ((مقاييس اللغة)).

ولعل سبب عدم توضيحه وتفريقه بين الزيادتين في بعض الكلمات كما في[العشنزر]و[خفنجل] وغيرهما، عدم وضوح الفكرة واكتمالها في ذهنه ، وربما ثقة بالقاريء في معرفته وقدرته على التفريق بين الزائد الصرفي والزائد الجذري الذي عناه في كتابه هذا.

من هذا نرى أن رأي ابن فارس في الحرف المزيد في الكلمة يتقاطع أحيانا مع رأي جمهور أهل اللغة ويتفق ، ويتباعد الرأيان أحيانا ، وهذا ما سرده في غالب الكلمات في المركب بحرف أو حرفين ،فإذا كان الجمهور من أهل اللغة يرون أن كثيرا من الرباعي والخماسي مجرد من الزيادة فهو يخالفهم ويراه مزيدا ،فمثلا يقول في [الخلجم] (وهو الطَّويل، والميم زائدة، أصله خلج) وهوعند الصرفيين من الرباعي المجرد[1163]، و{النون} في [عنقفير] وهي ((الدَّاهية)) أصلية عند ابن فارس من [ع ن ق] بينما هي في العين والقاموس والتاج زائدة ، وأما الزائد فيها في المقاييس فهو {الفاء} و{الراء}، وأما ما اختلف في زيادته وأصله فهو يحكم عليه بالزيادة كـ{النون} في [عنتر][1164] و[عنقود][1165] و [غضنفر] و[جنعاظ] و[حلقن] .وقد يتفق مع الصرفيين في زيادة الحرف كما في زيادة {الميم} في [الزرقم].[1166]

والجدول التالي يوضح الحروف المزيدة فيما زاد عن ثلاث ويظهر فيها مواضعها وعدد الزيادة لكل واحد منها :-

---

١١٦٢ - المقاييس ج٦ ص ١٦٠

١١٦٣ - انظر القاموس [خلجم] .

١١٦٤ - انظر [عنتر] التاج ،اللسان .

١١٦٥ انظر القاموس [ع ق د] والتاج [عنقود]

١١٦٦ - انظر المقاييس [زرقم] ج ٣ ص ٥٢.

الأحرف المزيدة ومواقعها :

(جدول١)

الحـــرف وموقعه	١	٢	٣	٤	٥	المجموع
الهمزة	-	-	٢	-	-	٢
ب	٥	١	٥	٦	-	١٧
ت	-	٢	-	-	-	٢
ث	-	-	-	-	-	-
ج	٤	١	١	-	-	٦
ح	١	١	-	١	-	٣
خ	-	-	-	١	-	١
د	٣	-	٢	١	-	٦
ذ	-	-	١	-	-	١
ر	-	١٩	٨	٥	١	٣٣
ز	١	-	-	١	-	٢
س	-	-	١	٥	١	٧
ش	-	١	-	٤	-	٥
ص	-	-	-	-	-	-
ض	-	-	١	-	-	١
ط	-	١	-	١	-	٢
ظ	-	-	-	-	-	-
ع	١٠	٣	٢	-	-	١٥
غ	-	١	-	-	-	١
ف	١	٢	١	٢	-	٦
ق	١	-	١	٣	-	٥
ك	-	-	١	٣	-	٤
ل	١	١٣	٨	٤	-	٢٦
م	-	١٢	٧	٢٥	-	٤٤
ن[١١٦٧]	١	١١	٢	٢	١	١٧
هـ	٢	٢	٧	-	-	١١
و	-	-	-	-	-	-
ي	-	-	-	-	-	-
المجموع	٣٠	٧٠	٥٠	٦٤	٣	٢١٧

وبالتالي يكون ترتيب الحروف حسب تكرار زيادتها :

(جدول ٢)

الحرف	تكرره	النسبة مع باقي الحروف تقريبيا
م	٤٤	٢٠%
ر	٣٣	١٥%
ل	٢٦	١١%

١١٦٧ - {النون} التي زيدت للتصريف لا تدخل هنا كما في[العشنزر]و[خفنجل] والمجموع بها يصير٢٢ .

ن	١٧	٧%
ب	١٧	٧%
ع	١٥	٧%
هـ	١١	٥%
س	٧	٣%
ج د ف	٦	٢.٧٥%
ش ق	٥	٢.٢٥%
ك	٤	١.٨%
ح	٣	١.٣%
ت ز ط الهمزة	٢	١%
خ ذ ض غ	١	٠.٥%
ث ص ظ و ي	لاشيء	صفر
المجموع	١٩٥	

ونلاحظ في الجدولين السابقين :-

- ان أكثر مواضع الزيادة تكون ثانية ثم رابعة ثم ثالثة ثم أولا ثم خامسة، ويعني أن الزيادة في المقاييس تكون حشوا أكثر من أن تكون تصديرا أو كسعا .
- يلحظ أن حروف الذلاقة لها السبق في الزيادة باستثناء الفاء ويزاحمها في ذلك حرف العين وهو من حروف الطلاقة ثم الهاء والسين .

بعض الحروف زيادتها في بعض المواضع ملحوظة بوضوح أكثر من مواضع أخرى ، فالراء والنون تكثر زيادتهما ثانية ،والسين والشين والميم رابعة ، والعين أولا ، والهاء ثالثة

المبحث الثاني :- المنحوت :-

يلخص ابن فارس بناء المنحوت في قوله: (ومعنى النَّحت أن تُؤخذ كلمتان وتُنْحَتَ منهما كلمةٌ تكون آخذةً منهما جميعاً بحظّ. والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حَيْعَلَ الرّجُل، إذا قالَ حَيَّ عَلَى. ومن الشيء الذي كأنّه متَّفَقٌ عليه قولهم عَبْشَميّ ..) [1168]. وقد سار ابن فارس على منهج وضابط منقاس في استخراج أصول المنحوت لم يتزحزح عنهما في مصنفه ،ولم يختلف هذا الضابط في الرباعي خاصة، فطريقة استخراجه لأصول الرباعي تعتمد على توالي الحروف . فمن خلال تتبعنا لأصول الرباعي المنحوت في المقاييس وجدنا أن لا بد أن يكون أصلا المنحوت يتركبان من ثلاثيين متفقين في حرفين ، فمثلا [جَسْرَبٌ] من [ج س ر] و[س ر ب] ، فنلاحظ أن الأصلين الثلاثيين فيهما حرفان متفقان وهما السين والراء ، وهما ثلثا كل أصل ، ومثال آخر وهو [بَلْخَصَ] من[ل خ ص]و[ب خ ص] فنجد أن الخاء والصاد هما الحرفان المتفقان في الأصلين ، وأيضا [زَلْغَبّ] من[ز غ ب]و[ل غ ب] فالغين والباء هما الحرفان المتفقان في في الأصلين.

و بعد الدراسة وجدت أن المنحوت الذي قرره ابن فارس في مصنفه لا يخرج عن قواعد منضبطة منقاسة وهي :

- المنحوت الرباعي يبنى من أصلين ثلاثيين متفقين في حرفين .
  ومثاله:-[صمعرة] : منحوت من [ص م ر] و[م ع ر] اتفقا الأصلان في (م ر) .
- جاءت صور المنحوت الرباعي في ست :

المجموعة الأولى

١	٢	٣	-
١	_	٢	٣

المجموعة الثانية

١	٢	-	٣
١	_	٢	٣

المجموعة الثالثة

١	٢	٣	-
-	١	٢	٣

المجموعة الرابعة

١	٢	٣	-
١	٢	-	٣

المجموعة الخامسة

١	٢	-	٣
-	١	٢	٣

المجموعة السادسة

١	-	٢	٣
-	١	٢	٣

وهذا يعني أن المنحوت جاء على النحوالتالي :

١١٦٨ - المقاييس ج١ ص ٣٢٨.

١- اتفاق الحرفين الأولين من الأصلين+ اتفاق الحرف الثالث من الاصل الأول مع الحرف الثاني من الأصل الثاني .ومثاله[بَحْثَرْتُ] [ب ح ث]+ [ب ث ر]. اختلاف الحرف الثاني من الأصل الأول+ اختلاف الحرف الثالث من الأصل الثاني .

٢-اتفاق الحرفين الأولين من الأصلين+ اتفاق الحرفين الأخيرين من الأصلين.[بَعْثَقَةٌ] [ب ع ق]+ [ب ث ق].

٣-اتفاق الحرف الثاني من الأصل الأول مع الحرف الأول من الأصل الثاني+اتفاق الحرف الثالث من الأصل الأول مع الحرف الثاني من الأصل الثاني.[بَزْعَرَ] : [ز ع ر] +[ب ز ع]

٤- اتفاق الحرفين الأولين من الأصلين +اتفاق الحرفين الثانيين من الأصلين . ومثاله[جِرْفاسٌ]: [ج ر س] +[ج ر ف]

٥- اتفاق الحرف الثاني من الأصل الأول مع الحرف الأول من الأصل الثاني +اتفاق الحرفين الأخيرين من الأصلين. ومثاله[بُرْجُد]: [ب ج د]+ [ب ر د]

٦- اتفاق الحرفين الثانيين من الأصلين+اتفاق الحرفين الأخيرين من الأصلين. ومثاله[بُحْتُرٌ]: [ب ت ر]+ [ح ت ر].

٧- الجدول التالي يوضح موضع كل رباعي منحوت حسب المجموعات الست :

جدول (٣)

الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
ثَرْتُ بحث +بثر	بْثَقَةٌ بعق+ بثق	ِ ْعَرَ زعر + بزع	رْفاسٌ جرس + جرف	ِرْقِش برش +رقش	دْثُر ٌ بتر + حتر
نْدَحَ بلد + بدح	بَهْنَسَة بهس + بنس	ثُفْروق ثفر + فرق	رْهُم جرم + جره	ْمَخَ زمخ + بزخ	ْذَعَهُ بخع + بذع
طَحَ بلط + بطح	نْدَحٌ جلد + جدح	ْذَئِرٌ جذا + ذأر	جُذمُور جذم + جذر	برقش برش +رقش	ْخَصَ بخص + لخص
هَسَ بهس + بلس	جُمْهُور جمر + جهر	سْرَبٌ جسر + سرب	زِيزٌ جلز + جلف	دْدُبَ خدب + جخب	عْبِل دبل + عبل
اثبجَرَّ ثبج + ثجر	رثُومة جرم + جثم	لْحابَة جلح + لحب	ذَيْتَعُور ختر + ختع	ْدَبَ جرب + جدب	لَغَبّ زغب + لغب
حْشَمٌ جشم + جحش	لْمَدٌ جلد + جمد	مُحدْرَج حدر + درج	ْبَقَ خرب + خرق	هْضَمٌ جهم + هضم	سمَهَدَّ سهد + مهد
رْشُعٌ جرش + جشع	رْهِدٌ جرد + جهد	رْعَبَة خرع + رعب	زْعال خزل + خزع	ثْرِمَة حثم + ثرم	شَّناعِيف شعف + نعف
عْفر جعف + جفر	دَلْبَس حلس + حبس	لْقَم صلق + لقم	طْرَفَ خطف + خطر	دُرْقُوف حرف + حقف	دْمَقَرَّ صقر + مقر
عْفِلَ جعف + جفل	دْمَسَة دخس + دمس	جْرَفِيَّة عجر + جرف	خُلابِس خلس + خلب	الحُمَارِس حمس + مرس	كَسْتُ عكس + ركس
زَقْتُ حرز + حزق	الدلمس دلس + دمس	نْزَمَتْ عرز+ رزم	مَرْتُ دغم + دغر	ضَارِع خضع + ضرع	رْبَلَة كبل + ربل
نْزَقْرَة حزق +حقر	رَهْبَلَة رهل + ربل	شَوْزَن عشز +شزن	رْحُوب سرح +سرب	صَّمْعَرة صمر + معر	هِبْلع هلع + بلع
رَنْطِم خرط+ خطم	صَقْعب صقب + صعب	نْسَلُ عنس + نسل	مَيْذَر شمذ+شمر	عُصْفُر عصر + صفر	لْقام هلق + لقم
خرَنْشِم خرش + خشم	طَملَّس طلس +طمس	ذْمَرَة غذم + ذمر	غَثْمَرُ غثم + غثر	العفلق عفق + فلق	الثرمطة ثرط + مرط
نَنْثَر خنث + خثر	كْمَسَ عكس + عمس	غَشْمَرة غشم + شمر	غُضْرُوف غضر + غضف	مَرَّسٌ عمس + مرس	
لزّلقوم زلق + زقم	غَمَلّج غمج + غلج	لفُرهُد فرهـ + رهد	قَفَنْدر قفد + قفر		
صِلْدمَة صلد + صدم	رَمَّعَ هرع + همع	لْقَم فلق + لقم	هابِر نهب + نهر		
الصُّمَالخ صمل + صلخ	زُهلُوق زهق+ زلق	بْرِقيّ هبر + برق	هَذْرمة هذر + هذم		
ضِبَطْر ضبط + ضطر	الضِّرغام ضرم+ ضغم	دْلِقُ هدل + دلق	نَّقثَلة نقل + نقل		
رْزَال عرز+عزل	جْرِع هجع +هرع				
عركس	بُرْجُد				

عَكس + عَرَك	بجد + برد
لَنْكَس عكس + عرك	
عُنَابِل عنب + عبل	
فَرْشَحة فرش + فشح	
رَنقَعوا فرق + فقع	
القُرضوب قرض + قضب	
نّهْشَل نهش + نهب	

- وجه آخر لتوليد المنحوت الرباعي من الأصلين الثلايين على النحو التالي :
  ١-الحرفان الأولان من أحد الأصلين + الحرفان الأخيران من الأصل الآخر
  ومثاله : [هجرع] من [هـ ج ع]و[هـ ر ع]
  ٢- جميع حروف أحد الأصلين + الحرف الأخير من الأصل الآخر
  ومثاله : [هدلق] من [هـ د ل] و[د ل ق]
  ٣- الحرف الأول من أحد الأصلين + جميع حروف الأصل الآخر
  ومثاله : [هبلع] من [هـ ل ع] و[ب ل ع

وقد تنطبق هذه التوليدات الثلاثة أواثنان منها على كثيرمن المنحوتات ، ومثال ذلك : [جسرب] ، فكل التوليدات الثلاث تنطبق عليها. والمنحوت الوحيد الذي شذ عن هذه القاعدة هو [الهزبر] ولعله سهو منه غير مقصود لم ينتبه له[١١٦٩].

والجدول التالي يوضح هذه المجموعات :-

(جدول ٤)

القائمة الأولى	القائمة الثانية	القائمة الثالثة	مطابقة لكل القوائم
ثَرْتُ ٢ بحث +بثر	ذُمُور جذم + جذر	بحتر بتر + حتر	ثُفْروق ثفر + فرق
عْثَقَةٌ بعق+ بثق	عْفِلَ ١ جعف + جفل	لثُّرمطة ١ ثرط + مرط	دْرَبٌ جسر + سرب
مَخَ ٣ زمخ + بزخ	عْفر ١ جعف + جفر	ضُضَارِع خضع + ضرع	شَوْزَن عشز +شزن
بَهْنَسَة بهس + بنس	فَزِيزٌ جلز + جلف	ثْرِمَة ١ حثم + ثرم	نْسَلُ عنس + نسل
ثبجَرَّ ٢ ثبج + ثجر	رْشُعٌ ١ جرش + جشع	دِّعْبِل دبل + عبل	شْمَرة غشم + شمر
مْهُور جمر + جهر	خَنْثَر ١ خنث + خثر	لَغَبّ زغب + لغب	ذْمَرَة غذم + ذمر
رثُومة جرم + جثم	خُلابِس خلس + خلب	شَّناعِيف شعف + نعف	هِدْلِقُ هدل + دلق
مَدٌ جلد + جمد	عركس ١ عَكس + عَرَك	دَّمَيْذَر ٢ شمذ + شمر	بْرِقيّ هبر + برق
هْضَمٌ ٣ جهم + هضم	رْبَقَ خرب + خرق	دْمَقَرَّ صقر + مقر	لْحابَة جلح + لحب

١١٦٩ -انظر [الهزبر] ص١٢٤ من البحث.

جْرَهِدٌ جرد + جهد	تخطرف خطف + خطر	جخدب ١ خدب + جخب	حُدْرَج حدر + درج
جْذَئِرٌّ ٣ جذا + ذأر	مَرْتُ دغم + دغر	صَّمْعَرَةُ ١ صمر + معر	خَرْعَبَة خرع + رعب
دَلْبَس حلس + حبس	رْحُوب سرح +سرب	مرَّسٌ ١ عمس + مرس	فَلْقَم فلق + لقم
حُمَارِس ٣ حمس + مرس	صِّلْدمَة ١ صلد + صدم	لهِبْلع هلع + بلع	لفُرهُد فرهـ + رهد
دْمَسَةَ دخس + دمس	غُضْرُوف غضف + غضر	الهلقام هلق + لقم	زْعَرَ زعر + بزع
الدلمس دلس + دمس	غَثْمَرُ غثم + غثر	بْذَعَهُ بخع + بذع	جْرَفِيَّة عجر + جرف
رَّهْبَلَة رهل + ربل	لنَّقْثَلة نقل + نقل	خْصَ لخص + بخص	صَلْقَم صلق + لقم
لزٌّلقوم ٢ زلق + زقم	فَرْشَحة ١ فرش + فشح	مَهَدَّ مهد + سهد	
صَدَّقْعب صقب + صعب	القُرضوب١ قرض + قضب	كَرْبَلَة كبل + ربل	
صمالخ ٢ صمل + صلخ	لنَّهْشَل١ نهش + نهب	كَسْتُ عكس + ركس	
ضِّبَطْر ٢ ضبط + ضطر	تَّهابرِ نهب + نهر		
طَّملَّس طلس +طمس	طَحَ ١ بطح + بلط		
العفلق ٣ عفق + فلق	رْهُم جرم + جره		
مَسَ عكس + عمس	دْشَمٌ ١ جشم + جحش		
عُصْفُر٣ عصر + صفر	رْفاسٌ جرس + جرف		
عُنَابِل٢ عنب + عبل	خَيْتَعُور ختر + ختع		
مَلَّج غمج + غلج	زْعال خزل + خزع		
رِشٌ همم + هرش	شميذر شمذ + شمر		
هَذْرمة٢ هذر + هذم			
بُرْجُد بجد + برد			
هَس ٢ بهس + بلس			
دَبَ جدب + جرب			
الحرقوف حرف + حقف			
زَقْتُ ٢ حرز + حزق			
زٌهلُوق زلق + زهق			
لضِّرغام ضغم + ضرم			
جْرِع هرع + هجع			
اهرمع			

همع + هرع
ابلندح٢ بلد + بدح
جلندح٢ جلد + جدح
حنزقرة٢ حزق +حقر
مخرنطم٢ خطم +خرط
مخرنشم٢ خشم + خرش
اعرنزمت٢ عرز+ رزم
افرنقعوا٢ فرق + فقع
القفندر قفد + قفر
اعلنكس٢ عكس + عرك
برقش برش +رقش
العرزال٢ عرز+عزل
عفلق٣ عفق +فلق

والجدول السابق يوضح :- أن المجموعات قُسمت إلى ثلاث ، ويلاحظ أن المجموعة الأولى هي الأكثر، فعددها ((٤٦)) ، وهي الأكثر توليدا من المجموعات الأخرى . وهناك ((١١)) كلمة أخرى من المجموعة الثانية و((٥)) كلمات من المجموعة الثالثة يمكن أن تندرج أيضا تحت المجموعة الأولى بالإضافة إلى القائمة الرابعة وهي المطابقة لكل المجموعات.[١١٧٠]

وهناك عدد قليل من المنحوتات كانت من ثنائي مضعف وثلاثي ،وهي[جِعْظَارٌ] من [ج ظ ظ] و[ج ع ظ] ، ، وهَمَرِشٌ] من [هـ م م] و[هـ ر ش]، و[الهزلاج] من [زل ل] و[زل ج]، وهي من المنحوتات التي لم تظهر في الصور الست السابقة. والملاحظ أن ابن فارس لا يعطي اعتبارا للحرف المضعف ويسقطه حال النحت وحتى الزيادة كما فعل في [صنبر] [١١٧١]فهي من [ص ر ر] والنون والباء زائدتان، وكذلك [الخشارم] [١١٧٢]فهي من [خ ش ش] والميم والراء زائدتان. وعلى هذا فابن فارس يسقط الحرف المضعف ولا يدخله في تركيب المزيد ولا المنحوت .

(جدول ٥)

المجموعة السابعة	
جعظار جظ + جعظ	١
هزلاج زل + زلج	٢
همرش هم + هرش	٣

١١٧٠ - الأرقام ١، ٢، ٣ في الجدول(٥) تعني أرقام القوائم ، فالكلمة التي بجانبها أحد هذه الأرقام تعني أنها تدخل في أحد تلك القوائم أيضا.

١١٧١ - انظر[صنبر] ص ٣٧ من البحث.

١١٧٢ - انظر [الخشارم] ص١٣٣ البحث.

٣ كلمات	

وأما ما نحت من ثلاثة أصول و مجموعها(٨)،كلها رباعية التركيب،ويلاحظ في توليدها:-

- تشترك الأصول الثلاثة المكونة للمنحوت في حرف واحد مشترك بينها جميعا.
- يشترك كل أصلين من الثلاثة الأصول في حرفين .
- وعلى هذا يلحظ في توليد الرباعي المنحوت من ثلاثة أصول :

أ- أنه يحتوي على الحرف المشترك بين الأصول الثلاثة ويأتي في كل المواضع.

ب- باقي حروف الرباعي الثلاثة هي عبارة عن حرفين مشتركين بين أصلين من الأصول الثلاثة .

مثال : [سحبل] من [س ح ب] و [س ب ل] و[س ح ل]

فالحرف المشترك للأصول الثلاثة : {السين}وهو متكرر في كل الأصول.الحروف المشتركة بين أصلين اثنين: {ح ل ب}فهذه الحروف تكررت في أصلين فقط.

- جاءت أيضا صور المنحوت من ثلاثة أصول في ثلاث :-

المجموعة الأولى

١	٢	٣	-
١	٢	-	٣
١	-	٢	٣

الثانية المجموعة

١	٢	-	٣
١	-	٢	٣
-	١	٢	٣

المجموعة الثالثة

١	٢	٣	-
١	٢	-	٣
-	١	٢	٣

وتفسير الجدول على النحو التالي :-

١- رمز لحروف أصول المنحوت أرقاما ، وهي على التوالي الحرف الأول ورمز له ((١)) الحرف الثاني ورمز له ((٢)) والحرف الثالث ورمز له ((٣)).

٢- كل صف من الجدول يحوي على حروف الأصول الثلاثة .

٣- الحروف المتفقة بين الأصول الثلاثة جعلت في عمود واحد .

٤- الجدول التالي يوضح قوائم المنحوت لكل صورة من الصور السابقة :-

جدول (٦)

المجموعة الأولى	**الثانية المجموعة**	**المجموعة الثالثة**
سَّحْبل **سحل + سبل + سحب**	**عَسْلَق** **عسق + علق + سلق**	**صَلْبيّ** **عصب + عصل + صلب**
قَلْفَع **قلف + قفع + قلع**	**عِلْكَدّ** **علد + عكد + لكد**	**النّقرشة** **نقر + نقش + قرش**
كُرْدُوس **كرد + كدس + كرس**	**هَمْرَجَة** **همج + هرج + مرج**	**-**
٣ كلمات	*٣ كلمات*	*كلمتان*

وأما الخماسي المنحوت من أصلين فهو قليل في المقاييس ، و يكون بأخذ الحرف المشترك بينهما مع الحرفين المختلفين في كل أصل ، ومع ذلك لا يمكن أن نوجد ضوابط ومقاييس لندرتها في المقاييس :

المنحوت الخماسي (جدول٧)

المنحوت الخماسي	أصوله
خنْثَعْبَة	ثعب + خنث
دَلَهْمَسُ	دلس + همس
شمَرْجَلُ	شمَر +مَجَل
الفرزدقة	فرِزَ + دَقَّ
الصهصلق	صهل + صلق

المبحث الثالث :- الموضوع وضعا

الضرب الثالث من الرباعي والخماسي عند ابن فارس هو الموضوع وضعا، وقد حشد في بابه كلمات كثيرة .والموضوع وضعا عنده ليس مؤكدا وضعه كما يقول ، وهو يشدد على هذه الفكرة في غيرما موضع وخاصة عندما ينتهي من سرد المزيد والمنحوت ويبدأ في الحديث عن الموضوع وضعا ، فكثيرا ما نجده يبتديء الكلام بقوله (ومما وُضِع وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً) أو مثلا قوله (أما الذي هو عندنا موضوعٌ وضعاً فقد يجوز أن يكون لـه قياسٌ خَفِيَ علينا موضعُه)[1173] كما في [الدحمسان]و [خردلت] و[الخندريس] و[خنابس] وغيرها من الكلمات، و"من هذه النصوص يظهر أن ابن فارس غير مقتنع بالوضع ولكنه لم يجد دليلا يمكنه بواسطته أن يرد الكلمات الموضوعة إلى المنحوت أو المزيد ، أوبمعنى آخر أن الموضوع عند ابن فارس هو الذي لم يجد له تعليلا ولذلك قال بأن غيره قد يكون لديه ذلك ([1174].ولعل الوقت لم يسعف ابن فارس في دراسة هذا الكلمات فخفي عليه أصولها ولذا يقول "ولعل له قياسا لا نعلمه) [1175] أو(ومما وضع وليس بعيدا أن يكون له قياس)[1176] ، ومن المؤكد أن ابن فارس أغفل الكثير من الكلمات الرباعية والخماسية ولم يذكرها في مصنفه كما أنه حشد بعض الكلمات غير العربية وألمح إلى عجمة بعضها، وهذا مخالف لما التزم به وهو يشترط أن يكون الرباعي أو الخماسي عربيا خالصا حتى نحكم عليه بالزيادة والنحت ،يقول عند [النبهرج]:(فأما النِّبَهْرَجُ فليست عربيّةً صحيحة، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس.) ،وقال في [العصفر] :(العُصْفُر: نبات. هذا إن كان معرَّباً فلا قياسَ لـه، وإنْ كان عربياً فمنحوتٌ من عَصَرَ وصَفَر) ،وفي [خردلت]: -(خَرْدَل اللحم: قَطّعته وفرّقته. والذي عندي في هذا أنّه مشبَّه بالحبّ الذي يسمَّى الخَرْدَل، وهو اسمٌ وقع فيه الاتّفاق بين العرب والعجَم،وهو موضوعٌ من غير اشتقاق). .
ويظهر من هذه العبارات التي يوردها ابن فارس والتي تدور حول شكوكه في الموضوع وضعا أنه

١١٧٣ ـ المقاييس ج ٢ ص ٢٥٣.

١١٧٤ ـأصل ما زاد عن ثلاثة عند ابن فارس ص ١٣٢ .

١١٧٥ ـ المقاييس ج ٤ ص ٥١٤.

١١٧٦ ـ المقاييس ج ٤ص ٤٣٤.

غير مقتنع به في معجمه ويميل إلى أن لها أصولا خفيت عليه قد تظهر لغيره ، وهو يريد أن يحفزنا على البحث في أصول ما قال عنه(موضوع وضعا) فهوكما قال (قد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً)، و يترك الباب على مصراعيه لباقي الكلمات التي أغفلها ولم يذكرها في مصنفه وكأنه يقول وضعت لكم الضوابط والمعايير وضربت لكم الأمثلة في كتابي فقيسوا عليها . وقد أوجدنا أصولا قوية ما بين مزيد أو منحوت لبعض هذه الكلمات وذكرناها في باب الموضوع وضعا[1177] .

.

المبحث الرابع:- المحتمل زيادته ونحته ووضعه:-

لا شك أن آراء ابن فارس في الرباعي والخماسي وليدة أفكاره ،فهي شيء جديد لم يبتدعه أحد من قبل، ولذا فإن النقص والخطأ والتعسف والإشكال وعدم الوضوح أمور واردة ومسلم بها ، فهي نظرية لم تنضج حتى عند ابن فارس نفسه، ودليل ذلك كما قلنا شكوكه في الموضوع وضعا وعدم اقتناعه في بعض كلماته بإنه موضوع وضعا . ومما يرد في هذا الباب ويجعل هذه النظرية محل الشك والتردد والفرضية ، افتراضاته وشكه في تصنيف بعض الكلمات مابين المزيد والنحت والوضع ، وقد تعددت افتراضاته وشكوكه في أربعة ضروب وهي :-

١. مااحتمل رجوع المزيد إلى أصلين أو اكثر ، ومثاله [الدُّعْثُور] (وهو الحوض الذي لم يُتَنَوَّقْ في صنعته. قال العَدَبَّسُ: الدُّعْثُور الحوض المتَثَلِّم" وهذا ممّا زِيدت فيه العين. وهو من دَثَرَ ويجوز أن يكون من دَعَثَ).
٢. ما احتمل تعدد أصوله نحته ، ومثاله :- [ثَعْلَب] الرمح:- (فهو منحوتٌ من الثَّعْب ومن العَلْب وهو في خِلقته يشبه المَثْعَب، وهو معلوبٌ. ووجهٌ آخر أنْ يكون من العَلْب ومن الثَّلِب، وهو الرّمح الخوّار، وذلك الطَّرَف دقيقٌ فهو ثَلِبٌ) .
٣. ما احتمل أن يكون مزيدا أو نحتا، ومثاله [العَشَنَّق] وهو (الطَّويل الجِسم. وهذا مما زيدت فيه الشّين، وإنّما هو من العَنَق وليس ببعيدٍ أن يكون العين زائدة أيضاً. فإنْ كان كذا فالكلمة منحوتةٌ من كلمتين، من العَنَق، والشَّنَق....).
٤. ما احتمل أن يكون الموضوع وضعا مزيدا أو منحوتا، ومثاله [الدُّحْمُسَانُ]:- (الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَم، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً .وقد يكون عند سِوانا مشتقّاً).ويلحظ أن كل الاحتمالات في الموضوع وضعا يمكن أن تكون مزيدا باستثناء [الدلقم][١١٧٨] فهي منحوتة افتراضا.

ونلحظ أن ابن فارس في مقاييسه يغلّب باب الزيادة في هذه الضروب المحتملة ويقدمه كثيرا على المنحوت ،وهذا يظهر بوضوح في الضرب الرابع وهو الموضوع وضعا.

١١٧٧ - انظر ص ١٧٨ بعدها من وما البحث .

١١٧٨ - انظر[الدلقم] ص ١٧٧ من البحث .

ونفهم من صنيع ابن فارس أنه أراد أن يؤكد نظريته وصحة ما ذهب إليه فأعدّ إجابة لما سيشكل ويعتري هذه النظرية بأن فتح باب الاحتمال والافتراض حتى يمكن إيجاد الأصل الثلاثي لأي كلمة رباعية أوخماسية ، والمهم عنده في ذلك أن لا تخرج عما سماه المشتق[١١٧٩] سواء المنحوت أو المزيد .

والجدول التالي يجمل مجموع الكلمات التي تندرج تحت هذه الأضرب الأربعة :-

(جدول ٨)

المزيد المختلف في أصله	المنحوت المختلف في أصوله	المختلف في زيادته ونحته	المختلف في زيادته ونحته ووضعه
رْمَزَ	ثعلب الرمح	لعُطبُول	دْمُسَانُ
جر ضم	مْعَرة	العملس	دْعِنْكارُ
ـُّعْثُور	ـَحْفَلَ	ـعَشَنَّق	ـَغْفَليُّ
———	———	ـّهْجَم	زمخر
———	———	ـُمْروس	طِّرْمِساء
———	———	جلعد	دِّلْقِم
———	———	حْدَلٌ	———
———	———	ثْرَشَ	———
———	———	جندل	———
٣	٣	٩	٦

نتائج هذا الفصل:-

- حروف المعجم كلها صالحة للزيادة والسبق لحروف الذلاقة و حروف الطلاقة .
- ابن فارس يخلط بين حروف الزيادة التصريفية والحروف الجذرية ولم يكن واضحا فيها ، ولم يضع معيارا فيصلا لهذه المسألة .
- ابن فارس يتقاسم الرأي مع الجمهور في تحديد الحروف المزيدة ويخالفهم في بعض ، ولذا فآراؤه مستقلة .
- أغلب مواضع زيادة الحروف هي الحشو.
- يتركب المنحوت الرباعي من أصلين عند ابن فارس من ثلاثيين متفقين في حرفين ومختلفين في حرف ، وأما المنحوت من ثلاثة أصول فيكون هناك حرف واحد مشترك بينها ، وحرفان مشتركان بين كل أصلين .
- المنحوت الخماسي عند ابن فارس عدده قليل .
- هناك من المركبات ماتردد فيه ابن فارس وهي المحتمل زيادتها ونحتها ووضعها ،ونلاحظ ان ابن فارس يغلب باب الزيادة في هذا النوع من المركبات. كما لاحظنا أن مما حكم عليه أنه مزيد أو منحوت أو موضوع يندرج تحت هذا الباب أي يحتمل حكما آخر .[١١٨٠]
- ابن فارس لم يسلّم بالضرب الثالث من الكلمات المركبة وهو الموضوع وضعا ، وبقي شاكا وغير مقتنع به وهو يردد ذلك في أكثر من موضع عند سرده للكلمات الموضوعة وضعا.

١١٧٩ - انظر ص ٢٣ من البحث :الاشتقاق عند ابن فارس.

١١٨٠ - انظر الفصل الثاني من هذا الباب ، مبحثان عن التعقيب على المزيد والمنحوت ص 214 وص218 .

الفصل الثاني

العلاقات المعنوية بين الأصول الثلاثية والمركب منها حسب ما قرره في كتابه

<u>المبحث الأول:- المركب بإضافة حرف أو حرفين (المزيد)</u>

المبحث الثاني :- المنحوت

المبحث الثالث :- الموضوع وضعا

الفصل الثاني

العلاقات المعنوية بين الأصول الثلاثية والمركب منها حسب ما قرره في كتابه

تعتبر العلاقة المعنوية بين الرباعي والخماسي سواء كان المزيد بحرف أو حرفين أو المنحوت وبين الثلاثي عند ابن فارس الركن الرئيس الذي بنى عليه منهجه ونظريته هذه، فنلاحظ أنه لا يقدم على ربط مزيد أو منحوت بأصل إلا لعلاقة معنوية صريحة واضحة ، وقد يعمد إلى توضيح العلاقة المعنوية إذا كانت مبهمة . ويبالغ ابن فارس في أهمية العلاقة المعنوية فيعمد إلى تصنيف الكلمة ما بين منحوت أو مزيد حسب معناها ، فالـ[حُرْقُوف] وهي (الدابة المهزول) من [ح رف] و[ح ق ف] ، بينما [الحرقفة] وهي (عَظْمُ الحَجَبَة، وهو رأس الوَرِك) موضوعة وضعا ، والمادتان كلتاهما [حرقف] ، والـ[صُّمَالِخ] وهو (اللبن الخاثر المتلبِّد..) من [ص م ل] و[ص ل خ] ، وأما [الصِّمْلاَخ] وهو (خَرْقُ الأُذُن، واللام فيه زائدة،) فمن [ص م خ]، وكلا المادتين [صملخ] ، وكذلك [افْرَنْقَعوا]:- (إذا تنحَّوا.) وهي منحوتة من [ف ر ق] و[ف ق ع]، بينما [الفَرْقَعة]: (تنقيضُ الأصابع. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء..) من [ف ق ع]. فابن فارس يعتمد اعتمادا كبيرا على المعنى في تصنيف الكلمة .

وفي هذا الفصل نحاول أن نجمل و نسلط الضوء على العلاقة المعنوية بين المركب وأصله سواء المزيد أو المنحوت ، والهدف من ذلك معرفة الطرق والوسائل التي بها استطاع ابن فارس أن يربط المزيد والمنحوت بأصولهما، وهل هناك ضوابط منقاسة لذلك ، وذلك باستخدام الجداول الإحصائية التي من خلالها سنكتشف ضوابط ومقاييس ابن فارس في هذا الباب.

المبحث الأول:- المركب بإضافة حرف أو حرفين (المزيد) :-

وسنبحث هنا العلاقة المعنوية بين المزيد بحرف أوحرفين وسيكون من خلال النقاط التالية :-

- طبيعة العلاقة المعنوية بين المزيد وأصله ، وهل كانت هذه العلاقة مباشرة أو غير مباشرة ؟.
- حصر معاني المزيد التي وردت في المقاييس ومقابلتها بما في العين والقاموس.[1181] وتمييز الكلمات التي زادت فيها المعاني عما في المقاييس أو خالفت المعنى.
- تعقب ابن فارس في تصنيفه للمزيد، وخلق احتمالات أخرى للكلمة المزيدة إما أصولا أو نحتا أو حتى احتمال أن تكون من الموضوع وضعا ، والهدف معرفة دقة ابن فارس في تصنيفه للكلمة ومدى نسبة صحة ما ذهب إليه .

أ- العلاقة بين المزيد وأصله :-

يعمد ابن فارس إلى ذكرمعنى المزيد ثم يوضح أصله ويبين معناه ليبين سبب ربطه به . والأصل أن يكون معنى المزيد واضحا متحققة علاقته بهذا الثلاثي ، وهنا يكون الغرض من الحرف المزيد عادة إما التفخيم أو التهويل أو التكبير أوالتقبيح أو التكثير أوتقوية المعنى ونحو ذلك ، وهذا كما في[الدَّعْلَجَةُ] : (وهوالذّهابوالرُّجوعوالتردُّد..).وهو من[د ل ج] وهو (أصلٌ يدلُّ علىسَيرٍومَجيءٍ وذَهاب) ، ونلاحظ التقارب في المعنى بين الرباعي وأصله وهو الذهاب والرجوع ، وأيضا [الخَربَصيص] وهو القرط وهذا من [خ ر ص] يقال فيه (الحَلْقة منالذَّهب خُرْصٌ) ، و[دَمْشَقَ]دَمْشَقَ عملَه، إذاأسرَعَ فيه) وهو من[م ش ق] قال فيه(أصلٌ صحيحيدلُّ على سُرعةٍوخِفّة) .

غير أن هناك ضربا آخر تكون الصلة فيه بين المزيد وأصله خافية أو ليست مباشرة وتحتاج إلى إعمال الذهن لتفسيرها ، وليس بالضرورة أن يكون غرض الزيادة كما في الضرب السابق ، فمن ذلكازْ[ر َأمَّ] قال(ازْرَأمَّ الرجلُ فهومزرئمّ، إذا غضب. وهذا مما زيدت فيه الهمزة، وهو من زَرِم، إذا انقطع، كذلك إذا غضب تغيَّرخُلقه وانقطع عمّا عُهد منه).و [زرم]:- (أصلٌ يدلُّ على انقطاعوقلّة) ، وأيضاشَبْرَقْتُ[ ] قال(شَبْرَقْتُاللّحمَ ،إذاقطّعته، فالقاف منه زائدة،كأنّكقطّعته شِبراً شِبرا...)، وهو من[ش ب ر] (أصلان: أحدهما بعض الأعضاء...) ، ومن مثل [الدُّمْلوك] قال فيه :-(الدُّمْلوك) والحجر(الدُّمْلُوك)، والميم زائدة، وإنَّما هو من دلكت) ،والعلاقة بين [المدملك] و[د ل ك]، تظهر في الهيئة التي عليها الحجر الذي صار أملس بفعل الطبيعة أو الانسان . ففي الأمثلة السابقة نلاحظ أن ليس هناك تقارب في المعنى بين المزيد وأصله، ولذلك كانت الحاجة لتفسير العلاقة المعنوية بينهما ، ونلحظ أن ابن فارس يقوم بالتوضيح والتفسيركما فيازْ[رَأمَّ] و[شَبْرَقْتُ] ، وأحيانا يترك التفسير ويهمله كما في[الدُّمْلوك].

ونخلص أن إلى هناك وجهين للعلاقة المعنوية بين المزيد وأصله ،

- الوجه الأول يمكن أن نطلق عليه الكلمات المزيدة المباشرة المعنى.
- الوجه الآخر الكلمات المزيدة غير المباشرة المعنى.

الجدول التالي يجمل الكلمات المزيدة بحرف أو حرفين كما أنه يوضح الكلمات المباشرة المعنى والكلمات غير المباشرة المعنى:-

(جدول ٩)

الكلمة المباشرة	الكلمة المباشرة	الكلمة المباشرة	الكلمة غيرالمباشرة	الكلمة غيرالمباشرة	الكلمة غيرالمباشرة
١.لمصمئِلَّة	٢.عِرْصاف	٣. ِزُرْقُم	٤.ِ أَمَّ	٥. ِمْرُ قَة	٦. ضَّبَنْطَى
٧.ِرْدِس	٨. َعْلَجَةُ	٩. لنَّهْبلَة	١٠. حْظَلَة	١١. رَقْتُ	١٢. مَجَنَّس
١٣. ِكْلَةُ	١٤. غْفَقْت	١٥. ُنْبُل	١٦. لذَم	١٧. هبْرَكَة	١٨. حَلْقِنُ

١١٨١ ـ راجع سبب اختيار العين والقاموس ص ٦ من البحث .

١٩. ْقِعُ	٢٠. الزغبد	٢١. ذَنْبَصَةَ	٢٢. العَباهل	٢٣. الطلخف	٢٤. مرجَحِنّ
٢٥. رَبَصرِيص	٢٦. ْفَنسُ	٢٧. دَّنْخَس	٢٨. لْبَصَ	٢٩. لقلمَّس	٣٠. هِزَبْر
٣١. ءْبَلْتُ	٣٢. رِعَفَّتْ	٣٣. لقِنْعاس	٣٤. عربس	٣٥. بْلَقَع	٣٦. هَطَّلع
٣٧. َّغْدَب	٣٨. قُطْرُب	٣٩. كَنْفَلِيلة	٤٠. طَّحْلب	٤١. الحذلقة	٤٢. َّهْكَم
٤٣. لصَّعْنب	٤٤. َّهْمَقَة	٤٥. لكُنْدُر	٤٦. حْرَبة	٤٧. دْشَلٌ	٤٨. سَّمْهريَّة
٤٩. العقرب	٥٠. حِسْكل	٥١. جِنْعَاظ	٥٢. تْرَسَة	٥٣. بْغَلّ	٥٤. سلَهبٌ الصَّلْهب
٥٥. بْراك	٥٦. صَّمَّلِك	٥٧. عَلْهَب	٥٨. جرجم	٥٩. لعُسْقُول	٦٠. عَلْهَج
٦١. التوأبانيان	٦٢. ضَّبَارِك	٦٣. التَّولب	64. هَجَنَّع	٦٥. دَّمْلوك	٦٦. عَزَاهِيل
٦٧. لصَّفاريت	٦٨. لهْذَم	٦٩. الشّوقب	70. بَرْزَخ	٧١. زَّمَّلِق	٧٢. عَلْهَب
٧٣. صِّنْتِيت	٧٤. لَعِبٌّ	٧٥. لدَّغاوِل	76. ْبَخَ	٧٧. َّمْجَرة	٧٨. رْمَزَ
79. حوأب	٨٠. ْلَهَمَّ	٨١. يَعْقُور	82. دُمَرِغ	٨٣. َّلَمِصُ	٨٤. جرضم
85. الحبجر	٨٦. عُلْكُوم	٨٧. لضَّيطر	88. رْبَسَ	٨٩. لهِرماس	٩٠. خْرَنْبِق
91. طحمر	٩٢. كَلْثَمة	٩٣. ءَيْهَرَة	94. لضّفندد	٩٥. لَمعتُ	٩٦. ◌ِ تَكْرِينَ
97. ْرَصَ	٩٨. هِلْباجة	٩٩. كْلَنْدِد	100.شِّرْذِمة	١٠١. ْمَحَ	١٠٢.قضَنْفَر
103.دمشق	١٠٤. بَلْعَكُ	١٠٥. وَقَنْبَاة	106.رْغَثَة	١٠٧.بِرْبِس	١٠٨.عَشَنْزَر
109.السِّرداح	١١٠. صلخد	١١١. جَنْجَر	112.شَّرْجَب	١١٣.َّ◌ِرطَ◌م	١١٤.طَّلَنْفح
115.صِّرْداح	١١٦. ثَّعْلَب	١١٧. مَرَنْدَد	118. مْرَغِطٌ	١١٩.مْرَمَ	١٢٠.لعَنْتَريس
121.خُرطُوم	١٢٢. حَقَلَّد	١٢٣. القصنصع	124. طْرَهِمّ	١٢٥.َّارِمُ	١٢٦.ثَمَرْدَل
127. َمَّجَ	128. حَمْلَج	129. صِّنَّبْر	١٣٠.لعُرَاهم	١٣١.نَّبْرُمُ	١٣٢.ءَيْسَجُور
133. ثُمْرُج	134. ذَدَلَجَّة	135. شَّرَنْبث	١٣٦.لفَرقَعة	١٣٧.ضَّبارِم	١٣٨.شَارِم
139. الشَّماريخ	140. دَّمْلَجة	141. دْرِنْفَاقُ	١٤٢.قرْفُصاء	١٤٣.ضَّبْثَم	١٤٤.هَطَّلع
١٤٥.العرقوب	146. صِّمْلاَخ	147. ءَنْقَفير	١٤٨.رْشَمّ	١٤٩.طَّلْخُوم	
١٥٠.ُرموص	151. لعُقْبول	152. نْجَرِد	١٥٣.خُذْروف	١٥٤.وَرْصَم	
١٥٥.سَفْتُ	١٥٦.فَعَلَّت	157. َنْدَسٌ	١٥٨.قطْرَفة	١٥٩.عُلْجُوم	
١٦٠.رْعَب	١٦١.نْجَلٌ	162. طَمِيسٌ	١٦٣.الهزرقة	١٦٤.قَدْغَم	
١٦٥.ضِرْرِم	١٦٦.مَهرَّت	167. سْلَنْطح	١٦٨.َعْبَر	١٦٩.قُرْشُوم	
١٧٠.غَطْرسة	١٧١.سْمَقِرٌّ	172. لاندِراعُ	١٧٣.َّغْرَب	١٧٤. قَشْعَم	
١٧٥.لعُكْبُرة	١٧٦.سَّمادِيرُ	177. ْبَنْطَى	١٧٨.عُبْسُورة	١٧٩.جنادع	
١٨٠.مْطَرِير	١٨١.سَّمْلَق	182. َنْجَمَت	١٨٣.نَّقْرِس	١٨٤.نادِفٌ	
١٨٥.زَّعْرور	١٨٦.سمَعَدَّ	187. شَّفَلَّحُ	١٨٨.فَ◌َ شَتْ	١٨٩.دَ◌ُبٌ	
١٩٠.كَرْكَرُ	١٩١.سِّمْرِد	192. قَلَهْذَم	١٩٣.عِفْضاج	١٩٤.خُنْطُولة	
١٩٥.لقُدْموس	١٩٦.دَمَرَّط	197. لتُّرْنوق	١٩٨.دَبْهرَ	١٩٩.الشِّنذارة	
٢٠٠.قَرَقُوس	٢٠١.كَمْثَرة	٢٠٢. لَبُوتٌ	٢٠٣.عَمَرَّس	٢٠٤.لعَنْتَر	
٢٠٥.ضَّغْبُوس	٢٠٦.سَّرمَد		٢٠٧.مَلَّطُ	٢٠٨.عَنْبَس	
٢٠٩.عَشَنَّط	٢١٠.غَطَمَّش		٢١١.بعثر	٢١٢.لعُنْصر	
٢١٣.رْشِطُ	٢١٤.لبلعُوم؟		٢١٥.صِّقَعْل	٢١٦.عِنْفِص	
٢١٧.وَضَنّكة	٢١٨.عَمَ		٢١٩.قَلْحَس	٢٢٠.العُنقود	
٢٢١.عُجَلِد	٢٢٢.سَمَ		٢٢٣.العُفاهم	٢٢٤.نْبَثَ	
٢٢٥. ◌َجْلِزَة	٢٢٦.جعثم		٢٢٧.رَعَفَّتِ	٢٢٨.خِرْنِق	

ومن الجدير بالتأمل أيضا في العلاقة بين المزيد وأصله ، أن معنى المزيد يكون واضحا ويتحقق في أحد فروع الثلاثي وقد يتعسف وضوحه في أصل المعنى فيعمد ابن فارس بعض الأحيان للأخذ بالشاذ من معاني الأصل الثلاثي ، وهذا مأخذ يؤخذ على ابن فارس في نظريته التي كان يفترض أن تؤسس على ماثبت لديه من المعاني ، ويظهر أن ابن فارس اضطر إلى ذلك ليؤكد نظريته ويثبتها كيفما اتفق له ذلك .وفي الجدول التالي نلاحظ هذا الضرب الكلمات المزيدة:

(جدول (10)

المزيد المتحقق في أحد فروع معنى الثلاثي	المزيد من معنى شاذ في الثلاثي
١. ْقِعُ	١. رْبَسَ
٢. ءْبَلْتُ	٢. رَعَفَّتِ
٣. تْرَسَة	
٤. هَجَنَّع	
٥. لضّفندد	
٦. شَّرْجَب	
٧. مْرَغِطَ	

٨. طْرَهِمّ
٩. لفَرقَعة
١٠. الهزرقة
١١. ِّغْرَب
١٢. فَ ◌َشَتْ
١٣. عِفْضاج
١٤. مَلَّطُ
١٥. هَبْرَكَة
١٦. الطلخف
١٧. لبَلْقَع
١٨. دْشَلُ
١٩. مرجَحِنّ
٢٠. نادِفُ
٢١. نْبَثَ
٢٢. سَّمْهريَّة
٢٣. خْرَنْبِق
٢٤. فَلْحَس

نلاحظ في الجدول السابق الكلمات التي لا علاقة بأصلها إلا من خلال معنى واحد في فروع معنى الثلاثي ويتحقق فيه معنى المزيد ، ونلحظ أن هناك قائمتين ، فالأولى أخذ معنى المزيد فيها من أحد فروع معنى الثلاثي ، فمن ذلك [الطلخف]: وهو(الشديد. واللام زائدة، وهوالطَّخَف، وهو الشِّدَّة)، و[ط خ ف]:أُ(صَيْلٌ يدلُّ علىالشَّيءالرَّقيق. من ذلكالطَّخَاف، وهو الغَيم الرَّقيق. والطَّخْفكالهَمِّ يغشَى القلب)، ويلحظ أن [ط خ ف] مختلف معناه عن الثلاثي في الرباعي، لكن نجد أن[الطلخف] أخذ معناه منالطَّخْف وهوكالهَمِّ يغشَى القلب، والهم والغم شديدان على النفس . وأيضا[بِرْقِعُ]:-(اسم سَمَاءِ الدّنيا.فالباءُ زائدة والأصل الرّاء والقاف والعين؛لأنَّ كلَّ سماءٍ رقيعٌ، والسّماوات أرقِعَةٌ) من [ر ق ع]وهو:-(أصلٌ يدلُّ على سَدِّ خَلَلٍ بشيء) ومن معانيه (.الرَّقيع: السَّماء) . وأما القائمة الأخرى فقد عمد ابن فارس كما قلنا إلى الاستعانة بالشاذ من المعاني ليثبت العلاقة بين المزيد وأصله ، وفي هذه القائمة مثالان:[تَدَرْبَسَ]:تَ(دَرْبَسَ الرّجُل، إذا تقدَّم...) وهو من [رب س]وهو(أصلٌ واحد ذكره ابن دريد؛ قال: أصل الرَّبْس الضَّرْب باليدين) ومن معانيه قال(ومما شذَّ عن ذلك قولُهم:اربسَّ اربِساساً، إذا ذهب في الأرض) ،وأيضا[دَرْعَفَّتِ] ،قال:(دْرَعَفَّتِ الإبلُ، إذا مضَتْ على وُجوهها..) وهو من [درع]:-(وهو شيءٌ من اللِّباس ثم يُحمَل عليه تشبيهاً) ومن معانيه قال (ومما شذَّ عن الباب الاندراعُ:التقدُّمُ في السير..).

ب- حصرمعاني المزيد ومقابلتها بما في العين والقاموس:-

في هذ المبحث نجمل كلمات المقاييس المزيدة ذات المعاني الزائدة أوالمخالفة لما في العين والقاموس ، والغاية من ذلك التأكد من أن الأصل الذي ذكره ابن فارس يحصر ويجمع المعاني الأخرى في المعجمين العين والقاموس وبالتالي يسهل الحكم على صحة الربط بين المزيد وأصله . والجدول التالي يجمل هذه الكلمات :-

(جدول ١١)

ونلاحظ في الجدول السابق ما زاد من المعاني عما في المقاييس في العين والقاموس وقد رمزت له

الكلمة	العين	القاموس	الكلمة	العين	القاموس
١. ـِرْدِس	هـ		٢. ـعُرَاهم		+
٣. بِلذَم	هـ	هـ	٤. جرضم		+
٥. رْكَلَةٌ	هـ	هـ	٦. ـقرْقُصاء		+
٧. ضدَّبَغْطَى	هـ		٨. ـذُرموص		+
٩. لعَباهل		+	١٠. ـسَفْتُ	خ	
١١. ـبْصَ	هـ		١٢. ـرْعَب	هـ	
١٣. ـِّغْدَب	+	+	١٤. ـِضدْرِم	+	+
١٥. ـصدَّعْنب		+	١٦. قَلَهْذَم	هـ	+
١٧. طـُّحْلب		+	١٨. ـدَّفَلَّحُ	+	
١٩. ـرجَحِنٌّ	هـ		٢٠. ـِنْجَمَت	هـ	
٢١. العقرب		+	٢٢. ـمْطَرِير		+
٢٣. ـدُّعْثُور	هـ		٢٤. طـَّلَنْفح	خ	خ
٢٥. جرجم	هـ		٢٦. قَرَقُوس		+
27. ـهَجَنَّع	+	+	٢٨. ـعَشَنَّط		+
29. الحبجر	هـ		٣٠. ـفَـ◌َشَتْ	خ	
31. طحمر	+	+	٣٢. ـعِفْضاج	هـ	
33. ـرْصَ	خ		٣٤. ـِشْطِطُ	هـ	
٣٥. كَمْثَرة	خ		٣٦. ـعُجَلِد		+
37. ـدُمَرِغ	هـ	خ	٣٨. ـجْرَد	خ	
39. ـرْبَسَ	خ	+	٤٠. ـدَّعْثُور	هـ	
41. السِّرداح	+	+	٤٢. ـسَّمْهريَّة		+
43. ـرَمَّجَ	هـ		٤٤. ـعُصْفور	+	
٤٥. ـِ◌ِـتَكْرِ ينَ	هـ		٤٦. ـسَمَ	هـ	
47. ـدُّمْرُج	+		٤٨. ـعْلَجةٌ	+	
٤٩. ضدَّبَنْطَى	هـ		٥٠. صدِّقَعْل	هـ	+
٥١. جِـنْعَاظ		+	٥٢. ـنْبَثَ	هـ	
٥٣. ـِّفْنسُ	هـ		٥٤. ـنْرَمَ	هـ	
٥٥. ـِعَفَّتْ	هـ		٥٦. ـدَّبْرُمُ		+
٥٧. ـدَّرْقَعة		+	٥٨. ضدَّرْزَمة		+
٥٩. ـرَقْتُ	+	+	٦٠. لضدَّبْثَم	هـ	
٦١. ـْلَعِبٌّ	هـ		٦٢. ـُّلْخُوم	+	
٦٣. كَلْثَمة		+	٦٤. ـرْصدَم		هـ
٦٥. ـلْعَكُ		+	٦٦. ـعُلْجُوم		+
٦٧. ـحْشَلٌ	هـ		٦٨. ـدْغَم		+
٦٩. ـدْبَغَلَّ	هـ	+	٧٠. ـرْدَم	خ	+
٧١. ـرامِلٌ	+	+	٧٢. ـدَ◌ُبٌ	هـ	هـ
٧٣. ـِّمْجَرة	هـ		٧٤. ـدَّنْخَس	+	هـ
٧٥. سْمَقِرٌّ	هـ		76. ـقَنَازِع	+	+
٧٧. سَّمْلَق	+	+	٧٨. صدِّنَّبْر	+	+
٧٩. ـسمَعَدٌّ	هـ		٨٠. خْرَنْبِق		+
٨١. ـدِّمْرِد	هـ		٨٢. ـدْرِنْفَاقُ	هـ	
٨٣. ـدَمَرَّط		+			

بالعلامة((+)) . أما ماكان معناه في العين والقاموس مخالفا عما في المقاييس فرمزه ((خ)) ، وهناك كلمات مهملة سواء في العين أو القاموس ورمزت لها بالعلامة ((هـ)) . ومن خلال هذا الجدول يتضح :-

- أن نسبة الكلمات التي زاد معناها عما في المقاييس في العين((٠.٧%)) وفي القاموس ((١٧%)) تقريبا.
- نسبة الكلمات المخالفة المعنى والمهملة في العين((١٨%)) وفي القاموس ((٠.٣%)) .

- من خلال هذه الإحصائية نرى ابن فارس فاته معان قليلة لا تدخل في معنى المزيد أو في أصله .

ج- التعقيب على تصنيف ابن فارس للمزيد :-

في هذا المبحث نسلط الضوء على مدى صحة نظرية ابن فارس في تصنيفه الرباعي أو الخماسي في "أبواب المزيد" من خلال ضوابطه ، وهل تصنيفه لهذه الكلمات المزيدة لا يحتمل تصنيفا آخر ؟ وهل يمكن أن نوجد أصولا أخرى للمزيد غير تلك الأصول التي وضعها ؟

فمن خلال الدراسة في الباب الثاني وجدنا أن هناك كلمات يحتمل أن تكون منحوتة أو مزيدة من أصل آخر، أو حتى لا تقبل التركيب و ألتمس لها ابن فارس أصلا . ونوضح ذلك بالأمثلة ، [البَرْكَلَةُ]:و(هو مشْيُ الإنسان في الماء والطين، فالباءُ زائدةٌ ..) وهي من [ر ك ل]:- (أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرِّجْل..) ويمكن أن تكون [البركلة] منحوتة من [ب ك ل] التي تفيد الاختلاط ومن[ر ك ل] ، فالماشي في الماء والطين يخلط أحدهما بالآخر حين يركلهما برجله .

و[طَحْمَر] وهو (وَثَب، والحاء زائدة، وإِنَّما هو طمر) من [ط م ر] وهو (أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين: أحدهما الوثب..) وهناك وجه آخر أن يكون [طحمر] من طحر وهو أصل يدل على الحفز والرمي والقذف و{الميم} زائدة .ووجه آخر جيد، أن يكون منحوتا من[ط ح ر]ومن [ط ح م] وهو يدل على تجمع وتكاثف ، فكأن الواثب يجمع قدرته ويستنفرها ليثب. وأما [الضَّبَغْطَى] وهي (كلمة يفزّع بها، وهو ممّا زِيدت فيه الباء، وهو من الضَّغْط.) وهي من [ض غ ط] وهو (أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على مُزاحَمَةٍ بِشِدّة. يقال ضَغَطَهُ، إذا زَحَمَهُ إلى حائط) لكن نجد أن [الضَّبَغْطَى] لا علاقة لها بـ[ضغط] وهو كما قيل ليس شيء يعرف ولكنها كلمة تستعمل للتخويف،فلا وجه أن يكون [ضغط] أصلا لها والأولى لوقال إنها موضوعة وضعا .

والجدول التالي يوضح الكلمات المزيدة التي تحتمل عدة احتمالات على غير ماذهب إليه ابن فارس :

(جدول ١٢)

الكلمة	التعقيب			الكلمة	التعقيب		
	مزيد	منحوت	موضوع		مزيد	منحوت	موضوع
١. رْكَلَةُ		١		٢.سدَّرمَد		١	
٣. ْبَلْتُ	١			٤.ـَلْمعتُ		١	
٥. ضَّبَغْطَى			١	٦.صدْرَمٌ		١	
7. طحمر	١	١		٨.ّ ِ رطَ ِ م			
9. السِّرداح		١		١٠. دْرَمَ			١
١١. فَعَلَّت		١		١٢. دَّبْرُمُ		١	
13. بِرْشاع			١	١٤. عَرْصَم		١	
15. جرعب	١			١٦. عُلْجُوم		١	
17. خُرطُوم		١		١٨. جْرَ ُم	١		
19. دُّمْرُج		١		٢٠. الشِّنذارة		١	
21. شُّرْسُوف			١	٢٢. لعَنْبَس	١	١	
23. طْرَهِمّ		١		٢٤. لقِنْعاس		١	
٢٥.لعُرَاهم		١		٢٦. هِزَبْر		١	
٢٧الخِضْرِم	١	١		٢٨. سلَهِبٌّ ٢٩. الصَّلْهب	١		

٣٠. عُكْبُرة	١			٣١. رَمْزَ		١	
٣٢. غَرْب		١		٣٣. جرضم		١	
٣٤. ضُغْبُوس	١			٣٥. دُعْثُور			١
٣٦. العجلط			١	٣٧. عَشَنْزَر	١		
٣٨. بعثر	١١	١		٣٩. عَيْسَجُور		١	
٤٠. صَقْعَل		١		٤١. صلخد		١	
٤٢. رَعَفَت		١		٤٣. صَمَّلِك	١	١	
المجموع	٤٣						

ونلاحظ في الجدول ما يلي :-

- الرمز ((١)) يدل على احتمال واحد ، والرمز ((١١)) يدل على احتمالين .
- نسبة الكلمات المزيدة التي تم التعقيب فيها على ابن فارس تقريبا ١٨% من مجموع المزيد بحرف أوحرفين .[١١٨٢]
- يلاحظ أن نسبة احتمال النحت في هذه الكلمات هي الأكثر ثم احتمال أصول أخرى للزيادة ثم يأتي في المرتبة الأخيرة الموضوع وضعا أو التي تمحل لها أصلا .
- نستطيع أن نقوّم عمل ابن فارس في تصنيفه للكلمات المزيدة بحرف أو حرفين ونقول أنه كان مجيدا في ذلك .

المبحث الثاني :- المنحوت :-

وسنبحث هنا العلاقة المعنوية للمنحوت وسيكون من خلال النقاط التالية :-

- طبيعة العلاقة المعنوية بين المنحوت وأصوله ، من حيث التطابق في المعنى أو التضاد .
- كشف أن المنحوت إما أن يكون من أصول مترادفة أومن أصول غير مترادفة .
- تعقب ابن فارس في تصنيفه للمنحوت، وخلق احتمالات أخرى للكلمة المنحوتة إما مزيدا أو نحتا أو حتى احتمال أن تكون من الموضوع وضعا ، والهدف معرفة دقة ابن فارس في تصنيفه للكلمات ومدى نسبة صحة ما ذهب إليه .

أ- علاقة المنحوت بإصوله :-

كما قلنا إن ابن فارس يعمد إلى ذكر المركب ومعناه ويوضح الأصل الذي اشتق منه ، وهذا يفعله في المزيد والمنحوت على حد سواء. وكما في أصول المزيد يأخذ ابن فارس معنى المنحوت من المعنى العام للأصل الثلاثي أو من أحد فروعه ، فمن ذلك [الحَلْبَس] :- (وهو الشُّجاع. وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وحَبَسَ ...) فهو من [ح ل س]:- (أصلٌ واحد، وهو الشيء يلزمُ الشيءَ). ومنه (الحَلِس: الرجل الشجاع) و من [ح ب س]:- (يقال حَبَسْتُه حَبْساً .والحَبْس: ما وُقِف) ، وأيضا [جُرْهُم] قال (قولهم للجمل العظيم: جُراهِمٌ جُرْهُم. وهذا من كلمتين من الجِرْم وهو الجَسَد، ومن الجَره وهو الارتفاع في تجمُّع..) وهو من [ج ر م]:- (أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع. فالجرْمُ القطْع). ومن معانيه الجسد فيقال للجسد (جِرْمٌ، لأنّ له قَدْراً وتَقْطيعاً .) ومن [ج ر هـ]:- (كلمةٌ واحدةٌ وهي الجَراهية قال أبو عُبيد: جَراهيةُ القوم: جَبَذتُهم وكلامُهم في علانيتهم دون سِرِّهم). ونلاحظ في المثالين السابقين كيف أن المنحوت يتحقق في المعنى الفرعي لأحد الأصلين كما في (الحَلس: الرجل الشجاع) للحَلْبَس] ، وكما في (جَسَدُ جِرْمٌ، لأنهٌ قَدْراً وتَقْطيعاً .) للجُرْهُم].

١١٨٢ - انظر مجموع الكلمات المزيد بحرف أو حرفين في (جدول ٩).

والجدول التالي يرصد الكلمات التي أخذ معنى الرباعي من المعنى الفرعي لأحد الأصول ليتركب منه المنحوت :-

(جدول ١٣)

المنحوت	الأصل الذي أخذ منه المعنى الفرعي	المعنى الفرعي
١. الهِجْرِع	هـ ر ع	ٌ هجع، أي أحمقُ مُستَنِيمٌ إلى كُلِّ)
٢. ‌ْرَنقَعوا	ف ق ع	(‌قَّع بأصابعه: ‌دَوَّت.)
٣. ‌ثَمَيْذَر	ش م ر	(‌ل شَمَّرِيٌّ: ‌فيف في أمره جادٌّ قد تشمَّرَ له..وناقة شِمِّير: مشمِّرة سريعة)
٤. البُرْجُد	ب ج د	(..‌جاد، وهو كساءٌ مخطَّطٌ)
١. ‌حَلْبَس	ح ل س	(الحَلس: الرجل الشجاع)
٢. ‌ذْمَرَة	غ ذ م	‌ذَ ْم: لأكل بجفاء وشِدّة.)
٣. جُرْشُعٌ	ج ر ش	ولهم مَضَى جَرْشٌ من اللّيل، فهي الطائفة، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه)
٤. جُرْهُم	ج ر م	(جِرْمٌ، لأنّ له قَدْراً وتَقْطيعاً [١١٨٣].)

في الجدول السابق نرى قلة هذه الكلمات مقارنة بمجموع عدد الكلمات المنحوتة التي اعتمد فيها ابن فارس على معنى الأصل للثلاثي ليركب منها المنحوت ، وهذا مما يقوي عمق استنباطه ودقته في استخراج الأصل الثلاثي للمركب المنحوت .

ولوانتقلنا إلى وجه آخر للعلاقة المعنوية بين المنحوت وأصوله التي يستخدمها ابن فارس في تركيب المنحوت نجد أن طريقته غالبا في النحت من هذه الأصول أن يكون من أصول متباعدة المعنى وهوما يعني أنه يختصر معنى يعبر عنه بأكثر من لفظ ، فلا يكفي أصل واحد بل لابد من من الأصول الأخرى حتى تكتمل دلالة المنحوت، كمثل[البُحْتُرٌ]:-و(هو القصير المجتمِع الخَلْق. فهذا منحوتٌ من كلمتين...) من [ب ت ر] :-(أصلٌ واحد، وهو القطع قبل أن تتمَّه..) ومن[ح ت ر]:-(أصلان : أحدهما ..تقليلُ شيءٍ وتزهيدُه.) ،فمن البتر القصر، ومن الحتر اجتماع الخلق ، وأيضا [القَلْفَع]:-و(هو ما يَبِس من الطِّين على الأرض فيتقلّف...) وهو من [ق ف ع]: (كلماتٌ تدلُّ على تجمُّع في شيء)ومن[ق ل ع]:-(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتزاع شيءٍ من شيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربُه)ومن[ق ل ف]:-(أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشْط شيء عن شيء) وهنا نرى مآل الطين بعد أن ييبس يتجمع فينتزع من مكانه ويكشط . غير أنه ينحت أحيانا من أصول مترادفة المعنى يمكن فيها الاكتفاء بأصل واحد مع زيادة حرف ليؤدي معنى المنحوت نفسه، مثل[البَعْثَقَةٌ]:- (وتفسيره خُروج الماءِ من الحَوْض) وهو من :[ب ع ق] :(أصلٌ واحد، وهو شقُّ الشّيء وفَتْحُه) ومن [ب ث ق]:- (يدلُّ على التفتُّح في الماء وغيره)، ولا كبير فرق بين معنى الأصلين ويكفي أصل واحد مع الزيادة ، وكذلك [الهَمْرَجَة]:- (الاختلاط،..) وهو من :[هـ م ج]:- (أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب) ومن[هـ ر ج]:-(أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ وتخليط) ومن [م ر ج]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على مجيءٍ وذَهابٍ واضطراب.) وليس خافيا هنا الترادف في هذه الأصول الثلاثة. وعلى هذا نقول إن علاقة المنحوت المعنوية بأصوله تكون على ضربين :-

- منحوت من أصول متباعدة المعنى.
- منحوت من أصول مترادفة المعنى.

والجدول التالي يجمل الكلمات المنحوتة من أصول مترادفة وهي الأقل :-

(جدول ١٤)

١١٨٣ - انظر[ج ر م] المقاييس.

المنحوت	الأصل١	معناه	الأصل٢	معناه
ۨذَقَةُ	[ب ع ق]	ِ شقٌّ الشّيء وفَتْحُه)	[ب ث ق]	(دلٌّ على التفتُّح في الماء وغيره).
دَلْبَس	[ح ل س]	(هو الشيء يلزمُ الشيءَ).	[ح ب س]	(، حَبَسْتُه حَبْساً والحَبْس: ما وُقِف).
الحُمَارِس	[ح م س]	(دلٌّ على الشدَّة).	[م ر س]	(على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة..)
ذْمَسَة	[دخ س]	(على اكتناز ٍ واندساس ٍ في ترابٍ أو غيره).	[د م س]	(لٌّ على خَفاء الشّيء).
ُنْذَابِل	[ع ن ب]	(عَذَبان، ..: عِل الطَّويل القرون)	[ع ب ل]	(على ضِخَم وامتداد وشِدّة
لْحابَة	[ج ل ح]	(هو التجرُّد وانكشافُ الشيء عن الشيء.)	[ل ح ب]	في المجمل (لحب الرجل، وذلك أذا أنحله الكبر).
ِ بْقَ	[خ ر ب]	(ل على التثلُّم والتثقُّب)	[خ رق]	(ِ مَزق الشَّيء وجَوْبُه،
مَرْتُ	[د غ م]	(لُ شيءٍ في مَدْخَلٍ ما.)	[د غ ر]	(الدَّفْع والتَّقَحُّمُ في الشَّيء).
لفُرهُد	[ف ره]	(ةٌ تدلٌّ على أشَرٍ حِذْق)	[ره د]	(ل على نَعْمةٍ، وهي الرَّهادة).
ٌعْبِل	[د ب ل]	(ى جَمْعٍ وتجمُّعٍ وإصلاح لَمرَمَّةٍ).	[ع ب ل	(على ضِخَم وامتداد وشِدّة).
لقُرضوب	[ق رض]	(وهو يدلٌّ على القطع.)	[ق ض ب]	(على قطْعٍ الشَّيء)
نَهْشَل	[ن هش]	(أخْذُ اللّحمِ بالفَم. وخالفه أبو زيد فقال: النّهش:بمقدَّم الفم)	[ن ش ل]	(تدلٌّ على رفْعٍ بَ ضْعةٍ من رٍ ..)
شَنَاعِيف	[ش ع ف]	(يدلٌّ على أعالي الشيء ورأسه)	[ن ع ف]	(ةٌ تدلٌّ على ارتفاعٍ في شيءٍ).
الصَّهْصَلِق	[ص ه ل]	(سلٌ صحيحٌ، وفروعه قليلة، ولعلّه ليس فيه إلاّ هَل الفرس، وفرسٌ صَهَّال.)	[ص ل ق]	(ٌ على صيحةٍ بقوّة وصَدْمةٍ وما شبَهَ ذلك).
البُرْجُد	[ب ج د]	(..ْسٌ من اللِّباس)	[ب ر د]	(... الملبوس).
مْعَرة	[ج م ع]	(ٌ على تَضَامِّ الشَّيء).	[ج م ر]	(يدلٌّ على التجمُّع).
َحْفَلَ	[ح ف ل]	(وهو الجمع).	[ج ف ل]	(وهو تجمُّع الشيء)
الهَمْرَجَة	[هـ م ج]	(يدلٌّ على اختلاطٍ واضطراب)	[هـ رج]	(يدلٌّ على اختلاطٍ وتخليط)
ْخَصَ	ل خ ص	(ةٌ واحدة، وهي اللَّخَص، وهو لحم الجَفْن)	[ب خ ص]	(مةٌ واحدةٌ، وهي لحمةٌ خاصة:- ل لِلَحمة العين بَخَصَة)
ْظَارٌ	[ج ظ]	(..سٌ من الجَفَاء)	[ج ع ظ]	(ٌ على سوء خلُق وامتناعٍ و دفع).
زْعال	[خ زل]	(يدلٌّ على الانقطاع والضَّعف).	[خ ز ع]	(ٌ على القَطْع والانقِطاع ..)
الصُّمَالخ	[ص م ل]	(لٌّ على شِدّة وصلابة)	[ص ل خ]	(فيه كلمة واحدة. ل إنَّ الأَصلَخَ الأصمّ).
طَحَ	[ب ل ط]	قالوا: ط كلٌّ شيءٍ فرشْتَ به الدار مِن حَجَر وغيره.)	[ب ط ح]	(و تبسُّطُ الشيءِ وامتدادُه).

ب-التعقيب على تصنيف ابن فارس للمنحوت :-

كما سلطنا الضوء على تصنيف ابن فارس للمزيد من الكلمات ، فسنقوم بذلك في المنحوت ، ومنها نكتشف مدى دقة ابن فارس في هذا التصنيف ، ونحاول أيضا أن نقارن بين التصنيفين في المزيد والمنحوت .

والجدول التالي يوضح ما رصدته من كلمات أمكن تصنيفها إلى أحد الأضرب الثلاثة وهو بخلاف ما حكم عليها ابن فارس :-

(جدول ١٥)

الكلمة	التعقيب		الكلمة	التعقيب	
	مزيد	منحوت		مزيد	منحوت
ثَرْتُ	١		ۨعْبِل	١	
بَهْنَسَة	١		لَغَبّ	١	
هلقام	١		شَنَاعِيف	١	
ْمَدٌ	١		ۨمَيْذَر	١	
جَسْرَبٌ	١		ۨمَقَرَّ	١	
خلابس	١		ۨرَسٌ	١	
اهرمع	١١		لهِبْلع	١	
ۨمَارِس	١		جَرْدَبَ	١١	

ذْمَسَة	١		ْزَقْتُ	١١	
ضدِّبَطْر	١	١	زُّهلُوق	١	
طَّملَّس		١	الضدِّرغام	١	
َشَوْزَن.	١		دْشَمٌ	١	
عُصدْفُر	١		ِْفاسٌ	١	
عُنَابِل	١		خَيْتَعُور	١	
هِدْلِقُ	١		َزْعال.	١	
جُعْفِلَ	١		صدُّمَالخ	١	
رْشُعٌ	١		ٰذَّقثَلة		١
لْحابَة	١		عَشَنَّق	١١	
رْبَقَ	١١		ْخَصَ	١	
مَرْتُ	١		دْدَلٌ	١	
لقُرضوب	١		عَسْلَق		١١
لعُطبُول		١	ِلْكَدّ		١
دَّمْعَرةُ	١		َصدْلَبيٌّ		١
لنَّقرشة	١		نْدَحَ	١	
الهَمْرَجَة	١١		ذْرَنْطِم	١	
مَرْجَلُ		١	ثْرَشَ	١	خ
دْدَلٌ	١		ذْدُ◌َب	١	
ُمْروس	١		لَّهْجَم	١	
تجحفل	١		الفرزدقة	موضوع وضعا	
المجموع			٥٧		

في الجدول السابق ، قائمة((الكلمة)) تشمل الكلمات المنحوتة عند ابن فارس ، أماقائمة ((التعقيب)) ففيها رأي آخر غير ماذهب إليه ابن فارس ، والرمز((١)) يدل على احتمال واحد ، والرمز((١١)) يدل على احتمالين تحت هذا التعقيب.

ف[بَحْثَرْتُ] مثلا قال:(بَحْثَرْتُ الشيءَ ، إذا بَدّدته. ..) منحوتة من [ب ح ث]و[ب ث ر] ، ويجوز أن تكون[بَحْثَرْتُ] من[ب ح ث] مع زيادة {الراء}لأن فيه إثارة للشيء و تفريق.و[الهَمْرَجَة]:- (الاختلاط، وهو من ثلاث كلمات:هَمَجَ، وهرج، ومرج. هَمْرَجْتُ عليه الخبرَ همرجةً، مثل خلّطته.)و[هـ م ج]:-(أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب)و[هـ ر ج]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ وتخليط)و[م ر ج]:(أصلٌ صحيح يدلُّ على مجيءٍ وذَهابٍ واضطراب.)وكل الأصول هنا متقاربة في المعنى ويتحقق معنى[الهَمْرَجَة] فيها ويصلح أن يكتفى بأصل منها مع زيادة حرف ، وأما [النَّقثَلة]:(مِشْيَةٌ يُثير فيها الرَّجُلُ التُّرابَ إذا مَشَى.وهو منحوتٌ من كلمتين:نَقَثَ من النَّقْث: ..) فـ[ن ق ث]:- (كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على خَلْطِ شيءٍ بشيء ونَقْلِه)،و[ن ق ل]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على تحويل شيءٍ من مكانٍ إلى مكان، ثم يفرَّع ذلك.)، أما الوجه الآخر وهو وجه جيد أن تكون [النَّقثَلة] من [ن ق ل] ومن [ن ث ل] وهو(أصلٌ يدلُّ على استخراج شيءٍ من شيء أو خروجه منه.ونثَلْتُ البِئر:استخرجت تُرابَها.) فيكون من النثل هو استخراج التراب ومن النقل نقل القوائم التراب وإثارته عند المشي.

وقد يتعسف ابن فارس ويتمحل أصولا ليركب منحوتا كمثل[جُرْشُعٌ]:- (قولهم للعظيم الصدر جُرْشُعٌ فهذا من الجَرْش، والجَرْش. صدر الشيء، مثل جَرْشٌ من اللَّيل، مثل جَرْس. ومن الجَشَع، وهو الحرص الشديد.فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين.) ،فـ[ج رش]:- (أصلٌ واحد وهو جَرْش الشَّيء: أن يُدقَّ ولا يُنْعَم دَقُّه.) ومن [ج ش ع]:-(أصلٌ واحد، وهو الحِرْص الشديد) فـ[ج

ش ع] بعيد أن يكون له علاقة بـ[جُرْشُعٌ] ، والصحيح أن يكون مزيدا من[ج ر ش] لأن من معانيه (قولهم مَضَى جَرْشٌ من اللّيل، فهي الطائفة) و{العين} زائدة .وأما[احْتَرَشَ] فقال: (احْتَرَشَ القومُ : حَشَدُوا) فوضع لها احتمالين مزيد من [ح ر ش] وهو (أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فروعُ الباب. وهو الأَثَر والتحزيز.) و{التاء} زائدة ، أوأنها منحوتة من [ح ر ش] و [ح ت ر]وهما (أصلان : أحدهما إطافةُ الشيء بالشيء واستدارةٌ مِنه حَوْلَه، ..) لكن [احْتَرَشَ] بعيد أن يتحقق في [ح ر ش] ، والأحسن أن يكون أصله [ح ت ر] و {الشين} ، فلا وجه للنحت هنا.

ونستنتج من هذا الجدول :-

- أن نسبة هذه الكلمات المحتملة من مجموع الكلمات المنحوتة التي صنفها وأصل أصولها ٤٦% تقريبا ، وهي نسبة كبيرة .
- نلاحظ أن النسبة الأكثر احتمالا لتصنيف هذه الكلمات لصالح المزيد ، وهي نسبة تقارب ٨٦%وهذا يعني أن كثير من المنحوتات يكفي فيها الزيادة بحرف أوحرفين، بل أن بعض الكلمات المنحوتة في الجدول يحتمل أن يكون مزيدا بأكثر من حرف مختلف كما في[الهَمَرْجَة] و[العَشَنَّق] و[جَرْدَبَ] و[زَرْقَتُ].

المبحث الثالث :- الموضوع وضعا :-

الموضوع وضعا من الكلمات الرباعية والخماسية لا أصل له يعرف أو هكذا وضع كما يراه ابن فارس ، وقد قلنا فيما سبق أن ابن فارس يشكك في هذا الضرب من الكلمات فيظن أن لها أصولا[١١٨٤] ، لكن خفي عليه[١١٨٥] أو لا يعلمه أوقد يعلمه غيره [١١٨٦].

ويلحظ أن الموضوع وضعا في المقاييس بعضه كلمات معربة وأعجمية ، وهذا مما يخالف طريقة ابن فارس الذي أخذ على نفسه ألا يؤصل إلا ماكان عربيا صحيحا ،يقول في[النبهرج]: (فأما النَّبَهْرَج فليست عربيّةٌ صحيحة، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس.)، وفي [الكبريت]:(ليس بعربيّ .)، وفي[الفَنْزَجا]فقال (إنَّه فارسيٌّ وإنَّه الدَّسْتَبَنْد)، وفي [الزرجون] يقول :(ففارسية معرّبة واشتقاقه من لون الذَّهَب).

كما يلاحظ أن ابن فارس أدخل أسماء النبات والأماكن والأعلام في الموضوع وضعا . وهويرى أن هذه الأسماء لا تكاد تنقاس[١١٨٧] ، و يقول (والأماكن أكثرها موضوعة الأسماء، غير مَقِيسة.)[١١٨٨] ، ويقول في اشتقاق جبل [أجأ] (قد قلنا إنّ الأماكنَ لا تكاد تنقاس أسماؤُها)[١١٨٩]، بل إنه يشترط ألا يعد أسماء النبات والمواضع والأصوات في الاشتقاق والقياس، ويقول (وذلك بشرط أنّا لا نعدُّ النّباتَ ولا الأماكن فيما ينقاس من كلام العرب)[١١٩٠]. فمن الأماكن التي وردت في الموضوع وضعا من[تَمَنَصير] قال (وهو موضع.) ،وفي[تِرْيَم]قال أيضا (موضع..) ، ومن الأعلام[فَقْعَسٌ]قال(حيٌّ من الأسَد) ،و[هَبَنَّقَة]:(رجلٌ يُضرَب به المثلُ في الحمق.) ،ومن النبات[الكُمَّثْرى] ،و[الفِرصاد]:(التُّوت.) ،و[السَّمْسَق]:(الياسَمِين.) ،و[السَّخْبَر]: (شجر.).

١١٨٤ ـ انظرص٢٠٦ من البحث .

١١٨٥ ـ المقاييس ج ٢ ص ٢٥٣.

١١٨٦ ـ المقاييس ج ٤ ص ٥١٤.

١١٨٧ ـ انظر[ض ب ر] المقاييس.

١١٨٨ ـ المقاييس [أج ل].

١١٨٩ ـ المقاييس [أج أ].

١١٩٠ ـ المقاييس [ع ر ر].

ويلحظ أيضا أن ابن فارس يعرض في الموضوع وضعا كلمات لا يعتد بها، فـ[الكُنْدُش]: العَقْعَق، يقولون:أخبَثُ من كُندش". وما أدري كيف يقبل العلماء هذا وأشباهَه ،وكذلك قولهم:إنَّ [الكِربال]:مِنْدَفُ القُطْن.ويُنشِدون:

كالبِرس طَيَّرهُ ضربُ الكَرابيلِ

وكلٌّ هذا قريبٌ في البُطلان بعضُه من بعض.)[1191] ،ويقول في [الشَّناتِر]:(الأصابعُ بلغة اليمانيِّين فلعل قياسهم غيرُ قياس سائر العرب، ولا معنى للشُّغْل بذلك.)[1192]

ولا شك أنه يؤخذ علي ابن فارس إقحامه لهذا الأضرب من الكلمات في أبواب((مازاد عن ثلاثة أحرف)) ، وهو من أخذ على نفسه ألا يبحث إلا ماكان عربيا صحيحا ، واشترط عدم قياس أسماء المكان والنبات والكنى. وأعتقد أن ابن فارس أراد أن يلمح وينبه إلى أن ما يراه موضوعا وضعا لا يبعد أن يكون كثير منه من هذه الأضرب من الكلمات ، وأن نظريته تكاد تنطبق على الغالب من المركبات الرباعية والخماسية .

ويمكن أن نقسم الكلمات التي جاءت في الموضوع وضعا على النحو التالي :-

- كلمات معربة وأعجمية ، كالـ[خَنْدَريس] و[الكِبريت] و[الزَّرَجُون] .
- أسماء أماكن ومواضع كـ[تَدْمَنصير] و[تِرْيَم].
- أسماء أعلام ونبات ، فمن الأعلام [هبنقة] و[قَعْسٌ]،ومن النبات [الكُمَّثْرى] و[الفِرصاد] .
- كلمات ذكرت على سبيل التجوز أوالنقد لمن يرويها [1193] أوللتنبيه لعدم الشغل به، فمن ذلك [الكرازم] و[الكندش]و[الكربال]و[الشناتر].
- كلمات عربية صحيحة موضوعة وضعا لا يعرف لها أصول أو اشتقاق ، وذلك من مثل البَهْصَلَة] وبَرْهَمَ] والمجْلَنْظِي] و[السَّلْقَع].

والجدولان التاليان يوضحان هذه التقسيمات :

جدول (١٦)

معربة ومولدة	معربة ومولدة	كلمات لا يعتد بها	أسماء أعلام	أسماء نبات	أسماء مكان
بَهْرَجُ	مَّجَنْجَل	خَيْسَفُوجة	جَلْسَد	لتَّأْلَب	رْيَم
خَنْدَريس	السُّرادِق	شَّناتِر	عَسٌ	حُرْبُث	مَنصير
مَقْس	سِّجِلاَّط	كَرْزَم	مبَنَّقَة	سَّخْبَر	
رَجُون	فَنْزَجا	كُنْدُش	-	سَّمْسَق	
زَّعْبَج	القِرميد	الكِربال	-	الفِرصاد	
زَّرْنَب	كُمَّثْرى	رْدَاقِسُ	-	ازِبازِ	
دِّفْسِير	الكِبريت	المجموع ٣٤ كلمة			
دَّوْذَق	رْمَك				
دُّرْنُوك					

وهذا الجدول يبين القسم الخامس وهو ماكان من كلمات عربية صحيحة لا يعرف لها أصل ولا اشتقاق :

جدول (١٧)

البَهْصَلَة	بَرْشَمَ	الجُعْشُم	حَرْشَفُ	الحَبْرَكَل	الخَبَرْنَجُ	دنْقَسْ	الزَّنْتَرَة	السِّمْحاق	السَّبَنْتَى

[1191] - المقاييس ج٥ ص ١٩٤ .

[1192] - المقاييس ج٣ ص ٢٧٢ .

[1193] - ابن فارس اللغوي ص ٢٧٠.

ة									
البُخْنُق	بَرْهَمَ	الجَلَنْفَعُ	الحيفس	مُخَضْرَمُ	ذَرْفَجَة	الدهاريس	الزَّعْفقة	اسْحَنكَك	السَّبَنْداةُ
البَلْعَثُ	البَرْقَطَةُ	اجْلَخَمَّ	الحَزَوَّر	الخَبَنْداةُ	خُنَابِسٌ	الدَّلْعَكُ	الزِّعْنِف	اسحَنْفَر	السِّربال
البَهْكَثَة	اثْلأَبَّ	الجِعْثِنُ	الحَنَاتِم	الخَيْعل	دَنْقَشَ	الدَّلْعَس	الزَّعْبَج	مُسرْهَدٌ	رَنْدَانِي
البَحْزَج	اثْمَهَلَّ	الجِرْسَام	حَبَوْكَر	الخناذيذ	الدَّهْثَمُ	دَرْبَحَ	الزَّبَنْتَر	السَّرْهَفَة	لسَّباريت
البَ◌ُرْغَ◌ُز	المُجْلَنْظِي	الحِ◌ِنْدِيرَة	حُنْتَالٌ	الخَنْشَلِيل	الدِّرَفْسُ	الدَّرْبَلَةُ	الزِّخْرِط	السَّفَنَّجُ	السِّنْدَأْوة
بَرْذَنَ	المجْلَخِدّ	الحِمْلاق	الحُنْظَب	الخَنْفَقِيق	دمْخَقَ	الدِّرَقْل	خْرُف	السَّلْجَم	سَمَهْدَرٌ
البرازِق	جَحْمظْت	دُرْقُوص	حَضاجِرُ	الخُوَيْخِيَة	الفُرْطُوم	الدُّلَمِزُ	السِّنَّوْرُ	السَّرَوْمط	المُسْجَهِرٌّ
البُرْزُلُ	خْدَ◌ُب	الحَبَلَّقُ	الْحَزَنْبَلُ	ذُنْزُوانة	الفُرْعُل	الذَّ◌ِعْلِبَة	السَّلْقَع	السِّلْتِم	الهِلكسُ
بِرْعِس	الضَّمْعَج	الحَبَرْكَى	الطِّلْخام	خَيزُرانة	القَلَهْبَسَة	اذْلَعَبَّ	قُذَعْمِلَةٌ	الهَبَنْقَع	الهِجْرِس
بَرْشَط	الضِّفْدِع	الحُرْجُل	اطْرَخَمَّ	اغْرَنداهُ	القِطْمِير	اقرنْبَع	الكِرْنافة	القِنْدَأْوة	لهيْجُمانَة
المُسْمغِدّ	اضبَأكّ	الضِّئبِل	الطمروس	الفَرْقد	رْقُوف	اقْمَعَدَّ	الكِنْفِيرة	قِرطَعْبَةٌ	الهِرْشَفَّة
المُسْلَحِبّ	هَرْثَمَة	اضْفَأَدَّ	طَرْبَلَ	الفِطَحْل	الغَلْفَقُ	اقْذَعَلّ	الكُرْثُوم	طَرسَم	هَلْبَسيسٌ
السَّمْحَج	الطَّثْرَج	الطَّفَنَّش	غَرْدَقْتُ	الفَلَنْقَس	الهَنابث	القَرَبوس	الكَمْتَرةُ	طِرْفِسَانُ	الهِرْطال
سَرْدَجْ	طَلْسَم	هَرَاميلُ	الغُرْنُوق	الفِرنِب	اسبَكَرَّ	الهِدَمْلَة	الهِرْدَبُّ	المجموع ١٤٨	

وابن فارس يتردد في بعض المركبات الموضوعة وضعا ، وقد يفترض لها أصولا .
والجدول التالي يوضح تلك الكلمات :

جدول (١٨)

الكلمة	رأي ابن فارس	التعقيب
ْمُسَانُ	دسم + ح	دمس +ح
غْفَلِيٌّ	غفل + د	_
طُرْمُوس	طمس + ر	_
دْعِنْكارُ	دعك +	دعك + عكر
زمخر	زخر+ م	زمر+م/زخر+زمر
دِلْقِم	دقم + دلق	_

فالجدول يوضح مجموعة من الكلمات التي يتردد فيها ابن فارس ما بين الوضع والاشتقاق ، وفي قائمة التعقيب ،عقبت برأي آخر غير ما ذهب إليه ابن فارس إن وجد .فمثلا يقول ابن فارس [الدْعِنْكارُ إقبال السَّيل،ومحتملٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ) يتحقق معناه في [د ع ك]وهو

(يدلُّ على تمريس الشيء) ، وهناك وجه لو قيل بالنحت من الدعك والعكر فجيد،فمن العكر تراكم السيل إذا أقبل ومن الدعك دعكه لما يقابله.و[ع ك ر] (يدلُّ على التجمُّع والتّراكُم.)

وأما الجدول التالي فهي كلمات حكم عليها ابن فارس بأنها موضوعة وضعا ،ولكن عقبت على قوله فوجدت أنها تحتمل الاشتقاق إما مزيدا أو منحوتا:-

جدول (١٩)

الكلمة	التعقيب		الكلمة	التعقيب	
	مزيد	منحوت		مزيد	منحوت
المجلعب	١		قبعثر		١
لصَّعافقة	١		سلفع	١١	
اضمحل	١١		السَّماليخ	١١	
حشرج	١	١	هَمَ لَّع	١	
الحفلج	١١		رِ ْكَو ْلَة	١	
.َّر ْدَبِيس	١		دَّر ْبَخُ	١	
المجموع ١٢ كلمة					

ويحوي الجدول كما سبق شرحه في التعقيب المزيد والمنحوت في قائمتين ، فالقائمة الأولى تشمل مجموعة من الكلمات التي قال ابن فارس أنها موضوعة وضعا ، وفي قائمة التعقيب عقبت عليها برأي مخالف ، فبعض الكلمات وجدت أنها مزيدة بحرف كما في [المجلعب]، وأخرى تحتمل وجهين في الزيادة كـ[اضمحل] و[سلفع] و[السماليخ] ، وأما [قبعثر] فيمكن أن تكون منحوتة ، ويلحظ أن [حشرج] تحتمل الزيادة والنحت .

نتائج :-

- العلاقة المعنوية بين المركبات وأصولها ركن مهم في رد بعضها على بعض وعلى أساسها يفرق ابن فارس بين المزيد والمنحوت والموضوع.
- العلاقة المعنوية بين المركب المزيد وأصله تكون على وجهين ، الأول علاقة مباشرة ، غرض الحرف المزيد هو التفخيم أو التهويل أو التكبير أوالتقبيح أو التكثير أوتقوية المعنى ، وهذا مايصرح به ابن فارس ، والوجه الثاني علاقة معنوية غير مباشرة .
- يعمد ابن فارس أحيانا إلى المعنى الشاذ في أصل المزيد أو المنحوت ليربطه بالمركب المزيد ، وهذا يبين أن ابن فارس يريد أن يثبت نظريته على كل حال.
- معنى المنحوتات عند ابن فارس يكون إما في أصول مترادفة ، أو في أصول متباعدة ، وأغلب المنحوتات من أصول مترادفة يكفي أن تدرج في المزيد بحرف أو حرفين .
- كثير من المركبات سواء أكانت مزيدة أم منحوتة ، تحتمل أن تصنف تصنيفا آخر، فنسبة هذه الكلمات المحتملة أكثر من ٢٨% .
- نسبة الكلمات التي تحتمل الزيادة سواء فيما قال أنه مزيد أو ما قال إنه منحوت أو موضوع أكثر ٦١%.
- كثير من الكلمات الموضوعة وضعا في المقاييس معربة أو أسماء كنى أونبات أومواضع.

الفصل الثالث
آراء المعاصرين في نظرية ابن فارس وتقويمها

المبحث الأول:- آراء المعجبين والدارسين لنظرية ابن فارس

المبحث الثاني :- آراء المنتقدين

المبحث الثالث : مآخذ على نظرية ابن فارس

الفصل الثالث
أراء المعاصرين في نظرية ابن فارس وتقويمها

ونستعرض هنا ممن عني بنظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي والوقوف على آرائهم المختلفة ما بين مؤيد أو مقوم أوناقد لهذه النظرية ،وتوضيح وجوه الخلل الذي يراه المنتقدون ، وإبراز مزاياها كما يراه المتحمسون والمؤيدون.

المبحث الأول:-آراء المعجبين والدارسين لنظرية ابن فارس

لعل صبحي الصالح من أبرز من امتدح نظرية ابن فارس وأشاد بها ،يقول" يعد ابن فارس إمام القائلين بالنحت بين اللغويين العرب المتقدمين "[١١٩٤]، ويواصل الإشادة بجرأة ابن فارس فيقول"أكبر الظن أنه لم يبتدع مثل هذا المذهب - ودنيا النحاة ماتزال تضج في عهده بالقول المشهور :القليل لا يقاس عليه- إلا حين رأى فساد الأدلة على أصالة الحروف في الأسماء

١١٩٤ - دراسات في فقه اللغة ص ٢٤٤.

الرباعية والخماسية"[1195] . ويعتقد أن ابن فارس كان"آية في التدقيق والتحقيق ، يصحح الكثير من الأخطاء الشائعة"[1196] ،ويضرب مثالا على ذلك بـ[سمهر] فيظن البعض أنها من الرباعيات الموضوعة وضعا لكنها من [السمرة] والهاء زائدة .ويمضي صبحي في استعراض بعض من الكلمات المنحوتة عند ابن فارس و يعتقد صحة هذه النظرية في كثير من المركبات الرباعية الخماسية ليخلص إلى أن منحوتات ابن فارس تبلغ في المقاييس ثلاث مئة كلمة[1197]،ويتساءل حينها"أنى للعلماء القول بقلة النحت في كلام العرب؟"[1198] . ويبدي إعجابه بابن فارس حينما لم يحكم على كل رباعي أو خماسي بأنه مزيد أو منحوت فيقول"ولقد كان بعيد النظر ثاقب الفكر حين نبه على أن الرباعي لا يفسر دائما بظاهر ة النحت ، لأنه على ضربين أحدهما المنحوت الذي ذكره والضرب الآخر الموضوع وضعا"[1199]. على أن صبحي الصالح له رأي في تفسير الرباعي والخماسي عند ابن فارس لم يقله ابن فارس نفسه فهو يعتقد أن ماسماه ابن فارس مزيدا بحرف أو حرفين ما هو إلا منحوت ، واستشهد لذلك بقول ابن فارس عندما بدأ الحديث عن الرباعي والخماسي ،يقول ابن فارس (اعلم أنّ للرُّباعيّ والخُماسيّ مذهباً في القياس، يَستَنْبِطه النَّظرُ الدَّقيق. وذلك أنّ أكثر ما تراه منه منحوت. ومعنى النَّحت أن تُؤخَذَ كلمتان وتُنْحَتَ منهما. كلمةٌ تكون آخذةً منهما جميعاً بحظّ. والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حَيْعَل الرّجُل، إذا قالَ حَيَّ عَلَى.ومن الشيء الذي كأنّه متَّفَقٌ عليه قولهم عَبْشَميّ . وقوله:-

تَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

فعلى هذا الأصل بَنَينا ما ذكرناه من مقاييس الرّباعي، فنقول:إنّ ذلك على ضربين: أحدهما المنحوت الذي ذكرناه، والضّرب الآخر الموضوع وضعاً لا مجالَ له في طُرق القياس)[1200]، ويفسر صبحي الصالح المزيد الثلاثي بأنه بقايا كلمات قديمة مستعملة عُبر عنها بحرف ،ويقول "فكأن المزيد بحرف في أوله أو وسطه أو آخره إنما نحت من كلمتين اختزلتا على سواء أو اختصرت إحداهما أكثر من الأخرى أو ظلت إحداهما على حالهما بينما رمز للأخرى بحرف منها يغلب أن يكون أوضح حروفها بيانا وتعبيرا"[1201]. فيذهب مثلا في [البرشاع] المزيدة بالراء حشوا ، و[البرزخ] المزيدة بالخاء كسعا، و[البردس] المزيدة بالباء تصديرا ونحو هذه الكلمات على أنها "نحتت كلمة من كلمتين:إحداهما بقيت على حالها،واحتفظت بجميع أحرفها،فعلا كانت أو أسما، أو صفة ،والأخرى اجتزئ عنها اختصارا واختزالا بحرف واحد معبر من أحرفها ألصق بالكلمة الأولى أولا أو وسطا أو آخرا"[1202] .وفي كلام الأستاذ صبحي الصالح ما فيه من التكلف غير المقبول ، والذي يرده ابن فارس نفسه فهو وإن كان بدأ الحديث عن الرباعي والخماسي بالمنحوت وأشار إليه بشكل واضح ، إلا أنه تدارك الأمر بعد حين ليرى أن الرباعي والخماسي ماهما إلا ثلاثة أضرب ،مزيد ومنحوت وموضوع ، يقول ابن فارس (ومن هذا الباب ما يجيءُ على الرّبطي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه، لكنّهم يزيدون فيه حرفاً)[1203]، ويقول في موضع آخر (ومنه ما نُحِت من كلمتين صحيحتي المعنى، مطّردتَيِ القياس.ومنه ما أصله كلمةٌ واحدة وقد أُلحِق بالرُّباعي والخماسي بزيادةٍ تدخله.ومنه ما يوضع كذا وَضْعا)[1204]، ونجد أن الأستاذ صبحي

١١٩٥ - المرجع السابق ص٢٤٦.

١١٩٦ - دراسات في فقة اللغة ص ٢٧١.

١١٩٧ - وهذا العدد ليس بصحيح ، لأن صبحي الصالح يدخل المزيد في المنحوت ويعتبره منحوت زيد فيه حرف من بقايا ثلاثي اختزل فيه .

١١٩٨ - دراسات في فقة اللغة ص ٢٥٩

١١٩٩ - المرجع السابق ص ٢٥٩

١٢٠٠ - المقاييس ج٢ص ٣٢٨-٣٢٩

١٢٠١ - دراسات في فقة اللغة ص ٢٤٧.

١٢٠٢ - المرجع السابق ص ٢٥٢.

١٢٠٣ - المقاييس ج١ ص ٣٣٢.

١٢٠٤ - المرجع السابق ج١ ص ٥٠٥

الصالح لم يكتف بالإشارة بهذا التأويل للمزيد بل ذهب أبعد من ذلك ، فضرب مثالا لذلك بـ[البلعوم] وهو مزيد بحرف واعتبره منحوت من "طعم"[١٢٠٥]،وهذا مادعا بعض الباحثين أن يتساءل"من أين استدل الصالح على أن الميم في بلعوم بقية كلمة كانت مستعملة ،وما ذكره ابن فارس لا يهدي إلى شيء من ذلك"[١٢٠٦]، فهذا الرأي من صبحي الصالح ارتكب فيه من التكلف مالم يفعله ابن فارس ، فرأي ابن فارس في هذه الزيادة أنها للمبالغة أو التهويل والتفخيم والتكبير والتكثير، يقول ابن فارس:(يزيدون فيه حرفاً لمعنىً يريدونه مِنْ مبالغةٍ كما فعلوا ذلك في زُرْقُمٍ وَخَلْبَنٍ)[١٢٠٧] بل إنه أوضح أن [البلعوم](زِيدَ عليه ما زِيدَ لجنسٍ من المبالغة في معناه)[١٢٠٨] ، وابن فارس يكرر هذا الغرض للزيادة في غير ما موضع ولم نجده يذكر الاختزال والاختصار بالرغم من أنه حاضر في ذهنه أن المنحوت جنس من الاختصار، وهو القائل" العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار"[١٢٠٩]. ويقول بعض الباحثين"لا يمكننا أن نجزم بأن الحرف المذكور هو أبلغ ما في الكلمة الأخرى المحذوفة إلا إذا عرفنا تلك الكلمة المحذوفة بكاملها"[١٢١٠] .ويعود صبحي الصالح ليتفق مع ابن فارس على وظيفة الزيادة إلا أنه يناقض هذا بعد عرضه لبعض الأمثلة من المزيد بحرف ليؤكد فرضية الاختزال والاختصار لكلمتين إحداهما بقيت على حالها والأخرى اجتزئ عنها اختصارا واختزالا بحرف [١٢١١] ، وحسبك أن يكون الاختصار والاختزال تكثيرا ومبالغة !

أما الأستاذ محمد رشاد الحمزاوي فقد عني بنظرية ابن فارس وكتب فيها عدة مقالات في المجلات العلمية . يقول الحمزاوي عن- نظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي- " يبدو لنا أنه كانت له رؤية في نظرية كلية مثلها مثل نظرية الخليل. ولعله أراد منها في جوهرها أن تكون نظرية كوفية تقابل نظرية بصرية في المعجم وتضاهيها وتنافسها"[١٢١٢] ، ويواصل إعجابه بما حوى كتاب المقاييس الذي أراد منه ابن فارس كما يقول الحمزاوي أن يؤسس"لعلم التأصيل ((أو التأصيلية)) في العربية وفي المقاييس بالذات . فالأصل يعني طبيعة المعنى الأصلي في الاستعمالات وفي متن المعجم "[١٢١٣] ،ثم يعرج الحمزاوي إلى النحت الذي هو أساس آخر في هذه المنظومة التأصيلية التي تبحث في"صلات الأصول ذاتها وبينها وبين الفروع ونفسها، بحثا عن نظام كلي يحيط بها ."[١٢١٤].ويرى الحمزاوي أن الرباعي أو الخماسي عند ابن فارس جاء على ضربين ، منحوت وموضوع ، ويشيد بريادة ابن فارس ويقول"كان ومازال اللغوى العربي الإسلامي الوحيد الذي سعى إلى أن يحيط بقضية النحت إحاطة شاملة وأن يركزها على حجج ثابتة وأن يسن لها قوانين لسانية عامة مبررة ومطردة استخرجناها من نصوصه"[١٢١٥]. ويقول أن ابن فارس قسم "النحت إلى قسمين وأطلق على النحت الأول المتكون بزيادة حرف في أول الكلمة أو

١٢٠٥ ـ دراسات في فقه اللغة ص ٢٤٨.

١٢٠٦ ـ النحت في اللغة العربية لمحمد حسن عبد العزيزص ٣٢.

١٢٠٧ ـ المقاييس ج١ ص ٣٣٢.

١٢٠٨ ـ المرجع السابق ج١ ص٢٢٩.

١٢٠٩ ـ الصاحبي ص ٢٦٣ .

١٢١٠ ـ الصيغ الرباعية والخماسية-اشتقاقا ودلالة ص ١٦٦.

١٢١١ ـ انظر دراسات في فقه اللغة ص ٢٥٢.

١٢١٢ ـ مجلة مجمع اللغة العربية :مجلد ٨٢ ص ١٢٥، مقال : مقاييس ابن فارس وأسس المعنى.

١٢١٣ ـ المرجع السابق ص ١٢٨.

١٢١٤ ـ المرجع السابق ص ١٣٠.

١٢١٥ ـ مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد٨٣ ص ١٣٠، مقال : في البنية النحتية العربية ودورها في التوليد اللغوي :مقاربة قديمة حديثة لأصولها النظرية .

وسطها أو آخرها اسم النحت المشتق . أما النحت المتكون من كلمتين فأكثر فسماه النحت القياسي. ولقد أضاف إليها مفهوما ثالثا في مستوى الرباعيات والخماسيات وهو ((الموضوع))"[١٢١٦]. وعلى الرغم من أن الحمزاوي يتفق مع صبحي الصالح في تسمية المزيد بحرف أو حرفين منحوتا مشتقا إلا أنه يراه مختلفا عن المنحوت القياسي الذي يصاغ من كلمتين بينما النحت الاشتقاقي ما هو إلا زيادة حرف أو حرفين في الأول أو في الوسط أو الأخير، ومن خلال الاستقراء . ولعلنا نتفق مع الأستاذ الحمزاوي في إشادته بنظرية ابن فارس وإبراز مزاياها ، بيد أنا نلحظ أن إطلاقه على المزيد بحرف أو حرفين النحت الاشتقاقي ليس دقيقا ، فاستشهاده[١٢١٧] بقول ابن فارس(سبيل ما مضى ذكره فبعضه مشتق ظاهر الاشتقاق ، وبعضه منحوت بادي النحت وبعضه موضوع وضعا على عادة العرب فمن المشتق ، الدلمص والدملص : البراق. فالميم زائدة . وهو من الشيء الدليص وهو البراق) [١٢١٨] لا يسعف الحمزاوي فيما ذهب إليه ، فالخلط والإبهام عند ابن فارس وقع في غير ما موضع ،ونص واحد لا يكفي للحكم بهذه التسمية ، ثم إن من المعروف أن علماء اللغة قد عرفوا النحت بأنه يكون من كلمتين أو أكثر ،وقد سبق أن قلنا أنه يرى أن المركب الرباعي والخماسي يكون موضوعا وضعا في مقابل المشتق ،والمشتق عنده منحوت أومزيد[١٢١٩]، وذكرنا من النصوص ما يكفي للرد على من يزعم أن مواد الرباعي والخماسي في المقاييس ما هي إلا منحوت أو موضوع[١٢٢٠].

وممن عني بدراسة نظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي المجردين د.سلمان السحيباني، ويرى السحيباني أن ابن فارس أخذ فكرة الزيادة في((غير حروف سألتمونيها)) من كراع النمل ويقول"إن نهج ابن فارس يشبه نهج كراع النمل ، مما يشير إلى تأثر ابن فارس بذلك"[١٢٢١] ، ويقول أيضا"أن ابن فارس اتفق مع كراع النمل في القول بالزيادة في الأول والوسط والأخر"[١٢٢٢] ، وعد الباحث ٢٥ مادة عند كراع النمل تكررت عند ابن فارس. والحقيقة أن فكرة الزيادة عند كراع النمل جديرة بالنظر[١٢٢٣] ، فهذا مما يقوي مذهب ابن فارس ويدعمه وأن ممن سبقه من كان يرى الزيادة ((من غير حروف سألتمونيها))، لكني أستبعد أن يكون ابن فارس اطلع على رأي كراع النمل ، وذلك لأمانة ابن فارس في النقل وهذا ما أكده في مقدمة معجمه في المقاييس عندما وضح مصادره التي اعتمد عليها وليس منها ((المنتخب))لكراع النمل ، كما أن ابن فارس جاء بفكرة الزيادة وهو يبحث في كل ما يؤكد نظريته ، فنجده يستشهد بكلام الخليل وغيره ليقوي نظريته كما رأينا في [عجلز] و[عكبر] و[زغدب]، وأظن أن صيدا كبيرا كهذا الذي في المنتخب لا يفوته ليدعم ويعزز ما يذهب إليه ، ثم أن بعض الكلمات المزيدة التي أوردها كراع ليست إلا منحوتة عند ابن فارس كـ[همرج][١٢٢٤] و[خرعب][١٢٢٥]و [جسرب][١٢٢٦] ، لكن نرى أن كراع النمل وابن فارس كانا متأثرين بالمدرسة الكوفية، واعتمدا في مصادرهما على أبي عبيد

١٢١٦ ـ مجلة مجمع اللغة العربية :مجلد ٨٢ص ١٣٠، مقال : مقاييس ابن فارس وأسس المعنى.

١٢١٧ ـ مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد٨٣ ص ١٣٠ ، مقال: في البنية النحتية العربية ودورها في التوليد اللغوي .ص ١٣٣ .

١٢١٨ ـ المقاييس ج٢ ص ٢٣٧.

١٢١٩ ـ انظر ص ٢٣ من البحث :الاشتقاق عند ابن فارس.

١٢٢٠ ـ انظر ص٢٢٦ من البحث.

١٢٢١ ـ أصل مازاد على ثلاثة عند ابن فارس ص ٢٥.

١٢٢٢ ـ المرجع السابق ص ٢٣ .

١٢٢٣ ـ عقد كراع النمل باب "الزوائد من حروف الهجاء" ويقصد بها حروف "سألتمونيها" وباب آخر وهو "باب الزوائد من غير العشرة ومن أخواتها" ، انظر المنتخب ص ٦٨٩ وما بعدها وص ٧٠٠ وما بعدها.

١٢٢٤ ـ المنتخب ص ٧٠٤.

١٢٢٥ ـ المرجع السابق ص ٧٠٥.

١٢٢٦ ـ المرجع السابق ص ٧٠٦.

القاسم بن سلام وهذا ما يؤكده الباحث عن ابن فارس أنه اتفق مع كراع النمل في ذلك [١٢٢٧]. ووجه آخر يوافقنا فيه الباحث أن كراعا لم يقل بالنحت في الرباعي والخماسي .

ونجد بعضا من الباحثين من امتدح نظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي فمنهم من أخذ بفكرة الزيادة العامة المطلقة وهي التي تأخذ بجميع أحرف المعجم دون استثناء ومنهم من أعجب بفكرة النحت ،وكأنهم بذلك يؤيدون رأي ابن فارس وإن لم يصرحوا بذلك .

فيرى عبدالله العلايلي أن الجذور الثنائية والثلاثية قد تطورت عبر ثلاثة أطوار، الطور الأول: الحرف الواحد، الطور الثاني:تكوُّن كلمات مؤلفة من مقطعين، والطور الثالث: نشوء الجذور الثلاثية عن طريق إضافة حرف في الوسط، وأما الرباعي فهو عنده بقايا معان من الثلاثي[١٢٢٨]. وعلى الرغم من إجحافه بابن فارس فنظرياته في كتابه المقدمة اللغوية أوصلته إلى ما قرره ابن فارس في إرجاع الرباعي والخماسي إلى الثلاثي وأن الحروف المزيدة لها اعتبارات ومعان [١٢٢٩]، بل ضرب أمثلة لبعض الكلمات الرباعية وافق ابن فارس في بعض أصولها كـ[جخدب وطمرس وطحلب وزغدب][١٢٣٠] .

ولا يبعد رأي عبد الله أمين عن رأي العلايلي ،فهو يقول"إن أكثر الكلمات الثلاثية والرباعية والخماسية كلها ثنائية ، ثم زيدت من أصل الوضع حرفا أو حرفين أوثلاثة حتى صارت ثلاثية ورباعية وخماسية"[١٢٣١]، ويقول أيضا" يملؤنا يقينا بأن القول في النحت قائم على أساس متين من طبيعة العرب"[١٢٣٢] ، فهو يوافق ابن فارس في كثير من الكلمات المنحوتة ، كـ[الهبلع] و[الصلدم] و[بزمخ] و[بلطح][١٢٣٣] . وقد عقد مبحثا في آراء ابن فارس فيما زاد عن ثلاثة أحرف[١٢٣٤] .

ويذهب د. علي عبد الواحد وافي إلى أن"الكلمات التي تبدو رباعية الأصول في العبرية والعربية متفرعة في الحقيقة عن أصول ثلاثية ،[دحرج] متفرعة عن [درج] .."[١٢٣٥] بل إنه يذهب أبعد من هذا عندما يقول" تتألف أصول الكلمات في اللغات السامية في الغالب من ثلاثة أصوات ساكنة (أحرف ساكنة) مختلفة ....ولا يشذ عن هذه القاعدة إلا بعض الحروف والضمائر، وبعض أسماء الشرط والموصول ،وقليل من أسماء الذوات ((يد ،دم)) ومن الأفعال ((قال ، وعد ، تم ،رد))"[١٢٣٦] .

أما فؤاد حنا ترزي فهولا يمنع "أن يكون بعض الرباعي قد اشتق من ثنائي عن طريق تضعيفه وأن بعضه وبعض الخماسي قد صيغا من الثلاثي عن طريق زيادة الحروف ،وأن بعض الخماسي قد صيغ من الرباعي أيضا بنفس الطريقة ".[١٢٣٧]

ويرى هنري فليش في كتابه -العربية الفصحى- أن أحد مصادر الفعل الرباعي كان بإضافة معينة للأصل الثلاثي أي عن طريق زيادة حرة تلحق الفعل الثلاثي فـ[شمخر] :- مقارنة بكلمة شمخ وبلسم ، الميم فيه زائدة وبرعم الأصل فيه برع .[١٢٣٨]

وتحمس ريمون طحان لفكرة الزيادة الحرة التي قال بها ابن فارس، فـ"يذهب إلى تخطئة معظم ما صنف على الأصول الرباعية بسبب الزيادات التي طرأت عليها ولم ترد في حروف الزيادة المعروفة والتي لم يعتبرها القدامى أحرفا غير شرعية . وهو يعتبرها اليوم أحرف زيادة

١٢٢٧ - أصل مازاد على ثلاثة عند ابن فارس ص ٢٣.

١٢٢٨ - تهذيب المقدمة اللغوية ص ١٦٦.

١٢٢٩ - المرجع السابق.

١٢٣٠ - المرجع السابق ص ١٦٧.

١٢٣١ - الاشتقاق ص ٤١٢.

١٢٣٢ - المرجع السابق ص ٤١٨ .

١٢٣٣ - المرجع السابق ص ٤٠٥.

١٢٣٤ - المرجع السابق ص ٤٠١.

١٢٣٥ - علم اللغة -الحاشية ص ١٢٨.

١٢٣٦ - المرجع السابق ص ١٢٨.

١٢٣٧ - الاشتقاق لفؤاد حنا ترزي ص ١٤٧.

١٢٣٨ - العربية الفصحى ص ١٥٥- ١٥٦.

لها ما لأحرف الزيادة التقليدية المعروفة"[1239] ، ويتحفظ على الميزان الصرفي ((فعلل))) ويطالب بتغييرها وتطويره تمشيا مع مذهبه في حروف الزيادة ويقول" يلاقي وزن ((فعلل)) عددا كبيرا من التحفظات ، وهو لا يصلح بشكله الحاضر لقياس الأصول الرباعية خاصة ومشتقاتها"[1240].

ومن المتحمسين لفكرة الزيادة الحرة التي جاء بها ابن فارس ،تمام حسان فيرى أنه"قد تكون الزيادة زيادة حرة بدون نظر إلى نوع الحرف المزيد ،وإلى ارتباطه بأحد الحروف الأصلية .وهناك طائفة من الأفعال في اللغة العربية تعتبر رباعية ،أصلية الحروف الأربعة في نظر الصرفيين، ولكننا نرى أن أحد هذه الحروف مزيد ،حتى ولو لم يكن من حروف "سألتمونيها " فمن ذلك /دحرج =درج /بعثر = بثر/ عربد =عرد/ شقلب = قلب/ ... والحرف الزائد قد يكون حاء، أو سينا ،أو شينا ،أو عينا ، أو باء ، أو زينا ،وقد يكون أي حرف من الحروف الأبجدية . وقد استخدمت اللهجات العامية نفس الطريقة في الزيادة أيضا ."[1241] ، ويعتقد بصحة نظرية ابن فارس في الزيادة الحرة صدرا وحشوا وعجزا [1242]، ويرى أن الأفعال الثلاثية بعد حذف الزائد تؤدي نفس معنى الفعل الرباعي في حالته الأصلية ، بل ويرى أن الأفعال الرباعية في اللهجات العامية ماهي إلا أصول ثلاثية زيد عليها كـ/دربك =ربك /شرمط =شرط /خلبط =خلط /طربق =طبق.[1243] ويخلص تمام حسان بفائدة تعزز نظرية ابن فارس فيقول"ولعل ذلك أن يكون مما يعزز دعوى ثلاثية الكلمة العربية تعزيزا كاملا ".[1244]

وتوصل د.الشريف المهيوبي إلى حقيقة يقول فيها"أن الفعل الرباعي لا يعتبر أصلا من أصول الوضع الأولى بل جاء نتيجة تطور لأصول ثلاثية وثنائية على مدى قرون"[1245] ، و عرض في كتابه- دراسات في التطور والتأصيل: تطور الفعل الرباعي - أراء تؤكد عدم أصالة الفعل الرباعي واستشهد بآراء ابن فارس ودعمها بآراء باحثين آخرين [1246] .

وينحو رمضان عبد التواب منحى ابن فارس في النحت ويقول أن"هناك الأمثلة الكثيرة ، التي تؤكد أن العربية تعرف النحت ، في كلماتها الثلاثية وغيرها"[1247] ،بل أنه يرى أن النحت يكون في الثلاثي أيضا ،فيقول إن"ابن فارس لا يرى النحت ،إلا فيما زاد على ثلاثة أحرف ،أما نحن فإننا نراه في بعض الكلمات الثلاثية كذلك ،فإن كلمة :"أسمر" مثلا منحوتة من –في رأينا – من "أسود "و"احمر"." [1248] .

وكتبت مجلة الطبيب في مقالات ((أمالي لغوية))[1249]" أن النحت كثير في الألفاظ التي فوق الثلاثي ومتحقق لسهولة ردها إلى الأصول المأخوذة عنها"[1250] ، ومن الأمثلة التي عرضتها المجلة للنحت :- [دلامس] من دلم ودمس ،[مدلهم] ليل مدلهم، من دلم ودهم ، و[خلبس] من خلب وخلس .[1251] بل وطبقوا النحت على الثلاثي [بعق] من [بق] و[عق] و[انبعق] من [بع] و[بق][1252]. كما أنها تتفق مع ابن فارس في الحكم على مازاد على الثلاثي بأنه زائد.[1253]

١٢٣٩ - دراسة في التطور والتأصيل ص ٧٩.

١٢٤٠ - المرجع السابق ص٨٢.

١٢٤١ - مناهج البحث في اللغة ص ١٨٥ ، وانظراللغة العربية معناها ومبناها ١٦١ - ١٦٢ .

١٢٤٢ - مناهج البحث في اللغة ص١٨٧ .

١٢٤٣ - مناهج البحث ص١٨٦.

١٢٤٤ - المرجع السابق ص١٨٦.

١٢٤٥ - دراسة في التطور والتأصيل ص ١٨١.

١٢٤٦ - المرجع السابق ،انظر مثلا ص ٦٧ و ص١١٧ وما بعدها .

١٢٤٧ - فصول في فقه اللغة العربية ص ٣٠٧.

١٢٤٨ - المرجع السابق ٣٠٥.

١٢٤٩ - وأرجع الأستاذ نهاد الموسى كتابة هذه الأمالي اللغوية لإبراهيم اليازجي ،انظر النحت -الحاشية ص٢٢٠.

١٢٥٠ - مجلة الطبيب: أمالي لغوية ص ٢١٠ .

١٢٥١- المرجع السابق: أمالي لغوية ص ٢١٠

١٢٥٢ - المرجع السابق: أمالي لغوية ص١٣٩

١٢٥٣- المرجع السابق: أمالي لغوية ص١٥٣

المبحث الثاني: آراء المنتقدين

إذا كانت نظرية ابن فارس حظيت بإعجاب كثير من الباحثين ، فمنهم من امتدح جهود ابن فارس وإسهامه في حل مسألة لغوية قديمة بين اللغويين وهي أصول الرباعي والخماسي ، ومنهم من تأثر بها وطبقها في دراساته كما سنرى في الفصل القادم، إلا أن نظرية ابن فارس هذه أيضا لم تسلم من القدح والنقد والرد، بل رمى بعض الباحثين ابن فارس بسببها بالتحيل والشطط كما سنرى.ويرى د.أمين فاخر أن منتقدي نظرية ابن فارس في النحت على وجهين، فـ" بعضهم رماه بالتكلف في أصل مذهبه في النحت حين جعل مازاد على ثلاثة أحرف أكثره منحوتا وبعضهم رماه بالتكلف في بعض الأمثلة التي أتى بها في النحت لا في أصل مذهبه"[١٢٥٤].

يقول د.مصطفى سالم"إن دلائل الزيادة التي قننها البصريون هي المعتمد الأول في تعيين الزوائد"[١٢٥٥] وهي تنحصر في" الاشتقاق والخروج عن أبنية العرب أو الأمثلة المنقولة عنهم ، والحمل على النظير"[١٢٥٦] ، ويأخذ على ابن فارس أنه طبق نظريته على"بعض المفردات المنتقاة بعناية وخصص لها كتابه المقاييس لجمع هذه المفردات فيه كدليل على صحة ما ذهب إليه "[١٢٥٧]، ثم يزعم أن القسم الذي سماه ابن فارس((الموضوع وضعا)) كان عائقا دون اطراد مذهبه وعدده يقارب عدد المزيد والمنحوت[١٢٥٨]. ويرى بعض الباحثين أن"ابن فارس قد أجاد في بعض المواضع من كتابه حين أرجع كثيرا من الألفاظ الرباعية إلى زيادة النون أو الميم أو اللام أو الراء على أصلها الثلاثي.فهذا كلام علمي جيد وأما القول بزيادة غير هذه الأحرف في الرباعي فلا يقول به التحقيق العلمي بل يرفضه ويأباه"[١٢٥٩]. وتمثل هذه المواقف الرأي السلفي السائد المتربع في مناهجنا اللغوية اليوم والذي يعتقد أصالة الرباعي والخماسي، وقد نتفق مع الرأي في نفوذ المدرسة البصرية

١٢٥٤ - ابن فارس اللغوي ص ٤٧٣.

١٢٥٥ - الخماسيات اللغوية ص ١٢.

١٢٥٦ - المرجع السابق ص ١٢.

١٢٥٧ - المرجع السابق ص ١٨.

١٢٥٨ - المرجع السابق ص ٢٠.

١٢٥٩ - ظاهرة النحت والتركيب اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث ص ١٦ ،لأحمد عبد التواب.

واستقرار المعاجم عليها ، لكننا نرى أن فكرة الزيادة من غير حروف ((اليوم تنساه))كانت موجودة عند الأئمة واستأنس كثير لها، ففي العين "[زَغْـــدب]:الهدير الشديد... أصله الزغد فربما زادوا الباء"[١٢٦٠] ونقل ذلك أيضا ابن جني عن ثعلب [١٢٦١]، وقال ابن فارس[العَجْلِزَة]:الفرس الشَّديد الخَلْق، وقد نصَّ الخليلُ في ذلك على شيءٍ فقال:اشتقاق هذا النعت من جَلْز الخَلْق.)[١٢٦٢]، ويعزو أيضا أصل [العكبرة] إلى[عكب] عند الخليل [١٢٦٣] ، وابن دريد في الجمهرة يقول عن أبي زيد"قال أبو زيد مابني عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد ردوه إلى ثلاثة وما نقص رفعوه إلى ثلاثة "[١٢٦٤]. وأما كراع النمل فقد وضع بابا للـ"الزوائد من غير العشرة ومن أخواتها"[١٢٦٥] فمن ذلك [تخزعل] من تخزل والعين زائدة ،و[دغفقته]من دفق والغين زائدة ، و[العسلق] من العسلان والقاف زائدة ، وقد ذكر كراع النمل "من غير حروف سألتمونيها العين والغين والقاف والكاف والحاء والفاء والراء والزاء والطاء والدال والجيم والباء"[١٢٦٦] وقد ذكر كراع ٢٤ رباعيا أصلها ثلاثي [١٢٦٧] ، بل إن ابن جني نفسه يستأنس بصحة بعض الزيادات من غير حروف سألتمونيها ، فهو يؤيد زيادة {الهاء}في [هجرع] و[هبلع] [١٢٦٨]. وأما الزعم أن عدد الكلمات الموضوعة وضعا في المقاييس يقارب عدد المزيد والمنحوت [١٢٦٩]، فيرده هذا البحث العلمي، فبعد دراسة هذه الكلمات في هذا البحث وجدنا أن عدد المزيد والمنحوت معا يفوق عدد الموضوع وضعا فنسبته لا تتجاوز ٣٤%[١٢٧٠] من مجموع مازاد عن ثلاثة أحرف في المقاييس ، ولو أسقطنا تلك الكلمات الموضوعة وضعا والتي تبين لنا من خلال الدراسة أنها إما معربة أو أعجمية أو أسماء أعلام وأماكن لا تدخل ضمن قواعد المقاييس كما قررها ابن فارس ، وأسقطنا أيضا تلك الكلمات الموضوعة وضعا التي تعقبناها ووجدنا لها أصولا مفترضة فيكون عدد الكلمات الموضوعة وضعا خالصة ١٤٨كلمة ، وستصبح نسبة الموضوع وضعا من الكلمات المركبة في المقاييس بشكل حقيقي لا تتجاوز ٢٦% [١٢٧١]. وزعم فؤاد حنا ترزي أن ابن فارس أراد التوفيق بين المدرستين البصرية والكوفية في رأييهما في أصول الرباعي والخماسي ،يقول" رأى ابن فارس أن يوفق بين المذهبين فيما يختص بالرباعي والخماسي فزعم أن بعضا من هذا الألفاظ وضع وضعا "[١٢٧٢].وهذا الزعم يرده ما يردده ابن فارس عن الموضوع وضعا ، يقول ابن فارس في الموضوع وضعا(وممّا الذي هو عندنا موضوعٌ وضعاً فقد يجوز أن يكون لـه قياسٌ خَفِيَ علينا موضعُه)[١٢٧٣] فهو لم يقنع بوضعه فـ(لعل له قياسا لا نعلمه) [١٢٧٤]، و(قد يجوز أن يكون لـه قياسٌ خَفِيَ علينا موضعُه)[١٢٧٥] (وقديجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً) .

وأماعبدالله العلايلي فأصدرحكما على نظرية ابن فارس أغفل فيها فكرة المزيد ، فزعم أن الرباعي والخماسي عنده وعند الأولين ماهو إلا منحوت وهو"بوجه عام ينشأ بواسطة النحت والاختزال من ثلاثيين "[١٢٧٦]، ولا شك أن هذا الكلام بعيد عن الصحة لمن ينظر إلى المقاييس ،

١٢٦٠ - [زغدب]ج٤ص٣٦٣ العين.

١٢٦١ - الخصائص ج ٢ص ٤٩ .

١٢٦٢ - [العجلزة] المقاييس ، وانظر العين [عجلز]

١٢٦٣ - [عكبرة] المقاييس، [عكبر] العين

١٢٦٤ - جمهرة اللغة ج ٣ص٤٨٤.

١٢٦٥ - المنتخب ص ٧٠٠.

١٢٦٦ - أصل مازاد على ثلاثة عند ابن فارس ص ٢١.

١٢٦٧ - أصل مازاد على ثلاثة عند ابن فارس ٢٣.

١٢٦٨ - سر صناعة الاعراب ج٢ص٥٦٩.

١٢٦٩ - انظر الخماسيات اللغوية ص ٢٠ .

١٢٧٠ - انظر نتائج الفصل الثاني من هذا الباب ، وانظرالموضوع وضعا من الفصل الثاني.

١٢٧١ - انظر المبحث الثالث من الفصل الثاني ص٢٢٠.

١٢٧٢ - الاشتقاق لفؤاد حنا ١٤٢.

١٢٧٣ - المقاييس ج ٢ ص ٢٥٣.

١٢٧٤ - المرجع السابق ج ٤ ص ٥١٤.

١٢٧٥ - المرجع السابق ج ٢ ص ٢٥٣.

١٢٧٦ - تهذيب المقدمة اللغوية ص ١٦٥

وليس له وجه من القبول ، فيبدو أن العلايلي تعجل الحكم قبل أن يحصي الكلمات المزيدة التي تفوق المنحوت عددا بل الموضوعة وضعا كذلك [١٢٧٧]، لنرى أن ابن فارس قد سبق العلايلي برأيه في تطور حلقات اللغة ، فما أصدره من حكم على آراء ابن فارس يبدده جهد ابن فارس الذي رأيناه في المقاييس ، ولم يكتف الباحث بهذا الحكم حتى عد ما فعله ابن فارس"قدرة لغوية فقط وتحيل عقلي"[١٢٧٨] . والحقيقة أن آراء الباحث في تطور اللغة لا تبعد عن أن تكون من هذا النوع الذي وصف به نظرية ابن فارس ، بل إن ابن فارس كان أكثر احترازا وحرصا عندما كان يقف حذرا أمام كثير من الكلمات فيتردد في الحكم عليها مابين مزيد ومنحوت ، ونراه يردد هذه العبارة ومافي معناها عن الموضوع وضعا ،يقول(هو عندنا موضوعٌ وضعاً وقد يكون عند سِوانا مشتقّاً)[١٢٧٩]، أو (ولعل له قياسا لا نعلمه)[١٢٨٠]. ونظرية العلايلي حول نشوء اللغة العربية يقرر فيها أن الزيادة التاريخية في الثلاثي تكون في الوسط وما الثلاثي عنده إلا دور يسبق الرباعي ، وهذا يتفق مع الزيادة عند ابن فارس التي لاحظنا بعد البحث والتقصي أنها تزاد غالبا حشوا فيكون قد سبق العلايلي بذلك[١٢٨١] .

ويقف بعض الباحثين معترضا على نظرية النحت في العربية ، وينتقد المحاولات لجعله أصلا في اللغة كمحاولة ابن فارس . يقول مصطفى جواد في النحت عند ابن فارس" ماذكره ابن فارس في مقاييس اللغة لا يعدو الظن والتخمين والتاويل البعيد"[١٢٨٢] . ورأى مصطفى جواد أن الصحيح في بعض الكلمات المنحوتة ماهو إلا قلب أو أبدال لبعض الحروف المضعفة فيقول في [بحتر] مثلا إنها مأخوذة من [بتر] المضعفة التاء ثم قلب أحد الضعفين {حاء} كما في درج تدريجا أخذوا منه دحرج وزلق تزليقا أخذوا منه زحلق يقلب أحد المضعفين {حاء} [١٢٨٣] . ويرى د.أمين فاخر أن مصطفى جواد" ارتكب من التكلف والتعسف في هذه الكلمات مالم يرتكبه ابن فارس فعلى حين يلتمس ابن فارس أوجها صالحة ليقود الكلمة إلى النحت نرى هذا الباحث يرتكب أخطاء صرفية لغوية ليرجع الكلمة إلى مادة أخرى"[١٢٨٤] ، ويرد أمين فاخر على كلام مصطفى جواد"إن الحروف السابقة التي حصل فيها الإبدال ليس بينها ارتباط صوتي وعلماء الأصوات يشترطون لتطور انتقال الكلمة من صورة إلى صورة أخرى أن يتحقق الارتباط الصوتي بين الصورتين"[١٢٨٥] .

وليس ببعيد عن رأي مصطفى جواد رأي إبراهيم أنيس ،إذ يقول"والذي لاشك فيه أن أمثلة كثيرة لظاهرة النحت قد وردت عن العرب فقرر هذا دون حاجة إلى التورط فيما أسرف فيه ابن فارس وأمثاله من تلمس أمثلة النحت في معظم الكلمات الرباعية أو الخماسية من كلمات اللغة العربية"[١٢٨٦] .ويتهكم ممن عمد إلى بعض الكلمات كـ[بلعوم] فتصورها منحوتة من [بلع] و[طعم]، فيقول أنهم"غير مدركين أن الميم هنا هي علامة التنوين في اللغة الحميرية القديمة وأن هذا الأصل قد تنوسي في هذه الكلمات وأمثالها واستعملتها لهجات الشمال على توهم الأصالة في الميم"[١٢٨٧]. وهذه المثال الذي استند إليه إبراهيم أنيس للرد على ابن فارس لم يذكره ابن فارس في المنحوت وإنما هو من المزيد بحرف فليس كل رباعي وخماسي عنده منحوتا ، وإبراهيم أنيس يقر أن"ابن فارس لم يدع أن كل الرباعي والخماسي مما أصله الثلاثي ، بل اعترف كغيره من العلماء

١٢٧٧ - والعجيب أنه عرض بعض الأمثلة عن الزيادة في الرباعي ليدلل على نظريته وأغلبها في المقاييس ، انظر تهذيب المقدمة اللغوية ص ١٦٧.

١٢٧٨ - تهذيب المقدمة اللغوية ص ١٦٥.

١٢٧٩ - المقاييس ج٢ ص٣٤١.

١٢٨٠ - المرجع السابق ج٤ ص ٥١٤

١٢٨١ - انظر الجداول ص197وما بعدها.

١٢٨٢ - المباحث اللغوية ص٨٦.

١٢٨٣ - المباحث اللغوية ص ص ٨٩ ، وانظرمقال :أثر التضعيف في تطور اللغة العربية – مجلة مجمع اللغة العربية ج ١٩ ص ٦٤ عام ١٩٦٥.

١٢٨٤ - ابن فارس اللغوي ص٤٨٣.

١٢٨٥- المرجع السابق ص٤٨٤.

١٢٨٦ - مجلة مجمع اللغة العربية الدورة ٣١ ج ٨ ص ٢٠٢.، موضوع : النحت لمؤتمر مجمع اللغة العربية .

١٢٨٧ - من أسرار اللغة ص ٧٥.

بأن بعض الرباعي والخماسي صنف مستقل بذاته وجد هكذا أو خلق هكذا"[١٢٨٨] بل إنه يتفق مع ابن فارس في أن المنحوت ماهو إلا وجه من الاختصار [١٢٨٩].

ويحذر أنيس فريحة من مثل هذه المحاولات لتأصيل النحت ،ويمضي قائلا"ولا تقعن في الوهم الذي يقع فيه بعض الناس من اعتبار كلمة حوقل وأشباهها ،أنها كلمات منحوتة" ويراها اختصارات ، وإنما النحت عنده في اللغات الأجنبية ممن مثل : بيولوجيا وجغرافيا ، فبيولوجيا منحوتة من bio ومعناها الحياة و logos وتعني العلم ، وجغرافيا من gea الأرض و graphien الصورة والهيئة.[١٢٩٠]

ولاينكر فؤاد حنا أنه بالإمكان صوغ بعض الألفاظ عن طريق النحت ،لكنه يقول"غير أن ماننكره حقا هو أن يكونوا قد اتخذوا من النحت وسيلة لصوغ الرباعي والخماسي على الأساس الواسع الذي يراه ابن فارس "[١٢٩١].

ويعتبر محمد حسن عبد العزيز"محاولة ابن فارس رد الرباعي والخماسي إلى جذرين ثلاثين أو ثلاثة محاولة متعسفة ،لأنها لم تفسر في الحقيقة كل رباعي أو خماسي،لقد اضطر ابن فارس أن يفسر مالم تفسره بأنه من الثلاثي المزيد أو من الرباعي أو الخماسي الذي وضع وضعا . ومع ذلك فإن هذا التفسير لا يلزمنا شيئا، لأنه لا سبيل إلى التحقق من صحته، لأنه –إن صح- فقد حدث في عهد لا تصل إليه أيدينا"[١٢٩٢] .

قد نتفهم آراء المنتقدين لمحاولة جعل النحت تفسيرا وحيدا لتوليد الرباعي والخماسي ونظرية مسلمة بذلك ، إلا أنه ليس من التحقيق العلمي رفض الفكرة أو ردها ،بعد أن استطاع ابن فارس تفكيك المركبات الرباعية الخماسية وردها إلى أصولا ثلاثية سواء عن طريق النحت أو الزيادة الحرة ، وهذا ما أثبته من خلال كتابه المقاييس ، يقول صبحي الصالح"إنه ليسعنا في تقبل النحت ما وسع هذا العلامة الجليل الذي عرفناه تقليديا محافظا أكثرمما عرفناه مبتكرا أصلا، فلولا استناده إلى نصوص لا تقبل الجدل لما تجرأ على الذهاب في النحت ذاك المذهب البعيد"[١٢٩٣] . وتبقى محاولته مجرد نظرية قابلة للنقد في تفاصيلها، أما محاولة إسقاطها والتجني عليها ووصفها بالشطط والإيغال والتحيل بلا دراسة وقراءة متأنية فهو بعيد عن التثبت العلمي الصحيح . يقول الأستاذ محمد حسن عبد العزيز"ومع ذلك لا يحق لأحد أن ينكر أمثلته أو يقول بمنعه ، وإلا أنكر واقعا وحرم جائزا ، وفي مثل هذا الموقف يحسن أن توضع الشروط أو يقيد استعماله"[١٢٩٤].

ويعلل بعض المانعين عدم قياس النحت بسبب أنه قليل ،وإلى أن العربية ليست لغة نحت وأن النحت لا يأتلف مع روح اللغات السامية ، ومن هؤلاء أنستاس الكرملي وعلي عبد الواحد وافي والمستشرق هنري فليش ، ويرى العلايلي أن النحت" يدور في اللغات التي تكثر من الزوائد لتأدية المعنى الواحد"[١٢٩٥] معللا ذلك بقيام العربية كليا على الحركات وكون الثلاثي يدل دلالة تركيبية [١٢٩٦]، والكرملي يرى سبب قلة النحت في العربية عما هو عليه في اللغات الغربية أن تقديم المضاف إليه على المضاف معروف عندهم فساغ لهم النحت أما عندنا فاللغة تأباه وتتبرأ منه[١٢٩٧] ، ويعقب د. نهاد الموسى على كلام الكرملي بأن العربية تعرف لونا من التركيب الإضافي، ويقول" ونعلم أن المضاف والمضاف إليه كما في الإنصاف لابن الإنباري كانا في اعتبار بعض النحويين العرب شيئا واحدا. كما نعلم مما مر بنا أن المركب الإضافي قد ينتهي إلى

١٢٨٨ - المرجع السابق ص ٧٦.

١٢٨٩ - المرجع السابق ص ٧ وص ٧٧.

١٢٩٠ - انظر نظريات في اللغة ص ٧١.

١٢٩١ - الاشتقاق لفؤاد حنا ص ١٤٧.

١٢٩٢ - النحت في اللغة العربية ص ٨٣ .

١٢٩٣ - دراسات في فقه اللغة ص ٢٩٨.

١٢٩٤ - النحت في اللغة العربية ص ٨٣.

١٢٩٥ - تهذيب المقدمة اللغوية ص ١٧٣.

١٢٩٦ - انظر السابق.

١٢٩٧ - المباحث اللغوية في العراق ص ١٠٠.

الالتحام في مركب مزجي يفيد معنى واحدا على مدى ليس أطول مما ينتهي به المركب الإضافي إلى الالتحام في اللغات الأوروبية"[١٢٩٨].

وأرى أن موقف هؤلاء الذين رموا ابن فارس بالتكلف والشطط في نظريته كان ردة فعل على الذين غالوا وأفرطوا في استعمال النحت ، مما حمَّل ابن فارس تبعة ذلك والحق يقال أنه لم يغل مثل غلوائهم ويفرط مثل إفراطهم .

المبحث الثالث : مآخذ على نظرية ابن فارس

وفي موقف آخر من نظرية ابن فارس ينتقد بعض الباحثين بعضا من أمثلته التي أوردها .
ولعل نهج ابن فارس في نحت كلمة من كلمتين مترادفتين يأتي في أول الانتقادات التي يشنُع بها في نظريته في النحت خصوصا. فقرر مجمع اللغة "أن ابن فارس ركب التعسف والشطط في حمل مازاد على ثلاثة على النحت ، فقد ذكر أن كلمة صهصلق منحوتة من صهل وصلق، والصهل الصلق بمعنى واحد ،وأن جذمور منحوت من الجذم والجذر وهما بمعنى واحد أيضا .وذكر أن البرجد منحوتة من البجاد والبرد مع أن البجاد هو الكساء المخطط فلا معنى إذا لضم البرد إليه "[١٢٩٩].

ومع أن صبحي الصالح يعتقد بالنحت الذي جاء به ابن فارس أنكر عليه النحت من الأصول المترادفة المعنى[١٣٠٠] ويقول"النحت يجمع بين كلمتين متباينتين معنى وصورة"[١٣٠١]ويضرب مثالا مما في المقاييس بـ[جذمور] قال بن فارس(فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّعَفة إذا قُطِعت (جُذمُور). ..وذلك من كلمتين:إحداهما الجِذْم وهو الأصل، والأخرى الجِذْر وهو الأصل.وقد مرّ تفسيرهما) ، ويقول ابن فارس(وهذه الكلمة من أدَلّ الدليل على صحّة مذهبنا في هذا الباب) [١٣٠٢] ،أما صبحي الصالح فيرى أنها"تعد من أدل الدليل على فساد مذهبه لو أنه أخذ بمثلها"[١٣٠٣] ، وهو يتفق مع عبدالله أمين حين يرى"أن النحت لايكون نحتا إذا لم تكن الكلمة المنحوتة أكثر من كل كلمة من الكلمتين المنحوت منهما"[١٣٠٤] أما إذا كانت الكلمة المنحوتة من أصلين بمعنى واحد فلا يرها نحتا[١٣٠٥]. ويشاركهما في انتقاد ابن فارس في هذا السلوك من النحت من مترادفين، محمد حسن عبد العزيز الذي يرى مثلا في نحت [البرجد] تعسفا ، وقد نحتت من"البجاد و هو الكساء ، ومن البرد ،والشبه بينهما قريب - أي الكساء والبرد - فكيف يستقيم هذا . ولا معنى لإضافة البرد إليه"، ومثل ذلك في الجذمورمن الجذم والجذر ومعناهما الأصل ، ويعقب على ذلك أنه" إذاصح هذا فقد فات الغرض من النحت وهو الاختصار"[١٣٠٦] .

والحقيقة أننا نتفق مع هذا الآراء المنتقدة لهذا النوع من النحت عند ابن فارس ، إلا أنه لابد من التحري والدقة في النقل عن المقاييس ، فـ[جذمور] مثلا لو عدنا إلى أصليها في أبواب الثلاثي لوجدنا [ج ذ م]:- (أصلٌ واحدٌ، وهو القطع)،و[ج ذر]:- (أصلٌ واحدٌ، وهو الأصل من كلِّ شيء، حتى يقالُ لأصلِ اللسانِ جِذْر)،وواضح أن [جُذمُور] يتحقق معناه في [ج ذ م] و[ج ذر]. فالقطع

١٢٩٨ - النحت في اللغة العربية ص ٢٣٩.

١٢٩٩ - مجلة مجمع اللغة العربية م ٧ ص ٢٠٣. موضوع : النحت .

١٣٠٠ - انظر ص ٢١٧من البحث وفيه دراسة عن المنحوت من أصول مترادفة .

١٣٠١ - دراسات في فقه اللغة ص ٢٦٩.

١٣٠٢ - [جذمور] المقاييس ج١ ص ٥٠٥.

١٣٠٣ - دراسات في فقه اللغة ص ٢٦٩.

١٣٠٤ - الاشتقاق ص ٤٠٤.

١٣٠٥ - انظر السابق.

١٣٠٦ - النحت في اللغة العربية ص ١٤.

في الجذم ، ومعنى الأصل مأخوذ من الجذر ،فالجذمور مابقي من أصل الجذر المقطوع. وإن كنا نرى التقارب في المعنى أحيانا في منحوتات ابن فارس لكنا نجد كل كلمة قد تضيف جانبا من المعنى ليس في شقيقتها ، مثلا: [البَعْثَقَةُ] وتفسيره خُروج الماءِ من الحَوْضِ.يقال تَبَعْثَق الماءُ من الحوض إذا انكسرتْ منه ناحيةٌ فخرجَ منها.وذلك منحوتٌ من كلمتين: بَعَقَ وبثق) و[ب ع ق] أصلٌ واحد، وهو شقُّ الشّيء وفَتْحُه) وأما[ب ث ق]:- فـ(يدلُّ على التفتُّح في الماء وغيره)، والأصلان يحققان معنى [البَعْثَقَةُ] ، ومما يزيد المعنى قوة أن البثق يكون في الماء ، والبعق فيه شق وهذا قريب من الكسر. نضيف إلى ذلك أننا من خلال الدراسة وجدنا أن الكلمات المنحوتة من أصول مترادفة المعنى قليلة بالمقارنة بتلك التي تتباين في أصول معانيها وتبلغ ٢٢ كلمة منحوتة من مجموع الكلمات المنحوتة في المقاييس[١٣٠٧] .

وينتقد د.مزيد نعيم ابن فارس خلطه واضطرابه في فكرة النحت ، ويقول" أن من يتقرى رأي ابن فارس في المنحوت يجد أنه كان شديد الحماسة لتطبيق ظاهرة النحت وكأنه يريد أن يثبت كثرة الكلمات المنحوتة بشتى الطرق ولذلك وقع في الاضطراب والخلط"[١٣٠٨]، ثم يمضي يقول"وكان عليه أن يتحقق من هذه الكثرة ثم يقول ما قاله لأني عندما أحصيت الكلمات التي جاءت منحوتة في المقاييس وجدتها تقرب من مئة واثنتين وثلاثين كلمة ،والمزيدة تقرب من ثلاثمائة كلمة.وهذه الكلمات المنحوتة القليلة العدد لا تسوغ له القول بأكثرية النحت في الكلمات الرباعية والخماسية"[١٣٠٩] ،وحاول مزيد نعيم تطبيق النحت على عدد لا بأس به من الكلمات الرباعية والخماسية فتبين له أنه لا يمكن أن تأتي عن طريق النحت ،بينما وجد أن من الكلمات الرباعية والخماسية يأتي عن طريق الزيادة الحرة كثيرا .[١٣١٠]ولعل هذا يتفق مع ما قمت بتقريره في الفصل السابق من أن الزيادة بحرف أو حرفين أكثر تحققا في الكلمات الرباعية والخماسية سواء كانت مزيدة أو نحتا أو حتى موضوعة وضعا كما فصلناه في ذلك المبحث.[١٣١١]

وثمة مأخذ لا يغفله الباحثون في نظرية ابن فارس في المزيد والمنحوت وحتى الموضوع وضعا وهو خلط تلك الأضرب بالمعرب والمولد . ونحن نرى أن هذا صحيح إلى حد ما إلا أن ابن فارس نفسه نراه يحترز من هذا اللون من الكلمات عندما يضع لها أصلا فيقول عند [الحذلقة]-(وأظنُّها ليست عربيةً أصلية، وإنما هي مولَّدة)[١٣١٢] وهوأدق من بعض المعجميين عندما عرضوها دون الإشارة إلى ذلك كالجوهري[١٣١٣] . وفعل الشيء نفسه عند[العُصْفُر] قال (نبات. وهذا إن كان معرَّباً فلا قياسَ له، وإنْ كان عربياً فمنحوتٌ) بينما في الجمهرة لأبن دريد"العصفر عربي وقد تكلمت به العرب"[١٣١٤]، فهو يخالف ابن دريد الذي اعتبر كتابه مصدرا له كما قال في المقدمة ، وعلى العموم فهو يشترط أن يكون الرباعي أو الخماسي عربيا خالصا حتى يحكم عليه بالزيادة والنحت ،يقول في [النبهرج]: (فأما النَّبَهْرَج فليست عربيّةً صحيحة، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس.)، والذي أراه أن ذكر هذه الكلمات المعربة والمولدة في المقاييس ليس إلا من قبيل الاحتراز والحرص لا سيما إذا كانت كلمات شائعة فينبه على عجمتها .

والحق أنه ما من نظرية تخلو من التعقب والنقد ، ونعذر ابن فارس إن شاب نظامه خلط أو إشكال أو إبهام فهذا من مزالق الريادة ،وهو الذي غامر بفكره في ابتداع هذه النظرية إذ لم تكن الطريق مهدت له ووطئت من قبل.

١٣٠٧ - انظر ص ٢١٧ من البحث وما بعدها.

١٣٠٨ - الصيغ الرباعية والخماسية ص ١٤٦ .

١٣٠٩ -انظر السابق .

١٣١٠ - انظر السابق ص ١٥١ .

١٣١١ - انظر: مباحث التعقيب على تصنيف ابن فارس للمزيد ص 114والمنحوت ص218والموضوع ص220في الفصل الثاني من هذا الباب.

١٣١٢ - المقاييس ج ٢ ص ١٤٤.

١٣١٣- انظر [حذلق] الصحاح .

١٣١٤ - الجمهرة / باب الراء والعين ج٢ ص ١٥٢ .

الفصل الرابع
آثار النظرية في دراسات المعاصرين

- **الأُحاديون و الثنائيون**
- **جرجي زيدان**
- **د. مراد كامل**
- **أديب عباسي**
- **إسماعيل مظهر**

الفصل الرابع
آثار النظرية في دراسات المعاصرين

بنظـرة فاحصـة إلـى مؤلفـات ورسـائل هـذا الإمـام اللغـوي العظـيم نجـد أنـه أحـد منظـري وأصوليي أهل اللغة ، يقول الأستاذ عبد السلام هارون"وقد بلغ من حبه للغة وعشقه لها، أن ألّف فيها ضروباً من التأليف، وكان يستحث عزيمة معاصريه من الفقهاء أن ينهضوا بتعرّف اللغة والتبحر فيها، وألف لهم فناً من الإلغاز سماه "فتيا فقيه العرب"، يضع لهم مسائل الفقه ونحوَها في معرض اللغة."[١٣١٥] ، ويقول عنه أيضا" على أن ابن فارس في كتابه هذا -المقاييس-، قد بلغ الغاية في الحذق باللغة، وتكنُّه أسرارها، وفهم أصولها؛ إذ يردُّ مفرداتِ كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه التوفيق. وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلُفْه أحد"[١٣١٦]. ويكفي الإطلاع على كتبه للتيقن أنه إمام ورائد من علماء اللغة العربية. وأما كتابه "المقاييس" فهو وثيقة تشهد على تقدمه في الدرس اللغوي، ويرى بعض الباحثين أنه أول من نبه إلى النظرية الثنائية واستخدامها في المعاجم وأنه سبق بها الأصبهاني[١٣١٧] ، فقد احتوى كتاب "المقاييس" على فكرتين مبتكرتين وهما فكرة الأصول والمقاييس في الثنائي والثلاثي ، وفكرة الزيادة والنحت التي بحثناها في رسالتنا هذه، ولذا يقول .د صبحي الصالح "وللباحثين نظرات في اللغة يحسبونها أصيلة بكرا حتى إذا درسوا أثار القدماء وتصانيفهم تبين لهم أن الأولين لم يتركوا للآخرين كثيرا"[١٣١٨]. ونستعرض هنا تأثير نظرية ابن فارس في الدراسات اللغوية والدارسين و البحث اللغوي:-

١-الأُحاديون و الثنائيون:-

ظهر من بين علماء اللغة من افترض أن أصل الجذور العربية ثنائي وهم أصحاب النظرية الثنائية، ومنهم من افترض أن أصول اللغات جميعا كانت أحادية وهم أصحاب النظرية الأحادية، ويعود السبب في بروز هذه النظريات إلى إطلاع الباحثين العرب على الدراسات الغربية المتعلقة بأصول "اللغة الهندوأوروبية". ويعتبر أحمد فارس الشدياق (ت ١٨٧٨ م) أول من أخذ بالنظرية الثنائية وبنى عليه كتابه "سر الليال في القلب والإبدال"، فيرى أن أصل الكلم -الجذور العربية- كانت في أول أمرها ثنائية، أي مؤلفة من حرفين فقط. أماعبدالله العلايلي فيرى أن الجذور الثنائية والثلاثية قد تطورت عبر ثلاثة أطوار ،الطور الأول: الحرف الواحد، والطور الثاني: تكوُّن كلمات مؤلفة من مقطعين، والطور الثالث: نشوء الجذور الثلاثية عن طريق إضافة حرف في الوسط، وأما الرباعي فهو عنده بقايا معان من الثلاثي[١٣١٩]. وعلى الرغم من إجحافه بآراء ابن فارس فنظريته في كتابه "المقدمة اللغوية" توصل فيها إلى ما قرره ابن فارس في إرجاع الرباعي

١٣١٥ - مقدمة عبد السلام هارون للمقاييس ص٢٢.

١٣١٦ - انظر السابق ص٢٣.

١٣١٧ - انظر"ابن فارس اللغوي" ص ٣٩٤ .

١٣١٨ - دراسات في فقه اللغة ص ١٦٥.

١٣١٩ - تهذيب المقدمة اللغوية ص ١٦٦

والخماسي إلى الثلاثي وأن الحروف المزيدة لها اعتبارات ومعان [١٣٢٠] ، بل وضرب أمثلة لبعض الرباعيات وافق ابن فارس في بعض أصولها كـ[جخدب وطمرس وطحلب وزغدب][١٣٢١].

ولعل من أبرز من يمثل النظرية الثنائية الأب أنستاس الكرملي، ومرمرجي الدومنكي فهما من أشد المنادين بها ، وأما د. أمين فاخر فله كتاب "الألفاظ الثنائية" حيث يثبت فيه دعوى النظرية الثنائية من خلال المعاجم . ونحاول في هذا الفصل أن نستعرض مدى تأثر أصحاب هذه النظرية الثنائية بآراء ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي من خلال أبحاث وآراء هؤلاء اللغويين .

يشير كثير من الباحثين إلى أن هذه النظرية سُبقت بآراء ابن فارس، والراغب الأصبهاني، بل يذهب أنستاس الكرملي إلى أنه اتبع رأي الأصبهاني الذي له الفضل في القول بهذه النظرية ، فيقول" عرف بعض حذاق أبناء يعرب الأقدمين هذا الرأي ومالوا إليه ، وممن قال به ولم يحد عنه قيد شعرة الأصبهاني صاحب كتاب غريب القرآن، فإنه بنى معجمه الجليل على اعتبار المضاعف هجاء واحدا ، ولم يبال تكرار حرفه الأخير فهو عنده من وضع الخيال لا من وضع العلم ولا التحقيق ،أي انه إذا أراد ذكر (مد يمد مدا) مثلا في سفره ذكرها كأنها مركبة من مادة [مد] أي ميم ودال ساكنة ،ولا يلتفت أبدا إلى أنها من ثلاثة أحرف أي [م د د] كما يفعل سائر اللغويين، ولهذا السبب عينه يذكر [مد] قبل [مدح] مثلا .ولا يقدم هذه على تلك على ما نشاهده في معظم معاجم اللغة كالقاموس ولسان العرب وأساس البلاغة وتاج العروس وغيرها"[١٣٢٢]. على أن بعضا من الباحثين يؤكد أن ابن فارس"أول من نبه إلى هذه النظرية من علماء المعاجم الأقدمين"[١٣٢٣] ، كما يذهب الأستاذ حامد عبد القادر إلى أن"أحمد بن فارس المتوفى (٣٩٥هـ)(١٠٠٤م) من يقرأ معجمه ((مقاييس اللغة)) يعتقد أنه من أصحاب هذا المذهب على الرغم من انه لم يشرحه ولم يبد فيه رأيا صريحا"[١٣٢٤].

ولسنا هنا في صدد مناقشة نظرية((الألفاظ الثنائية)) ،فهذا موضوع له بحثه، ولا شك أن أصحاب هذه النظرية يرون أنهم استفادوا من آراء ابن فارس من خلال كتابه المقاييس لأنه شمل أكثر من فكرة ، وإنما الهدف أن نحدد مدى استفادة هذه النظرية من آراء ابن فارس في باب " ما زاد عن ثلاثة أحرف".

تأتي فكرة الزيادة الحرة المتنوعة من الأحرف قاسما مشتركا بين ما قام به ابن فارس في ((أصول الرباعي والخماسي المجردين)) وبين أصحاب نظرية((الألفاظ الثنائية)) . فابن فارس يرى أن الثلاثي زيد فيه حرف ليصير رباعيا ، أو زيد فيه حرفان ليصير خماسيا ، وهذه الزيادة تكون تصديرا ، وتكون حشوا ، وتكون تذييلا ، وهذه الزيادة قد تكون من جميع أحرف المعجم . ويشترط ابن فارس في العلاقة بين الأصل وبين المزيد بحرف أو حرفين بقاء اللحمة المعنوية بينهما . فمثلا[البركلة] [البَرْكَلَةُ]:وهو مَشْيُ الإنسان في الماء والطين، فالباءُ زائدةٌ ..) وهي من [ر ك ل] وهي (أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرِّجْل..) ، و{الباء}حرف زائد وقد جاء تصديرا ، و[الدَّعْلَجةُ] : (وهو الذّهاب والرُّجوع والتردُّد..)،وهو من[د ل ج] وهو (أصلٌ يدلُّ على سَيرٍ ومَجيءٍ وذَهاب) ، وجاءت{العين} حشوا ، ،وأما[الخِضْرِم] (وهو الرجُل الكثير العطيَّة.وكلُّ كثيرٍ خِضْرِمٌ وهو من [خ ض م] (يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء.) و{الراء} زيدت تذييلا . ونلاحظ التقارب في المعنى بين الرباعي وأصله في كل ما سبق كما نلاحظ تنوع الحروف {الباء} و{العين}و{الراء}، أي عدم التقيد بحروف ((سألتمونيها)) .وأما أصحاب النظرية الثنائية ، فقد استعاروا هذه الفكرة ، فطبقوا هذه الفكرة وذهبوا إلى أن الثلاثي يصلح أن يكون ما يكون عليه

١٣٢٠ ـ تهذيب المقدمة اللغوية ص ١٦٦

١٣٢١ ـ انظر السابق ص ١٦٧

١٣٢٢ ـ نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها ص ٢.

١٣٢٣ ـ ابن فارس اللغوي ص ٣٩٤، وقد عد المؤلف عدة أمثلة يثبت من خلالها أن ابن فارس يرى بثنائية الألفاظ ، انظر ص ٣٩٨،وص ٤٠٠،وص ٤٠١.

١٣٢٤ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ١١ ص ١١٦، بحث : ثنائية الأصول اللغوية .

الرباعي ، ومن هنا اعتبروا أصل الألفاظ ثنائية زيد عليها من الحروف لتنوع المعنى .ويورد الكرملي أمثلة على التصدير فمن ذلك :

[ثرم] :انكسار السن .

[جرم]:القطع.

[حرم]:وفيه معنى القطع.

[شرم]: والشرم :الشق.

وهكذا يسرد مجموعة من الأصول الثلاثية ثم يقول"والأصل فيما تقدم :الرم ،يقال رم الشيء أكله .والرمة بالضم:قطعة من حبل .."[1325] .واما أمثلة الحشو :

[رتم]: كسره أو دقه .

[رثم]:رثم أنفه أو فاه :كسره حتى تقطر الدم منه.

[ردم]:ردم الباب :سده كله أو ثلثه.

[رضم]:رضم الأرض:أثارها لزرع ونحوه .

إلى آخره من الأصول الثلاثية ،ثم يقول"والأصل فيه الرم ،لكن المفئم هنا حرف الوسط أو حرف القلب.فأحدث في محولاته غير ما أحدث فيما صُدر بأحرف أخر"[1326] .

ومن أمثلة الكسع أو التذييل:

[نبأ]: ارتفع .

[نبت]: نبت الزرع :خرج من الأرض

[نبث]: نبث البئر:أخرج ترابها

[نبح]: نبح الكلب والظبي والتيس والحية:اخرج صوتا.إلى آخره من الأصول الثلاثية، ثم يقول "والأصل في كل ذلك نبّ . يقال:نب التيس خاصة ينب نبا ونبابا ونبيبا:صاح عند الهياج"[1327] .

وأما د.أمين فاخر فقد كان أكثر استقراء لألفاظ اللغة من سابقيه الذين نادوا بهذه النظرية ، فقد درس نظرية الألفاظ الثنائية وقام بمحاولة إثباتها من واقع المعاجم اللغوية ،حيث حوى كتابه ((ثنائية الألفاظ)) جمهرة من تلك الأصول الثلاثية بلغت ٢٢٥ لفظا[1328] وجد لها أصولا ثنائية بينها علاقة قوية في المعنى .وقد استند في دراسة هذه الأصول على مجموعة من المعاجم كان أبرزها :الجمهرة لابن دريد ،ومعجم الصحاح للجوهري ومقاييس اللغة لابن فارس.[1329]ومن أمثلته التي أوردها في الكتاب :

{الهمزة} - ومن الأصول الثنائية فيه:[أب] : ففي هذا الأصل معنى النبات ومعنى الرعي ، وأما ما تفرع عنه من أصول ثلاثية :

- [أبق]: يدل بعضه على نوع من النبات..والأبق :نبات تدق سوقه حت يخلص لحاؤه فيكون قنبا.
- [أبل]:..يدل على الرعي ..أبلت تأبلا إذا رعت في الكلأ..[1330]

ومن الأصول الثنائية في باب {الهمزة} أيضا [أش]: يدل أحيانا هذا الأصل على الحركة للقاء في الشر لا في الخير ، ومن الأصول الثلاثية المشتركة المعنى معه :

- [أشب]:يدل على اختلاط والتفاف.وقد يكون اختلاطا مذموما.
- [أشر]: أصل واحد يدل على الشدة.[1331]

باب{الزاء} ومن الأصول الثنائية فيه [زج]: يدل على رقة في الشيء، ومن الأصول الثلاثية المشتركة المعنى معه :

١٣٢٥ ـ نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها: ص ٤.

١٣٢٦ ـ انظر السابق ص٥.

١٣٢٧ ـ انظر السابق ص ٥ـ٧

١٣٢٨ ـ ثنائية الألفاظ ص٢٨٨.

١٣٢٩ ـ انظر السابق – المقدمة.

١٣٣٠ ـ انظر السابق ص ١٥.

١٣٣١ ـ انظر السابق ص ٢١ـ ٢٢.

- [زجم]:يدل على رقة في الصوت
- [زجى] :يدل على دفع فيه رفق ولين
- [زجل]:يدل –بوضوح- على معنى الأصل الثنائي.[١٣٣٢]

يتضح تأثر أصحاب النظرية الثنائية في الألفاظ بنظرية ابن فارس في ((أصول الرباعي والخماسي المجردين)) في الاستفادة من فكرة إقحام حرف زائد إما تصديرا أوتذييلا أو حشوا ،وقد أشار بعضهم إلى ابن فارس كان من السابقين الذين ألمحوا إلى نظرية الثنائية كما يقول مرمرجي الدومنكي " أما المضاعف فهو بالحقيقة مركب من حرفين كما يتجلى ذلك في معاجم الأقدمين ككتاب المقاييس لابن فارس، فإنه يسميه ((الثنائي))ويذكر المادة حرفين لا غير،ويرى ذلك في المضاعف الرباعي أو المطابق كما يدعوه ابن فارس، وماهو سوى ثنائيين مكررين .مثل[خرخر] [دبدب] [مرمر][لع لع].."[١٣٣٣]، ويقول أمين فاخر"وفي المقاييس أمثلة كثيرة بدا فيه القول بوجود علاقة بين الثنائي والثلاثي واضحا"[١٣٣٤] ثم يدلل على ذلك بالمادة الثانية [دل]التي تدل على أصلين أحدهما الاضطراب ، ثم يقول"وفي باب الدال واللام وما يثلثهما نجد جميع مواد هذا الباب تدل على معنى قريب من هذا الذي يدل عليه الأصل الثنائي ،وقد فطن ابن فارس إلى التنبيه على ذلك فقال في آخر هذا الباب :إن لله تعالى في كل شيء سرا ولطيفة،وقد تأملت هذا الباب من اوله إلى آخره ،فلا ترى الدال مؤتلفة مع اللام بحرف ثالث إلا وهي تدل حركة ومجيء وذهاب وزوال من مكان .." [١٣٣٥] ثم يسوق بعض الأمثلة الواردة في المقاييس فمن ذلك :

- [دلم]: يدل على طول وتهدل في سواد.
- [دلج]: يدل على سير مجيء وذهاب ..
- [دلظ]:يدل على الدفع..[١٣٣٦].

فمن الطبيعي أن تتفق آراء أصحاب النظرية الثنائية وآراء ابن فارس في((أصول الرباعي والخماسي المجردين)) فهم يرون أن الرباعي والخماسي ما هما إلا مزيدان عن أصل ثلاثي ، ويختلف أصحاب ((النظرية الثنائية))عن ابن فارس أنهم يردون الثلاثي إلى أصل الثنائي ،يقول مرمرجي الدومنكي"استبان جليا أن الرباعي المجرد ، إن هو إلا ثلاثي مزيد ،لكن تجلى بوضوح أيضا أن الثلاثي المجرد ليس هو سوى ثنائي مزيد فيه ،وهذه كلها أدلة ساطعة على الثنائية –لا الثلاثية أو الرباعية – هي مبدأ الاشتقاق في اللغة العربية ،كما في أخواتها الساميات لا بل لغات المعمور"[١٣٣٧] ويسوق أمثلة على رد الرباعي إلى ثلاثي ثم ثنائي:

- افرنقع :تفرق ،من (فرقع) : فرق وهذا صادر من من [فرق] وفرق مشتق من الثنائي [فق] انفرج .
- قرطب: الجزور قطع عظامها . من [قرط] وهذا من الثنائي [قط] وفي جميعها معنى القطع.
- قرضم :من قرض .وهذا الثلاثي من قض وفي كلها دلالة الكسر والقطع .[١٣٣٨]

وأما أمين فاخر ،فقد رد كل من الأصول الرباعية التالية إلى ثنائي :

- [جحفل] أي العظيم القدر إلى [جح] ويدل غالبا على عظم الشيء.[١٣٣٩]
- [سغبل] :سغبل الطعام إذا أدمه بالاهالة أو السمن ..ورده إلى [سغ] ويدل على الاضطراب أو الحركة ..[١٣٤٠].

١٣٣٢ - ثنائية الألفاظ ص١٤٤-١٤٥.

١٣٣٣ - مجلة مجمع اللغة ج٨ ص ٣٧٤، مقال :الثنائية والألسنة السامية لمرمرجي الدومنكي.

١٣٣٤ - ابن فارس اللغوي ص ٣٩٩.

١٣٣٥ - انظر السابق ص ٤٠٠.

١٣٣٦ - انظر السابق ص ٤٠٠.

١٣٣٧ - هل العربية منطقية ص ١٥٠ .

١٣٣٨ - انظر مجلة المقتطف ينويو ١٩٤٠: ص ١٤٥- ١٥٠

١٣٣٩ - ثنائية الألفاظ ص ٥١-٥٢.

١٣٤٠ - ثنائية الألفاظ ص ١٥٨-١٥٩.

o [ضرزم]:شدة العض والتصميم عليه ،وقد رده إلى [ضر] ويدل على القوة والشدة.[1341]

وينهج أمين فاخر نهج ابن فارس عندما يتعذر عليه أن يجد للرباعي أو الخماسي أصلا ثلاثيا فيسميه بـ((الموضوع وضعا)) ،يقول"الكلمات الثلاثية التي ظهرت فيها العلاقة واضحة بينها وبين الأصل الثنائي القريب منها في اللفظ والمعنى هي ذلك الأصل الثنائي،ومالم تظهر فيه هذه العلاقة فأجدر بنا أن نقول قد وضع هكذا"[1342] .

٢- جرجي زيدان :

لعل جرجي زيدان من أكثر الباحثين الذين أخذوا بنظرية ابن فارس في((أصول الرباعي والخماسي المجردين))، وطبقوها في دراساتهم ،والفارق بينه وبين ابن فارس ،أنه استعار الفكرة من ابن فارس و طبقها على الثلاثي. فهو يرجح أن الألفاظ ثنائية المنشأ وما الحرف الثالث إلا زائد ، وعلى هذا فهو يتفق مع أصحاب النظرية الثنائية في الألفاظ ، غير أنه يرى أن الألفاظ يمكن أن تنشأ بالنحت أيضا .

يبدأ جرجي زيدان قضاياه اللغوية بالتأكيد على فكرة أن الألفاظ نشأت ثنائية و يحاول إثبات ذلك بمنهجين ،الأول: استقراء الألفاظ اللغة العربية ومقابلتها [1343] ،والثاني: استقراء بعض أحوال اللغات الأجنبية وحملها بقياس التمثيل على لغتنا[1344] . ويقول"جملة القول أن من الأمور الراجحة قياسا والجلية استقراء أن لغتنا مؤلفة أصلا من أصول قليلة أحادية المقطع ،ثنائية الأحرف في الأغلب معظمها مأخوذ عن محاكاة الأصوات الخارجية، وبعضها عن المقاطع الطبيعة التي ينطق بها الإنسان غريزيا"[1345] . فما زاد عنده إذن من رباعي فهو ثلاثي مزيد ثم أن الثلاثي على الأغلب ثنائي، ويقول في ذلك "أن الأصول الرباعية مزيدة والأصل فيها ثلاثي ،وأقول أن الثلاثي أيضا مزيد والأصل فيه ثنائي غالبا"[1346] .

وأما دور النحت في تكوين الألفاظ في اللغات ، فيقول "هذا الناموس لم تنج من فتكه لغة من لغات البشر أدناها وأسماها بل قد جرى فيها على السواء من أول نشأتها،ولم يزل إلى الآن ولن يزال إلى ما شاء الله " [1347]، ثم يمضي يستعرض كيف يفعل النحت في اللغات ويؤثر فيها تأثيرا عظيما بالاستشهاد باللهجات العربية ، حيث يضرب بعض الأمثلة لبعض الكلمات العامية التي صارت بالنحت لفظا واحد ، فيقول إن ((شو)) البيروتية ، و((أيش)) أو ((شونوا)) السودانية ،ماهي إلا مؤلفة من ثلاثة ألفاظ هي ((أي شيء هو))[1348] ،وأما ((ليش)) فهي مؤلفة من ((لا)) الإضافة و((أيش)) فكأن الأصل ((لأي شيء))[1349]، و نحتت ((قديش)) من ((قدر أي شيء))، وأما ((كمان)) المستعملة بمعنى ((أيضا)) فأصلها ((كما أن))[1350]. ويواصل جرجي زيدان حديثه عن النحت فيقول "ولا أظنك ترتاب بأنه كان يفعل مثل هذا الفعل على اللغة قبل أن بوشر في جمعها بأزمان"[1351] .

ويرى أن بعض الحروف ماهي إلا بقايا ألفاظ كـ(باء) الجر التي أصلها من ((بيت)) والتي تستعمل

١٣٤١ - انظر السابق ص ١٨٨-١٩٠.

١٣٤٢ - انظر السابق - المقدمة ص ٦.

١٣٤٣ - الفلسفة اللغوية ص ٧٤.

١٣٤٤ - انظر السابق ص ٨٠.

١٣٤٥ - انظر السابق ص ١٢٨.

١٣٤٦ - انظر السابق ص ٧٤.

١٣٤٧ - انظر السابق ص ٤٤.

١٣٤٨ - انظر السابق ص ٤٥.

١٣٤٩ - انظر السابق ص ٤٦.

١٣٥٠ - الفلسفة اللغوية ص ٤٦.

١٣٥١ - انظر السابق .

في السريانية بمعنى ((في)) أو((بين))[١٣٥٢]. ولا يكتفي أيضا بالاستشهاد بأمثلة من اللهجات المحلية العربية ،حتى يستدل أيضا ببعض الأمثلة التي قال عنها بعض الأئمة اللغويين أنها منحوتة أومركبة ، "ومن هذه الأدوات ماهو مركب من أداتين فأكثر نحو ((إلا)) من ((أن لا)) بالإدغام و((ألم))من همزة الاستفهام و((لم)) النافية ،وهكذا في ((حيثما)) و((كأي)) و ((كذا)) و((كيفما)) و((إذما)) و((لولا)) " [١٣٥٣] ، وأما ((الآن)) فهي من ((ال)) و((آن))، وأما ((بين)) فمن ((باء الجر)) و((أين)) ، وأما((لكن)) فمن ((لا))النافية و((كن)) ، وأما((ليت)) فهي من ((لا)) و ((أيت)) ويقول أنها في تكون السريانية الدالة على الكون المطلق ، ويقول في ((كم)) أنها منحوتة ((كاف)) التشبيه و((ما)) الموصولة ،فكأن الأصل في مؤداها الاستفهام عن الماهية أي أنه كان يقصد بها ما مفاده ((مثل ماذا))[١٣٥٤]، و نحتت ((لن)) من ((لا))) النافية و((أن)) المصدرية فقصدوا بها أولا نفي المصدر الذي يلمح فيه معنى المستقبل ثم أطلقت لنفي المستقبل، وأما((لم)) فمن ((لا)) و((أم))[١٣٥٥] ، كما نحتت ((ويلمه)) من ((وي)) وهو لفظ تأوه و ((لأمه)) أي ويل لأمه .ولا يرى مانعا أيضا أن يكون الفعل الثلاثي منحوتا من تركيب كلمتين كما يرى ابن فارس في الرباعي ، ويعلل ذلك بقوله"لأن بعض الأفعال الثلاثية تقبل الحل إلى أصلين لكل منهما معنى في نفسه "[١٣٥٦]، فيقول أن [قطف] منحوتة من الكلمتين الثنائيتين: [قط]و [لف]، فالأولى :قطع ،والثانية :تفيد الجمع ، وبالاستعمال أهملت اللام ونقلت حركتها إلى ما قبلها ، ويقول في مثال آخر أن [قمش] منحونة من الكلمتين الثنائيتين: [قم]و[قش] وبالتخفيف ألغيت القاف الوسطى، وهكذا [بعج] منحوتة من [بع]و [بج].[١٣٥٧] ويمضي جرجي زيدان في الكشف عن تأثير النحت ومدى فعله في الألفاظ إلى أن يقول أن بعض الألفاظ العربية ماهي إلا أعجمية منحوتة ، فيقول إن [نبي] لفظ مصري قديم وهي منحوتة من [نب]و [ي] ومعناهما شيخ العائلة أو رئيس البيت وقد انتقل هذا اللفظ عن طريق اليهود الذين سكنوا مصر قديما، أما اليهود فيقول أنهم كانوا يسمون النبي [الرائي] يريدون به الذي يرى الغيب. ، ويقول أن [السراب] لفظة فارسية منحوتة من [سير] أي (مملوء) و[أب] أي (الماء)أي مملوء الماء.[١٣٥٨]

والوجه الآخر عند جرجي زيدان لأصل اللفظة أن تكون مزيدة ،ويقول"وإذا لم يكن لكل اللفظين معنى في نفسه فلا يخلو أن يكون لأحدهما أولا، فإن كان الأول كان أحد اللفظين فعلا والآخر حرفا زيد اعتباطا. وهو في الغالب أحد هذه {ل م ن ر} وربما توهم الواضع في هذه الزيادة شيئا من المبالغة أو تنويع الفعل بما يطابق قصده"[١٣٥٩]، ثم يقول أنه"يمكن تقسيم ألفاظ المعنى الواحد إلى مجموعات ،تشترك ألفاظ كل مجموع منها بحرفين هما الأصل المتضمن المعنى الأصلي. والزيادة ربما نوعته تنويعا طفيفا مثاله : [قط وقطب وقطف وقطع وقطل] جميعها تتضمن معنى القطع،إلا أن كل واحدة منها استعملت لتنوع من تنوعاته.." [١٣٦٠] تبعا لاحتياجات البشر ووفقا لما استدعته الأحوال، فمثلا [قصم قصل قصب قصر قصف] وتفيد القطع والأصل [قص] ، ويقول"أن الحرف المزيد واقع في آخر الكلمة وهذا هو الأغلب إلا أنه قد يكون في الوسط أي بين الحرفين الأصليين كشلق من شق ، وفرق من فق ، وقرط من قط ،وقرص من قص ، وقرض من قض ،وشرق من شق، أيضا ، ولحس ولسع ولهس من لس.."[١٣٦١]، وأما [برق] و[بعق] فالأصل [بق]،و[لهط] والأصل [لط]، وقد يأتي الحرف المزيد أول الكلمة من مثل [

١٣٥٢ - انظر السابق .

١٣٥٣ - انظر السابق ص ٥٠.

١٣٥٤ - انظر السابق.

١٣٥٥- الفلسفة اللغوية ص ٥١.

١٣٥٦ - انظر السابق ص ٧٦.

١٣٥٧ - انظر السابق.

١٣٥٨ - انظر السابق ص ٨٤.

١٣٥٩ - انظر السابق ص ٧٧.

١٣٦٠ - انظر السابق ص ٧٤.

١٣٦١ - الفلسفة اللغوية ص ٧٦.

رفت]من [فت]و [لهب]من [هب] و[لمس]من [مس]و [رفض] من [فض]. [١٣٦٢] . ويرى أن الرباعيات ماهي إلا ثلاثية مزيدة كما قرره ، ويقول أن الزيادة فيها إما قياسية فتكون {سينا} أو {شينا} فيكون الرباعي على وزن سفعل أوشفعل ، ويقول إن هذا الوزن من جملة المزيدات في اللغات الشرقية لكنه أهمل في العربية، فماورد منه عدّوه رباعيا مجردا، فالسين في [سقلبه] أي صرعه ، و[سلغفه] أي ابتلعه ، و[سملج] أي جرع جرعا، و{الشين} في [شبرق] من برق ، وفي [شلهب] يمعنلى لهب ، كلها أحرف مزيدة . ويقول بعض الباحثين معلقا على هذا الرأي لجرجي زيدان "لكن هذا الشيء غير مسلم به لوجود كثير من الأفعال أو الكلمات الرباعية التي جاءت مبدوءة بالسين أو الشين .ولكنه لا يستطيع أن يعدها من الزوائد وذلك لذهاب معناها ونقصانه وذلك مثل :شرنق (قطع)،شمرخ النخلة (خرط بسرها)،وشمصرت عليه"ضيقت عليه "[١٣٦٣]. وأما النوع الآخر من الزيادة عند جرجي زيدان في الرباعي فيكون بمضاعفة حرف أو أكثر من الأحرف الأصلية كـ[جلبب]و[بلبل] و[قصقص] ، أو تكون الزيادة بحرف دخيل وهو في الغالب من أحد الأحرف الأربعة (ل م ن ر) ، كـ[نبذر] من [بذر] في أوله، وكـ[سلطح] من [سطح] في وسطه ، وكـ[بحثر] من [بحث] في آخره [١٣٦٤].

ونلاحظ تأثير آراء نظرية ابن فارس في دراسة جرجي زيدان في أصول الكلمات واضحا، لكنه عممها حتى على الثلاثي. وطريقة النحت عنده تتفق مع ابن فارس في اختزال لفظتين في لفظ ، كما أنه يذهب إلى تأويل النحت كابن فارس ، فـ[قمش] منحونة من الكلمتين الثنائيتين: [قم]و[قش]، فيقول أن [قمش] معناه جمع ما على الأرض من الفتات، فـ[قم] أي كنس و[قش]جمع ، "فكانوا أذا أرادوا كنس شيء ما وجمعه قالوا :قم قش،وبالتخفيف ألغيت القاف الوسطى"[١٣٦٥]. وهذا شبيه ببعض منحوتات ابن فارس التي ينحتها من أصول غير مترادفات ، فـ[القَلْفَع]:- مثلا (وهو ما يَبِس من الطّين على الأرض فيتقلّف...) من [ق ف ع]:(كلماتٌ تدلُّ على تجمُّع في شيء)ومن[ق ل ع]:(أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتزاعِ شيءٍ من شيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربُه)ومن[ق ل ف]:- (أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشْط شيء عن شيء) وهنا نرى كيف يصير الطين بعد أن ييبس يتجمع فينتزع من مكانه ويكشط .

٣- د. مراد كامل :

وبحث في دراسة له عن أصول الفعل الرباعي ، حيث قام بدراسةٍ مقارنةٍ بين اللغات السامية ، و لهجات اللغة العربية بشكل أخص، وهو يرى أن الناطق بالعربية تشيع في حديثه كثرة ملموسة من الأفعال الرباعية بينما يتحاشى أن يستخدم الفعل الرباعي حينما يعبر عن أفكاره باللغة الفصحى ويفضل أن يلجأ إلى الفعل الثلاثي ليؤدي نفس العبارة [١٣٦٦] . ولذا يرى أن الفعل الرباعي كان رائجا في لغات الكلام السامية القديمة مقارنة مع الأدبية المكتوبة منها، وعلى الرغم من ذلك فالدراسة تساعد على اكتشاف وتتبع الطرق التي نشأ بها الفعل الرباعي . ويقول"أن نشأة الفعل الرباعي في تلك اللغات مشتركة في قيامها على الثلاثية في الأكثر وبعضها على الثنائية"[١٣٦٧]. وقد توصل إلى تقسيم صيغ الفعل الرباعي إلى تسعة أبواب كما يقول :

١ - صيغ تتكون بدخول أحد الحروف التالية {ل م ن ر ب هـ ح ع ط } على الثلاثي المجرد، وتنشأ عادة هذه الصيغة من وزن ((فعّل)) بعد فك التضعيف وإدخال أحد الحروف السابقة

١٣٦٢ - انظر السابق.

١٣٦٣ - الصيغ الرباعية والخماسية ص ١٧٣ .

١٣٦٤ - انظر السابق ص ٧٢.

١٣٦٥ - انظر السابق ص ٧٦.

١٣٦٦ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج٣١ عام ١٣٩٣هـ: مقال ،تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية ص ٧٠.

١٣٦٧ - المرجع السابق،مقال :تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية ص ٧٠.

، من مثل [سلطح]من ((سطّح)) و[قرمش] من ((قرش)) و[جندل]من ((جدّل)) و[شربك] من((شبّك)) و[خطرف] من ((خرف)) [١٣٦٨]، ونلاحظ أن هذه الحروف هي الأكثر زيادة عند ابن فارس إذا استثنينا الحاء والطاء ، كما أننا نجدها تأتي حشوا على الأغلب .[١٣٦٩]

٢- صيغة تقابل وزن أفعل وهي أحد الأوزان التالية :هفعل – عفعل- سفعل – شفعل [١٣٧٠].
ونلاحظ أن العين تكثر زيادتها تصديرا عند ابن فارس [١٣٧١] .

٣- الأوزان التي تأتي على فعول – فوعل – فيعل – فعيل - فعلى[١٣٧٢]-

٤- صيغ تتكون من حرف سابق يدخل على الثلاثي المجرد، ويكون أحد هذه الأحرف :{ب د ح م ن ث ز} ففي اللغة العربية الفصحى : [بختر] من[ختر] و[ابذعر] من[ذعر]و[برطم] من[رطم] و[برقش] من [رقش] و[ترمس] من[رمس] و[ترفل] من[رفل] [١٣٧٣] ، ومن ذلك في اللهجات العربية :[بهدل] من [هدل] و[درغم] من[رغم] [زغرد]من [غرد].

٥- صيغ تتكون بحرف ثلاثي لاحق ويكون بأحد الحروف التالية (ب د ل م ن ر س ط ع) من مثل : [زغدب]من [زغد]، و[عبرد]من [عبر]،و[درقل] من [درق]،و [حسكل] من[حسك]، و[حثرب] من [حثر] ،و[زرقم] من [زرق]،و[دلقم]من[دلق] ،و[غلصم] من[غلص] ،و[خلجم]من[خلج] ،و[شبرم]من[شبر]،و[حلكم]من[حلك] ،و[حبكر] و[حبك]،و[حزمر]و[حزم]، و [ختعر]من[ختع] ،و[عبدل]من[عبد]، و[عنسل]من [عنس]،و[هدمل]من [هدل] ،و[درقع] من[درق][١٣٧٤] .

٦- صيغ نشأت من أنواع النحت :

ا-التركيب الإلصاقي:[عبشمس] ، [شقحطب] .

ب-النحت :وتنحت اللغات السامية من كلمتين أو أكثر، أو جملة كثيرة التداول. ومثاله: [خبطر] من [خبط] و[خبر]، و[عجمضي] من[عجم] و[ضاجم]، و[صهصلق]من [صلق] و[صهل]، و[حسبل] من حسبي الله،و[حوقل] من: لاحول ولا قوة إلا بالله .

ج-التركيب المذاب :ويصاغ الفعل الرباعي من إذابة عدد من الألفاظ الثنائية والثلاثية في فعل واحد بحيث تتوزع أجزاؤها وتحشى أطرافها وأوساطها وتخرج بفعل رباعي جديد[١٣٧٥] .

٧- صيغ الأفعال الرباعية التي اشتقت من أسماء:[تمسكن] مشتقة من مسكين، و[تمذهب]من مشتقة من مذهب[١٣٧٦] .

٨- صيغ أفعال رباعية تكونت من محاكاة الصوت ، وهو يتفق مع أصحاب النظرية الثنائية[١٣٧٧] .

٩- صيغ أفعال رباعية تكونت من تكرار حرف من أصول المجرد الثلاثي أو صيغ تكونت من محاكاة الصوت، من مثل : [فتفت] ، و[طشطش].[١٣٧٨]

ونلحظ أن أكثر الصيغ المكونة للأصول الرباعية عند مراد كامل لا تخرج عن نظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي ، وهو الزيادة تصديرا وحشوا وتذييلا ، كما أن النحت عنده

١٣٦٨ - المرجع السابق ص ٧٣-٧٧.

١٣٦٩ - انظر الجدول ٢ ص198 .

١٣٧٠ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج٣١ عام ١٣٩٣هـ:مقال ،تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية ص ٧٧-٧٨.

١٣٧١ - انظر الجدول ٢ ص198 .

١٣٧٢ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج٣١ عام ١٣٩٣هـ، مقال :تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية ص ٧٩.

١٣٧٣ - المرجع السابق ص ٨١- ٨٣.

١٣٧٤ - المرجع السابق ص ٨٤- ٨٦.

١٣٧٥ - المرجع السابق ص ٨٧- ٨٩.

١٣٧٦ - المرجع السابق ص ٨٩.

١٣٧٧- المرجع السابق،: مقال ،تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية ص ٨٩.

١٣٧٨ - المرجع السابق ص ٩٠-٩٢.

كان له دور في تكوين الكلمة سواء النحت من كلمتين أو أكثر أو النحت من جملة ، وتكشف هذه الدراسة الجوانب التاريخية في أصول الكلمات من خلال المقارنة بين اللغات السامية واللهجات المختلفة .

٤ـ أديب عباسي :

ويرى أن"في اللغة العربية ، فصيحها وعاميها ،أسلوبا من الاشتقاق غير الأسلوب المعروف في كتب قواعد و اللغة ،وهو الاشتقاق من الأفعال الثلاثية أفعالا رباعية بزيادة أي حرف من حروف المعجم ،كيفما اتفق على الأصل الثلاثي ، فيكتسب الفعل الثلاثي بهذه الزيادة ما يفيد موالاة الحركة أو تضخيمها ، أو يكتسب لونا خاصا من المعنى غير ملحوظ في الأصل الثنائي"[١٣٧٩]، وبعد استقراء وبحث انتهى إلى"أن هذه الطريقة من الاشتقاق ..تكاد تكون طريقة أصيلة في نشوء اللغة العربية ونموها"[١٣٨٠] ، ويقول إنه استطاع "رد نسبة كبيرة من الأفعال الرباعية إلى الأصول الثلاثية أما الأصول الرباعية التي لم استطع ردها إلى أصول ثلاثية تشترك معها في المعنى فقد استطعت ردها إلى أصول أخرى"[١٣٨١] . ويؤكد أن أمثلته التي عرضها ليست إلا للتمثيل لا على سبيل الاستقصاء[١٣٨٢] . ويرى أن مايرد من الألفاظ إلى أصول ثنائية هو من القلة ، ولا يصح جعله أساسا تفسير نشوء المفردات ، لوجود مئات الآلاف الألفاظ العربية[١٣٨٣] .
وقد قسم أصول الفعل الرباعي إلى قسمين :
١)- الأصل الأول :هو أن يكون الأصل الأول للفعل الرباعي هو الفعل الثلاثي الذي يشترك معه في المعنى الأساسي :[اشمأز]من [شمز] ، [دحرج] من [حرج] ،[شعوذ] من [عوذ] ، [قرطب] من [قرط] ،[هدمل] من [هدم] [زحلف] من [زحف] .
٢)- الأصل الثاني : ويكون فيه معنى الفعل الثلاثي مختلفا عن معنى الفعل الرباعي ، أي لا صلة بينهما في المعنى .[١٣٨٤] ويعتقد أن هناك أسبابا لعدم وجود صلة واضحة في المعنى بين هذا النوع من الأصول والأفعال الرباعية فمن هذه الأسباب:

- أن علماء اللغة لم يستقرئوا استقراءا تاما معاني هذه المزيدات في أصولها الثلاثية حينما شرعوا يدونون اللغة .
- أن معاني هذه المزيدات قد أهملت في أصولها الثلاثية قبل أن يشرع علماء اللغة في تدوينها ، فلما شرعوا في التدوين وجدوا هذه الأفعال المزيدة ودونوها دون أن يجدوا صلة بين معانيها ومعاني الأفعال الثلاثية التي ترد اليها .[١٣٨٥]

ومن الأمثلة التي ضربها على هذا النوع من الأصول : [تغطرف] سار مختلا : فهو قد يكون من [طرف] أو من [غرف] أومن [غطف] ، ويقول أنه :ليس بين معاني الرباعي والثلاثي صلة في المعنى. و[تغطرس] إما من [غطس] أو [غرس] أومن [طرس] ، ويقول أنه لاصلة بين معاني الرباعي والثلاثي. [هرمز] الرجل : أي لؤم ، ويقول أنه ليس في كل في مايمكن الرد إليه من أفعال ثلاثية معنى يلائم معناه .[١٣٨٦]
٣) - الأصل الثالثلهذه الأفعال الرباعية، أفعال ثلاثية غير موجودة بين ما دوّن من مفردات اللغة . ويقول أن هذه الأصول قد تكون وجدت قبل تدوين اللغة ولكن لم يصلها

١٣٧٩ ـ مجلة المقتطف ١٩٤٠ يونيو –ديسيمبر مقال : أصول الفعل الرباعي ص ٧٩.

١٣٨٠- المرجع السابق ص ٧٩.

١٣٨١ ـ المرجع السابق ص ٨٠.

١٣٨٢ ـ المرجع السابق ص ٨٠.

١٣٨٣ ـ المرجع السابق -الحاشية ص ٨٠.

١٣٨٤ـ المرجع السابق ص ٨٢.

١٣٨٥ ـ المرجع السابق ص ٨٣.

١٣٨٦ ـ المرجع السابق ،مقال : أصول الفعل الرباعي ص ٨٣.

الاستقراء أو تكون قد أهملت وزالت قبل التدوين ،فلم يصلنا منها إلا ما اشتق منها من الأفعال الرباعية .ويرى أن لها شبيها يقاس عليه من مشتقات الأفعال الثلاثية كمثل [أقسن]:صلب من العمل ،و[قوز] النبت أي كثر ،و[قيف] أي اتبع الأثر.ومن أمثلته على هذا النوع من الأصول: [سفسع]الوتد أي حركه ليخرجه من موضعه ،و[زغزغ] الكلام : أتى به ضعيفا، و[رودكه] :حسنه .

٤)- الأصل الرابع لديه: هو الاشتقاق من أسماء عربية أوالتعريب من أسماء وأفعال أعجمية ،مثل : [تفلسف] و و[كهرب] و[مغنط]و [هندس] و[تفرعن] و[تبغدد].

٥)- الأصل الخامس : هو صياغة الأفعال بالإدماج كمثل : [ولول]و[عنعن] أي ذكر في روايته فلان عن فلان، [رأرأ] :حرك بصره حركات متوالية.

٦)- الأصل السادس : هو صياغة أفعال بحكاية أصوات الطبيعة : [شقشق] الطائر : صوت وغرد/[زمجر] الأسد:زأر[قعقع] الرعد :تردد صوته [نحنح] الرجل :تردد صوته في صدره

٧)- الأصل السابع :وهوما يكون بواسطة النحت ،ويظهر عنده أنه أصل جديد أو منظور فيه ، يحتاج إلى استقراء وبحث ، ولذا فهو يمتدح دراسة للأستاذ إسماعيل مظهر في النحت ، ويقول استنادا إليها "ولسنا نتعجل بحث الأستاذ ونرى رأينا في النحت كأصل من أصول الرباعي الأساسية ونترك ذلك إلى أن نرى أين يضع بحث الأستاذ واستقراؤه هذا الأصل بين الأصول الفائتة "[١٣٨٧].

ويلحظ أن أديب عباسي يتفق مع ابن فارس في أن الزيادة تكون حرة من جميع الحروف .كما يلحظ أنه اتفق مع ابن فارس في الزيادة في الألفاظ الرباعية التالية : اشمأز من شمز – افرنقع من فرق – برقش من رقش- جندل من جدل- تحذلق من حذق - احرنجم من حرج – تبهرجت من هرج وهي مولدة - دملج من دمج - فرشخ من فرش – غطرف من غطف - تغطرس من غطس – بعثر من بعثر. بينما نجده يخالف ابن فارس في أصول المركبات الرباعية التالية :دملك من(دمك)- ازلغب من ((زغب ولغب))، اهرمع ((هرع و همع))، زمجر وهو فعل مشتق من محاكاة الطبيعة طبيعي كما يعتقد أديب عباسي . وهو لا يعتد بالزيادة الصرفية في المركبات كابن فارس وهذا يظهر في النون الزائدة في [افرنقع] و [احرنجم] ، ويتفق أديب عباسي أيضا مع ابن فارس في أن المعنى هو الركن الرئيس الذي بواسطته يمكن أن نجد اشتقاق الفعل الرباعي ورده إلى أصول ثلاثية ، غير أنه لا يحاول أن يتعنى في إيجاد الأصل الثلاثي للمركب الرباعي كما فعل ابن فارس الذي يأخذ بالمجاز أحيانا إذا تعسر عليه إيجاد الأصل ، وهذا ما ظهر من خلال دراستنا هذه فالمزيد عند ابن فارس إما أن يكون ذا صلة معنوية مباشرة مع أصله أوغير مباشرة[١٣٨٨]، في الأصل الثالث عند أديب عباسي ما يوضح أنه لا يميل إلى طريقة ابن فارس في التعسف في اختلاق الأصول . وفي الأصل الثاني عند أديب عباسي يقف مترددا في بعض الأصول، وهذا النوع من الأصول يشبه طائفة لدي ابن فارس من المركبات يتردد في أصولها[١٣٨٩]. وقد يكون الأصل الثالث عند أديب عباسي هو ما يقابل الموضوع وضعا عند ابن فارس الذي لم يجد له أصلا واعتبر اشتقاقه مجهولا أو هكذا وجد ، بينما أديب عباسي يقول أن أصوله من المحتمل أنها أهملت أو زالت بعد التدوين . ونلحظ أن الأصل الرابع عند أديب عباسي يقابل كثيرا من الكلمات المولدة والأعجمية التي وضعها ابن فارس في الموضوع وضعا . كما نلحظ أنه يرى كابن فارس النحت في أصول الرباعي ،وقد جعله أصلا سابعا .

١٣٨٧ - انظر السابق ص ٨٤.

١٣٨٨ - انظر ص ٢١١ من البحث.

١٣٨٩ - انظر ص 207من البحث.

٥-إسماعيل مظهر:

من المولعين بنظرية ابن فارس في الزيادة والنحت ،وقد اعتبرهما أصلين من أصول الوضع الصحيحة في اللغة جرى عليها العرب ،ويؤكد"أن اللغة العربية لغة نحت وزيادة ،كما هي لغة اشتقاق ،واتخاذهما أصلين للوضع أمر لا تنبو عنه خليقة اللغة ،ويدل على سعتها "[١٣٩٠]. وكتب في مقال يؤيد فيه نظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي ،يقول فيه"أما بحثي هذا فطريف إذ أحاول أن أثبت فيه رأي ابن فارس في أن النحت كثير في اللغة العربية، وهو الرأي السديد الذي أنكره عليه الجامدون،وذهبوا إلى القول بأن اللغة العربية لغة اشتقاق لا لغة نحت،بدون تبصر في أسرار اللغة الكبرى. وسأتتبع البحث في كلمات فصيحة لأثبت أنها منحوتة أو أنها مصوغة بطريق زيادة الحروف علىالأصول لإفادة معنى يزيد في معنى اللفظ قبل الزيادة عليه"[١٣٩١] . وقد"فرغ من نفسه للحجاج النظري في تسويغ النحت..فقد عضد مذهب ابن فارس النحتي ومضى وراءه بعيدا"[١٣٩٢]، فهو يسيرعلى طريقة ابن فارس في أصول المركبات ، فمن أمثلته التي يداني فيها مذهب ابن فارس في النحت : [خيتعور] ويقول: وهو السراب أو ما يبقى من السراب منحوت من [ختع]و[خنر]، وبعد النظر في معانيهما في المعجم ، يستنتج أن الخيتعور لفظ منحوت من لفظين هما ختع وختر،أخذ منهما أولا فعل رباعي هو [ختعر] اجتمعت في دلالته معان من اللفظين..والختعرة مصدر قياسي كالدحرجة ،فلا بد من أن يكون له فعل أخذ منه ،ثم قيل الختعور على وزن فُعلول أو فَعلول ،ثم زيدت الياء فكان الخيتعور،أما الفعل [ختعر] والاسم الختعور فقد أميتا بالاغفال.[١٣٩٣] وفي مثال آخر يقول في [جلمود] [جلمد]: ومن معانيه، الصخرة - أصغر من الجندل وهوما يرمى بالقذاف ..وهو لفظ منحوت من [جلد] و [جمد]، وبالنظر في معنييهما ومعنى [جلمود] في المعجم تكون معاني هذه الألفاظ قد بلغت من الاشتراك مبلغا لا يترك مجالا لريب في أنها جميعا ترتبط بأواصر ترجع إلى أصولها، فالجلد والجمد من ستة أحرف أربعة مشتركة واثنان نابيان ، والجلمد أربعة أحرف مشتركة يمكن أن تستخرج منها الأحرف الستة المكونة للفظين، وما الجلمود إلا الجلمد ،زيد إليه الواو.[١٣٩٤] ويقول في: [ختلع] خرج إلى البدو: لفظ منحوت من لفظين هما[ختع] و[تلع]،وبالنظر إلى معنى ختع وتلع في المعجم ، نجد أن ختع في الأرض :ذهب وانطلق ، وختع الدليل: سار بهم تحت الظلمة على القصد ...وأما [تلع] النهار أتلع وأرتفع ،وتلعت الضحى انبسطت ،وتلع الظبي والثور من كناسه أخرج رأسه وسما بجيده وتتلع مد عنقه للقيام...ثم يفسر إسماعيل مظهر تأويل نحت[ختلع] من تلع وختع ، فيرى أن في تلع كل معاني الخروج والبروز والتقدم نحو الشيء أو غرض او غاية ..وأما في ختع فمعنى الذهاب والانطلاق ومعنى السير تحت الظلمة بإرشاد دليل..والانختاع في الأرض الإبعاد فيها، والختلعة الخروج إلى البدو ،وهو عمل فيه كل المعاني المشتركة في ختع وتلع : فالخروج إلى البدو لا يكون إلا من حضر، وهذا يقتضي التطلع وإعمال الفكر ثم التتلع وهو مد العنق للقيام والتقدم ، ثم الختع وهو الذهاب والانطلاق والسير تحت الظلمة أو في وضح النهار، والانختاع وهو الابتعاد في الأرض.[١٣٩٥]

ويقدم إسماعيل مظهر محاولة أخرى للرباعي إذا جُهل أصله ، فهو يعمد إلى المنحوت ويجزئه فيستخرج منه أربعة ألفاظ ثلاثية لا يحتمل أن يكون المنحوت قد أخذ من غيرها، ثم يبحث عن أصليه الثلاثيين اللذين منهما نحت ، وبالتالي لا يجب النظر في أي ثلاثي من ألفاظه المحللة غير مبدوء بالحرف الذي يبدأ به اللفظ المنحوت ابتداء ،وهو في صلخد مبدوء بحرف {صاد} وقد

١٣٩٠ ـ عوامل تنمية اللغة العربية لتوفيق شاهين ص ١٠٨.

١٣٩١ ـ مجلة المقتطف مجلد ٩٦ ج ١ ص ٢٩٣ ، يناير ١٩٤٠ ،مقال: من أسرار اللغة العربية .

١٣٩٢ ـ النحت في اللغة ص ٢٥٨.

١٣٩٣ ـ مجلة المقتطف مجلد ٩٦ ج ١ ص٢٩٤ ــ ٢٩٥ ، يناير ١٩٤٠:من أسرار اللغة العربية .

١٣٩٤ ـ انظر السابق ص٢٩٧ـ٢٩٨ .

١٣٩٥ ـ المرجع السابق ،مقال :من أسرار اللغة العربية ص٢٩٨ـ٢٩٩.

لا يخرج أصلاه الثلاثيان عن إحدى هذه الكلمات الثلاثة إلا نادرا كما، فهويقول " إن اللفظ الرباعي المنحوت يرجح أن يتكون من أصلين من الأصول الثلاثية التي تبدأ بحرفه الأول.ولكن لا يندر أن يكون الأصلان الثلاثيان أحدهما مبدوء بالحروف الثاني منه"[١٣٩٦] ، وإذا لم نجد للفظ المنحوت أثرا في المظان اللغوية فيحكم عليه أنه ثلاثي ممات ، فيقوم بخطوة أخرى وهي عملية التقاليب الستة التي رتبها ابن جني ،ويحتمل أن يكون منها أصلان للمنحوت . مثال ذلك :

١-[صلخد] من الأصول المحتملة التالية : صلخ ، صلد ، صخد ، لخد . ويهمل [لخد] لأن المنحوت لا يبتدأ بالدال.

٢- فإذا لم يرد في تلك الأصول الثلاثة السابقة أثر للمظان اللغوية ، نقوم بعملية تقليب لكل تلك الأصول الثلاثة المبدوءة بالحرف الأول من المنحوت لاحتمال أن تكون المظان اللغوية ظلت حية في أحد مقلوباته كما يقول.فمثلا[صلخ]:- صلخ،صخل،لصخ،خلص ،خصل، لخص،و [صلد]:صدل، لصد،لدص،دلص، دصل،وهكذا نقوم بالتقليب في الأصل [صخد] أيضا ،حتى يظهر الأصلان اللذان يحققان معنى [صلخد].

٣- وأما بالنسبة للخماسي والسداسي فيعتبره رباعيا منحوتا من ثلاثيين يزاد إلى مبناه "الرباعي"[١٣٩٧] لزيادة المعنى.

وبات إسماعيل مظهر مقتنعا بأن الألفاظ الرباعية يمكن ردها إلى أصول ثلاثية بعدما استقرأ وبحث ودرس ، وهو يتساءل بعد كل ذلك "هل كان جميع ذلك خبط عشواء وظهر الغيب.كلا إنما كان بالنحت. ولا نقصد بالنحت أن العربي كان يكتب اللفظين ((جمد- جلد)) ويصوغ منهما [جلمد] و[جلمود] وإنما هي معاني اللفظين تتهافت في حفيظته مقرونة بهما، فيجري على لسانه لفظ مصوغ منهما،حاملا من المعنى ما أريد به الدلالة عليه بحيث لا تنبو دلالة اللفظ المنحوت عن علاقة ما بدلالة الألفاظ الأصلية.ولهذا نقول آمنين العثار أن اللغة العربية لغة نحت وزيادة،كما هي لغة اشتقاق ،وان اتخاذ النحت والزيادة أصلين للوضع أمر لا تنبو عنه خليقة اللغة ،ولا يدل إلا على أن اللغة العربية أوسع اللغات موارد وأعظمها أصولا وأقدرها على الوضع وأكثرها طواعية وأمرنها على التوسع والامتداد"[١٣٩٨] .

ولم يقف الأمر باسماعيل مظهر في الأخذ بنظرية ابن فارس في حدود البحث اللغوي في أصول اللغة ، بل تجاوزه إلى استخدام هذه النظرية في توليد المصطلحات العلمية، ففي معجمه "قاموس النهضة" طائفة من الألفاظ المنحوتة ،وعدد منها لابأس به سار في توليده قياسا على تخريجات ابن فارس مع فارق بسيط في توافق الأحرف وترتيبها .فمن ذلك :

[الطرحميات] : من الطير والرحم .
[النمورقي] : من النمو والورقة .
[الجرسدة] : من جرد وجسد .
و [الدركز] : من دور وركز .[١٣٩٩]

١٣٩٦ - النحت لنهاد الموسى ص٢٦٤

١٣٩٧ - انظر السابق ص ٢٦٣.

١٣٩٨ - مجلة المقتطف مجلد ٩٦ ج ١ ص ٢٩٨، يناير ١٩٤٠ ،مقال : من أسرار اللغة العربية.

١٣٩٩ - النحت لنهاد الموسى ص ٢٦٩.

الباب الثالث

الفصل الأول : الاستفادة منها في دراسة تاريخ الكلمة العربية وتطورها.

الفصل الثاني :الاستفادة العصرية في توليد ووضع المصطلحات العلمية .

الفصل الأول
الاستفادة منها في دراسة تاريخ الكلمة العربية وتطورها

<u>المبحث الأول :التطور فى بناء الكلمة</u>

<u>المبحث الثاني :حروف الزيادة</u>

الفصل الأول

الاستفادة منها في دراسة تاريخ الكلمة العربية وتطورها

ساهمت هذه النظرية في فتح المجال أمام الباحثين في إعادة النظر في أصول الكلمات . ورأينا كيف كان هذا العصر ميدانا لفرض نظريات لأصل الكلمة العربية والكشف والتعليل لبعض ما حار فيه الأقدمون وإعادة النظر في بعض ما استقرت عليه علوم اللغة . ونقف عند بعض الاستفادات من نظرية ابن فارس :-

المبحث الأول :التطور فى بناء الكلمة

لا شك أن سنة التطور والنمو وتبدل الأحوال لحقت باللغة كغيرها من جوانب الحياة ، واللغة كما يقول علماء اللغة كائن حي يعيش وينمو ويتغير ويموت .. وللكلمة في اللغة حياتها الخاصة فتولد وتنمو وتموت، ومقتضيات الأحوال هي التي تخرج القدرة الفطرية من حيز القوة إلى حيز الفعل، فالنفس البشرية عندها الاستعداد الفطري لإخراج مالديها من ألفاظ بمرور الزمن وتبدل الأحوال.ويستشعر ابن فارس هذا التطور في جوانب اللغة وخاصة في تلك الألفاظ التي تولد ثم تشتهر على ألسنة جيل من الأجيال ثم يخمل ذكرها،فيقول"وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه.وكذلك يعلمون معنى ما نستغربه اليوم نحن من قولنا [عبسور] في الناقة و[عيسجور]وامرأة [ضناني]و"فرس أشق أمق خبق"،ذهب هذا كله بذهاب أهله ،ولم يبق عندنا إلا الرسم الذي نراه"[1400]

ولا ريب أن الزيادة في الكلمة نوع من هذا التطور والنمو . والبحث في أصل هذه الكلمة قبل الزيادة فيها هو الخوض في تاريخها ،والتحقيق في نسبها وجذورها. ونظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي بحث تاريخي في أصول الكلمات ،سبق بها ابن فارس من خاض هذا الحقل . وعندما بدأ البحث المقارن في اللغات السامية زاد مجال المقابلة ،فاتضح مدى التقارب بين نظرية ابن فارس في أصول الرباعي والخماسي وبين تلك النتائج والدراسات الحديثة. ففي تلك الدراسات المقارنة بين اللغات السامية ومنها العربية بالطبع ، كان لدراسة أصول الألفاظ بحوث متعمقة. ووجد علماء اللغة أن لكثير من الكلمات السامية أصولا نمت بالزيادة حسب مقتضى الحال ، ويرى بعض الباحثين أن من خصائص اللغات السامية كثرة الأصول الثلاثية.[١٤٠١] وإن من المفيد دراسة اللغات السامية لأنها تؤدي إلى نتائج مفيدة ، يقول أنيس فريحة"ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية نفترضها افتراضا ، بمعنى أننا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر ،ولا نعلم علم اليقين كيف استعملوه :اسما أم فعلا أم صفة .."[١٤٠٢] ،وينقل توفيق شاهين عن جزينيوس أنه رد الأصول كلها ثلاثية وتطرد في اللغات السامية.[١٤٠٣]، ويقول حامد عبدالقادر " نحن نعلم أن أصول جميع الأفعال من اللغات السامية في أوضاعها الحالية ثلاثية الأحرف. أما العدد القليل من الأصول الرباعية التي نجدها في العربية والعبرية والسريانية فليست أصولا حقيقية

١٤٠٠ - الصاحبي ص ٧١.

١٤٠١ - ملامح من تاريخ اللغة العربية ص١٤.

١٤٠٢ - نحو عربية ميسرة ص ١٤ .

١٤٠٣ - أصول اللغة العربية ص ٤٣.

،إنها صيغ مشتقة أو مركبة تعودنا أن نعدها صيغا أصلية غير مركبة"[١٤٠٤]. ودراسة مراد كامل تؤكد أن منشأ الفعل الرباعي في اللغات السامية مشترك في قيامها على الثلاثية في الأكثر .[١٤٠٥]

إذن يذهب الكثير من الباحثين إلى أن الدارسات اللغوية السامية أفادت في معرفة التطور التاريخي اللغوي ، وساعدت في معرفة الحروف الأصلية من الكلمة ،فقد التمسوا بين صورتها الأصلية المجردة وصورتها المتطورة المزيدة جامعا مشتركا ، حتى إذا وجدوه اقتنعوا بان زيادة المادة الصوتية ربما أوحت بفارق معنوي جديد ولكنها غالبا تحتفظ بجوهر المعنى الأصلي القديم ، ونظرية ابن فارس تدور في هذا المعنى وتعتمد عليه في العلاقة بين والرباعي وأصله الثلاثي . والنتيجة التي توصل إليها ابن فارس أن أكثر الألفاظ الرباعية والخماسية ماهي إلا أصول ثلاثية ، وهي نتيجة لاتخرج عن الإطار العام الذي توصل إليه علم اللغة الحديث في هذا الحقل .

وعند دراسة الألفاظ الرباعية والخماسية في نظرية ابن فارس وجدنا أن أغلبها مزيدة، وحتى تلك المنحوتة قابلة أن يكون لحق أغلبها حرف مزيد أو أكثر ،وهذا الرأي توصل إليه ولنفستون ، إذ يقول"أن أغلب الكلمات يرجع في اشتقاقها إلى أصل ذي ثلاثة أحرف – ولبعضها أصل ذو حرفين- وهذا الأصل فعل يضاف إلى أوله أو آخره حرف أو أكثر فتتكون من الكلمة صور مختلفة تدل على معان مختلفة"[١٤٠٦] . ويرى بعض الباحثين أن طريقة الزيادة كانت أحد السبل التي تطور فيها اللفظ الرباعي والخماسي، يقول د. ابراهيم السامرائي"بناء الرباعي جاء بطرق عدة منها :

- إضافة ميم ذيلا أوكسعا suffix كقولنا :حرجم.
- الاستفادة منالتنوين كما في ضامن وتضامن والأصل تضامٌّ .
- الاستفادة من فك الإدغام في المضعف والتعويض من الحرف الأول المضعف حرفا آخر كالنون مثلا كقوله جندلوهو من جدّل ،قنطر وهو من قطّر .
- الاستفادة من الميم صدرا في الفعل prefix كقولهم مسخر ومشدق .
- الاستفادة من الشين كسعا في الفعل كقولهم في اللسان الدارج [حركش] وهو لم يصبح فصيحا بعد"[١٤٠٧].

ويرى بعض الباحثين أن النحت أحد الوسائل التي تولدت منها الكلمة ، يقول أحدهم" السبب في نشوء بعض المنحوتات أن المتكلم قد يعسر عليه أن يفصل بين كلمتين ، وردتا في ذهنه دفعة واحدة وربما تتداخل الكلمتان فيما بينهما تداخلا تاما . والنتيجة الطبيعية لمثل هذه الزلة ، وجود كلمة هي خليط من عناصر محتلفة ، أوصيرورة الكلمتين كلمة واحدة عن طريق النحت"[١٤٠٨]، ويرى محمد المبارك " أن الرباعي والخماسي كلاهما يرجع إلى ثلاثيين نحت منهما لفظ واحد ! قد يكون حقا ولكنه يعود إلى تاريخ اللغة ومراحلها الماضية لا إلى مرحلتها الأخيرة المستقرة"[١٤٠٩] ، ويقول أنه قد يكون"طريقة مستعملة في عصور اللغة العربية القديمة ومن تلك العصور بقيت هذه الألفاظ الرباعية والخماسية المنحوتة "[١٤١٠] . وقد ورد عن الأئمة الجدل في أصل بعض الكلمات وأرجعوها إلى النحت ، كالخلاف في ((لن)) وأنها من ((لا)) و ((أن))[١٤١١] ، وكذلك ((ليس)) وأنها من ((لا)) و((أيس))[١٤١٢] وغيرها من الكلمات . ويعتقد د. نهاد الموسى أن" النحت كان فاعلا فعله على ألفاظ اللغة قديما ، انتقاصا وتركيبا في سبيل إقرار هذه الأوضاع القائمة ."[١٤١٣]،

١٤٠٤ ـ مجلة مجمع اللغة العربية ـ ج ١١ ص١٢٠ ،مقال :ثنائية الأصول للأستاذ حامد عبد القادر.

١٤٠٥ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج٣١ ص ٧٣،عام ١٣٩٣هـ، مقال :تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية.

١٤٠٦ ـ دراسة في التطور والتأصيل ص ١٥٩.

١٤٠٧ ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ، مجلد٦ ص ٢٩٥، عام ١٣٧٩هـ ،مقال :التركيب والبناء في العربية .

١٤٠٨ ـ فصول في فقه اللغة ص ٣٠١.

١٤٠٩ ـ فقه اللغة للمبارك ص ٢٨٨.

١٤١٠ ـ انظر السابق ص ١٤٩ .

١٤١١ ـ اللسان [لن].

١٤١٢ ـ اللسان [ليس].

١٤١٣ ـ النحت في اللغة ص ١٣٥.

فماالمانع إذن أن تكون تلك الكلمات التي قال عنها ابن فارس أنها منحوتة قد نشأت على هذا الحال، يقول ابن فارس في [جُرثُومة]: قولهم لقرية النّمل جُرثُومة. فهذا من كلمتين: جَرَم وجَثَم، كأنه اقتَطَعَ من الأرض قطعةً فجثم فيها) ،وهو وصف دقيق لحال مسكن النمل ،فلا يستبعد أنه في عصر من عصور العربية أدمج اللفظان الثلاثيان [جرم] و[جثم] بسبب الاستخدام المتكرر وبسبب التقارب في تطابق اللفظين في الحروف . وانظر مثلا آخر [العَنْسَلُ] وهي (النّاقة السَّريعة الوثيقة الخَلْق. وهذا من كلمتين: عَنَس ونَسَل، فعَنَس من قُوَّةِ خَلْقها، سمِّيت بالعَنْس، وهي الصَّخْرة. ونَسَل في السُّرعة والذَّهاب)، فـ[عنس]و[نسل] مجموع معناهما يؤدي معنى [العَنْسَلُ] ونلحظ التقارب في تطابق الأحرف، وهذا التقارب في تطابق الأحرف مع الاستخدام المتكرر للثلاثيين [عنس] و[نسل] يجعل المتكلم في فترة معينة يخلق لفظة واحدة بدلا من أن يتكلم اللفظتين منفردتين. وانظر مثلا [الحُمَارِس] و(هو الرّجُل الشّديد. وهذه منحوتةٌ من كلمتين، من حَمَس ومَرَس. فالمَرِسُ المتمرِّس بالشيء، والحمِسُ الشديد.) فكأن الرجل الشديد دائما يقال له :حمس مرس ،وهما وصفان متلازمان للرجل الشديد الشجاع ،ومع التكرار والميل لسهولة الكلام ،أدمج اللفظان فصارا كلمة واحدة وهوحمرس ثم اشتق منه فصار[حمارس].

وأرى أن ابن فارس كان دقيقا عندما لم يعمم نظريته على كل رباعي وخماسي ، بل قال أن هناك ألفاظا رباعية وخماسية وضعت هكذا ،وليس لها اشتقاق وسماها الموضوع وضعا. ودراسة الموضوع وضعا من الناحية التاريخية تجعلنا نبحث في تاريخ هذه الكلمات ،فقد يكون بعضها مقترضا من لغات أخرى، ومنها ما يكون مولدا نشأ بهذا الوضع في ظرف تاريخي معين .

ويذهب بعض الباحثين إلى أن المنحوت قد يكون من كلمات قد نحت من بعضها والبعض الآخر اُختزلت حروفها في حرف يعبر عنها تعبيرا معنويا [١٤١٤]. وأرى دقة ابن فارس في تمييزه لمنشأ المفردة العربية فلقد أشار إلى أن الكلمة المنحوتة (تأخذ بحظ) من كلمتين أو أكثر نحت منهما ، فالكلم عنده مشتق مزيدا ومنحوتا من ثلاثي أوموضوع وضعا . ويمكن أن ندخل أيضا المشتق من ثنائي ، فالثنائيون يعولون على أن ابن فارس كان يعمل بالنظرية الثنائية ، والبعض يرى أنه سبق غيره ممن أشار إليها من الأقدمين [١٤١٥]. وعلى ذلك نرى أن ابن فارس قد جمع نظرية متكاملة في نشوء الكلم العربية ، فمنه ماكان أصله ثنائيا فزيد عليه حتى صار ثلاثيا فرباعيا وخماسيا - وهذا على رأي أصحاب النظرية الثنائية- ، ومنه ماكان ثلاثيا فزيد عليه ، ومنه ما وضع هكذا وضعا إما ثنائيا أو ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا .وأرى أننا بحاجة إلى التعمق والتحليل والاستقراء العلمي في الألفاظ المركبة وغيرها ولا شك أننا سنستنتج كلمات نحتت عبر تاريخ اللغات من أصول ثلاثية، وأرى الاستفادة من اللهجات العربية القديمة مع اللغات السامية في ذلك.

١٤١٤ - وهذا رأي صبحي الصالح وقد ناقشناه ،انظرص ٢٢٦ من البحث .

١٤١٥ - انظر ابن فارس اللغوي ص ٣٩١.

المبحث الثاني :حروف الزيادة :-

دراسة الأحرف المزيدة في المركبات الرباعية والخماسية عند ابن فارس تحتاج إلى دراسة متأنية للاستفادة منها في تاريخ الكلمة . وابن فارس يقول في المركب بإضافة حرف أو حرفين و(من هذا الباب ما يجيءُ على الرّباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه، لكنّهم يزيدون فيه حرفاً لمعنىً يريدونه من مبالغةٍ، كما يفعلون ذلك في زُرْقُمٍ وَخَلْبَنٍ لكن هذه الزيادةَ تقع أوّلاً وغيرَ أوّلٍ.)[١٤١٦]. فالذي يظهر عند ابن فارس أن هذه الأحرف المزيدة ماهي إلا للمبالغة ونحوها كالتكثير والتقبيح والتوبيخ والتعظيم . على أن هناك مركبات مزيدة يتعسف أن تكون الزيادة فيها للمبالغة أو التعظيم أو التكثير أو التوبيخ أو التقبيح ، انظر مثلا: [بِرْقِعُ] :(اسم سَمَاءِ الدّنيا. فالباءُ زائدة والأصل الرّاء والقاف والعين؛ لأنَّ كلَّ سماءٍ رقيعٌ، والسّماواتُ أرقِعَةٌ) و[ر ق ع]:-(أصلٌ يدلُّ على سَدِّ خَلَلٍ بشيء) ، وأيضا [طَحْرَبة]يقول :(ما في السماء طَحْرَبة، أي سحابة، والباء زائدة، كأنَّه شيءٌ يَطْحَر المطرَ طَحْراً ، أي يدفعُه ويرمِي به.) ،وأيضا [خَدَلَّجة] :(وهي الممتلئة الساقَين والذراعين، والجيم زائدة، وإنَّما هو من الخَدَالة،)و[خ د ل] يدلُّ على الدِّقَّة واللِّين).

والدراسات اللغوية السامية المقارنة تفتح لنا كثيرا مما استغلق علينا فهمه ، وكما نعرف أن العربية جذم من اللغات السامية وتحمل كثيرا في طياتها من خصائصها ،يقول عبد القادر المغربي"وقد تطورت اللغة بعد انشعابها من الأصل السامي .وأخذت في صيغ كلمها وتراكيب جملها أشكالا شتى وطرائق قددا.لكن بقي مع ذلك فيها آثار تربطها بأصلها وتربطها إلى علاقتها بالساميات أخواتها"[١٤١٧]. ويسوق المغربي أمثلة من تلك الآثار التي ورثتها العربية من السامية فمن ذلك :

- صيغ المصدر على وزن فعلوت :مثل رحموت وملكوت وجبروت ورهبوت [١٤١٨].وقد وجدنا هذا الوزن عند ابن فارس في المركبات الرباعية،فمن ذلك [خَلَبُوتٌ] :- (رجل خَلَبُوتٌ أي خَدَّاع،والواو والتاء زائدتان، إنما هو من خَلَب.)
- زيادة الميم في طائفة من ألفاظ اللغة العربية ، وقد علل علماء اللغة الزيادة لأجل المبالغة كالزرقم للشديد الزرقة، ولإفادة التعظيم والتضخيم كالشدقم للعظيم الشدق الواسعه.[١٤١٩]. ويقول المغربي صيغ الجمع في العبرانية تكون بالياء والميم ، فجمع [صالح] و[مقرب] [صالحيم] و[مقربيم]، وهذه العلامة اتخذتها العربية للدلالة، لكنهم قلبوا بدل الميم نونا، فيقولون [صالحين] و[مقربين] ، ويرى أن قلب {الميم} {نونا} معهود في اللغة العربية ، فيقولون [عنبر] و[عمبر] ، [وبنان] و[بنام] ،وفي اللهجة الشامية ، [أبوكم] و[أبوكن]، والجمع في اللغتين العبرية والعربية في الضمائر يكون بزيادة {الميم} ،فتقول : [هو] و[هم] ، و[أنت] و[أنتم]، و[إياك] و[إياكم] ، و[كتابك] و[كتابكم] ، ولذا فهو يعتقد وجود آثارٍ من السامية بقيت في العربية ، ويواصل المغربي فيقول" ولا يخفى أن صيغة الجمع في اللغة العربية ، تفيد أحيانا هذا المعنى نفسه ، أي المبالغة والتعظيم للتعدد والكثرة، فتجمع الكلمة المفردة ويبقى معناها مفردا"[١٤٢٠]. ويسوق بعض الأمثلة فيقول"فلان منتفخ المناخر وإنما له منخر واحد ،لكنهم يعنون أن أنفه ورم وعظم من الغيظ والحنق أو من

١٤١٦ - المقاييس ج١ ص ٣٣٢.

١٤١٧ - مجلة مجمع اللغة العربية مجلد ٨ ص ١٥٩- مقال :أثر اللغات السامية في اللغة العربية /الشيخ عبد القادر المغربي.

١٤١٨ - المرجع السابق.

١٤١٩ - المرجع السابق ص ١٦١.

١٤٢٠ - المرجع السابق ص ١٦٣.

الكبر والعجب، فكأنه -أي كأن منخره الواحد- عدة أنوف لا أنف واحد"[١٤٢١] ومن ذلك أيضا ينقل عن الفرزدق:

ذباب طار في لهوات ليث كذلك الليث يزدرد الذبابا

قال" وإنما لليث لهاة واحدة ولكنهم جمعوها لتهويل أمره وتعظيم شانها) [١٤٢٢]. ويلخص المغربي رأيه في الميمات في آخر الألفاظ من مثل [حلقوم وصلدم وشجعم وزرقم وعردم] في إنها ليست في الأصل إلا جموعا ، وأن هذا الجمع يفيد المبالغة ، ففي تسمية الأسد [شجعم] أي أنه من شجاعته صار كأنه عدة شجعان ،فهو مفرد حقيقة جمع اعتبارا.[١٤٢٣] و{الميم} عند ابن فارس في الرباعي تزاد كسعا أكثر من الأول والوسط ، ونلاحظ أن أغلب المعاني التي زيدت فيها الميم كسعا دلت على المبالغة في الشيء، انظر مثلا ([البلعُوم]: مَجْرَى الطّعامِ في الحَلْق وقد يحذف فيقال بُلْعُم. وغير مُشْكلٍ أنَّ هذا مأخوذٌ من بَلِعَ، إلاّ أنّه زِيدَ عليه ما زِيدَ لجنسٍ من المبالغة في معناه). وأيضا [مُحَصْرَمٌ]:-(رجلٌ مُحَصْرَمٌ: قليلُ الخَيْر والأصل أنّ الميم زائدة، وإنما هو من الحَصُور والحَصِر. ومن هذا الباب الحِصْرِم).قال في [ح ص ر]:-(أصلٌ واحد، وهو الجمع والحَبْس والمنع) ،وأيضا [السِّرِطْم]:(الواسع الحَلْق، والميم فيه زائدة، وإنّما هو من سَرِطَ، إذا بَلِع).

وذهب ابن فارس إلى أن الهمزة في [ارْأَمَّ] زائدة ، وهذا القول يؤكده بعض الباحثين حيث يقول أن الهمزة في [اطمأن] التي يراها أهل اللغة أصلية ، بينما التعليل العلمي يقول أن [اطمأن] بوزن احمار واصفار ، ثم استخدمت الكلمة في الشعر كثيرا فأراد الشاعر أن يتخلص من التقاء الساكنين ، فأقحم الهمزة فقال [اطمأن][١٤٢٤] ،و[اطمأن] على وزن [ارْأَمَّ].

ويقول د. مهيوبي"أن الفعل الرباعي لا يعتبر أصلا من أصول الوضع الأولى ، بل جاء نتيجة تطور لأصول ثلاثية وثنائية في هذه اللغات على مدى قرون طويلة اتبعت فيها وسائل متعددة في مسار تطورها" ويتابع فيقول"أن أغلب الكلمات في اللغات السامية ترجع في اشتقاقها إلى أصل ذي ثلاثة أحرف أو أصل ذي حرفين ، وأن الرباعي منها جاء نتيجة تطور هذين الأصلين عن طريق الزيادة الإلحاقية ،أو عن طريق النحت بأنواعه أو عن تكرار الأصول الثنائية ،أو محاكاة لأصوات الطبيعة"[١٤٢٥] ويسوق د.المهيوبي بعض الأمثلة التي تطور فيها الفعل في اللغة السامية ليصبح عن طريق الزيادة الإلحاقية ربعيا ،فمن ذلك :[سلهب][١٤٢٦] وتقابلها في السريانية [سَرهِب] وتعني :أسرع ، وهما كما يقول متقاربان صيغة ودلالة ، وأنهما متطوران من أصل ثلاثي واحد بزيادة حرف ، فقد تكون السين زائدة ،فتكون [سلهب] تطورت على الشكل التالي :لحب – لهب (بإبدال الهاء حاءا)- سلهب ، أو تكون تطورت من سرب- سّرب- سلهب (بإبدال الراء لاما) حيث صارت الراء لاما بعد فك التضعيف وهي طريقة معروفة في بناء الرباعي .[١٤٢٧] وقد ذهب ابن فارس إلى أن [المُسْلَهِبُّ] وهو(الطويل، والهاء فيه زائدة)[١٤٢٨] . ويسوق مثالا آخر للوزن (هفعل) في العبرية وهو ثلاثي مزيد بـ{الهاء} ويقابل في العربية : الوزن أفعل ،وقد استبدلت الهاء بالهمزة ، من مثل [هلقم] وعد من ملحقات الفعل الرباعي ما زيدت فيه الهاء أولا. أما ابن فارس فقال: [الهِلْقام]: (الضَّخم الواسع البَطْن، وهو من هقم، من البحر الهَيْقَم: الواسع، ولَقم من لَقْم الشَّيء.) ورجحنا أن تكون {الهاء} زائدة ، قال"وقد صَرَّحُوا بِزِيَادة الهَاءِ فِيهِمَا، وأنَّهُمَا مِنَ اللَّقْمِ "[١٤٢٩]. وقد يصدق أيضا هذا الرأي على كلمات من مثل [هجرع] و[هبلع] ،التي قد تكون

١٤٢١ ـ المرجع السابق- مقال: أثر اللغات السامية في اللغة العربية ص ١٦٣.

١٤٢٢ ـ المرجع السابق.

١٤٢٣ ـ المرجع السابق ص ١٦٤.

١٤٢٤ ـ انظر فصول في فقه اللغة ص ١٩٥ طبعة ٢ الخلنكي ١٩٨٣.

١٤٢٥ ـ دراسة في التطور والتأصيل ص ١٨٢.

١٤٢٦ ـ في اللسان: فَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ: ماضٍ؛ ومنه قولُ الأَعرابيِّ في صِفَةِ الفَرَسِ: إِذا عَدَا اسْلَهَبَّ

١٤٢٧ ـ دراسة في التطور والتأصيل ص ١٥٦.

١٤٢٨ ـ انظر [سلهب] المقاييس ج٣ ص ١٥٩.

١٤٢٩ ـ انظر [هلقم].

على وزن هفعل ،وهو وزن للتعدية في اللغات السامية ، فمن الممكن أن تكون زيادة الهاء "راسبا من اللغة السامية الأولى إذا افترضنا أنها عرفت وزن هفعل للتعدية .."[١٤٣٠]

وأحرف الذلاقة في تركيب الرباعي والخماسي من الأهمية بمكان مقارنة مع كل الأحرف المزادة فبالنظر إلى جدول ((٢))[١٤٣١] نلحظ أن حروف الذلاقة لها قدم السبق في الزيادة باستثناء الفاء ويزاحمها في ذلك حرف العين وهو من حروف الطلاقة ثم الهاء والسين .ويصف ولنفستون حروف الذلاقة بالعظيمة الشأن[١٤٣٢] ، ويرى جرجي زيدان أن الرباعي تحصل فيه الزيادة بإقحام أحد الحروف الذلاقة التالية غالبا وهي{ ل م ن ر}. وفي الدراسة التي قدمها د. مراد كامل عن الطرق التي نشأ بها الفعل الرباعي في اللغات واللهجات السامية ،نلاحظ أن الأحرف{ ل م ن ر ب} مع الأحرف{ح ع ط د}[١٤٣٣] هي الأكثر الحاقا بالرباعي ، وهي نتيجة مقاربة للأحرف الأكثر إلحاقا بالرباعي عند ابن فارس وهي {ل م ن ر ب} مع الحرف {ع} .

أحسب أن هذه النظرية تساعد في كشف جوانب من تاريخ اللغة العربية وتطورها كما رأينا سواء في الزيادة والنحت ، وهي بذلك تسهم في مجال الدراسات التاريخية اللغوية، وتثري البحث في المنهج التاريخي في محاولة جريئة لإزاحة الستار عن تطور وسير اللغة العربية في العصور المختلفة .ويمكن أن تكون هذه النظرية لبنة في بناء المعجم التاريخي أو النشوئي للغة العربية ، يقول د. حلمي خليل"إن فكرة الدلالات الفرعية أو الأصول والفروع تحمل في طياتها جانبا من مفهوم التطور الدلالي مما يمكن استغلالها في المعجم التاريخي المقارن لمفردات العربية وهي ما ينبغي أن يذكر دائما لابن فارس بجوار أمانته العلمية الواضحة "[١٤٣٤] ، والناظر في المعجمات القديمة والحديثة أيضا يرى أنها تدور حول البحث عن الفصيح وما يصح من العربية، وتتوقف في مجملها عند عصر الاحتجاج وقد لا يتعدى القرن الثالث الهجري، ولا تكاد تقدم شيئا عن المعجم التاريخي للغة العربية، وهو معجم يعرفنا بوضوح ودقة المعنى الدقيق لأي لفظ في أصل استعماله، ومختلف الدلالات التي طرأت عليه في جزيرة العرب وبلاد فارس والشام ... إلخ، فهو معجم يرسم لنا – بالاعتماد أيضا على الشواهد والنصوص اعتمادًا مستمرًّا –تاريخ كل لفظٍ. ولا ريب أن نظرية ابن فارس ستساهم في هذا المعجم ، الذي نفتقر إليه افتقارا عظيما .

وأخلص إلى أن نظرية ابن فارس قدمت استقراء لعدد لا بأس به من مفردات اللغة للعاملين في الدرس اللغوي المقارن الذين يبحثون في أصول وتاريخ الكلمة واعتمد في ذلك على الروابط المعنوية، وبقي البحث والتنقيب في كيف تطورت تلك الألفاظ وتفسير الكيفية التي آلت إليها من زيادة أو نحت ، وهذا ما يسهم فيه علم اللغة الحديث ويكشف عنه . ولعل سبب القصور والنقص في نظريات ابن فارس أو ما اعتراها من شوائب يرجع إلى أنه وغيره من الأئمة الأقدمين لم يستكملوا أدوات البحث اللغوي العلمي ومن ذلك النظر في اللغات السامية ليستطيعوا أن يقطعوا برأي علمي أصيل.

١٤٣٠ ـ علم اللغة العربية – مدخل تاريخي لمحمود حجازي ص٢٠٩.

١٤٣١ ـ انظر ص 198 من البحث.

١٤٣٢ ـ مجلة مجمع اللغة العربية ج ١١ ص129– مقال :ثنائية الأصول للأستاذ حامد عبد القادر .

١٤٣٣ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج٣١ ص ٧٣ـ٨٤: مقال ،تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السامية.

١٤٣٤ ـ دراسات في فقه اللغة والمعاجم د. حلمي خليل ص ٥٠٢.

الفصل الثاني

الاستفادة العصرية في توليد ووضع المصطلحات العلمية

المبحث الأول: في استخدام النحت في وضع المصطلح العلمي بين الرفض والقبول

المبحث الثاني :ضوابط استخدام النحت في وضع المصطلح العلمي

الفصل الثاني

الاستفادة العصرية في توليد ووضع المصطلحات العلمية

تواجه اللغة العربية مأزقا في مواكبتها للتطورات الحضارية فالمنهج الذي اتبع في تحويل اللغة إلى لغة مقننة كان من الصرامة بحيث أدى إلى تحجيم اللغة والتضييق على قدرتها في مسايرة التطور والتجديد. فالمواد التي يضمها قاموس((لسان العرب)) أو((تاج العروس)) وغيره من المعاجم الضخمة لا تخرج عن دائرة حياة ذلك الأعرابي الذي عاش في الصحراء .ويعتبر كل ماهوكلام قديم من إرث اللغة علامة على الجودة ،أما الكلام الحديث والمعاصر فمحكوم عليه بالتزييف والرفض والإنكار. وانطلاقا من هذا الإطار جاءت معاجمنا المعاصرة غالبا لا تمت إلى زماننا وتكاد تكون ميتة . وفي أفهامنا نعتقد أن القوالب التي دونها الأئمة الأقدمون أصبحت محصنة لا تقبل الهدم والتغيير والتبديل . من هذا القضية لا بد من إعادة النظر بعين النقد البناء لمواجهة هذا المأزق الذي تمر به اللغة العربية اليوم . ونظرية ابن فارس هي من ذلك العصر الذي سجلت ودونت فيه اللغة ، بل أن ابن فارس استند في دعم نظريته إلى الأئمة الأقدمين ابتداء من الخليل إلى زمنه ، فإذا كان كذلك وهذا مما خالف زمانه فيما أجمع عليه أهل اللغة فما المانع أن نعيد النظر فيما ورثناه ونحن محتاجون لذلك، يقول الشيخ محمود شكري الآلوسي" لقد علمت أن العرب أغنى الناس بتلخيص العبارات ، وأسرعهم في فهم الرموز والإشارات .وقد استعملوا النحت واعتبروه في كثير من الألفاظ التي يكثر دورها في كلامهم ،واستعمالها في محاوراتهم .وذلك بأن ينحتوا كلمة من كلمتين ،ولفظة من جملة طلبا لسهولة التعبير وإيجازه"[١٤٣٥] . ولعل نظرية ابن فارس في الزيادة والنحت تساهم في سد ما نحتاج إليه بجانب وسائل أخرى لمواجهة السيل المتدفق من المصطلحات والتراكيب العلمية التي غالبا ما تعرب، ورحم الله الأستاذ محمد رضا الشيبي الذي قال"التعريب خطوة إلى الوراء وتطور معكوس"[١٤٣٦] .

<u>المبحث الأول : في استخدام النحت في وضع المصطلح العلمي بين الرفض والقبول :</u>

تجددت حركة الدعوة إلى وضع المصطلحات خلال القرن السابق ، وجاءت هذه الدعوات للتجاوب مع التطور الذي شهدته البلاد العربية خلال القرن الماضي.وبانفتاح العرب على الحضارة الأوروبية باتت الحاجة ملحة إلى معاجم علمية متخصصة تكون نواة لتعريب العلوم. ولم تكن فكرة وضع المصطلحات وليدة هذه العصر ،بل كان هذا دأب العلماء المتقدمين ، يقول د.محمود حافظ "أن المعين الزاخر من المصطلحات والمقابلات التي حفلت بها كتب هؤلاء العلماء قد واكبت نهضة علمية معجمية حمل لواءها عدد من أسلافنا العلماء أمثال الخوارزمي، وهو شيخ من شيوخ القرن الرابع الهجري الذي يعد العصر الذهبي للثقافة الإسلامية والعلومالعربية ألمّ بفروعها وأصولها واتسم بالطابع الموسوعي ،وألف كتابه الشهير مفتاح العلوم "[١٤٣٧] .

والحديث عن صناعة المصطلحات العلمية ليس بجديد، فقد تناولته المجامع العربية والدوريات وباحثون كثر، بيد أن استخدام النحت في خلق المصطلح العلمي لم يشهد تطورا ـ فيما يبدو ـ يمكّنه من المواكبة والمطاوعة ، ولعل ذلك يعود للموقف من النحت تراثيا ، فهو كما عرف عنه ليس أصلا من أصول اللغة ولذا لا يعتد به قياسا . ونحن قد عرفنا أن النحت وظيفته تقوم على مبدأ الاختصار والاختزال، وهو يختلف عن التركيبالمزْجيّ حيث يقع الخلط بينه وبين النحت؛

١٤٣٥ ـ كتاب النحت ص ٣٨.

١٤٣٦ ـ عوامل تنمية اللغة العربية ص ١٤.

١٤٣٧ ـ مجلة مجمع اللغة العربية مجلد ٧٦ ذو القعدة ١٤١٥هـ ،مقال :معاجمنا العلمية المتخصصة بين الأصالة والمعاصرة د. محمود حافظ ص ١٠٥.

وكثيراً ما يُستشهد بكلمات مثل [مائي ورَأْسمالي واللاأَدرية واللامتناهي واللاسلكي] التي هي تراكيبُ مزجية وليستَ نحْتاً . ومع ذلك فإن الكثير من الباحثين لم يقفوا مكتوفي اليدين وعندهم ما يطوع لما يجد من مبتكرات وتقنيات حديثة ، فمارسوا النحت في ميدان العلم والتقنية وجربوا أن يطوعوه فيه .

يقول رمسيس جرجس"عندما اتسعت أمام الغربيين آفاق العلوم ولم تسعفهم لغاتهم الأصلية،عمدوا إلى استخدام ألفاظ اللغتين اليونانية واللاتينية وكلتاهما متسع فلم تسعفهم ،فلجئوا إلى الاشتقاق منهما واقتباس ألفاظ غيرهما من اللغات شرقية وغربية .فلم يكفهم كل هذا ، فاستخدموا النحت وتسابقوا فيه فتضخمت لغاتهم وأصبحت قادرة بل قديرة على تأدية متشعب المعاني التي يتطلبها مختلف العلوم والفنون .."[١٤٣٨] ، ويرى أننا نواجه مشكلة خطيرة عند نقل العلوم الحديثة إلى العربية ، وليس أمامنا إلا طريقان ، الأول : التعريب ، والثاني ما يسميه بالمصطلحات الوصفية وهي المكونة من كلمتين أو أكثر في مقابل المصطلح الغربي، وهي كما يقول ليست مصطلحات بالمعنى الدقيق فالمصطلح كلمة واحدة تؤدي معنى محددا ، ثم إنها ضعيفة يجب تغييرها . فليس أمامنا-كما يقول- إلا أن نعرب أو ننحت حتى نجاري لغات أروبا[١٤٣٩] . ويقول د.سليم النعيمي مبيحا استعمال النحت في وضع المصطلحات "إن كلمة واحدة أيسر في الحفظ من كلمتين أو عدة كلمات على لا يؤدي ذلك إلى الإغراب والتوعر "[١٤٤٠] ، ويعتقد توفيق شاهين"أن النحت قد أصبح اليوم من الوسائل المفضلة لصنع الكلمات الكثيرة التي تحتاج إليها الحضارة :ولا سيما في مجال الأدوية والمؤسسات والمخترعات .."[١٤٤١]. فالنحت إذن عند بعض الباحثين " يمكن الاعتداد به والقياس عليه، بالمؤالفة والتوظيف المرن لوضع المصطلحات العلمية والتقنية المنحوتة في اللغات الرائدة"[١٤٤٢].

وقد اجتهد بعض الباحثين لوضع مصطلحات علمية باستعمال النحت ،وكثير من هؤلاء الباحثين كانوا متخصصين في العلوم العلمية التطبيقية،ولذلك كان اهتمامهم بهذا المسألة أكثر من غيرهم.

ويأتي الدكتور صلاح الدين الكواكبي في مقدمة من اجتهد في وضع بعض هذه المصطلحات،فهو بحكم تخصُّصه في الكيمياء كان أكثرَ تَقَبُّلاً لهذه الظاهرة من غيره، يقول "لقد دفَعَتْني الحاجةُ الملحة إلى النحت، مثلما فَعَلَ الغربيون في مصطلحاتِهم العلمية، لأني وجَدْت فيه حَلاً للمعضلة وتَيْسيراً لاجتياز العَقَبات التي تَعْتَرِض المؤلفَ والمترجم، وذلك لمرونةِ وسهولةِ الاشتقاق والوصفِ من الكلمة المنحوتة، وإليكم البرهان في المصطلحات العلمية التي وضَعْتُها نحتاً لما يقابلها من الكلمات الإفرنجية، وأكثرها مما أَلِفَتْه الأسماع وشاع استعماله في البيئات العلمية:

١. خَلْمَهة : تحليل خَلِّي من ((خلّ وإماهة))
٢. حَمْضَئيل : حامض كحول، من ((حمض ومائيل))
٣. حَمْضَئيد: حامض أَلدْهَيد، من ((حمض وغوليد))"[١٤٤٣]

وقام عبد الله أمين بتجربة النحت ، ووضع عدة مصطلحات منها :-

١. مصطلح لـ[فَحْم السكر] : وهو مثال الكربون النقي ،وقال: يمكن أن ننحت له أسما رباعيا على فعلل ، فيكون: [فَحْمَس] وهذه مثل بسمل ، أو[فَسْكَر] و[فَحْكَر]وهذا على قياس ابن فارس و[فَحْسك] وهذه مثل عبشمي .
٢. فضة + كلور :كلورور الفضة ،ويمكن أن نطلق عليه [كُلفض][١٤٤٤] .

١٤٣٨ - مجلة اللغة العربية ج١٣.– النحت في اللغة .ص ٦١ .رمسيس جرجس

١٤٣٩ - المرجع السابق ص ٦٢ .

١٤٤٠ -مجلة المجمع العلمي العراقي-مجلد ٢٣ ، مقال النحت ص ٩٩ .د.سليم النعيمي.

١٤٤١ - عوامل تنمية اللغة ص ١١٨ .

١٤٤٢ - مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد٨٣ ص ١٤٠، مقال : في البنية النحتية العربية ودورها في التوليد اللغوي :مقاربة قديمة حديثة لأصولها النظرية .

١٤٤٣ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٣٩ ج ١ص ٥٠٧-٥٠٩ ، عام ١٣٨٣مقال : النحت والمصطلحات العلمية. صلاح الدين الكواكبي.

١٤٤٤ - الاشتقاق ٤٣٦-٤٤٠.

ووضع إسماعيل مظهر في كتابه((قاموس النهضة)) عددا كبيرا من المصطلحات ، كان للنحت نصيب في توليد بعضها ،وبعض منها كان قريبا من طريقة ابن فارس، فمن ذلك :-

١. "الطرحميات : من الطير والرحم .
٢. النمورقي : من النمو والورقة.
٣. الجرسد : من جرد وجسد "[١٤٤٥]
٤. "كبهم : من [كبير وبهيمة].
٥. كثرجل : من [كثير ورجل].
٦. ضوكر: من [ضوء وكرة]".[١٤٤٦]

ويلاحظ في الأمثلة السابقة أن إسماعيل مظهر أخذ بطريقة ابن فارس في النحت ، وهو أخذ حرفين من كل أصلين ثم دمجهما لتكوين المنحوت .كما أنه صنع كثير من المنحوتات عن طريق اختزال السوابق واللواحق في العربية فيما يقابلها من اللغات الأوروبية،فمن ذلك :

١. "[بعجليدي]:بعد الجليدي ،وهو من السابقة [بعد] و[جليدي] ،وتقابل في الإنجليزية post-glacia.
٢. [تحتربة]: تحت التربة ، وهو من السابقة [تحت] و[التربة] ، وتقابل في الإنجليزية sub-soil."[١٤٤٧]

وبعض تلك المنحوتات مايدخل في النحت النسبي كعبشمسي وعبقسي :

١. "[الشبحلقي]: من((شبه الحلقة)).
٢. [الفوطبيعية]:من ((فوق الطبيعة))"[١٤٤٨].

كما قام رمسيس جرجس بوضع بعض المصطلحات الطبية مستخدما النحت ، واستعان فيها بالزوائد في العربية لتقابل الزوائد في الأجنبية:

١- فالمصطلحات التي تنتهي بـ((ecromy)) ويقصد بها ((الاستئصال)) نحت لها من "استأصل" حرفي صل وأكمل فعللة من الكلمة الثانية، فاستئصال الكلية صاغ له[صلكل] [صلكلة] ،ولاستئصال اللوزتين [صلوز][صلوزة].
٢- أما المصطلحات المنتهية algia وتعني الوجع ،فينحت من الوجع (وج) وتكمل فعللة من الثانية ،من مثل : ألم الكبد nephralgia ،فنقول [وجبد]أو [وجبدة].
٣- أما المصطلحات المنتهية stomyويعني فتح أو شق، مثل nephrstomy وهو فتح الكلية فنقول [فتكل] [فتكلة].[١٤٤٩]

أما ساطع الحصري فكان على رأس المتوسعين في استخدام النحت في صناعة المصطلح العلمي ،وقد وضع قائمة من المنحوتات العلمية ،وبعضها تعتمد على السوابق واللواحق فيما يقابل اللغات الأوروبية ،فمن ذلك :

١- غبد درسي :وتقابل postscoolar ، فـ(غب) تقابل post التي تدل على حدوث شيء بعد شيء ، ودرسي scoolar ،أي المدرسي.
٢- قبتاريخ : وتقابل prehistory أي قبل التاريخ ،والسابقة هي ((قب)) مختزلة من قبل .

١٤٤٥ - النحت في اللغة العربية لنهاد الموسى ص ٢٦٩.
١٤٤٦ - انظر السابق ص ٦٢.
١٤٤٧ - انظر السابق ص٦١.
١٤٤٨ - النحت في اللغة العربية لنهاد الموسى ص ٢٦٦
١٤٤٩ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج١٣ ص ٦٦ ، مقال : النحت في اللغة لرمسيس جرجس .

٣- حيثومة :وهي منحوتة من الكلمتين ((حيوان وجرثومة)).
٤- حلقظة : منحوتة من الكلمتين ((حلم ويقظة)).[١٤٥٠]

وأجاز مجمع اللغة العربية النحت عندما تدعو له الضرورة العلمية [١٤٥١] ومارس استخدام النحت في المصطلحات العلمية فمن منحوتاته:

١- "[رباطخلْفمَامي]نحتاً من خلْفيوأَمامي.
٢- وقال عن المحاريات يُ[طَقَدَميَّات]وعن الوَدَعيَّات: [طَنَقَدميَّات] وعن رأسيات القدم [سدْقَدميَّات]"[١٤٥٢].

والمتتبع لهذه الجهود التي قام به هؤلاء الباحثون يجد أن هناك مشكلة قائمة تواجهنا في الاستفادة من ظاهرة النحت في خلق مصطلحات علمية ، وهي قضية التقعيد ووضع الضوابط فيظهر"أنه لا سبيل إلى إيجاد قواعد للنحت يمكن تطبيقُها في كل الحالات"[١٤٥٣]. ونجد أن بعض المولعين بالنحت نقل المصطلح فأسرف في استعماله ، يقول د.عبد الصبور شاهين"وقد صاغت العربية كثيرا من الألفاظ على هذا النمط النحتي تبعا لتأثير اللغات الأوروبية "[١٤٥٤]ويضرب بعض الأمثلة على ذلك :-

١. "aerobic ومعناها حي بالهواء فنحتت :- حيهوائي.
٢. hydrationm ومعناه التحليل بواسطة الماء فنحت منه الحلماة .

واستأنس د.عبد الصبور شاهين بالمصطلحات القريبة من منحوتات ابن فارس كمثل :-

١. أنفمي : انف + فم .
٢. حيزمن: حيز + زمن.
٣. تحتربة : تحت + تربة"[١٤٥٥]

وكان لا بد إذن من وضع ضوابط وأسس في محاولةٍ لتَفْعيل هذه الأداة وتحسينِ مردودها على المصطلح العربي الوليد، لأن النحت يحتاج إلى ذوق سليم، وقد يكون ضرره أكبر من نفعه. فنلاحظ أن أغلب المنحوتات لم تكن على الطريقة التي سار عليها ابن فارس ،وإن كان بعض منها قد استعار فكرة أخذ حرفين أو أكثر من الأصول ثم دمجها معا لتكوين المنحوت، أما التقارب في الحروف بين أصول المنحوت فلم يعتد بها غالبا .وفي رأيي إن إغفال هذا التقارب في الحروف قد يكون أحد الأسباب التي جعلت أكثر المنحوتات العلمية الموضوعة عسيرة الوضوح وبعيدة عن الخفة تمجها الآذان و ينفر منها الذوق السليم .

ولذا استنكر بعض من مارس النحت تلك الجهود ،ورأى أن اللجوء للنحت لا يكون إلا عند الضرورة. فيرى الأمير مصطفى الشهابي أن الأوربيين عندما ينحتون كلمة علمية واحدة من كلمتين يهتمون بجعل الكلمة المنحوتة مفهومة على قدر المستطاع ، كما أن الطالب الأوروبي يتعلم مبادئ اللغات اليونانية واللاتينية وهو يعرف معاني الزوائد اليونانية من صدور وكواسع المضافة إلى الكلمة الأصلية، لكن الطالب العربي إذا ترجمت له ناحتا [مسجناحيات]- وهي منحوتة من ((مستقيم وجناح)) وتقابلها في الفرنسية orthopteres وترجمتها مستقيمات الأجنحة – فإن الطالب العربي لن يفهم النصف الثاني من الكلمة المنحوتة لأنك تركت كلمة جناح على حالها فلم تنزع من حروفها ،وهما الجيم والنون على مقتضى القاعدة .ولو فعلت ذلك لأصبحت المنحوتة [مسجنيات] ، ولاستغلق المعنى فيها تماما .[١٤٥٦] ويمضي الشهابي مبرهنا على رأيه ويقول" أن الأسماء الأعجمية الدالة على الشعب والطوائف والرتب في الحيوان والنبات يجب ترجمتها

١٤٥٠ - آراء وأحاديث في اللغة والأدب ص ٨٨-٨٩.

١٤٥١ - مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة مجلد ٧ ص ١٥٨ : قرارات الدورة (١٤).

١٤٥٢ - انظر مجلدات ٦ ، ٧ ،٩ ،مجلة مجمع القاهرة: مجموعة المصطلحات العلمية .

١٤٥٣ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجلد ١٣ ص ٧٧، مقال : بحث النحت في العربية،تعليق لمصطفى الشهابي و محمد على النجار

١٤٥٤ - العربية لغة العلوم والتقنية ص٢٨٧.

١٤٥٥ - انظر السابق ص ٢٨٨.

١٤٥٦ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ٣٤ ج١ ص ٥٥٠ ، ١٩٥٩ كانون الثاني،مقال: مدى النحت في اللغة العربية.مصطفى الشهابي.

بمعانيها، سواء عبر الاسم الأعجمي الواحد بكلمة عربية واحدة أم بكلمتين أم بأكثر، واللجوء إلى النحت في هذا الباب لافائدة فيه ،ولا حاجة إليه ، أما ضرره فواضح"[١٤٥٧]. ويمضي متسائلا "لا أدري لماذا يخشى بعض الأساتذة استعمال كلمتين عربيتين مقابل كلمة أعجمية واحدة؟ ففي لغتنا ألوف من الكلمات لا يستطيع الأعاجم نقل الكلمة الواحدة منها إلى لغاتهم إلا بكلمتين أو أكثر، ومع هذا لم يهمهم هذا النقص ،ولم يجدوا فيه عارا عليهم ،ولم يعملوا على تلافيه "[١٤٥٨]. ويعلق مصطفى الشهابي على منحوتات رمسيس جرجس السالفة ،فيقول"وكلمتان هنا أصلح بكثير من كلمة واحدة نابية تشذ عن التراكيب العربية ،ويستغلق فيها المعنى ، والنحت إذا لم تدع إليه الضرورة شيء قبيح "[١٤٥٩]، ويقول أيضا"فالترجمة لا تكون دائما ترجمة حرف بحرف ،ولا صيغة بصيغة ، بل تكون بأخذ المعنى وإفراغه في قوالب اللغة العربية".[١٤٦٠] لكن الشهابي يعود ويخفف من لهجته في استعمال النحت ، ليقر أن النحت قد يصلح في علوم أخرى.[١٤٦١]

وكان من توصيات مجمع اللغة العربية لاختيار المصطلح العلمي" أن التركيب والنحت في اللغة العربية غير مستحب لأنه يجافي طبيعتها،ولكن اللغة العلمية تضطر أحيانا لقبوله، بل وتميل للتوسع فيه "[١٤٦٢]. و يستنكر فؤادحنا تلك الألفاظ العلمية المنحوتة ،ويقول"لا يساورني شك في أن كثيرا منها إنما حمل على النحت افتئاتا.والعربية قد اعتمدت الاشتقاق نظاما لبناء الكلم فغدت قابليتها على النحت محدودة النطاق"[١٤٦٣]. وكره مصطفى جواد استعمال النحت على هذه الحال، وقال "أني لا أركن إليه في المصطلحات الجديدة إلا نادرا لأنه نادر في اللغة العربية ويشوه كلمها "[١٤٦٤].

ويعلل أنستانس الكرملي النفور من استعمال النحت في وضع المصطلحات العلمية ، بـ"أن لغتنا ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات أهل الغرب كما هو مدون في مصنفاتها.والمنحوتات عندنا عشرات ، أما عندهم فمئات،بل ألوف ،لأن تقديم المضاف إليه على المضاف معروف عندهم فساغ لهم النحت .أما عندنا فاللغة تأباه وتتبرأ منه"[١٤٦٥].

ويبدي محمد حسن عبد العزيز رأيه في بعض منحوتات المعجميين ويقول"الكلمة الأعجمية إذا عربت على مثال الكلمة العربية ساوت الكلمة المنحوتة في صياغتها وفضلت عليها في أنها وضعت لمعناها أصلا "[١٤٦٦]، ويقول أنه بعد تفحصه لما يقرب من عشرين ألف مصطلح أقرها المجمع ونشرها وجد أنه لم تستعمل كلمة منحوتة من كلمتين عربيتين، ويذكر أن المجمع أعاد النظر في كلمات منحوتة سبق أن أقرها ،واختار بدلا منها عبارات وصفية أو إضافية .كما يذكر أن المجمع لم يقر تلك المصطلحات المنحوتة التي اقترحها رمسيس جرجس.[١٤٦٧]

١٤٥٧ ـ المرجع السابق ص ٥٥٠ .

١٤٥٨ ـ المرجع السابق ص ٥٥١ .

١٤٥٩ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ١٣ ص ٧٧، التعليق على مقال :النحت في اللغة العربية.

١٤٦٠ ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق كانون الثاني ١٩٥٩ – مدى النحت في اللغة العربية ص ٥٥٣ .مصطفى الشهابي

١٤٦١ ـ المرجع السابق ص ٥٥٠ .

١٤٦٢ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجلد ٥٣ ص٥١، مقال : مجمع اللغة العربية ولغة العلم د.محمود حافظ.

١٤٦٣ ـ الاشتقاق لفؤاد حنا ص ٣٥٧.

١٤٦٤ ـ المباحث اللغوية ص ٨٥.

١٤٦٥ ـ مجلة لغة العرب م ٥ ص ٢٩٣، عام ١٩٢٨م: سؤال في النحت .

١٤٦٦ ـ النحت في اللغة العربية لمحمد حسن عبد العزيز ص ٣١.

١٤٦٧ ـ انظر السابق ص ٧١-٧٣.

المبحث الثاني :ضوابط استخدام النحت في وضع المصطلح العلمي

هناك باحثون آخرون ردوا على شبهات المانعين والمضيقين في استعمال النحت . ورأوا أن الحاجة ماسة إلى الاستفادة من هذه الظاهرة اللغوية ، فالنحت في اعتقادهم مثله مثل الاشتقاق والتعريب يساهم كل منها في الطور النشوئي الذي تجتازه اللغة العربية الآن ، وما كان من مصطلح أجنبي لا يصلح له التعريب أو الاشتقاق فقد يصلح له النحت "ألست ترى أن النحت أصل من أصول نشأة اللغة ،وأنه لا يقل أثرا في تطورها عن الاشتقاق ؟"[١٤٦٨] فلم التضييق؟ولم التعسير؟

يُطمْئن رمسيس جرجس المانعين والمترددين في استعمال النحت بأننا "نحصر النحت ونشدده في العلوم فقط وليس استعماله في الأدب والموسيقى ، ثم أن هذه الألفاظ ستكون في بداية استعمالها ثقيلة الوقع ،لكن إذا تداولتها الألسن واعتادتها الآذان أصبحت موسيقية أكثر من المصطلحات الغربية . ويقول أن النحت في اللغة العربية لن يزيد عن أربعة أحرف بينما في بعض المصطلحات الغربية قد تملأ السطر بحروفها .[١٤٦٩]"

ويفسر أحد الباحثين مشكلة غموض المصطلح النحتي ،ويقول"أما من جهة غموض معناه، وأنه لا يدرك إلا عند طائفة قليلة وأنه يزيد غموضا بزوالهم –فالشأن فيه شأن الألفاظ المنحوتة المسموعة عن العرب ،فإننا لا نفهم معناها إلا بتوقيف ،وشان سائر المصطلحات العلمية المختلفة ،بل شأن كثير من الكلمات اللغوية ،لا تدرك إلا بتوقيف وتلقين ورجوع إلى مظانها . ولا يغيب عنا أن الألفاظ المنحوتة التي نطالب بقياسيتها إنما تتداول وتروج بين طوائف معينة تشتد حاجتهم إليها،فالأمر فيها كالأمر في باقي المصطلحات المختلفة"[١٤٧٠] .

وعندما أصبح استخدام النحت مثيرا للجدل ، مابين رافض له يعتبره بعيدا عن الجرس العربي الذي يقبله السمع ويألفه،خرج من توسط بين الفريقين ووضع الشروط وقنن استخدامه وضبطه. فقد راعى عبد الله أمين أمرين خطيرين عند النحت وهما :-

- لابد أن تكون كل كلمة منحوتة على وزن من أوزان الكلمات العربية .
- انسجام الحروف عند تأليفها في الكلمة المنحوتة . ويرى أن هذا يتحقق بشيئين:-

١. ألا يجتمع في الكلمة حرفان أو أكثر من الحروف التي تحاشى العرب جمعها في كلمة واحدة كاجتماع الجيم بالقاف دون فاصل واجتماع الصاد بالجيم ألخ .
٢. لابد في كل كلمة عربية رباعية أ وخماسية مجردة من حرف أو أكثر من حروف الذلاقة.[١٤٧١]

واقترح رمسيس جرجس لاستعمال النحت :

١. أن يلتزم في المصطلحات العلمية أن تكون كلمة واحدة في مقابل كل كلمة عربية.
٢. إذا لم تتيسر كلمة عربية تنحت كلمة عربية من تعريفها .
٣. يصرح باستعمال النحت لإيجاد المصطلحات العلمية ،ويترك لأصحاب كل فن وضع هذه المصطلحات إذ أنها لن تكون نهائية إلا إذا أقرها المؤتمر.[١٤٧٢]

واشترط أن يتحلى المجتهد الذي تكلف مشقة النحت في نقل العلوم الحديثة إلى العربية بصفتين :

أ- إدراك مدى الحاجة إلى منحوت عربي يقابل الكلمة الأعجمية .
ب- التحسس بما يوافق الذوق العربي ولا ينفر منه السمع[١٤٧٣] .

١٤٦٨ ـ مجلة المقتطف مجلد ٩٦ج١ ص ٢٩٩ ،مقال :من أسرار العربية.اسماعيل مظهر.

١٤٦٩ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج١٣ ص ٦٢ ، مقال : النحت في اللغة لرمسيس جرجس .

١٤٧٠ ـ رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية ص ٩٩-١٠٠.

١٤٧١ ـ الاشتقاق لعبد الله أمين ص ٤٣٤.

١٤٧٢ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج١٣ ص ٦٦ ، مقال : النحت في اللغة لرمسيس جرجس

١٤٧٣ ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ٣٤ ج١ ص ٥٤٨ ،مقال :مدى النحت في اللغة العربية لمصطفى الشهابي .

والحقيقة أن النحت استمر مثيرا للجدل بين الأخذ والرد، وكانت المجامع العربية ميدانا لاحتدام النقاش حوله وعدم الاتفاق عليه ، فلسان أكبر المجامع العربية يكرر القول فيه : ألا نلجأ إلى النحت إلا عند الضرورة وأن تكون الكلمة مستساغة. ونرى أنه كما حق للعربي القديم أن ينحت لنفسه [بسمل وحوقل وعبشمي ودمعز]، وكما استطاع ابن فارس فعل ذلك وأثبته فلا ضير إذن أن ننهج نهج سلفنا لاسيما ونحن في أمس الحاجة لذلك، على الأخذ بتلك الشروط والضوابط التي قننها المتخصصون . وقد امتدح د.نهاد الموسى تلك الجهود التي قام بها عدد من الباحثين في وضع مصطلحات علمية مستفيدين من النحت ،وقال"إن توفيقا كثيرا حالف أشتاتا من النحت والاختزال والتركيب لدى أهل العلوم" ،إلا أنه عاد ليؤكد على المعضلة القائمة وهي "لولا هذا الاختلاف وذلك الاضطراب والتعجل الذي كان يقع أحيانا" وأبدى الاستفادة من تلك الأخطاء السابقة ،وقال"ننفذ من وصف هذه الأعمال إلى القول : إن النحت عند أهل العلوم يجب أن يتوحد وفق قواعد في العربية ويكون دور الذوق الجماعي للهيئات التي تنحت أن تختار القاعدة التي تراها مناسبة في الوضع اللغوي الذي تريد نحته"[١٤٧٤] ، ويمضي نهاد الموسى يقول"من الضروري تنظيم الطريقة التصريفية للمنحوت تنظيما يكفل له أن يعيش حياته الطبيعية في اللغة ويتعرض لسائر ما تتعرض له الألفاظ من صور الاشتقاق بالزيادة ،وفي الصيغ المعينة "[١٤٧٥]. وأعتقد أن نظرية ابن فارس جملة وتفصيلا تبقى رافدا مهما في صناعة المصطلح العلمي، لاغنى عنها في كل الأحوال، فأرى أنه يجب الاستفادة منها في جميع تفاصيلها،ومنها الاستفادة في النحت من أصلين متطابقين في أكثر الحروف، فهو أدعى للقبول وأنفذ للسمع وآلف للنطق .

ولا شك أننا على يقين أن نقلة العلوم الحديثة في هذا العصر إذا اتفقت جهودهم ووضعوا تلك الشروط والضوابط التي قننها الباحثون في استعمال النحت ،فجعلوا ذلك كله نصب أعينهم خدموا لغتهم أخلص خدمة، فليست لغتهم باللغة الجامدة الميتة بل هي اللغة المرنة المطواع التي كتب الله لها النماء والبقاء والخلود .

١٤٧٤ ـ النحت في اللغة العربية ،نهاد الموسى ص ٢٧٩.

١٤٧٥ ـ انظر السابق ص ٢٨٠.

الخلاصة والنتائج

و

المَراجع والفهارس

الخلاصة

لا أزعم في هذا البحث أنني أحطت بكل ما يتعلق بنظرية ابن فارس ، لكن حسبي أنني عشت مع آراء ابن فارس عن قرب ، واستطعت بتوفيق الله أن أتوصل لجزئيات خفيت على كثير من الباحثين الذين ناقشوا هذه الآراء لابن فارس ، فبنى بعضهم أحكاما غير موفقة على هذه النظرية سلبا وإيجابا .

ويحسن بي في الخاتمة أن ألخص المعالم الكبرى والخطوط العريضة لهذا البحث:

فقد بدأت بحثي بتوطئة بينت فيها سبب اختياري لهذا البحث ،وبينت أن من تلك الأسباب ، أن هذه النظرية قد استلهمها كثير من المحدثين ونسخ فكرتها عدد من اللغويين وطبقوها على دراسات لهم كما فعل جرجي زيدان في نحت الثلاثي ، ومع ذلك فإنها لم تحظ بدراسة نقدية وافية . وسبب آخر أيضا هو محاولة معرفة إن كانت هذه النظرية لابن فارس تتصادم مع وجهة الصرفيين في مسألة حروف الزيادة .ثم تحدثت عن عملي في هذا البحث .

ثم عرضت مبحثا للتعريف بابن فارس من حيث النشأة والمولد وصفاته الخلقية والعلمية ومكانته اللغوية بين علماء اللغة العربية ، وأشرت إلى أهمية كتابه ((المقاييس)) وقيمته العلمية .

وفي التمهيد ثلاثة مباحث تحدثت في المبحث الأول:عن أراء علماء اللغة العربية في أصول الرباعي والخماسي ، شرحت فيه رأي البصريين وجمهور أهل اللغة ورأي الكوفيين ومن تابعهم، وبينت وجه الخلاف بينهما في أصول الرباعي والخماسي ، ورأينا كيف أن فكرة الزيادة عند ابن فارس كان يتبناها الكوفيون وكانوا يرون أن ما كان فوق الثلاثي ففيه زيادة ،وهم يخالفون المدرسة البصرية التي ترى أن الرباعي والخماسي أصلان قائمان بذاتيهما كالثلاثي . وبينت أن هذه الفكرة قد وردت لبعض الأقدمين من غير الكوفيين ، كأبي زيد الأنصاري، لكن الفارق بينهم وبين ابن فارس أنه يرى أن المركبات مما زاد عن ثلاثة أحرف إما أنه منحوت أو مزيد بزيادة تلحقه أو أنه موضوع وضعا ، فهو منظر هذه الفكرة ومطبقها .ثم شرحت رأي أصحاب النظريتين الأحادية والثنائية وكيف أنهم وافقوا ابن فارس فيما ذهب إليه من حيث الزيادة وأنهم لم يكتفوا بذلك بل قالوا إن الثلاثي أيضا تلحقه الزيادة كما لحقت الرباعي والخماسي.

وتحدثت في المبحث الثاني عن الاشتقاق فسردت تعريفات الاشتقاقيين ثم خلصت أنه يمكن أن يعرف بأنه أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى . ثم بينت أنواعه والخلاف في ذلك ، لكني آثرت تقسيمه إلى أربعة أنواع ، لا تخرج مسمياتها ومفهومها عما قرره أصحاب هذا الشأن. وأوضحت الخلاف في الاشتقاق الرابع الذي سماه بعض الباحثين الاشتقاق النحتي وبعضهم يسميه الاشتقاق الكبار . وأشرت للخلاف الدائر حول النحت وصحة نسبته للاشتقاق وكذلك الجدل الدائر في الحكم عليه وتوسيع استخدامه .

وفي المبحث الثالث من التمهيد ،تحدثت عن كتاب((مقاييس اللغة)) وعلاقته بالاشتقاق، ووضحت أن كتاب المقاييس فيه فكرتان ، الفكرة الأولى تقوم على أن للألفاظ الثنائية و الثلاثية أصلا أو أكثر من أصل عاما معنويا وتتفرع من هذه الأصول مفردات ترجع إليها وهذه الفكرة قريبة من الاشتقاق الصغير . والفكرة الثانية وهي محل بحثنا وتقوم على أن بنية الرباعي والخماسي هي من أصل ثلاثي زيد عليه حرف أو حرفان ، أوأنها نحتت من ثلاثيين ، أو أنها أصل قائم بذاته كالثلاثي . ووضحت أن ابن فارس قسم "ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف " إلى قسمين ، فالأول مشتق وينقسم إلى مزيد ومنحوت ، والقسم الآخر غير المشتق وهو الموضوع وضعا .كما أشرت إلى أن بعض الباحثين يعتبر كتاب((المقاييس)) من كتب الاشتقاق. و تحدثت عن مفهومي ((الأصل والقياس)) في المقاييس وماذا يريد بهما ابن فارس ، وذكرت أنه يقصد بالأصل في أبواب الثلاثي والثنائي المعنى العام المشترك في جميع صيغ المادة ، وأما الأصل عنده في أبواب ((الرباعي والخماسي))فهو الجذر الثلاثي التي ترجع إليه هذه المركبات . وأما القياس الذي يذكره ابن فارس في المقاييس فيفهم منه التشابه والاشتراك في اللفظ والمعنى.ثم بينت أن ابن

فارس يخلط أحيانا بين زيادتين في الرباعي والخماسي ، وهما الزيادة الصرفية التي تكون من حروف ((سألتمونيها)) وغالبا يكون الحرف الزائد فيها {النون} ،والزيادة الجذرية التي هي قصد بها ابن فارس نظريته وفصّل فيها في أبواب ((مازاد عن ثلاث أحرف)) والتي تشمل أغلب حروف المعجم، وهذه الزيادة كانت جزءا من موضوع بحثي هذا .

وفي **الباب الأول** ثلاثة فصول ، الفصل الأول ،المزيد بإضافة حرف أوحرفين ، والفصل الثاني ،المنحوت ، الفصل الثالث ، الموضوع وضعا.

و**الفصل الأول** بدأته بالكلام عن الكلمات المزيدة لأنها أكثر من الكلمات المنحوتة والموضوعة .وجعلت هذا الفصل في مبحثين ، فالمبحث الأول جعلته في قسمين ، القسم الأول،المركب بإضافة حرف، والقسم الثاني، ما احتمل الرجوع إلى أصلين فأكثر.

فأما القسم الأول فخصصته للمزيد بحرف واستعرضت فيه الكلمات المزيدة التي أدرجها ابن فارس تحت هذا القسم ، وعرضت ما قاله ابن فارس في علاقة كل كلمة بأصلها الثلاثي الذي ذكره وقابلت الكلمة المزيدة في المقاييس بمعانيها في معجمي العين والقاموس .وناقشت صحة ما قاله في أصل هذه الكلمة ، فوافقته وخالفته وعقبت على كلامه، وأضفت ما هو محتمل في كلمة ما من وجه آخر زيادة أونحتا. وتبين لي أن بعض هذه الكلمات ليست إلا ثلاثية والزيادة فيها زيادة صرفية ، وفي بعضها أشار ابن فارس إلى ذلك كـ[تبراك] وبعضها تأكد لي فيه ذلك بعد الرجوع إلى أبواب الثلاثي كـ[المصمئلة].

وأما القسم الثاني من هذا المبحث فخصصته لـ((ما احتمل الرجوع إلى أصلين فأكثر)) أي أن أبن فارس يرجع الرباعي إلى عدة أصول ثلاثية محتملة ، كـ[جرضم] فهي إما من [ج رض] والميم زائدة أو [رض م] والجيم زائدة ، وسرت على ما سرت عليه في القسم الأول . فوجدت منها مالا يحتمل أن يكون له أصل كـ[الدعثور] ورأيت أن من الأسلم لو جعلها ابن فارس في الموضوع وضعا .

وفي المبحث الثاني من هذا الفصل جعلته للمزيد بحرفين ، وسرت فيه بطريقتي المتبعة في هذا الفصل عموما من عرض ما قاله ابن فارس ومناقشته ثم الحكم موافقة أو عدمها والتعقيب إن لزم الأمر.

أما **الفصل الثاني** فقد خصصته للمنحوت وهو في ثلاث مباحث . فالمبحث الأول كان عن ((المنحوت الرباعي)) وجعلته في ثلاثة أقسام.

فالقسم الأول((المنحوت من ثلاثيين)) وقمت بترتيب هذا القسم بطريقة معينة شرحتها في بداية هذا القسم ، وظهر لي من نتيجتها أن المنحوت الرباعي من ثلاثين ينحصر في ست مجموعات وأخرى سابعة جمعت فيها ماخرج من المنحوتات عن هذه المجموعات الست وهي معدودة .واستعرضت الكلمات المنحوتة التي أدرجها ابن فارس تحت هذا القسم ، وعرضت ما قاله ابن فارس في علاقة كل كلمة بأصليها الثلاثيين اللذين ذكرهما ،وناقشت صحة ما قاله وعدمها في أصول هذه الكلمة المنحوتة ، فوافقت وخالفت وعقبت، وأضفت ما هو محتمل أن يكون وجها آخر مزيدا أو منحوتا من أصول أخرى .

وأما القسم الثاني فهو((المنحوت من ثلاثة أصول)) كمثل [السحبل] و[العلكد] وقمت بترتيب هذا النوع من المنحوتات بترتيب مخالف لما في المقاييس،وظهر لي أيضا أن الكلمات المنحوتة من ثلاثة أصول لا تخرج عن ثلاث مجموعات.

وأما القسم الثالث من هذا المبحث فهو((مااحتمل تعدد أصول نحته)) مثل[جَمْعَرة] ففيها احتمالان للنحت فإما أنها منحوتة من [ج م ع]و [ج م ر] أو منحوتة من [ج م ر] و[م ع ر].

وأما المبحث الثاني من هذا الفصل فهو عن((المنحوت الخماسي)) واتضح لي أن هذا المنحوت يكون على حالتين :

١-مارُكب أصله من جميع حروف أحد الأصلين مع حرفين من الأصل الآخر كمثل[هَمَرْجَلُ] فهو منحوت من [هـ م ر]و [هـ ج ل] .

٢- وإما أنه نحت من أصلين أو أكثر وزيد فيه حرف تصريفي كـ[نْدَحَ] فالنون زائدة وهو منحوت من[ب دح] [ب ل د] وغالب الكلمات من هذا النوع يمكن أن يلحق بالمنحوت الرباعي .

وأما المبحث الثالث فهو((ما احتمل النحت أو الزيادة بحرف أوحرفين)) نحو[تَرْشَ] ففيها وجهان أن يكون أصله من [ح ر ش] بزيادة التاء، أو النحت من [ح ر ش] و[ح ت ر] ، واتضح لي أن غالب الكلمات في هذا المبحث احتمال الزيادة فيها أرجح .

وأما **الفصل الثالث** من هذا الباب فجعلته لـ((الموضوع وضعا من الكلمات)) التي يحتمل فيها أن تلحق بالفصلين السابقين . فجعلت هذا الفصل في مبحثين .

فالمبحث الأول المبحث الأول :- ما يحتمل الزيادة والوضع: لكلمات شك ابن فارس أنها موضوعة وضعا واحتملت أصولا كـ[غَدْفَلِيٌّ] فقال(ومحتملٌ أن تكون هذه من الذي زيد فيه الدال، كأنّه من غفل).

وأما المبحث الثاني فهو((الرباعي والخماسي الموضوع وضعا)) وفي هذا بالمبحث سرد لما قال ابن فارس إنه موضوع وضعا ، وعلقت وعقبت على ما يحتمل أن له أصلا ،فوجدت بعد النظر والدراسة واستخدام منهج ابن فارس في كتابه المقاييس وجدت أن هذه طائفة من هذه الكلمات التي حكم عليها بأنها موضوعة وضعا ليست كما قال بل إنها تحتمل الزيادة والنحت ، وجانب الزيادة أرجح وأقوى في أغلبها . وجعلت ترتيب هذه الكلمات الموضوعة حسب الترتيب الأبجدي الذي وضعه ابن فارس .

أما **<u>الباب الثاني</u>** فهو تقويم ونقد لنظرية ابن فارس ، وجعلته في أربعة فصول .

فالفصل الأول كان عن((منهجه وضوابطه)) التي سار بها في كتابه((المقاييس)) ، وقد جعلته أربعة مباحث .

ففي المبحث الأول تحدثت عن منهجه وضوابطه في ((المزيد- المركب بإضافة حرف أو حرفين)) وكانت في الموضوعات التالية :

1. بناء الرباعي والخماسي المزيدين .
2. الحروف المزيدة في المقاييس .
3. الأحرف المزيدة ومواقعها .

وفي المبحث الثاني تحدثت عن منهجه وضوابطه في ((المنحوت))، شرحت فيه كيف فسر ابن فارس بناء المنحوت ، ثم بينت وكشفت عن ثلاث طرق لتوليد المنحوت :

١. من الحرفين الأولين من أحد الأصلين + الحرفين الأخيرين من الأصل الآخر.
٢. من جميع حروف أحد الأصلين + الحرف الأخير من الأصل الآخر.
٣. من الحرف الأول من أحد الأصلين + جميع حروف الأصل الآخر.

وأما المنحوت من ثلاثة أصول فلاحظت فيه :

١. أن الأصول الثلاث المكونة للمنحوت تشترك في حرف واحد مشترك بينها جميعا.
٢. يشترك كل أصلين من الثلاثة في حرفين مشتركين.

وهذه الضوابط مطردة منقاسة .ثم بينت المنحوت الخماسي ووجدت أنه قليل جدا في المقاييس .

وفي المبحث الثالث تحدثت عن((الموضوع وضعا))عند ابن فارس وهو الضرب الثالث مما زاد على ثلاثة أحرف، وشرحت كيف أن ابن فارس يشكك في وضعه ويعتقد أنه قد يكون خفي عليه اشتقاقه وقد يكون عند غيره مشتقا تلحقه الزيادة أو النحت .

أما القسم الرابع فجعلته للكلمات التي تردد ابن فارس في الحكم عليها ، وأجملت ضروب ما تردد فيه فوجدته لا يخرج عن أربعة أحوال :

١. ما احتمل رجوع المزيد إلى أصلين أو أكثر .
٢. ما احتمل تعدد أصوله .

٣. ما أحتمل أن يكون مزيداً أو نحتا.
٤. ما احتمل أن يكون من الموضوع وضعا مزيداً أو منحوتا.

ولاحظت أن ابن فارس في مقاييسه يغلب باب الزيادة في هذه الضروب المحتملة ويقدمه كثيرا على المنحوت ،وهذا يظهر بوضوح في الضرب الرابع وهو الموضوع وضعا.
وقد نسقت في هذا الفصل مجموعة من الجداول وخرجت منها باستنتاجات مع ما سبق استنتاجه .

إما **الفصل الثاني** فقد خصصته للـ((العلاقات المعنوية بين الأصول الثلاثية والمركب منها حسب ما قرره في كتابه))، وقلت إن العلاقة المعنوية بين الأصل الثلاثي والرباعي والخماسي مزيدا أو منحوتا تعتبر الركن الرئيس الذي بنى عليه ابن فارس منهجه ونظريته ، وبينت أنه أحيانا قد يجعل المادة الواحدة مرة منحوتة أو مزيدة أو حتى موضوعة وضعا بسبب الاختلاف في المعنى فقط كـ[الصملاخ] و[صملخ] .

وجعلت هذا الفصل في مبحثين الأول عن((المركب بإضافة حرف أو حرفين "المزيد ")) ، وضحت فيه العلاقة بين المزيد وأصله ، وكشفت أن هناك وجهين للعلاقة المعنوية بين المزيد وأصله :

١. علاقة مباشرة واضحة ، كـ[ادْلَعَجَّ]:(وهو الذَّهاب والرُّجوع والتردُّد..).وهو من[د ل ج] وهو (أصلٌ يدلُّ على سَيرٍ ومَجيءٍ وذَهاب).
2. علاقة غير مباشرة تحتاج إلى إعمال الذهن كـ[ازْرَأَمَّ]:(ازْرَأَمَّ الرجلُ فهو مُزْرَئِمّ، إذا غضب. وهذا مما زيدت فيه الهمزة، وهو من زَرِم، إذا انقطع، كذلك إذا غضب تغيَّر خُلقه وانقطع عمّا عُهد منه).

والوجه الأول كلماته أكثر عددا من الوجه الثاني.كما بينت مدى توافق المعاني بين المعاجم الثلاثة ((المقاييس والعين والقاموس)) ومدى تقاربها في تحديد المعنى ، ووضحت أن هناك معاني أخرى تندرج تحت المركب وردت في العين والقاموس يصعب ربطها بالأصل الثلاثي في المقاييس ، وقلت أن هذا يؤثر في تعزيز نظرية ابن فارس . واتضح لي في هذا المبحث من خلال تعقب ابن فارس في مجموع الكلمات التي حكم فيها بالزيادة أنه وفق في ذلك .

وأما المبحث الثاني من هذا الفصل فهو مخصص للعلاقة المعنوية بين المنحوت وأصوله .
وكشفت أن علاقة المنحوت المعنوية بأصوله تكون على ضربين :-

- منحوت من أصول متباعدة المعنى.
- منحوت من أصول مترادفة المعنى.

وكشف لي من خلال الجداول أن الضرب الثاني قليل مقارنة بالضرب الأول .وبينت أيضا من خلال الجداول أن حكم ابن فارس على المنحوت لم يكن دقيقا ، وأن كثيرا من المنحوتات تحتمل الزيادة .

وأما المبحث الثالث فكان عن ((الموضوع وضعا)) وقلت أن الموضوع وضعا من الكلمات الرباعية والخماسية لا أصل له يعرف أو هكذا وضع كما يراه ابن فارس ، وظهر لي من خلال الدراسة أن هذا الضرب من المركبات عند ابن فارس لا يخلو أن يكون كلمات معربة وأعجمية أو أسماء أماكن ومواضع ،أو أسماء أعلام ونبات ،أوكلمات ذكرت على سبيل التجوز أو النقد لمن يرويها أو تكون كلمات عربية صحيحة موضوعة وضعا لا يعرف لها أصول أو اشتقاق.

وفي **الفصل الثالث** عرضت آراء مختلفة لعلماء اللغة المحدثين في نظرية ابن فارس ، وجعلته في ثلاثة مباحث .

فالمبحث الأول((آراء المعجبين والدارسين لنظرية ابن فارس)) وقد عرضت فيه آراء مجموعة من اللغويين الذين امتدحوا وأثنوا على نظرية ابن فارس أو الذين عرضوها في دراساتهم.
وأما المبحث الثاني فهو عن ((آراء المنتقدين))عرضت فيه تلك الانتقادات والمآخذ والملحوظات على هذه الفكرة من بعض الباحثين ،حيث رأى بعضهم أنها مخالفة لما استقر عليه علم الصرف .

وأما المبحث الثالث فهو((مآخذ على نظرية ابن فارس))وفيه آراء آخرين أُعجبوا بالفكرة بشكل عام لكنهم اتهموا ابن فارس بالتعسف والتكلف في بعض تفاصيلها. وخرجت بنتيجة من هذه

الآراء أن نظرية ابن فارس في المزيد لم تلق دراسة مستفيضة عميقة ولذا حكم البعض عليها بأحكام خاطئة غير مصيبة.

وأما **الفصل الرابع** فهو عن ((آثارالنظرية في دراسات المعاصرين)) ووضحت كيف كان الأثر في بعض الدراسات كما في دراسات إسماعيل مظهر ، وجرجي زيدان وأديب عباسي ، والمهيوبي شريف، كما أن هناك آخرين تأثروا بهذه النظرية ولم يصرحوا بذلك كأصحاب النظرية الأحادية ومنهم عبد الله العلايلي ، وأصحاب النظرية الثنائية.

أما **الباب الثالث** فهو((وجوه الاستفادة من هذه النظرية)) ، وجعلته في فصلين .

فالفصل الأول((الاستفادة منها في دراسة تاريخ الكلمة العربية وتطورها)) وفيه مبحثان.

.

فالمبحث الأول : وضحت فيه كيف أن الدراسات الحديثة توصلت إلى نتائج ابن فارس نفسها وبينت كيف أن هذه النظرية سهلت الطريق لأصحاب النظرية الأحادية والثنائية في تتبع دراسة تاريخ الكلمة العربية ، وكشفت عن استنتاج مهم يكتب لصالح نظرية ابن فارس في أن نتائج كثير من الدراسات السامية توصلت إلى ما توصل إليه ابن فارس ،وأوضحت إمكانية الاستفادة من فكرة النحت في الدراسة التاريخية ، وأشرت إلى افتقار الحقل اللغوي للمعجم التاريخي ، ومدى الاستفادة من نظرية ابن فارس في ذلك.

وأما المبحث الثاني فهو عن ((حروف الزيادة))، وبينت أنه يجب الاستفادة من دراسة الحروف المزيدة عند ابن فارس دراسة علمية متأنية، ولاحظت أن الدراسات اللغوية السامية توصلت أن الأحرف المزيدة في المركبات الرباعية و الخماسية تتقارب نتائجها مع تلك التي حكم ابن فارس على حروفها أنها مزيدة في الرباعي والخماسي .

وأما **الفصل الثاني** فهو عن وجه ((الاستفادة العصرية في توليد ووضع المصطلحات العلمية)) ،وجعلته في مبحثين .

فالمبحث الأول((في استخدام النحت في وضع المصطلح العلمي بين الرفض والقبول))، وشرحت فيه محاولة بعض الباحثين لاستعمال ظاهرة النحت في وضع المصطلحات العلمية ، وبينت موقف الرافضين من ذلك ، و الأسباب التي جعلت عملية استعمال النحت تتوقف.

وأما المبحث الثاني فهو((ضوابط استخدام النحت في وضع المصطلح العلمي)) وبينت أن نقلة العلوم الحديثة في هذا العصر إذا وضعوا الشروط والضوابط لاستخدام النحت نصب أعينهم خدموا لغتهم أخلص خدمة ، كما اشرت إلى أن الأخذ بنظرية ابن فارس وضوابطه ومنهجه في النحت قد يسهل قبول النحت واستساغته في المصطلح العلمي الحديث.

النتائج

- لاتعتبر نظرية ابن فارس مصادمة لما استقر عليه علم الصرف أو تغني عنه، ولكن

هذه النظرية تساهم في كشف بعض الغموض الذي رافق تطور الكلمة العربية. كما يستفاد منها في إثراء علم الصرف وجعل هذه النظرية أحد الحلول التي تساعد فيما يشكل فيه.

- برهنت هذه النظرية على نبوغ ابن فارس ،وأثبتت بحق أنه إمام متضلع مبدع مبتكر ،وهو لا يقل حظا في الريادة ولا شأنا عن الخليل وسيبويه وابن جني .
- اتخذ ابن فارس في كتابه((مقاييس اللغة))الاشتقاق طريقا لجمع مواد اللغة. وكان بارعا في رد الألفاظ إلى أصول.وما فعله في الأصول الثلاثية يندرج فيما يسمى بـ"الاشتقاق الصغبر".
- طريقة ابن فارس في أبواب((مازاد عن ثلاثة أحرف))هو رد ما كان رباعيا أو خماسيا إلى أصول ثلاثية لها علاقة معنوية مشتركة ،ويسمي هذا النوع اشتقاقا.أما مالم يجد له أصلا فهو عنده موضوع وضعا مجهول الأصل أو لا أصل له .فينقسم الرباعي والخماسي عند ابن فارس إلى قسمين :
  أ- مشتق ،وينقسم إلى قسمين :
    ١-المزيد بحرف أو حرفين.
    ٢- المنحوت من أصلين ثلاثيين أو ثلاثة.
  ب- الموضوع وضعا.
- ظهر لي من خلال دراسة الكلمات في أبواب((مازاد عن ثلاثة أحرف)) أن عددها على النحو التالي :
  أ- عدد الكلمات المزيدة بحرف عند ابن فارس = ٢٢٦. وهي عندي = ٢٠٩.
  ب- عدد الكلمات المزيدة بحرف عند ابن فارس التي تردد فيها بين حرفين "ماحتمل الرجوع إلى أصلين "= ٣. وهي عندي لاتحتمل هذا التردد، ورجحت اثنتين منحوتتين ،والأخرى لا أصل لها.
  ت- عدد الكلمات التي تردد فيها ابن فارس بزيادة ونحت = ٩. وهي عندي = ٨.
  ث- عدد الكلمات المزيدة بحرف مع زيادة <نون> عند ابن فارس = ١٤ .
  ج- عدد الكلمات المزيدة بحرفين = ٦.
  ح- عدد الكلمات المنحوتة الرباعية من أصلين عند ابن فارس =١١١. وهي عندي = ٦٦.
  خ- عدد الكلمات المنحوتة التي تردد ابن فارس في أصولها "ما احتمل تعدد أصوله"= ٣. وهي عندي = ٢.
  د- عدد الكلمات المنحوتة التي فيها <نون> زائدة = ٨. وهي عندي = ٦ كلمات.
  ذ- عدد الكلمات المنحوتة من ثلاثة أصول عند ابن فارس = ٨. وهي عندي = ٣.
  عدد الكلمات المنحوتة الخماسية عند ابن فارس = ٥. وهي عندي=٤
  ز- عدد الكلمات الموضوعة وضعا عند ابن فارس = ١٩٦. وأما الموضوع وضعا عندي فهو =١٤٨.
  س- عدد الكلمات الموضوعة وضعا التي تردد فيها ابن فارس = ٦.
- حروف المعجم عند ابن فارس كلها صالحة للزيادة، والسبق لحروف الذلاقة و حروف الطلاقة . وأغلب مواضع زيادة الأحرف هي الحشو.
- ابن فارس يخلط بين حروف الزيادة التصريفية والزيادة الجذرية ولم يكن واضحا فيها ، ولم يضع معيارا فيصلا لهذه المسألة.

- يتركب المنحوت الرباعي عند ابن فارس من أصلين ثلاثيين متفقين في حرفين ومختلفين في حرف ، وأما المنحوت من ثلاثة أصول فيكون هناك حرف واحد مشترك بينها ، وحرفين مشتركين بين كل أصلين.
- ابن فارس لم يسلّم بالضرب الثالث من الكلمات المركبة وهو الموضوع وضعا بشكل قاطع، وبقي شاكا غير مقتنع به وهو يردد ذلك في غير موضع.
- العلاقة المعنوية بين المركبات وأصولها ركن مهم في رد بعضها إلى بعض، وعلى أساسها يفرق ابن فارس بين المزيد والمنحوت والموضوع.وغرض الحرف المزيد إما لأجل التفخيم أو التهويل أو التكبير أوالتقبيح.. وإما لغرض معنوي غير مباشر.
- يعمد ابن فارس أحيانا إلى المعنى الشاذ في أصل المزيد أوالمنحوت ليربطه بالمركب المزيد ، وهذا يبين أن ابن فارس يريد أن يثبت نظريته على كل حال.
- الكلمات المزيدة بحرف أوحرفين هي الأكثر ،كما أن نسبة الكلمات التي تحتمل الزيادة سواء فيما قال إنه مزيد أو ما قال إنه منحوت أو موضوع هي الأكثر أيضا .وهذا يبطل زعم ابن فارس أن أكثر الرباعي ماهو إلا منحوت .
- كثير من الكلمات الموضوعة وضعا في المقاييس معربة أو أسماء كنى أو نبات أومواضع، لا تدخل فيما قرره في منهجه.
- لم تدرس من قبل نظرية ابن فارس دراسة عميقة في أبواب "مازاد عن ثلاثة أحرف" .ولذا كانت الآراء متباينة في هذه النظرية ما بين متحمس لها ، وناقد لبعض جوانبها ، ورافض للنظرية ككل .
- تأثرت طائفة من الباحثين بنظرية ابن فارس ،وصرح بعضهم بهذا التأثر في دراساتهم.بينما استعار فريق من هذه النظرية بعض تفاصيلها كالزيادة والنحت وطبقه في حقول لغوية أخرى .
- تكاد تكون النتائج التي توصلت إليها الدراسات السامية في حقل تطور الألفاظ متفقة مع نظرية ابن فارس ، ولذلك لا مندوحة من الاستفادة من هذه النظرية في هذا الجانب.
- لا غنى عن الاستفادة من قواعد النحت عند ابن فارس في صناعة المصطلح العلمي ،ولا سيما فكرة الأخذ من أصلين متطابقين في أكثر الحروف، فهو أدعى للقبول وأنفذ للسمع وآلف للنطق .

وبعد فأرجو الله جل علاه أن أكون قد وفقت في بحثي بقدر عنائي ، وبقدر ما بذلته من وقت وجهد وسهر وتعب ،وأدعو الله أن يكون هذا البحث لبنة جديدة في خدمة لغة القران الكريم ويسهم في سموها وعلوها ومجدها.

المراجع

الكتب :

١. الإبدال – أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي / ت :عز الدين التنوخي . مطبوعات المجمع العلمي العربي – دمشق ١٩٦٠ م.

٢. ابن فارس اللغوي منهجه وأثره في الدراسات اللغوية .د أمين محمد فاخر/ أشرف على طباعته إدارة الثقافة والنشر بجامعة محمد بن سعود . (التاريخ غير مذكور)

٣. آراء وأحاديث في اللغة الأدب – ساطع الحصري/ بيروت ١٩٥٨.
٤. أساس البلاغة – أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشـــري/ دارالفكـــر ١٤١٥ هـــ١٩٩٤م.
٥. الأشباه والنظائر– السيوطي / وضع حواشيه :غريد الشيخ /دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠١
٦. الاشتقاق– عبد الله أمين / مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ط ١ ١٣٧٦- ١٩٥٦
٧. الاشتقاق – أبو بكر بن دريد /ت :عبد السلام هارون /دار الجيل بيروت ١٤١١-١٩٩١.
٨. الاشتقاق – فؤاد حنا ترزي /مطبعة دار الكتب – بيروت.
٩. الاشتقاق والتعريب – عبد القادر المغربي / مطبعة الهلال ١٩٠٩.
١٠. إصلاح المنطق – ابن السكيت / ت : احمد شاكر ـــ عبد السلام هارون/ دار المعارف، ١٣٧٥ = ١٩٥٦.
١١. أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية– د.توفيـــق شـــاهين/دار التضـــامن للطباعة – ط١ ١٤٠٠-١٩٨٠
١٢. أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مناهج ترقية اللغة تنظيـــرا ومصـــطلحا ومعجما – أ.د محمد رشادالحمزاوي الحمزاوي/دار الغـــرب الاســـلامي – بيروت ط١ ١٩٨٨.
١٣. الإنصاف في مسائل الخلاف – أبـــو البركـــات الإنبـــاري/المكتبـــة العصـــرية ط١٤١٩هـــ ١٩٩٨م.
١٤. إنباه الرواة على أنباة النحاة – الوزير جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف القفطي / ت :محمد أبو الفضل ابراهيم / دار الفكر العربي – القاهرة،مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ط ١٤٠٦ – ١٩٨٥ الأولى.
١٥. أنساب الأشراف – أحمد بن يحيى البلاذري/ ت:د.سهيل زكـــار،د. ريـــاض رزكلي/ دار الفكرللطباعة والنشر ط١ ١٤١٧هـــ ١٩٩٦م.
١٦. تاريخ آداب العرب– مصطفى الرافعي /دار الكتاب العربي ط٤ ١٣٩٤- ١٩٧٤
١٧. تاج العروس من جواهر القاموس– السيدأبو الفيض مرتضى الزبيدي/ ت: عبد الستار احمد فراج/ مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥هـــ ١٩٦٥م.

١٨. تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) – الجوهري / ت:أحمد عبد الغفور عطار/ دار العلم للملايين ١٤٠٤- ١٩٨٤
١٩. تهذيب اللغة – أبو منصور الأزهري/ ت: عبد السلام هارون ،وراجعه محمد علي النجار/ دار القومية العربية للطباعة ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
٢٠. تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي – د أسعد أحمد علي / دار السؤال للطباعة والنشر ط٢ ١٤٠١- ١٩٨١.
٢١. ثنائية الالفاظ – أمين فاخر / ط الاولى ١٣٩٨ – ٧٨ / الناشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة .
٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن- محمد بن جرير الطبري/ ت :أحمد محمد شاكر/ مؤسسة الرسالة /الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ
٢٣. جمهرة أنساب العرب – ابن حزم الظاهري/ دار الكتب العلمية.
٢٤. جمهرة اللغة – أبو بكر ابن دريد/ دار صادر.
٢٥. الخصائص- ابن جني/ ت: محمد علي النجار/ دار الهدى للطباعة والنشر(بدون تاريخ).
٢٦. الخماسيات اللغوية وآثارها في العربية / د.مصطفى عبد الحفيظ سالم /المكتبة التجارية١٤١١- ١٩٨١
٢٧. دراسة في التطوروالتأصيل : تطور الفعل الرباعي في العربية ولهجاتهامقارنة بأخواتها الساميات- الشريف مهيوبي /اتحاد الكتاب الجزائريين ٢٠٠٢.
٢٨. دراسات في فقه اللغة .د صبحي الصالح / دار العلم للملايين بيروت ط ٣.
٢٩. دراسات في فقه اللغة والمعاجم - د. حلمي خليل / دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط الأولى ١٩٩٨.
٣٠. دمية القصر وعصرة أهل العصر- الباخرزي / ت د. محمد التونجي / ١٣٩١.
٣١. رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية– عباس حسن/مطبعة العالم العربي ١٣٧١–القاهرة.
٣٢. سرصناعة الاعراب – ابن جني/ ت: حسن هنداوي / دار القلم / ١٤٠٥ .
٣٣. سر الليال في القلب والابدال – أحمد فارس الشدياق / تقديم محمد بن عبدالهادي المطهر المطوي / دار الغرب الاسلامي.
٣٤. سير أعلام النبلاء- الإمام الذهبي / ت: شعيب الأرنؤوط – محمد تميم العرقسوسي / مؤسسة الرسالة ط٧.

٣٥. شرح شافية ابن الحاجب- رضي الدين الاستراباذي/ ت :محمد نور،الحسن محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد / دار الكتب العلمية -بيروت 1975 - 1395م بيروت.
٣٦. الصاحبي – أحمد بن فارس /ت :د.عمر فاروق مكتبة المعارف / ط ١٤١٤ – ١٩٩٧ بيروت .
٣٧. الصيغ الرباعية والخماسية اشتقاقا ودلالة – د.مزيد إسماعيل نعيم /دمشق ١٤٠٣.
٣٨. ظاهرة الاشتقاق في اللغة – طنطاوي محمد دراز / مطبعة عابدين ١٩٨٦.
٣٩. ظاهرة النحت والتركيب اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث - .د أحمد عبد التواب الفيومي/ مكتبة وهبه. ط الأولى ١٤٢٣-٢٠٠٢
٤٠. العباب الزاخر واللباب الفاخر – الصاغاني/ ت:محمد حسين آل ياسين/ المجمع العلمي العراقي : وزارة الثقافة والإعلام، ١٣٩٧ =١٩٧٦.
٤١. العربية الفصحى- هنري فليش / تحقيق وتعريب د. عبدالصبور شاهين/ ط١ المطبعة الكاثوليكية.
٤٢. العربية لغة العلوم والتقنية – دعبد الصبور شاهين / دار الاصلاح للطبع والنشر ط ١٩٨٣
٤٣. العربية معناها ومبناها- د.تمام حسان /الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٧٣.
٤٤. العلامة ابن فارس اللغوي الرازي – محمد مصطفى رضوان/دار المعارف القاهرة.
٤٥. علم اللغة العربية : مدخل تاريخي – د. محمود فهمي حجازي/ وكالة المطبوعات ، الكويت.
٤٦. علم اللغة – د .علي عبد الواحد وافي / دار نهضة مصر للطباعة والنشر ١٣٦٥ = ١٩٤٥.
٤٧. علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا – د.محمد حسن حسن جبل /مكتبة الآداب القاهرة .
٤٨. عوامل تنمية اللغة العربية – د .توفيق شاهين / مطبعة الدعوة الإسلامية القاهرة ط١.
٤٩. العين – الخليل بن احمد/ ت: مهدي المخزومي ،ابراهيم السامرائي / دار ومكتبة الهلال.

٥٠. فصول في فقه اللغة العربية – د .رمضان عبد التواب/ مكتبة الخـــانجي ط٢ ١٩٧٩.
٥١. فقه اللغة وخصائص العربية .محمـــد المبـــارك / دار الفكـــر بيـــروت ط٥- ١٣٩٢ -١٩٧٢.
٥٢. الفلسفة اللغوية – جرجي زيدان / ط الأولى دار الجيل بيروت ١٩٨٢ .
٥٣. في أصول النحو– سعيد الأفغاني / دار الفكر.
٥٤. فيض القديرشرح الجامع الصغير– محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بـــن علي المناوي/دار المعرفة للطباعة والنشر– ط٢ بيروت.
٥٥. القاموس المحيط – مجدالدين الفيروزبادي/تحقيق:مكتبة تحقيق التـــراث فـــي مؤسسة الرسالة بإشراف :محمد نعيم العرقسوسي/ مؤسسة الرســـالة /ط٣ – ١٤١٣-١٩٩٣.
٥٦. قصد السبيل فيما في اللغة من الدخيل – المحبي /ت :عثمان الصيني / مكتبة التوبة ،الرياض.
٥٧. كتاب الألفاظ الفارسية – أدّي شير/ طبع فـــي المطبعـــة الكاثوليكيـــة للآبـــاء اليسوعيين / ط ١٩٠٨ بيروت.
٥٨. كتاب سيبويه – أبو بشر سيبويه/ ت :عبد السلام هارون /دار الجيل ط١١.
٥٩. كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده – العلامة الســـيد محمودشـــكري الألوسي / ت :محمد بهجة الأثري .مطبعة المجمع العلمي العراقـــي ١٤٠٩- ١٩٨٨.
٦٠. الكليات :معجم في المصطلحات والفروق اللغوية – لأبي البقاء أيوب الحسيني الكفوي/ ت: د .عدنان درويش ،محمد المصري – مؤسسة الرسالة ط٢ ١٤١٩ هـــ -١٩٩٨م.
٦١. لسان العرب – محمد بن مكرم بن منظور/ دار صادر -بيروت – ط١.
٦٢. اللغة العربية معناها ومبناها– تمام حسان /دار الثقافة، ١٤٢١= ٢٠٠١.
٦٣. المباحث اللغوية في العراق– د.مصطفى جواد / مطبعة لجنة البيان العربية .
٦٤. مجمل اللغة – أحمد بن فارس / ت:زهير عبد المحســـن ســـلطان/ مؤسســـة الرسالة– دمشق– الطبعة٢– ١٤٠٦-١٩٨٦
٦٥. المحكم والمحيط الأعظم -ابن سيده /ت :عبد الحميد هنداوي ،وراجعه :محمد علي نجار/ دار القومية العربية للطباعة .

٦٦. المحيط في اللغة – الصاحب بن عباد / ت:محمد حسين آل ياسين/عالم الكتب ١٤١٤- ١٩٩٤.
٦٧. المخصص – ابن سيده / قدم له :إبراهيم جفال ،وحققه :مكتب المحققين بدار إحياء التراث العربي / طبع : دار إحياء التراث العربي ١٤١٤- ١٩٩٦بيروت.
٦٨. المزهرفي علوم اللغة وأنواعها –الإمام السيوطي/ دار الجيل، دارالفكر.ت: محمد أجاد المولى ،علي محمد البجاوي،محمد أبو الفضل إبراهيم .
٦٩. المساعد في تسهيل الفوائد- بهاءالدين بن عقيل/ ت:محمدكامل بركات –دار المدني ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
٧٠. المصباح المنير- الفيومي / دار الحديث ط١ ١٤٢٤ -٢٠٠٣ القاهرة .
٧١. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم – أبو منصور الجواليقي / ت : أحمد محمد شاكر / ط الثامنة .مطبعة دار الكتب ١٣٩٨ – ١٩٦٩.
٧٢. معجم الأدباء(إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب)- ياقوت الحموي/ت د.إحسان عباس /دارالغرب الإسلامي ط١ ١٩٩٣.
٧٣. معجم البلدان- ياقوت الحموي/ ت: فريد عبد العزيز الجندي /دارالكتب العلمية ط١ ١٤١٠ – ١٩٩٠ بيروت.
٧٤. معجم المصطلحات العلمية والفنية – إعداد وتصنيف :يوسف خياط /دار لسان العرب ،بيروت.
٧٥. المعجم العربي .د حسين نصار. مكتبة مصر ١٤٠٨-١٩٨٨.
٧٦. معجم اللغة العربية المعاصرة – أ.د أحمد مختار عمر / ط ١ عالم الكتب.
٧٧. المقاييس – أحمد بن فارس ت: عبد السلام هارون / دار الكتب العلمية .
٧٨. ملامح من تاريخ اللغة العربية – د.أحمد نصيف الجنابي / وزارة الثقافة والإعلام ،دارالرشيد ١٩٨١.
٧٩. الممتع في التصريف – ابن عصفور/ ت :د. فخرالدين قباوة /دار الآفاق الجديدة ١٣٩٧ بيروت.
٨٠. من أسرار اللغة العربية – إبراهيم / مكتبة الانجلو المصرية ط٢.
٨١. مناهج البحث في اللغة- د.تمام حسان/ دار الثقافة/ ط٢- ١٣٩٤-١٩٧٤.
٨٢. المنتخب من غريب كلام العرب – أبو الحسن كراع النمل / ت د. محمدأحمد العمري / جامعة أم القرى ط١ ١٤٠٩-١٩٨٩.

٨٣. النحت في اللغة العربية- د. نهاد الموسى / دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٥- ١٩٨٤.
٨٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة- ابن تغري بردي/طبعة دار الكتب.
٨٥. النحت في اللغة العربية- د محمد حسن عبد العزيز/ دار الفكر العربي.
٨٦. نحو عربية ميسرة – أنيس فريحة / دار الثقافة بيروت ١٩٥٥.
٨٧. نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها – انستانس الكرملي/مكتبة الثقافة الدينية١٩٣٨.
٨٨. نظريات في اللغة – أنيس فريحة / دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨١.
٨٩. نهاية الأرب في فنون الأدب – النويري/ طبعة دار الكتب.
٩٠. هل العربية منطقية : أبحاث ثنائية ألسنية – مرمرجي الدومنكي / لبنان ١٩٤٧.
٩١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – ابن خلكان / ت :محمد محي الدين عبد الحميد / مكتبة النهضة المصرية ط١ القاهرة ١٩٤٨.

البحوث :

٩٢. أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة- د.سلمان سالم السحيمي / معهد البحوث العلمية – مركز بحوث اللغة العربية وآدابها – جامعة أم القرى – ١٤٢٦هـ .

الدوريات :

٩٣. مجلة الطبيب : أمالي لغوية – المحررون :- ابراهيم اليازجي ، بشار زلزل، د .خليل سعادة / دار صادر.
٩٤. مجلة لغة العرب.
٩٥. مجلة المجمع العلمي العراقي.
٩٦. مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .
٩٧. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
٩٨. مجلة المقتطف .

فهرس المركبات الرباعية والخماسية في المقاييس

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

ن

ه

ي

الفهرس العام

الباب الثالث